

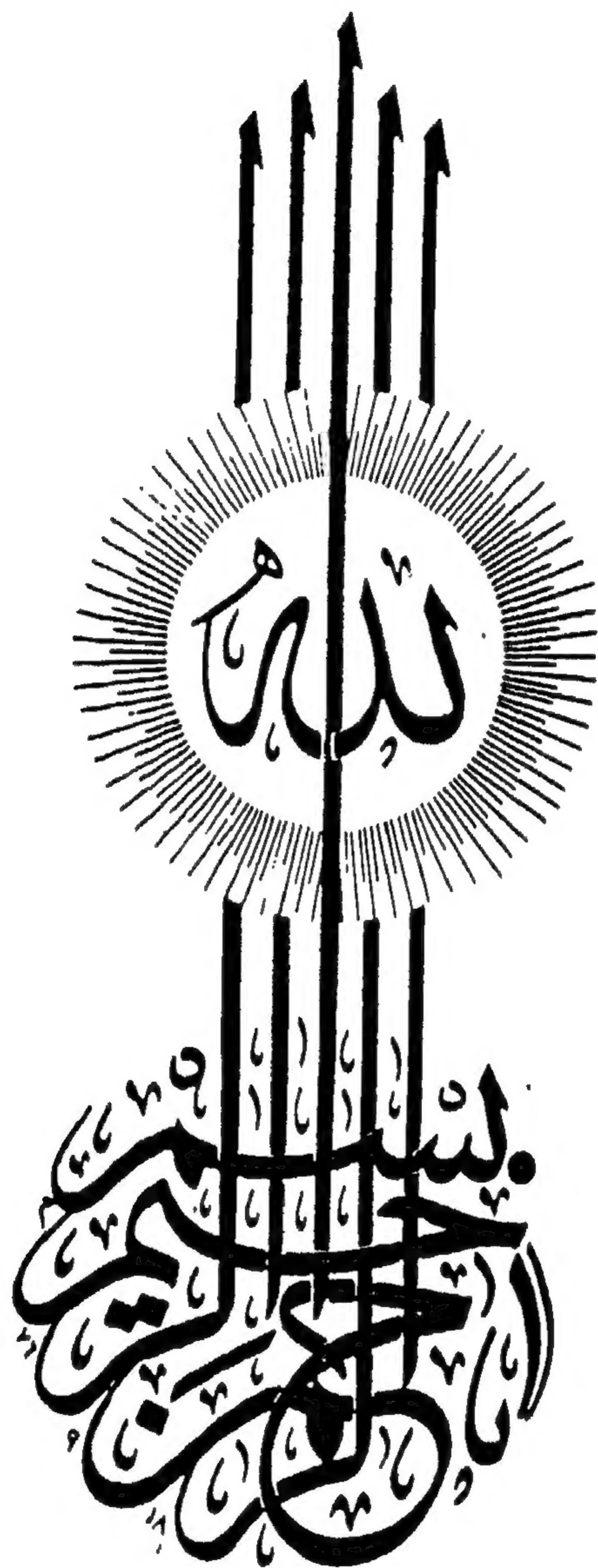
المفاتيح الرشائقي
للإرشاد والتطهير

الجزء الثاني

الجلد الثاني

الملف الوثائقي
للإرهاب والتطرف

١٩٩٠ سنة



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١	خواطر مسلم - فى ذكرى ميلاد المسيح	١
٢	تهنئة للأخوة الاقباط	٣
٣	نعم اغلتعاون بين الازهر و الفاتيكان	٥
٤	المسيح صادقا و زاهدا	٦
٥	تجديد حبس ٤٢٠ متهما فى أحداث العنف بأسيسوط	٧
٦	قضايا الاغتيالات اسياسية	٨
٧	أنشودة الوحدة الوطنية ٠٠٠ فى ذكرى مولد المسيح	١١
٨	زكى بدر فى بنها : ضبط تنظيم متطرف ببنى سويف	١٢
٩	مصر لا تعرف الشرقة الدينيية	٢٢
١٠	مجلس شورى يقود عمليات الجهاد من وراء القضبان	٢٦
١١	التطرف الدينى فى مصر ٠٠ قنبلة فوق صفيح ساخن	٢٣
١٢	الهاربون سرقوا ٤٠٠ ألف جنيه من أحد البنوك	٣٦
١٣	"زعزان الجهاد" خيروا الفنانات بين دفع اتاوات أو التشوية والقتل	٣٩
١٤	حذرت د. عبد الحلیم محمود من الامريكيين	٤٦

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
٥١	النور	١٥ الرئيس حسنى مبارك ونجاحه فى اخماد الفتنة
٥٢	الاخبار	١٦ ١٧ مايو الحكم فى قضية منشورات الفيوم
٥٣	الوفد	١٧ بعد طرد زكى بدر : هل يسود منطق الحوار بين الامن والجماعات الإسلامية ؟
٥٦	السياسة	١٨ نختلف مع الجماعات الاسلامية المتطرفة بنسبة ٥٠%
٦٤	الاهرام	١٩ بين الحين و الحين
٦٥	الاحرار	٢٠ عهد مراكز القوى ٠٠ شهد براءات اختراع فى فن "الاعتقال والتعذيب"
٦٨	الجمهورية	٢١ محاكمة المتهمين فى احداث شغب عين شمس
٧٦	الجمهورية	٢٢ وزير الداخلية فى معرض المسروقات بأمن القاهرة
٧٨	السياسة	٢٣ نكسة ١٩٦٧ فرضت مرحلة تعايش سلمى مع الدولة ورفع الاخوان شعار دعاة لاقضائة
٨٥	الاهرام	٢٤ حبس ١١ متطرفا فى مظاهرة بأسيوط
٨٦	المساء	٢٥ عاد الهدوء لاسيوط بعد ١/٢ ساعه من شغب المتطرفين
٨٧	الاهرام	٢٦ المواطنون باسيوط يتصدون لمظاهرة من المتطرفين حطمت ٧ محلات
٨٨	الاهرام	٢٧ مساعد مدير أمن القاهرة اصابته بجرح سطحي من ملتح الازهر

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٨	الافراج عن ١٣ معتقلا فى أحداث الفيوم	
	الوفد	٨٩
٢٩	لان اللواء موسى اختار الحوار بالرصاص	
	القبس	٩٠
٣٠	فى كلمته بالاحتفال بيوم الشرطة : مبارك يحذر من تنامي التطرف	
	الاتحاد	٩٢
٣١	مصرع أحد الجماعات المتطرفة قاوم الشرطة اثناء ضبطه	
	الاهرام	٩٤
٣٢	مصرع أحد الجماعات المتطرفة قاوم الشرطة اثناء ضبطه	
	الاهرام	٩٤
٣٣	البابا شنودة : اقباط مصر لن يزوروا القدس الا مع المسلمين و الفلسطينيين	
	الاهرام	٩٥
٣٤	الامام الغزالي فى عيون مسيحية	
	الحياة	٩٦
٣٥	التيار الاسلامى بين الماضى و المستقبل	
	الأهرام	١٠٥
٣٦	الاصوليون يحملون مبارك مسوءلية مقتل " متشدد"	
	الانوار	١٠٧
٣٧	شيخ الازهر يعلن : الاسلام أباح قتل و صلب و تقطيع أيدي وأرجل المتطرفين	
	السياسة	١٠٨
٣٨	الاسلام ٠٠ و الرفض القاطع للارهاب	
	الاهرام	١١٥
٣٩	متطرف يحاول نبح لواء شرطة أمام المارة بشارع الأزهر	
	الاحرار	١١٦
٤٠	وزير الداخلية يبحث ظروف مصرع عضوين بالجماعات الاسلامية	
	الوفد	١١٨
٤١	اخلاء سبيل الجنود المتهمين بقتل عضو تنظيم الجهاد	
	الوفد	١١٩

مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٢	التفاصيل الكاملة لخطة الجماعات المتطرفة لفرض شروطها على وزير الداخلية الجديد	١٢١
٤٣	محاولة اغتيال مقدم شرطة بعين شمس	١٢٢
٤٤	بعد مقتل أمير الجماعة و اعتقال أحد عشر شخصا في أسبوط	١٢٥
٤٥	من النى اشعل الفتنة مرة أخرى	١٢٨
٤٦	أمين التجمع يدعو لتكوين لجنة وطنية لمواجهة الارهاب	١٣٠
٤٧	فودة : لاجدوى من سياسة الغزل مع المتطرفين	١٣١
٤٨	التقرير المبدئى لخبير المفرقات فى حادث عين شمس	١٣٤
٤٩	وزير الداخلية : حادث عين شمس اعتداء على النظام و الدعوة الى الله يجب أن تكون بالحسنى	١٣٦
٥٠	الافراج عن الذين لم تثبت ادانتهم قضائيا فى أسبوط	١٣٩
٥١	القبض على اثنين من الجماعات المتطرفة بعين شمس	١٤٠
٥٢	القائد العسكرى للمتطرفين بعين شمس سرق " البيجو " وغير معالمها تمهيدا لبيعها	١٤١
٥٣	خطبة فى المسجد تطالب المتطرفين بالتأثر الفورى	١٤٤
٥٤	أمير الجماعات اسلامية يعرب عن استعداده للحوار بشرط رفع الحصار عن منزله	١٤٧

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٥٥	القبض على اثنين من الجماعات المتطرفة بعين شمس	
	الاهرام	١٤٨
٥٦	حبس ٣ متطرفين بابو تيج حرقوا محل بقالة و اصابوا ٣ أشقاء لعمل شقيقتهم	
	الاهرام	١٤٩
٥٧	اعترافات مثيرة للقائد العسكري للمتطرفين	
	الجمهورية	١٥١
٥٨	مصر : الجبهة الاسلامية و تحديها الغامض	
	الوطن	١٥٣
٥٩	الارهاب - شيخ الازهر : الاسلام أباح قتلهم و صلبهم و غطيح أيديهم و أرجلهم	
	الاحرار	١٥٥
٦٠	من وراء هذه الفتنة ؟	
	الاهرام	١٦١
٦١	الافراج عن ٨٠ بأسيسوط	
	الجمهورية	١٦٣
٦٢	اليوم سماع باقى الشهود فى قضية التجمهر بالفيوم	
	الاخبار	١٦٤
٦٣	متطرفون يشعلون النار فى محل فيديو بأسيسوط	
	الأهرام	١٧٠
٦٤	الاصوليون فى مصر ضحايا عشوائيون لقوانين الطوارئ	
	السياسة	١٧١
٦٥	شاهد اثبات : د. عمر عبد الرحمن اشترك فى المظاهرة	
	الجمهورية	١٧٢
٦٦	الدفاع يؤكد وجود تناقض بين أقوال اثنين من شهود الاثبات فى قضية التجمهر بالفيوم	
	الوفيد	١٧٤
٦٧	ضبط ٦ متطرفين فى محاولة اغتيال ضابط قسم عين شمس	
	الأهرام	١٧٥

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٦٨	حبس ٧ متهمين بالشروع فى قتل ضابط قسم عين شمس	١٧٦
	الأهرام	
٦٩	تأجيل قضية اجمهر الفيوم لجلسة ١١ أبريل	١٧٧
	الأخبار	
٧٠	الاحكام فى قضايا الشغب بالفيوم فى مايو	١٧٨
	المصور	
٧١	اعادة سماع المتهمين فى حادث الاعتداء على الضابط	١٧٩
	الوفد	
٧٢	المتطرفون يواصلون العنف فى أسىوط	١٨٠
	المساء	
٧٣	التصديق النهائى على أحكام قضية الناجون من النار	١٨١
	أخبار اليوم	
٧٤	تصنيع خومينى جديد	١٨٢
	الجمهورية	
٧٥	استئناف التحقيق مع المتهمين فى مسجد خشبة بأسىوط	١٨٤
	الوفد	
٧٦	اليوم الحكم فى قضية شغب عين شمس	١٨٥
	الجمهورية	
٧٧	السجن عامان لأربعة متهمين فى أحداث الشغب بعين شمس	١٨٦
	الوفد	
٧٨	مفاجأة جديدة فى حادث الاعتداء على ضابط شرطة عين شمس	١٨٧
	المصور	
٧٩	التعصب والتسامح بين المسيحيه و الاسلام	١٨٨
	الشرق الاوسط	
٨٠	اعتقال ٣ من تنظيم الجهاد يسترون وراء مكتب للتصدير والاستيراد*	١٩٠
	الأهرام	
٨١	الاسلام و المسيحية يرفضان التحجر و الجمود	١٩١
	الوفد	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٨٢	حبس ١٢ متطرفا بالمنيا حبسا مطلقا لاثارتهم الفتنة	١٩٢
	الأهرام	
٨٣	هدوء مشوب بالحذر يسود المنيا فى اعقاب اضطرابات الجمعة الماضية	١٩٤
	الوفد	
٨٤	حبس ٣ متطرفين لحرقهم مطبعة بالمنيا	١٩٥
	الأهرام	
٨٥	عاد الهدوء الى أبو قرقاص	١٩٦
	الأخبار	
٨٦	ضبط ٣٢ شابا قاموا بالتظاهر فى المنيا	١٩٧
	الأهرام	
٨٧	سنواجه بشدة كل من يعيث بوحدة الأمة	١٩٨
	الأخبار	
٨٨	القبض على ٢٨ متطرفا شاركوا فى أحداث المنيا	١٩٩
	الأهرام	
٨٩	مشروع مشترك بين جمعية اسلامية وأخرى مسيحية	٢٠٠
	السياسى	
٩٠	القبض على ٥ متطرفين حطموا واجهة صيدلية بالمنيا	٢٠١
	الأهرام	
٩١	القبض على ١١ من قيادات تنظيم الجهاد	٢٠٢
	الجمهورية	
٩٢	مدير أمن جديد للمنيا و نائب مدير أمن لسوهاج	٢٠٣
	الأهرام	
٩٣	القبض على ٥ متطرفين حطموا واجهة صيدلية بالمنيا	٢٠٤
	الأهرام	
٩٤	القبض على ١١ من القيادات المتطرفة بالمنيا	٢٠٥
	الأهرام	
٩٥	أمير الجماعات المتطرفة بالمنيا محبوس بتهمة مقاومة السلطات	٢٠٦
	الأهرام	

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٦	حملة ضد وزير الداخلية تصفة بـ " الذئب الأفك "	
	الاهالى	٢٠٨
٩٧	المواطنون يستنكرون التطرف و الارهاب	
	الاهالى	٢١٠
٩٨	قائمة الخسائر التى لم يعلن عنها	
	الاهالى	٢١٢
٩٩	ضبط ٣ متطرفين ألقوا عبوة متفجرات على حارس كنيسة بعين شمس	
	الأهرام	٢١٣
١٠٠	تطرف الدولة يؤدى لتطرف المواطنين	
	الجمهورية	٢١٦
١٠١	القبض على ١٠ متطرفين بالمنيا حرقوا وحطموا صيدليتين	
	الاهرام	٢١٨
١٠٢	اللواء موسى : من يشعل النار فى مصر فليس مصرياً	
	الوطن	٢٢١
١٠٣	الافراج عن عمر عبد الرحمن	
	الوفد	٢٢٣
١٠٤	حبس المتطرفين بالمنيا ١٥ يوماً	
	الجمهورية	٢٢٥
١٠٥	وزير الداخلية يؤكد : الحالة الأمنية مستقرة فى أسيوط و المنيا	
	الأهرام	٢٢٦
١٠٦	حبس طالين بالمنيا لاتهامهما بائتلاف صيدلية	
	الأهرام	٢٢٧
١٠٧	٣ قيادات من تنظيم الجهاد ٠٠ سلموا أنفسهم	
	المساء	٢٢٨
١٠٨	الحكم فى الدفوع اليوم فى قضيتى شغب عين شمس	
	الأخبار	٢٢٩
١٠٩	ضبط ٤ متهمين فى أحداث المنيا	
	الأخبار	٢٣٠

مستند	عنوان القصص	رقم الصفحة
١١٠	عندما أكون خليفة للمسلمين سيدفع الاقباط الجزية وهم صاغرون	٢٣٢
١١١	ضبط ٤ متهمين فى أحداث أبوقرقاص و المنيا	٢٣٥
١١٢	أمير الجهاد بالمنيا تجديد حبسه ١٥ يوما أخرى	٢٣٨
١١٣	تهمة الخطف و الحريق العمد و التجمهر للمتهمين	٢٣٩
١١٤	وزير الاوقاف و البابا يقران : قوافل مشتركة لرجال الدين الاسلامى	٢٤٠
١١٥	المواجهة الأمنية بأسلوب رد الفعل أدت الى ضخامة الأحداث	٢٤١
١١٦	نحن ضد هذا الفكر الشاذ و المعادى للاسلام	٢٤٤
١١٧	لقاء اسلامى مسيحى .. لتأكيد الوحدة الوطنية	٢٤٥
١١٨	المساجد و الكنائس تتولى الدعوة الى الوحدة الوطنية حماية للوطن	٢٤٦
١١٩	اذا تدين المسلم .. و تدين المسيحى	٢٥٠
١٢٠	الموقف فى أبو قرقاص	٢٥٣
١٢١	فى غيبة العقل تشتعل الفتنة تحت الرماد	٢٥٩
١٢٢	مطلوب لجنة لتقصى الحقائق	٢٦١
١٢٣	لماذا صمت الاخوان عن ادانة أحداث الفتنة ؟	٢٦٤

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
١٢٤	أحداث المنيا و عين شمس تخدم مخططات اعداء الاسلام	
	الأخبار	٢٦٧
١٢٥	تجديد حبس ٣٣ ٠٠ طالبا بالمنيا	
	الجمهورية	٢٦٨
١٢٦	الفتنة الطائفية تتدلع بعد حادث الباص السياحى	
	الحوادث	٢٦٩
١٢٧	ضبط أحد قيادات تنظيم الجهاد بالمنيا	
	المساء	٢٧١
١٢٨	المسجلون خطر جنائيا يقودون المتطرفين	
	المصور	٢٧٢
١٢٩	وزير الداخلية يتحدث فى مجلس الشورى عن أحداث المنيا	
	أخبار اليوم	٢٨١
١٣٠	القبض على المتهم الاول فى أحداث الفتنة بأبو قرقاص	
	الأهرام	٢٨٢
١٣١	لينعقد مؤتمر الشكوى بصوت مرغـع	
	الوفد	٢٨٤
١٣٢	الفتنة نامت ومطلوب المواجهة مع من يوظفها	
	الأخبار	٢٨٦
١٣٣	هذه الفتنة الحمقاء	
	الجمهورية	٢٩٨
١٣٤	من يزرع عنفا يحصد تطرفا	
	أكتوبر	٣٠١
١٣٥	الضحايا ينتظرون التعويضات	
	وطـنى	٣٠٩
١٣٦	موسى يتحدث عن أحداث المنيا بمجلس الشعب	
	الجمهورية	٣١١
١٣٧	القبض على أحد قيادات المتطرفين بالمنيا	
	الأهرام	٣١٣

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
٣١٤	لن نتسامح مع مثيرى الفتن المتطرفون المسلمون و المسيحيون وراء الاحداث الجمهورية	١٣٨
٣١٦	استمرارا التحقيق فى أحداث المنيا الأهرام	١٣٩
٣١٧	مواجهة محاولات الفتنة الطائفية الأحرار	١٤٠
٣١٨	أوامر للشرطة بالتصدى لمثيرى الفتنة الأهرام	١٤١
٣٢٠	اعتقال ١٤ آخرين فى مظاهرة بورسعيد الأخبار	١٤٢
٣٢١	القبض على زوجة أحد المتورطين فى أحداث المنيا الأخبار	١٤٣
٣٢٢	عبوة ناسفة على مستشفى الفيوم الجمهورية	١٤٤
٣٢٣	اعتقال ١٢١ متطرفا فى أحداث المنيا الجمهورية	١٤٥
٣٢٥	القبض على زوجة زعيم الجهاد بالمنيا الجمهورية	١٤٦
٣٢٧	حلقة جديدة فى مسلسل ربي الأخبار	١٤٧
٣٢٩	.. و الملتق فى مصدر الأنوار الأحرار	١٤٨
٣٣٩	وزير الداخلية : لانتهاون مع من يهدد الوحدة الوطنية الأخبار	١٤٩
٣٤١	مسئوليتنا الحفاظ على الشرعية و الاستقرار و الحرية الأخبار	١٥٠

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٥١	لن نتسامح مع مشيرى الفتنة	
	الجمهورية	٣٤٨
١٥٢	أوامر بالتعامل الفورى مع مشيرى الفتنة الطائفية	
	الوفد	٣٥٠
١٥٣	اشاعات عن شبكة للرقيق الابيض وعلاقات مشينة وراء اشغال الاحداث	
	الوفد	٣٥٢
١٥٤	مصر قلعة واحدة	
	الجمهورية	٣٥٤
١٥٥	الأخطر من الفتنة الطائفية	
	الأهرام	٣٥٦
١٥٦	حزب العمل يقرر تكوين لجان للمصالحة بين الاقباط و المسلمين فى المنيا	
	الشعب	٣٥٩
١٥٧	لن نسمح بضرب الوحدة الوطنية و ستظل مصر قلعة يتعانق فيها الهلال و الصليب	
	الأهرام	٣٦٢
١٥٨	وزير الاوقاف : دين الله واحد ٠٠ وان تعددت الرسالات السماوية	
	الأهرام	٣٦٣
١٥٩	مشروع ورقة العمل لـ وافل التوعية الدينية	
	الاهرام	٣٦٥
١٦٠	فريق من علماء الاسلام و المسيحية لحراسة الوحدة الوطنية	
	الوفد	٣٦٦
١٦١	مظاهرة مصرية للوحدة الوطنية	
	الأخبار	٣٦٨
١٦٢	مانا قال عمر عبد الرحمن عن لقائه بوزير الداخلية ؟	
	الجمهورية	٣٧٢
١٦٣	اعتقال ٢٢ من مشيرى شغب بورسعيد	
	الجمهورية	٣٧٣
١٦٤	حبس المتهم الاول فى احداث المنيا ١٥ يوما	
	الاهرام	٣٧٤

مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٦٥	اعترافات المتهم الاول فى أحداث المنيا	
٣٧٥	الاهرام	
١٦٦	رأى وزير الداخلية فى أحداث المنيا يطابق رأى حزينا	
٣٧٦	الشعب	
١٦٧	لجنتان لحصر الخسائر	
٣٧٧	الأخبار	
١٦٨	النيابة تواصل التحقيق مع المتطرفين ببورسعيد	
٣٧٨	الأخبار	
١٦٩	حبس المتهم الأول فى قضية الخطف بأبى قرقاص	
٣٧٩	الأخبار	
١٧٠	بيان لمواجهة التطرف بالفيوم	
٣٨٠	الأخبار	
١٧١	اعترافات المتهم الأول فى أحداث المنيا	
٣٨١	الأهرام	
١٧٢	تجديد حبس ٣٣ طالبا فى المنيا	
٣٨٣	النور	
١٧٣	حبس قيادى آخر بالجهاد اشترك فى أحداث المنيا	
٣٨٧	الأهرام	
١٧٤	محاولات بث بذور الفتنة تستهدف عرقة التسمية	
٣٨٨	الأهرام	
١٧٥	شهر رمضان صوت فى ضمير الانسان	
٣٩١	الأهالى	
١٧٦	المتطرفون فقدوا المتعاطفين معهم	
٣٩٦	الوطن	
١٧٧	وزير الداخلية : التطرف مسيحي أيضا	
٣٩٨	النور	
١٧٨	حريق أسيوط أكد روح الوحدة الوطنية	
٣٩٩	الجمهورية	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
١٧٩	تقرير شامل أمام الرئيس عن أحداث المنيا	
١٨٠	أول مرة : قوافل للتوعية من رجال الدين الاسلامى والمسيحى بالمحافظات	٤٠٠
	آخر ساعة	٤٠١
١٨١	أقياط بنى سويف يؤيدون جهود تدعيم الوحدة الوطنية	
	الأهرام	٤٠٤
١٨٢	الاسلام يرفض اثاره الفتنة ويدين من يزعزع أمن المجتمع	
	اللواء الاسلامى	٤٠٥
١٨٣	المسلمون و المسيحيون يستنكرون الفتنة	
	اللواء الاسلامى	٤٠٨
١٨٤	الحبس ١٥ يوما لأحد قيادات الجماعات المتطرفة بالمنيا	
	الأهرام	٤٠٩
١٨٥	علماء الازهر آخر من ينتابهم الخوف فى أداء الواجب	
	الجمهورية	٤١٤
١٨٦	حبس قائد تنظيم الجهاد بالمنيا	
	الجمهورية	٤٢٠
١٨٧	تأجيل قضية الهروب الكبير الى "أبريل و اخلاء سبيل المتهم الخامس	
	الوفد	٤٢١
١٨٨	أيام واحداث تدعو للتداول	
	الاذاعة والتلفزيون	٤٢٨
١٨٩	الشرطة لا تحجر على فكر وتقف مع كل ملتزم باطار الشرعية و القانون	
	الأهرام	٤٣١
١٩٠	تجديد حبس ١٢ متهما بالمنيا	
	الأخبار	٤٣٢
١٩١	من يمهّد الأرض للتطرف الدينى ؟	
	السياسى	٤٣٦
١٩٢	شركاء المائدة ٠٠ درس من لبنان لصناع الفتنة الطائفية	
	الوفد	٤٤٠

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٩٣	أرجوكم ٠٠ جربوا هذا الدواء	
	مايو	٤٤٩
١٩٤	جرم احراق دار مسيحي مثل جرم ارحاق دار مسلم	
	روز اليوسف	٤٥٤
١٩٥	نرحب بالتدين المعتدل و الحماس للمحبة و السلام	
	المساء	٤٥٨
١٩٦	العنف باسم الدين لمصلحة من ؟	
	الاخبار	٤٦١
١٩٧	الاسلام لم يقم أبدا على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم	
	الأهرام	٤٦٣
١٩٨	كل الاديات ترفض التعصب و الاعتداء على الناس باسم الدين	
	الأخبار	٤٦٥
١٩٩	الرئيس مبارك يحذر من الفتنة الطائفية	
	الوفد	٤٦٦
٢٠٠	عبيد يعلن : محاربة التطرف لتوفير الامن لروءوس الاموال	
	الأهرام	٤٧١
٢٠١	بداية حركة المعارضة الاسلامية فى السبعينات	
	الوطن	٤٧٣
٢٠٢	التنظيمات الدينية تشترك فى رفض النظام السياسى	
	الوطن	٤٧٦
٢٠٣	لاتمول عرسى أو أجنبى للمتطرفين فى مصر	
	الأهرام	٤٨٥
٢٠٤	٦٠٠ ألف عضو فى الجماعات الدينية و ٥ ملايين فى الطرق الصوفيه	
	الوطن	٤٨٧
٢٠٥	لا ٠٠ لارهاب المتطرفين و لا ٠٠ لارهاب الحكومة	
	الشعب	٤٩٣
٢٠٦	القبض على ٤ متطرفين بالسويس منعوا الامام من الصلاة	
	الأهرام	٤٩٤

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٠٧	كبرى حركات المعارضة الاسلامية فى العصر الحديث	
	الوطن	٤٩٦
٢٠٨	العلاج السليم للفتنة الطائفية	
	وطنى	٥٠٢
٢٠٩	تعالوا بالحب و التاريخ نتفاهم	
	وطنى	٥٠٤
٢١٠	اليوم شهود النفى فى قضية التجمهر بالفيوم	
	الأخبار	٥٠٦
٢١١	أجيل قضية احداث الفيوم لجلسة الاحد	
	الأخبار	٥٠٧
٢١٢	البحث عن ستة مجهولين اقتحموا محل محوهرات بعين شمس	
	الأهرام	٥٠٨
٢١٣	العشور على سيارة الجناة فى السطو على محل المجوهرات	
	الأهرام	٥٠٩
٢١٤	ضبط تنظيم اجنبى لاثارة الفتنة فى مصر	
	الجمهورية	٥١٠
٢١٥	القبض على تنظيم يدعو لاثارة الفتنة	
	الأهرام	٥١١
٢١٦	نيابة العجوزة تقرر ترحيل الاجانب الثلاثة	
	الأهرام	٥١٢
٢١٧	٣ متهمين فجرروا المفرقات	
	الأخبار	٥١٣
٢١٨	٩ ملثمين يقتحمون محل مجوهرات فى الزيتون بالرشاشات	
	الأهرام	٥١٤
٢١٩	وزير الأوقاف يشيد بالاسكندرية كنمزدج للوحدة الوطنية	
	الأيام	٥١٥
٢٢٠	وزير الاوقاف : الوحدة الوطنية فى مصر حقيقة واقعة	
	الأيام	٥١٧

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٢١	اليوم علماء الدين الاسلامى و المسيحى يلتقون على مائدة الافطار الايام	٥١٨
٢٢٢	٤٠٠ جمعية اسلامية مسيحية فى مؤتمر كبير للوحدة الوطنية وطبني	٥١٩
٢٢٣	قوة القيامة ٠٠ من وحى الوحدة الوطنية	٥٢١
٢٢٤	القوافل الدينية : دعمت الوحدة الوطنية السياسى	٥٢٣
٢٢٥	شيخ الأزهر: مصر لن تكون هدفا لأى فكر شارد الجمهورية	٥٢٥
٢٢٦	المسلمون و المسيحيون فى الندوات الدينية و موائد الرحمن المساء	٥٢٦
٢٢٧	محاولات مستمته من الخارج لغتيت الوحدة الوطنية الأخبار	٥٢٨
٢٢٨	علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى على مائدة الوحدة الوطنية لوزارة الاوقاف الأهرام	٥٢٩
٢٢٩	جهود مكثفة لكشف غموض حادث السطو على جواهرجى الزيتون الأهرام	٥٣٢
٢٣٠	حوار صريح مع الاقباط	٥٤١
٢٣١	ضبط ٣٥٠ من المشتبه فيهم من الخطريين الأهرام	٥٤٦
٢٣٢	العثور على احدى السيارات المستخدمة فى حادث السطو المسلح الأهرام	٥٤٧
٢٣٣	مأدبة افطار غدا يقيمها البابا شنودة تأكيدا للوحدة الوطنية الأهرام	٥٥٤
٢٣٤	المسلمون يقطعون الصلاة لانقاذ كنيسة مارى جرجس من النيران الاهالى	٥٥٦

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٣٥	مأدبة افطار بالكاتدرائية تأكيداً للوحدة الوطنية	٥٥٧
٢٣٦	الشعراوي : فتح مصر كان لحماية حرية اختيار العقيدة	٥٥٨
٢٣٧	المسلمون و الأقباط كيان واحد فى وطن واحد	٥٦٣
٢٣٨	شاهدان يؤكدان أن تنظيم الجهاد وراء الحادثتين	٥٦٧
٢٣٩	تطور جديد فى حادثى السطو على محلى الذهب	٥٦٩
٢٤٠	على مأدبة رمضان بالبطريركية : شيخ الأزهر و البابا يؤكدان الوحدة الوطنية	٥٧٠
٢٤١	نعم هناك تدبير خارجى .. يركز على الصعيد ..	٥٧٢
٢٤٢	حادث غامض تشهده كنيسة العذراء فى قرية بالغيموم	٥٧٦
٢٤٣	مصر طوال تاريخها لم تغرق بين مسلم و مسيحى	٥٨٠
٢٤٤	فى الكنيسة غنى المسلمون و المسيحيون : بلاى بلاى	٥٨١
٢٤٥	الوحدة الوطنية .. على موائد الافطار	٥٨٤
٢٤٦	مصر لاتعرف التطرف و ابناؤها يعيشون فى حب وتآلف ووحدة	٥٨٧
٢٤٧	المسلمون .. و المسيحيون على مأدبة افطار	٥٨٨
٢٤٨	حفل افطار وحدة وطنية فى مطرانية حلوان	٥٨٩

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	العنف مخطط أجنبى	٢٤٩
٥٩٣	روز اليوسف	
	فى مسلسل السطو على محلات الذهب: القبض على ٣ لصوص	٢٥٠
٥٩٨	الاهرام	
	مؤتمر لتعميق الوحدة الوطنية	٢٥١
٥٩٩	الاخبار	
	مؤتمر للوحدة الوطنية	٢٥٢
٦٠٠	الجمهورية	
	فى الشرقية : المسلمون يقطعون صلاة التراويح لانقاذ كنيسة	٢٥٣
٦٠٢	الشعب	
	ايها الاخوة الاقباط : أنتم شركاء فى الحل الاسلامى	٢٥٤
٦٠٤	الشعب	
	"سنورس" كادت تحترق	٢٥٥
٦١١	الاهالى	
	المضارون من أحداث "المنيا" وأبو قرقاص	٢٥٦
٦١٢	الأهالى	
	تقرير من المنيا احداث الفيوم تشير القلق فى المنيا	٢٥٧
٦١٣	الأهالى	
	حشد غفير من قادة الفكر الاسلامى على مائدة افطار	٢٥٨
٦١٥	النور	
	المعلمون مطالبون بأن يكونوا رسلا فى تأكيد الوحدة الوطنية	٢٥٩
٦١٨	الأهـرام	
	هل نحتاج لقوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية	٢٦٠
٦١٩	الجمهورية	
	٤٢% من جرائم السطو المسلح فى القاهرة	٢٦١
٦٢٤	المصور	
	أفلام الجريمة و العنف تقود أحداث السطو المسلح	٢٦٢
٦٣٣	المصور	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٢٦٣	حكاية طفل سرق نهباً بـ ١/٤ مليون جنيهه	
٦٣٤	الاخبار	
٢٦٤	القبض على مرتكبى حادث السطو	
٦٣٧	الوفد	
٢٦٥	٠٠ و سقط الجناة فى حادث السطو على محل الذهب بشبرا الخيمة	
٦٣٨	الأهرام	
٢٦٦	١٧ ارهابيا فى حادث السطو	
٦٣٩	الاهرام	
٢٦٧	القبض على مرتكبى حادثى السطو	
٦٤٠	الوفد	
٢٦٨	موسى : قبضنا على ٩ متهمين ينتسبون لجماعة * الواثقون من النصر	
٦٤٤	الجمهورية	
٢٦٩	ضبط ٤٠ الف منشور للجماعة الاسلامية	
٦٤٥	الوفد	
٢٧٠	مصرع ٤ فى أحداث شغب بمنفلوط	
٦٤٦	الاهرام	
٢٧١	لصوص الذهب خططوا لجرائمهم فى السجن	
٦٤٧	الاهرام	
٢٧٢	لأول مرة الصبية والحرافيش والزعران	
٦٥٠	المصور	
٢٧٣	ماذا حدث اثناء جولة وزير الداخلية فى أسيوط	
٦٥٢	المصور	
٢٧٤	مبارك فى الاحتفال بليلة القدر	
٦٥٨	المصور	
٢٧٥	الوحدة الوطنية فى مأدبة افطار البابا شنودة	
٦٦٠	الوطن العربى	
٢٧٦	خطبة العيد تدعو الى التصدى لمحاولات النيل من الوحدة الوطنية	
٦٦١	الاهرام	

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٧٧	كل الطاقات .. للتنمية فالوحدة الوطنية راسخة	٦٦٢ الجمهورية
٢٧٨	التطرف و كباش الفــــداء	٦٦٤ الجمهورية
٢٧٩	الوحدة الوطنية فى فلسطين لمواجهة سياسات الاستيطان	٦٦٦ الوفد
٢٨٠	تهنئة من القلب للأخوة الأحبــــاء	٦٦٩ وطنى
٢٨١	رجال الدين المسيحى يحضرون الاحتفال بليلة القدر	٦٧٠ وطنى
٢٨٢	رسالة المجلس البابوى للحوار بين الاديان الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر	٦٧١ وطنى
٢٨٣	ندرس اسباب الفتنة الطائفية	٦٧٥ المساء
٢٨٤	مدلول للطائفية .. فى واقعنا الاجتماعى	٦٧٦ الجمهورية
٢٨٥	والى يدعو لضرورة تعاون المسلمين و الاقباط	٦٧٧ الأهرام
٢٨٦	بدأت تحقيقات النيابة مع "الواثقون من النصر"	٦٧٨ الجمهورية
٢٨٧	أسرار اليوم الحزيبــــن	٦٨٠ الوفد
٢٨٨	وحدة وطنية حتى فى الانتاج الزراعى	٦٨٤ الأخبار
٢٨٩	البابا شنودة يؤكد : مبارك ضمانه الوحدة الوطنية	٦٨٦ الأحرار
٢٩٠	الدروس المستفادة من خطاب الرئيس	٦٩١ مايو

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٩١	جريدة الشعب واثارة الفتنة	
٢٩٢	الغرب المسيحي ورياضة " الصفح "	٦٩٢
٢٩٣	العيد و المسلمون و الاقباط	٦٩٤
٢٩٤	السفارات العربية و الأجنبية ترصد باهتمام أحداث العنف الأخيرة	٦٩٥
٢٩٥	شكري : هذه الظواهر أمور استثنائية لكن يجب الا نهملها	٦٩٨
٢٩٥	لحساب من هذه الفتنة ؟	٦٩٩
٢٩٦	أيها المسلمون و الأقباط : من هم المتطرفون ؟	٧٠١
٢٩٧	لاشبهة طائفية فى أحداث منفلسوط	٧٠٢
٢٩٨	يقتلون والدهم بالغيوم لانه اعترض على اشتراكهم فى الجماعات المتطرفة	٧٠٤
٢٩٩	الكل فى خدمة مصر	٧٠٧
٣٠٠	الوحدة الوطنية هى التى جعلت مصر مقبرة للغزاة	٧٠٨
٣٠١	" الزفة " التى اشعلت الفتنة فى منفلسوط	٧٠٩
٣٠٢	قضيتنا هى الوحدة الوطنية و ليست الفتنة الطائفية	٧١١
٣٠٣	تيار التطرف و الضجيج لا يمثل أغلبية	٧١٤
		٧١٦

مجلد	عنوان القصص	رقم الصفحة
٣٠٤	ياخفى الالطاف ٠٠ نجنا مما نخشاف	٧١٩
٣٠٥	لن نسمح للمتطرفين بنشر افكارهم بين الأجيال الجديدة	٧٢٢
٣٠٦	المظاهرات الدينية ليست صحوة	٧٢٥
٣٠٧	تهنئة من اللجنة المصرية للاقباط و المسلمين	٧٢٧
٣٠٨	التفاصيل الكاملة لأحداث العنف بقرية كحك فى الفيوم	٧٢٨
٣٠٩	اعتقال ١٥ هاربا من أحداث الفيوم	٧٣٠
٣١٠	القبض على ١٣ متهما فى أحداث الفيوم	٧٣١
٣١١	تقريران هامان عن : حوادث منفلوط و الفيوم	٧٣٣
٣١٢	محمل وهمى للبلطجية و الصعاليك لتخريب ممتلكات المسلمين و المسيحيين	٧٣٤
٣١٣	الفتنة الطائفية و الفراغ فى الشارع السياسى المصرى	٧٣٩
٣١٤	تلك الصفائر التى لا داعى لها	٧٤٠
٣١٥	مصر خالية من الفتنة الطائفية	٧٤٢
٣١٦	مصر مستهدفة تاريخيا	٧٤٤
٣١٧	الحوادث الطائفية فى مصر ليست صراعا دينيا	٧٤٧

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٣١٨	ياكل المصريين هذه هى الفتنة	
	الاخبار	٧٤٩
٣١٩	تكاليفات محددة للمدارس لمواجهة التطرف	
	الأخبار	٧٥٠
٣٢٠	جبهة ديمقراطية ضد التيار الارهابى	
	الأخبار	٧٥١
٣٢١	الوحدة الوطنية فى مجلس الشورى	
	أكتوبر	٧٥٣
٣٢٢	اسلام و مسيحيه ٠٠ وحدة وطنية	
	الوفد	٧٥٤
٣٢٣	مصر : اعتقال ٢٨ من الجهاد بتهمة التخريب	
	الحياة	٧٥٥
٣٢٤	احباط محاولة مخطط لمجموعة من "تنظيم الجهاد"	
	الرأى	٧٥٦
٣٢٥	الهدوء يعود الى الواحة الرابضة وسط الصحراء	
	الشرق الاوسط	٧٥٨
٣٢٦	الافراج عن ١٤٤ مواطنا بأسير	
	الوطن	٧٦١
٣٢٧	الاسلام هو النى أرسى مبادئ الوحدة الوطنية	
	الاهرام الاقتصادية	٧٦٢
٣٢٨	مصر القوية مستهدفة و الفتنة وسيلة لاثارة المشاكل أمامها	
	الوفد	٧٦٧
٣٢٩	د. أبو المجد : لابد من البحث عن التطرف الثالث فى اثاره الفتنة	
	الوفد	٧٦٨
٣٣٠	الفتنة فى مصر مناقضة لحركة التاريخ	
	الوفد	٧٧٠
٣٣١	والد الطفلة : لم أكن أعلم أن البقال مسيحي	
	الأحرار	٧٧١

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	مصر ليست دولة طائفية ولا دولة صراعات مذهبية و عرقية	٣٣٢
٧٧٣	الوطن	
	ضعف حركة الأحزاب انتقاد الشباب لمشروع قومي عام	٣٣٣
٧٧٦	الجمهورية	
	وزير الداخلية ٠٠ فى حوار بنقابة الصحفيين	٣٣٤
٧٨٠	المساء	
	ضبطنا أعصابنا فى الفيوم و الأحداث تستحق أكثر من سياسة الضرب فى المليان	٣٣٥
٧٨٤	الوفد	
	وزير الداخلية المصرى يعلن القاء القبض على تنظيم جديد	٣٣٦
٧٨٧	الشرق الاوسط	
	مصطفى الفقى ينفى علمه بالتنظيم الاجنبى الذى أثار الفتنة	٣٣٧
٧٩١	الشعب	
	لاتمول خارجيا لاحداث الفتنة الأخيرة	٣٣٨
٧٩٢	الأهرام	
	المسلمون و الاقباط شعب واحد	٣٣٩
٧٩٣	الشعب	
	الشباب الضائع بين احزاب ورقية غائبة عن مسؤولياتها	٣٤٠
٨٠١	الاخبار	
	تعميم لجان الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى مسئولية كافة القطاعات	٣٤١
٨٠٢	الاهرام	
	الوحدة الوطنية فى المنظور الاسلامى	٣٤٢
٨٠٦	النور	
	دعوة لتكوين لجنة لتقصي الحقائق	٣٤٣
٨٠٨	النور	
	تبرير الفتنة الطائفية	٣٤٤
٨١٠	الأهالى	
	كيف ينفذ التطرف الى المؤسسات الأمنية والانغلامية ؟	٣٤٥
٨١١	الاهالى	

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٣٤٦	احباط محاولة جديدة للفتنة الطائفية	
	الاهاالى	٨١٣
٣٤٧	الفتنة الطائفية ٠٠ من منظور نفسى	
	الاخبار	٨١٤
٣٤٨	الشعراوى ٠٠ و أحاديث الفتنة	
	الجمهورية	٨١٦
٣٤٩	٢ يونيو ٠٠ الدفاع يواصل مرافعاته فى قضية تنظيم ثورة مصر	
	الجمهورية	٨١٨
٣٥٠	نيابة أمن الدولة ترد غدا على دفوع المحامين	
	الوفد	٨١٩
٣٥١	الفتنة ٠٠ ظاهرة وافدة وليست أصيلة	
	الاناعة والتليفزيون	٨٤٣
٣٥٢	ضعف الاحزاب السياسية وغياب المشروع القومى العام	
	وطنى	٨٤٧
٣٥٣	حديث المستشار العشماوى لـ "أكتوبر"	
	أكتوبر	٨٥١
٣٥٤	اضطرابات أمنية بالفيوم بسبب تأخر نتائج امتحانات النقل	
	الوفد	٨٥٣
٣٥٥	الأدب يواجه التطرف فغ أسىوط	
	روز اليوسف	٨٦٢
٣٥٦	حريم كحك يخلعن النقاب والرجال يلزمن الديار	
	روز اليوسف	٨٦٥
٣٥٧	شوقى يأمر باحراق جثث المسلمين وعدم الصلاة عليهم	
	مايو	٨٧٠
٣٥٨	فكر جماعة الجهاد الجديدة يهدم الاسلام	
	مايو	٨٧٣
٣٥٩	المفجرات بالفيوم الاربعاء القادم	
	الجمهورية	٨٧٥

مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٣٦٠	ثلاثية الاشاعة "الفتنة الطائفية - الشعب"	
٣٦١	نقابة الصحفيين والفتنة الطائفية	٨٧٦
٣٦٢	الأقباط تاريخيا ولاؤهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم	٨٧٩
٣٦٣	الاضطرابات الطائفية تاريخيا لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع من نوع آخر	٨٨٢
٣٦٤	الوحدة الوطنية بخير	٨٨٤
٣٦٥	القبض على ٢٣ متطرفا أثاروا الفتنة الطائفية بالاسكندرية	٨٨٨
٣٦٦	مكارم الاخلاق ونيران الفتنة	٨٨٩
٣٦٧	اشعال الفتنة الطائفية طريق الوثوب على السلطنة	٨٩٠
٣٦٨	الفتنة الطائفية هل تعود لاسباب دينية أم لآخرى اجتماعية ؟	٨٩٤
٣٦٩	النيابة تبدأ التحقيق فى جريمة أبو المطامير	٨٩٧
٣٧٠	حبس ٢٣ متطرفا فى الاسكندرية	٨٩٩
٣٧١	النيابة تطلب رفض الدعوى بعدم دستورية قانون الطوارئ	٩٠٢
٣٧٢	وزير الداخلية ومحافظ الفيوم يطالبان بوقف قوافل الاوقاف	٩٠٣
٣٧٣	المحافظ يطالب بحماية النشء من التطرف	٩٠٤
		٩٠٩

رقم الصفحة	عنوان القصص	مسلسل
٩١٠	الوفد	٣٧٤ تجديد حبس المتهمين فى أحداث الشغب بالفيوم
٩١٢	الوفد	٣٧٥ تأجيل قضية مفرقات اتلفيوم الى اليوم
٩١٣	الوفد	٣٧٦ خطة أمنية جديدة بالفيوم
٩١٥	الاخبار	٣٧٧ ندب محامين فى قضية مفرقات الفيوم
٩١٦	الجمهورية	٣٧٨ المتهمون الثلاثة ٠٠ عرضوا حياة الناس للخطر ٠٠
٩١٧	الوطن	٣٧٩ مصر بين الأصولية و الاعتدال الدينى
٩١٩	المصور	٣٨٠ ماذا يعنى الاسلام بأهل الذممة ؟
٩٢٦	الوطن العربى	٣٨١ حصان طروادة المسيحى فى صمر ٢
٩٣٤	المصور	٣٨٢ مالقانون الذى يحكم ظواهر الفتنة الطارئة ؟
٩٣٩	الاهرام	٣٨٣ احباط محاولة لاثارة المصلين بمسجد فى المنيل
٩٤٠	الشرق الاوسط	٣٨٤ محاولة اعتداء فى القاهرة على وكيل وزارة الاوقاف
٩٤١	الاهرام	٣٨٥ ضبط قيادات تنظيم الجهاد بقنا
٩٤٣	المساء	٣٨٦ القبض على ٢٥ حاولوا اثارة الجماهير
٩٤٤	أخبار اليوم	٣٨٧ محاولات فاشلة لاثارة المصلين فى المنيل و قنا

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
٩٤٥	الوفد	٣٨٨ القبض على ٢٠٠ شخص فى أحداث الفيوم
٩٤٦	الوفد	٣٨٩ الجماعات المتطرفة تحطم محل خمر بالسويس
٩٤٧	السياسى	٣٩٠ الوضع هاىء تماما فى أسسوط
٩٤٨	السياسى	٣٩١ لماذا غاب دور الاحزاب فى مواجهة الأحداث الطائفية
٩٥٠	الحياة	٣٩٢ كيف تعامل ٣ وزراء داخلية مع ظاهرة الاصوليين ؟
٩٥٤	الوفد	٣٩٣ حبس تنظيم غير مشروع لترويج أفكار مناهضة للإسلام
٩٥٥	مايو	٣٩٤ مؤتمر شعبى يستنكر الأحداث الاخيرة
٩٥٦	الأحرار	٣٩٥ تورط ١٥ طفلا فى تنفيذ مخططات التنظيم المسلح
٩٥٧	الأهرام	٣٩٦ حبس مدرس ابتدائى يدعى النبوة و ١٧ منحرفا من أتباعه
٩٦٤	الأهرام	٣٩٧ ضبط المتهم الاول باشعال الفتنة بالمنيا
٩٦٥	الوطن	٣٩٨ الشعراوى يصب الزيت على نار الطائفية
٩٦٦	الوطن	٣٩٩ عروبة المسيحيين مساوية لعروبة المسلمين
٩٦٨	الأهرام	٤٠٠ اعتقال ٣٠ من المشتركين فى أحداث الشغب بقنا

مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٠١	حادث ثار عالى كاد يسبب كارثة قومية مدمرة	
٩٦٩	الشعب	
٤٠٢	الثار والأرض .. والطائفية وراء مقتل القسيس و الشمامسة	
٩٧٣	الاهالى	
٤٠٣	وانتهوا فى الجامعة فرز طائفى	
٩٧٤	الاهالى	
٤٠٤	نحن مسلمون وطننا .. و مسيحيون ديننا	
	الاهالى ٩٧٩	
٤٠٥	تقرير رسمى يؤكّد : الازمة الاقتصادية سبب التطرف الدينى	
٩٨٤	الاهالى	
٤٠٦	حبس المتهم الأول فى احداث الفتنة بالمنيا	
٩٨٥	الاهرام	
٤٠٧	اشاعة خبيثة تستغل حادث "أبو المطامير" لاشعال نار الفتنة بالاسكندرية	
٩٨٦	الوفد	
٤٠٨	رسالتنا مواجهة كافة أعمال العنف وتجاوز دائرة الشرعية	
٩٨٨	الاهرام	
٤٠٩	نحترم تعاليم الاسلام و المسيحية	
٩٨٩	الاهرام	
٤١٠	الشيخ صقر لاسباب سياسية منع الخطباء من اثاره الناس	
٩٩٢	روز اليوسف	
٤١١	المتطرفون بقنا يلقون القنابل الحارقة على سيارة شرطة	
٩٩٤	الاخبار	
٤١٢	ملثمون يهاجمون سيارة للأمن المركزى بقنا	
٩٩٥	الأهرام	

م.س.س.ل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٤١٣	المسافة بدأت بصراع على السلطة بين السادات والناصرين على المستوى	٩٩٩
٤١٤	توقع ضبط الجناة في حادث قنا خلال ساعات	١٠٠٣
٤١٥	متطرف بالمطرية يلقي قنبلة خلال مشاجرة	١٠٠٥
٤١٦	محجوب وطنطاوى يلتقيان بشباب محافظة المنيا اليوم	١٠٠٦
٤١٧	تحديد شخصية ٨ من المتهمين في أحداث قنا	١٠٠٧
٤١٨	حبس ١٥ من المتطرفين في الاسكندرية	١٠٠٨
٤١٩	الانفراج عن ١٢ متهما في أحداث قرية كحك	١٠١٠
٤٢٠	القبض على ٢ من المتطرفين في حادث الاعتداء على سيارة الشرطة	١٠١٥
٤٢١	براءة جميع المتهمين في قضيتى أحداث الشغب	١٠١٦
٤٢٢	القبض على ٥ متطرفين في حادث قنا	١٠١٩
٤٢٣	مستمرو في الحوار مع أصحاب الفكر الخاطيء	١٠٢٠
٤٢٤	البابا شنودة و المفتى يتحدثان في نقابة الصحفيين	١٠٢١
٤٢٥	القبض على اربعة من الجماعات المتطرفة بقنا	١٠٢٢

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٢٦	مصر ٠٠ أقوى من الفتنة	
	المساء	١٠٢٥
٤٢٧	الاسلام بين التسامح والتطرف	
	المصور	١٠٢٩
٤٢٨	القبض على اثنين من المعتدين على ضباط قنا	
	المصور	١٠٣٤
٤٢٩	لانواع طائفية ٠٠ فى القليوبية	
	الجمهورية	١٠٣٥
٤٣٠	هل تدخل قنا دائرة التطرف ؟	
	الجمهورية	١٠٣٧
٤٣١	قضايا المتفجرات بالفيوم أمام نيابة أمن الدولة	
	الوفد	١٠٤٠
٤٣٢	مد حبس مدعى النبوة ومريديه ١٥ يوما أخرى	
	الأهرام	١٠٤٢
٤٣٣	سقوط ٧ من عصاة المتطرفين الذين حاولوا اغتيال ضباط قنا	
	الاخبار	١٠٤٦
٤٣٤	كتاب جديد يكشف النذير	
	الاحرار	١٠٤٩
٤٣٥	الفتنة الثقافية بالمنيا	
	روز اليوسف	١٠٥٧
٤٣٦	حكمت المحكمة ببراءة جميع المتهمين	
	الشعب	١٠٦٠
٤٣٧	القبض على ٨٥ اهربا بمنطقة عين شمس	
	الشعب	١٠٦٣
٤٣٨	احالة أوراق ٤ متهمين من اعضاء الجماعات المتطرفة	
	الاهرام	١٠٧١

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مستند
١٠٧٥	الجمهورية	٤٣٩ أبناء الحميدات ونجع منصور يتصدون للتطـرف
١٠٧٩	الجمهورية	٤٤٠ الوحدة الوطنية واجب دينى ووطنى
١٠٨١	الاخبار	٤٤١ فى ندوة بنقابة الصحفيين
١٠٨٢	الجمهورية	٤٤٢ مجلس مشترك لجمعية الشبان المسلمين و المسيحيين
١٠٨٣	النور	٤٤٣ الماركسيون و الفتنة الطائفية
١٠٨٥	النور	٤٤٤ تجديد حبس المتظاهرين المسيحيين بالاسكندرية
١٠٨٦	الاهرام	٤٤٥ وزير الداخلية : التيار الاسلامى بدأ انحساره
١٠٨٧	الشرق الاوسط	٤٤٦ المفتى يؤكد: الاسلام لا يعرف الارهاب
١٠٩٠	الوفد	٤٤٧ يشمل المصريين جميعا مسلمين و مسيحيين
١٠٩٣	المصور	٤٤٨ حقيقة أحداث قنا
١٠٩٧	الوفد	٤٤٩ النيابة تخرج عن ٢٣ فى قضية الفتنة بالاسكندرية
١١٠٠	الرأى	٤٥٠ استئناف محاكمة اعضاء تنظيم ثورة مصر :
١١٠٢	القدس	٤٥١ محاكمة خالد عبد الناصر

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٥٢	اعتقال المفرج عنهم فى أحداث منفلوط	
	الوفد	١١٠٣
٤٥٣	مفاجأة جديدة فى قضية "ثورة مصر"	
	السياسة	١١٠٤
٤٥٤	الجماعة الاسلامية تحتل ببراءة المتهمين	
	الوفد	١١٠٦
٤٥٥	لقاء القلب و العقل فى نقابة الصحفيين	
	وطنى	١١٠٧
٤٥٦	قداسة البابا وفضيلة المفتى	
	وطنى	١١٠٨
٤٥٧	كيف نواجه الشائعات؟	
	السياسى	١١١٥
٤٥٨	تحسن وضع متهمى ثورة مصر	
	الحياة	١١١٧
٤٥٩	طلب احاطة عن مواجهة التطرف الدينى بدمياط	
	مايو	١١١٩
٤٦٠	الدستور والجمهور أول الضحايا	
	روز اليوسف	١١٢١
٤٦١	اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تشجب "الفتنة الطائفية"	
	الاحرار	١١٣٠
٤٦٢	النيابة : التطرف و المخدرات اخطر اعداء الوطن	
	الجمهور	١١٣١
٤٦٣	قضية الشغب بالفيوم	
	الوفد	١١٣٢
٤٦٤	مجلس مشترك لجمعيتى الشباب المسلمين و المسيحيين بالمنيا	
	الاهرام	١١٣٦

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٦٥	هل ينجح المتطرفون فى اثارة الفتنة القبلية ؟	
١١٣٨	الاهالى	
٤٦٦	تأجيل قضية الشغب بالفيوم الى " السبت " القادم	
١١٤١	الوفد	
٤٦٧	" فضيلة المفتى و .. قداسة البابا	
١١٤٢	آخر ساعة	
٤٦٨	د. طنطاوى : نقول كلمة الحق ولانهاب حاكما أو محكوما	
١١٤٤	النور	
٤٦٩	الفتنة الطائفية .. المشكلة و الحل	
١١٤٥	الأخبار	
٤٧٠	النيابة اختتمت المرافعة والدفاع السبت	
١١٤٧	الجمهورية	
٤٧١	التطرف فكر عقيم يرفضه الاسلام	
١١٤٨	الاخبار	
٤٧٢	الرئيس مبارك يطالب بتكثيف نضاط الدعوة الاسلامية	
١١٤٩	الوفد	
٤٧٣	الرئيس يستقبل وزير الاوقاف	
١١٥٠	الاهرام	
٤٧٤	.. و علماء الازهر .. يؤيدون الرئيس مبارك :	
١١٥٤	المساء	
٤٧٥	الوطنية لاتحتاج الى بطاقة .. و انما الى مشاعر	
١١٥٨	الاناعة والتلفزيون	
٤٧٦	معركة التنمية والاصلاح الاقتصادي	
١١٦١	الأهرام	
٤٧٧	الدفاع يشكل فى أقوال الضباط الشهود	
١١٦٢	الاخبار	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٤٧٨	الارهاب ليس له مكان بيننا	
١١٦٣	الجمهورية	
٤٧٩	تنظيم الاسرة ضرورة ملحة لرفاهية الاسرة وحل مشاكل مصر	
١١٦٤	الأحرار	
٤٨٠	والفتنة الطائفية .. و الوحدة الوطنية	
١١٦٧	الأحرار	
٤٨١	الجماعات الدينية السياسية (١)	
١١٦٩	الأحرار	
٤٨٢	عودة البهرة ٣٠٠٠ من الشيعة البهرة يحتلون مسجد الانوار	
١١٧٤	الأحرار	
٤٨٣	التقارير تحذر	
١١٧٨	الأحرار	
٤٨٤	حبس ٤ أشخاص ١٥ يوما فى قضية أحداث قرية " كحك "	
١١٧٩	الوفد	
٤٨٥	" الاربعاء " استكمال المرافعة فى قضية المفرقات بالفيوم	
١١٨٠	الوفد	
٤٨٦	يا زمان مكرم عبيد ..	
١١٨٢	النور	
٤٨٧	اخلاء سبيل المعتقلين فى أحداث كحك	
١١٨٥	النور	
٤٨٨	١٨ يوليو الحكم فى قضية المفرقات	
١١٨٦	الأخبار	
٤٨٩	رد على مقال د. فايز فارس	
١١٩٩	الاهالى	
٤٩٠	الذين يعارضون اقامة دولة اسلامية	
١٢٠١	الحياة	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٤٩١	الجماعات الدينية السياسية (٢)	
	الاحرار	١٢٠٤
٤٩٢	تأجيل الحكم فى قضية التجمهر و القاء المفرقات	
	النور	١٢٠٨
٤٩٣	ماخلاء سبيل أمير الجماعة الاسلامية بالمنيا	
	النور	١٢٠٩
٤٩٤	نقل المدرسين فى الشرقية و سوهاج	
	النور	١٢١٠
٤٩٥	وحدتنا الوطنية و العالم الغربى	
	النور	١٢١٤
٤٩٦	موقف الاسلام من الأقليات	
	الوفد	١٢١٧
٤٩٧	الجماعات الدينية السياسية (٣)	
	الاحرار	١٢١٨
٤٩٨	واحد من الجماعات ببنى سويف يحاول مداومة ضابط شرطة	
	الاهرام	١٢٢٤
٤٩٩	ضبط طالب بكلية الطب وخريج صنايع يوزعان منشورات	
	الوفد	١٢٢٥
٥٠٠	" حملات تأديبية " تقوم بها الجماعات المتطرفة بالمنيا	
	الاهالى	١٢٢٦
٥٠١	مرة أخرى وليست أخيرة	
	الاهالى	١٢٢٧
٥٠٢	الجماعات الاسلامية بين غياب المنهج العلمى و الحاج الوسواس الجنسى	
	الاهالى	١٢٣٧
٥٠٣	" ١ " حوار صريح مع الحركة الاسلامية	
	آخر ساعة	١٢٣٨

سلسل	عنوان القصاصصة	رقم الصفحة
٥٠٤	بين المسلمين و الأقباط	
١٢٤٠	المصور	
٥٠٥	موقف الاسلام من الاقليات المسلمة فى بلاد المسلمين "٧"	
١٢٤٧	الوفد	
٥٠٦	الجماعات الدينية السياسية (٤)	
١٢٥٢	الاحرار	
٥٠٧	الحكم باعدام ٤ متطرفين قتلوا زميلهم بسبب ٥ جنيهاات	
١٢٥٦	الأهرام	
٥٠٨	الارهاب علنا	
١٢٥٧	الاهاالى	
٥٠٩	تأجيل قضية الاخوان المسلمين الى ٦ نوفمبر	
١٢٦١	الجمهورية	
٥١٠	القبض على ٣٥ عضوا بالجماعات الاسلامية فى اسيسوط	
١٢٦٢	الوفد	
٥١١	مصرع ثلاثة من المتطرفين بديروط فى صدام مسلح مع قوات الامن	
١٢٦٥	الاهرام	
٥١٢	لافتن أو خلافات بين المسلمين و الأقباط فى مصر	
١٢٦٦	الوفد	
٥١٣	حبس ٤٢ عضوا بالجماعات الاسلامية فى أسيسوط	
١٢٦٧	الوفد	
٥١٤	عادت ديروط هادئة	
١٢٦٨	الجمهورية	
٥١٥	الجماعات الدينية السياسية (٥)	
١٢٧٠	الاحرار	
٥١٦	الاسلام هو الحل .. و لكن	
١٢٧٢	الاحرار	

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥١٧	غاصيل الأحداث الدامية في ديروط	
	الشعب	١٢٧٩
٥١٨	محافظ الجيزة وعلماء الاسلام يلتقون بالشباب	
	النور	١٢٨٠
٥١٩	الجماعات المتطرفة اعتدت على حفل زفاف ورفضت تسليم المتهمين	
	الاهالى	١٢٨١
٥٢٠	مواجهة التطرف .. بين " العمامة " و " القبعة " ..	
	النور	١٢٨٣
٥٢١	المتطرفون يقتلون مساعد شرطة ومخبرا بالصعيد	
	الأخبار	١٢٨٥
٥٢٢	متطرف يطلق الرصاص على رجال الشرطة	
	المساء	١٢٨٦
٥٢٣	عودة الهدوء الى ديروط بعد احداث الشغب الأخيرة	
	المصور	١٢٨٨
٥٢٤	سخرؤا طاقاتكم لخدمة المجتمع	
	المساء	١٢٨٩
٥٢٥	لا ترسلوا لنا ورودا ولا وعودا	
	الأهرام	١٢٩٠
٥٢٦	حملات مكثفة للقبض على المتطرفين قتلة مخبر الشرطة باسيوط	
	الجمهورية	١٢٩٦
٥٢٧	تجديد حبس ٤٢ فى أحداث ديروط	
	النور	١٢٩٧
٥٢٨	الافراج عن ٨ من المتهمين فى أحداث قرية "كحك"	
	النور	١٢٩٨
٥٢٩	محجوب و الغزالى فى لقاء موسع بالشباب :	
	الأهرام	١٣٠٣

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٥٣٠	ضبط ٣ من المتطرفين المتهمين بقتل الشرطى بالمنيا	
	الأهرام	١٣٠٤
٥٣١	التليفزيون المصرى وراء التطرف	
	الأحرار	١٣٠٨
٥٣٢	توقفت المفاوضات وتواصل الحوار بالرصاص	
	الشعب	١٣١١
٥٣٣	التصعيد المتبادل بين الشرطة والجماعة الاسلامية ٠٠ الى متى ؟	
	الشعب	١٣١٤
٥٣٤	١٣ ألف تقدموا للحصول على أراضى فى مشروع الخريجين	
	الأخبار	١٣١٨
٥٣٥	الحقيقة الكاملة حول أحداث ديروط	
	النسور	١٣١٩
٥٣٦	مسئول أردنى : الاسلحة المهربة كانت لصالح جماعة اسلامية متطرفة	
	الاهرام	١٣٢٢
٥٣٧	٣٠ متطرفا جرحوا مواطنا لمسافة الف متر وطعنوه بالمطوى	
	الاهالى	١٣٢٣
٥٣٨	فى ديروط قتلوا رجل الشرطة بالسواطير	
	الاهالى	١٣٢٦
٥٣٩	٣٠٠ متطرفا يشنون حرب عصابات من الجبل الغربى فى أسىوط	
	الاهالى	١٣٢٧
٥٤٠	أنا رجل أمن ٠٠٠٠ ولست داعية اسلاميا ولا اتحاور الا مع الخارجيين على القانون	
	الوفد	١٣٢٨
٥٤١	شباب الخريجين : نعيش مع الاشباح وننتظر وصول الميـاه	
	الوفد	١٣٣٠

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٥٤٢	وزير الاوقاف فى لقاء موسع مع الشباب فى بورسعيد	
	الاهرام	١٣٣٢
٥٤٣	البحث عن مجهولين اطلقوا النار على دورية حراسة بالمعالي	
	الاهرام	١٣٣٣
٥٤٤	ماذا حدث فى المعالي ؟	
	أخبار اليوم	١٣٣٥
٥٤٥	جريمة ارهابية ٠٠ فى المعالي	
	الجمهورية	١٣٣٨
٥٤٦	داعية فى قفص الاتهام " ٢ "	
	النور	١٣٤٠
٥٤٧	اعتقال بعض المشتبه فى ارتكابهم حادث المعالي	
	الوفد	١٣٤٢
٥٤٨	تكثيف الحملات التفتيشية لضبط الجناة	
	الجمهورية	١٣٤٣
٥٤٩	بلاغ كاذب بالعشور على السيارة فى البساتين	
	الاخبار	١٣٤٤
٥٥٠	صبى عمره ١٤ عاما شاهد حادث المعالي	
	الاخبار	١٣٤٥
٥٥١	أجهزة الأمن حددت شخصية اثنين من مرتكبى حادث المعالي	
	الأهرام	١٣٤٦
٥٥٢	لم يعثر على مقتوفات بجسدى المصابين	
	الاهرام	١٣٤٧
٥٥٣	النيابة تستجوب الشرطيين المصابين صباح اليوم	
	الاهرام	١٣٤٨
٥٥٤	الجامعات تقيم جمعيات لاستصلاح الاراضى	
	الاحرار	١٣٥٣

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٥٥٥	د. محفوظ : البطالة تعف وراء كل مشاكلنا	
	مايو	١٣٦١
٥٥٦	خسائر التطرف : من النى يدفع الفاتورة ؟	
	روز اليوسف	١٣٦٢
٥٥٧	النيابة استمعت لأقوال جندين الحراسة المصابين	
	الأخبار	١٣٦٣
٥٥٨	عزة شاهد اثبات فى حادث المعالى	
	الجمهورية	١٣٦٤
٥٥٩	تقييم موقف الجماعات الدينية من أحداث العنف الأخيرة	
	الوفد	١٣٦٥
٥٦٠	الجماعات الدينية السياسية (٧)	
	الأحرار	١٣٦٦
٥٦١	القبض خلال ساعات على "ارهابيى" المعالى	
	الاحرار	١٣٦٨
٥٦٢	جنديا حادث المعالى أمام الميابة	
	الاهرام	١٣٦٩
٥٦٣	موقع حراسة شاهد الجناة قبل هربهم	
	الجمهورية	١٣٧٤
٥٦٤	النيابة تعيد مناقشة رقيب الشرطة قائد الحرس	
	الاهرام	١٣٧٧
٥٦٥	حوار مع نعيم ت كلا حول المشاركة القبطية	
	الشعب	١٣٨٤
٥٦٦	الحزب الاسلامى ٠٠٠ من العنف الى الديمقراطية	
	الحياة	١٣٨٦
٥٦٧	الشيخ الشعراوى لاعلاقة له بالفتنة الطائفية	
	النور	١٣٨٨

مجلد	عنوان القصص	رقم الصفحة
٥٦٨	حملات اعتقال واسعة فى " المنيا "	
٥٦٩	حملة اعتقالات ضد السباب المسلم	
٥٧٠	السماحة فى الاسلام والمسيحية	
٥٧١	حوار هام مع الشباب الأمريكى المسلم	
٥٧٢	يا شيوخ ويا بابوات العالم .. اتحدوا	
٥٧٣	من مكرم عبيد الى صناع الفتنة	
٥٧٤	المتطرفون يهاجمون كنيسة بالسويس ويشعلون النيران فى سيارتين	
٥٧٥	الأخطر من الفتنة الطائفية	
٥٧٦	لجان الوحدة الوطنية تتصدى لأى أحداث	
٥٧٧	مصر القبطية جزء لا يتجزأ من مصر الاسلامية	
٥٧٨	قوافل الدعوة بأسيوط تطالب الشباب بالالتزام ومحاربة الجماعات الاسلامية	
٥٧٩	اصابات من المتطرفين والأمن فى الجيزة ودمياط	
٥٨٠	تجديد حبس ٢٧ شخصا من الجماعات الاسلامية فى أحداث دمياط	

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٨١	الوحدة الوطنية ٠٠ فى مهرجان شعبى بعاصمة البحيرة	
	وطسنى	١٤٢١
٥٨٢	كلمة حق فى أصحاب حـق	
	الشرق الاوسط	١٤٢٤
٥٨٣	ضبط عصاة من المتطرفين تتجول فى ملاهى الهـرم	
	الاخبار	١٤٢٦
٥٨٤	المحامى العام لنيابة أمن الدولة	
	المساء	١٤٢٧
٥٨٥	الشيخ عمر يدعو الى الاسلام فى أمريكا	
	الوفد	١٤٢٨
٥٨٦	تبشير نصرانى انجليزى من الباب ٠٠ للباب	
	اللواء الاسلامى	١٤٢٩
٥٨٧	اخلاء سبيل جميع المتهمين فى أحداث امبابسة	
	الوفد	١٤٣٠
٥٨٨	احباط محاولة لاثارة المصلسين	
	المساء	١٤٣٢
٥٨٩	مصرع زعيم جماعة الجهاد المتطرفة بالفيسوم	
	الجمهورية	١٤٣٣
٥٩٠	مصرع زعيمين لجماعتين اسلاميتين فى الفيسوم	
	الاهرام	١٤٣٤
٥٩١	صدامات بين الشرطة والجماعات المتطرفة فى امبابسة	
	الاهالى	١٤٣٥
٥٩٢	وزير الداخلية يطالب الحرس الجامعى بالحزم الكامل لمواجهة عناصر التطرف	
	النسور	١٤٣٦
٥٩٤	سقوط الاخوان المسلمين	
	آخر ساعة	١٤٣٨

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مستند
١٤٤١	الاهالى	٥٩٥ المتطرفون يزحفون الى القاهرة ٠٠ والعنف يصل الى الذروة
١٤٤٥	الوفد	٥٩٦ القبض على ٣ فلسطينيين وعراقيين بحوزتهم اسلحة بالاسكندرية
١٤٤٦	الأهرام	٥٩٧ أحداث شغب بالمحلة بسبب مشاجرة
١٤٤٧	الاهرام	٥٩٨ اخلاء سبيل ٥٨ بالدقهلية اتهموا بالتجمهر ومقاومة السلطات
١٤٤٨	المساء	٥٩٩ اعتقال ٨ من تنظيم الجهاد وحبس قاتل المخبّر السرى
١٤٥٠	الوفد	٦٠٠ استمرار مسلسل العثور على قنابل مزيفة
١٤٥١	الوفد	٦٠١ وزير الداخلية يعلن خلال أيام خيوطا هامة فى حادث اغتيال المحجوب
١٤٥٢	الاخبار	٦٠٢ لعبة علب المبيدات الحشرية
١٤٥٤	المساء	٦٠٣ لن يفلتوا من العقاب
١٤٥٥	المصور	٦٠٤ ليسوا من صلب مصر
١٤٦١	المصور	٦٠٥ الدكتور رفعت المحجوب صورة من قريب
١٤٦٦	المصور	٦٠٦ اجماع وطنى على استنكار جريمة اغتيال الدكتور المحجوب
١٤٦٨	المصور	٦٠٧ اللواء حسن أبو باشا

سلسلة	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٠٨	النيابة تواصل التحقيقات	
٦٠٩	أبعاد جريمة الجمعة الدامسة	١٢٧٣ المصور
٦١٠	مهزلة كفاءة واستعدادات حراسة الشخصيات الهامة	١٤٧٦ المصور
٦١١	مصدر أمنى كبير للمصور	١٤٧٨ المصور
٦١٢	العين بالعين والبانى أظلم	١٤٨٧ المصور
٦١٣	رجال الأمن والمسؤولية	١٤٨٩ المصور
٦١٤	بلاغ عن قنبلة وهمية ملقاة بالقرب من مبنى الداخلية	١٤٩٤ الأهرام
٦١٥	لن يتنصر الارهاب الاسود	١٤٩٥ الأهرام
٦١٦	" الخوف البشرى " و " الفزع المرضى "	١٤٩٦ الأهرام
٦١٧	المحجوب ٠٠ الفكر النى اغتالوه	١٤٩٧ الأهرام
٦١٨	وزير الداخلية يؤكد : مواجهة رادعة وقوية لعناصر الارهاب	١٤٩٩ الأهرام
٦١٩	الارهاب عمل الجبناء ومصر لاتخشاه وانا تمكنوا من شخص فلن يتمكنوا	١٥٠١ الأهرام
٦٢٠	السعودية تساندنا اقتصاديا وفى مجالات مختلفة	١٥٠٢ الأهرام
		١٥٠٣ الأهرام

مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٢١	دروس الحزن والغضب	١٥٠٥
٦٢٢	الارهاب ساعة الظهيرة ٠٠	١٥١٤
٦٢٣	أسبوع مطاردة كمائن فى المدن ٠٠ وفحص المسافرين على الحدود	١٥١٩
٦٢٤	آلو ٠٠ أنا شاهدت القاتل	١٥٢١
٦٢٥	فشل الارهابيون فى تهديد الأمن ٠٠ فاتجهوا لاستخدام الجوازات المزورة	١٥٣٠
٦٢٦	٥ رصاصات لم تستخدم فى مدس الملازم خاتم	١٥٣١
٦٢٧	القبض على ٣ مشتبه مشاركتهم فى حادث المحجوب	١٥٣٦
٦٢٨	٦ ارهابيين اشتركوا فى اغتيال المحجوب	١٥٣٨
٦٢٩	الارهاب عمل الجبناء ٠٠ والضعفاء	١٥٣٩
٦٣٠	فليعلم جيدا المخططون والمنفذون لعمليات الارهاب	١٥٤٠
٦٣١	لماذا رفعت المحجوب	١٥٤٥
٦٣٢	رصاصة فى قلب مصر	١٥٤٧

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	بغداد ٠٠ مقر تجمع خلايا الاغتيال والتدمير	٦٣٣
١٥٥٢	الأهرام	
	علاقة مربية مع الارهاب الدولى	٦٣٤
١٥٥٤	الاهرام	
	التمويل الخارجى والتسليح للارهاب الاقليمى	٦٣٥
١٥٥٦	الأهرام	
	خلايا الارهاب الساكنة وراء اغتيال المحجوب	٦٣٦
١٥٥٨	الأهرام	
	اغتيال المحجوب فشل فى زعزعة الاستقرار بمصر	٦٣٧
١٥٥٩	الاهرام	
	الدلائل تؤكد أن قتلة المحجوب ٦ من اعضاء منظمة أبو نضال الفلسطينية	٦٣٨
١٥٦٠	الأهرام	
	القبض على طالب تونسى وهروب آخر	٦٣٩
١٥٦٢	الأهرام	
	من أطلق على المحجوب ٠٠ والذين معه ؟	٦٤٠
١٥٦٣	أكتوبر	
	لم يوقفنا الارهاب يوما ولكننا حتما ٠٠ سنوقفه	٦٤١
١٥٧٠	أكتوبر	
	الاغتيالات السياسية ليست ظاهرة مصرية	٦٤٢
١٥٧٢	أكتوبر	
	متى يحتكم الخصوم الى سلاح الارهاب ؟	٦٤٣
١٥٧٥	أكتوبر	
	الاسبوع الاخير والساعات الأخيرة لوفاة الدكتور المحجوب	٦٤٤
١٥٧٨	أكتوبر	
	من أطلق الرصاص على المحجوب هل كان يقصد وزير الداخلية ؟	٦٤٥
١٥٨٠	أكتوبر	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٦٤٦	الامن والسلام سبيلنا الحتمى الى النماء	
	الأيام	١٥٨٦
٦٤٧	الارهاب وحديث الخبز والحريسة	
	الوفد	١٥٨٩
٦٤٨	لانبحث عن بديل لنلقى عليه بمسئولية التقصير	
	الأخبار	١٥٩١
٦٤٩	رجل تحدى الموت ألف مرة	
	الأخبار	١٥٩٣
٦٥٠	أسلوب التعامل مع الارهابيين	
	السياسى	١٥٩٥
٦٥١	لماذا مصر مستهدفة دائماً ؟	
	السياسى	١٥٩٨
٦٥٢	الارهاب يتحالف مع الارهاب	
	الجمهورية	١٦٠١
٦٥٣	كيف تطور نظام الحراسة بالسيارات ؟	
	السياسى	١٦٠٥
٦٥٤	كيف يشارك الشعب فى مكافحة الارهاب ؟	
	السياسى	١٦٠٧
٦٥٥	هل كانوا يراقبون طيفونات المحجوب	
	السياسى	١٦٠٩
٦٥٦	فلسطينيون مدربون فى العراق وراء اغتيال الدكتور المحجوب	
	السياسى	١٦١٠
٦٥٧	بعد اغتيال رفعت المحجوب	
	الأحرار	١٦١٢
٦٥٨	قراءة فى جريمة اغتيال المحجوب	
	الأحرار	١٦١٥

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٥٩	وعلى " مانا " يطلقون رصاصاتهم ؟	
٦٦٠	النيابة تتسلم اليوم التقرير الفنى فى حادث اغتيال المحجوب	١٦١٧
٦٦١	مانا تفعل عندما تجد نفسك أمام الجريمة وجهها لوجهه	١٦٢٥
٦٦٢	انسانية وشهامة رفعت المحجوب	١٦٢٨
٦٦٣	الضابط المصاب تعرف على صورة أحد قتلة "المحجوب"	١٦٣١
٦٦٤	ضبط اربابين جدد	١٦٣٤
٦٦٥	المتطرفون استخدموا نفس القنابل ضد زكى بدر	١٦٣٧
٦٦٦	اغتيال "رجل" : ممكن - اغتيال "فكرة" مستحيل	١٦٣٨
٦٦٧	الحكومة بريئة .. والمعارضة أيضا	١٦٣٩
٦٦٨	لمانا اختاروا المحجوب	١٦٤٠
٦٦٩	سر المكالمات التليفونية التى تلقاها المحجوب قبل اغتياله بساعات	١٦٤٤
٦٧٠	القبض على ٣ اربابيين فى الاسكندرية	١٦٥١
٦٧١	مصادر أمنية تعترف بدخول اسرائيليين و أمريكيين بدون رقابة أو تفتيش	١٦٥٢
	الشعب	١٦٥٧

مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٧٢	القبض على خمسة اراهابيين قبل قيامهم بتفجير منشآت هامة	
١٦٦٠	الوفد	
٦٧٣	لماذا المحجوب ٠٠ ولماذا الغمز واللمز ؟	
١٦٦٤	الاخبار	
٦٧٤	الجماعات المتطرفة اشتركت مع الارهابيين فى اغتيال المحجوب	
١٦٦٨	الأهرام	
٦٧٥	ماذا ننتظر بعد المحجوب ؟	
١٦٦٩	الأهرام	
٦٧٦	لا ٠٠ اتهامات الى جهة أو عناصر معينة بارتكاب حادث اغتيال المحجوب	
١٦٧٠	الوفد	
٦٧٧	التحقيق مع عبود الزمر	
١٦٧١	النور	
٦٧٨	أجهزة الأمن المصرية تكشف مخططا لاغتيال مسءولين	
١٦٧٢	الحياة	
٦٧٩	هل الحجر النى قتل المحجوب سيميب وزير الداخلية أيضا ؟	
١٦٧٣	النور	
٦٨٠	وزير الداخلية فى مهب الريح	
١٦٧٥	النور	
٦٨١	تشكيل الدفاع فى قضيتى الامن المركزى و ١٨ و ١٩ يناير	
١٦٧٧	الاهالى	
٦٨٢	مصر رفضت مشاركة خبراء بريطانيا فى الكشف عن العمليات الارهابية	
١٦٧٨	الاهالى	
٦٨٣	لطفى الخولى : استبعد أن تكون هناك أيد عربية وراء الحادث	
١٦٧٩	الاهالى	
٦٨٤	الفراش أمام نيابة أمن الدولة	
١٦٨٠	الاهالى	

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	السفارات الاجنبية قدمت تقارير الى حكوماتها	٦٨٥
١٦٨١	الأهالى	
	الارهاب يتطور ٠٠ وأجهزة الامن للخلف در	٦٨٦
١٦٨٢	الأهالى	
	قتلة المحجوب ٠٠ صناعة محلية ٠٠ وعننى الدليل ٠٠٠	٦٨٧
١٦٨٥	الأهالى	
	تحديد شخصية أحد قتلة المحجوب البحث عن الدكتور مجدى الصغنى	٦٨٨
١٦٨٨	الجمهورية	
	وزير الداخلية : البحث فى عدة اتجاهات لضبط الجناة فى حادث المحجوب	٦٨٩
١٦٩١	الأهرام	
	القبض على مجموعة ارهابية جديدة	٦٩٠
١٦٩٥	الأخبار	
	نيابة أمن الدولة تسلمت تقرير المعه الجنائى	٦٩١
١٦٩٦	الجمهورية	
	ويتسلل الى كابينة قيادة احدى الطائرات قبل اقلاعها بدقائق	٦٩٢
١٦٩٩	الوفد	
	كيف تخطف طائفة ؟	٦٩٣
١٧٠٠	الوفد	
	كشف مخطط ارهابى جديد	٦٩٤
١٧٠٤	الأهرام	
	لم يثبت تورطهم فى اغتيال المحجوب	٦٩٥
١٧٠٥	المساء	
	الهدف الان هو تجنيد الصبية و الاطفال حتى عن طريق اقامة المباريات	٦٩٦
١٧٠٧	المصور	
	ضبط ٩٠ متطرفا ببنى سويف	٦٩٧
١٧٢٢	الاخبار	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٦٩٨	ضبط مصرى قادم من العراق اثناء محاولته تهريب اسلحة وذخيرة	
	الوفد	١٧٢٣
٦٩٩	اشتباكات بين الجماعات الاسلامية والشرطة فى بنى سويف	
	الوفد	١٧٢٤
٧٠٠	القبض على ١١ فى بنى سويف وزعوا منشورات بعد صلاة الجمعة	
	الأهرام	١٧٢٨
٧٠١	الجمهورية فى وكر الارهابيين بكعبيش	
	الجمهورية	١٧٣٥
٧٠٢	الارهابيون الاربعة فى شقة واحدة مع زوجة أحدهم	
	الجمهورية	١٧٣٦
٧٠٣	القبض على قتلة المحجوب	
	الوفد	١٧٤٠
٧٠٤	قوات مكافحة الارهاب الدولى اعتقلت ٦ ارهابيين فجر أمس	
	الوفد	١٧٤١
٧٠٥	الساعات الاخيرة قبل معركة جامعا القاهرة	
	الوفد	١٧٤٣
٧٠٦	بعد ١٣ عاما : اعادة محاكمة المتهمين فى اغضاضة ١٩١٨ يناير	
	الوفد	١٧٤٥
٧٠٧	ومعركة بالسيوف بين الجماعات الدينية ورجال الامن	
	الوفد	١٧٤٦
٧٠٨	اغتيال المحجوب فى الميزان التاريخى	
	أكتوبر	١٧٥٠
٧٠٩	لماذا تقع جرائم الاغتيالات	
	أكتوبر	١٧٥٤
٧١٠	القبض على قتلة المحجوب	
	الأهرام	١٧٥٩

مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٧١١	القبض على قتلة المحجوب ومصرع اثنين منهم خلال مطاردتهم أمس	١٧٦٢
٧١٢	قوات الأمن تلقى القبض على ١٢ اربابا من تنظيم الجهاد	١٧٦٣
٧١٣	مناشيل المعركة الدامية التي سقط فيها الجنادة	١٧٦٥
٧١٤	الارهاب تحت السيطرة الكاملة	١٧٦٧
٧١٥	ضبط ٤ بنادق و ٧٥٠ طلقة مع فلسطيني مختبئ بالقلبيوية	١٧٧٠
٧١٦	بنادق ورشاشات على الرصيف	١٧٧١
٧١٧	مخططات اربابية لاغتيال شخصيات سياسية	١٧٧٥
٧١٨	تشديد الحملات لضبط عناصر التطرف بالمحافظات	١٧٧٧
٧١٩	مهاجمة أوكار الأسلحة وضبط كميات كبيرة	١٧٧٨
٧٢٠	شقة بالطالبة ملوثة بالأسلحة والذخائر ٠٠ كسفت أوكارهم	١٧٧٩
٧٢١	"الجمهورية" في مستودع متفجرات الارهابيين بالمنيب	١٧٨٢
٧٢٢	حيوية مجتمع ويقظة جهاز ٠٠	١٧٨٤
٧٢٣	اقتحام وكر الارهابيين استغرق رفع ساعة	١٧٨٧

مستند	عنوان القصص	رقم الصفحة
٧٢٤	تطابق بصمة الارهابى صفوت مع بصمة السيارة المازدا	
١٧٨٨	الجمهورية	
٧٢٥	القصة الكاملة لسقوط الارهابيين فى ٥ ساعات ٠٠ تمت مهاجمة أوكارهم	
١٧٩٠	الجمهورية	
٧٢٦	خيوط جديدة فى حادث الاتوبيس الاسرائيلى	
١٧٩٣	الأخبار	
٧٢٧	وزير الداخلية : مواجهة حاسمة للخروج على الشرعية	
١٧٩٤	الأخبار	
٧٢٨	القطعة خدعوا الاهالى وأخفوا المتفجرات فى الشقق	
١٧٩٧	الأخبار	
٧٢٩	كيف نجا عبد الحليم موسى من الاغتيال ؟	
١٧٩٨	الأخبار	
٧٣٠	الارهابى صفوت عبد الغنى هو قاتل عميد الشرطة	
١٧٩٩	الأخبار	
٧٣١	شغرات الخطر التى كشفتها جريمة اغتيال المحجوب	
١٨٠٠	الاهرام الاقتصادى	
٧٣٢	بعد اغتيال المحجوب	
١٨٠٣	الاحرار	
٧٣٣	لماذا ٠٠ حظر النشر فى قضية قتلة المحجوب ؟	
١٨٠٦	الاحرار	
٧٣٤	الرئيس مبارك يكشف ألعيب الملك حسين	
١٨٠٧	الاحرار	
٧٣٥	اغتيال المحجوب نفذه ٧ من اعضاء تنظيم الجهاد	
١٨٠٨	الاهرام	
٧٣٦	شخصيات قتلة المحجوب ٠ تحدت قبل مهاجمة أوكارهم	
١٨١١	الأهـرام	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٧٣٧	هكذا أكدنا أن الجناة من الجماعات المتطرفة	
	الاهرام	١٨١٢
٧٣٨	نشعر بالفخر لنجاح مهمتنا	
	الاهرام	١٨١٣
٧٣٩	موسى يلقي بالشورى حول أحداث الارهاب غدا	
	الاهرام	١٨١٤
٧٤٠	عبد الغنى وخلف كانا متهمين فى قضية السادات	
	الاهرام	١٨١٥
٨٤١	تطابق بصفة زعيم قتلة المحجوب	
	الاهرام	١٨١٦
٧٤٢	الارهابيون يتساقطون	
	الاهرام	١٨٢٠
٧٤٣	فى حملات مكيفة أمس على أوكر الجهاد	
	الاهرام	١٨٢٤
٧٤٤	الارها بيون الاربعة الذين تبحث عنهم أجهزة الأمن	
	الاهرام	١٨٢٥
٧٤٥	خبراء الأدلة الجنائية يفحصون ترسانة الاسلحة المضبوطة	
	الاهرام	١٨٢٧
٧٤٦	اللواء أبو باشا : اطالب بقانون خاص لمكافحة الارهاب	
	الاهرام	١٨٢٨
٧٤٧	حكاية شهيد ٠٠ اغتالته يد الارهاب	
	الاهرام	١٨٢٩
٧٤٨	العثور على جوازات سفر لفتيات سافغهن التنظيم فى عمليات التمويل	
	الاهرام	١٨٣٠
٧٤٩	اعتقال ١٢٠ فى أسبوط وسوهاج من تنظيم الجهاد	
	الاهرام	١٨٣١

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	قوات الأمن تكثف جهودها على أوكار تنظيم الجهاد	٧٥٠
١٨٣٢	الأخبار	
	المعمل الجنائي ينتهى من فحص البصمات والاسلحة خلال أيام	٧٥١
١٨٣٣	الاخبار	
	ابحث معنا عن هؤلاء الارهابيين	٧٥٢
١٨٣٤	الاخبار	
	حملات على أوكار الارهاب بالقاهرة الكبرى	٧٥٣
١٨٤٠	الجمهورية	
	مصادر مستشفى الشرطة	٧٥٤
١٨٤٣	المساء	
	معركة بالرمصاص بين قوات الامن واربعة من تنظيم الجهاد	٧٥٥
١٨٤٧	الوفد	
	ضبط مهندس ببنى سويف اثناء محاولة القاء قنبلة	٧٥٦
١٨٤٨	الوفد	
	القبض على ١٣ عضوا بجماعة الدعوة و التبليغ	٧٥٧
١٨٤٩	الوفد	
	سقوط نريع لكتبة السلطة فى قضية المحجوب	٧٥٨
١٨٥٢	الشعب	
	وزير الداخلية يشرح أمام لجنة الامن القومى	٧٥٩
١٨٥٥	الأهرام	
	معاشات استثنائية لاسر شهداء الشرطة	٧٦٠
١٨٥٧	الاهرام	
	أم قاتل المحجوب : الدكتور المحجوب رحمه الله كان مسلما ينطق	٧٦١
	السهادتين	
١٨٥٨	الأهرام	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٧٦٢	وزير الداخلية أمام مجلس الشورى : اغتيال المحجوب كان يستهدف أمن واستقرار مصر	
	الأهرام	٠٨٥٩
٧٦٣	القبض على الجناة فى حادث الاتوبيس السياحى الاسرائيلى	
	الاهرام	١٨٦٠
٧٦٤	أحالة ١٩ ضابط شرطة للتحقيق بتهمة الإهمال فى حماية المحجوب	
	الاهالى	١٨٦١
٧٦٥	بعد القبض على المتهمين باغتيال المحجوب مسلل العنف لن ينتهى	
	الاهالى	١٨٦٢
٧٦٦	"الاهالى" هى الصحيفة الوحيدة التى رجحت اتهام الجماعات المتطرفة بجريمة اغتيال المحجوب	
	الاهالى	١٨٦٣
٧٦٧	نقيب المحامين يبدأ الدفاع عن خالد عبد الناصر غدا	
	الاهالى	١٨٦٦
٧٦٨	هؤلاء استبعدوا تورط جهات اجنبية فى اغتيال المحجوب	
	الاهالى	١٨٦٧
٧٦٩	محافظ اسيوط : المتطرفون تحت المراقبة	
	الاهالى	١٨٦٨
٧٧٠	بسبب اشاعة حول مقتل أحد المتطرفين	
	الاهالى	١٨٦٩
٧٧١	"الجمهورية" فى منزل المتهم باغتيال المحجوب	
	الجمهورية	١٨٧٠
٧٧٢	سقوط الاوغاد شهاد تقدير لأجهزة الأمن	
	الجمهورية	١٨٧١
٧٧٣	دفن جثة الارهابى محمد صلاح فى مدافن الاسرة بأرمنت	
	الجمهورية	١٨٧٢

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٧٧٤	ضبط وكر جديد للارهابيين فى الزقازيق	
	الوفد	١٨٧٣
٧٧٥	استمرارا حملات اعتقال العناصر المتطرفة	
	الوفد	١٨٧٤
٧٧٦	محاكمة ١٩ ضابطا بتهمة التقصير فى حادث اغتيال "المحجوب"	
	الوفد	١٨٧٥
٧٧٧	هناك مخطط للهجوم على الاسلام باسم الاسلام	
	النور	١٨٧٨
٧٧٨	كلية تمام يافندم التمثال اعترف يافندم	
	النور	١٨٨٤
٧٧٩	اطالب الازهر بتشكيل لجنة عليا مهمتها الرد على أباطيل التيارات	
	النور	١٨٨٧
٧٨٠	العلماء يحذرون : هناك مخطط لضرب الاسلام باسم الاسلام	
	النور	١٨٨٩
٧٨١	دعوى تعويض ضد الداخلية بسبب مقتل علاء محيى الدين	
	النور	١٨٩٠
٧٨٢	سقوط قتلة المحجوب ومن وراءهم ؟	
	أخر ساعة	١٨٩١
٧٨٣	احتياطات الامن فى مطار القاهرة	
	آخر ساعة	١٨٩٥
٧٨٤	ضبط ٤ ارهابيين من الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد	
	الوفد	١٨٩٨
٧٨٥	انفجار عبوة بمنزل عضو بتنظيم الجهاد بينى سويـف	
	الجمهورية	١٨٩٩
٧٨٦	القبض على ٦٧ متطرفا بينى سويـف قاوموا الشرطة	
	الأهرام	١٩٠٨

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
١٩٠٩	الأهرام	٧٨٧ العثور على رسائل رئيس الوزراء المختطف بعد ١٢ سنة فى شقة الارهابيين
١٩١٢	المساء	٧٨٨ أسرة الارهابى عزوز تتحدث للمساء
١٩١٣	المساء	٧٨٩ ضبط وكر جديد لتنظيم الجهاد
١٩١٥	الأهرام	٧٩٠ مصر لكابر من الارهاب والتطرف
١٩١٧	المصور	٧٩١ على باب الله : وماذا بعد النار ؟
١٩٢٢	المصور	٧٩٢ الاغتيال جريمة عادية
١٩٢٣	المصور	٧٩٣ تفاصيل خطة هروب الارهابيين منذ مصرع المحجوب حتى القبض عليهم
١٩٢٨	المصور	٧٩٤ اعترافات القطة المشيرة :
١٩٢٩	المصور	٧٩٥ الجريمة .. والعقاب
١٩٣٤	المصور	٧٩٦ حقائق هامة عن جريمة المحجوب يكشفها وزير الداخلية
١٩٤٣	الأخبار	٧٩٧ ماذا يريد المتطرفون ؟
١٩٤٦	الاخبار	٧٩٨ "الأخبار" تحقق حادث انفجار بنى سويف
١٩٤٩	الوفد	٧٩٩ متفجرات المتطرفين تثير الذعر فى بنى سويف

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٨٠٠	ضبط البندقية التى قتلت "المحجوب" فى شقة بامبابسة	
	الوفد	١٩٥٢
٨٠١	مولد ابراهيم الدسوقي تحول لمظاهرة شعبية	
	المساء	١٩٥٣
٨٠٢	ضبط ٢٢٧ متطرفا فى ٣ محافظات	
	الجمهورية	١٩٥٤
٨٠٣	منه لله ٠٠ مازنب ابنتى واطفالها الثلاثة	
	الجمهورية	١٩٥٦
٨٠٤	التحقيق مع الضفادع البشرية المقبوض عليها بالاسكندرية	
	الوفد	١٩٦٠
٨٠٥	"الجمهورية" فى أرمنت مسقط رأس الارهابى محمد صلاح	
	الجمهورية	١٩٦١
٨٠٦	القبض على ٣٤ عضوا بتنظيم الجهاد	
	الجمهورية	١٩٦٥
٨٠٧	لو كان ابنى ٠٠ لقتلته ٠٠	
	الجمهورية	١٩٦٦
٨٠٨	القبض على ٣٤ متطرفا بالفيوم	
	الأهرام	١٩٦٨
٨٠٩	ليس دفاعا عن الأمن	
	الأهرام	١٩٦٩
٨١٠	مفتى الارهاب المصرى فى بغداد	
	الجمهورية	١٩٧١
٨١١	الارهابى حرم الحلال ٠٠ و حلال الحرام نرفض التطرف	
	الجمهورية	١٩٧٤
٨١٢	لو تأكد اشتراكه ٠٠ لاستحق العقاب	
	الجمهورية	١٩٧٦

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨١٣	التميز مكشف القنبلة الكرة وجدتها فى الدرج	
	الجمهورية	١٩٧٩
٨١٤	الارهاب يتساقط	
	أكتوبر	١٩٨١
٨١٥	هل هم قتلة المحجوب فعلا؟	
	السياسى	١٩٨٧
٨١٦	النيابة استمعت الى أقوال قوة اقتحام وكر "الارهابيين" بمدينة ١٥ مايو	
	الوفد	١٩٨٩
٨١٧	اعتقال ٦٠ من المتطرفين باسيوط	
	الأخبار	١٩٩٠
٨١٨	ضبط خمسة أمام التلفزيون يتجسسون على قوة الحراسة	
	الأخبار	١٩٩١
٨١٩	النيابة تأمر بضبط ٣ متطرفين اعتدوا على اهالى قرية بالفيوم	
	الاخبار	١٩٩٢
٨٢٠	الكلاب البوليسية تكشف عن المفترقات فى الفنادق	
	الأخبار	١٩٩٣
٨٢١	مصدر عسكري مسئول : لاصحة لما نشر عن ضفادع بشرية القى القبض عليها	
	الأهرام	١٩٩٤
٨٢٢	انتباه .. شرطة ومواطنيين	
	الأهرام	١٩٩٥
٨٢٣	لقد آن لنا أن نتكلم ..	
	وطنى	١٩٩٨
٨٢٤	الاخوان المسلمون أمام القضاء الادارى غدا	
	الأحرار	٢٠٠٠
٨٢٥	ترحيل الشيعة البهرة خارج مصر بعد تورطهم فى الاحداث الاخيرة	
	الاحرار	٢٠٠١

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٢٦	تبادل الاعترافات بين قنطة المحجوب ولصوص المجوهرات	
٨٢٧	الارهاب ومسئولية المجتمع	٢٠٠٣ الأحرار
٨٢٨	ضبط عضو فى جماعة ارهابية هرب الى الخارج منذ ١٨ سنة	٢٠٠٤ الأخبار
٨٢٩	الام : رفض مساعدتنا ولم يحضر زفاف شقيقه	٢٠٠٦ الأخبار
٨٣٠	الارهابى محمد النجار ٠٠ لم يحضر ٠٠ فرح شقيقه وشقيقته ٠٠ لم تره الا فى الشارع	٢٠٠٧ الجمهورية
٨٣١	المصارحة ٠٠ والعتاب ٠٠ والمسئولية	٢٠٠٩ الجمهورية
٨٣٢	مصادمات بين الأمن وطلاب جامعة الزقازيق	٢٠١١ مايو
٨٣٣	سر المكالمة التليفونية التى كشفت الجناة ؟	٢٠١٢ الوفد
٨٣٤	الملف الأسود للعصابات الالهابية	٢٠١٤ روز اليوسف
٨٣٥	طرائف أمن الدولة	٢٠١٦ روز اليوسف
٨٣٦	العنف والعنف المضاد هل هو مسئولية النظام أم الجماعات ؟	٢٠٢٣ الشعب
٨٣٧	الارهاب ، والشرعية ، والقصاص ، وحقوق الانسان	٢٠٢٥ الشعب
		٢٠٢٧ الشعب

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	شروط جديدة لاختيار قيادات الأمن خلال المرحلة الحالية	٨٣٨
٢٠٢٨	الوفد	
	السلاح الالى يهدد أمن مصر	٨٣٩
٢٠٢٩	الوفد	
	حادث اغتيال المحجوب آثار الجدل حول قانون الطوارئ	٨٤٠
٢٠٣٢	الحياة	
	ضبط ٣٠ قطعة سلاح فى حملة بالجيزة للبحث عن المسجلين المتطرفين	٨٤١
٢٠٣٤	الوفد	
	مواجهة بين د٠ فرج فودة والمستشار غراب حول الشريعة والارهاب	٨٤٢
٢٠٣٦	الاهالى	
	بعد ١٤ عاما اعادة محاكمة المتهمين فى قضية ١٩١٨ يناير	٨٤٣
٢٠٣٨	الاهالى	
	٣ احتمالات وراء قنبلة مدرسة النصر بالاسكندرية	٨٤٤
٢٠٣٩	الاهالى	
	مطاردة بالرصاص فى شوارع وسط العاصمة	٨٤٥
٢٠٤٠	الأهرام	
	مجهولون يشعلون النار فى ٤ منافذ للخبز بدمياط	٨٤٦
٢٠٤١	الوفد	
	حقيقة أحداث التطرف فى بنى سويف	٨٤٧
٢٠٤٢	آخر ساعة	
	ضابط الشرطة المصاب ٠٠ وقائد الجهاد القتل ٠٠ جيران عاشا فى نفس الحى ٠٠ ولا يفصل بين منزلهما سوى ٥٠٠ متر	٨٤٨
٢٠٥٢	الجمهورية	
	مواجهة الارهاب - نجيب محفوظ : يخفى	٨٤٩
٢٠٥٤	الاهالى	

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٥٠	الافراج عن الطلاب المتهمين فى أحداث الشغب بجامعة الاسكندرية	
٢٠٥٨	الوفد	
٨٥١	ماذا أفعل اذا وجدت لغمسا ؟	
٢٠٥٩	صباح الخير	
٨٥٢	احالة قضية الاتوبيس الاسرائيلى الى المحكمة	
٢٠٦٧	المصور	
٨٥٣	ثمانى قضايا لمجموعات الارهاب القادمة من الخارج	
٢٠٦٨	المصور	
٨٥٤	مخطط للانتقام من أجهزة الأمن	
٢٠٦٩	الوفد	
٨٥٥	طعن جنديين فى قنا بالمطش	
٢٠٧٠	الوفد	
٨٥٦	متطرفان وطالب اشعلوا النار فى منافذ الخبز بدمياط	
٢٠٧١	الوفد	
٨٥٧	وماذا بعد ضبط قتلة المحجوب ؟	
٢٠٧٢	الأهرام	
٨٥٨	ضبط ١٥ متطرفا بعد معركة بالرماس فى أسىوط	
٢٠٧٦	الأهرام	
٨٥٩	الدين سلوك متحضر والتزام بالقيم	
٢٠٧٧	الأهرام	
٨٦٠	السجل الأسود لجرائم الانشقاقات داخل تنظيم الجهاد	
٢٠٧٩	المصور	
٨٦١	جرائم ٠٠٠ الجهاد بالأرقام	
٢٠٨٤	المصور	
٨٦٢	الجهاد أخطر تنظيمات الارهاب فى مصر	
٢٠٨٥	المصور	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٨٦٣	تنظيم الجهاد ٠٠ من الدعوة للثورة الاسلامية الى الانتقام من قيادت الشرطة	
	المصور	٢٠٨٨
٨٦٤	متى تتخلص مصر نهائيا من الخلايا السرطانية للتطـرف ؟	
	المصور	٢٠٩٢
٨٦٥	كتب تناولت تنظيم الجهاد ٠٠	
	المصور	٢٠٩٤
٨٦٦	أحداث أبوتيج من البداية للنهاية	
	المساء	٢٠٩٥
٨٦٧	العنف فى الشارع المصرى	
	الاناعة والتليفزيون	٢٠٩٨
٨٦٨	حكاية قرية متطرفة - كيف تحولت قرية "كوم الصعادية" الى مدرس لتخريج المتطرفين ؟	
	الأخبار	٢١٠٢
٨٦٩	اللواء أحمد رشدى يؤدى الشهادة غدا	
	الأخبار	٢١٠٤
٨٧٠	القبض على ١٦ طالبا بالبحيرة حطموا مكتب العميد	
	الأخبار	٢١٠٥
٨٧١	حبس ٣ من المتهمين فى أحداث الشغب ببني سويف ١٥ يوما	
	الأهرام	٢١٠٦
٨٧٢	هل أنت ارهابى ٠٠ ؟	
	المساء	٢١١١
٨٧٣	جمعية مساعدة أسر ضحايا الارهاب ٠٠ لمانا ؟	
	المساء	٢١١٣
٨٧٤	اليوم تبدأ المحاكمات فى أحداث الأمن المركزى	
	الأخبار	٢١١٤

رقم الصفحة	عنوان القصاص	مسلسل
	رصاص من مجهولين على ضبطا المباحث	٨٧٥
٢١١٥	الأخبار	
	اشغال شاقة لمتطـرف	٨٧٦
٢١١٦	الأخبار	
	المجلس القومى للخدمات يبحث التطرف والانحرافات فى المجتمع	٨٧٧
٢١١٧	الوفد	
	الدور الشعبى فى مواجهة الارهاب	٨٧٨
٢١١٨	الجمهورية	
	تبدأ من الآداب وتنتهى بالارهاب	٨٧٩
٢١١٩	روز اليوسف	
	النيابة طلبت تأجيل قضايا الأمن المركزى	٨٨٠
٢١٢٥	الجمهورية	
	ضبط ٥ متطرفين و ١٠ آلاف منشور ببنى سويف	٨٨١
٢١٢٦	الجمهورية	
	سقوط تنظيم متطرف جديد يعتزم اثارة الفتنة بالصعيد	٨٨٢
٢١٢٧	الوفد	
	اعتصام طلاب الجماعات الاسلامية بالاسكندرية	٨٨٣
٢١٢٨	الأحرار	
	تأجيل قضية أحداث الأمن المركزى لغياب وزير الداخلية السابق	٨٨٤
٢١٢٩	الحياة	
	الارهاب ٠٠ ياشيخ العرب	٨٨٥
٢١٣٠	الأخبار	
	سقط الارهابى " عزوز "	٨٨٦
٢١٣٣	الأخبار	
	تأجيل قضية شغب الأمن المركزى بالهرم الى أجل غير مسمى	٨٨٧
٢١٣٤	الوفد	

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٨٨٨	ضبط قائد الجناح العسكرى للخلافة ببنى سويف حلق لحتيه ويرتنى الجينز ويختفى بشقة	٢١٣٥
٨٨٩	القبض على رئيس الجناح العسكرى بتنظيم الخلافة	٢١٣٦
٨٩٠	الحصاد المر فى أسبوع	٢١٣٨
٨٩١	نقل الضابط المصاب فى أحداث أبو تيج	٢١٤٠
٨٩٢	الارهابيون ٠٠ يتساقطون	٢١٤١
٨٩٣	حملات مكثفة لتطهير بور التطرف بالمحافظات	٢١٤٢
٨٩٤	ضبط ٥ من تنظيم الجهاد الهاريين فى وكرين بملوى والمنيا	٢١٤٣
٨٩٥	عضو الجهاد يواجه شقيقته التى بترت قنابله اصابع يديها	٢١٤٤
٨٩٦	الجماعات الاسلامية تعترف فى كتاب لها بتدبير حادث اغتيال المحجوب	٢١٤٥
٨٩٧	اعترافات كاملة للمتهمين باغتيال رفعت المحجوب	٢١٤٦
٨٩٨	مدير أمن بنى سويف : الوضع رهيب ٠٠ رهيب	٢١٤٨
٨٩٩	دعايتنا تمهيد لانقلاب عسكرى أو ثورة مسلحة	٢١٥٠

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٠٠	القتل بالوثائق	
	الوفد	٢١٥٢
٩٠١	المحكمة استجابت لطلب تأجيل قضية الأمن المركزي	
	الأخبار	٢١٥٤
٩٠٢	ضبط ١٨٣ بندقية آلية وذخائر في محاولة تهريب من الجنوب	
	الأخبار	٢١٥٥
٩٠٣	اعتقال ١٧ عضوا بتنظيم الجهاد وضبط ١٤ قطعة سلاح	
	الوفد	٢١٥٦
٩٠٤	وزير الداخلية : ٣٢ اشتركوا في اغتيال المحجوب	
	الأهرام	٢١٥٧
٩٠٥	قانون جديد لمواجهة الارهاب ٠٠ هل يرى النور ؟	
	الأهرام	٢١٥٨
٩٠٦	حشد قادة الفكر وأساتذة السياسة والاجتماع والاقتصاد لدراسة ظاهرة الارهاب	
	الاهرام	٢١٥٩
٩٠٧	ناظر مدرسة : مشكلتنا ٠٠ نقص محفظى القرآن	
	المساء	٢١٦١
٩٠٨	في قضية تنظيم ثورة مصر	
	المصور	٢١٦٤
٩٠٩	موسى : ضبطنا ٣٢ متهما في حادث المحجوب	
	الجمهورية	٢١٦٥
٩١٠	الجهاديين ترشد أجهزة الأمن عن أماكن الارهابيين	
	أكتوبر	٢١٦٧
٩١١	القبض على عضو بارز في تنظيم الجهاد	
	الأهرام	٢١٧٠

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٩١٢	عجزوا عن نسف السفارة الاسرائيلية فهاجموا أتوبيس السياحه	
	الأحرار	٢١٧١
٩١٣	القبض على عضو بتنظيم الجهاد	
	الأخبار	٢١٧٢
٩١٤	وزير الاوقاف فى مؤتمر شعبى بحلوان	
	الأهرام	٢١٧٣
٩١٥	أزمات الشباب فى تصاعد مستمر	
	الوفد	٢١٧٤
٩١٦	ظاهرة التطرف وموقف الجماعات الاسلاميه	
	آخر ساعة	٢١٧٥
٩١٧	بعد ياس جهاز الأمن: هل توجه تهمة سرقة البنك الى الجماعات الاسلاميه ؟	
	النور	٢١٨٢
٩١٨	المتهمون باغتيال المحجوب يواصلون اعترافاتهم	
	الأهالى	٢١٨٣
٩١٩	شباب ٠٠ يتغاهم بلغة الرصاص	
	المساء	٢١٨٤
٩٢٠	محجوب والمفتى ووكيل الأزهر فى مؤتمر شعبى بالتبين	
	الاهرام	٢١٨٦
٩٢١	العالم مجموعة حكايات - الارهابى المتوسط ٠٠ من هو ؟	
	أكتوبر	٢١٨٧
٩٢٢	الارهاب ٠٠ كيف يقطع من جذوره ؟	
	الجمهورية	٢١٨٩
٩٢٣	رسالة الشرطة الحفاظ على الاستقرار	
	الأهرام	٢١٩٢
٩٢٤	الشقق المفروشة ٠٠ أوكار ارهاب	
	الوفد	٢١٩٣

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٢٥	العقوبات غير رادعة و ٧٠٪ من الشقق غير مسجلة	
	الوفد	٢١٩٤
٩٢٦	٢ ديسمبر : نظر قضية ١٨ و ١٩ يناير	
	الشعب	٢١٩٨
٩٢٧	مستشار بوزارة العدل : ليس من حق الحاكم العسكري الغاء احكام القضاء	
	الاهالى	٢٢٠٠
٩٢٨	خواطر انسانية على هامش اعادة المحاكمة	
	الاهالى	٢٢٠٣
٩٢٩	المجالس القومية تطالب بكشف اسس التطرف ومواجهته	
	الاهالى	٢٢٠٥
٩٣٠	التعبير بالرصاص افلاس	
	منبر الاسلام	٢٢٠٧
٩٣١	الاغتيالات الوطنية كانت لطرد الاستعمار	
	منبر الاسلام	٢٢٠٨
٩٣٢	الافكار المنحرفة عن الاسلام تغنى الارهاب وتنميته	
	منبر الاسلام	٢٢١٠
٩٣٣	حبس ٦ من الجماعات الاسلامية لاعتدائهم على قوات حفظ الانتخابات	
	الجمهورية	٢٢١٣
٩٣٤	علاج التطرف فى أسيوط بلا أسلحة	
	مايو	٢٢١٥
٩٣٥	السيطرة على أحداث الشغب فى دمياط	
	الأخبار	٢٢١٨
٩٣٦	ضبط ٣ من تنظيم الجهاد بالاسكندرية قتلوا شرطيا واصابوا ضابطا ومخبرا	
	الأخبار	٢٢١٩
٩٣٧	التحقيق مع المتطرفين قتلة المخبر السرى بالاسكندرية	
	الجمهورية	٢٢٢٠

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٣٨	أحد المتهمين أصبح سفيرا والآخر مستشار بمجلس الدولة	
	الشعب	٢٢٢٢
٩٣٩	دعوى حل جماعة الإخوان أمام القضاء	
	الشعب	٢٢٢٣
٩٤٠	براءة ٥١ بجامعة أسيوط فى قضية تجمهر عام ٧٣	
	الأهرام	٢٢٢٤
٩٤١	قتلناه للانتقام من رجال الأمن	
	الأخبار	٢٢٢٥
٩٤٢	تأجيل الطعن فى انتخابات المجلس الملى للاقباط الى ٢٥ ديسمبر	
	الأهالى	٢٢٢٦
٩٤٣	الحبس ٤٥ يوما للمتطرفين قتلة الشرطى السرى	
	الجمهورية	٢٢٢٧
٩٤٤	تصاعد الاضطرابات بين الامن والجماعات المتطرفة فى الاسكندرية	
	الوفد	٢٢٢٨
٩٤٥	اصابة ١٤ واعتقال ٨ فى مواجهة بين الجماعة الاسلامية وقوات الامن بملوى	
	النور	٢٢٢٩
٩٤٦	اعادة نظر قضية جامعة أسيوط ١٩٧٣ وتأجيل قضية أحداث ١٩١٨ و١٩ يناير	
	الاهالى	٢٢٣١
٩٤٧	القبض على أمير الجهاد الهارب بنى سويف	
	الاخبار	٢٢٣٢
٩٤٨	حبس أمين تنظيم الجهاد فى بنى سويف ١٥ يوما	
	الأهرام	٢٢٣٣
٩٤٩	مواجهة أحداث العنف فى مدارس أسيوط	
	المصر	٢٢٣٤
٩٥٠	التحقيق مع ١٥٠ متهما فى أحداث ميت غمر	
	المساء	٢٢٣٥

مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٩٥١	٠٠٠ و تجدد الاضطرابات فى قريتين بالزرقا	
	الوفد	٢٢٣٦
٩٥٢	القبض على ٧٠ متهما فى أحداث الشغب بدمياط	
	الجمهورية	٢٢٣٧
٩٥٣	وحبس ٧٠ مواطنا من المتورطين فى اضطرابات الزرقا	
	الوفد	٢٢٣٨
٩٥٤	اخلاء سبيل د. رمضان الدسوقي بضمان مالى ٥٠٠ جنيصة	
	المساء	٢٢٣٩
٩٥٥	شاهد اثبات فى قضية المحجوب لم يتعرف على المتهمين	
	الشعب	٢٢٤٠
٩٥٦	الفساد والبطالة والغلاء وراء ظاهرة التطرف	
	الأهالى	٢٢٤١
٩٥٧	قرار الاتهام فى قضية اغتيال المحجوب	
	الأهالى	٢٢٤٢
٩٥٨	القبض على المتهمين باطلاق الرصاص على جنديى الحراسة بالمعالي	
	الأهرام	٢٢٤٤
٩٥٩	ترسانة أسلحة آلية فى منزل بعين شمس	
	الأهرام	٢٢٤٥
٩٦٠	استمرار حبس ٥١ متهما فى أحداث فارسكور والزرقا	
	المساء	٢٢٤٦
٩٦١	مواجهة التطرف ٠٠ مسئولية من ؟	
	الجمهورية	٢٢٤٧
٩٦٢	القبض على ٣ متطرفين عذبوا زميلهم بالسيياط	
	الاهرام	٢٢٤٩

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٦٣	بلاغ للنائب العام - جريدة الاهالى ٠٠ تثير الفتنة الطائفية	
	النور	٢٢٥٠
٩٦٤	احالة الارهابيين الاربعة الى جنابات الاسكندرية	
	الأخبار	٢٢٥١
٩٦٥	مصر تتعايش فيها الأديان بتسامح	
	الأهرام	٢٢٥٢
٩٦٦	الدفاع يطعن ببطلان تحقيقات قضية المحجوب	
	الشعب	٢٢٥٣
٩٦٧	تأجيل نظر قضية الفيديو الى ٣ يناير المقبل	
	النور	٢٢٥٤
٩٦٨	بحث لشيخ الازهر عن التطرف فى فكر الجماعات	
	آخر ساعة	٢٢٥٥
٩٦٩	ضبط ١٥ متطرفا بالفيوم	
	الاخبار	٢٢٦٢
٩٧٠	القبض على ١٥ متطرفا بينهم قاتلا حارس كنيسة سنهور	
	الأهرام	٢٢٦٣
٩٧١	جرائم جديدة كيف نواجهها ؟	
	الجمهورية	٢٢٦٤
٩٧٢	حسن أبو باشا : كل موجات التطرف الراهنة خرجت من الإخوان	
	المصور	٢٢٦٧
٩٧٣	القبض على نائب أمير تنظيم الجهاد ببنى سويف	
	الأهرام	٢٢٧٢
٩٧٤	حول خبر اقتحام مجموعة من شباب حزب الاحرار	
	الأهرام	٢٢٧٥
٩٧٥	اخلاء سبيل ٢٩ وحبس ٣٥ فى أحداث انتخابات الزرقا	
	الوفد	٢٢٧٦

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٧٦	الدفاع يطالب بمحاكمة مأمور سجن طـهـره	
	النـور	٢٢٧٧
٩٧٧	الافراج عن ٣٣ و استمرار حبس باقى المتهمين فى احداث ميت غمر	
	الاهالى	٢٢٧٨
٩٧٨	ضبط أمير تنظيم الجهاد بالفيوم	
	أخبار اليوم	٢٢٧٩
٩٧٩	ضبط ٨ من الجهاد بالفيوم خططوا لاعمال تخريبية	
	الأهرام	٢٢٨٠
٩٨٠	ضبط ٤ متطرفين بالفيوم ٠٠ يحملون "كارنيهات" الحزب الوطنى للتنمية على نشاطهم	
	الوفد	٢٢٨١
٩٨١	خطة عاجلة للقبض على المتطرفين قبل احتفالات الكريسماس	
	الاحرار	٢٢٨٥
٩٨٢	مؤتمر أمنى يطلب : غرفة طوارئ بالمطارات لمواجهة الاعمال الارهابية	
	الاهرام	٢٢٨٦

الاجتماع الطارىء للجنة الوحدة الوطنية بالفيوم

شكري : هذه الظواهر امور استثنائية لكن يجب ألا نهملها

فور علمهم بحضور المجاهد ابراهيم شكري للفيوم ، قررت لجنة الوحدة الوطنية بالفيوم عقد اجتماع طارىء للاستماع الى وجهات نظرة حول هذا الموضوع الخطير .

امتد الاجتماع اكثر من ثلاث ساعات وحضره الانبا ابراهيم بطريرك الفيوم ونقباء المحامين والاطباء وممثلو الاحزاب ود . عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم وجرى خلاله بحث طرق التصدي لهذه الفتنة المدمرة وطلب الاستاذ ابراهيم شكري بضرورة ضبط الجناة باسرع وقت وتقديمهم للمحاكمة

استغرق الاجتماع اربع ساعات متواصلة .. وحضره الى جانب المجاهد الكبير ابراهيم شكري ومحافظ الفيوم د . عبد الرحيم شحاتة امناج الاحزاب والنقابات المهنية والقيادات الشعبية والتنفيذية بالفيوم .. واستمر الاجتماع حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حيث كان قد بدأ في التاسعة من مساء يوم السبت الماضي ٢١ ابريل في قاعة ديوان عام محافظة الفيوم . وقد دار الحوار بين أبناء الشعب الواحد مسلمين ومسيحيين .. في صراحة تامه .. من اجل مصر وقد اكد شكري في جلسة المصالحة الوطنية على أهمية حفاظنا على الوحدة الوطنية وكما اكد روح الاخوة التي سادت العلاقة بين المسلمين والاقباط على مدى ١٣ قرنا متواصلة يجب ان تتصل وتتواصل وتتدعم .

في بداية الاجتماع .. قدم د . عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم تقريرا كاملا عن حقيقة الاحداث التي وقعت في سنورس والقاء عبوه متفجرة على قوه الحراسة امام كنيسة سنهور وقال في نهاية عرضه للاحداث : ان ما حدث في سنورس تصرف احمق قول بتصرف اكثر حماقة من مجموعه من الشبان .. واسلوب العلاج هو التوضيح والتوعية ونشر الحقائق كاملة امام الناس وما حدث في سنهور من القاء متفجرات على قوه الحراسة الكائنة امام كنيسة فانتهى تدخل نطاق العمليات الارهابية وستواجه بوسائل التصدي ومنع الارهاب .

وبعد انتهاء المحافظ من عرض التقرير التفصيلي عن الاحداث تحدث المجاهد ابراهيم شكري زعيم المعارضة وقائد التحالف الاسلامي فقال

اتقدم بالشكر والتحية لهذه اللجنة ودورها العظيم في خدمة أبناء الفيوم ومصر كلها .. فنحن لم نسمع ابدا عن الفتنة الطائفية .. وعشنا ١٤ قرنا من الزمان معا نبني ونعمرون ونشيد حضارة واكد شكري ان هذه الظواهر لا يمكن الا ان تكون امورا استثنائية ولكن يجب ان نوليها قدرا كبيرا من الاهمية حتى لا يكون لها اثارها وتداعياتها التي يمكن ان تتفاقم حيث يجب الا نطمئن لها اذا كان المجتمع واعيا كل الابعاد .. وان المعالجات التي استمعت اليها هي معالجات تسير في طريقها الصحيح

واضاف شكري قائلا لكنني لا اريد ان ابدى رأيا في الاحداث نفسها لانني بطبيعة الحال زائر وانتم اصحاب الدار وتعرفون امور محافظتكم ولا شك انكم بهذه الامور التي تمارسون بها هذا العمل ستصلون باذن الله الى العلاج الذي يمكن ان يفيد . الفيوم بل ويفيد ايضا محافظات مصر واكد ابراهيم شكري على ان الجرائم التي يمكن ان تكون بعيدة عن الظروف التي يعيش فيها الناس والواقع الموجود بين الشباب وايضا الاخطاء التي تكون قد وقعت في الماضي يجب ان يكون علاجها باستمرار علاجا بعيدا عن التصور ان الاجراءات الامنية هي الحل السريع لمشاكل هذه المشاكل والخلافات ذلك انه يجب ان يكون الحل الاخير بعد ان نكون قد استنفدنا كافة الطرق بالعلاج واسترد شكري قائلا بعد ان استمعت في اول الجلسة من السيد المحافظ ان الاخوة المسؤولين عن الامن بالفيوم لم يحضروا الاجتماع لانشغالهم بتتبع القضية .. كنت اود ان اعرف اذا كان الامن قد توصل الى شخصيات الذين

قاموا بهذا الحدث الاجرامي لان ذلك يمكن ان يكون مفيدا لاجتماعكم وتوضيح الاسباب التي ادت الى ارتكاب هذا الحادث الاجرامي وكشف الحقائق كاملة امام الناس

واكد شكري في نهاية كلمته : اننا يجب ان نستمسك بروح الاخوة التي سادت علاقتنا على مدى اكثر من ١٤٠٠ سنة فنحن ابناء وطن واحد .. وان اختلفت العقائد

■ واكد اننا كمسلمين حريصون على التمسك باحكام ديننا وماورد في آيات القرآن الكريم :

• ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

واقول ان الكنيسة في مصر كان لها دور وطني ارتفع عن انهم ينتمون الى المسيحية فقط وان تراث مصر قديم لا يمكن ابدا ان يفسد بمثل هذه المواقف التي نراها الان .. واننا نفخر بدور الكنيسة القبطية والكراسة المرقسية وكرس البابوية في افريقيا

كما نفخر بأخواننا الاقباط الذين وقفوا بجانب اخوانهم المسلمين يدافعون عن الوطن ضد حملات الصليبيين وهذا الدور الوطني العظيم هو الذي ميز باستمرار هذا النسيج المتلاحم الذي بقي على طوال ١٤ قرنا من الزمان ولم نعرف فيها التمسك وانه قد حدث اضطهاد فظيع من الرومان لاقباط مصر وظل الفتح الاسلامي تحقق العدل والامان والاطمئنان لاقباط مصر وجاءت رسالة الاسلام الى شعب مصر ودخل الكثيرون في دين الله افواجا

قانون الطوارئ ليس الحل

وتحدث حسن شلبية نقيب المحامين بالفيوم عن رأي المحامين بالنسبة لاحداث سنورس وسنهور فقال :

ليس بقانون الطوارئ نحصى امن الوطن والمواطنين بل بالتنظيم القياي الناجع وغرس الايمان في نفوس المسلمين والمسيحيين

ورحب باسم نقابة المحامين بمرجل

الصدق والطهارة القائد المجاهد

ابراهيم شكرى
وأكد على أن أحداث سنورس ومن قبلها أحداث المستشفى العام وميدان قارون جميعها أحداث فردية والفاعل فيها يجرم بقانون العقوبات للفاعل المعلوم والفاعل الذى مازال مجهولا قد يكون مسلما أو مسيحيا فالعبرة ليست بهذه الحوادث بل بالكشف عن القوى المحركة لعوامل الاثارة والفتنة

وطالب نقيب المحامين في نهاية كلمته أجهزة الاعلام والصحافة ورجال

الدين الاسلامي والمسيحي بغرس الايمان في نفوس الشبان حتى يتوافر الامن للوطن والمواطنين مصداقا لقوله تعالى : الذين امنوا وتعلمون ان الله لا يبدل عهده ولا يبدل الله تعلمون القلوب

الافراج عن المعتقلين

وتناول د. لطفي سليمان نقيب الأطباء وأمين حزب التجمع بالفيوم عمليات الاعتقال العشوائية .. وطالب بالافراج عن المواطنين الذين تم اعتقالهم ظلما ولا يكون اسلوب الامن هو العقاب الجماعي وتوسيع الاعتقالات واستنكر نقيب اطباء الفيوم موقف أجهزة الاعلام التي تناولت هذا الحدث بالاثارة

اعتقال الصبية !!

وطالب د. علي نقيب المحاماة في كلمته بتشكيل لجنة من رجال الدين والشئون الاجتماعية لمناقشة المسببة المعتقلين بعيدا عن النيابة وجهات السلطة لترفع تقريرها بعد ذلك للنيابة موضحا به هل هم ايد منفذة ؟ أم اداة لفكر معين ؟ وذلك في محاولة للوصول الى حقيقة الدوافع التي دفعتهم لذلك

ثم تحدث د. محمود عبد العليم امين حزب العمل بالفيوم عن التناقض بين الاجتماعات العديدة واصدار بيانات الشجب والاستنكار ثم مفاجاتهم بالقاء

المتفجرات في الميادين العامة ... واللجنة تنعقد بشكل طارئ ووقتي والمفروض ان يكون عملها دائما ويصنفه مستمرة وان توجد في مواقع الاحداث وليس على طاولة الاجتماعات

وطالب امين حزب العمل بالفيوم بتطوير عمل لجنة الوحدة الوطنية وفصل المعالجة الامنية عن المعالجة السياسية وان تتحرى أجهزة الامن جيدا قبل القاء القبض والاعتقال العشوائية ..

الجماعات معتكفة

والقى نبيل ابو السعود امين الحزب

الوطني بالفيوم بتبعية الاحداث على الجماعات الاسلامية فقال :

جاءت احداث سنورس سريعة جدا وتحركت كل القيادات الشعبية والدينية والاجهزة الامنية التي لاقت استجابة فورية من اهالى سنورس وتم السيطرة على الموقف لواد الفتنة بتوضيح الحقائق كاملة امام الناس .. وفشلت الجماعات

الدينية المتطرفة في سنورس (الكلام مازال لامين الحزب الوطني) فجاء رد فعلهم في سنهور مرتبا وسريعا ...

قطعة احد الحاضرين (محمد عبد الغفار) قائلا :

الجماعات كانت معتكفة في هذه الفترة ...

ثم تحدث الانبا ابرام بطريرك الفيوم مؤكدا على انه لا توجد فتنة طائفية في الفيوم ولا في مصر ولكن هناك مجموعة او فئة تريد فتنة في مصر ...

وتحدث عن بعض هموم اخواننا الاقباط ...

فطالب منه المحافظ وقائع محددة ليحقق فيها بنفسه

واكد بطريرك الفيوم على ان لسان كل مسيحي يرد عما يقال بان هناك جهات خارجية تدفعهم بما جاء على لسان قداسة البابا الذى قال :

أن مصر ليست وطننا نعيش فيه بل هي وطن يعيش في قلوبنا وان اى مسيحي لا يقول ذلك ليس مسيحيا .. وهو يفضل الموت على يد اخيه المسلم في مصر عن الحياة في حماية اى اجنبي ولوكل العالم طلب حماية سوف نرفضها ولن نقبل وهذا تاريخ الكنيسة دائما ولقد عرض علينا قبل كدة ولم نقبل اى دولة تحميننا

وفي نهاية الاجتماع توجهت اللجنة بالشكر للاستاذ ابراهيم شكرى على حضوره كما تقدم الانبا بالشكر باسم الكنيسة للاستاذ ابراهيم شكرى

صلاح النحيف

أسباب من هذه الفتنة ؟!

الفرامة عن زملائه مسلمين
ومسيحيين لا فرق بين أحد منهم ..
أما على بك الجزار فقد حجوزوا على
محصول مزرعته سدادا للفرامة .

اذن فنحن من قديم شعب واحد .
وقد عشت هذه التجربة أنا نفسي وأنا
قاضي محكمة الأقصر حينما كان
معظم موظفي المحكمة من
المسيحيين - والحمد لله لا زالوا
أحياء وبخير حتى الآن - اسألوا كيف
عاملتهم كأنهم أبنائي وكيف طلبت من
كل واحد منهم أن يضع درجات تقريره
السري الخاص به بنفسه !!! وكما
كانت دهشتي وأعجابي حينما وضع
كل واحد منهم درجته التي يستحقها
بالضبط .. منتهى الأمانة لدرجة أن
أحدهم أعطى نفسه ٤٥ درجة من مائة
وأخر ٥٦ درجة .. وكنت قد طلبت
منهم الكتابة بالقلم الرصاص ..
فأبدت دهشتي وتقديري لامانتهم
فرفعت درجاتهم كما وضعوها
بأنفسهم فكانت النتيجة أنهم تفوقوا في
أدائهم حتى استحقوا فعلا الدرجات
العالية .

ولست أنسى أبدا حينما زرت
الأقصر بعد ذلك بعشر سنين ومعي
أسرتي وكيف حضر كل موظفي
المحكمة من المسيحيين في مظاهرة
حب ليس لها مثيل .. والحمد لله رب
العالمين .

فأى جريمة يرتكبها بعض
المتعصبين الآن ضد أخوة أعزاء
علينا وأي خطأ فاحش أن نفرق بين
مسيحي ومسلم وأن نثير فتنة طائفية
عمياء بغير مبرر ؟!

وماذا يقول لكان خيرا لنا .. أما
القوافل طولا وعرضا والمزايم ومعك
ياسيادة الوزير مجموعة من أفاضل
علماء المسلمين ثم لا نسمع منك في
النهاية شيئا فهذا لا يجوز .

أرجو من خبير الاعلام الكبير
السيد صفوت الشريف أن يكون معنا
في هذه القضية وألا يكتفى بعرض
صورة الوزير وحركات يده دون أن
نسمع ما يقول !!

ومادنا في حديث الوحدة الوطنية
وحتى يعرف الناس الآن قدر

المسيحيين ومكانتهم ووطنيتهم أيام
ثورة ١٩١٩ فقد تصادف أنني التقيت
بعد صلاة الجمعة اليتيمة بالاستاذ
صلاح الجزار ابن المغفور له علوي بك
الجزار أحد زعماء ثورة مصر الكبرى
سنة ١٩١٩ فقال لي ان الانجليز حينما
نكسوا كبار زعماء الثورة كان
المسيحيون في طليعة المنفيين .

ولما حاكموا الزعماء صدر حكم
الاعدام على سبعة من هؤلاء الأبطال

هم : مرقس حنا باشا وبطرس غالي
باشا وويصا واصف باشا وجورج بك
خياط .. وهم من فطاحل المسيحيين
في مصر وأشدهم حبا لوطنهم وكان
معهم من المسلمين ثلاثة فقط هم :

حمد الباسل باشا ومراد بك الشريعي
وعلوي بك الجزار والد الأخ صلاح
الجزار .. اذن فنحن من زمن بعيد أمة

واحدة ووطن واحد يعيش فيه
المسيحيون بجانب المسلمين
سعادتهم ويؤسهم وغيوتهم على وطنهم
ونفسيهم وأعدائهم .

وأكثر من هذا .. أنه لما عدل حكم
الاعدام الى سجن هؤلاء الأبطال
السبعة لمدة سبع سنوات مع تغريم كل
واحد منهم خمسة آلاف من الجنيهات
لم يكن لدى أحد منهم مال حاضر وقت
الحكم الا بطرس باشا غالي فقام يدفع

في كل نشرة أخبار بالتلفزيون لابد
أن يظهر الدكتور محبوب وزير
الأوقاف وجواره فضيلة المفتي
وأخرون وأمامهم جمع من الناس
ويركز المصور على الوزير وهو يلقي
خطابا صامتا بحركات ثابتة على نمط
واحد وبحماس شديد ضد الفتنة وأن
الدين لله والوطن للجميع وأن لكم
دينكم ولي دين .

ولكننا مع الأسف لا نسمع من
خطابه شيئا .

في كل يوم نفس الصورة ونفس

الحركات مع أن الاصل في التوعية هو
أن تعظ الناس .. أي أن يسمعوها
كلامك فيتعلموا ويتعظوا .. ولكن
التلفزيون أو مخرج نشرة الأخبار يريد
للناس أن يتعظوا بالاشارة !!

يتصور المخرج أن منظر وزير
الأوقاف وحماسه الشديد كاف لوعظ
الناس دون كلام .. !! وعظ بالاشارة
وخطب على المنضدة .. أما الكلام
فلا .. وبذلك يتحقق مراد السيد الوزير
وتظهر صورته كل يوم .. وفضيلة
المفتي الامير يمشي بجواره فيما
يسمونه بالقافلة .

أيها المسلمون والاقباط:

من هم المتطرفون ؟

بقلم عادل حسين

في الخطاب الأخير للرئيس مبارك احتفالا ببليلة القدر أكد رئيس الدولة أن الاسلام هو الحل ، وأن الاسلام هو الاسس المعتمد للعمل السياسي في هذا البلد .. وهذا البيان يتفق تماما مع ما يعلنه حزب العمل وكان سببا للهجوم علينا من أجهزة الأمن والإعلام الرسمي .

■ خطاب الرئيس مبارك يدل على أن الحل الاسلامي لم يعد مطلباً لحزب من أحزاب المعارضة ، فالقيادة السياسية للدولة تقول الآن إنه ، إذا أرادت امتنا أن تعود الى مجدها ، وأن تتغلب على مشكلات يومها فعليها أن تجعل القرآن طريقها .. وهذا التصور هو ما سجلته في العديد من الآخرين من الشعب ، ونحن بصدد بحث دور الاقباط في بناء المستقبل المصري ، فقد قلنا إن علينا أن نبحث هذا الدور في الاطار الاسلامي الذي استقرت عليه ارادة الامة ، ولم يعد موضع رفض أو تجاهل إلا من اقلية دينوية (علمانية) معزولة . □ □ □ □ □ □

... في هذا السياق ، أجيب على سؤال وجه الى كثير من بمناسبة حديثي المتكرر عن التطرف القائم لدى المسيحيين ، وليس لدى المسلمين وحدهم .

لقد سئلت : ماذا نقصد بالتطرف والمتطرفين ؟ وإجابة السؤال أنني أقصد من يتعالى ويستكبر ولا يبالي بمواقف الآخرين ولا بوجودهم أو مصالحهم .. إن البعض يصر على فرض رأيه ، ويرفض أن يسمع أو يفهم ، وهذا البعض المتطرف يشق بعناده الامة ، والتطرف يدفع صاحبه الى اعتزال المجتمع أو الى محاولة فرض ما يعتقد بالقوة والاكراه .

■ تطبيقاً لهذا المفهوم عن التطرف والمتطرفين ، أقول إنني اعتبر المسلمين الذين لا يرون في البلد غيرهم ، ولا يراعون حق الله ورسوله ، وحق الوطن والجوار مع المواطنين غير المسلمين هم من فريق المتطرفين الذين يخلون بالقسط ويشتقون الصف ويحدثون الفتنة .. وفي المقابل أرى أن الأخوة الاقباط الذين يناهضون الرغبة الاكيدة للغالبية السالطة من المصريين في تطبيق الشريعة هم أصحاب موقف متطرف ومتعسف ، فهم كمن يقولون إما الاسلام وإما الوحدة الوطنية ، وكأننا أمام نقبضين لا يمكن أن يجتمعا !

□ □ □ □ □

■ أفهم أن يطلب الاقباط - ولهم كل الحق - أن يعطونوا الى طبيعة العقد الاجتماعي الذي ينشأ في ظل الدولة الاسلامية ، فقد شوه الأعداء (والجهلاء منا) صورة الفقه الاسلامي .. نعم من حق الاقباط أن يسألوا وأن يناقشوا ، ولكن إذا أثبت المعتدلون الاسلاميون (بالقول والفعل) أن حقوق المواطنة الكاملة مكفولة ومصونة ، وبذا ثبت بإذن الله ، يصبح من واجب المعتدلين الاقباط أن يشاركوا في الجهاد ، وبحماس ، من أجل النهضة والإصلاح .

■ إن قبول القبطي للاطار الاسلامي هو عودة للأصالة الوطنية ، وانتماء لتاريخ مصر ، ورفض للتبعية للغرب في حضارته المادية وأخلاقه المنحلة .

وتشريعاته .. وهذه العودة للأصالة تؤكد روابط مصر التاريخية مع الدول العربية والإسلامية ، والتي يتعذر على مصر أن تنهض أو تحمي

نفسها بدون علاقة خاصة ووثيقة معها
بإسم الأمن القومي لمصر .. بإسم التنمية الاقتصادية والعادل الاجتماعي .. بإسم الأخلاق العائلي والقيم النبيلة .. نرجو أن يجل الأقباط طريق أمتهم للنهضة ، ونرجو ألا يستمروا للوئاس للناس الذي يهضمهم على غير ذلك . □□□□□

رغم كل ما قلنا ، يتصور بعض الأقباط أنه حتى إذا كانت دعوتنا لمشاركتهم صادقة ، فإن وضعهم في إطار الحل الإسلامي المستهدف سيكون أسوأ مما كان عليه الحال بعد ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ .. وأكد بإسم حزب العمل أن هذا غير صحيح ، بل أكد أن بعض المظالم أحاطت بهم في المراحل السابقة ، ويجب أن نتعهد بعدم تكرارها . وأذكر هنا أنني كتبت عام ١٩٨٢ دراسة عن مشكلة الديمقراطية وقلت في هذه الدراسة إن : الدعوى السياسية الرسمية لثورة يوليو لم تكن تثير حساسيات طائفية ، ولكن بدا - في أحسن الفروض - أنها نسبت أن هناك مشكلة أصلاً .. وفي أسوأ التفسيرات استنتج عديد من الأقباط أن هناك خطأ متعمداً يهدف إلى إبعادهم عن مشروع بناء الدولة الجديدة .. ولهم العذر ، ويكفي أن نستعيد قائمة المناصب العليا في الجهاز التنفيذي والإداري ، بل وفي المجالس النيابية خلال سنوات الثورة كلها .. وقد ظهرت ربود فعل منذرة لهذا الموقف في شكل هجرة مئات الآلاف (بتيسيرات من الولايات المتحدة) ولكن لم يحدث

تدارك الأمر .. أن هذا الموقف من الأقباط أضعف وحدة الأمة في مواجهة أعدائها الخارجيين ، وكان لابد من أن يؤثر على ركائز الديمقراطية وأسلوب الممارسة الديمقراطية ، فأي ممارسة ديمقراطية حقبة لا يمكن أن تقلل تأثير و مشاركة مكون أساسي من مكونات الأمة .

هذا الموقف النقدي من ثورة يوليو كتبت كما قلت عام ١٩٨٢ ، وأضفت إليه أنه : « إذا كانت هناك الآن مطالبات بتأكيد المحتوى الإسلامي لمشروع النهضة ، فلنني القدر تماماً مدى المعارضة والنفور المحتمل من جانب الأقباط ، وستكون حججهم أن المشروع الناصري العربي بل على أن تشكيل دولة مركزية ذات توجه وحدوي ، وذات صلاحيات اقتصادية واجتماعية واسعة ، أسفر عن احتكار المسلمين ، لسلطة إبعادهم عن المراكز القيادية لنشاطات المجتمع المختلفة ، رغم أن النهضة الإسلامية لم تكن عادية في العقيدة السياسية الناصرية ، كما قلنا إذا كان الالتزام الإسلامي أكثر فاعلية وصراحة ؟ إن الرأي العام القبطي الآن أكثر حذراً من التوجه العربي ، وأكثر حذراً من توسع الدولة في إدارة الاقتصاد ، وأقل حذراً من الدور الأمريكي في فتح مجالات الاقتصاد المصري لقطاع خاص تابع ، وبالتالي أقل حذراً من الدور الأمريكي السياسي .

لقد قلت يوماً - بعد هذا التحليل - إن من واجبتنا أن نتصدى لأخطاء المرحلة السابقة حتى نستعيد الأقباط إلى موقعهم الطبيعي داخل الصف الوطني .. وقلت يوماً ، وأكد اليوم ، أن الحل الإسلامي الصحيح والمتكامل هو الطريق المضمون لعدالة لم تشهدا مصر ، وللمشاركة الأوسع من كل المواطنين في بناء وطنهم .. على عكس ما يرجف المرجلون .

عادل حسين

لا شبهة طائفية في أحداث منفلوط

كتب - قطب العربي

اكتت مصادر أمنية مسئولة عدم وجود شبهة طائفية وراء أحداث منفلوط. في نفس الوقت الذي اكتت فيه مصادر الجماعات الإسلامية بالمصنفات سعيها للقيام بجهود الأمن بملف مواكب - المحمل - التي كانت وراء اندلاع الأحداث. وأضلت أنها حاولت أكثر من مرة إلغاء هذه المواكب قبل ذلك لكنها لم تفلح.

ونكرت المصادر الأمنية أن قرار إلغاء مسيرة - المحمل - كان خشية استفلال البعض لهذه المسيرات - التي تنظمها بعض الطرق الصوفية - في

أشغال نيران الفتنة الطائفية. وأكد المسئولون والمواطنون بأسبوط... أن الجماعات الإسلامية لم يكن لها أية صلة بهذه الأحداث.

كانت مدينة منفلوط بمحافظه أسبوط قد شهدت أحداث عنف مؤسفة في أول أيام عيد الفطر المبارك راح ضحيتها ٢٤ قتل وأصيب ٢٤ آخرون بينهم ضابطان وخمسة جنود. بينما

بقية المصلين من الأطفال والنساء والشيوخ.

كما اشتعلت الحرائق في عدد من البيوت والمحلات التجارية والمباني نتيجة الاشتباكات التي وقعت بين قوات الأمن وبعض الذين حاولوا تنظيم مسيرة - المحمل -.

جدير بالذكر أن - المحمل - عبارة عن مسيرة تنظمها الطرق الصوفية في أول أيام العيد بمدينة منفلوط. حيث يطوفون من بعد صلاة عيد الفطر وحتى ظهر اليوم الأول في شوارع المدينة وهم يحملون مبنوقا مكسوا بالقمم الحرير في صورة الكعبة المشرفة احتفالاً بالمواكب التي كانت تبدأ من منفلوط إلى القصير ومنها إلى السقوية لاداء فريضة الحج.

على صعيد آخر صرح د. محمد حبيب عضو مجلس الشعب عن التحالف بأن هذه الإجراءات الأمنية هي التي تسببت في بفرنور الفتنة في أسبوط فقد يتصور الناس في المدينة نتيجة هذه الإجراءات أن المسيحيين هم الذين أوقفوا احتفالات - المحمل -.

وانتقد الدكتور حبيب تجاهل القيادات السياسية والشعبية في معالجة هذه الأمور بدلا من اللجوء للأساليب الأمنية.

الفراغ السياسي !

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

والديمقراطية ، إلا أنه سرعان ما أعاد خلقه ، فكانت نهايته . ثم جاء العهد الحالى الذى أطلق الكثير من الحريات الفكرية والسياسية ، وسمح بقسط من الديمقراطية . إلا أنه وحتى يومنا هذا وبعد مرور ما يقرب من ثمانى سنوات على عهدنا هذا ، فهناك عقبات كثيرة ، ما زالت قائمة على طريق الحرية الحقة والديمقراطية الصالحة ، والتي هي العلاج الوحيد ، للحالة التى وصلنا إليها من تطرف دينى ، أدى إلى تكرار الحوادث المؤسفة التى كنا نعيشها دائما .

● هل تعلم يا عزيزى القارئ ، أنه حتى يومنا هذا ، ممنوع منعا باتا مزاوله أى أنشطة سياسية داخل الجامعات أو المعاهد أو المدارس أو المصانع . وفى ذات الوقت ، فتحت أمام التيارات الدينية المختلفة جميع الأبواب على مصراعها . إن كلت أحزاب المعارضة غير موجودة بالشوارع المصرى ، أين هو حزب الأغلبية ؟ أين هي الأغلبية التى تؤيد هذا الحزب بنسبة ٩٠ ٪/٩٩

● هل تعلم يا عزيزى القارئ ، أنه حتى يومنا هذا ، لا يجوز لأى فرد أو جماعة تشكيل حزب إلا بموافقة الحكومة ! كما لا يجوز ترشيح أحد للمجلس النيابية أو الشعبية إلا بموافقة المدعى الاشتراكى ! كما لا يجوز تعيين أى فرد بالمراكز القيادية إلا بموافقة الأمن !!

● هل تعلم يا عزيزى القارئ ، أنه حتى يومنا هذا ، محظور تماما على جميع أحزاب المعارضة - باستثناء الحزب الحاكم - أن تجرى لقاءات شعبية أو اجتماعات حزبية فى الأماكن العامة !! بل يجب أن يكون لقاءهم بالشعب فى أماكن مغلقة ، أى بين أربعة حوائط اللقاءات السياسية والتجمعات الحزبية ، محظورة تماما فى الشوارع والميادين أو المقاهى أو النوادى أو أى مكان عام آخر ، ما دامت أنها من المعارضة . ومن يخالف هذا سيطبق عليه قانون الطوارئ وبالقوانين الأخرى ، التى تمنع الاجتماع لأكثر من خمسة أشخاص وإلا اعتبر تجمعا معاقبا عليه بأشد العقاب !!

الاضطرابات التى تحدث من حين لآخر بين المسلمين والأقباط فى مصر ، سببها فى المرتبة الأولى الفراغ السياسى ، الذى جعل من شعبنا فريسة سهلة فى يد البعض من الجهلة والمفرضين . فمنذ أن ابتليت مصر بعهد الظلام الأسود ، لم يكن يشغل بال أى مسئول فيها ، إلا حماية الحاكم والعمل على بقاءه واستمراره مغلدا . ومن منطلق هذا التفكير ، كن على السلطة فى ذلك الوقت ، الضرب بشدة على كل من يعصى لها أمرا أو يعارض لها فكرا . فبحرروا بالبلاد الأحزاب ، بل وفتحووا السجون والمعتقلات ، وزجوا داخلها ، بالعديد من الأبرياء ، حتى قضوا نهائيا على كل التيارات السياسية والآراء الفكرية المخالفة لأرائهم وفكرهم . وكان نتيجة طبيعية لهذا القهر والظلام ، أن تتجه الغالبية من الشعب إلى الدين ، باعتباره هو الملاذ الآمن الأبعد لكل مظلوم أو مظلور . وكان طبيعيا أيضا ، أن يقع الشعب المملوء بالظلمة والحبوة والرغبة فى الحوار وحب المعرفة ، فريسة سهلة فى براثن المفرضين والمضللين والمضطربين . فالأحزاب السياسية والقنوات الشرعية ، كلها كانت مغلقة أمامهم . هذا ، فضلا عما أصاب شعب مصر من إحباط وبأس وخيبة أمل نتيجة لكثرة ٦٧ ، التى قضت على ما تبقى لدى الشعب من كرامة أو عزة .

إن الفراغ السياسى الذى لوجده عهد الظلام الأسود ، عمدا متعمدا ، وما أصاب شعبنا من بأس وإحباط نتيجة للتعبات النسبية والاقتصادية والاجتماعية ، كانت السبب الأولى فى اتجاه الغلب شعب مصر إلى الدين ، مسلمين وغير مسلمين . ولا قصد من كلامى هذا ، أن لجوء الشعب للدين خطأ فى حد ذاته ، وإنما الذى أقصده ، هو أن ترك شعب مصر يقع فريسة سهلة فى يد حفنة مفرضة ، دون توجيه أو إعداد سليم ، فهذه هي الكارثة . بل يمكن القول ، أن العهود الفخيرة فضلت وقوع الشعب فى شرك الجهلة والمفرضين ، حتى يلهوهم عن المصائب والكوارث التى تسببوا فى وجودها ، وحتى يكون مصر مصر وشعب مصر فى أيديهم وحدهم . ومع الأسف الشديد ، فقد ظل الحال على ما هو عليه ، إلى أن انتهى هذا العهد الأسود ، وجاء العهد الذى يليه ، الذى حاول ، غصبا عنه ، فتح بصيصا من نور الحرية

المصدر : الوقف
التاريخ : ١٩٩٠

خواطر

الأرضية المشتركة

يقال ان في العالم الآن ما يزيد على خمسة الاف مليون شخص، وهذه الملايين الهائلة مقسمة إلى اجناس كثيرة، منها الابيض والاسود والاصفر، ومنها ايضا البين بين، وهي مقسمة كذلك إلى قارات شتى يحمل كل منها حضارات مختلفة متباينة، ثم إلى دول وامم لكل منها مقومية، ثم لها «ايدولوجيات» متباينة، ومنها المؤمن بالله، ومنها المؤمن بالفلاسفة والحكماء مثل بوذا وكونفوشيوس وشنو وغيرهم.

ولقد جاءت الاديان لكي تهدى الانسان، واهتدى البعض والبعض الآخر اثر البقاء كما هو وظلت الاديان المسماة غير السملوية وظلت الوثنية في بعض بلدان افريقيا وبيانات غير سملوية في اسيا وغيرها، وعندما جاء سيدنا «ابراهيم» تكونت من خلاله الديانة الحنبلية وارسى قواعد ومناهج واسطر، ثم جاء المسيح من بني اسرائيل لكي يهدى اليهود إلى الايمان القويم.

وانتشرت المسيحية، ولكن استمرت اليهودية ولم تخيف، ثم جاء الاسلام واهتدى إليه الناس وانتشر من اثيوبسيا والصين إلى تونس والمغرب ومصر، واستمرت المسيحية وبقيت اليهودية كذلك، ومن الناحية الايدولوجية ظهرت الراسمالية ثم الاشتراكية ثم تطورت وظهرت «المركسية» ومنها برزت «اللينينية» وسادت هذه وتلك اجزاء كثيرة من العالم منذ مطلع هذا القرن وإبان الحرب العالمية الأولى ثم الثانية كما هو معروف.

وها هي المركسية تعيد نفسها في قوام جديد ولا أحد قادر على التنبؤ بما المصير، ولكن كل تلك الافكار والآراء .. وكل تلك الاديان والمذاهب باقية ومستمرة.

والامر العجيب هو ان الله واحد ولكل منا انتماءاته، لكي يسعد ويعتز كل بما لديه، فالمسيحي سعيد بالمسيحية، واليهود يقولون إنهم «الاصل» والمسلم يعتز بإسلامه، وفي عالم الافكار والفلسفة، ومنذ عصر النهضة نسمع أفكارا جديدة ونظرات مبتكرة متجددة كل يوم ولكن في التحليل النهائي لا فضل لأي منا في الوطن الذي نشأ فيه ولكنه رغم ذلك يحبه، ولا فضل لإنسان في الديانة التي ولد وترعرع عليها ولكنه متمسك بها وبعياداتها، ومن هنا، فهناك فرق كبير بين الانتماء للوطن وحبه، فهذا يولد وطنية معتدلة ولكن الايمان الاعمى بالوطن وأنه سيد الاوطان، يولد «الفانسية» وهذه ولدت بالفعل الحروب وكان المفروض ان تكون

قد ملئت بانتهاء الحرب العالمية الثانية ولكن يبدو انها تظهر في صورة جديدة اصغر واعم.

وفارق كبير بين «الدين» وهذا امر يحمي الاخلاق ويحافظ على الانسان، وبين التمسك الاعمى بالدين ورفض كل دين آخر فهذا يولد «التعصب» ويحرق الاوطان.

ومن هنا فإن إحدا منا لا يدعي الحكمة لنفسه لو لوطنه لو لدينه فحسب ولكن الله شاء فجاءت الاديان والشعوب مختلفة متباينة، لأنه من خلال التفاعل الصحي بينها يحدث التقدم والازدهار والاجتهاد ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ﴿ صدق الله العظيم ...

كل منا متمسك بما له، ولكننا جميعا كشر نسعى لتحاشي التمزق والتفرقة ولكننا نكتشف ان هناك ارضية مشتركة بين البشر تجمع ولا تفرق وتبني الحب والتسامح والتقدم.

د. ميلاد هانا

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: الأرض
التاريخ: ١٩٩٠

يقتلون والدهم بالفيوم لأنه اعترض على اشتراكهم في الجماعات المتطرفة

الفيوم - مكتب الأهرام :

قتل ثلاثة أشقاء بالفيوم والدهم
المزارع . اثر مشادة بينهم لمحاولة
ابعادهم عن الاشتراك في الجماعات
المتطرفة .

وكان اللواء محمد مهران مدير الامن
قد تلقى بلاغا بالحادث واكدت تحريات
رئيس مباحث ابشواى ان المجرى عليه
واسمه على على داخل قد حاول اثناء
اولاده الثلاثة مهران وابراهيم وداخيل
عن الاشتراك في تنظيمات الجماعات
المتطرفة بمركز ابشواى فاعتدوا عليه
بالضرب بالالات الحادة ثم اطلقوا عليه
أعيرة نارية اردته قتيلا فتم القبض
عليهم . وتولى عبد الحميد مبرق وكيل
النيابة التحقيق .

الجمهورية تقول

العمل في خدمة مصر

● ● لخص الرئيس حسنى مبارك في خطابه الشامل بمناسبة عيد العمال أمس فلسفة العمل الوطنى فى مختلف المجالات خلال المرحلة القادمة بأن مصر فوق كل الرؤوس وكل الرؤوس فى خدمة مصر .. ويعكس هذا القول طبيعة مواجهة مشكلات المرحلة وتعدد مسئوليات البناء بثقة ودون خوف ولكن مع توفير ضمانات حسن الأداء وجماعيته بحيث ينصب أداء الأفراد لتحقيق مصلحتهم من خلال المصلحة العامة للوطن .

● ● ومن هنا تأتى الوحدة الوطنية فى مقدمة هذه العناصر أساسا للبناء ودرعا تتحطم عليه السهام الفائرة وجنورا تمتد الى الاعماق .. وتكون حمايتها مهمة سياسية واجتماعية فى المقام الأول تشارك فيها المؤسسات الاجتماعية والسياسية .
والأمر الثانى حماية الديمقراطية وتعميق مفهومها القائم على الاجتهاد بحرية مع توافر عنصر المسئولية ولنتأكد بأنها ليست مرتعا لمن يخفقون الرأى ويعتدون على حريات الآخرين أو يتعدون على سياسة القانون ..

والأمر الثالث أن نواجه بسرعة وبأسلوب علمى وحشد لطاقات الوطن والمواطن .. نواجه الواقع الجديد الذى يتطور على مستوى العالم بل تساهم فى بلورة هذا الواقع بالانفتاح الفكرى والمرونة الحركية وابتكار الوسائل الناجحة التى نستمد منها من مسئوليتنا الحضارية والتاريخية .

والأمر الرابع أن تكون زيادة الانتاج هى الهدف .. حريصون ألا تجتنبنا الأمور الهامشية وتبدد قوانا .. وأن يكون المقياس هنا هو الأداء والظاهرة والثقة بالنفس هى أولى خطوات النجاح ..
● ● إن مصر التى علمت العالم .. البناء والتعمير .. تطالب كل مواطن فيها بأن يعى هذه الحقيقة ويجعلها نبراسا ليومه وسببلا لتحقيق غده .. مصر فوق كل الرؤوس .. وكل الرؤوس فى خدمة مصر .

مبارك في عيد العمال :

الوحدة الوطنية هي التي جملت مصر مقبرة للفرزاه لاتهياون ولا تفاوض مع الارهاب المسلح لن يقترب احد من « مصر للطيران » والشركات العملاقة

أكد الرئيس حسني مبارك أن الوحدة الوطنية هي الجذور التي يعلو منها بناء الوطن ، ليبقى شامخا على مر العصور والايام ، وهي الدرع الذي يحطم السهام الفادرة ، ويجعل من مصر مقبرة للفرزاه ، وقال الرئيس أن عمل مصر يضربون مثلا على الوحدة الوطنية ، لا تنسل اليه فرقة ، وأكد مبارك أنه لا تهلون ولا تفاوض ولا حوار مع دعاة الارهاب ، وقال أن الارهاب الذي يتسلح بالحديد والنار ، لن يفرض على المجتمع بالقوة والتهديد ما يرفضه المجتمع .

فؤاد سلطان :

البيع لوحدات القطاع
العام الناجحة

طلب د . فؤاد سلطان وزير السياحة بيع وحدات القطاع العام الناجحة ، وأعلن - في اجتماع لجنة تحديد المشروعات العامة المطروحة للبيع - أن المشروعات التي تخسر أو التي تعاني من خلل في هيكلها التمويلية سيتم طرحها للايجار أمام الشركات الاستثمارية المحلية والاجنبية لأن من واجب الدولة أن توفر لهم ميزات وضمانات خاصة .

وعن الدعم ، قال الرئيس أنه سيرفع تدريجيا ، لأن مستحقه لا يستفيدون منه الآن ، ومع الزيادة السكانية لن نجد اموالا لدعم أو لغيره ، وأضاف أن التدرج في الاصلاح الاقتصادي هو مشكلتنا مع صندوق النقد .

وطالب الرئيس مبارك بإرساء استراتيجية عربية موحدة للسلام ، وقال : أن موقفنا من السلام هو الدافع وراء مساعدة مصر للعراق الشقيق في رفض حملات التهديد والتشهير ، وأكد

مبارك على الاقتراح المصري بنزع اسلحة الدمار الشامل بدون استثناء ، ونفذ الأطراف اللبنانية وقف القتل الدائري بين أبناء الشعب الواحد ، مما يحد جريمة لا يمكن السكوت عليها .

وقال مبارك في خطابه أمس بنادي السكة الحديد بمدينة نصر في الاحتفال بعيد العمال : نحن نريد مختلف الآراء وافضلها لتطوير القطاع العام ، وسنبدأ ببيع مشروعات المحافظات ، ولكننا لن نفتح ، اوكازيون ، لبيع الشركات برخص القرب ، بل سننتظر اذا لم يكن الثمن مجزيا ، وأكد الرئيس مجددا أن مصر للطيران ، ليست للبيع ، ولن يقترب منها احد ، وكذلك الشركات العملاقة ، التي تعد الحكومة خطة لتحسين انتاجها وتطوير إدارتها ، وأضاف مبارك : أما الفنادق فلن نبيعها لاي مستثمر ، بل للمصريين أولا ، أو لغير المصريين الذين نشأوا منهم لن يسبوا لنا ، وجع دماغ ، وقال : ان كل مليحدث بدون موافقتي ساوقه .

هكذا تكلم القسيس

انفعل الأب موسى حنا زكا راعى
كنيسة الملاك ميخائيل سنورس
وهو يجيب على السؤال الذى وجهته
الصحيفة الامريكية التى جاءت
ضمنها التغطية أحداث سنورس
سألت الصحيفة: ألا تفكر في الهجرة
الأمريكية بعد كل ملجى ؟
اجاب الأب موسى حنا والغضب
بشغل سلامه وجهه لا احد
يفسدتى يترك وطنه لمجرد أحداث
عابرة من الممكن حدوثها بين
المسلمين أو بين الاقباط من أبناء
الوطن الواحد

قال القسيس لقد سمعت هذا
السؤال يتكرر أكثر من مرة خلال الأيام
القليلة الماضية على السنة مراسلى
الصحافة والإذاعة الذين جاءوا من
أحاء العالم ، والحقبة اننى شعرت
بالحزن .. ولولا حسرى على
الحقبة .. لرفضت الرد

قال القسيس .. لقد استطعت
مؤلا المراسلين الى مدرسة النهضة
المسيحية التى اقامتها الكنيسة لى
يشاهدوا على الطبيعة ان ثلثي
التلاميذ من المسلمين ، واننا نبدأ
يومنا بالاستماع الى تلاوة القرآن من
الإذاعة المدرسية ، وان التلاميذ
يتمثلون على أجارة ، يومى الجمعة
والاحد

وقال القسيس
صدقنى ان اللغة التى اشغلت
الفنسة تستهدف الفلسفية من
المسلمين قبل المسيحيين
ولذلك اعتبر ان معركتنا واحدة
لا تتجزأ .. نحن مع الفلسفية ضد
التعصب المقيت

رياض سيف النصر

الخميس الماضي - صباح العيد - كانت منفلوط على موعد مع أحداث دامية ، راح ضحيتها ٦ قتلى و ٥٠ جريحا ، واعتقل على أثرها أكثر من ٢٠٠ شخص .

الطائفون يطالبون بمعاهدة مع أهل الذمة

« الزفة » التي أشعلت الفتنة

في منفلوط

ابن

الجماعة

الطائفية

بهدوء

يمكننا اقتلاع النصارى
من : ورهم !

رجال الدين المسيحي : لا يمكننا

لمواساة المصابين

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

انطلقت جموع تصل اعدادها الى ١٠٠٠ شخص ، بعد صلاة العيد في مظاهرة احتجاج على قرار المسؤولين بمنع خروج زفة المحمل هذا العام . واستيقظت شوارع منفلوط صباح العيد على الصدامات العنيفة بين المتظاهرين وقوات الامن ، وانجلى غبار المعركة عن قتلى وجرحى ، ومحلات محطمة وسيارات محروقة .. وجروح اعمق مما يبدو بكثير .

لقد تحول المحمل ، في منفلوط .. من عيد للسلام والتآخي .. ليوم يعطل فيه القانون ، تمارس فيه مافيا المصالح والطائفية دورها في تصفية الحسابات التجارية ، من تجارة المخدرات .. الى استقطاب الفوغاء لوجهات نظر سياسية وقبلية هذا ما اكده المسؤولون وبعد ان كان المسيحيون يتقدمون صفوف العيد .. اشار مأمور المركز .. ان نسبة هجرتهم من المدينة في ذلك اليوم وصلت ١٠٠ ٪ . باختصار تحول المحمل الى حسان طروادة ينفذ منه الراغبون في تمزيق النسيج الاجتماعي .

ظهرت فكرة المحمل منذ ايام الفاطميين . حيث كانت ترسل كسوة الكعبة الشريفة عبر مدينة منفلوط . وتحول الامر الى احتفال سنوي اقرب الى المولد الذي يشارك فيه الجميع . وفي السنوات العشر الاخيرة كما يؤكد العميد محمد ابو ربه ، مأمور مركز منفلوط ، انقلب احتفال المحمل الى مناسبة لتعاطي المخدرات واعمال البلطجة ، ويضيف وصار المحمل فرصة لتدمير واتلاف ممتلكات المسيحيين وتطرق المأمور للظروف التي تمر بها البلاد وارتباط ذلك بقرار القيادة السياسية بإلغاء الاحتفال لمنع تصاعد الاحداث .. خاصة واسيوط تعيش حالة من التوتر الشديد بعد الاحداث الطائفية في المنيا والفيوم ، وأشار الى ان هناك احداثا يومية فردية تمارس ضد المسيحيين .

اطفال الخرافة

ويرى العميد احمد السرسى رئيس مدينة ومركز منفلوط ان يوم المحمل تحول الى مناسبة يتعطل فيها القانون . ويروى قصة غريبة انه فوجيء في بروفات حفل اعياد الطفولة باطفال صغار اقل من عشر سنوات يتدربون وهم يحملون الخناجر والسكاكين وجذوع الشجر .. وعندما سال عن ذلك .. قالوا : انها صورة مصغرة للمحمل .. ويبتسم قائلا : وبالطبع الغيت هذه الفقرة من الحفل ، لانها

المصدر : الأهرام التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

ويرى انهم يريدون ان يركبوا الموجة بعد الاحداث ولم يقتل أى اطفال بعد الصلاة والطفل الذي قتل كان في احدث المحمل ، وأكد والده في التحقيقات انه اصيب عندما ذهب لمشاهد ملحد .

الشائعة الشهيرة

ويتخطى امير الجماعة الاسلامية قضية المحمل لانها يدعه وضلال .. ويرى ان الامر اخطر من ذلك وان هناك شبكة لتنصير المسلمين يتزعمها نصرانى يدعى ضياء لوندى .

تحقيق :

سليمان شفيق
صلاح عبد الغفور

ويكذب سعد جودة وكيل المجلس المحلي هذه الواقعة ويشير الى ان المجلس المحلي فور سماع الاشاعة شكل لجنة لتقصي الحقائق وثبت ان الموضوع غير

صحيح وكل ما في الامر ان هناك احدى الفتيات المسلمات على علاقة طيبة مع الفتيات المسيحيات . وذهبت معنا الفتاة

الى الصلاة في المسجد . ويضيف وكيل المجلس انه من الغريب ان هذه الاشاعة بنفس الاختلاق (مدرس وتلميذة من المدرسة) متكررة بنفس التفاصيل في معظم مدن الجمهورية . ومن الطرف الاخر اك مطران الاقباط الارثوذكس الانبا انطونيوس للحاج الشلح انه اذا ثبت صدور أى شيء من المدرس « ضياء » فانهم في الكنيسة مستعدون لتطبيق الحكم الذي يصدره الاخوة المسلمون ويؤكد الشلح ان الواقعة ثبت انها كاذبة ومنافية للحقيقة .

لسنا طرفا في المحمل

منذ احداث المنيا وكل كاهن يسير في الشارع يتعرض للاعتداء .. هكذا بدأ القس ابرام راغب حديثه مؤكدا على ان تعليمات الانبا انطونيوس اسقف منفلوط هي ضبط النفس والحفاظ على الوحدة الوطنية وسلامة مصر من الفتنة ويضيف الكاهن الى ان ممتلكات المسيحيين مصرية بالاساس والاعتداء عليها يعطى سلاحا لاعداء الوطن الذين لا يفرق رصاصهم بين

منغية للدين والاخلاق ويتساءل كيف نعلم الاطفال العنف والخرافة !! ويضيف المتحدث : في الاعوام السابقة تعهدت الاجهزة الشعبية بمرور الاحتفال بسلام وعلى الرغم من ذلك حدثت تجاوزات متعددة وعنيفة ضد المسيحيين .

مذبحة المحمل

ويتهم عبدالله حسن امير الجماعة الاسلامية بمنفلوط رجال الامن ورئيس المدينة بانهم السبب الحقيقي لتفجير الاحداث .. ويشير الى ان تلك الجهات لم تمنع احدا بالغاء المحمل .. بل ان القضية اكبر من قصة المحمل ، ويشير الى الاعتداء على المصلين في صلاة العيد الذي وصل الى قتل الاطفال بملابس العيد .

ونفت جميع المصادر رواية امير الجماعة وأكد مأمور المركز العميد ابو ربه ان احدا لم يتعرض لصلاة العيد وأشار الى ان قرار منع المحمل صائب والالكان هناك مذبحة في منفلوط لا يعلم عدد ضحاياها الا الله ويشير رئيس المدينة العميد السرى الى ان قرار منع المحمل اتخذ من اعلى السلطات السياسية في اسبوط بعد رفع الامر اليها من القيادات الشعبية والتنفيذية في المدينة وان تلك الاجهزة عملت اربعة شهور لاقتناع المواطنين عبر اكثر من عشر ندوات واتصالات مع العائلات والعصبيات .

ويقول الحاج احمد مبرغني الشلح .. امين تنظيم الحزب الوطني وعضو المجلس المحلي لمنفلوط لاداعي لتحميل الامور اكثر مما تحتل .. والاجهزة الشعبية ، حاولت اقناع الجميع بقدر ما تستطيع . وليس وراء الاحداث اية قوى سياسية ولا الجماعات الاسلامية ، ولكنها بعد الاحداث ، يبدو انها تريد ان تتركب الموجة . ويتعرض الشلح لالتهام الخاص بالاعتداء على المصلين ويؤكد انه بعد صلاة العيد ، تجمعت « الشلة » التي لم تقتنع بالقرار ، وتصدى لهم رجال الامن ولم يتعرض احد لا لصلاة العيد ولا للمصلين ويضيف اسلمة القوصي مدير ايرادات بمجلس المدينة .. انه صلى العيد مع جماعة الاخوان المسلمين ولم يحدث شيء .. وبعد ان ذهب المصلون للمنزل بنصف ساعة تصدى الامن للبلطجية . ويشير رئيس المدينة الى ان الجماعات الاسلامية نظمت مسيرة ليلة العيد بالمدينة ولم يتعرض لهم احد . ويتساءل اذا كانت هناك نية للاعتداء فلماذا لم يهاجمهم الامن ؟

- علمت الأهل أن هناك قرارا بترقية مأمور مركز منفلوط ونقله إلى شرطة الأرب كما يجري بحث نقل رئيس المدينة خوفا على حياته .
- أكدت قيادة تنفيذية كبيرة بمحافظة أسيوط أن قرار إلغاء المحمل اتخذ بعد اجتماع ضم المحافظ ومدير الأمن ومدير مباحث أمن الدولة والمخابرات وأكدت تقارير الأمن أن جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية ضد بدعة المحمل . خاصة لارتباطها بإحداث العنف ضد المسيحيين كذلك أشارت نفس التقارير أن مسيرة المحمل لو صرح لها فسوف يكون هناك ما لا يقل عن ألف قتيل في حين أكدت أحزاب المعارضة في اجتماع آخر مع المحافظ أن المعالجة الأمنية للحدث هي التي تركت السرا سلبية لمشاعر المواطنين .
- أكد مصدر أمني كبير أن منفلوط بها أكبر عدد من المقاهي والشرذ على مستوى الجمهورية وأن تجار المخدرات كانوا يريحون ثيابهم المحمل ما يقارب المليون جنيه .

- عدم بناء كنائس
- عدم اظهار شعائرهم
- والاهم هو دفع الجزية

فقط في هذه الحالة يضمن الامير للنصارى اموالهم وممتلكاتهم وامانهم ويرجع الامير الاعتداءات السابقة لمشكلة المحمل لاستفزات النصارى ومحاولاتهم تنصير المسلمين واشارة الى الحصانة النمرانية التي يتمتعون بها من امريكا . ويؤكد الامير ان النصارى لديهم تعليمات من شنفودة بتضخيم اى حادثة حتى يظهروا بمظهر الضحية . ويجزم الامير رغم نفى الجميع ان النصارى اعتدوا على عقيدة المسلمين واعراضهم من جانب المبشرين تارة وفجرة النصارى تارة اخرى . ويتساءل الامير : وبعد ذلك نتهم بالاعتداء على ممتلكاتهم ويختم حديثه باطلاق صيحة مدوية نعلن على استعداد لاقلاعهم من جنوبهم

● ● ●
في منفلوط بدأت الخطوة الى طريق ابو القاص والقيوم فهل تبدأ في تدارك الاحداث لمنع وقوع المظفر ؟ ام ننتظر ونطلق بعدها قوايل السلام والمحبة والوحدة الوطنية

صدور المسيحيين والمسلمين . ويشير المتحدث الى ان المسيحيين كانوا يشاركون دائما في المحمل ويستحضر دافعه تاريخية في سنة ١٩٤٩ عندما رفض مدير المديرية عزيز باشا اباظة حينذاك خروج المحمل فذهب اليه وفد من الشيخ عثمان المقدم والشيخ مهني والمتنبيح الانبا لوكاس نيابة عن اهل منفلوط للتروسط بخروج المحمل ووافق مدير المديرية وتقدم المطران مسيرة المحمل ويأسف الكاهن لتزامن الاعتداء على المسيحيين في السنوات الاخيرة مع خروج المحمل ، الا انه يؤكد ان الكنيسة ليست طرفا في إلغاء الاحتفال ويؤكد على ان المسيحيين كانوا يفادرون المدينة في وقت الاحتفال ويستطرد الى ان الامراء وحمل الى قطع الطريق على المسيحيين والتعرض لهم في اى ظرف وفي اى مكان . والاكثر من ذلك يقول انا اريد ان اخرج للذهاب لمواساة المنكوبين ولا استطيع

ويؤكد على ذلك القس سلوانس حنا والكاهن مقلر فهمى

الجزية .. والحصانة النمرانية
وفي مسجد الرحمن المواجه للمطرانة استكملنا الحديث مع امير الجماعة الاسلامية الذي يبرر الاعتداء على ممتلكات المسيحيين بان الناس اعتقدت ان النصارى السبب في عدم خروج المحمل فقاموا بالاعتداء عليهم .

والمخرج من هذه المشكلة في رأى الامير ان يأتى الامن خلال الدولة الاسلامية التي يحكمها خليفة المسلمين والذي يوقع معاهدة بين المسلمين واهل الذمة يلتزم فيها هؤلاء بانهم لن يخرجوا عنها . ويحدد امير الجماعة اهم بنود المعاهدة المقبلة هكذا :

قضيتنا هي الوحدة الوطنية وليست الفتنة

الطائفية

د. قدرى حنفى

استاذ علم النفس
وعميد معهد الطفولة
للدراسات العليا

السلطة وتأثيراته على قضية الوحدة الوطنية . . .

أولاً :
ان اساليب القهر والارهاب والانغلاق والتجاهل ، والتجهيل قد لا تكون اساليب غريبة فيما يتعلق بالصراع على السلطة ، اما استخدام مثل هذه الاساليب فيما يتعلق بموضوع الوحدة الوطنية ، فانه لا يمكن ان يؤدي كما حدث بالفعل الا الى تجرييع تلك الوحدة الوطنية ولا اقول الى تدميرها فهو هدف مازال صعب المنال مهما كانت النوايا .

خامساً :
ان اقامة ولائم الوحدة الوطنية ، وتبادل التهاني بالاعياد بين المسؤولين من الجانبين ، واقامة السراقات الجماهيرية التي يدعو فيها المسؤولون الى اهمية الوحدة الوطنية ويستوفون الحجج

تزايد الاهتمام في الآونة الاخيرة بالجماعات الدينية المتطرفة اى الخارجة عن اطار السلطة وهو اهتمام بصراع شامل ومتبادل بين طرفيه الاساسيين : السلطة من جانب واعضاء وقادة تلك الجماعات الخارجة على السلطة من جانب آخر . ولا يتوانى اى من الجانبين عن استخدام اسلحته جميعاً في هذا الصراع الحيوى : الكلمة واليد ، والسلاح والخديعة ايضا ولا يتوانى اى من الجانبين ايضا عن محاولة كسب الانصار والمريدين بل والمقاتلين كذلك ، وهذا لو كان هؤلاء من نجوم المعسكر الاخر ، ولا بأس في هذا الحالة من تقديم بعض التنازلات الثانوية والتي لا تمس الجوهر الاصل للصراع وهو : السلطة . ولن نعترض في هذا المقام لتفاصيل تطورات ذلك الصراع رغم اهميتها . فموضوعنا هو : الوحدة الوطنية ، والتي طرحتها جريدة الاهالى في ندوتها الاخيرة باعتبارها الحل لمواجهة الطائفية والتعصب ، ولقد افاض الاخوة الافاضل المشاركون في الندوة في تشخيص الظاهرة وبيان خطورتها ، وملاحظتي على ما جاء بالندوة انما هي محاولة للاضطلاع ، وسعى الى استكشاف الحلول .

ثانياً :

يتربط على ما سبق ان طرح موضوع العلاقات بين المسلمين والنصارى تحت عنوان : الفتنة الطائفية ، باعتباره مجرد ورقة في ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة انما يعنى اختزالاً خطيراً لقضية الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة في مصر والوطن العربى . وهى قضية تمتد جذورها الحديثة الى الفتح الاسلامى لمصر ولسوف تستمر ما استمرت مصر في موقعها الجغرافى ويتركبها السكانية التعددية . ان النظر الى قضية يمثل هذه الضخامة والحيوية باعتبارها مجرد ورقة

في ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة يؤدي الى ان ترتيب هذه الورقة قد يتراجع او يتقدم ضمن اوراق الملف تبعاً لمقتضيات الحال ولرؤية كل طرف من اطراف الصراع لمصلحته في مثل هذا الترتيب . ان الوحدة الوطنية قضية قائمة بذاتها كلفت وستقتل قبل وبعد ذلك الصراع الراهن قضية تستحق ملفاً مستقلاً ولا بأس من ان تتضمن اوراق هذا الملف ورقة بعنوان : الصراع على

اولاً :
ان العلاقات بين المسلمين والنصارى ليست سوى نقطة فرعية ، لاترصد اذا ما وردت الا في ذيل جدول اهتمامات تلك الجماعات الدينية ، تسبقها نقاط اخرى عديدة ، لعل على رأسها قضية السلطة وترتيب الاهتمامات لا يعنى بطبيعة الحال تتالى ممارستها زمنياً ، بل يعنى خضوع كافة الاهتمامات الفرعية للهدف الرئيسى للصراع وهو السلطة .

ثانياً :
ان ترتيب اهداف الجماعة حسب اهميتها لا يكون واضحاً بشكل قاطع الا لدى الصفوة من قادة ونجوم الجماعة وتقوم تلك الصفوة وبشكل مستمر باعادة ترتيب الاهتمامات الفرعية للجماعة وفقاً لمقتضيات الحال زمناً ومكاناً كما تقوم تلك الصفوة في نفس الوقت وبشكل مستمر ايضا بطرح رؤيتها لاهتمامات واهداف الجماعات الاخرى ، بما يتفق مع تحقيق اهدافها هي ولا ينطبق ذلك على الجماعات الدينية فحسب ، ولا على جماعات السلطة فقط ، بل انه من القوانين العلمية التى تخضع لها الجماعات البشرية كافة .

المسيحي بالنسبة للطفل المسلم والآخر المسلم بالنسبة للطفل المسيحي من هو ؟ وكيف ينبغي أن نتعامل معه ؟ وأسقاط مثل هذه القضية من مضامين برامج التنشئة الاجتماعية لا يؤدي بطبيعة الحال إلى استبعادها من وعي أبنائنا . كل ما يحدث هو أن التعامل مع هذه القضية يفقد صفته المركزية وهي شرط نجاح أي جهد للتوحيد القومي وبالتالي يصبح الأمر في أيدي القائمين على تلك المؤسسات يتناولونه فرادى كل وفقا لرؤيته الخاصة . وغالبا ما تتجه تلك الرؤى الفردية نتيجة لغياب صورة الآخر إلى تدعيم هذا الغياب واستبعاد الآخر الديني من صورة النحن باعتباره ليس منا ومن ثم الصاق كافة الصفات الكريهة به .

عاشرا : ان محاولات تجريح الوحدة الوطنية لاتقل خطورة - اذا لم تزد على المشكلة السكانية مثلا . ولذلك فانني اتصور ضرورة البدء فورا في تنظيم الحلقات النقاشية والدورات التدريبية المستمرة للقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بهذا الموضوع . كذلك فانني اتصور ضرورة البدء فورا في تعديل مضامين برامج مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما يتفق مع تدعيم الوحدة الوطنية . وينبغي التركيز في عمليات التطوير هذه على حقيقة ان المطلوب ليس تقليل الجرعة الدينية في برامج التنشئة الاجتماعية بل لعل عمليات التطوير المطلوبة قد تؤدي الى زيادتها . المطلوب اساسا هو أن يتضمن المحتوى الديني مكونا اساسيا هو « الآخر دينيا » من هو ؟ ولماذا هو جزء من جماعة النحن ؟

كما ينبغي التركيز في عمليات التطوير هذه على ما سبق ان اشرنا اليه وهو اننا لا نتصدى لقضية الفتنة الطائفية باعتبارها في حقيقة الامر بند من بنود الصراع على السلطة . بل نتصدى لقضية الوحدة الوطنية باعتبارها مقوما اساسيا من مقومات هويتنا القومية التي وجدت وسوف تستمر انشاء الله

المحيطة به . لو وضعنا هذا القانون العلمي في اعتبارنا لاستطعنا ان نضع اقدامنا على بداية الطريق الصحيح لمعالجة المشكلة إن ممارسي ومشجعي العنف الطائفي والنشطين في ممارسة الانعزالية الطائفية لا يتجاوز متوسط اعمارهم الخامسة والعشرون . والأمر الاخطر من ذلك هو ان ثمة ما يشير الى أن الرؤية الطائفية اخذه في الانتشار شيئا فشيئا بين الاجيال الاصغر سنا . وذلك يعني فيما نرى اننا اذا لم نبادر بالتصدي للخطر عند مئذنه الاولى فاننا سنظل ولفترة طويلة نواجه أجيالا متتالية تتزايد بينها نسبة الطائفيين ان المصادر الاولى لافراز الرؤية الطائفية تتمثل في مؤسسات ثلاث : المؤسسة الاعلامية والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية . ان التلفزيون والاذاعة والصحافة والحضانة وروضة الاطفال والمدرسة والمسجد والكنيسة هي المؤسسات التي يفترض ان تقوم بعملية التوحيد القومي لابناء الوطن وذلك بما لها من طابع مركزي وتأثير غلاب . فاذما اختل أداء تلك المؤسسات انقلب تأثيرها وينفس قوته في الاتجاه المقابل اعنى التفكيت القومي او خلق المناخ المساوي لتجريح الوحدة الوطنية .

ثامنا : ان جوهر عملية التوحيد القومي التي ينبغي أن تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية يقوم على تدريب أبناء المجتمع على تقبل الاختلافات القائمة بينهم كابناء جماعة واحدة وأساليب التعامل مع هذه الاختلافات وتشمل تلك الاختلافات الفروق العمرية الكبار في مقابل الصغار والجنسية الذكور في مقابل الانثى والحضرية ابناء الجنوب في مقابل بناء الشمال والطبقية الاغنياء في مقابل الفقراء . وكذلك الفروق الدينية المسلمون في مقابل المسيحيين .

ثامنا : ان نظرة سريعة الى مضامين ما تقدمه مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاطفالنا تكشف على الفوز انها تتجاهل بشكل يكاد ان يكون تاما تقديم أية ملامح لصورة الآخر في المجال الديني الآخر

والاسانيد للتدليل على ذلك ، واصدار القرارات والتشريعات والقوانين التي تحمى الوحدة الوطنية ونشر تلك الاصدارات على اوسع نطاق كلها جهود لا شك في نبل مقاصدها ورغم ذلك فانها فيما نرى ليست العلاج الحقيقي لما تعانيه وحدتنا الوطنية من تجريحات انها كلها جهود مسوقه بمقتضياتها ويظرونها الزمانية بل والمكانية ايضا انها جهود تخضع - كما اشرنا - لترتيب اوراق ملف الصراع على السلطة وموقع ورقة الوحدة الوطنية بين تلك الاوراق . ولذلك فليس غريبا ان تتكثف تلك الجهود وتتصاعد كلما حدث شيء ما ، ثم لا تلبث ان تخفت حتى تكاد ان تتلاشى وهكذا .

سادسا : ان عملية رصد وتشخيص تلك التجريحات التي اصابنا وحدتنا الوطنية عملية ضرورية لا شك في ذلك ولكن شريطة ان تتصف بالشمولية وان تكون مقدمة للعلاج فالتشخيص في حد ذاته ليس علاجاً ، بل ان الوقوف عنده والاعتراف في تفصيلاته قد يكون مرضا في ذاته اننا نشهد كما هائلا من النقد المر لعدد من الممارسات التي تجرح الوحدة الوطنية في مجالات شتى :

التعليم ، التوظيف ، الاعلام ، الصحافة ، الدعوة ... الى اخره ولكنه في أغلب الاحيان نقد تجزيئي : يفصل بين النتائج والاسباب ، بين الحاضر والتاريخ بين الفرد والوسط الاجتماعي ، بين الممارس والمحرض ، ومن ثم فان هذا النقد مهما كان صدقه ومهما بلغت مرارته قد لا يؤدي الا الى تفريغ زائف للمشاعر ، او الى تعذيب مؤلم للذات .

سابعها : ان سلوك الفرد نتاج لعوامل تنشئته وتكونية بالاضافة الى الظروف

الوحدة الوطنية في

مواجهة الطائفية والتعصب

قادرى حفنى عميد معهد الدراسات العليا
للطفولة بجامعة عين شمس .. ورأى لـ « فهمى
هويدى »
وفي العدد القادم ننشر آراء أخرى من بينها
وجهة نظر للدكتور سعد الدين إبراهيم استاذ
علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية .

تبدأ « الاهالى » نشر التعليقات التى تلقناها حول
ندوة الوحدة الوطنية في مواجهة الطائفية
والتعصب التى نشرنا الجزء الثانى والاخير
منها في العدد الماضى .
وفيما يلي تعليقات ووجهات نظر المستشار
طارق البشرى والدكتور جلال أمين واليدكتور

تيار التطرف والضجيج لا يمثل أغلبية

الأعصاب ما يجعل الشعور به من
الناحية الاجتماعية يصبح شعورا قويا
بما يؤهم انه الاتجاه الغالب ، ونحن أمل
الجيل الذى أدرك وقائع الأربعينيات يتذكر
ان مجموعة صغيرة ومحددة العدد لا تزيد
على بضعة عشر شخصا أقامت ، الدنيا
واقعتها ولفتت الانتباه الشديد لجمهور
الرأى العام على مدى الاعوام ١٩٤٦ -
١٩٤٧ - ١٩٤٨ ، وهذه هي مجموعة
حسين توفيق التى قامت ببعض أحداث
الاغتيالات السياسية وضبطت وحكمت في
هذه الفترة . اننا اذا استبعدنا هذه
المضاعفات لضجيج العنف والتوتر
والتطرف نلاحظ ان الاحجام النسبية لتيار
الاعتدال ضد تيار الغلو تجعل الثقل
الاساسى والكبير هو لتيار الاعتدال .

امكانيات اعتدال

وامكانيات تطرف

ومن ناحية أخرى فان تيار الغلو ليس
لصيقا بالفكرية الاسلامية يشيع البعض
ان الاسلامية السياسية تنتج عنفا
بطبيعتها ، وهذا غير صحيح خاصة من
الناحية العلمية المنهجية . ان كل تيار
فكرى سياسى فيه امكانيات اعتدال
وامكانيات تطرف ، وجدنا ذلك في الحركة
الوطنية وجدناه في الحركة القومية وفي

هناك عدد من الجوانب يمكن الحديث فيها بالنسبة لموضوع الفتنة الطائفية .
جانب يتعلق بالحركة الاسلامية ، وجانب آخر يتعلق بالاقباط ، وجانب يتعلق
بالقوى الخارجية التى يمكن ان تستفيد من اى شقاق يحدث ، وجانب رابع يثار عادة
ويتعلق بوضع المثقفين في هذا الشأن .

به . وانا لا افهم هذه الحجة ان تغدو الآراء
في الفكر الاسلامى كتعمده في الانظمة
الفكرية الاخرى لاي معنى نوع من اللا ارادية
وعدم التحدد ، ولا يعنى عدم امكان
التمييز بين الصواب والخطا ، والا لما
امكن الحسم ولما امكن اتخاذ سياسات في
اى شأن على مدى العديد من القرون
الماضية ان صحة اسناد الرأى ووجوه
الفوائد المتحققة منه هو خير ضمان
لامكان تنفيذه ، والالزام به فرع عن شيوع
الادراك لمصوابه وقساوته . ويمكن
لصاحب الشأن ولأولى الامر ان يتعمق
ويلزموا به .

والجانب الاخر للحركة الاسلامية
يتعلق بتعدد الاجتهادات والفصائل
داخل تيارها العريض . وانا لا اتفق مع
القائلين بان الاتجاه المتطرف هو من له
الغلبة فالحاصل غير ذلك ، ولكن الغلو
واستخدام العنف لهما من الرنين
واثارة الضجيج وجذب الانتباه وشحذ

وبالنسبة للحركة الاسلامية فاتصور ان
هناك امرين يمكن الاشارة اليهما ، الجانب
الفكرى أو الفقهى لمعاملة غير المسلمين
في المجتمع الاسلامى واتصور ان هذا
الجانب قد خطا الفكر الاسلامى الحديث
فيه خطوات واسعة ، وقد لا تكون بلغت
تمام المراد ولكن من يتابع هذا الجهد
المبذول على مدى عشرات السنين القليلة
الماضية في هذا الامر يدرك الى اى حد
يصح القول بان هناك خطوات واسعة
حقيقية وجهد نبيل يبذل ونتائج هامة ،
يكفى ان نشير هنا الى اعمال الشيخ يوسف
قرضاوى والاستاذ فهمى هويدى والدكتور
محمد العوا ، والدكتور فتحى عثمان
وغيرهم . وقد يكون لي محاولة متواضعة في
هذا الشأن .

وبهذه المناسبة فالذى يتردد احيانا ان
الفقه الاسلامى سواء الحديث منه أو
القديم الذى يمثل موقفا ايجابيا في شأن
تنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم في
المجتمع الاسلامى انه يمثل وجهة نظر من
وجهات ورأى من آراء وان لا يوجد ما يلزم

الحركة الاشتراكية ، وإن إيمان جناحي العنف والتطرف داخل أي تيار يتنوع أو يخفت حسب الظروف السياسية والمثيرات الاجتماعية ، وحسب مقدار ما يكفل المجتمع لهذا التيار في عمومته من إمكانات التعبير المشروع عن نفسه ، ويرسم له قنوات التحرك العلني التي تتفق مع حجمه في المجتمع . ولكن كثيرا من المتقنين يؤثرون الأبروا الفروق بين معتدل ومتطرف وأن يلصقوا ظاهرة التطرف بالكلفة ويحذرون من الاتجاه بكماله ، مع أن أهم خدمة يمكن أن يؤديها لمجتمعهم هو أن يعكفوا على دراسة أسباب الغلو الاجتماعي والفكرية وما يفضي إليه الكبت والكبح وعدم الاعتراف ، والحاصل أيضا أن ظاهرة الغلو هنا لها اتصال بعاملين اجتماعيين الأول أنها تنتشر في بيئة الصعيدي المحافظة والثاني أنها تنتشر بين عناصر من الشباب ، وكلا العنصرين عنصر اجتماعي ينبغي أن نوليهم اهتمامه ، لا أن نلقي بالثمن على الجميع ونلخذ الكثرة بالقلّة .

الحصول يولد الغلو

ومن ناحية أخرى إن أهل الغلو إنما يصعدون عن ذلك لاسبب جمود الموقف الفكري أو تجبره فيما أظن ، وإنما بسبب رؤيتهم للواقع أو لما يحسبوه رؤية للواقع . إنهم يستقر في وعيهم أنهم محاصرون وأنهم غرباء وأن ما يدعون إليه مسدود أمامه إمكانات التحقق ، لا أقول إن هذا النظر نظر صائب ولكني أقول إن أساس الموقف هو من هذه النقطة وليس من نقطة الجمود الفكري . ولكن المتقنين سامحهم الله وهم أهل علم بالأوضاع الاجتماعية والسياسية لا يستخدمون معارفهم في رؤية هذه الظواهر وفي تشخيصها وفهمها بأساليب البحث العلمي التي ينادون بها ، وإنما يلجأون إلى ما لا يتقنون ولا يعرفون من مناقشة هذه الأمور من النواحي الفقهية ، فيضلون ويخطئون ويضرون ، والغريب أنهم واجهوا هذه الظواهر بعدد من أصحاب الأقلام الذين تكلموا في الفقه بغير إحاطة ، وبعض هذه الأقلام لم يعرف من الناحية الفقهية الدينية أن يميز بين الثابت والمتغير ولا بين الأصول والفروع فأوغل فيما يمس أصلا وثوابت . وهذا ترتب عليه أن الفرقة اشتدت عمقا بين فصائل المتحاورين ، وإن الترويج

الصحفي الواسع لهذه الأقلام أوجد شعورا بالاستنفار لدى من يحرمون على استقرار تلك الثوابت والأصول ، وأوجد لدى المغالين دليلا أنضاف لديهم إلى ما يعزز الشعور بالفقرية واقتصاد الأمن المتعلق بالهوية والعقيدة . أكاد أقول أن الشعور بالفقرية واقتصاد الأمن موجود لدى الكثير من هؤلاء وأنه من محددات المواقف ومن مثيرات الغلو وهي ظاهرة يتعين أن نبحثها بدقة ووعى وبعلمية وهدوء إذا كنا حريصين فعلا على إشاعة الاستقرار في المجتمع وليس على مجرد نفى الاتجاه المخالف .

فكرة شديدة الإزعاج

انتقل إلى نقطة أخرى وهي أنه يشيع فيما يكتب وما يقال من عدد من المتقنين أنه

لا بد من تقليل الإسلام في المجتمع ، بمعنى تقليل البرامج الإسلامية في وسائل الإعلام وفي كتب التعليم وتلجيم الدعوة ، وأنا لا أريد الإطالة في الحديث ولذلك يكفي القول بأن هذا القول خاطئ وضار ، أما خطأه فهو أن الفتنة الطائفية لا شأن لها بكثرة الإسلام ، لقد كان الوجود الإسلامي في

الحياة وفي الوجدان وفي الأنشطة الاجتماعية العامة كبيرا ، أكبر مما هو الآن كثيرا في بدايات القرن العشرين وفي القرن التاسع عشر مثلا ، ومع ذلك لم تكن نعرف مثل أحداث إسبانيا قرقاص في ذلك الوقت ، والكتاب القبط كان يكتبون عن أن القبط أضرروا بعد الاحتلال الإنجليزي وساء وضعهم عما كانوا قبل الاحتلال ، وهذا مردود بطبيعة الحال إلى المواقف الوطنية التي وقفها جمهور القبط من الاحتلال وقتها ، ولكن وجه الدلالة في هذه الإشارة أن الإسلام الكثير لم يكن يمس هذا الأمر .

أما وجه الضرر فلأن القول بأن ضمان المساواة بين المواطنين في مصر هو تقليل الإسلام سيقيم نوعا من التنافس بين الجماعات والتيارات المتباعدة . أن يتصور القبطي أن الشيوع الإسلامي يهدد أمنه وأن يتصور الإسلامي أن وجود القبطي هو ما يعوق تحقيق دينه في المجتمع ؟ أن هذا موقف ادعوا الله أن يعيننا منه وادعوا المتقنين الإبرار أن يتورعوا عنه

إن فكرة تقليل الإسلام أو تقليل الدين عامة فكرة شديدة الإزعاج ، والسؤال أيضا هو كيف تقل ، إن المتدين ينظر إلى حجم الدين المطلوب في المجتمع على أنه أكثر كثيرا بطبيعة الحال من الحجم الذي يسمح به غير المتدين . وإن بعض البلاد التي أبعدت الدين وثبتت فلسفات معادية له كان أقصى ما تتسامح بشأنه هو السماح بأصل وجود الكنيسة والمسجد ، وكان هذا في نظرهم هو الحجم الطبيعي . ففكرة الحجم الطبيعي للدين حتى من الناحية الفنية البحتة لاتحل مشكلة وستبقى دائما مجالا لاثارة الخلاف ذاته . والحاصل أن المسلم يرى في الإسلام عقيدة ونظام حياة وسلوكا وشرعية وأصولا شرعية وضوابط احتكام ، ولذلك فإن فكرة أن هناك فاصلا وحد بين الدين والحياة هو أمر مرفوض لديهم بالضرورة ، ونحن نريد أن نوفق لا أن نشير الخلاف ، والتوفيق يعني أن يحتفظ الكل بجوهر ما يؤمنون به .

الكثرة والقلّة في بناء الاحكام

واخيرا وليس اخرا فاذا كان مفهوم الاغلبية والاقليه بمعناه الدستوري يتعلق بالتكوين الحزبي ، فان ذلك لا يستبعد فكرة الكثرة والقلّة في بناء النظم والاحكام ، وان النظم والاحكام تبنى على الوضع الغالب . اننا عندما نضع تشريعا او تنظيميا ما ، اننا نفيه على ما يترجح لدينا من الاوضاع الغالبة التي تمثل الكثرة في المجتمع ، وای نظام اجتماعي او قانوني انما يبنى على هذا الاعتبار ، وای تعامل مع جماعات متعددة وجموع كبيرة الحجم انما يختار بين البدائل ويرجع وفق ما يقدر ان يتجاوب مع الاوضاع الغالبة . اقول ذلك لان من يقول ان عدم اتخاذ اعياد المسيحيين اعيادا رسمية للكافة هو من قبيل عدم المساواة ، اقول ان اى مجتمع لا يستطيع ان تتعدد العطلات الرسمية فيه بتعدد كل جماعاته ، ومن ثم فهو يختار حسب الوضع الغالب وليس في ذلك اهدار لمبدأ المساواة .

وهذا ما نتعلمه عن أحمد لطفي السيد وأحمد عبد اللطيف وعبد العزيز فهمي وغيرهم من قادة المؤتمر المصري الذي عقد في ١٩١١ عندما تحدثوا في هذه النقطة وهم اناس من قادة الاتجاه الفكري العلماني وقتها ولا ينسب اليهم غلوا وغير غلوا .

هناك نقاط كثيرة اخرى لا أجد متسعا لمناقشتها وبيان كيف انها يمكن ان تزيد الامور تعقيدا من حيث اراد كاتبه ان يحل المشاكل ، ولكني اختتم حديثي بالاشارة الى ان هناك عددا من المثقفين ، مسلميههم لا يحملون احتراما كبيرا لعلمة المسلمين ومشاعريهم ، وقنطهم لا يحملون هذا الاحترام لعلمة القبط ومشاعريهم ، ومع ذلك هؤلاء يزدادون صخبا وهيجا في هذا الامر الذي لا يكلفهم من مشاعريهم ومسلماتهم شيئا ، وبالفعل هذه تزيد الوقعة بين جماعات الامة دون ان يدركوا ، ذلك انهم معزولون .

يا خفي الألطاف .. نَجِّنَا مما نخاف !

أبدو متعجرا أو مدعيا فقد طلبت من الزميل الصحفي أن يعود الاتصال بي مرة أخرى ، وما أن بدأت أحول استعادة ذكرياتي عن رمضان حتى تدفقت كالشلل . ولدهشتي فقد اكتشفت أن ما جلت به الذاكرة من مشاهد عن الزمن الماضي لم يكن مقطوع الصلة بمعاناة اللحظة الحاضرة .

عندما اتصل بي أحد الصحفيين يسأل عن ذكرياتي في رمضان ، لم يثر سؤاله حماسي على الفور ، كان الفكر وقتها مشغولا بما أسميته أجهزة الاعلام ، الفتنة الطائفية ، والتي فجرت احدانا ماسلوية تقشعر لهولها الأبدان ، لذا فقد بدا لي السؤال ساعته وكأنه نوع من الترف أو الخروج على النص ، ولأنني لا أحب لنفسي أن

بينما سنذهب نحن المسلمون الى الجنة ، وساد وجوم قصير سرعان ما طواه انخراط الجميع في اللعب مرة أخرى . لكن القضية شغلتنى . وعندما عدت الى المنزل بفرت بسؤال والدي عن مدى صحة الآية التي تطوع بها الصبي . وما زلت أذكر ملامح والدي التي اكتست بالحبية والصرامة قبل أن يجيب قلنا : يا بني اعلم ان الله سبحانه هو خلق الجميع وسوف يحاسب خلقه أجمعين على أفعالهم وضمائرهم . ولذا كانت الأفعال ظاهرة للناس فإن مكنون السرائر خلف الألى الله جلت قدرته . . . وثق أن الله لن يوزع عباده على الجنة أو النار وفقا لما هو مكنون بخفية الديانة في شهادات الميلاد .

واعتقد أن قضية المساواة قد استقرت في عقلي منذ ذلك اليوم بعد أن كانت قد وقرت في ضميري من قبل .

بعوت عل .. وهكذا كانت آيات الذكر الحكيم ، وبالذات من سورتي الكهف والواقعة ، هي أول ما تصالحه لذان من لم يكونوا قد استيقظوا بعد من أهل المنزل .

لكن المثير للتأمل أن هذا الجو الإيماني الخالص ارتبط في الوقت نفسه بروح شديدة التسامح والشفافية ، وكانت هذه الروح هي سمة الحياة في القرية كلها والتي عاش فيها المسلمون جنبا الى جنب وفي وئام تام مع اخوانهم الاقباط . أنكر أن اسرقتي كانت تشترك اسرة قبطية قطعة من الأرض الزراعية ، وكثيرا ما كنا نقسم الطعام مع آل الحلق أو في البيت ، نشتركهم الفراحهم وأحزانهم ويشركوننا . . . وقد وصلت متانة العلاقة بين المسلمين والاقباط في القرية أنه كثيرا ما كان الجانيان يتبادلان القشيشات ذات الصيغة النينية في جوارح من السوائم والمحبة والثقة المتبادلة .

حدث أن كنا مجموعة من الصبية نلهو معا بجوار مقابر الاقباط . وفجأة سأل أحدها في برائة الاطفال ، لماذا لا يبدن المسلمون والاقباط في نفس المقابر ؟ او تطوع آخر ، ولكن سلبط اللسان لا يخلو من خشونة ، بالاجابة قلنا : . . لأن الاقباط سيديون الى النار

أعدت ذكريات رمضان من جوف الماضي ثلاثة مشاهد تشكل نسيجاً واحداً صنعتها القرية ، التي قضيت فيها طفولتي والقسط الأكبر من شبابي ، وعلاقتي بوالدي ، الذي ربطتني به صداقة فريدة رغم رحيله المبكر وأنا لم ابلغ السابعة عشرة من عمري مما خلف جرحا ما يزال حيا في الأعماق . وصلاة الفجر ، والتي كان لها في رمضان وفي القرية وبصحة والدي بالذات ، مذاق خاص استقر في وجداني حتى أصبح يشكل جزءا من ذاتي ، والواقع أن هذا الجوهر الذي جسد في داخل أحساسنا متفردا بالوطن وبالاكتفاء ، فالوطن عندي كان وما يزال شعورا ولد من صوت أذان الفجر وصورة الندى فوق سنابل القمح وحركة البشر المهرولة نحو الحقول قبل طلوع الشمس . وهو شعور مجسم استقر في أعماق الوجدان يستدعيه اللاوعي دائما ليستعين به على لحظات الاغتراب داخل الوطن وخارجه ، وما أكثرها ! !

وكن والدي ، برحمة الله ، شديد القدين . يحرص أشد الحرص على أداء صلاة الفجر يوميا في جامع القرية . فلم تمنعه قطوعة صعبة أو مطر غزير أو برد قارس من الخروج ، حتى في أحلك الليالي وأشدّها ظلاما لأداء هذه الفريضة في المسجد . ثم يعود الى المنزل ، ليختم الصلاة ، بقراءة القرآن

ما يحدث على جبهة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين لا يعدو أن يكون اقترابا للسياسات القومية واجتماعية معينة .

ليس هروبا أو استسها لا ان نؤكد على أن جوهر وطبيعة الشعب المصري تميل الى التدين والسماحة . ولذلك ففنا عني شامة بأن ما حدث في المنيا ، ومن قبلها في أماكن أخرى ، لا يعكس تعصبا دينيا دخيلا بقدر ما يعكس خللا في أداء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أدت تراكماته الى خلل في عقل الأمة ذاته . واخشى ما أخشاه ان يتحول هذا الخلل الى مرض عضال لا شفاء منه ولا براء .

يبدو أننا نشهد الآن الفصل الأخير من معركة تصفية المشروع الوطني الذي قادته ثورة يوليو بزعامه جمال عبد الناصر . في عام ١٩٦٧ وجهت اسرائيل ، بناء على قرار أمريكي ، الضربة الأولى في هذه المعركة . وكان يمكن للهزيمة أن تتحول الى لحظة صدق مع النفس تراجع فيها بأمانة أخطاء الماضي بحثا عن علاج يقبل الحصان من كبوته مثلما تلعل كل الشعوب الحية في لحظات التحدي والاختيار . وكان الأمل أن يتحقق . فلم يكن ما حدث في أكتوبر العظيم سوى دليل حي على أن مصر تستطيع حين تريد . لكن بدلا أن تخرج مصر ممثلة ثقة بالنفس تغنيها على استكمال مشروعها الوطني اذا بها تنكفي وتتعترو ويحيط بها أعداء الوطن في الداخل والخارج من كل مكان يسدون لها الطعنات من كل جانب . وبدأ الزحف تحت غطاء المساهمة في حل صراع الشرق الأوسط وإيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

وما إن نجحوا في تثبيت موضع قدم على أرض الكنانة حتى تقدموا بثبات الى أن نجحوا في غرس علم صهيون في قلب مدينة المعز . أما الحل العادل فلم يصبح أبعد مثالا مما هو عليه اليوم . وما هي ملايين المهاجرين اليهود السوفييت تقف في طوابير طويلة في انتظار ترحيلها الى اسرائيل بينما أقمار التجسس الاسرائيلي تستببح أرض العرب بوصوار يخها الحاملة للرؤوس النووية جاهزة للانطلاق صوب العواصم العربية . وثحت غطاء « الانفتاح الاقتصادي » جرى تفكيك المشروع الاجتماعي خطوة خطوة كان آخرها قرار عرض « القطاع العام » للبيع . وكان المقصود بالانفتاح اصلاح مسار الاقتصاد المصري بينما الجصيلة :

يديرها مسلمون أسما . فهل تصبح الفاحشة جدية بهذه التسمية عندما يرتكبها القبطي وتكف عن أن تكون كذلك حين يقتربها مسلم ؟ وهل للفاحشة مواصفات تدل عليها وعقوبات تتناسب مع طبيعتها وسلطات مختصة بتطبيقها أم أنها ترتبط بجنسية من يرتكبها أو لون بشرته أو دينه ؟ وجماعات تنصب من نفسها قضاة تحكم وسلطات تفصل وتنفذ ! وحتى اذا افترضنا انه حدث ما يستوجب العقاب وأن هذه الجماعات لم تعد تثق في « عدالة » السلطات الرسمية ، فكيف بالله يمكن تبرير عملية الانتقام الجماعي على هذا النحو الهمجى . هل غاب عن هؤلاء أنهم بتصرفهم هذا يفتحون ابواب جهنم امام الوطن كله ، فغدا سيغمره البعض ، قطعا ، وفي حتى تسكنه أغلبية مسيحية ، على شاب مسلم يرتكب الفاحشة مع شابة مسيحية ، اما بقية ما سيحدث فيسهل تخيله قبلنا على السوايق ! وبهذا تصبح مصر قلب قوسين أو أدنى من لبنان أخرى ومن يدري فربما يكون امراء الجماعات من الجانبين عاكفين منذ الآن على تجهيز ملبسيتهم والبحث عن سوق للسلاح أجزم أن تجاره ومموليه جاهزون بل ويسيل لعينهم شبقا ولهفة .

هذه المقابلة بين ماض قريب يعقب بالايام السمع الركي وحاضر كثيب نفوخ منه رائحة الجهلة والتعصب الاعمى تطرح علينا جميعا سؤالين : أن نجيب عليه بأمانة . فالوطن في خطر حقيقي . لكنني اختلف اختلافا شديدا مع هؤلاء الذين يتصورون أن شرخا أصاب العلاقة بين عنصري الأمة كما يقولون . لو كان الامر كذلك حقا لهلان

الامر ، ولكننا قد استبشرنا خيرا بقوافل وزير الاوقاف وبلجان القومية للوحدة الوطنية . ولو أن حالة التوتر التي تنفجر بين الحسين والحسين في صورة مصادمت بين المسلمين والاقباط هي حالة طارئة على مجتمع تتناغم مؤسساته وعلاقاته الاجتماعية الأخرى لقلنا نعم : إن الامر لا يخرج عن كونه مجرد غمة طارئة ولكن في مقدور عقلاء الأمة أن يزيلوها . لكن الامر ليس كذلك على الإطلاق . فإينما نولي وجوها شطر أية جبهة من جبهات العمل الوطني نجد التوتر والارتباك والفوضى بدءا من قضية الريان وانتهاء بالقضايا مجلس الشعب !! لذلك فيقيني أن

وعندما ذهبنا الى الجامعة في الستينيات لم أجد صورة واحدة من صور التمييز بين الاقباط والمسلمين . ومازلت أذكر بكل الاعزاز سعد صليب زميل الدراسة والعضو البارز في النشاط الطلابي والذي جمعتني به صداقة حميمة . كان سعد ، باعتراف كل أعضاء الشلة ، أكثرنا تمسكا بالفضيلة الى حد التزمّت أحيانا . وكان عفا اللسان جم الأديب . وكان لنا صديق مشترك اسمه محمد . يرحمه الله ، بالغ الظروف والحساسية ، ميسور الحال ولكن ظروفه العائلية كانت غير عادية . وربما كانت هذه الظروف وراء ادمانه تدخين الحشيش . واتفقنا سعد وأنا أن نحاول إثناء محمد عن هذه العادة التي كانت قد بدأت تؤثر بشدة على صحته وعلى دراسته . لكن سرعان ما استسلمت لليأس اما سعد فقد واصل السعي لتحقيق هدفه بهمة لا تعرف الكلل . ولم يهدأ له بال الا بعد ان تمكن بالفعل من دفع صديقنا الى تحطيم « الجوزة » وسط دهشتنا وترحيبنا واعجابنا . وأصبح سعد ، وغيره من النماذج الانسانية الكثيرة التي قابلتها بعد ذلك ، شاهدا حيا على ان الفضيلة ليست احكرا على دين بعينه .



جال هذا الشريط بذاكرتي بينما كنت أحاول منذ أيام ان استوعب أو أفهم حقيقة الأسباب والدوافع التي قيل انها كانت وراء أحداث المنيا والقرى المجاورة والتي أحالتنا الى ساحة حرب استباحت فيها أموال النصارى وممتلكاتهم . هل يعقل أن تؤدي شائعة مفادها أن قبطيا يدير وكرا للدعارة تتردد عليه مسلمات أو أن علاقة اثمة ربطت شابا مسيحيا بشابة مسلمة ، الى تفجير كل هذا العنف . كيف ؟ وهؤلاء الذين اندفعوا كالوحوش الكاسرة يقرأون في الصحف كل يوم تقريبا عن اوكرار دعارة

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

تفاوت في توزيع الدخل لم تعرفه مصر من قبل ، ضعف في الانتاج والانتاجية لم يسبق لهما مثيل ، ديون خارجية تبلغ ٥٠ مليار دولار بينما مجموع أموال الأفراد المهرية الى الخارج يزيد على ٨٠ مليار دولار وأخيرا فإذا سارت الأمور وفق مساشتهى سلفن صندوق النقد الدولى فسوف تتحقق السيطرة الأجنبية الكاملة على الاقتصاد المصرى بعد بيع القطاع العام .

وما كان من الممكن لمثل هذه النتائج الباهرة ، ان تتحقق دون تحالف موضوعى بين أعداء الداخل وأعداء الخارج . ونجح هذا التحالف في شل إرادة الدولة والمجتمع معا فاستسلما لما يجرى وكأنه قدر محتوم أو مشاركا في صنعه بالعمالة أو بالجهل أو باللامبالاة . فعلى صعيد الدولة قُربعت على قمة السلطة بعد عبد الناصر قيادة حركتها ثلاث عقد : عقدة عبد الناصر ، وعقدة الفقر والطفولة التعيسة وعقدة الخوافة . أما على صعيد المجتمع فقد انشغلت بعض فئاته بالنار وحركتها

دوافع الانتقام قبل مصلحة الوطن ، بينما انشغلت فئات أخرى بالحصول على نصيبها من كعكة الانفتاح وهربت فئات أخرى جريا وراء سراب الحقيبة النفطية .

في هذا الاطار كان من الطبيعى أن تتحول المعزوفة الفكرية للمجتمع المصرى الى صخب لم يستطع أحد أن يميز فيه موسيقى موزار من مزيجة حسب الله وغناء عبد الوهاب من ضجيج عدوية . وبالتدريج زحف كل من حسب الله وعدوية الى أعلى مواقع القيادة ! . وهرب الشباب بحثا عن

جنة الفردوس تارة في المخدرات وأخرى في الدين . وكما أن للمخدرات تجارها فإن للدين تجاره أيضا ولكل سياساته وأساليبه لكنهما يصبان معا ، وقد عقدا العزم بالفعل ، على تفكيك أواصر الدولة والمجتمع في مصر . وما ظاهرة العنف الدينى الا واحدة من هذه الاساليب . وما هي عجلة النظام الراهن تدور في حلقة مفرغة ومفرغة في أن واحد . فالمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية للنظام تقوم بعملية انسحاب غير منظم وفي أثناء انسحابها تصنع كل يوم سياسات تسهم في تفاقم الازمة . بينما مؤسساتها الامنية تتضخم وتتقدم ، وفي محاولتها علاج الازمة المتفاقمة تحل تدريجيا محل أو تقوم بوظيفة المؤسسات الأخرى .. وباختصار .. يؤكد ما حدث أخيرا في المنشأ وغيره من القرى المجاورة على أن أوان الاصلاحات الجزئية قد ولى وانقضى وما لم تبدأ عملية تغيير كبرى متزامنة على كافة الجبهات ومن خلال رؤية شاملة واضحة ومحددة فسوف يستمر الانهيار وخصوصا بعد توقيع الاتفاق مع الصندوق وبيع القطاع العام ..

لكن للأسف ..
فإلى أن يبدأ هذا التغيير لانملك سوى أن نقول :
يا لطيف الأسطاف نج مصر مما نخاف .

محافظ المنيا يتحدث لـ « الأهرام » : لن نسمح للمتطرفين

بنشر أفكارهم بين الأجيال الجديدة

مركزنا مع البطلة والأسرار والأمية .. هرب ضد التطرف

● هناك مدرسون كثيرون يشيعون أفكارهم المتطرفة وسط التلاميذ الصغار فما الموقف منهم ؟
- بالطبع هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق النظائر في هذه المرحلة بالذات ، فلا يقبل أن يضع مدرس بذور التطرف في عقول أبنائنا الصغار ونحن مكتوفو الأيدي .

● ولماذا عن مشاركة الناس ؟

ج : شوف واقع المنيا واقع ريفي يعني عائلات وتحرك مثل هذه الشخصيات التي ذكرت يحدث أثرا كبيرا ، ثم أنا لا أريد أن أقصر دور هذه اللجان على الوحدة الوطنية ، لأن هناك مشاكل كثيرة غير الوحدة الوطنية نريد أن يحلها هؤلاء بالتعاون مع الناس ولكن بلا شك فإن موضوع الوحدة الوطنية هو ما يشغلنا الآن ومع الوعي والتنظيم الجديد وسرعة الحركة لن يحدث شيء على الإطلاق .

الغلاء والبطالة

● ولماذا عن الأساس المادي والاقتصادي للتطرف : البطالة وتدهور مستوى المعيشة والامية .. الخ ؟
- أنا أعتقد في أن البطالة سبب رئيسي في مسألة التطرف ولكن البطالة مشكلة

والشعبية والأحزاب لها دور كذلك الأعلام وهذه المواجهة تأتي في نظري قبل حدوث أي شيء وليس بعد وقوع الكارثة ... وأنا في هذا الصدد أحيى موقف الصحافة بشكل عام فقد تعاملت مع الأحداث الأخيرة في المنيا بجديّة وأوضحت الحقيقة كاملة .

● يقول المتطرفون أن علماء الأزهر هم علماء سلطة مما يزعزع ثقة الناس بهم . فما دور المنتمين للفكر الإسلامي خارج الأوقاف والأزهر الشريف ؟

- هؤلاء المتطرفون أصرار فيما يقولون ولكنني أؤكد على دور رجال الدين بشكل عام سواء كانوا من الأزهر الشريف أو الأوقاف أو الجمعيات الدينية المختلفة ، فالكامل مسئول في هذه المرحلة والذي لا يتصدى فهو متورط بشكل أو بآخر مع هذه الجماعات فمسئولية فضح ادعاءات المتطرفين تقع على عاتق كل من ينتمي إلى الفكر الإسلامي بشكل عام .

ولكن هناك دورا يسبق دور رجال الدين من وجهة نظري وأعني هنا الأسرة وهي لها دورها في تربية النشء والمدرسة أيضا .

هذه الأجهزة باخلاص ونشاط لن نجد وسط شبابنا متطرفا واحدا .

هذا الرجل أمله مهم غير عادية .

فمنذ أسبوعين ، تحول منصب محافظ المنيا ، بعد وقت قصير من أحداث أبو قرقاص ، ووسط زحام الأليم الأولى لعمله ، جرى هذا الحوار حول النقاط الساخنة ، التي تشغل الرأي العام .

عن المواجهة الأمنية للتطرف ، ودور الهيئات الرسمية والشعبية ، عن المدرسين المتطرفين ، الذين يربون أجيالا جديدة على التطرف ، عن اللجان الشعبية للوحدة الوطنية ... وحتى عن فكرة بيع المشروعات التي تمتلكها المحافظة للقطاع الخاص .

عن كل هذا دار الحوار مع اللواء عبد الحميد بدوي محافظ المنيا الجديد .

● من خبرتكم الطويلة في مجال العمل الأمني هي يبدو أن الحل الأمني لمشكلة التطرف هو الحل الأمثل ؟

- الدور الأمني في نظري يعتبر الورقة الأخيرة التي يجب استخدامها عندما تبلغ الأحداث حدود التعدي على الأرواح والممتلكات . ولكنني أتساءل لماذا تصل المسألة إلى هذا الحد أن مواجهة التطرف واجب قومي يجب التصدي له من قبل جميع الأجهزة التنفيذية

قومية وليست مشكلة المنيا
وجدها ونحن نحاول قدر
امكانياتنا المتاحة أن نوجد
فرص عمل للشباب خاصة في
الصيف ومشروع أكشاك
توزيع الخبز خبز دليل على
ذلك فقد استوعب أعداد
كبيرة من الشباب أصحاب
المؤهلات .

أما تدنى مستوى المعيشة
فكل ما نستطيع عمله هنا على
نطاق المحافظة الحد من
ارتفاع الأسعار بالاتفاق مع
التجار في حالة السلع غير
المسعرة وبإلزامية التموينية
في حالة السلع المسعرة ، وقد
قمت بجولات عديدة وقابلت
التجار وناقشتهم وخففتنا في
أسعار سلع كثيرة غير مسعرة
بموافقة التجار أنفسهم .

وبالنسبة للامية فنحن
نخطط لاجتماعات مع رئيس
الجامعة لبحث مساهمة
الجامعة في مشروع ضخ
لمحور الامية في المنيا .

● هل هناك تفكير في بيع
المشروعات المملوكة
للمحافظة ، وخاصة
شركات الامن الغذائي .

— أرجو أن نرجى هذا
الموضوع حتى ندرسه جيدا
وسأصرح ساعتها لك بكل شيء
أما ما ينشر الآن على لسانى في
الصحف فانا لم أقله وغير
مستول عنه . نحن مازلنا في
مرحلة الدراسة فمثلا نحن
ندرس مدى تأثير أى إجراء
يتخذ على العاملين في هذه
المشروعات وتأثير ذلك على
نسبة البطالة التى اتفقنا على
أنها سبب رئيسى وراء
التطرف ، كما ندرس امكانية
بيع المشروعات الصغيرة
جدا التى يبلغ رأس مالها ما
بين ١٠ الى ٢٥ ألف جنيه
لثلاثة أو أربعة من الخريجين
الذين لا يجدون عملا على أن
يخضع الثمن من الأرباح
وناخذ نحن فلوسنا من البنك
وهكذا هناك افكار عديدة
ندرس لكننا لم ننته بعد .

● وماهى الاضلة التى
يمكن أن تؤسسها الجامعة
في المناخ الفكرى والحوار
العقلانى المضاد

للتطرف ؟

— دور الجامعة المثقفين دور
مهم جدا . لكن دورهم
ينحصر إذا دار الحوار على
أرضية اجتماعية أو سياسية
أو اقتصادية أو فكرية إما إذا
دار على أرضية دينية فهنا
يجب أن يتدخل رجال الدين
كما أن اللقاءات التى تتم بين
أساتذة الجامعة وبين
الشباب في المعسكرات لها
دورها الهام في توضيح
المفاهيم ووضع النقاط على
الحروف ، وأنا أطلب
أساتذة الجامعة بأن ينزلوا
إلى الناس عبر مؤسسات
الدولة المختلفة للمساهمة في
بناء عقول الشباب بناء
صحيحا ، والحقيقة أن
الوحدة الوطنية يجب أن
يكون معنا جميعا كل فئات
الشعب في هذه المرحلة وليس
كما حدث في المنيا أثناء
أحداث ابوقرقاص من أن
يتركوا الأمن وحده يتصرف
والجميع يقف ليتفرج عليه مع
أن المسألة ليست أمنية
بالدرجة الأولى ، فأجهزة
الدولة جميعا بما فيها جهاز
الاعلام والتليفزيون بصفة
خاصة .. هذا الجهاز
الخطير يجب أن يكون له
دوره في حماية الوحدة
الوطنية .

[تقرير الخسائر]

● وما الذى توصلتم اليه
بشأن التعويض عن
الخسائر في الأحداث
الاخيرة ؟

— تكونت لجان لتقدير
الخسائر وانتهت من عملها
وقمنا بصرف إعانات بلغت
٥٠ ٪ من جملة الخسائر هذا
إلى جانب الاعانة المقررة من
الشئون الاجتماعية وقدرها
١٠ ٪ وبذلك وصلت حجم
الإعانات ٦٠ ٪ من جملة
خسائر المضارين وهذا كل
ما نستطيع عمله .

● قلتم أن للأحزاب دورا في
حملة الوحدة الوطنية فما
هو موقفك من أحزاب
المعارضة ؟

ج : بالنسبة لى فانا أرحب
بأى حوار وأى تعاون مع أى
حزب معارض من أجل
الصالح العام ومكتبى مفتوح
دائما لهم في أى وقت .

الكتب على الرصيف تحض على الفتنة



لأنني لست متابعاً جيداً لما تبثه الإذاعة والتلفزيون فقد فوجئت بكم الخطابات التي نيهتني إلى أن مشاعر المسيحيين وعقائدهم كثيراً ما تجرح أو تمتحن من خلال بعض الأحاديث والبرامج التي تعم على الكلفة غارسة وموزعة بذور - العداء الروحي - بين المسلمين والاقباط .

وذلك مسلك - ان صح - لا يقره عقل واع ولا ضمير رباني خصوصاً اذا صدر عن أجهزة اعلامية رسمية خاضعة لتوجيه الدولة ورقابتها .

ونحن نعرف ان هناك ضوابط لما يذاع ولما ينبغي ان تمتنع اذا عتبه .

ونقرأ ان تلك الضوابط تذهب إلى حد التدقيق في تفاصيل الحوار وأحياناً في ازياء الممثلين وفي اخراج الحلقات والروايات وفي الاغاني التي يستعلن بها في هذه وتلك .

والذي لانفهمه هو لماذا لا يكون هناك تنبيه واضح على كلمة المتحدثين مهما علا مقامهم بضرورة احترام مشاعر المسيحيين وعدم تجريح عقائدهم .

ايضاً لمسنا نفهم لماذا لا يعم ذلك التنبيه على خطباء المساجد الذين تحدثت عنهم في مقام سابق بحيث يجلس كل من يتجاوزهم اذ ان امثال تلك التجاوزات مما يهدد بحقوق أمن الدولة ويعتدى على المصالح العليا للبلاد .

هذا اذا لم يتسن لامثال هؤلاء ان يدركوا ان الاصل في الخطب الاسلامي تجاه غير المسلمين هو البر والقسط ولما ان الاصل في التعامل مع اي مخلوق - كلنا من كل - هو احترام الكرامة والاعتزاز بالاخوة الانسانية التي تقوم على النسب الواحد والاصل الواحد .

ذلك ينطبق بذات القدر على مناهج التعليم خصوصاً كتب اللغة العربية والثقافة الاسلامية وقد علمت ان وزارة التربية والتعليم تداركت هذا العلم عديداً من امثال تلك التجاوزات الهسيئة للمسيحيين لانقل خطورة عن تلك الكتب التي تشوه وعي التلاميذ كتب أخرى تباع على الارصفة نقدة وخائضة في مختلف عقائد المسيحيين ومتنولة تلك الامور الدقيقة والحساسة بتجريح يستفز المشاعر ويعمق من الاحساس بالقهر والحرارة والذين يعرون بباعة الكتب

في اهنم ميادين القاهرة والاسكندرية ومختلف المدن المصرية يلحظون تضامى معدلات الترويج لأمثال تلك الكتب حتى يكاد المرء يشك في ان هناك اطرافاً يهمها ايقاع الترويج واحداث التوتر . يثير الانتباه في هذا الصدد ان تلك الكتب تبث حتى في المناطق التي يزيد فيها التوتر مما يوحي بان المحاولة حثيثة لتفجير الأوضاع في تلك المناطق ففي رسالة تلقيتها من اسيوط .

وما أدراك ماهي ؟ ! كتب الدكتور اشرف الندي ليقول ان باعة الصحف على رصيف الشارع الرئيسي بالمدينة يعرضون كتباً بالعنوين التالية :

دراسات في الكتاب المقدس - العهد القديم والعهد الجديد - التثليث بين الوثنية والمسيحية - العبادات عند المسيحيين - نظرات في انجيل برنابا - التجسيد والصلب بين الحقيقة والافتراء - تحفة الأريب في الرد على اهل الصليب . والكتب الاربعة من تأليف احد الاساتذة المسلمين أصدرها ضمن سلسلة بعنوان مقارنة الأديان اما الكتاب الخامس فهو لقس أسلم وقام الاستاذ ذاته بتحقيق الكتاب والتعليق عليه .

أمثال تلك القنابل المتفجرة تلقى في احياء مصر . ثم يدهش الناس عندما يسمعون عن انفجار العلاقة بين المسلمين والاقباط في المنيا او اسيوط او سوهاج . وتقدم تلك الحوادث باعتبارها مفاجات . بينما هي في حقيقة الامر ثمار طبيعية للغرس الذي وضع في التربة وتلهي عنه الجميع .

فهمي هويدى

جريدة . الوطن . الكويتية

المظاهرات الدينية

ليست صحة

انى وان كنت اوافق الاستاذ طارق البشرى على كل جزئية ، تقريبا ، من جزئيات تعليقه ، فانى لا استطيع ان اتفق مع الاتجاه والمنحى العام لهذا التعليق .

فانى على استعداد للاستفادة ، كما اشد ، بما بذله بعض المفكرين الاسلاميين ، وفي طليعتهم طارق البشرى نفسه ، من جهد في توضيح الجانب الفكرى أو الفقهى لمعاملة غير المسلمين ، وإبراز الموقف السليم والنبيل للإسلام في هذا الصدد .

كما اتفق في قوله ان الاتجاه المتطرف ليس هو الاتجاه الغالب في التيار الدينى ، وفي قوله ان العنف ليس حكرا على المتطرفين الدينيين ، بل هو موجود ايضا في الحركة القومية وفي الحركة الاشتراكية .. بل وقد يكون الاستاذ طارق البشرى مصيبا ايضا في قوله ان من بين اسباب العنف ، شعور بالغربة وافتقاد الأمن ، لدى كثير من أعضاء الجماعات الدينية .

ولكنى لا اعرف لماذا اتخذ الاستاذ البشرى هذا المنحى في تعليقه على حوادث الفتنة الطائفية ، وعلى نقاش الغرض منه البحث عن اسباب هذه الحوادث وطرق علاجها . فهو بدلا من ان يتصدى لظاهرة الفتنة الطائفية ويفتش عن اسبابها (عدا ما اسماه بالشعور بالغربة وافتقاد الأمن) ويقترح لها العلاج ، قدم لنا ما هو اقرب الى الدفاع عما يسمى « بتيار الاسلام السياسى » ، بل وما يشبه البحث عن اعداء للتطرف ، فهو تارة يقول ان المتطرفين الدينيين قلة ، وتارة يقول انهم ليسوا وحدهم الذين يقومون بأعمال العنف ، وتارة يقول انهم مدفوعون لأعمال العنف بسبب ما يشعرون به من غربة .

وأنا من جانبى لا ارى اى عزاء يمكن ان يجلبه هذا الكلام لضحايا الفتنة الطائفية ، اى عزاء يمكن ان يجلبه لهم القول بان من ارتكب العنف ضدهم مجرد « قلة » ، لا تمثل التيار الدينى الأساسى ، وان التيار الدينى هو فى الأساس سليم ولا عيب فيه . وما هو العزاء الذى يجلبه قوله ان هؤلاء الذين ارتكبوا أعمال العنف ليسوا وحدهم فى هذا الميدان ، بل هناك اشخاص عنيفون غيرهم .

ولنفرض ان الاستاذ البشرى على صواب في قوله بان من بين اسباب الفتنة شعور هؤلاء المتطرفين بالغربة ، فماذا ياترى علينا أن نفعل لكي نزيدهم اطمئنانا ؟ اذا كان كل هذا الذى يجرى حولنا في المدارس والاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب والخطب والميكروفونات لا يكفي لطمأنتهم ، ولا زالوا على الرغم من كل هذا يشعرون بالغربة ، فماذا يقترح الاستاذ البشرى علينا أن نفعل .

ولا اضن ان الاستاذ البشرى كان منصفاً حينما وصف الدعوة الى تخليص نظامنا التعليمى ووسائل اعلامنا من التفسيرات غير الرشيدة والنظرة غير العقلانية للدين وحذف التظاهر غير الصادق بالتدين من حياتنا ، بأنها دعوة الى « تقليل الاسلام » ، فانا اعتبر انها دعوة الى احترام الاسلام لا الى « تقليله » ، واذا كان كل دعوة للتشريد والعقلانية توصف بأنها « تقليل للاسلام » ، فإى فارق بين هذا وبين الارهاب باسم الدين وإى فارق بين هذا الموقف وموقف متطرف الحركات الاشتراكية الذين كانوا يواجهون كل دعوة للتعمق بوصف صاحبها بأنه « عدو الشعب » ؟

اما القول بان الذين كان في القرن التاسع عشر اكثر شيوعا منه الان ولم يؤد الى احداث عنف ، فهل يريد به الاستاذ البشرى ان ينفى مسئولية التفسيرات الضحلة للدين عن احداث العنف هل

يريد حقا ان ينفى مسئولية نظام التعليم الحال ووسائل الاعلام الحالية عن احداث العنف بقوله ان التسدين كان في القرن التاسع عشر اكثر شيوعا ولم يؤد الى احداث عنف مماثلة . هل لدى الاستاذ طارق البشرى طريقة حساسة للمقارنة بين نوع التفسيرات التى كانت شائعة للدين في القرن التاسع عشر وبين

التفسيرات التى تشاع بين الناس الان وهل لديه طريقة للمقارنة بين عقلية اشباه المتعلمين الان وعقلية الجهل التام التى كانت شائعة في القرن الماضى ؟

وهل هو مطمئن الى ان طريقة تلقى اشباه وانصاف المتعلمين للتفسيرات الضحلة والساذجة للدين الان اقل خطرا من طريقة تلقى الاميين امية كاملة لها في القرن الماضى ان لدى اسبابا ، لن اثقل بها على الاستاذ طارق ، تجعلنى اعتقد ان لقاء التفسيرات الساذجة للدين على انصاف واشباه المتعلمين في ظروف اقتصادية واجتماعية كالتى نعيشها الان هو اشد خطرا من القاها على الجاهل والامى امية كاملة في مجتمع اكثر استقرارا وثباتا كالمجتمع المصرى في القرن الماضى .

ان هناك سببا واحدا مفهوما لا يحتاج بعض الناش باننتشار هذه المظاهرات الدينية التى يعتبرونها صحة دينية ولا اعتبرها كذلك ، وهو انهم يتخذونها فيما يبدو علاقة على قرب وصول تيار معين للحكم ، يتمتع برضاهم واستحسانهم وهم في سبيل ذلك يبدون على استعداد لقبول اشياء كثيرة : بعض التضريب لعقول للتلاميذ في المدارس ، بعض الحرافق والتدمير لممتلكات الاقباط من حين لآخر ، وكثير من الدردشة والهوس العقل طوال الوقت .

كل هذا يبدو لهم مبررا من اجل ان يصل تيار معين للحكم يسمى بالاسلام السياسى وانا ازعم ان الغاية هنا لا تبرر الوسيلة . بل اشك في ان مساكيا فيلبس نفسه قد وصل الى هذا الحد في الاعتقاد بان الغاية تبرر الوسيلة . وازعم ان اى غاية ، مهما كان نبيلها ، لا يمكن ان تبرر مثل هذه الوسائل بالغة الانحطاط .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

أن مثل هذا المنطق هو الذي جعل
مفكرا اسلاميا « متسنيرا » آخر يدافع
منذ ايام عن فرض الحجاب على بنات
لايتجاوزن عمرهن ثلاث سنوات في بعض
المدارس المسماة بالاسلامية فالظاهر
انه وجد في هذا ايضا نوعا من المظاهرة
السياسية التي قد تساعد مع الوقت على
وصول تيار الاسلام السياسي للحكم .
هذا هو ايضا المنطق وراء دفاع بعض
« المستنيرين » عما يجري في نقابة
الاطباء ، فالظاهر ان هذا ايضا هو نوع
من المظاهرة السياسية التي ستساعد
مع الوقت على وصول تيار الاسلام
السياسي للحكم . اذن فنفسية الاطفال
الصغار وشرف الاطباء وكل شيء آخر
يهون في سبيل وصول تيار معين للحكم ،
لا يعلم الا الله ما اذا كان سيأتي على يديه
خير ام شر .

اني اربأ بمؤرخ عظيم وانسان جليل
مثل الاستاذ طارق البشري أن يذهب في
حماسة للتيار الديني السياسي الى هذه
الحد ، وان يتغاضي عن شرور الفتنة وعن
الاعتداء على ابسط حقوق الانسان الى
هذا الحد .



تهنئة من اللجنة المصرية للأقباط والمسلمين

اصدرت اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية هذا الكارت لتهنئة الاقباط
والمسلمين باعيادهم . كما تتضمن
ظهر الكارت بياناً موجه للمواطنين
المصريين جاء فيه ان مواجهة الفتنة
الطائفية لن تكون برد الفعل المؤقت
والسريع ، وانما يتطلب خطة قومية
تسهم فيها كل القوى الوطنية

التفاصيل الكاملة لأحداث العنف بقرية كحك في الفيوم التي أسفرت عن مصرع ١٤ متطرفاً في معركة مع الشرطة

عاد الهدوء إلى قرية كحك مركز ابشواى بالفيوم بعد معركة دامية بين رجال الشرطة وبعض أفراد جماعة الجهاد الجديد المتطرفة استمرت ثلاث ساعات وأسفرت عن مصرع ١٤ متطرفاً وأصابة ٢ آخرين وخمسة من ضباط الشرطة وأحد الجنود وشيخ بلد القرية وخير نظامي

وهما اللذان اشتراكا مع شقيقهما مهران في قتل والدهم - ومفرح على عبد القادر - ومحمود أحمد ضيف الله - وسامى على عبد الرسول - ورشاد محمود رمضان - وناصر دياب ربيع - ومحمد بكري عبد اللطيف - وناصر محمد ضيف الله - وأربعة آخرون مجهول الشخصية لم يتم التعرف عليهم بعد .

كما أصيب ثلاثة آخرون من أفراد الجماعة وهم : سمير أحمد شعبان - وإبراهيم مصطفى - والثالث لم يتم التعرف عليه - وأشرف الرائد مصطفى عطوة رئيس مباحث المركز على نقلهم إلى المستشفى - وأسفرت المعركة أيضاً عن إصابة خمسة من ضباط الشرطة وهم : المقدم طلعت خير الله والرائد السيد أحمد منتصر والملازمون أحمد جوهري وإبراهيم نجيب ووائل سمير والجندي موهوب مصطفى عمر - اثر القاء المتطرفين هبوات ناسفة عليهم .

وألقت القوات بإشراف اللوامين محمد عبد العليم ومحمود صوار والعميد رضا الكاشف القبض على اثنين من أفراد الجماعة وهما : عبد الناصر عبد الفتاح « ٢٩ سنة - مزارع » وعصام محمد رشاد « ٢٠ سنة - صياد » يقول أولهما : اننى تركت الجماعة منذ ٦ شهور لأن فكرهم مبنى على محاربة الدولة بالسلاح - ويضيف الثانى : أن الجماعة تكفر من - هو خارجها وتحارب الحكومة بالعنف - كما تم ضبط ١١ قطعة سلاح ورشاش و٢ قنابل مولوتوف مع المتطرفين .

وقد تولت نيابة ابشواى التحقيق ومعاينة مكان الأحداث وسؤال المقبوض عليهم وقررت نوب الطبيب الشرعى لتشريح جثث القتلى والمعمل الجنائى لرفع البصمات وفحص الأسلحة المضبوطة والمستخدمة في هذه الأحداث .

وكان زعيم الجماعة الجديدة قد لقي مصرعه مساء يوم الجمعة الماضى اثر تبادل إطلاق النار مع قوات الشرطة أثناء محاولة القبض عليه لاثباته بقتل الخفير النظامى مجاهد أبو الغيط بقرية زيد مركز ابشواى .

تحقيق : أحمد طلعت

لمحاولة اقناعه بتسليم نفسه لرجال الشرطة لسؤاله في بعض الأحداث اثر حادث مصرع المزارع على على داخل « ٦٠ سنة » على يد ابنائه الثلاثة أعضاء الجماعة المتطرفة عندما حاول الأب اقناعهم بتسليم أنفسهم للشرطة والابتعاد عن أعمال التطرف - فرفض المتطرف ناصر الاستجابة لشيخ البلد وحاول الاعتداء عليه بمسدس وتجهز بعض أفراد الجماعة - التى تتخذ من بعض الأفكار الهدامة لمبادئ الدين وقيم الاسلام ومحاربة الدولة بالعنف شعاراً لها - وأطلقوا النيران في كل اتجاه فاصابوا شيخ البلد وأحد الخفيرين وقاموا بقطع التيار الكهربائى وأسلاك التليفونات وسدوا الطرق المؤدية إلى القرية وحذروا الأهالى من فتح الأبواب والنوافذ بعد أن فرضوا حظراً على الأهالى ومنعهم من مغادرة منازلهم سواء لتأدية أعمالهم أو لتأدية الطلاب لامتحاناتهم حيث أغلقت المدارس وجميع مرافق الخدمات بالقرية .

وعقب ذلك قسم أفراد الجماعة المتطرفة - التى انشقت عن تنظيم الجهاد الذى يتزعمه الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود حالياً في السودان - أنفسهم إلى مجموعات احتلت مداخل ومخارج القرية للتصدي لرجال الشرطة عند وصولهم .

وفور تلقى اللواء محمد أحمد مهران مدير أمن الفيوم أخطاراً من العميد هاروق مهنا مأمور مركز ابشواى بالأحداث أشرف اللواء إبراهيم الشيخ مساعد أول وزير الداخلية واللواء حلمى الفقى وكيل مصلحة الأمن العام على قوات من رجال الشرطة حاصرت القرية حيث أطلق المتطرفون النيران على القوات وحدثت معركة بين الطرفين استمرت ثلاث ساعات وانتهت بمصرع ١٤ متطرفاً من شباب لم ينالوا أى قسط من التعليم وهم : على كامل مسعود - وإبراهيم على على داخل وشقيقه خليل -

وجهة نظر

طائفية حقيقية .. وطائفية عارضة

يندر أن يتميز مجتمع بالتجانس الكامل في جميع النواحي العرقية والدينية ، ولكن الاختلاف لا يؤدي دائما إلى الفتن والمشاكل المزمنة . والطائفية لا تصبح مشكلة حقيقية ونزاعا اهليا إلا إذا تعذر السلام واستعمل العنف واندرت المعارضة بالعواقب الوخيمة كالحمل بين البيض والزنج أو بين الهندوس والمسلمين .

مصر تخطو من الطائفية بهذا المعنى ، وهي لم تعرفها في أي عهد من العهود . تميلت فيها الأجناد والديانات في سلام . وانحرافات في ذلك الشأن لا تتجاوز انحرافات الأقارب في الأسرة الواحدة ، والقرية المصرية خير شاهد على ذلك بما تلوى بين جناتها من أصول مختلفة وديانات متباينة ، وكذلك الحارة . ولكن من الحق أن نقول أن المعارضة لم تخل أحيانا من توترات ، تشتد لو خلف تبعات الظروف والأحوال ، ويمكن أرجاعها جميعا إلى أسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ، تسد الأمور بسلامها وتصلح بصلاحها .

تعال فتكسر الأسباب لتزداد فهما لواقعنا لتزداد قوة على تقويمه .
١ - قد يجرى التوتر من الدولة نفسها إذا مارست التفرقة بين ابنائها في الوظائف والمعاملات . وليس التعصب هو الدافع بلليل أن التفرقة تمارس أيضا بين المسلمين لحساب أهل القمة . لكن التعصب يمكن أن يسا في سوء الإدارة والفساد والاستغلال ، والصالح يجرى بفنائه والاستقامة والعمل فيتحقق الاستقرار والطمأنينة للمسلمين والإقبال معا .

٢ - وقد يجرى التوتر من الاستبداد حين يستأثر فرد أو جماعة قليلة بالسلطة ويحرم الشعب من المشاركة ، والحق أن الحرمان يقع على الجميع ولكن المنتمى إلى الأقلية يظن أنه هو المقصود به ، ولا علاج لذلك إلا بالديموقراطية واحترام حقوق الإنسان .

٣ - وقد يجرى التوتر من سوء الحال الاقتصادية والخوف من الفقر حيث يضيق الإنسان بنفسه وبأسرته وبجيرانه .

٤ - وقد يجرى التوتر من خطورة تيارات متطرفة تنادي بالعداوة وتميل إلى العنف ، ولكن هذه التيارات تتجاوز حجمها الطبيعي بمن ينضم إليها من السالطين على الحياة نتيجة للانحراف الإداري والسياسي والاقتصادي .

إن ميكرونا لليوم من توتر طائفي لا علاقة له بالطائفية الحقيقية . إنه نوع عارض نتيجة لحال عامة ، ونذير يحث على مضاعفة الجهد لأحداث ولبة اصلاحية .. إنها مشكلة حضارة لا مشكلة خصام ديني .

نجيب محفوظ

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

اعتقال ١٥ هاربا من أحداث الفيوم

القاهرة - مكتب الشرق الأوسط:

ألقت أجهزة الأمن المصرية في محافظة بني سويف القبض على ١٥ من المتطرفين الهاربين من أحداث الفيوم التي قتل فيها ١٤ من أعضاء الجماعات المتطرفة. وقد حاول المتهمون الهرب إلى قرية ميدوم للاختفاء عن أعين رجال المباحث. وكانت أجهزة الأمن في بني سويف والفيوم قد تلقت معلومات عن محاولة مجموعة من المطلوب القبض عليهم في أحداث الفيوم الهرب إلى بني سويف.

القبض على ١٣ متهمًا في أحداث الفيوم مفتبين في جبل ميدوم بيني سويلف

تمكنت مباحث بنى سويلف أمس من القبض على ١٣ متهمًا هاربًا من المشاركين في أحداث الشغب بالفيوم مفتبين بجبل ميدوم بيني سويلف .
وقد اشرف اللواء ابراهيم محسن سرحان مدير أمن بنى سويلف على ترحيل المتهمين لنيابة الفيوم ودلت التحريات على ان بين المقبوض عليهم اثنين من زعماء تنظيم الجهاد .

ومن جهة أخرى ارتفع عدد القتلى من أعضاء الجماعات المتطرفة في قرية كحك بالفيوم الى ١٥ قتيلا بعد ان عثر صباح أمس على جثة الشاب فرج جمعة حميدة ، ١٦ سنة ، .

وقد باشرت النيابة أمس التحقيق بأشراف المستشار رجاء العربى حيث استمعت الى اقوال المتهمين المقبوض عليهم بعد ارتفاع عددهم الى ٦ متهمين وهم : عصام محمد ثابت وعبد الناصر حمزة وابراهيم مصطفى وسيد احمد سفيان وعبد الناصر عبد الفتاح وعصام محمد رشاد . كما عاينت النيابة بأشراف المستشار محمود الشرشابى المحامى العام . منازل القرية التى تعرضت للتخبط اثناء الاحداث لتقدير الخسائر وقررت النيابة انتداب خبير مفرقات لمعاينة مكان الاحداث .

وقد قررت النيابة بعد تحقيقات استمرت ٤٨ ساعة حبس المتهمين الستة بالإضافة الى متهمين آخرين من المصابين ١٥ يوما على ذمة القضية ، وتم أمس دفن جثث الضحايا والاب القتيل وسط اجراءات امن مشددة .



اخلاء سبيل ١٠٥ من المقبوض عليهم في أحداث منفلوط

اسيوط - موسى بولس : أمرت النيابة باخلاء سبيل ١٠٥ من المقبوض عليهم في أحداث الشغب بمنفلوط ، في حين أمر المستشار عبد العزيز مختار المحامى العام بسرعة القبض على عزة زنون محمد ، ١٥ سنة ، التى تمكنت من الهرب من مستشفى منفلوط ، بعد اصابتها في حوادث الشغب . وصرح اللواء محمود الفخرانى مدير

الامن بان خسائر أحداث الشغب قدرت بنحو ٢٠٠ الف جنيه ، واضاف ان عدد المصابين حاليا ٣٥ منهم ٧ من رجال الشرطة و ٢٨ مواطنًا بينهم ٥ في حالة خطيرة . يتعذر استجوابهم .

فكرة

نحن نرفض العنف والارهاب، ونطبق مع الرئيس حسني مبارك بأن الدولة قادرة على أن تحسم وتبني، وليس معنى الديمقراطية أن نوافق أو نسكت على التمرد على القانون، فيوم نخرج على القساة ونخرج على الديمقراطية، ويوم نسمح بالعنف نسمح بالعسف والقهر والاستبداد.

حرية الرأي أن تقول رأيك، لا أن تفرضه على الناس، ولا أن ترغمهم بالقوة على أن يمشوا وراءك صاغرين، أننا كما حاربنا الديكتاتورية نحارب الأفراد والجماعات التي تريد أن تفرض على المجتمع بالقوة والتهديد ما تريد.

نحن نرحب بالحوار باللسان لا باللسان لا الحوار بالقنابل، نرحب بمناقشات الرأي لا بالديناميت، ندافع عن حق كل مواطن في ابداء رايه مهما كنا نخالف هذا الرأي. ولو اختلف مواطن واحد في الرأي مع الامة كلها فأننا ندافع عن حق هذا المواطن الوحيد في ابداء رايه مع أرائنا وأفكارنا.

الدولة الحرة هي التي فيها حكومة واحدة، لا التي فيها حكومتان، واحدة فوق الأرض، وواحدة تحت الأرض. والدولة المتحضرة فيها قانون واحد لجميع المواطنين. وليس من حق أي مواطن أن يحاكم الناس أو يحكم عليهم إلا بالقانون بالحاكم. فليس من حق أحد أن يقتلني لأنني اعتنق ديناً آخر غير الذي يعتنقه، فالاسلام يقول لا اكراه في الدين.

الناس اضرار في مصر يفتحون الاذاعة او يعلقونها، ويقيمون المراحم وماتهم. والعالم الآن يتجه الى الحرية ويتخلص من الذين كانوا يفرضون على الناس ما يأكلون وما يشربون، وما يقرأون في الصحف وما يشاهدون في التلفزيون. أصبح هذا هو العصر الجديد الذي تحطم فيه الأغلال وتكسر القيود... وليس الزمن الذي يفرض على الناس القيود والأغلال. أن المسدسات لا تصلح لاقناع الشعوب!

مصطفى أمين

قريش هاتان : حوادث منفلوط والفيوم

●● بدعة تعود الى زمن صلاح الدين الايوبي . تحولت الى يوم سنوي
لنهب منيعة منفلوط بمعرفة البلطجية والصعاليك .
كان لابد من مواجهة الموقف . بعد ان استنجد الاهلى برجال الامن .
هذا ما جرى في منفلوط بصعيد مصر .
اما في الفيوم ، فقد جرى قتل الشيخ شوقي زعيم الشوقيين . الذين

يسمون انفسهم "بالجهاد الجديد" . الذين لا يحركهم سوى الاموال .
بعد مقتل زعيمهم هرب بعض الاتباع ومن القى القبض عليه انكر اي صلة
بالتنظيم .
"المصور" كفت في منفلوط ، وكانت في الفيوم ترصد وتحلل وتحلر كل
مهراف حول ما جرى ●●

في منفلوط :
بعد صلاة العيد :

محمل وهمى للبطحية والصفاليك لتخريب ممتلكات المسلمين والمسيحيين

●● في صباح عيد الفطر .. كانت "منفلوط" المدينة تتعلق بالأمن ، وتلوذ بالأمن .. تحول ان تحتفل بالعيد في هدوء كبقية بلاد المسلمين .. رغم ما يهددها من هجمات شرسة ، قتريص بها ، وتحاصرها ، وتتجمع في الأفق كاعاصير ، وزوايع عاصفة ساحقة .. تمسك بها معجزة في انتظار الأذن باستباحتها ، وانتهاكها أمام خمسة عشر ألفا من محترفي الاجرام ، والبطحية ، وذوي السوابق .. اعتادوا ذلك كل عام ، وتحت أنف ، وسمع ، وبصر كل الأجهزة باسم موكب المحمل الوهمي ، وتخليدا لذكراه ●●

وتنطلق المسيرة من مقر سلطة اسرة جمال الدين ليوب ، ومن أمام السراية ، وبعد نصف ساعة تتوالى اخبار النهب والسلب ، واشعل الحرائق ..

الافاقون

وهنا سؤال يطرح نفسه .. لماذا أصبحت شرائم الافاقين تطلب بالمسيرة ، وتصر عليها كحق لامراء فيه ، وتحول

الأجهزة السياسية ، والقيادات الشعبية أن تمنع او تقمع المسيرة لكن في تكسل ، وتراخ ، وقبول لمبدأ المساومة ، والمفاوضة ، ورغم ذلك فالكثرة الغوغائية لا تفرط في باطلها ، ولا تتمسك بالأجهزة الأخرى بحلقها .. لماذا ؟ سؤال جديد .. الجواب الحقيقي هو لان الغوغاء يساندتهم

لهذا فالذي وقع في المدينة المنكوبة لم يكن مفاجأة ، ولم يكن يتطلب لحظة دهشة .. تشغل كل الأجهزة ، وتشغل حركتها .. بل كان موضوعا مطروحا للجوار ، والمنافشة على شتى المستويات ، وانتهت كلها الى الغاء موكب المحمل الوهمي الذي يحول عيد الفطر في "منفلوط" كل عام الى مأساة .. حيث تتجمع في صيلحه الآلاف تنتظم في طابور لا يقل عن كيلو متر .. يتحرك كله خلف محمل وهمي على جمال ، او عشرات المحامل فوق جمال ، وحولها الراجلون ،

وخلفها الراكبون ، وعلى الجانبين حشود تمشي ، واخرى تقف ، وثالثة تتفرغ لتصنيف الحسليات ، وجمع الاتوات من اصحاب الحوانيت ، ومن يدفع للقادة في المسيرة ، وصبيانهم ، وصبيان صبيانهم

يبقى ، ومن لا يخضع او يحاول ان يخرج على نظم الجبلية فهو يدفع الثمن من حياته ، ومن ماله ، واحبنا من تولاده ..

المصدر: المصدر
التاريخ: ٤ مايو ١٩٩٠

المسألة وابعادها غير المرئية !

وبذلك تحول هذا اليوم منذ أول هذا القرن الى عبء يتكفل كامل الشرطة على مستوى المحافظة ، وتعمل له كل الأجهزة

الف حساب .. اذا ما بدأ شهر رجب ، وبعد ان كثرت أحداثه ، وحوادثه ، وتضاعف عدد الضحايا ، أصدرت الحكومة قرارا بالغاءه ، وظل لا يحتفل به عدة سنوات .. لكن كما قلت فان هناك من العائلات من هم اصحاب مصلحة في عودته .. وبفضل مساعيهم اعيد الاحتفال ، وبدأت متاعب الشرطة تتضاعف كل عام .. وفي هذا العلم ماذا حدث ؟

اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط يقول إن العديد من الاجتماعات الشعبية ، والمحلية عقدت في "منفلوط" .. وكان يحضرها ، ويقودها كل القيادات السياسية من الحزب الوطنى ، وأحزاب الاقلية ، ويتحدث فيها امين المحافظة العام محمد عبد المحسن صالح ، وكان الهدف منها الوصول الى رأى فى احتفال "منفلوط" هذا العام بالمحمل .. هل هو أولا الموافقة ام الالغاء ؟ .. وذلك على ضوء الصالح العام ، ماهو متوقع ان يحدث لو أن المسيرة طلفت بشوارع "منفلوط" وانتصرت رغبة اصحاب المصالح الخاصة ، وطالت اعناق المشاغبين ، والبله ، وانتصرت الفوضى ، وعم الاضطراب باسم تنفيذ المسيرة ، وامتصاص سخط الناشرين ، والحرص على الأمن ، والمقابل لو أن الأجهزة المعنية أصرت على المنع ، وأيدت هذا المنع ، والقمع بإجراءات أمنية تكفل إفساد خطط المشاغبين ، وتضمن نظافة الشارع فى "منفلوط" صباح يوم العيد .. والذي لاشك فيه أن مراقبة الشارع العادى مهما كانت درجة ازدياده .. أسهل ، وأيسر ألف مرة من مراقبة شارع تسير فيه مظاهرة تهتف ، وتضم فى قلبها مئات الأشخاص من مختلفى الأعمار ، والمشارب ، والأنواق والمصالح .. وحتى لا يتأصل فى روع اصحاب السوابق انهم انتصروا ، وأن كلمتهم هى العليا ، يعيشون فسادا ،

بعض قادة العائلات والأسر المعروفة فى "منفلوط" ، وصاحبة النفوذ .. لأنها تستخدم هؤلاء الصغار فى لعبة التوازن السياسى فى الانتخابات ، والمبارب الأخرى ، وفى تصفية حساباتها .. كل ثلاث منفلوط بلا استثناء تحول بالحق ، وبالباض كسب ود انصار المحمل ، وانصار المحمل يصرون على خروجه كل عام .. لأنه يوم "الاسترأاق" الرسمى ، واليوم الذى تستباح لهم فيه "منفلوط" .. واللعبه قديمة اركبة منذ ان استولى الصليبيون

على بيت المقدس ، واصبح طريق الحجاج الذى يبدأ من السويس تحت ايديهم .. واضطرت مسيرة الحجاج المصريين الى أن تأخذ طريقها الى ميناء "عيزاب" الذى يقع الآن شرق "قنا" ، ومدخله (قوص) الحالية .. من أجل ذلك كان المحمل ، وهو قادم من القاهرة يصل الى (منفلوط) فى الأسبوع الأخير من رمضان .. ثم يبدأ الترحيل الى ميناء (عيزاب) صباح عيد الفطر .. وظل هكذا الى أن حذر "صلاح الدين الايوبى" بيت المقدس ، والسلام ، وعاد الحجاج يأخذون طريق السويس ..

ولم يعد الحمل الحقيقى الذى كان يرافق بعثة الحج يجيء الى "منفلوط" .. لكن لما كان هذا التقليد قد ارتبط بولاياول ايلم عيد الفطر .. ثم بهذه الحشود المسيرة التى تجيء من القرى ، والأرياف لحضور ذلك المشهد ، والمشاركة فيه للتبرك أولا ثم تحول الى موسم اقتصادى ، وترفيهى ، يؤمه الناس من كل أنحاء محافظة اسيوط .. وكان على بقية الأسر التى تقيم فى "منفلوط" ان تتنافس فى استضافة القادمين من اعيان البلاد الأخرى .. وهكذا

قل ذلك اليوم يعرف باسم يوم المحمل .. لكن مع تطور الأيلم ، والتقليبات الاجتماعية ، والاقتصادية تحول الى ما لا صلة له بالمحمل لو التاريخ لو الدين ..

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصدر
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

وتجتاح تجاوزاتهم كل حد .. فلا تصبح
الأجهزة بعدها قادرة على فرض هيبة
الحكومة .. وكل ذلك أيضا باسم الحرس
على الأمن والأمان والصالح العام ..

الأمين العام محمد عبد المحسن يقول
إن العائلات في مركز "منفلوط" انقسمت
إلى حزبين .. بعضهم يؤيد المنع .. ويصر
عليه ، وعلى مواجهة النتائج أيا كانت من
أجل مستقبل نظيف يضع حدا للخرافات ،
والإباطيل ، ويؤكد بعمق سيطرة الأجهزة
السياسية ، والشعبية ، والأمنية ، وفريق
آخر كان يرى أن السماح خير من الإلغاء ،
وأن الكبت سوف يولد الانفجار ، وأن ثمن
السماح مهما بلغ فسوف يكون قليلا بعكس
الإلغاء الذي سترك أثارا سيئة ، وجراحا

قد لا تعالج ، والسماح بالمسيرة في أسوأ
حالاته خير من الإلغاء في أحسن حالاته ..
وانتهت المداولات ، والمناقشات إلى تأييد
الإلغاء ، وهكذا صدرت قرارات الإلغاء على
كل المستويات ، وبموافقة كل العائلات ،
وأصحاب وجهات النظر ، وأصبح بعد
إعلان القرارات معروفا لدى الجميع أنه لا
"محمل" هذا العام في "منفلوط" ..

كانت ساعة الصفر .. صلاة العيد ..

ورغم كل هذه المواقف يؤكد اللواء
مساعد الوزير محمود الفخراي ، ومدير
أمن أسيوط قائلا : إن خبرتنا الطويلة
جعلتنا قادرين على أن نكون على أهبة
الاستعداد .. وسواء نفذ المنع كما قررت
الأجهزة المعنية أو خرج "المحمل" كترغبة
بعض الأهالي غير المعلنة .. حشدنا
القوات الكافية في أماكن حكمة ومسيطرة
في المدينة ، تحسبا لما قد يحدث ..

للمراقبة ، وعدم التدخل إلا في اللحظات
التي يقع فيها العدوان على الأموال ،
والأرواح من فريق على فريق ..
وذهب إلى هناك صباح العيد اللواء
صبري أبو وافية "حكمदार" أمن أسيوط ،
ليشرف على كل تحركات القوات ، ويضبط
مساراتها ، وبالتنسيق مع "العميد محمد
أبو رية" مأمور "منفلوط" جهزا بسيارة
نجدة لتكون غرفة عمليات متنقلة .. تربط
قائدات القوات الموزعة حول المدينة
بالبلاسكي .. وكانت أيديهم على قلوبهم
حتى انقضت صلاة العيد في هدوء جميل ،
وغادر المصلون المساجد إلى بيوتهم ..
واتجهت كل الأنظار إلى الساحة التي
يخرج منها المحمل كل عام .. لاسيما عيون
الشرطة ، وبدأت جموع متفرقة تتوافد على
الساحة ، ثم جاءت الوفود القادمة من قرى
"منفلوط" ودخلوا الساحة وهم يكبرون
ويهللون ، فتلقاهم الموجودون في الساحة
بتهليل أكثر وتكبير أكبر وانفشت الأرض ،
وانفتحت الشوارع عن بشر كالنمل يزحفون
في موجات متتابعة ومتوالية إلى الساحة
حتى إذا ما توسطوها راحوا يطوفون
بأنحائها ..

مرآح من أعمار مختلفة .. هيستيريا
جماعية في هتافات تؤكد الإصرار على أن
يخرج المحمل بأي ثمن .. كان واضحا أن
كل دقيقة تمر ليست في صالح الإلغاء ، ولا
في صالح الإبقاء .. سارع الكثير من التجار
بغلق الحوانيت وانزعت في الساحة
الواسعة أكثر من خمسة آلاف "عرق
خشب" طول الواحد منها ثلاثة أمتار ، وفي
رموس بعضها تشتعل النار ومئة شاب
يحملون "المزاهر" ، ومثلهم يحملون
"الطبل" ومثل يرقصون بالسيف ،
وبعض الصعايك كانت عيونهم على

المصدر : المصدر
التاريخ : ١٩٩٠

متابعة .. لهذا فإن بعض الذين تصبروا
الاجتماعات الرسمية ووالقوا على المنع
وامسروا عليه .. خرجوا ليهمسوا في اذان
الصعاليك . هبوا واخرجوا بمحملكم ، والا
فإن تقوم لكم قسمة ، وإن تجبوا من يدفع
لكم مليما إذا ما تعامل المحمل ولم يخرج ،
وسوف يضرب الناس بتهديداتكم عرض
الحائط ..

من هذا المنطلق حاول الصعاليك
الخروج ، والطواف بالاشتراك مع القاميين
من الأرياف ، والنجوع ، والقرى ، ولم
يخترق الموكب سوى بضعة شوارع ،

وجاءت الأنباء إلى الزائد كمال جامع رئيس
مباحث المركز الذي أبلغ المظفر ،
والمامور "محمد أبو رية" إن حريقا شب
الآن في صيدلية وامتد إلى قبلها خلفها ،
وإن الجناة هم بعض الرافضين ، وتوالت
البلاغات من سيارات الشرطة المتفرقة ،
وتحرك الحكمدار اللواء صبرى أبو واهبة
بفرقة العمليات المتنقلة ليتمكن من تفريق
كل حركة تتجمع قبل أن تتفكك ، ورغم
ذلك سقط أول شهيد ، وكان صبيا في
الثانية عشرة يقف أمام حانوت والده الذي
يبيع فيه الملابس ..

التعامل بالنيران والأسلحة .. !

وحتى هذه اللحظة لم تكن قوات
الشرطة تعاملت بالأسلحة النارية مع
المشائين ، ولكن بعد ظهور الأسلحة
المصنوعة محليا ، واستعمل الصعاليك
لها إلى جانب الأشياء الأخرى . لم يكن بد
من التعامل معهم بالبنخيرة البلاستيكية ،
ولأن فريق كبير منهم بالاختفاء بالدخول في
المنزل والمخبرات مما وضع قوات الشرطة
في مأزق .. ولكن يمكن أن ينتهي الموقف
عند هذا الحد . لو أنهم بعد أن تحصنوا
في البيوت ، والعمارات . بدعوا يرشقون
رجال الشرطة ، والقوات المتمركزة
بالزجاجات ، والأخشاب ، والمقنوفات من
الأسلحة المصنوعة محليا ، ولجنيا ..
وكان على الشرطة أن تعمل بشبتي الأساليب
لإخماد مصير النيران .

والحقيقة التي لا شك فيها أنه بعد أن
وضع السيد "محب أيوب جمال الدين"
النقاط على كثير من الحروف .. يبقى سؤال

"مفلق خشب" يملكه بقول من ابتداء
المدينة .. يزحم بعروق الأخشاب وكلايات
الحديد التي تستعمل في بناء المسلح ،
وفي ثوان قد أحدهم مجموعة كسرت
ابواب المخزن ، وانضمت آلاف مسلحة
بالعروق الخشب والكلايات واشعلوا النار
فيما تبقى ، وكان لابد من تدخل الشرطة في
هذه المنطقة التي تبعد عدة أمتار عن
المساحة الرئيسية ، وخرج بعض المصلين
إلى بيوتهم ، فقد كانت خطبة العيد في كل
مسجد "المدينة" تخضع على الإقلاع عن
هذه المبدعة التي ضررها مؤكد ونفعها
معدوم .

لكن بقي في الشوارع الذين ينتظرون
ذلك اليوم ، وهم لا علاقة لهم بالصلاة ، ولا
بالزكاة ، ولا بالصيام .. !

الحقيقة الضائعة !

السيد "محب أيوب جمال الدين" الذي
يخرج "المحمل" من بيتهم يقول إن
الأجهزة والمقلاء قرروا الإلغاء .. لكن هيئة
المنتفعين بيوم "المحمل" ، وحفنة
البطاجية ، والفوغاه لم يستجيبوا لأن
الإلغاء ضد مصالحهم .. فهم يتقاضون عن
كل محل ، وحانوت لا ينهب ، ولا يحرق
المبلغ الذي يتلاءم ، وثروة صاحبه .. والا
فهو المعلوم ، ولا يلوم إلا نفسه .. وكل أهل
المدينة يتسلون في المعاملة والدفع ، لا
فرق بين مسلم ، ومسيحي .. الصعاليك هم
أصحاب الكلمة في هذا اليوم ، فهم الذين
يستبيحون (منقوطة) لمدة ثلاث ساعات
أو أربع هي فترة طواف (المحمل
الموهوم) بشوارع المدينة ، التي اختيرت
بناء على توزيع المشايخ وأضرحتهم في
المدينة .

بالطبع ليس هؤلاء البطاجية .. بلطجية
ليوم واحد .. إنهم يعيشون طوال العام
لكن قمة عملهم ، وسيطرتهم هي هذه
الساعات .. نعم إنهم مع الأسف ضرورية
لوجبتها ، ومنحتها الأهمية الضعيفة -
بالدرجة الأولى - القائمة بين أفراد
العائلات التي تزعم كل أنها مسموعة
الكلمة ، ومرهوبة الجانب ، والحقيقة أنه لا
كلمة مسموعة إلا كلمة هؤلاء الصعاليك ..
وهم يعملون لحساب من يدفع أكثر . ومع
الدفع لابد أن يكون دفاعا اجتماعيا من
المحترمين لغير المحترمين .. إنها منافع

هلم ، وهو ان هذه المسيرة لم تكن موجهة أصلا ، ولا فرعا ضد احد معين أو جماعة معينة .. لكن الضرر أصاب المسلمين في "منقلاوط" أصعب ما أصاب المسيحيين . وذلك لأن معظم أصحاب المحلات المسيحيين اعتكفوا إغلاق حوانيتهم كل عام في هذا اليوم ، ومفارقة المدينة إلى قراهم أو نجوعهم لقضاء أيام العطلة ، وبذلك لم تكن خسائرهم في الأموال إلا شئنا ضئيلا .. أما في الأرواح فلم تحدث فيهم أية خسائر والحمد لله !..

ونختتم لقائنا باللواء صبرى أبو والية الذى يؤكد أن الشرطة قدمت إلى النيلية ١٨١ متهما ، وأفرجت النيلية عن ١٣٠ ، وحبست ٥١ متهما خمسة عشر يوما على ذمة القضية ، وقد وجهت إلى كل منهم تهمة الشغب ، ومقاومة السلطات .. وحمل أسلحة بدون ترخيص .. وبعض التهم الأخرى !..

ولما كانت الخسائر فإن المسيرة لو تمت لحدث ما لا يحمد عقباه ، ولتضاعفت الخسائر عشرات المرات في الأرواح ، والممتلكات .. وشيء هلم آخر .. هو أن هذه المهرلة كانت سوف تتكرر كل عام .. إننا بهذا التصدى نقضى على جرح كان يفترق كل عام مرة !.. ولو أن هذه اللعبة الخطرة ووجهت منذ زمن كما ووجهت هذه المرة لوفرننا على أبناء منقلاوط الكثير من الجهد ، والمال ، والعرق ، والدموع !..

الفتنة الطائفية والفراغ في الشارع السياسى المصرى

بقلم : المستشار عاطف خليل المسمى

جعل هذه الاحزاب اسيرة مقلها .
ومع ذلك يغفل حزب الوفد هو الحزب الوحيد المؤهل سياسيا
للقضاء على الفتنة الطائفية وحماية الوحدة الوطنية ويرجع ذلك
الى ماضيه المجيد في ثورة ١٩١٩ ثورة هذا الزمان التي اشعلت
نارا التزم بها الهلال والصليب وتعلق في اتونها المسلمون
والايمان ويرجع ذلك الى تعويبه وشخصيات اعضائه
وبرامجه وقناعاته الجارفة فهو صاحب الاغلبية المؤتمنة بحق
هذا الحزب في الحكم . فالوفد هو الحزب الوحيد المؤهل لاعادة
المسلمين والاقباط لايام ثورة هذا الزمان المجيدة .
لها السادة اعضاء الحزب الوطنى اعتزلوا وانفضوا لقد
تعبت الجماهير منكم وسئمت حكمكم المتهرب . اما انت يا حزب
الوفد يا صاحب الاغلبية للصالحات والمسئولية الكبرى لتحقيق
الديمقراطية والوحدة الوطنية فتقدم ولا تخف لتعلم هذا الفراغ
السياسى .
لا تخش المسئولية لمسئوليتك كبرى . تقدم المؤتمرات
الشعبية والمسيرات الوطنية ايا كانت معارضة السلطة لها . فان
تكلت فما بلغت رسالتك وما نطقت وكلمتك وعهد امك .
ان المسئولية كبيرة لان المهمة عظيمة وهى تحتاج لعزم
الرجال ومسيرة الابطال .

يسود الشارع السياسى المصرى فراغ سببه عجز الحزب
الوطنى الحاكم عن التواجد في هذا الشارع ودون خوض في
تفاصيل الاسباب التى جعلت هذا الحزب عاجزا على هذا النحو
لان هذه الاسباب معروفة واهمها ان هذا الحزب لا يتمتع ببيئة
شعبية . بل يقوم على السلطة وعلى فرض الرأى فلا يشعر بنبض
الجماهير وبالتالي لا يلتحم بها حتى يحس بحركتها . فتفقد
الجماهير ثوبون وعى او احساس من هذا الحزب . وتشعل
عصفت المتطرفة للشارع السياسى باعمال العنف وبطوة
السلاح وبالخروج على النظم والقانون وبعد ذلك يبدأ الحزب
متملا في السلطة في البحث عن الاسباب . وهى معروفة فهذا
الحزب لا وجود له في الشارع السياسى والاحداث تنشأ بعيدة
عنه وتتفاعل في غفلة منه . والجماعات المتطرفة تتواجد في
الشارع السياسى بعيدا عن الشرعية وعن الدستور والقانون
وبطوة السلاح وهذا هو سبب الفتنة الطائفية .
وملا من احزاب المعارضة ؟ لماذا لا تتقدم لملء هذا الفراغ
السياسى ؟

ان احزاب المعارضة اسيرة مقلها ومنوعة من النزول الى
الشارع السياسى بحكم قانون الطوارئ .
لما المسيرات الشعبية فهى محرمة تماما ولا تفكر في التبلعث
بشأنها .
فكيف يتم التحام احزاب المعارضة بالجماهير وهى مفيدة
الحركة في لقلتها ومن السير معها في الشارع السياسى الامر الذى

تلك الصفائح التي لا داعي لها

بساطة في تلك الصفائح المنصوبة والضراخ السابقة الإعداد التي يقصد بها تفتيتها وهدم وحدتنا الخدعة بفرض تقسيم مصر إلى ثلاث دويلات أحدها شمالية مسلمة وأخرى قبطية في الصعيد وثالثة نوبية عاصمتها أسوان بحجة حملة الإقليات وإقلالها من تسلط واستغلال الأغلبية ولكن هذا لن يحدث أبدا في مصر التي كانت قوتها دائما في وحدتها الوطنية الوطيدة التي لن تنقسم أبدا ولذلك لن ينجح فيها المخطط الذي سبق له النجاح في لبنان وقبرص وجنوب السودان.

ومعنا في عهد ممارسة النقد الذاتي بصدر رحب فلكل قرأت ثلاث مقالات فيها بحث هذا الموضوع من مختلف زواياه. والمقال الأول للاستاذ الدكتور ميلاد حنا وكان يحتوي على تسولين قال (١) ألا تقتضي الحكمة أن يكون هناك محافظ قبطي على رأس محافظة مثل سوهاج أو الاسكندرية

(٢) إن الإقباط يشعرون بأنهم مهضوموا الحق في الاعلام والمقال الثاني للاستاذ رمزي زقمة وقرأت فيه معلومة جديدة تماما وهي أن شركات توظيف الاموال كانت لا تقبل ودائع الإقباط إطلاقا.

أما المقال الثالث الذي كتبه الاستاذ الكبير جمال بنوي تحت عنوان (دور الوفد المصري في تحقيق الوحدة الوطنية) فقد كان صريحا وواضعا تمام الوضوح حيث قال سيادته (١) في ظل الجمود السياسي تنمو بذور الفتنة وتتحرك الاصابع الخفية لتمتد في الظلام من أجل تدمير مصر وتفجيرها ذاتيا

(٢) حين يعجز الناس عن ممارسة السياسة فانهم يلعبون بالبين وتشتعل نار الفتنة الطائفية البغيضة.

(٣) قد كان للوفد المصري دور كبير في تحقيق الاقتراح المفرد بين المسلمين والإقباط الذين إلتقوا جميعا حول سعد الفلاح الأزهرى المسلم حيث تم تجسيد الوحدة الوطنية في قمة قيادته

دكتور عبد الحميد سلطان

بينما انهم برياضة المشى الصليبية لاحظة بكل الأسى وأنا اعبر مستشفى هليوبوليس أن هناك قوة حراسة مسلحة تحيط بكنيسة (مارجرجس) التي تطل على الميدان وتحسرت على مواصلتنا التي وحزنا نفسي أن أرى دور العبادة في بلدى وقد وقف الجنود يحرسونها بأسلحتهم ويسبحان الله فقد رجعت بذاكرتي للوراء ربع قرن من الزمان وبالتحديد إلى عام ١٩٦٥ عندما حضرت في نفس الكنيسة حفل زفاف صديق عمرى الاستاذ كمال فرج وكيل وزارة المالية لشئون الضرائب الآن وكانت الكنيسة ليدها بلا حراسة على الإطلاق وبلا سور يحيط بها كما هو الحال الآن بل كانت تطل على الميدان مباشرة ويدخلها روادها امنين وكان ما يحدث الآن ليعتد ما يكون عن الأذهان.

وقبل بحث التجاوزات المؤسفة (الطفرات علينا) من جميع جوانبها فإننى أقول لكل من يسرع برفع صوته غاضبا ومهالجا بدون وجه حق أننى اعرف جيدا ما أقوله كما أننى قد استيت فريضة الحج واعترفت أربع مرات بمعنى أنه لا داعي للشتم في الخطأ بل على من أخطأ أن يسرع إلى الحق لأن الوطنية رجولة ومواقف وخصوصا أننا في مصر بطبيعتنا نكره الطائفية والتعصب ونرفضهما لهذا نجد أن أهم الإقباط من المسلمين وأهم المسلمين من الإقباط ونعمونا أن نرى المسجد وقد تجاوزت مع الكنائس لأن الأسس الأولى الذي يحكمنا هو الانتماء الوطنى فقط لا غير ولهذا فانه من البديهيات أن تصبح مهمة الحفاظ على هذه الوطنية المقدسة هي أهم مسئولياتنا جميعا كمصريين لأن مصر ليس بها سوى عنصر واحد فقط هو المصري وهي وطننا جميعا نتقانى كلنا في خدمته ونحافظ على حرية واستمرار وجوده ونمنع محاولات النيل منه ونضحي بحياتنا من أجله. ولقد رفض جميع نوى البصيرة النافذة والرأى السديد من المسلمين والإقباط مبدا قيام الأحزاب السياسية على أسس دينية ليس فقط لأن القانون لا يسمح إطلاقا بذلك ولكن قدام مثل تلك الأحزاب سوف يعمل على إنعزال كل طائفة وهكذا تقع بكل

كلمة حب

● ● كثير من العلماء وأصحاب الرأي لا يرون أي فتنة طائفية في مصر .. وإنما مسألة غير واردة .. وإن هناك علاقة ممتازة وخاصة بين المسلمين والأقباط في مصر لا توجد من أي بلد في العالم يجمع بين أكثر من دين .. ومع ذلك فإن هناك ضغطا مستمرا على الرأي العام وعلى الحكومة بأن مصر غارقة في الفتنة الطائفية .. وإن سبب الفتنة هم الشباب المسلم بالذات .. وعملية الضغط المستمرة هذه يشترك فيها عدد من الشيوعيين والأقباط وبعض المسلمين المشبوهين .. الذين يريدون دولة بلا دين ..

● ● وقد خضعت الحكومة لهذا الضغط .. وصدقت هذا الزعم .. وطارت الشباب المسلم المتكبرين .. حتى أصبح المسلم غريبا في بلده .. مواطننا من الدرجة العاشرة .. ليست له حكومة ولا يمكنه أن يطالب بأي حقوق .. مطاردة دائما .. مشبوها دائما .. وأصبحت المعادلة .. أنت شاب ومسلم ومتدين أنت لأن عرو النظام .. أصبح الذهاب إلى المسجد تهمة .. والذهاب إلى الخمار شهادة ..

● ● ونستصور - مثلا - أن الحكومة أعلنت عن وظيفة خالية .. وتقدم لها شاب علوي وآخر مسلم متدين وثالث قبطي ورابع وأصل صاحب « واسطة » .. وبصرف النظر عن الكفاءات .. لأنها لا تهم أحدا .. فإن اللجنة سترفض الشاب العلوي لأنه بلا واسطة .. وسترفض للشباب المسلم المتدين لأن التعليمات تقول ذلك .. ويدور الصراع بين صاحب الواسطة والقبطي .. فإذا رفضت اللجنة الشاب القبطي ذهب إلى المباحث وأبلغها بأن اللجنة من الإخوان المسلمين .. وأنها لجنة متعصبة .. وهي تهمة خطيرة خصوصا في ظل فلتان الطوارئ ..

● ● والوضع بهذا الشكل خطير .. وقد زادت عملية الضغط حتى صدرت تعليمات تمنع الشباب المسلم المتدين من حقوقه .. وهذه هي الفتنة الحقيقية .. عندما يجد الشاب أن كل جريمته أنه متدين .. ممنوع أن يدخل الشاب المسلم المتدين إلى سلك التدريس في الجامعة .. وممنوع أن يدخل كلية الشرطة والكليات العسكرية ..

وممنوع ظهور مديعه محجبه في التلفزيون .. وممنوع على الشاب المتدين أن يصل إلى مراكز قيادية .. وممنوع على المرأة المحجبة أن تكون قيادة حتى لا تكون فتنة .. وتشر الحجاب بين الناس ..

● ● ويستمر الضغط على الحكومة .. بأن الشباب المسلم بالذات هو السبب .. وعلى الحكومة أن تطارده وتعاربه .. وتمنعه من حقوقه .. حتى استقر في المكان الشباب أن المسلم المتدين هو للنظام .. وإن الفتنة المحجبة تحمل معها قرار اتهامها بالخيانة العظمى .. وإن التردد على شارع الهرم مؤهل للترقية .. والتردد على المساجد يؤدي إلى المعتقل .. وإن المايوه البكيني يؤدي إلى ترقية .. والحجاب يؤدي إلى العزل .. وتصور الشباب المسلم المتدين أنه مواطن غير مرغوب فيه .. وليست له حقوق في بلده .. وصنع ما تصوره .. لأن الأحداث مؤكدة ..

● ● وللمستور مثلا يحس عضو مجلس الشعب مهما قال تحت قبة البرلمان .. ولكن القاتلون يعاقب أمام المسجد إذا تحدث بما يؤمن به .. صحيح أننا فصل النائب إذا تجاوز الخط الأحمر .. ونفصل الأمام إذا تحدث في السياسة .. مع اختلاف سلطة القرار .. فصل للنائب قرار سياسي .. وفصل الأمام يمكن أن يصدره أي ضابط مباحث .. وتهمة التطرف جاهزة .. والفصل سهل من الاعتقال .. ويسرى الشباب ويسمع ويتطرق .. لأنه كثر بالمعاداة في بلده آخر في مصر حزبا يدعو إلى الشيوعية .. والعلمانية .. بينما ترفض الحكومة قيام حزب يدعو للإسلام .. منتهى التناقض ..

● ● لقد وقعت الحكومة في وهم .. وصدقته .. والضغط عليها مستمر من الشيوعيين والأقباط وبعض المسلمين المنحرفين .. وكان أخطر ما فعلته الحكومة أنها استبعدت الشباب المسلم من بلده .. واعتبرت التدين جريمة ..

محمد الميوان

مصر خالية من الفتنة الطائفية

كتب - محمد خضر :

أكدت الندوة التي أقيمت بنقابة الصحفيين أمس أن مصر خالية من الفتنة الطائفية ، وإن ما يقال بشأنها ليس إلا مجرد شائعات مفرضة تهدف إلى تفريق كلمة المصريين . شارك في مناقشات الندوة الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ،

والدكتور أحمد كمال أبوالمجد وزير الإعلام الأسبق ، والدكتور بولان رزق استاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة ومكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين .

ناقشت الندوة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أدت إلى ظهور ذلك والتمتمت في تفريق الكلمة .

كما أشارت إلى دور الشائعات المفرضة التي يطلقها البعض منتهزين بحيرة إنشاء البلد على أهراضهم - خاصة في قرى الصعيد والأرياف ليشعلوا من نار الفتنة بين أبناء الشعب الواحد .

وحذرت الندوة من القول بأن ازدياد موجة التدين كان سببا في انتشار التطرف الدينى ، وأكدت أن المصريين - مسلمين وأقباطا - مثلوا ويمثلون الشعب الواحد في كل الأزمات والمحن رغم تمسكه كل طرف بدينه . وأكدت الندوة أن مصر لم ولن تكون لبنان أخرى وإيران أخرى لأنها كيان واحد وشعب له ذات واحدة أثبت ذلك التاريخ وحواشيه .

رأي وطني

الارهاب

والاجرام

من الأمور الثلاثة التي
عرفت نفسها على العالم أصبح
الارهاب التي استشرت واتق
على قسيتها بالارهاب . ولعل
هذا الكلمة لا تدل إلا على المعنى الخفي
لها . وذلك أن الارهاب إنما
هو نوع من أنواع الخوف والرهبة
التي لا تخفى إلا على بعض الأفعال
غير الطبيعية التي تصيب الأفراد
ببعض الأضرار التي يتصلها
الإنسان عادة .

ولكن التطور أصيب تلك الكلمة
فأصبحت تتسع لتشمل من أعمال
الارهاب الخارج عن كل معنى
الإنسانية بل أنه يرفض الإنسانية
جسدا . وكما نجح بقرنوه في
أحدى عملياتهم الإجرامية أصابهم
الطبع وانسمت الأنس التي
يعلمون من خلالها أصلا لم يكن
المقام يعرف منها الكثير أو القليل
وتتلى المعاني على مظاهر جديدة
تأخذ بالارهاب .

وتعود بنا إلى بعض ملحق في
مجتمعات زمن بالقسوة والشدّة
والخلف القوي الذي أصبح يدينهم
يعيشون في ظلالهم يملكون بمليدرة
عليهم من مكاسب مادية أو معنوية
... وهكذا يتحولون دون شعور من
جس إلى جس إلى جس آخر أقل
مفهوم به أنه يتخذ الشكل
الإنساني ولكنه لو مضى شيطاني
يحدث التفتت السار والتضاد بين
الشكل والمضمون وينتهي الأمر
لدى هؤلاء بالتصاغر الشئ إلى حين
ويمارس ما يعلم به من السيطرة
وبسط الهيمنة .

إن مقاومة الارهاب - بالمعنى
الأسبق تحتاج إلى أمان النظر
ووضع الأمور موضع الدراسة
العلمية ذلك أن أصعب هذا النوع
من الأجرام يتغلون أشكال عديدة
من الأثرة لعل على رأسها
استخدام سلاح الإشاعة وبطامة
لدى الأفراد قليلة الوعي ولدى
الشعوب الضعيفة الاتصال وتسرع

الاشاعة وراء الاخرى كثيرة من
الاصحاب قدرا مهما كان ضليلا الا
انه يخدم المراضهم ويهد الطريق
أولهم كي يحرلوا الأرض التي
استجابت لهم ومن لم يفسدون
أقارنهم ويلقى لهم من الانبياء
فيمبثون في الأرض فسادا والذنب
لا تسهم وهذا الطامة الكبرى التي
تعمل ببطن البلاد بما يوردها مورد
التهلكة .

وطني

د. مصطفى الفقى .. فى نقابة الصحفيين :

مصر تستعيد

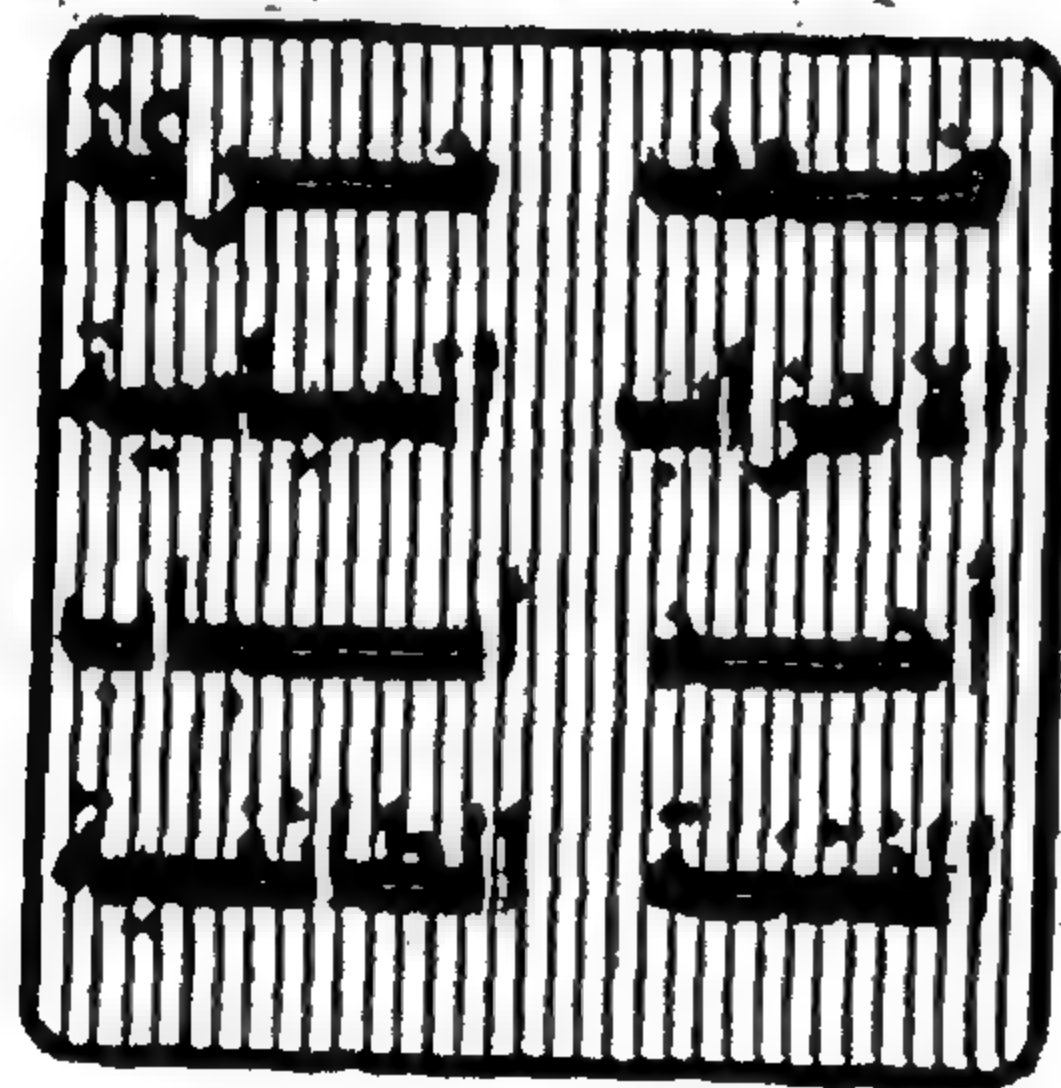
تاريخها

ولا يراد لها أبدا أن تكون

دولة مركزية قوية

كلنا من أصل واحد ..

وعشنا تجربة مشتركة



ليس عندنا

أثر تاريخي

بين المسلمين

والأقباط

نظمت اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة حول « الفتنة الطائفية » شارك فيها جمع كبير من الصحفيين وتحدث فيها كل من الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين و د . احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والمؤرخ الدكتور يونان لبيب رزق .

تابع الندوة على فاروق

أريت من هذه المقدمة أن أؤكد أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ما يدعو إلى تعجز هذه الصراعات بين الحين والحين .. بل أقول أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دوماً أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبداً تعبيراً عن صراع أو مواجهة طائفية بالمعنى المباشر .. ولكنها كانت دائماً رد فعل لصراعات من نوع آخر .. كامنه في ضمير المجتمع الوجدانى . ولتأخذ أمثلة من الماضى القريب فتذكرون الفترة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٣ وهى فترة الصدام الطائفى العنيف الذى بدأ بمجموعة من المقالات الشهيرة فى الصحف التى تعبر عن وجهه النظر الاسلامية والصحف التى عبرت عن وجهه النظر القبطية .. وكيف انتهى الامر باغتيال رئيس الوزراء القبطى فى ذلك الوقت .. سوف نجد أن الدوافع لذلك كانت دوافع سياسية بالدرجة الاولى ولم تكن طائفية بشكل خاص . أشار د . مصطفى الفقى الى أن الامر لا يكاد يكون فتنة طائفية بالمعنى الدقيق .. أى أنه ليس هناك خلاف مذهبى حقيقى بين المسلمين والاقباط .. كما أنه ليس

الهندية على النحو الذى أدى الى التقسام فى نهاية الاربعينات أى أن هناك ثأراً تاريخياً يدفع الاغلبية الى الانقضاض على الاقلية بين الحين والحين فى محاولة لاستعادة التوازن النفسى الذى يشعرون به من جراء أحداث تاريخية معينة . وإذا كان الامر كذلك فى بلد كالهند .. فما الذى يدعونا هنا الى أن نواجه هذه الاضطرابات فى مصر .. وليس فى تاريخها وتاريخ نسيج الأمة المصرية ما يثير هذه الحساسيات وليس لدينا من الذكريات القومية والتاريخية ما يدعونا الى الشعور بعداوة مترسبة بين الاغلبية والاقلية . ان الامر عندى مختلف كل الاختلاف فالاقلية لا اقصدها بمعناها العدوى ولا اقصدها بخصائص سياسية او سمات عرقية معينة .. فكلنا من اصل واحد وكلنا مررنا بظروف واحدة وعاشنا تجربة مشتركة .

ولاء الاقباط

لقد اثبت الاقباط تاريخياً أن ولاءهم لقراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم .. وليس فى هذا دفعاً لشبهه تلحق بهم أو دفاعاً عن وهم يتصوره البعض ولكنه لتأكيد هذا المعنى لديهم .. أنظروا الى موقفهم تجاه الغزاة والمحتلين .. أنظروا الى الموقف القبطى حين رفع الغربيون الصليب شعاراً للتدخل فى الشرق بدعوى حماية المقدسات الدينية ، سوف نجد أن موقف الاقباط كان جزءاً من الموقف العربى الاسلامى ككل .. ولم يكن موقفاً متفرداً .. ولاتكاد نعرف موقفاً جماعياً يشير بغير ذلك . قد تكون هناك أحداث فردية يمكن أن تحدث فى أى وقت وأى مكان بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى اليها أصحاب هذا الموقف . صراعات أخرى

تحدث فى البداية مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين فقال ان واجبنا ان نحرس الوحدة الوطنية بشجاعة وانراكم ، وان نكون على قدر من الشجاعة الوطنية ، بحيث تكشف الاسباب الحقيقية لهذه الموجه المصطنعة التى تستهدف الفتنة فى وطننا . أشار الى ان البعض يقول ويكتب فى الصحف مبررات واعذارا .. بانهم شباب مظلوم ونواقص الفكر .. ويجب ان نعلمهم بالنصح .. ولكننى اعتقد اننا لابد ان نكون واعين لان قضية الوحدة الوطنية تلزمننا ان نبتعد عن ايجاد أى مبررات لان جرثومة الفكر هى الاساس .. وإذا لم تكن شجعاناً بقدر كاف لان تكشف جرائم الفتنة التى تمكنت من بعض الرؤوس .. نكون قد اخللنا بواجبنا . أكد ان ما حدث فى لبنان .. لا يمكن ان يحدث فى مصر لاننا ليس لدينا طوائف أو شيع وليس لدينا بيروت شرقية أو بيروت غربية .. وانما نحن شعب واحد تربى على طول تاريخه .. تربية واحدة .. وليس هناك جيتو قبطى .. بل اننا شاركنا معاً فى جميع الاحداث التاريخية والحروب التى مررنا بها . اسباب الفتنة

وتساءل الدكتور الفقى فى بداية حديثه قائلاً : كيف تواجه مصر وهى أقدم الكيانات السياسية فى المنطقة .. وربما فى العالم القديم بأسره .. هذه الموجات من القلق الطائفى أو من الضجيج الدينى بين فترة وفترة وأنا هنا أعقد مقابلة سريعة مع الهند مثلاً .. التى اتاح لى عملى فيها فترة من الزمن - ان أشهد الظاهرة وادرك اسبابها التى تسود واضحة لكل ذى عينين فى الهند مثلاً الصدام الدائم بين الهندوس وهم اغلبية السكان وغيرهم من الطوائف .. وفى مقدمتهم الاقلية الكبرى « المسلمون » الذين يصل تعدادهم الى ١٠٠ مليون نسمة .. لسبب واضح انه تأثر تاريخياً أن الهندوس يعتقدون ان المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية الاسلامية هم الذين غيروا وجه الحياة .. وأدوا الى هذا الكم الهائل من الخلل فى التركيبة

للمعمل يدعوها الى المضي قدما وفق خطة مدروسة يبعدها عن كل الاعمال المتصلة بالتطرف أو الطائفية .

اضاف : ان المناخ العام السائد لابد ان يتغير وهذه مهمة اعلامية وثقافية سوف تستغرق وقتا طويلا - لان نتائجها لاتظهر بين اليوم والآخر ولكنها تحتاج الى وقت طويل .

اضاف الدكتور الفقى ان الحل الجذائى ليس هو الحل الوحيد .. واذا كانت المواجهة الامنية مطلوبة - وهى ضرورية فيجب ان تتواكب مع حل سياسى يملا الفراغ على الساحة السياسية بحركة نؤوبه للاحزاب المختلفة تدعو المصريين الى المشاركة وان تخرج بهم عن اطار السلبية .

من كم هائل من المشاكل .. يثور فى هذه الدولة فى ظل اساليب مستحدثة .. لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التى تستطيع ان تنتشر الشائعة فى ساعات .. وان تسمح لهذه الشائعة ان تترك اثارها وبصماتها القوية على من توجه اليه فى صعيد مصر .. فمن المعروف ان مسائل الاخلاق والاعراض من المسائل الشديدة الحساسية لدى المصريين جميعا .. اذن فليكن نمط الشائعات من ذلك النوع الذى يؤثر فى هذا الكم من السكان .

اسباب

اوضح د . مصطفى الفقى ان هناك ٤ اسباب وراء استمرار حوادث الفتنة :

● اولها : ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة فى مصر .. واستطيع ان اقول .. وانا هنا اعبر عن رأى الشخصى ولاعبر عن رأى المؤسسة التى انتمى اليها .. ان حركة الاحزاب لاتستطيع ان تقدم للمواطن فى مصر مايملا الفراغ السياسى على الساحة

● اما السبب الثانى فقد اورثنا تركية ثقيلة معروفة للجميع .. تخلط بين سماحة الاسلام وعظمتيه ورعائيه للاقلية وحفاظه عليها وبين هذا الاستعلاء والفطرية والدعوة بعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعروف .. ان هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغريبى وبالسبغ فى تصويرها .. لابد معه ان تخشى الاقلية وتخاف .. والامر عندى لابتصل بالاقلية وحدها .. ان الخطر الداهم يلحق بالجميع .. ولكن الامور لو تركت على ماهى عليه فسوف تمضى الى ما هو ابعد من ذلك .. اذن مناخ الثقة المفقودة والوهم الذى يبدو على الساحة من جراء التطرف هو الذى يدعو الى هذا الجو العام الذى يساعد على كل هذه الاحداث .

● اما السبب الثالث فهو اقتحام الشباب للمشروع القومى العام .. فمصر برأت من الاحتلال بتحزير ارضها .. وبرأت من نكبة ١٩٦٧ .. واصبحت ركائز عملها هى البناء الاقتصادى فى الداخل وخلق مجتمع الرفاهية .. والشباب اليوم يتطلع الى مشروع قومى عام يلزمها ببرنامج

هناك ثار تاريخى بينهما .. بالعكس كل الشواهد تؤكد غير ذلك بالاضافة الى ان هناك بعدا اخر .. كان يدعو الى ان تظهر مثل هذه الاحداث .. المسلمون ينتمون الى دين سمح .. بنصوصه وتعاليمه بغض النظر عن تطبيقاته وتاريخه فنحن فى الاسلام مسئولون عن النص وعن جلاله وروعته ولنا مسئولين عن سوء التطبيق واخطائه فى عصر الخلافة الاسلامية او بعدها .. فالاسلام الحقيقى يدعو الى التسامح ويذكر اهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير ويدعو الى حماية أهل النعمة وتأمينهم .. والمساواة بينهم .

والسؤال الذى يطرح نفسه : اذا كان الامر كذلك .. ولا يوجد ثار تاريخى ولا خلاف مذهبى .. والدولة تتمتع باقدم الكيانات السياسية .. فما تفسير ما يحدث ؟

مصر مستهدفة

اجاب د . الفقى على سؤاله بقوله : التفسير عندى بكثير من الصراحة والوضوح هو اننى ارى ان لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة .. واؤكد ان مصر مستهدفة تاريخيا .. وهذه الدولة المحورية فى هذا الموقع الحساس من العالم .. لايراد لها ايدا ان تكون دولة مركزية قوية .. ولقد جربنا المد والجزر فى فترات متعاقبة من التاريخ .. هكذا حاول محمد على .. وانتكس بمعاودة ١٨٤٠ .. وهكذا حاول جمال عبد الناصر وانتكس بهزيمة ١٩٦٧

أى أن السماح بدولة مركزية مؤثرة فى المنطقة يخضع لضوابط اقليمية ودولية لاتسمح بتجاوزها .. فاذا رأينا مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة وتستعيد وضعها العربى والاسلامى والافريقى .. وتستعيد وضعها وحيوتها النشطة فى المنطقة .. فى وقت تبدو فيه الاضطرابات والقلق فى جناحى الامة العربية شرقا وغربا .. بل على خريطة العالم الاسلامى والعالم كله فلابد

□ د . مصطفى الفقى فى نقابة الصحفيين : الحواث الطائفية فى مصر ليست هراما دينيا

كتبت - هدايت عبد النبى وفاروق عبدالمجيد :
أكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات أن الترويج الاجتماعى لمصر يؤكد أن الاضطرابات الطائفية فيها ليست تعبيرا عن صراع دينى ، وإنما هى رد فعل لصراعات أخرى قائمة فى المجتمع ، وأكد أن موقف الاقباط تاريخيا هو جزء من الموقف العلم المصرى ومن المواقف العربية .
وأن ولاء الاقباط لقراب الوطن ليس أقل من ولاء غيرهم .

وأضاف أن ندوة بنقابة الصحفيين أمس أن مصر مستهدفة تاريخيا لأنه لايراد لها .
أن تكون دولة مركزية فى المنطقة ، وأكد أن الصيغ الملائمة لمواجهة التطرف على الجانبين هى فى احياء الرموز بالتركيز على مناهج التربية والتركيز على دور المعلم وأهمية دور الاسرة .

وأكد أن التطرف مشكلة واحدة أمام الاقباط والمسلمين وهى مشكلة عامة وأن الحل يجب أن يتواءم مع حل سياسى بحركة ورؤية للأحزاب المختلفة لاثارة الطريق أمام المصريين ولإخراجهم من إطار السلبية . وأن عكس ذلك خطر داهم على مصر وعلى غير مصر ..

وأعلن الدكتور أحمد كمال أبوالمجد أن نفس الندوة أن المسلمين والمسيحيين قد عاشوا على ممر العصور يزدى كل منهم عباداته بحرية ، وطلب بعدم التهويل أو التهوين من المشكلة الطائفية بل اخذها فى حجمها الطبيعى ، وأكد أن هناك طرفا ثالثا وراء هذه المشكلة يهدف الى التآمر على مصر وشعب مصر .

عبد السلام استفهام

لست ادري متى سنعمل بالحكمة
القليلة بان يدا واحدة لا تصلق لقد
تبعنا واتبع من قبل شهر رمضان
وحتى الآن الجهود الجبارة
والمضنية التي يقوم بها الدكتور
محمد علي محجوب وزير الاوقاف
بالمشاركة .. مع رجال الكنيسة
القطبية لتوعية المواطنين من اقصى
البلاد الى اقصاها بان الدين لله
والوطن للجميع .

وفي كل مرة سمعت فيها ان كتبة
التسامح الديني التي تضم رجال
الدين الاسلامي والمسيحي قد
اجتمعت بالمواطنين في بلد ما شعرت
بالحسرة وبكثير من الغضب لان
مثل هذه المؤتمرات البناء المباركة
قد حبست داخل مبنى او سرادق
يضم بضعة مئات من المواطنين .
كيف يجند علماء الدين انفسهم
لهذا العمل المبدع ثم يدير له الاعلام
ظهوره .

لماذا تقدم وسائل الاعلام مقروءة
ومسموعة ومرئية في بلادنا للناس
من المواد ما هو افضل من ذلك واهم
في الظروف التي تمر بها بلادنا ؟
هل ثمة ما هو اخطر من الفتنة
الطائفية على استقرارنا وامتنا
ومستقبلنا ؟

وهل ثمة ما هو اكثر فعالية في
اطفاء الحرائق الفتيلة التي تنشب
هنا وهناك من وقوف رجال الدين
جنباً الى جنب يؤكدون لاتباعهم
علائية وعلى رؤوس الاشهاد ان الله
امر الجميع مسلمين ومسيحيين
بالمحبة والتسامح والوفاء واحترام
شعائر الدينين .

ان وقوف الشيخ والقسيس جنباً
الى جنب وعناقتهما وتشبكت لحياتهما
وهما يقبلان بعضهما البعض هو
الشيء الوحيد الذي سيجعل
المتطرفين يعرفون ان ما يفعلونه لا
سند له من خلق او عقل او دين .
ومع كل هذه الاهمية للجهد
المشترك لرجال الدين فهذا الجهد
يتوارى ليفسح مكانه لاغنية او
فيلم قديم او برنامج انتهى عمره
الافتراضي منذ سنوات !

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في
امرنا واهدنا صراطك المستقيم .

عبد السلام داود

ياكل المصـريين ..

هذه هي الفتنة



الشيخ الشعراوي شيخ الأزهر خالد محيي الدين من القمم .. العوالى يتطلولون .. عليه أين أنت .. يا حاج

يقيني أن عملاء الماركسيين في مصر - وقد فت الزلزال الأوربي في رأس وجسد التين الشيوعي هذه - قد لجأوا إلى جحورهم حيث خرجوا منها أفاعى بشعة تزحف نحو كل وعاء مكشوف تنفث فيه سمومها بغية قتل الطاعمين الغافلين دون تمييز بينهم وصولاً إلى خراب عام عساهم أن يملوا أشلاءه ليحققوا ما عشت تحت أضراسهم من أمانى دموية .
وقد رمقت جواظ الأفاعى وعاء الوحدة المصرية الوطنية فرائه موارب الغطاء فزحفت إليه متسللة تفرغ فيه عصائير حواصلها فإذا هو سم أسود ..

تلك هي الصورة التي تفرض نفسها بوضوح أمام بصيرة كل من طالع جريدة « الأمان » حيث حوت قدراً كبيراً من تلك السموم في عددها المؤرخ ٤ أبريل سنة ١٩٩٠ بالصفحة الأخيرة وفي مقال تحت عنوان : « عن فضيحة أبو قرقاص » حيث تقيا كاتبه سطوراً سودت الصفحة كلها تقريباً تناول فيها الحوادث الأخيرة بأبى قرقاص فإذا هو يصير على أنها ليست فتنة بين عنصرى الأمة مسلمين ومسيحيين وإنما يزعم أنها عدوان مستمر مدير من غالبية غاشمة ضد أقلية مستضعفة ، وأنكر أن هناك وحدة وطنية بين العنصرين . ثم انطلق يوغر صدر الأقباط ضد الكل .. ضد الحكومة التى يتهمها تارة بالسكوت تأمر ورضا عن ذبح الأقباط وهرق أمتعتهم وتارة بالسكوت خوفاً من فقدان الحكم ...

و ضد الوعي الإسلامى المعاصر حيث يزعم أنه مجرد أداة لتنفيذ مؤامرة « ساداتية » لتصفية القوى الوطنية تحت ستار من الدروشة والهوس الدينى ..
و ضد السادات حتى بعد رحيلة ويصفة بالتأمر والتهريج .

أدوات عفنة تعيش بيننا تنفذا لخطط لم يئس أصحابها من تحقيق تشييدهم في تمزيق مصر للسطر عليها وأقصد بهم غلاة الشيوعيين واللا دينيين وذلك هو الجديد في الموضوع حقاً .

هذا ولا يسعنى في هذه العجالة إلا أن أقول لهذا الكاتب : إن لوعاء الوطن حراساً في كل مكان وموقع سيقطعون الطريق على الأفاعى مهما تلونت وغيت جلودها .. ولعل أذلك بما تتركه أن تسمع : مصر كنانة الله في أرضه من أرادها بسوء قصمه الله ...

ثم كلمة في أذن « الحاج » خالد محيي الدين : - أين أنت ؟ أم لم يعد لك من الأمر شيء ففقتت من الموضوع باسمك يوضع على صدر الجريدة فتخلت في لقاء ذلك عن وطنك وشعبك وهل هان عندك ما ضحك وجهادك واسمك ذاته فتركته للديدان تأكل جذره . وتدمى ساقه فتحرق ماتبقى عليه من أوراق تساقطت رمادا يذروه الرياح ؟

حمدي أحمد عبدالغنى

مأذون شرعى شطنوف
و عضو المجلس الشعبى
لمركز اشعمون منوفية

و ضد الولاية الحالية فيتهمها بالتخاذل في مصائب الأقباط كما تتخاذل في سياستها الخارجية .. و ضد المثقفين جميعاً حيث وزع عليهم اتهامات الجهل والغباء والغبوبة .. ولقد تعرضى من أقل قدر - ولو كان استراتيجياً - من الحياء وأدب القلم فعمد إلى قمع عوال كالشعراوي وشيخ الأزهر وغيرهما فتطاول عليهم قاذحاً فيهم ومتهما إياهم بعدم الأمانة والتأمر والدروشة والهوس العقلى .. وبالسجلة فهو لم يدع رمزا ولا مؤسسة ولا شعيرة دينية إلا انفحها من قبته البغيض .. وإن أتبع باقى بذاءاته فالمساحة تقصر عن هذا . بيد أنني أخلص من ذلك إلى أنها أقذر محاولة اطلعت عليها لدى الأسافين الملتهبة في ربوع مصر الأمانة بأذن الله ورغم أنف الحاقدين ..

وإذا كان ذلك الكاتب قد نال الجميع دون استثناء فقد برز سؤال ملح وهو : لحساب من هذا المقال الهدام ؟

فإذا تتبعنا الاجابة في روافدها العقلية والمنطقية وجدناه يثير الكل ضد الكل .. وكلماته تبعث الاثارة في صفوف الفريقين أشد مما تبعثها صرخات المتهوسين .. ويات واضحاً أن الفتنة تشعلها وتعرض عليها

محافظ المنيا في أول مؤتمر بابو قرقاص :

تكليفات محددة للمدارس لمواجهة التطرف يجب ان نذكر الشائعات المضللة

المنيا - سامي كامل :

أكد اللواء عبد الحميد بدوي محافظ المنيا انه اعطى تكليفات محددة لوجهي ونظار المدارس على مستوى المحافظة لدراسة أسباب ماوقع من بعض مظاهر التطرف في مدارس المنيا ، والعمل على تلافى هذه الظاهرة حفاظا على وحدة أبنائنا ، وأن تكون تربية النشء والشباب تربية وطنية ودينية سليمة وبعيدة تماما عن التطرف . وطالب المحافظ بالحذر الشديد تجاه الشائعات التي قد تظهر ، والرجوع الى المسئولين على أي مستوى للاستيضاح الحقيقة وعدم

الجرى وراء الاقاويل التي تسبب الفتنة وتستهدف مصالح الوطن والمواطنين .

وقال اللواء عبد الحميد بدوي ان تحكيم العقل هام جدا ، خاصة عند حدوث أي نزاع عادي يكون طرفاه مسلما وقبطيا . واننا يجب ان نحصر الامور في نطاقها الصحيح ، دون تهويل او مبالغة . وأكد المحافظ على مسئولية رؤساء المراكز والجهزة المعاونة ورجال الشرطة في التصدي لاية محاولة للمساس بالاستقرار والامن .

جاء ذلك في أول مؤتمر شعبي

يشهده المحافظ في مدينة ابوقرقاص التي شهدت احداث التخريب في أوائل مارس الماضي . حضر المؤتمر عبدالرحمن ابوالكارم رئيس المجلس المحلي للمحافظة وعادل عفيفي رئيس مركز ابوقرقاص ورجال الدين الاسلامي والمسيحي وعدد كبير من المواطنين .

أكد اللواء بدوي ان المصريين جميعا مسلمين واقباطا يرفضون التطرف ، او أية محاولة للمساس بالعلاقات الازلية بين الاشقاء .. وقال ان مسيرة التنمية يجب ان تستمر وسط مناخ الاستقرار والمحبة ، وان ماوقع في ابوقرقاص كان حدثا عارضا لن يؤثر في وحدتنا وتماسكنا .

وأضاف : ان أهم الدروس المستفادة من هذه الاحداث هو ضرورة منع المتطرفين من استغلال أبنائنا وشبابنا الصغار في تحقيق مآربهم . وأكد على دور رب الاسرة في ملاحظة أبنائه ، ومعالجة أية ظواهر غير عادية تطرا عليهم . وأعلن اللواء بدوي انه سيجري اتصالات عاجلة مع وزارة الاوقاف لسد العجز في اعداد الدعاة على مستوى المحافظة .

وقال عادل عفيفي رئيس مركز ابوقرقاص ان ماحدث كان سحابة صيف اعقبها الصفاء والوشام والمحبة .. وخرج شعب ابوقرقاص منها وقد صقلت التجربة وعاد اسرة واحدة وقلبا واحدا .

جبهة ديمقراطية ضد

خواطر سياسية

التيار الارهابي

العباد فلن تحل في هذا المناخ أي أزمة اقتصادية أو اجتماعية ..

لا أريد أن أشاهد التلفزيون غدا لأجد أحد رجال الدين يحدثني عن موضوع (الصبر) أو (الزكاة) .. إنها موضوعات ضرورية في وقت السلم في وقت الأمان ولكننا نحب أن نستمع إلى كبار رجال الفكر الإسلامي كالاستاذ الكبير خالد محمد خالد والشيخ الغزالي والدكتور سيد طنطاوي وغيرهم حول هذه الأحداث بل إن ينتقلوا هم وغيرهم من أئمة الفكر وأساتذة الجامعات ليبصروا الناس ويكشفوا هؤلاء الخارجين على دينهم لأنهم يريدون أن يفرضوا أفكارهم بقوة السلاح ..

أتمنى على الرئيس مبارك بصفته الحزبية أن يعقد اجتماعا يدعو إليه كل الأحزاب السياسية والشخصيات الدينية ليصدروا بيانا يوضحوا فيه أبعاد ما يحدث وينذروا بمواقب استمرار هذه الجماعات الخارجة على الدين والتي لاترعى الله ورسوله باستخدامها الارهاب ..

ولكن الثقافة الجماهيرية بقوافلها وقصورها منابر إشعاع للتمسك بالوحدة الوطنية فهي القلاع الحصينة في وسط هذا الظلام ..

ولأيلومن الان نفسه بعد ذلك من يخرج على هذا الاجماع ..

ولقد عاصرت بنفسى فترة من الزمن تعرضت فيها إيطاليا إلى حزب (الالوية الحمراء) ... وكان يتخذ من اليسارية شعاراً لدعوته ويلعن المجتمع الفاسد المرتشى والذي يفوس في الرذيلة ومع أن الشعارات التي كان يرفعها كانت صحيحة إلا أن الحزب الشيوعي الإيطالي وقف بحزم مع الشرعية بمد يده للحكومة بلا قيد ولا شرط ويطالب بإيقاف الارهاب ومن القوانين الرادعة والتي تقضى على هذه الجماعات الارهابية التي كانت تخطف الاغنياء أو اولادهم وتطالب بالفدية أو تفجير القنابل في الشوارع وشرع الامنين وتقتل المارة وترهب القضاة وقد استطاعت الحكومة أن تخمد ارهابهم وقد ثبتت علاقة هؤلاء بالمانيا التي تتاجر في المخدرات وترتكب الجرائم الخلقية وتسرق البنوك بالتنسيق مع (الالوية الحمراء) والتي ادعت اليسارية وتستترت كما تتستر هذه الجماعات الارهابية في

أخرى لحساب من يحرك الطوائف في لبنان لقد بدأت النار هناك من مستصغر الشر ثم تصاعدت حتى أصبحت لبنان كومة من الرماد تنمى من بنائها .. ولكننا نقول لهم لسنا لبنان ولن نكون لبنان .. والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه إن امرهم قد انكشف واننا نحن الشعب المصري على يقظة مما يحدث في بدايته ونستخدم الفتنة في مهبها ..

ماذا علينا أن نفعل لتواجه هؤلاء القتلة ؟

يجب أن نقف جميعا في صف واحد مع الحكومة احزابا وميثاقا دينية



بقلم :
سعد
كامل

ونقابات مهنية عمالية وإن نكون جبهة في موضوع واحد هو محاربة هذا التيار الارهابي فهو الموضوع رقم واحد في جدول اعمال هذا الشعب يسبق الانتاج والاستهلاك والقطاع العام والخاص وكل المناقشات والخلافات التي بيننا حتى نتخلص من هذا العدو الرئيسي الارهاب والارهابيين ..

واحد في جدول اعمال هذا الشعب يسبق الانتاج والاستهلاك والقطاع العام والخاص وكل المناقشات والخلافات التي بيننا حتى نتخلص من هذا العدو الرئيسي الارهاب والارهابيين ..

وعلى الحكومة أن تقف موقف الحزم لا أن تمسك (العصا من الوسط) ولا أن تحارب الارهاب

« بالقطاعي » ونحن وإن كنا نعرف أن للارهاب اسبابا عميقة فلا يمكن أن نمطيهم الفرصة ليستغلوا الأزمة التي نحن فيها ويخربوا البلاد ويروعوا

أن مسلسل الارهاب لا يتوقف .. أو يظن أن احدا لا يستطيع أن يوقفه حوادث المنيا ، حوادث سنورس في الغيم ، وحوادث منفلوط ، ثم أخيرا حوادث ، أبشواى بالفيوم والمعركة التي سقط فيها ١٤ قتيلا ..

ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ؟ أن يقنعونا بالدين الاسلامي على طريقتهم والا فنحن كفر .. نحن مسلمون ولكل الحرية أن يقتنع بالدين الاسلامي على قدر فهمه وتفسيره وإن يختار لنفسه المذهب الذي يريده . أم هم يريدون أن يحاسبونا ؟ والحساب عند الله يوم تقوم القيامة .. من وكلهم ؟ من سلطهم علينا من خارج بلادنا وخارج ديننا .. وماذا يهدفون ؟

ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ؟ هل يريدون أن يخرجوا الاقباط من دينهم ؟ ويفرضوا عليهم الدين الاسلامي ؟ أم أنهم يدفعونهم إلى الهجرة من بلادهم ..

هل يعقل أن تغلق عائلة قبطية في سنورس على نفسها منزلها لمدة أسبوع خوفا ورعبا من هؤلاء الارهابيين الذين يحرقون العربات ويخطفون الناس ويحرقون الصيدليات والمحال ؟

ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ؟ هل يريدون أن يحكموا البلاد

بجهلهم وجهالتهم وتعصبهم الاجرامى ؟ إذا كانوا لا يعرفون دينهم ولا تاريخه ولا تاريخ هذه البلاد الطيبة الآمنة وينشرون الارهاب الفكري والمادى ويشبهون السلاح ضد من يخالفهم في الرأي ؟ بل يشبهون السلاح ضد بعضهم البعض وضد الحكومة والمجتمع ليسقطوا من هيئة الحكومة ويستهدوا بالرأى العام ماذا هم فاعلون بنا لو - لا قدر الله - أن اتبع أن تمسك فرقة منهم بامور هذه البلاد ؟ ..

لا أنهم يعرفون أنهم ملفوظون من الشعب من اخوانهم في الدين ومن اخوانهم في الوطن اشقائنا الاقباط .. ولكنهم يريدون أن يحققوا هدفا خططا لهم وهو زعزعة الاستقرار والامان في هذه البلاد وإن يحيلوا البلاد إلى لبنان

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ مارس ١٩٦٧

مصر بالدين وتتخذ منه ذريعة لخلق
حالة من الانهيار وعدم الاستقرار .
واخيرا ماذا يريد هؤلاء
الارهابيون ؟

انهم يريدون ايضا ان يدفعوا
الحكومة دفعا الى الغاء الديمقراطية ..
واللجوء الى الحكم الديكتاتوري
العسكري وهم يظنون انهم بذلك سوف
يرتعون في البلاد وستكون لهم اليد
العليا كما حدث في بلاد اخرى ..

هذا نداء
لكل انصار الديمقراطية
لكل الذين يختلفون ان يتفقوا
لكل مسلم وقبطي ان يتحالفوا .
فهذه البلاد بلادنا كلها ولن
تستطيع اى قوة ان تهزم من وحدتنا او
ان تحرمنا من الحريات التى نريد لها
المزيد والعمق فهذا هو سلاحنا من
اجل الحياة ضد اعداء الحياة الذين
لا يريدون لمصر ان اخذ مكانها
وتستعيد مكانتها في العالم كله .
يريدونها ان تنكس في وقت من اجراج
الاوراق حيث تهدد اسرائيل وتترعد
وتضمر مالا يعرفه احد في المستقبل
ولا يريدون ان يتعظوا بالماضى .

ولا بد ان نحى في هذه المناسبة
محافظ الفيوم الدكتور عبدالرحيم
شحاته فقد كان على مستوى المسئولية
السياسية ومدير الامن اللواء محمد
مهران وكل الذين وقفوا بجوارهما في
هذا الوقت العصيب والذي تجرات
هذه الجماعات ان تشهر السلاح في
وجه الدولة لتكسر من هيبة الدولة ..
ولكنهم كانوا لهم بالمرصاد .
وبعد يا انصار الديمقراطية في
مصر اتحدوا .

هذا الارهاب موجه ضد المسلمين
والاقباط ضد أمن مصر كلها ..

الوحدة الوطنية في مجلس الشورى

□ تقوم لجنة الخدمات
برئاسة د. محمود محفوظ
بمجلس الشورى بإعداد ورقة
عمل أو تقرير مبدئى حول
السلام الاجتماعى والوحدة
الوطنية . ومن المقرر أن تعقد
جلسات استماع لمختلف
الفئات والطوائف للتعرف على
الآراء والأفكار المختلفة
والمتعددة في هذا الموضوع .
وستعقد اللجنة اجتماعين هذا
الاسبوع من أجل هذا
الغرض .

قلم رصاص اسلام ومسيحية .. وحدة وطنية

رسالة تاريخية هامة من المسلمين في فلسطين الى قادة مسيرة المحمل، في منطوط، والى مدبري التخريب في اليوم، والى اعضاء الجماعة الاسلامية في المنيا في صعيد مصر والى كل من تسول له نفسه ان يعيث بسلامة الوحدة الوطنية في مصر كفورها ونجوعها وقراها ومدنها.

في كنيسة القيامة تدق الاجراس دقات حزينة، وتهتز ارجاء الحى المسيحي بهتافات تدوى كالرعد.. اسلام ومسيحية.. وحدة وطنية. وخطيب المسجد الاقصى يعلن في خطبة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان ان اعتداء المستوطنين اليهود على اماكن المسيحيين مرفوض من جانب المسلمين. واعلن المسلمون اغلاق المسجد الاقصى واغلاق المسجد الاخرى في القدس الشرقية مشتركة في الاحتجاج على استيلاء المستوطنين اليهود على جزء من الحى المسيحي في القدس القديمة.

يوم الاربعاء ١٨ ابريل تحرك مئة وقليل مئة وخمسون من جماعة يهودية متطرفة واستولت على جزء من الحى المسيحي في القدس القديمة، وهذا الجزء تابع لكنيسة الروم الارثوذكس وهو مبنى فنق القديس يوحنا، ماريوحنا، والمبنى يجاور كنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب في قلب حارة النصارى بالقدس القديمة. وعندما احتج المسيحيون اعتدى المستوطنون اليهود عليهم وطرحوا ارضا البطريرك الارثوذكس، ثيودورس، الذي اعلن ان اسرائيل لا تحترم الله ولا تحترم الانسان. واعلن انه اذا لم تقم الحكومة الاسرائيلية بحماية الامكن المقدسة وحماية رجال الدين لانه سوف يقوم بتسليم مفتاح الكنائس الى الامم المتحدة لتتصرف على حماية الامكن المقدسة وحماية رجال الدين.

والادارة الاسرائيلية لها سابقة مع الاقباط الارثوذكس عندما سلمت ديرا يملكونه الى الرهبان الاحباش الذين لا يملكونه. ونذكر هنا احوال الامكن المقدسة وحوال رجال الدين وحوال الزائرين لهذه الامكن من المسيحيين الآخرين عندما كانت الامور للمسلمين العرب. وانا هنا لا اكرر ما نشرته الكتب عن حسن الادارة والمعاملة الطيبة وانما اكرر ما سمعته من اقباط مصر الذين كلن لهم حظ زيارة هذه الامكن المقدسة في فلسطين، فهم يذكرون بالخير الادارة الاردنية والمسلمين الذين كلنوا يقومون بتسهيل امورهم وتلبية مطالبهم في ساحة ويسر ويستقبلونهم ويودعونهم بالود والمحبة. كانت رحلاتهم للراضى المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة، رحلات يسودها الود والمحبة. ولا اقول جديدا اذا اضفت ان مفتاح ابواب كنيسة القيامة هي في حوزة اسرة فلسطينية مسلمة.

واستطرد فاقول ان طائفة الروم الارثوذكس المنتشرة في اليونان ومصر وروسيا وفلسطين هي اقرب الطوائف المسيحية الى الكنيسة الارثوذكسية المصرية في مجال العقيدة والمذهب والتقاليد والطقوس. وقد بادرت كنيسة القيامة بالقدس بان اغلقت ابوابها لأول مرة في تاريخ المسيحية لمدة ٢٤ ساعة، ورفعت الكنائس في القدس الرايات السوداء عليها، ودقت الاجراس دقات حزينة، وفي كل ساعة تتصاعد ترانيم جنائزية حزينة لمدة خمس دقائق. وانتقلت كلمة رجال الدين المسيحي الفلسطينيين على دعوة الكنائس في العالم الى اداء الصلوات يوم الاحد ٢٩ ابريل ليرفع الله هذا الازهال الذي يمارسه المستوطنون اليهود.

وقد بعث الرئيس محمد حسنى مبارك، في الايام الاخيرة برسالة خطية الى الرئيس الامريكى جورج بوش، تضمنت كافة التطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة بما في ذلك الموقف في القدس، واشتر الرئيس مبارك، في رسالته الى التطورات التي وقعت في الحى المسيحي بالقدس والى كافة الاعمال الاستيطانية.

ان ملاقات به الجماعة اليهودية، من ازهال بالسلاح ضد المقيمين بالفنق المجاور لامكن دينية مسيحية واسلامية يؤكد ان خطر الاستيطان لا يقف عند حد فهو يمتد ويستشري منذ سنوات في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وداخل دولة اسرائيل وهامهم المستوطنون يستولون على امكن في حى الكنائس. وفي كل هذه الاعمال الاستيطانية يتذرعون بحجج مختلفة. وقد زعموا انهم اشترى الفنق من ارمنى يدعى «ماتوسيان»، هو الان خارج اسرائيل. ثم تتضح الحقيقة فلذا بالحاجة «ماتوسيان» هذا مستاجر وليس ملكا، وهو متبوء من الطائفة الارمنية وقد صدر في حقه مرسوم حرمان عام ١٩٨٢ اذ ثبت اشراكه في سرقة مخطوطات دينية نادرة.

ماتوسيان الارمنى منحرف ضالع مع الجماعة اليهودية ولم يكن المستوطنون في حاجة الى هذا الادعاء حتى يهاجموا الحى المسيحي في القدس فهم لا يريدون العرب معهم سواء كلنوا مسلمين او مسيحيين، هم يريدون الارض ويريدون للعرب ان يرحلوا. ولا ينسى اليهود ان الكنيسة القبطية الارثوذكسية تؤيد قيام دولة فلسطينية وقد اعلن «الببا شنودة» راس الكنيسة الوطنية المصرية ان اقباط مصر لن يدخلوا بيت المقدس الا مع اخوتهم من المسلمين والعرب. وتعود الذاكرة الى مواقف قديم في التاريخ هو مواقف الصليبيين عندما احتلوا بيت المقدس متفوا

اقباط مصر من زيارة الامكن المقدسة لانهم وقفوا الى جانب اخوتهم العرب المسلمين ضد الغزو الصليبي. وهذا درس ثمين ياتينا من القدس، هذا الوعي والادراك لنوايا به المستوطنين اليهود، والفهم السريع لنوايا الادارة الاسرائيلية، والموقف المشترك الصلب في مواجهة المتطرفين اليهود، والشعور باهمية الوحدة الوطنية لصد العدوان على

الامكن المسيحية والاسلامية. وقد خرجت مسيرة مشتركة من المسلمين والمسيحيين والراهبات احتجاجا على العدوان الاسرائيلي في الحى المسيحي.

هذا درس هام يعبر عن الفهم البصير للدين، المسلمون يحرصون على اماكن مواطنيهم من المسيحيين، فيخرجون في مسيرة مشتركة مع رجال الدين والراهبات، ويغلقون المساجد مشتركة في الاحتجاج. هكذا يفهمون الاسلام وهكذا يفهمون الوطنية. فيحافظون على الكنائس كما يحافظون على المساجد، ويحافظون على اماكن المواطنين المسيحيين والمسلمين على

السواء لا حرائق ولا تخريب ولا تدمير.. فهل يعي الازهاليون المتطرفون في ابو قرصان والفيوم واسيوط ومنطوط وفي ارض الكنائس كلها هذا الدرس؟

الحى المطيع

المصدر : أكياح
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

مصر : اعتقال ٢٨ من الجهاد بتهمة التخريب

□ القاهرة - «الحياة»

■ تواصل نيابة امن الدولة العليا المصرية التحقيق مع ٢٨ من قيادات تنظيم «الجهاد» وأعضائه قبض عليهم منذ يومين بتهمة التخطيط لقتل القنابل على مراكز الشرطة في مناطق القاهرة والجيزة في مصر.
من جهة أخرى، أفرجت النيابة في اسبوط أمس عن ١٤٤ مواطناً قبض عليهم في حوادث الشغب التي جرت في مدينة منفلوط اول ايام عيد الفطر. وأعلن السيد حسن الالفي محافظ اسبوط في مؤتمر شعبي أمس في منفلوط أن ما حدث كان بسبب «قلة من الفوغائيين الذين لا يمثلون شيئاً من القاعدة العريضة من شباب منفلوط الحريصين على امن مصر ووحيتها واستقرارها».

احباط مخطط لمجموعة من "تنظيم الجهاد" في مصر لمهاجمة مراكز الشرطة

القاهرة - ق.ن.١ - صرح السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري بأن أجهزة الأمن احبطت مخططات لمجموعة من "تنظيم الجهاد" كانت تعتزم القاء القنابل والعبوات الناسفة والحارقة على بعض اقسام ومراكز الشرطة في القاهرة والجيزة.

وقال وزير الداخلية المصري ان تم القبض على ثلاثة من قيادات التنظيم و٢٥ من اعضاء المجموعة التي كانت مكلفة بهذه المهمة وضبطت لديهم كمية من الاسلحة النارية والقنابل الحارقة والعبوات الناسفة وتمت احالتهم الى نيابة أمن الدولة للتحقيق معهم.

واضاف في تصريحات لصحيفة - الاهرام - المصرية اليوم والاهرام - انه تأكد بما لا يدع مجالا للشك ان تنظيم الجهاد في مصر يقف وراء اصحاب المصلحة في عدم استقرار الاوضاع في البلاد وان هناك صلة فكرية بين اعضاء التنظيم وبين من يعتنق نفس الفكر في دول اخرى، "ولم يشتر الوزير لتسميتها" بصورة تصل الى حد التمويل المنظم او المخطط.

وذكر ان تنظيم الجهاد برغم كل العمليات التي نفذها او حاول تنفيذها ليس قويا بالدرجة التي يمكن ان تقلق أجهزة الأمن.

وقال اللواء محمد عبد الحليم ان احداث العنف التي شهدتها بعض محافظات الصعيد في الفترة الاخيرة اثبتت ان تنظيم الجهاد قد طور نفسه بعد اعتقال عدد من قياداته واعضائه المعروفين حيث لجأ الى تجنيد الصبية والاحداث بضمهم الى صفوف التنظيم ودفعهم لارتكاب اعمال العنف.

ونفى صحة ما اشيع عن ان قوات الامن المصرية تقوم بتصفية اعضاء التنظيم وقتلهم بدلا من القبض عليهم، وقال ان جميع من قتلوا في الاحداث الاخيرة بمحافظة الفيوم كانوا هم البادئين باطلاق النار وكان طبيعيا ان ترد قوات الامن عليهم بالمثل.

وكانت محافظة الفيوم قد شهدت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية احداث عنف تمثلت في القاء متفجرات على ميدان قارون السياحي ومستشفى الفيوم العام وكنيسة بقرية ستورس وهو الحادث الذي اسفر عن مصرع قائد حرس الكنيسة.

كما شهدت قرية - كحك - بمركز بشواي بالمحافظة مصادمات بين اعضاء تنظيم الجهاد وقوات الامن اسفرت عن مصرع ١٦ من اعضاء التنظيم.

المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

مبارك يحذر الجماعات «الأصولية»

■ في أول رد فعل من جانبه، حذر الرئيس حسني مبارك الجماعات الأصولية المتطرفة من محاولة إقامة دولة داخل الدولة ونبهه إلى أن قوة الدولة أقوى من الإرهاب. جاء ذلك في أعقاب المجابهة بين عناصر الجماعة المتطرفة قرب مدينة الفيوم بصعيد مصر وبين قوات الشرطة التي كانت تحاول القبض على ثلاثة أشقاء بتهمة قتل والدهم (٦٠ سنة) بالرصاص لأنه طلب منهم التخلي عن أنشطتهم المتطرفة وتسليم أنفسهم. غير أنهم رفضوا نصيحته ولجأوا إلى إحدى المزارع بعد قتله. وقد أدت المجابهة إلى مقتل نحو ١٦ من العناصر «الاسلامية المتطرفة» من بينهم الأخوة الثلاثة كما أصيب عدد آخر من الناس بينهم بعض رجال الشرطة.

وكانت هذه هي آخر مجابهة - مطلع الاسبوع الماضي - في موجة الاشتباكات التي وقعت في صعيد مصر. فقد قتل قبلها اثنين من المتطرفين في مجابهة مماثلة بقرب مدينة الفيوم التي يقيم فيها الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يعتقد أنه المرشد الروحي لهذه الجماعة المتطرفة، ويشار إلى أنه موجود الآن في الخرطوم بعد أن رفضت السلطات السعودية دخوله لأراضيها. وكان الاسبوع قبل الماضي قد شهد مجابهة أخرى قرب مدينة أسيوط عندما فرقت الشرطة موكباً كان المتطرفون قد اعتادوا ترتيبه كل عام. ومعروف أن هذه الجماعات المتطرفة كانت قامت خلال الأشهر الماضية بأعمال عنف كادت تؤدي إلى فتنة طائفية واسعة.

بعد انتهاء أحداث الشغب

في الفيوم الهدوء يعود إلى الواحة الرايضة وسط الصحراء

- المماظ : أهل المدينة طيبون بطبعهم ولا يميلون إلى العنف
- تعاوينا مع قوات الأمن فساد الهدوء والسلم
- العمدة : نضد السملك من البحيرة فانتشر التطرف

القاهرة: مكتب الشرق الأوسط

الفيوم مدينة كل شيء فيها هادئ. واحة خضراء بسيطة، مناخ معتدل، ومياه صافية. وكل ذلك انعكس على مزاج أهلها الطيبين.

ظلت الفيوم طوال عمرها مدينة هادئة مستقرة، لم يعرف العنف طريقه إليها، وفشل التطرف في أن يجد له مكانا وسط أهلها.

وكان أهل الفيوم يقرأون عن أحداث العنف التي قد تقع هنا أو هناك باستنكار، ويتناولون تلك الوقائع وهم يضرعون كفا على آخر لأسباب كثيرة، أهمها أنهم يحكم موقع مدينتهم - مقتنعون بأن الكلمة الطوبة هي التجارة الرابعة دائما. ولهذا لم ترتفع درجة حرارة الخلاف بينهم - أبدا - إلى حد التشاك.

لذلك، وبكل المقاييس التي يعرفها المصريون عن أهل الفيوم - كانت أحداث العنف التي شهدتها مؤخرا، نغمة نساخ لا تتفق مع السياق العام ولا تناسب أرضها. لذلك قامت «الشرق الأوسط» بزيارة لتلك المدينة لرؤيتها عن قرب.

(أكبر واحة مصرية)

تعد الفيوم أكبر واحة في مصر، وتقع في قلب الصحراء جنوب غرب القاهرة وتجمع بين مباحج الصحراء الشاسعة

والبحيرة الواسعة الأرجاء والعيون الطبيعية التي ينبثق منها الماء العذب.

على حدودها تنتشر الآثار التي تجذب إليها محبي الفنون والرحلات والمغامرات سواء في صحرائها أو رياضة الانزلاق وصيد الأسماك والطيور في مياه بحيرة قارون.

ويستمتع زوار الفيوم بالهدوء والاستجمام، فهي منطقة محبة للسياح لما فيها من مناطق خلابة وجذابة يزيد بها سحرا بحيرة قارون التي تضارع أجمل بحيرات العالم في موقعها ومناظرها الفريدة، كما تعتبر من أجمل المشاتي التي يقضي بها السياح فصل الشتاء لتمييزها بمناخ معتدل يندر فيه سقوط المطر.

يرسم الريف في الفيوم خلفية جميلة لتلك اللوحة الجذابة تتمثل في الأشجار

والنخيل والطيور والألوان الطبيعية للزاهية إلى جانب التقاليد الريفية التي لها انماط خاصة.

وكل هذه الصفات تجعل من الفيوم منطقة سياحية مهمة لما تمتلكه من عوامل السياحة الداخلية والخارجية إضافة إلى قربها من القاهرة.

على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب القاهرة تقع محافظة الفيوم، أخذت السيارة تشق طريقها على الطريق المؤدي إليها وسط الكثبان والتلال والأودية بعد أن خلفنا

ورائنا أهرامات الجيزة.

لم تطالنا أية تجمعات سكانية على جانبي الطريق حتى وصلنا إلى مشارف المحافظة. وكانت أول منطقة سكنية قابلناها عند مدخل المحافظة هي منطقة كوم أو شيم وبها منطقة بها آثار قديمة ومناظر سياحية، على جانبي الطريق أشجار الزيتون والمناجور والنخيل من خلالها وتظهر المساكن الريفية المكونة من طابق أو طابقين على الأكثر. الطريق المؤدي إلى مدينة الفيوم على جانبيه حقول ممتدة وأشجار الفاكهة والنخيل تكاد تكون الأشجار الغالبة.

بعد ساعتين تقريبا منذ خروجنا من القاهرة وصلنا إلى مدينة الفيوم نفسها، هادئة - جميلة نظيفة، مبان وماذن مرتفعة وكل شيء هادئ... التقت «الشرق الأوسط» بعدد من المسؤولين والأهالي.

مدينة لها تاريخ

يقول د. عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم أن محافظته ذات طابع وشخصية متميزة عن باقي محافظات مصر، فهي عبارة عن منخفض عميق في الهضبة الجيرية التي تمتد حتى الصحراء الليبية.

احصائيات وارقام

وفي لقاء مع محمد الفل مسزول العلاقات العامة بالمحافظة قال لـ «الشرق الأوسط» الفيوم في احصائيات وارقام هي منخفض تبلغ مساحته حوالي ١٧٠٠ كيلومتر مربع وتنحدر من الشرق الى الشمال الغربي حيث توجد بحيرة قارون التي تزيد مساحتها عن ٢٢٠ كيلومترا مربعا ويتصل منخفض الفيوم بنهر النيل عن طريق بحس يوسف الذي يدخل من الشرق حيث توجد فتحة طبيعية في حافة المنخفض عند منطقة اللامون حيث يبلغ منسوب الأرض هناك ٢٢ مترا فوق سطح البحر.

وتبعد الفيوم عن القاهرة حوالي ١٠٠ كيلومتر وعن الجيزة التي تحدها من الشمال ٨٥ كيلومترا وعن بني سويف التي تحدها من الجنوب الشرقي بحوالي ٤٥ كيلومترا.

تنقسم الفيوم إداريا الى ٥ مراكز إدارية هي طامية، وسنورس في الشمال، والفيوم وأطسا في الجنوب وأبشواي من الغرب. ويوجد بها ٣٩ مجلسا قرويا تخدم ١٦٤ قرية ويبلغ تعداد سكان محافظة الفيوم حوالي مليون ونصف مليون نسمة تقريبا يتركز ٧٥٪ منهم في الريف و٢٥٪ منهم في الحضر.

ومدينة الفيوم هي عاصمة المحافظة ومساحة مركز الفيوم تبلغ ٥٩ ألفا و٨٥٤ فداناً من المسطح الكلي للمحافظة وهو ٤٢٦ ألفا و٩٣١ فداناً منها ٢٧ ألفا و٧٥٢ فداناً منافع عامة ومبان و٨٤ ألفا و١٥٣ فداناً أراض بور و٣١٥ ألفا و٢٦ فداناً منزوعة منها ٣٩٣ ألفا و٤٣٨ فداناً منزوعة بالمحاصيل والحبوب و٢١ ألفا و٥٨٨ فداناً

المحيط بالفيوم فتكثر فيها الارانب البرية والغزلان.

كان للفيوم دور مهم على مر العصور حيث اتخذها بعض قدماء المصريين مقرا لحكمهم ومنهم حكام الاسرة الثانية عشرة «سنوسرت الاول وامنحات الاول والثاني وسنوسرت الثاني».

وامنحات الثالث والرابع ونفروبتاح واقاموا فيها اقدم خزان لمياه الري في العالم واصلحوا حوالي ٢٧ ألف فدان وزرعوا بمختلف المحاصيل.

وقد انجبت الفيوم اعلاما في جميع المجالات منهم الشيخ ابراهيم الفيومي شيخ الازهر الشريف عام ١٧٢١ ميلادية وهو سادس شيخ للازهر، ومحمد الباسل رفيق الزعيم سعد زغلول واحد الاعضاء المؤسسين لحزب الوفد المصري واحد الاربعة الذين نفوا الى جزيرة سيشيل فاشتعلت بسببهم الثورة ضد الاحتلال عام ١٩١٩. وعميد المسرح يوسف وهبي، والشيخ زكريا احمد وكذلك العديد من رجال الدين والقادة والعلماء والادباء.

ويؤكد د. عبد الرحيم شحاته ان شعب الفيوم شعب طيب هادي، بطبيعته لا يميل الى الشغب، كريم يحب العمل ويخلص فيه، وهو مخلص لارضه وجيرانه واشقائه من ابناء المحافظة وخارجها.

ويشير المحافظ الى ان ما حدث ليس ظاهرة وانهم لا يمثلون شعب الفيوم الاصيل، ولكنهم مجموعة متطرفة لاقت جزاؤها وساعد الاهالي في تهنة الشغب واطفاء نار الفتنة في مهدها والتي حاول هؤلاء القلة ان يوقدوا جذوتها، لكنها اشتعلت لتلتهمهم دون غيرهم من ابناء الفيوم.

وقد عادت الحياة والهدوء لارحاء المحافظة بفضل جهود الاهالي ورجال الامن والمسؤولين وادعو الله ان تظل هذه البقعة الطيبة كما كانت عليه دائما من هدوء وصفاء لتظل مدينة السائحين والزوار من شتى بقاع العالم.

وكان هذا المنخفض قديما بحيرة كبيرة له يبق منها سوى بحيرة قارون الحالية.

وأرض المحافظة ليست مستوية ولكنها تأخذ في الانحدار التدريجي نحو الشمال الغربي على هيئة مدرجات متتابعة حيث تكون منظمة في الشرق وتأخذ في الانحدار نحو الشمال الغربي في مستويات من ٢٤ مترا فوق سطح البحر حتى ٤٤ مترا تحت مستوى سطح البحر. كما تنخفض الأرض عن مستوى سطح البحر من وادي الريان وهذه المنطقة يوجد بها ينابيع كبريتية وطبقة صخرية تشمل اقليم الفيوم. كما توجد بها ينابيع مياه معدنية تقع بين بحيرة قارون ومدينة الفيوم منها «عين السليين» التي تستغل تجاريا حيث تعبأ مياهها في زجاجات للشرب.

ويضيف المحافظ ان الفيوم ارتبطت بالنيل عن طريق رافد فرعي يعرف ببحر يوسف، لذلك اعتبرت الفيوم مجرى لهذا النهر الذي يعد مصدر الري الوحيد في المحافظة وازدادت أهمية هذه المنطقة في العصور الفرعونية وتحولت الى حديقة بعد ادخال نظم الري المستحدثة في تلك العصور وبلغت المساحة المنزرعة اقصى اتساع لها في العصر البطلمي عام ٣٠ قبل الميلاد وسميت الفيوم ببستان الصحراء لكثرة حدائقها وبساتينها.

وقد عاشت على ارض الفيوم حضارات ما قبل التاريخ الفرعونية والرومانية اضافة الى الحضارتين القبطية والاسلامية. وتركت كل هذه الحضارات اثارا عديدة تعتبر احد عناصر الجذب السياحي المهمة للفيوم الى جانب ما تنفرد به المحافظة من مميزات اخرى في موقعها الفريد ومناخها المعتدل والتقاء البساتين الزراعية والصحراوية والساحلية على ارضها كذلك طيبة شعبها وكرمها.

وتعتبر الفيوم منطقة صيد ممتازة حيث تكثر فيها الحيوانات البرية والزواحف والطيور المستوطنة والمهاجرة، وخاصة عند بحيرة قارون أما الاجزاء الصحراوية

حدائق.

ومن أهم المحاصيل القمح والفول والبصل والقطن والأرز والذرة وغيرها من المحاصيل المتنوعة. نظر لطبيعة المحافظة الجغرافية وتنوع التربة لذلك فقد اكتسبت شهرة زراعية متميزة حيث يبدأ إنتاج المحاصيل الزراعية لديها مبكراً عن المحافظة الأخرى.

وتشتهر الفيوم منذ قديم الزمن بتربية المواشي والدواجن وخاصة إنتاج الدجاج الذي تشتهر به وأصبح صنفاً تتميز به وهو الصنف الفيومي والذي يطلق عليه الرمادي نسبة إلى منطقة الفيوم تسمى دار الرماد. وهناك العديد من الأنشطة الأخرى مثل استصلاح الأراضي وتربية الأرناب وصناعة الألبان والمواد الغذائية والكليم والسجاد وعلف الماشية.

ويضيف مسؤول العلاقات العامة بالمحافظة أن الفيوم بها أماكن أثرية كثيرة منها ما حول بحيرة قارون مثل قرية «أم الأثل» شرق بحيرة قارون ويرجع تاريخها إلى زمن البطالة وكان يطلق عليها «باخباس».

وتضم منازل قديمة وأسوار وسميت «ديميه السباغ» لأن الطريق الرئيسي بها والمؤدي إلى أثارها يزينة تماثيل على هيئة أسود رابضة. وقصر الصاغة وهو أثر شمال البحيرة وكان على شاطئ البحيرة في العصور القديمة والآن يبعد عنها ١١ كيلومتراً. وقصر قارون ويقع على بعد ٥١ كيلومتراً من مدينة الفيوم وينسب للعصر الروماني.

وحول مدينة الفيوم توجد بعض الآثار منها هرم أمنحتب الثالث بهوارة شرق مدينة الفيوم، وإطلال قصر اللابرنت، وهرم اللاهون الذي بناه تنوسرت الثاني، وأثار مدينة ماض التي بناها أمنحتب الثالث وابنه جنوب غرب الفيوم.

وعن الأحداث الأخيرة يقول محمد الفل أن الفيوم من أهدأ مناطق مصر وتتمتع بالأمن والاستقرار ولولا ذلك لما قصدها السائحون من كل بلدان العالم وقضوا بها الصيف والشتاء. وما حدث لا يعبر إلا عن فئة محدودة من المراهقين والأمينين الذين تمكنت منهم العناصر المتطرفة. ويكفي محافظة الفيوم فخراً أنها المحافظة الوحيدة التي لم يسجل فيها حالة شغب واحدة على

مدى سنوات طويلة. وهذا يعود إلى طبيعة شعب الفيوم نفسه. فالشعب هنا له طبيعته الهادئة التي تبتعد عن العنف.

أسباب التطرف

ويقول اللواء إبراهيم الشيخ مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد، لقد كان رد فعل مواطن قرية «كحك بحري» التي وقعت بها الأحداث سريعاً وإيجابياً إلى حد كبير. فقد تعاون أهل القرية مع رجال الأمن، لأنهم بفطرتهم أدركوا حقيقة الموقف وخطورته، بل واكسبوا انهم على استعداد للتصدي لأي جماعة متطرفة بعد ذلك تحاول فرض سيطرتها على القرية.

ويكمل اللواء محمد مهران مدير أمن الفيوم. لقد شاركت الأجهزة السياسية والتنفيذية والشعبية بدور فعال في حل مشكلة الفتنة والحد منها على مستوى المراكز والقرى، وكانت الشرطة لا تبدأ بالعنوان، بل أنها لم تصب أي بري.

وحتى المتطرفين جذرناهم أكثر من مرة وطلبنا منهم عدم استخدام القوة وتسليم أنفسهم لكن دون جدوى.

ويضيف مدير الأمن أن لهذا التطرف أسباباً منها البطالة وسطيحية الآباء وضعف ثقافتهم.. وقصور دور بعض الأجهزة الشعبية والسياسية الحزبية في المحافظة وغياب دور المدرسة السليم، والدعاة ذوي الكفاءة.

وقرية كحك بحري التابعة لمجلس قروي الشواشنة مركز أبشواي غرب الفيوم على شاطئ بحيرة قارون.. يصل تعداد سكانها حوالي ١٢١ ألف نسمة ونسبة التعليم فيها حوالي ٢٠٪ و ٧٥٪ من أبنائها يعملون بالصيد في بحيرة قارون والباقي يعملون بالزراعة والرعي، وتقع القرية في منطقة نائية على البحيرة ويحدها من أحد جوانبها جبل شاهق.

وعن سبب اتخاذ الجماعة المتطرفة هذه القرية النائية مقراً لنشر فكرهم واستعداد نشاطهم يقول عبد القادر كحك (٨٠ عاماً)، عمدة القرية. أن نضوب المخزون السمكي في بحيرة قارون جعل الآباء يهجرون المنطقة إلى السويس والاسماعيلية بحثاً عن الرزق تاركين أبنائهم فريسة للتطرف. كما ساعد

بعدها عن الحضر لتكون بمثابة مقر يقبى فيه زعيم المتطرفين ويحاول أن ينطلق منه للقرى المجاورة.

فقد حضر إلى القرية بعد انشقاقه عن الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي جماعة الجهاد عام ١٩٨٦ يوم أن كانت القرية هادئة وأمنة. وبدأ في تجنيد الشباب الأمي معتمداً على جهلهم بالقراءة والكتابة وأصول الدين. وازداد نشاطه واتباعه وكان من يرفض الانضمام اليهم أو ينشق عليهم يستحلون دمه وماله وعرضه.

وعن الأحداث يقول العمدة: «لقد شعرت باليأس عندما حاولت الاتصال بالمسؤولين بعد اندلاع الأحداث وتفاقم الموقف فلم أستطع، لأن المتطرفين قطعوا الاسلاك التليفونية، فأعطيت أحد السائقين إشارة سرية طلبت فيها استدعاء قوات الأمن لفك الحصار الذي فرضه المتطرفون على القرية التي كانت كتلة من النيران بينما الأهالي محاصرون داخل منازلهم لا يملكون أية وسيلة للدفاع عن أنفسهم لو هاجمهم المتطرفون في أي لحظة».

ويقول عمر كحك رئيس المجلس الشعبي للقرية أن الأهمال واللامبالاة وانعدام الوعي وغياب الدور القيادي والدعوة أهم أسباب الكارثة التي أصابت القرية. لقد تزايد أرواح هذه الجماعة منذ حوالي ٨ أشهر فقطعوا الطرق واعتدوا على كثير من الأهالي، وحرقوا المباني واقتلعوا المزروعات وسرقوا المواشي وأحلقوا دم الدكتور عمر عبد الرحمن الذين أنشقوا عنه. وكانت النتيجة تلك الأحداث المؤسفة.

الافراج عن ١٤٤ مواطنا بأسيسوط

اعتقال ٢٨ من منظمة الجهاد خططوا «لارهاب قوات الامن»

القاهرة - ا.ف.ب. - والوكالات - اعلن وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبدالحليم موسى في تصريحات نشرتها صحيفة «الأهرام» في عددها الصادر امس اعتقال ٢٨ شخصا من العناصر المتطرفة خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية وذلك اثر اكتشاف مخطط تخريبي كانوا يستعدون لتنفيذه .

واكد الوزير ان المتطرفين الذين ينتمون الى منظمة «الجهاد» كانوا يعدون لاعتداءات بالمتفجرات على مراكز الشرطة في القاهرة مضيفا ان هدفهم كان «ارهاب قوات الامن» .

واوضح اللواء موسى ان كمية كبيرة من الاسلحة النارية والقنابل الحارقة والعبوات الناسفة ضبطت لدى المعتقلين وبينهم ثلاثة من زعماء منظمة الجهاد السرية .

وقال الوزير ان جماعات متطرفة في دول اخرى لم يسماها تقدم «بانتظام» اموالا لمنظمة الجهاد .

واعترف اللواء موسى ان منظمة الجهاد لا تمثل خطرا كبيرا ويمكن القضاء عليها تماما مشيرا الى ان ٤٨ ساعة فقط في الخمسينات كانت كافية للقضاء على جماعة الاخوان المسلمين .

واخيرا اوضح الوزير ان ١٦ عنصرا متطرفا قتلوا الاسبوع الماضي في اشتباكات عنيفة مع قوات الامن من منطقة الفيوم .

من جهة اخرى افرجت النيابة عن ١٤٤ مواطنا كان قد تم القاء القبض عليهم في احداث الشغب التي وقعت بمدينة منفلوط اول ايام عيد الفطر . واعلن حسن الانفي محافظ اسبوط في مؤتمر شعبي عقد امس بمدينة منفلوط ان ما حدث اول ايام العيد كان بسبب قلة من الفوغاء الذين لا يمثلون شيئا من القاعدة العريضة من شباب منفلوط الحريص على أمن واستقرار ووحدة البلاد .

الاسلام



هو الذى أرسى

مبادئ الوحدة الوطنية

إن الأمر الذى لا خلاف عليه أن شعب مصر يعيش في محبة ووئام ، ولن يتأثر بأي عوامل خارجية لأن هذه المحبة عميقة لا تتزعزع ذلك لأن الوحدة الوطنية كانت وستظل دائما الصخرة التى تصد كافة محاولات النيل منها والجموع الخفيرة من أبناء مصر سليمة القلب والعقيدة والایمان وإن كان هناك ثمة تدبير خارجي فأننى أطالب رجال الدين أن يحدثوا الناس من قلوبهم وبغزير علمهم من تعاليم دينهم لكي يطلعوا العقول والعيون على حقائق الأمور وانشدهم بتوعية المواطنين للسماحة والاخاء وابرز حقائق الوحدة الوطنية التى ظلت على مر العصور جزءا غالبا من نسيج المجتمع المصرى ..

الناس جميعا امة واحدة

ولقد اعتبر الاسلام الناس جميعا امة واحدة ، الانسانية تجمعها واذا فرقت الاهواء فالاصل واحد . وقد جاء في سورة

البقرة التصريح بأن الانسانية امة واحدة ، وأن الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل بالهداية ليحكموا بأمر الله تعالى في هذا الاختلاف ، وذكر في القرآن الكريم بأنه لم يكن اختلاف اللغات والالوان بمانع من الوحدة الانسانية الجامعة بل أن هذا الاختلاف من سنن الله تعالى في خلق الانسان وهذا معنى قوله تعالى « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم » سورة الروم الآية رقم ٢٢

واختلاف الناس شعوبا وقبائل لم يكن ليقاقتوا ويختلفوا ولكن ليتعارفوا ويتعاونوا ، وقد صرحت بذلك الآية الكريمة « ياأما الناس ان خلقناكم من

ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، وإن هذا التعارف يجعل كل فريق ينتفع بخير ما عند الفريق الآخر ، وتكون خيرات الارض كلها لأبن هذه الارض وهو الانسان ..

والنبي صلى الله عليه وسلم حارب التفرقة في المعاملة بسبب الالوان ونذكر الآن قوله صلى الله عليه وسلم الجنة لمن اطاعنى ولو كان عبدا حبشيا ، والنار لمن عصانى ولو كان شريفا قرشيا ، فليس في الاسلام بمقتضى المبادئ المقررة الثابتة اختلاف في المعاملة بسبب اختلاف الالوان ، وإن التفاوت بين الناس بالعمل لا باللون .

وكما ان الاسلام حارب فكرة التمييز بالالوان ، حارب التمييز بالعنصر والجنس ، فالناس جميعا لادم ، لا فرق بين اري وحامى

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيم

المصدر : الأهرام الإخبارية
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

ويروى ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير اخربسواد أمة ، فقال له : يا ابن السوداء ، فغضب النبي عليه السلام ، وقال : لقد طف الكيل ، لقد طف الكيل ، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل ، ولا فرق بين دين ودين في تكريم الانسان حيا او ميتا . ويروى ايضا انه مرت جنازة يهودى فوقف لها النبي صلى الله عليه وسلم تكريما ، فقال له بعض اصحابه : - « انها جنازة يهودى » فقال النبي الامين « أليست نفسا »

التعاون والتسامح

والتعاون في الاسلام مبدأ عام في كل الجماعات الانسانية ، فقد جاء في سورة المائدة الحث على التعاون المطلق على البر ، ومنع التعاون على الاثم والعدوان ، فقال سبحانه وتعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل والقول الى التعاون ، وكان يعقد المعاهدات مع القبائل العربية لاجاد تعاون انساني لاعلاء المعاني الانسانية وكان يحث على كل تعاون على الخير ويؤيده ، ويرد كل تعاون على الشر ويحاربه فقال عليه السلام « الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه » ولم يعين ذلك الاخ بل عممه ، فيعم الاخوة الانسانية ذلك لانه في الوقت الذي يشعر الانسان فيه بالاخوة الانسانية وان التعاون مطلوب في كل صورة تختفى روح النزاع . ودعا الاسلام ايضا الى التسامح . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ضرورة دفع العداوة بالتي هي أحسن ، وأن هذا الدفع الكريم هو الذي يجلب المحبة . وأمر نبيه الامين أن يصفح الصفح الجميل عن يعاديه . فقال سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ..

وسامى بل الجميع ينتمون الى أب واحد وأم واحدة ، وليس هناك عنصر يختص بصفات لا يختص بها الآخر ، واذا كان ثمة لغات لبعض هذه العناصر فذلك بحكم البيئة وهي في مجموعها لاجاد التكافل الانساني في الانتفاع بهذه الارض التي جعله الله خليفة فيها .

كرامة الانسان

وقد وردت النصوص القرآنية بساعتبار الانسان خليفة في هذه الارض وأن الله تعالى سخر له ما في الكون وجعله تحت سلطانه وفي قدرته وجاء في سورة البقرة قوله سبحانه وتعالى « واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم . قال يا ادم انبئهم بأسمائهم ، فلما انباهم بأسمائهم قال ألم أقل اني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون ، واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين » الايات من ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ . ولا شك ان هذا التكريم ليس خاصا بعنصر دون عنصر ، ولا بجنس دون جنس ، بل للجميع سواء في حق التكريم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « كلكم لادم وادم من تراب ، لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى » .

الأهم

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام الإذاعي
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٠

وبذلك يتبين ان التسامح والصفح الجميل هو السياسة الاسلامية التي رسمتها النبوة في العلاقة بين الناس

« حرية الدين »

وقد احترم الاسلام حرية العقيدة احتراماً كاملاً ، فمنع الاكراه في الدين ، فقال سبحانه وتعالى « لا اكراه في الدين » وقال في الاية ٩٩ من سورة يونس : افانئت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين .

وبذلك فان الاسلام اعتبر امتحان المؤمن في عقيدته فتنة ، وقرر ان الفتنة اشد من القتل لانها تعذيب للروح والعقل والقلب ، وقد عمل الاسلام على حماية عقيدة الذين يستظلون بظله ، وسهل لهم القيام بشعائري دينهم . ويروى ان عمر بن الخطاب عندما ذهب ليعقد معاهدة السلام والامن مع القائلين على ايليا رأى رضى الله عنه هيكلاً لليهود قد ستره التراب ولم يبق منه الا اعلاه ، فجاء بفضيل ثوبه واخذ بعض التراب المتراكم فيه ، فاقتدى به جيش المسلمين ، فزال كل ماستر الهيكل من تراب وبدا واضحاً ليقوم عنده شعائريهم الدينية ..

وفي هذه الرحلة حضروا وقت الصلاة وهو بجوار كنيسة بيت المقدس فصلى خارجها ، ألا تجوز الصلاة فيها فقال الحاكم العادل « خشيت أن أصلي فيها . فيزيلها المسلمون من بعدى ويتخذوها مسجداً » فأى تسهيل لأداء العبادات اكرم من هذا .

وقد عمل الاسلام ايضاً على حماية من يستظلون بظله وقال صلى الله عليه وسلم « من أذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة ومن خاصمته خصمته » .

وعمر بن الخطاب كان يبيت العيون على ولاته ليعرف مقدار اقامتهم للعدل في رعاياهم ، وأول ما يهتم بالسؤال عنه معاملتهم لأهل الذمة وإذا جاءت الوفود من الاقاليم يسألهم عن حكامهم ، وأول من يسأل عنه معاملتهم لأهل الذمة ، فحسن معاملتهم لهم دليل على القيام بحق العدل بالنسبة لجميع الرعايا .

وكان لا يمتنع عن القصاص ممن ظلمهم ويروى أن ابن عمرو بن العاص تسابق مع شاب فسبقه الشاب فعلاه ابن عمرو بالسوط وقال له « أتسبق ابن الأكرمين » فذهب الشاب القبطي الى عمر في المدينة ، فأحضر الحاكم العادل عمراً وابنه ، وأمر الشاب أن يضرب حتى

يشفى لنفسه فضربه ، وعمر يطلب منه الزيادة حكماً سكوت ويقول « زد ابن الأكرمين » فلما اشتفى الشاب لنفسه أزاح عمر عمامة عمرو عن رأسه وقال للشاب : اضرب على صلعة عمرو ، فباسمه ضربه « فامتنع الفتى ، وقال عمرو « ما علمت بهذا » ثم قال الحاكم العظيم « مذكم يا عمرو تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً »

وهذه حكمة يتحدث بها الأحرار في كل مكان ، لانها شعار الحرية ، ان الحر هو الذي يقدر الحرية لغيره كما يقدرها لنفسه .

وجاء في الخراج لأبي يوسف صاحب أبى حنيفة ص ١٤٦ وص ١٥١ ما نصه :

« يروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر بباب قوم ، وعليه سائل يسأل ، وهو شيخ ضير البصر فقال له عمر : من أى أهل الكتاب أنت قال يهودى ، فقال ما الذى أجبك الى ما أرى فقال الرجل : أسأل الحزبة والحاجة والسن ، فأخذ م

عمر بيده ، وذهب الى منزله فوضع له بشىء من المال . وأعطاه ما يسد حاجته . ثم أرسل الى خازن بيت المال وطلب اليه أن يجرى عليه رزقاً مستمراً من بيت مال المسلمين ، وقال له انظر الى هذا وضربائه فوالله ما أنصفنا أن أكلنا شبيبته ، ثم نخذله عند الهرم » انما الصدقات للفقراء والمساكين ، والفقراء هم المسلمون ، وهذا من المسلمين من أهل الكتاب ، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه »

« الفضيلة »

وان من أساس العلاقات الانسانية في الاسلام التمسك بالفضيلة سواء أكانت بين الأحاد أم كانت بين الجماعات ذلك لان قانون الأخلاق قانون عام يشمل الناس جميعاً . لان الفضيلة بمقتضى قواعد السلوك حق لكل انسان يستحقها بمقتضى انسانيته التى هى وصف مشترك بين كل أبناء آدم .

وقد قامت كل علاقة انسانية في الاسلام على العدالة ، واعتبار الناس جميعاً سواء وقد ذكر سبحانه وتعالى أن العدل هو الشريعة التى قامت عليها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقامت عليها النبوات السابقة والكتب المنزلة جميعاً .

ولقد وردت الأحاديث المتضافرة التى تحت على العدل والنهى عن الظلم مثل قوله عليه السلام حكاية عن ربه « يا عبادى انى قد كتبت العدل على نفسى فلا تظالموا » أى لا يظلم بعضكم بعضاً . واعتبر النبى صلى الله عليه وسلم من يعاون

الظالم على ظلمه خارجا عن الاسلام فقد قال عليه السلام « من مشى مع الظالم فقد خرج من الاسلام »

ومن الايات الدالة على أن العدالة شريعة الرسل جميعا قوله تعالى « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » الآية ٢٥ من سورة الحديد وإذا كان لكل دين سمة يتسم بها فسمة الاسلام هو العدالة وهي شعاره وهي خاصة ، والعدالة هما الميزان المستقيم الذي يحدد العلاقات بين الناس فهي القسطاس المستقيم الذي به توزع الحقوق وبه تحمي الحقوق ، وبه ينتظم النور الانساني .

« المودة »

بيننا ان الاسلام يعتبر الناس جميعا أمة واحدة ومؤدى ذلك ان الأخوة الانسانية ثابتة يجب وصلها ولا يصح قطعها ، وقد أمر الله تعالى بأن توصل القلوب بالمودة وبذلك فإن الاسلام يكون قد وضع أسس الوحدة الوطنية فاقام العدل بين المسلمين وغيرهم ومنع الاعتداء أيا كانت صورته وحمل حرية العقيدة ومنع الفتنة في الدين وفرض على البشرية مراعاة الحقوق والالتزام بالواجبات نحو الفضيلة والأخلاق .

لذلك فإن واجب رجال الدين المسيحي والاسلامي ان يبرزوا تلك الحقائق وان يحذروا من أخطار ما يمكن ان يهدد حياة ومسيرة أبناء مصر .

المصدر : الرقعة
التاريخ : ٧ مارس ١٩٦٦

لا مؤاخنة

من يفرض علينا هذا التخلف ؟

بقلم : دكتور محمد حسن الحفناوى

من الذى يفرض علينا هذا التخلف وغياب القوة ، وما هى تلك القوة التى تغلف بنا خارج مدارات الحضارة والافتقار التقدم ، وما هو مصدر هذه القوة الطاردة للغرائب والمستنزلة لطاقتنا وأبداعنا ، أننا نحن المصريين من الشعوب التى تعيش تراب وطنها وتخشى عليه وتمحبه ، وفى نفس الوقت - ومن العجيب أيضا - أن يقف الكثير منا فى لا مبالاة قلقة أمام ما يتحدانا ويواجهنا ، وكأننا اكتفينا بالتشخيص ولا يهمنا أن نبدا ونفورا فى العلاج ، وننتسب ما الذى يجب علينا ، وكيف نفجر طاقتنا من جديد وتطلق قدرة المصريين على أن يكتفوا الصلوف ويقيموا الحضارات من جديد ، وتاريخ الشعوب أضحى لا يكفى ولا يغنى من جوع ، ولذلك لا احكمم للتاريخ وهذه ما غلبنا يعرفه ويقدره ، وبعضنا الآخر يتجاهله يائسا ومغيبا ، ولكن ماذا عن المصريين المعاصرين أنفسهم .. بالله عليكم انذكرون أصالة هذا الشعب أثناء حرب أكتوبر ، انذكرون دور الجيش المصرى الرائع والعظيم ، انذكرون موقف الجبهة الداخلية والتزام النفس والشعب بالحفاظ على أمننا وسلامة مواطنينا ، بحميها وبحرسها الشعب كل الشعب باليمن والقب ، لو انذكرون قدرة هذا الشعب على أن يتحمل كل هذا الصبر ويجتر كل تلك الهموم ويتخطى كل هذه المصاعب والآلام ، حرصا على بلاده ، وإن ثلر فمن فيض الكيل وتمعت الظلمين ، ولهذا كله نتسائل : من هذا الدخيل علينا الذى يزرع بذور الفرقة الوطنية والصراع الطبقي ويحاول أن يعيد عتارب الساعة الى الخلف ، ومن هذا الذى يحرض على انكفاء روح الفتنة والصراع ، ومن هذا الذى يقودنا الى الهلوة لجرد أن يعبطنا ويزرع اليأس فى

نفوسنا عن الغد والمستقبل ، وهل نجيبنا عن عقولنا ، أم أننا لا نريد أن نعلم من على صدر مصر التى انهكتها وانهكتنا ، أننا دائمو التردد البيغافى أننا نواجه قوى أجنبية خفية صهيونية وبولية ونكتفى بذلك ، ولكن ماذا فعلنا لكى نواجه تلك القوى ونهزمها ونتغلب عليها .

إن المشكلة الحقيقية هى نحن أنفسنا بتراخيها وتواكلنا على تلك الدولة وهذه الحكومة ، وكأننا شعب لم يصل الى مرحلة الرشد والقدرة على تخطى المعثرات ، ولذلك وفى الحقيقة فإن أخطر من تلك القوى الخفية هو ما صرنا فيه واصبحنا عليه . نعم فإن من أخطر تلك القوى المدمرة هى اللامبالاة والتراخي بداخلنا نحن ، وقد حان الحين لأن نواجه أنفسنا ، ولكن قدرين على أن نعيد لطاقتنا قدراتها وأن نتحرك بالعمل الجاد والكفاح فى سبيل مصر وغدا ، لنبدأ العمل مع بزوغ الفجر ولنعمل وريتين لو فلانا فى اليوم الواحد ، لنبدا طلبتنا فى العمل القومى بخطة مدروسة لتنظيف البلد ، وشرفع التلوث ونزوع الاشجار أثناء الاجازة الصيفية بل لمدة علم تطلق فيه المدارس وتؤجل الدراسة ، نحن نحتاج الفكر غير نمطى وغير تقليدى لكى نخرج بسلامة من هذه الرمك المتحركة للتخلف والركود ، وليشارك الشعب بكل طوائفه فى دفع عجلة العمل وليبدأ بعض ولاية الامر المكسبين فى المكاتب مع ادارتهم وموظفيهم الى الانتقال والعمل فى المدن الجديدة وليعمروا الصحراء مسبقين بالمستولين والرواد ، وذلك حرصا على مستقبل الجيل القادم ، لقد ضيعنا كثيرا ولن يقبيرا أن نخشى بما تبقى لنا من أجل لقمة العيش الحرة وغير المشروطة ، ولنبحث عن غد مشرق بلان الله مهما كلفنا ومهما أجهينا ، ونحن والقون أن الشعب اذا شعر بلخلاص القيادة ستولد المعجزة من خلال العرق والأصرار . إن كلمتى هذه هى تضرعت الى الله جل جلاله فى علاه ، بأن نطبق وأن نفهم أن العمل عبادة وأن الله يبارك العاملين على طريق التنمية وتوفير لقمة العيش الكريمة الحرة ، ولكن من المؤمنين الاقوياء والوطنيين الواعين لكل ما يدور حولنا ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

فى ندوة «الفتنة الطائفية»

بنقابة الصحفيين

مصر القوية مستهدفة والفتنة وسيلة لإثارة المشاكل أمامها

د. مصطفى الفقى :

تاريخ مصر يؤكد
أن الفتنة لم تكن يوما
صراعا دينيا

الشباب فى حاجة إلى مشروع
قومى لاستيعاب طاقاتهم المعطلة

استاذ التاريخ ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وعدد كبير من الصحفيين .
وقد تم خلال الندوة استعراض مختلف اسباب الفتنة وجذورها التاريخية والوسائل التي يمكن من خلالها علاجها .

عقدت نقابة الصحفيين امس الاول ندوة دارت حول «الفتنة الطائفية في مصر» حضرها الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الاسبق والدكتور يوتان لبيب رزق

د. أبوالمجد : لابد من البحث عن الطرف الثالث في إثارة الفتنة

بدأت الندوة بكلمة لنقيب الصحفيين مكرم محمد احمد أكد فيها على ضرورة الكشف عن الاسباب الحقيقية للموجة المصطنعة للفتنة مشيراً إلى أن تمزيق وحدة الأمة امر لا يمكن أن يكون له مبرر وأن هناك جرثومة في الفكر وراء الفتنة ، أما بالنسبة لما يذكر من أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية هي سبب الفتنة فإنه لا يمكن الاقرار بذلك ، وإن كل من الممكن أن

تكون عاملاً مساعداً . أوضح مكرم محمد احمد أن مصر لا تملك شيئاً أغلى من وحدتها الوطنية وأن ما يحدث في لبنان لا يمكن أن يحدث في مصر للميون سبب وسبب ، فالمصريون على مر التاريخ شعب واحد تربى تربية واحدة وظهرت وحدته في الكثير من المواقف منها ثورة ١٩١٩ وحرب أكتوبر ١٩٧٣ .

لابد من الدقة والموضوعية

ثم تحدث الدكتور احمد كمال ابوالمجد ، فأوضح أن منهج تناول المشكلة ينبغي أن يلتزم بالدقة والموضوعية والمسئولية . فمن ناحية لا يجوز أن يلقى القول على عواهنه بالنسبة للموضوع وعلى أسس بيانات غير كاملة حيث قد يؤدي ذلك إلى خطأ في الحكم والتقدير والقرار الذي يتخذ . ولذلك فإن أول ما يقتضيه الأمر العناية بتشخيص الظاهرة وفهرزها عن ظواهر أخرى تتداخل معها مثل ظاهرة التدين والتي لا تعتبر سبباً للفتنة حيث عيش المصريون - مسلمين وأقباطاً - دائماً في حالة تدين في وثلم دون تشاحن ، ومثل ظاهرة الإحباط الاجتماعي والسياسي والتي قد تعجل بظهور الأزمات دون وجود سبب كاف لتفسيرها . ومن ناحية ثانية فإنه يجب ألا تستخدم المشكلة مدخلاً للاتصال في قضايا أخرى مثل الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين ، أو للهجوم على الفكر الإسلامي ، كما لا يجب التهوين من المشكلة والاحتفاء بكلمات طيبة حيث قد يؤدي ذلك إلى تعقيداً أو التحويل منها مما قد يؤدي إلى إشعال الفتنة .

ثم أشار الدكتور احمد كمال ابوالمجد إلى أن الفتنة لها قوانينها الداخلية ، فهي

تابع الندوة :

مصطفى عبدالرازق

تصوير :

حمدي عبد الصادق

هدام لا يعرف اسبابه معرفة دقيقة ينتشر بسرعة مفاجئة وفي اتجاهات يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها ، وقد تزول اسبابه وتبقى مع ذلك قائمة ويتعذر بسبب ذلك احتواؤها والتعامل معها ، ويظهر في مرحلة من مراحلها الطرف الثالث الذي يعمل على إشعال الفتنة وليس ذلك من قبيل التفسير التامري للتاريخ ، فالتامر حقيقة وهناك مؤسسات وسياسات يتم وضعها بهدف إحداث الفتنة وهذا يؤكد على عدم جواز طرح أي مشكلة مصرية بمعزل عن العالم . وتطرق الدكتور كمال أبوالمجد إلى ما اعتبره سبب ذلك التامر موضحاً أن مصر تبشر أمراً بالغ الأهمية وهو أنها تستأنف نشاطها كقوة مؤثرة على العالم العربي والإسلامي والأفريقي ، وأنه رغم كل جراحاتها فإنها تتحرك بفعالية ، وهذا مخالف لمصالح أطراف كثيرة يهمها أن تبقى مصر إما

مشلولة أو ناقصة الحركة . خاصة ونحن نعيش عصر ما يمكن تسميته بـ «عصر النهضة الإسرائيلية» . وهذا يدعونا إلى مزيد من اليقظة تجاه الطرف الثالث ، وإن كل هذا لا يعطينا من إدانة المخطيء .

ثم أشار الدكتور أبوالمجد إلى أن الفتنة يمكن أن تكون مجموعة حوادث يتم احتواؤها وانتهاؤها ، ولكن رغم ذلك يبقى لها أثر في الضمير القبطي والمسلم . فهذا العنف المزيج الذي يصاب أصحاب الفتنة يحدث مخاوف مشروعة لو على الأقل يكون جزء منها مشروعاً مثل القلق واليأس من قدرة النظام الحاكم على توفير الحماية من هذه المخاوف ، وإذا تحقق هذا وذاك بدأ الإنسان يحتاط بنفسه لنفسه ، ورغم تأكيد على أن التدين ليس سبباً للفتنة ، إلا أنه أشار إلى أن التدين المتزايد مما يكون الوضع معه قابلاً للاشتعال بدرجة أكبر ، والظاهرة بهذا المعنى ، كما أوضح الدكتور كمال موجودة على الجانبين . مشيراً إلى أن المشكلة في تيار التدين هي أن الفلاة يكونون أعلى صوتاً من المعتدلين وهو امر من شأنه أن يثير المخوف على الجانب الآخر .

فشل النظام في العلاج

ثم أعرب الدكتور أبوالمجد عن تصوره

بان النظم القائم لم يوفق في تقديره حتى الآن في علاج المشكلة بصورة كاملة . موضحا اننا نحمل الأمن في مصر فوق ما يطبق . إلى جانب ذلك فإن العقلاء المستنيرين في مصر مقصرون . ودعا الدكتور ابوالمجد العقلاء على الجانب

الإسلامي - بصفتهم مسلما - إلى أن يمارسوا دورا مزوجا .. فلا بد أن يعلنوا موقفهم بكل الصراحة وبدون مواربة حتى لا يحسبهم الغلاة على أنهم منهم مشيرا إلى أن كلمة أهل الذمة في الإسلام هي مستند مضمونه المواطنة الكاملة من

ينتقص منها فإنه يخرج عن الإطار الإسلامي الصحيح . فاهل الكتاب لهم ما لنا وعليهم ما علينا ومواطنتهم كاملة . وهذا يجب أن يعلنه المعتدلون بوضوح ليعرف الغلاة ذلك . لأنه من المؤكد أن لهم «المعتدلون» بعض التأثير على هؤلاء الغلاة . وهذا الدور يجب أن يلعبه المستنيرون على الجانبين . والأمر في النهاية لا يعالج بتقليل الظاهرة الدينية وإنما بترسيخ الدين .

ثم اختتم الدكتور كمال ابوالمجد حديثه موضحا أن هناك مستويين للعلاج . المستوى الأول على المدى القريب ويتمثل في أن تكون الدولة صليمة في عطف من يخرج على القانون لبا كانت طائفته أو صفته .. المستوى الثاني على المدى الطويل ويتمثل في التربية الدينية والسياسية . بأن يصح المرء صدره لمن يخالفه في الرأي والدين . وإن يلقى المجتمع قيمة التسامح والمودة لدى الأفراد .

مصريون من أصل واحد

ثم تحدث الدكتور مصطفى الطفي فابدى دهشته لما يحدث في مصر من موجات من القلق الطائفي بين فترة وأخرى . رغم أنها تعد أقدم الكيانات السياسية في المنطقة . وأشار إلى أن مثل هذه الفتنة قد تجد لها مبرراتها في دول أخرى كالهند مثلا لوجود ثار تاريخي بين الهندوس والمسلمين لاعتقد الهندوس بأن المسلمين الذين اتوا مع جحافل المغول هم السبب في الاضطراب في الحياة الهندية على النحو الذي انتهى إليه الوضع في الأرمينيات . ولكن ما الذي يدعونا في مصر إلى ذلك ؟ فليس في تاريخ مصر ما يثير الحزازيت ويدعو إلى الشعور بالعداء بين الاقلية والأغلبية .. بل أن الأمر يدعو إلى زيادة الترابط حيث يعتبر المصريون جميعا من أصل واحد وعاشوا تجربة مشتركة . بل وأثبت الاقليات تاريخيا أن ولاهم لغزب الوطن لا يقل عن ولاهم غيرهم . وأشار الدكتور الطفي إلى نمذج من ذلك . فعلا في موقف الاقليات من الغزو الصليبي الذي رفع الصليب شعرا . فكان موقفهم جزءا من الموقف العربي الإسلامي ككل . وكذلك موقف الاقليات من الحملة الفرنسية فرغم اشتراكهم مع أهل الحملة في الدين إلا أنهم لم يخرجوا عن الموقف المصري العلم . وحتى عندما حاول اهدم ذلك - الجنرال يعقوب - وقلوا

ضده . وخلص الدكتور الطفي من ذلك إلى أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ثارات قديمة تدعو لتفجير الموقف بين الحين والحين . مؤكدا أن التاريخ الاجتماعي لمصر يؤكد يوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع ديني ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع آخر كمنته في ضمير المجتمع أو وجدانه . واستشهد الدكتور الطفي في ذلك بتطور المناخ العلم في مصر في السبعينات . والتي صلبها تزايد المد الديني على الجانبين . فقد أدت نكسة ١٩٦٧ والهزة التي أحدثتها في ضمير المصريين إلى أن يفتش كل منهم في ذاته وأصله عن هوية تخرجه عن هوية المهزومة فلجا كل إلى بيته وبدأ يواجه الطرف الآخر بدلا من مواجهة الجماعة مع المعتدى ولم يستمر هذا الأمر لحسن الحظ حيث جاءت حرب ٧٣ فقضت على ذلك الوضع وإن استمرت آثاره حتى اليوم .

ثم عرج الدكتور الطفي بالحديث إلى منطقة أخرى مشيرا إلى أن الدين الإسلامي بين التسامح يدعو إلى حملة أهل الذمة . مشيرا أيضا إلى أن تاريخ الاقليات في مصر يؤكد أنه تاريخ وطني لا يتجزأ من تاريخ الأمة المصرية كلها . لأن المسلمين والاقليات يتجولون في نفس المسكن والأحياء .. وإن هذا كله ينهض دليلا على التجانس والوحدة الاجتماعية والانسجام بين عنصرى الأمة .

لا لمصر القوية

وبعد هذا العرض تسأل الدكتور الطفي عن تفسير ما نراه ؟ فأعرب عن انقلابه مع مقولة استهداف أمن مصر من الخارج .. فمصر في انطلاقتها تخضع لشروط وضوابط إقليمية ودولية لا يمكن تجاوزها ولذا لابد من خلق كم هائل من المشتغل لها ومن بين ذلك إثارة الفتنة بشائعات مختلفة كل من بينها تلك التي تخص العرض في الصعيد وهي مسألة حساسة يمكن أن تحقق إثارتها خلق مناخ الفتنة والقلق بمصر .

ثم عرض الدكتور مصطفى الطفي لما يتصوره أسبابا لمناخ الفتنة فأشار في مقدمة ذلك إلى ضعف حركة الأحزاب على الساحة السياسية في مصر عموما . فهي تطيح أن تقدم للمواطن ما يعلا الفراغ السياسي على الساحة . إلى جانب

بكتير من الرعاية والحب مشيرة في ذلك إلى
تجربة الهند حيث كانت أنديرا غاندي
تخص المسلمين بخطاب في ذكرى المولد
النبوي وهو امر لم يكن يتم في دول
إسلامية

السبعينات والفتنة

لم تحدث الدكتور يونان لبيب رزق
هاعرب من تصوره بأن المناخ القاتم الآن
والذي يؤدي إلى هذه الانفجارات المتباعدة
التي قابها النفس المصرية مناخ تم
صناعته على امتداد العقدين الماضيين ،
وإنه لم يحدث تحد بدرجة كافية لهذا
المناخ ، فالمسألة بدأت بصراع على السلطة
بين السادات والناصرين وكان مطلوباً
وجود مناهض للناصرين فكان العمل على
انتشار الجماعات الدينية خاصة في
أسيوط لظروف معينة ، وأوضح الدكتور
يونان أنه رغم ذلك كانت الجماعات حتى
تلك الفترة محدودة ولكن ما جرى بعد
ذلك من سياسات اقتصادية خلق البيئة
المناسبة لانتشار التيار الديني ساعد على
ذلك حصول السلطة للتيار اليساري ، وقد
دفعنا الأزمة بعض الاقليات إلى الهجرة إلى
الغرب وتلاحظ أن هؤلاء المهاجرين بدأت
المؤسسات الدينية تعمل على تنظيمهم مما
ساعد على أن تكون تلك الهجرة بدورها
مظهراً آخر من مظاهر تعميق التمزق
الديني .

وأشار الدكتور يونان لبيب إلى أنه على
المستوى السياسي شهدت السبعينات
عودة الطيور المهاجرة من خلال سياسة
شديدة التسامح مع الجماعات التي تركت
مصر خلال الخمسينات والستينات ، كما
أن ما أصاب القضية الوطنية في فواخر
السبعينات ، بإسلام مع إسرائيل ، خلق
درجة كبيرة من الفراغ السياسي .. مما
أدى مع غياب القضية الوطنية إلى قوة
التيار الديني .

د. يونان رزق الفتنة في مصر مناقضة لحركة التاريخ

ذلك لزمة الثقة التي خلقها مناخ التطرف
على الجانبين . مؤكداً أن مناخ التطرف
الذي بدأ يبرز على الساحة واستغلال
الدين في السياسة لورثنا تركه ثقيلة
معروفة للجميع . وبجانب ما سبق أشار
الدكتور الفقي إلى افتقار الشباب للمشروع
القومي العلم وكذلك مجموعة المتاعب
الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية .
فالشباب خريج الجامعة تهدده مشكلة
البطالة ، وإذا وجد عملاً فإن مرتبه
لا يكفي ولذلك كان الحل بالهجرة المكنية
- السفر إلى دول الخليج - أو الهجرة
الزمنية بالإيمان بفكر يرفض من حوله
ويتنكر له مما أصبح معه مادة لكل أعمال
العنف والطفلية .

لم تسأل الدكتور مصطفى الفقي عن
صياغة المواجهة فأعلن أن الحل التقليدي
المتمثل في لقاء المشايخ والفلاسفة بعد
مسكن اجتماعياً عاماً ، فليس هو الحل
الوحيد . وأكد على ضرورة التركيز على
مناهج التربية والإعلام بإحياء التقليد
والعادات الموجودة في قرى وريف مصر ..
فهناك مثلاً تقليد في بعض القرى بالا يحمل
نعش القبطي إلا مسلمون وألا يحمل
نعش المسلم إلا قباط .. فهذه تقاليد لابد
من إحيائها . كذلك لابد من التركيز على دور
المعلم الذي يجب أن يحرص على غرس قيم
التيدين الواعي لدى الجيل الصغير ،
وأشار الدكتور الفقي إلى ضرورة تغيير
المناخ العلم السلبي موضحاً أن ذلك
يستغرق وقتاً طويلاً ، والمضي في حل
المشكلة الاقتصادية مما سيقلل من حدة
المشكلة الطفلية ، والارتفاع بمستوى
الوعي السياسي ، ومواجهة الضائعات
والغزو الفكري والإعلامي من الخارج ،
موضحاً أن الحل الجذري ليس هو
الوحيد ، فالمواجهة الأمنية مطلوبة ولكن
يجب أن تتواءم مع حل سياسي بحركة
تؤوبه تزيد الانتماء للفكرة السياسية عند
المصريين جميعاً . ودعا الدكتور الفقي في
خاتمة كلمته الأغلبية إلى احتواء الأقلية

احداث الفيوم بين الحقيقة والشائعات

والد الطفلة : لم أكن أعلم أن البقال مسيحي

« معظم النار من مستصغر الشرر »، والطفلة الصغيرة ولاء شعبان كانت تلك الشرارة الصغيرة التي حولت الفيوم من مدينة هادئة الى حريق كاد يلتهم كل معنى الاخاء والحب لولا تدارك الموقف .
ومما لا شك فيه أن المدينة تأثرت بشكل أو بآخر وخصوصا سياحيا فقد مضت أيام العيد والشوارع شبه خالية وضاعت معالم الفيوم السياحية خلف الخوف المتستر وراء الشائعات وبورت بحيرة قارون وكان مياهها قد جفت كما ظهرت السيلبييه وكان اوراق اشجار الزيتون بها قد ذبلت ونضبت « عين الشاعر » من قلة الزائرين .

وبمنزل تبدو عليه علامات الريفية أكثر من المدنية خرج صوت الطفلة ولاء ذات السنوات الخمس ببراءة وهي تقول : كنت رايحه اشتري حلاوة من خيشه (تقصد ابراهيم واصف البقال) وبصيت لقيته شدنى جوه الدكان ورفع هدىمى وقعد يقول انا عليز اشوف صرخت وجريت على البيت ولما رجع ابويا من الشغل قلتله .

وتقول زوجة واصف ابراهيم البقال .. إن زوجى رجل معروف بلخلاقه بين الجيران واخلاقه وابيه معنى كزوجة يؤكدان براءته من هذه التهمة - صدقونى من المستحيل أن يفعل زوجى هذا وخصوصا مع طفلة صغيرة !!

وعن عدد الضحايا في هذا الحادث الاليم تقول تقارير الشرطة انها وصلت الى خمسة عشر من المسلمين والمسيحيين ومن بين الاسماء التى التقطناها (ناصر مصطفى ١٩ سنة) (جمال عطية - ٢٤ سنة) (اميره فهم - ٢٠ سنة) (برهام نجيب - ٢١ سنة) (سيد احمد دسوقي - ١٩ سنة) (مصرى رشدى - ٢٨ سنة) وغيرهم الذين لم نستطع الوصول الى اسمائهم .
وعندما وصلنا الى قرية فيديمين ، للقاء اسرة مساعد

وهنا توقف حديث الطفلة ليكمل والدها شعبان محمد بقية القصة قائلا اخذت ابنتى وتوجهت بها الى هذا الرجل ولم اكن اعلم انه مسيحي وعندما عاتبته انكر لواجبه الطفلة فارتبك وخصوصا أن هناك من شاهدوه من المواطنين فضربته ضربا مبرحا وتوجهت بعد ذلك الى مامور مركز سنورس وقدمت بلاغا ضده وتم عرض ابنتى على الطبيب الذى أكد سلامة الطفلة في تقريره وعندما عدت الى المنزل فوجئت بشائعات تؤكد ان ابنتى اغتصبت بل أكد البعض انها ملئت فمضيت

محافظ الفيوم :

هناك علاقة

بين

أحداث النيا

وأحداث الفيوم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ مارس ١٩٦٦

صباح سأقطع قلبي بأسناني !!

الشرطة الذي قتل بعبوة ناسفة أثناء قيامه بواجبه أمام كنيسة العذراء كانت الوجوه عابسة يسكنها الخوف المختلط بالحزن الشديد فهذا هو عيد القرية اليتيم بعد قتل العم كمال والذي ترك وراءه عشرة من الأبناء وأما أبا مسنين ... حلول البعض اقناعنا بالعودة فليس هناك مجال للمصالحة وسط احزان الاب والام ولكننا اقتربنا من المنزل الريفي البسيط .. واقتربنا من الجد مخيم والد الشهيد كمال الذي قل وهو يدفن رأسه بين ملابسه الريفية البسيط ، لقد تعودت على الاحزان فقد فقدت ابنتي جميعا فاستشهد ابني الاصغر في معركة الشرف عام ١٩٧٣ ولم نبك عليه واليوم يموت ابني الوحيد ومن الذي يقتله ١٩ .. حولنا التحدث الى ام الشهيد ولكن دون جدوى فممن سماعها الخبر وهي لم تفلح حتى اليوم وفي إحدى غرف المنزل كان الأبناء العشرة يثيرون داخل كل عقل مئات التسؤلات تتسلط الدموع من عيون (صباح ابنته ١٦ سنة) وهي تريد عيظه أقتل الى قتل ابويا .. عيظه أقطعه بأسناني .. ابويا كان طبيب قوى وكل الناس يتحبه .

وعلى المستوى الرسمي التقت جريدة « الاحرار » بالدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الذي قل إن ما حدث باختصار شديد هو عمل فردى أحقق قوبل كرد فعل بعمل غوغائى أكثر حمقا

فاحسبى يقول ان هذا الرجل العجوز الذي ضليق المظلة لا يذهب الى الكنيسة ابدا وليس له علاقة بالمسيحيين والذين ردوا على هذا العمل هم صبية تحكمهم العشوائية والغوغائية ولا يعرفون الطريق الى المسجد ومن هنا فالخلاف والاحداث تدور بعيدا عن كلمة « فتنة طائفية » كما زعم البعض إن القضية أصبحت قضية مواجهة مع الأمن والدول قلادة على هذه المواجهة اما عن اختصاصى فهو التعامل من خلال الشرعية ، ومن يخرج عنها فهناك أجهزة أخرى تتعامل معه ويضيف المحافظ : إن الكنيسة لم تكن هي المقصودة بدليل ان الكنيسة كانت في الناحية اليمنى ومساعد الشرطة كان في اليسار فلماذا القوا بشحناتهم على مساعد الشرطة مع أنه كان يجلس بعيدا عن الكنيسة والحقيقة ان التنظيمات المتطرفة ارادت احداث نوع من « الربكة » في مكان آخر غير سنورس بعد ان تم السيطرة على الاحداث فيها .

وعن علاقة احداث الفيوم بلحادث المنيا يقول المحافظ : إن الجزئية الاولى بسنورس ليس لها علاقة بلحادث المنيا اما ما يختص

بلحادث سنهور وقتل مساعد الشرطة فلا استبعد ان تكون هناك علاقة تنظيمية وهذا تحت المحضر ، اما ما نشرته إحدى الصحف بشأن انها فتنة وأن الأطفال يلعبون « مسلمين والقباط ، فاتحدى من يثبت هذا فعلا او ان هذا الكلام دار في اجتماع لجنة الوحدة الوطنية .

اما عن دور لجنة الوحدة الوطنية التي تتكون من جميع التنظيمات السياسية والشعبية بالفيوم فأكد الدكتور عبدالرحيم شحاتة انها اجتمعت لمناقشة الاحداث فاننشأت فروعا في المراكز لهذه اللجنة لما لها من دور فعال لعبته بالفعل في الاحداث الأخيرة فقد تم تقسيمهم وتوزيعهم على ٢٤ مسجدا لتوضيح حقيقة ما حدث وكان لها رد فعل ايجابي لدى الجماهير بالشارع الفيومى .

في ندوة نقابة الصحفيين عن الفتنة الطائفية

د. مصطفى الفقى : **مصر ليست دولة**

طائفية ولا دولة صراعات

مذهبية وعرقية

**المصريون .. مسلمون
واقباط .. من اصل واحد**

مصر مستهدفة بعد نصر

اكتوبر واستعادة دورها

د. ابو الجد

لا تهوين ولا تهويل فر قضية الفتنة الطائفية
حزم الدولة مع كل من يخرج على القانون
اهل الذمة تعنى حقوق المواطن كاملة

في ندوة نقابة الصحفيين حول الطائفية بمصر

د. ابو المجد: الحرية هي الفريضة الغائبة د. الفقي: الاضطرابات الطائفية سياسية الطابع

د. يونان: المشايخ حلوا

محل الزعامات المدنية

واكد انه اذا كان هناك فريضة غائبة فلن تكون سوى «الحرية» التي امتهنت في عالمنا العربي والاسلامي، وتكرت ساحة منظمات حقوق الانسان لليهود بتصدرونها.

● ولاء الاقباط

ثم تحدث د. مصطفى الفقي فتساول عن السبب الحقيقي وراء هذه الحساسيات بين المسلمين والاقباط الذين اثبتوا تاريخيا ان ولاهم للوطن لا يقل عن غيرهم، وأشار الى انه ليس في تاريخ الامة المصرية ثارات قديمة، وانما يؤكد التاريخ الاجتماعي للمصريين ان الاضطرابات الطائفية لم تكن تعبيرا عن الصراع الديني بل كانت ذات طابع سياسي وفسر المد الديني الذي بدأ في السبعينات بأنه بسبب الهزة العميقة التي أحدثتها نكسة ١٩٦٧ في نفوس المصريين فلجأ كل منهم الى البحث عن هوية جديدة بدلا من هويته المهزومة وكان الدين هو الساحة التي احتس بظلها الجميع، ولكن حرب أكتوبر اعادت الثقة اليهم وخلصتهم من تلك الحالة الا ان الآثار بقيت حتى الان. وأكد بأن الانسجام الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين قائم، واذا كان هناك بعض التركيز للمسيحيين في الصعيد فسببه تاريخي وهو ان القنيس مرقص جاء الى مصر من الجنوب الى الشمال.

وأشار الى ان للمواجهة لا تكون الا باحياء فولكلور التسامح بين المسلمين والمسيحيين حيث كنا نرى ان المسلمين يصرون على حمل نعش المسيحي والمسيحي كذلك مع المسلم، ولا نكتفي بمظاهر الوحدة التقليدية التي تعويناها منذ ثورة ١٩١٩.. وقال بأن ذلك لا يكون

تركع، او تتعرض لتعبية سياسية او نزاعات عربية ووطنية.

وتساول د. ابو المجد: ما الاثر الباقي في الضمير القبطي والمسلم في مصر، وأجاب يؤكد: الحوادث العنيفة تحدث مخاوف مشروعة كالخوف والقلق، وعدم الثقة واليأس من النظام الحاكم، والعمل الشخصي المباشر حيث ينزل كل منا الى الشارع للدفاع عن نفسه وقال ان المشكلة في ان أعلى الاصوات في تيار الدين هي اصوات الغلاة الذين يشعرون الاقلية، بل والمصريين عامة بالرعب ويرهبونهم مسلمين ومسيحيين، وأشار المفكر الاسلامي الى ان النظام القائم لم يوفق توفيقا كاملا في معالجة هذه القضية، حيث تحمل الامن فوق ما يطبق وألقى على كاهله امر تحجيمها، والقضية ليست أمنية في الاساس. وأكد بأن العقلاء والمستنيرين في مصر قصروا في اداء واجبه وعليهم الان ان يقوموا بدور مزدوج، فلا بد ان يعلنوا موقفهم بصراحة لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة انهم معهم، وتوهم الطرف المسيحي بأن هؤلاء المستنيرين في اوقات الشدة رصيد للتطرف. لا بد ان يروا مضمون الوضع القانوني الحقيقي لغير المسلمين من أهل الذمة هو المساواة الكاملة، والمواطنة الكاملة، حيث يصبح الشعار «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» حقا وليس مجاملة او ظرفا! ولا بد - بما لهم من بعض التأثير على الغلاة - ان يرشدوا تدينهم، فما قيمة موجة الدين اذا كان خاطئا واذا كانت كل اللفظ والاعلام المرفوعة في ميزان الله لا تساوي شيئا. وحدد د. ابو المجد مستويين للعلاج وهما عقاب كل من يخرج على القانون كائنا من كان، والتربية الدينية بما يوسع الصدور ويجعل الحرية هي الاساس لكل حوار.

القاهرة - الوطن - حسن
عبدالباستط

أكد المفكر الاسلامي د. «احمد كمال ابو المجد» ان العالم العربي يعيش حاليا عصر النهضة الاسرائيلية، خلاصة بعد اعتراف الكونغرس الاميركي بالقدس عاصمة لاسرائيل، وعادت اليها معظم دول العالم معتذرة عن مقاطعتها طوال الفترة الماضية.

جاء ذلك في كلمته التي القاها بالندوة التي أقامتها مساء السبت الماضي نقابة الصحفيين المصريين، لمناقشة أحداث الفتنة الطائفية وشارك فيها د. يونان لبيب رزق ود. مصطفى الفقي سكرتير رئيس الجمهورية.

في بداية الندوة تحدث د. «احمد كمال ابو المجد» عن منهج تناول قضية الفتنة الطائفية مؤكدا ان المعالجة افنتقت الدقة والموضوعية والمسؤولية، حيث ارجع البعض اسباب الفتنة الى تصاعد المد الديني وهذا ليس صحيحا لان مصر لم تدع يوما ما الا من خلال تدينها، وأشار الى ان هناك من تذرع بالاحداث الطائفية الاخيرة للهجوم على الحكومة، ولشن حملة على العلاقات بين المسلمين وبعضهم والمسيحيين والمسلمين. وأضاف بأنه ليس من المسؤولية التهوين من حجم المشكلة والاكتفاء بكلمات طيبة يدعى فيها الى المحبة والوئام، او التهويل لان اكبر خدمة تؤدي للفتنة الطائفية هو تضخيم أحداثها والاستمرار في الحديث عنها.

وأوضح ان القول بوجود «طرف ثالث» في الفتنة الطائفية ليس ظنا سليما وتفسيرا تأمريا، لان مصر ليست بمعزل عن المستجدات فهي ترى ولا تكاد ترى، كما ان هناك حضورا اجنبيا يسينه عودة مصر الى دورها ومكانتها في قوة التحريك على الساحة العربية والاسلامية، فلا بد ان تبتلى مصر «الطموحة» خائفة مشغولة بنفسها،

المصدر: الرط
التاريخ: ٧ مايو ١٩٦٢

الا من خلال مناهج التربية والتعليم
والاسرة وقيام الاعلام بتغيير المناخ العام
الساند .

● تحليل تاريخي

اما د. «يونان لبيب رزق» فقد حلل الاحداث الطائفية الاخيرة تاريخيا حيث ارجعها الى بداية السبعينات والصراع على السلطة بين الرئيس السادات والناصريين، فقد كان مطلوبا - حسب قوله - وجود مناخ ومن هنا بدأت القصة المشهورة في اختيار اسبوط. وكان ذلك لسببين هما: ان اسبوط كانت مقرا للاستقراطية القبطية في الوقت الذي كانت فيها الاغلبية الاسلامية معدومة.. ولوجود النشاطات التبشيرية. ولكن مع القرارات الانفتاحية وعودة الاموال المهاجرة الى مصر. بالاضافة الى ان «كامب ديفيد» والسلام مع اسرائيل خلق فراغا سياسيا وضع القطار الديني في موضع بديل للقوى الوطنية، اضاف الى ذلك ان عدم تحقيق وعود الرخاء جعل السلطة في مصر تتغاضى عن هذا المناخ لانه على الاقل يلهي المصريين عن انفسهم وعما يحدث حولهم .

واضاف د. يونان بان أكثر المزعجات في فترة الثمانينات انها انتهت والزعامات الدينية تحتل مكان الزعامات المدنية، بمعنى ان مكان سعد زغلول ومحمد فريد ومصطفى كامل احتله القس فلان والشيخ علان من الزعماء الدينيين الذين مهما حسنت نياتهم يخلقون نوعا من التمايز، وأشار الى ان عناصر عبدة تداخلت لصنع هذا المناخ منها ان اموال الانفتاح واموال الخارج، البترول وغيره، كانت تحتاج الى شرعية فلجأ المسلمون الى المشايخ واستصبروا الفتاوي ..

ولجأ الأقباط الى الكنيسة وبدأنا نسمع عن علاقة تجار وكالة البلح بالكنيسة وغيرها، حتى غلب الطابع الديني على المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة. كما ان هناك تلتفا شديدا اصاب النظرية السياسية فالاشتراكية اصابها ما اصابها والوحدة العربية اصبحت محل مناورات والدور الاسرائيلي يتعاظم والغزل معه قائم، ولم نتقدم بنظرية سياسية بديلة، والجميع مسؤولون، وفي رأيي ان السلطة لم تتقدم بنظرية سياسية لعدة اسباب منها: السلام مع اسرائيل والعوامل الخارجية وانشغال الاحزاب السياسية مثلها مثل الجماعات الدينية - بالماضي والاتساق فيه

أسباب الفتنة

ضعف حركة الاحزاب افتقار الشباب لمشروع قومي عام

والحل الجذري

عودة ربط عنصرى الشعب الواحد فى الاسرة والمدرسة والعمل

كتب - محمد خضر

أكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات أن الفتنة الطائفية فى مصر يمكن مواجهتها والتخلص من أسبابها .

قال أن مصر ليست دولة طائفية بها صراعات مذهبية وعرقية وثارات قديمة كالهند مثلا .. فالمصريون .. مسلمون وأقباط من أصل واحد وأمة واحدة .. والأقلية فيها ينظر اليها بمفهومها العدى وليس بخصائص سياسية أو سمات عرقية

وقال الفقى اننا جميعا مصريين واقباطا مررنا بظروف تاريخية واحدة وتجربة قومية مشتركة . وأثبت الاقباط ولاءهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم من المسلمين .

يبحث عن ذاته ويفتش فى اعماقه عن هوية أخرى تخرجه من نطاق الهوية المهزوزة - إذا جاز هذا التعبير - ولجأ كل إلى فكر جديد وتصور كل أن هذه هى هويته الحقيقية وبدأ يواجه بها الطرف الآخر بدلا من مواجهة جماعة للطرف المعتدى .. ومن حسن الحظ أن الأمر لم يطل وأنهت حرب ٧٣ هذا الاحساس المرير ولكن بقيت اثارة فى شكل ذلك القلق الطائفى وذلك الضجيج الذى حدث بين حقبة وأخرى فى فترة السبعينات وظلت اصداؤه حتى تلك اليوم .

د . جمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق ود . مصطفى الفقى سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات ود . يونان لبيب استاذ التاريخ الحديث واشترك فيها مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ليس صراعا دينيا أكد الدكتور مصطفى الفقى فى كلمته على أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دائما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع دينى أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحى المباشر .. ولكنها كانت رد فعل لصراعات من نوع آخر

أسباب التطرف

وأوضح الدكتور الفقى أسباب ظهور التطرف الدينى الذى انتشر مؤخرا فقال : إذا رجعنا إلى بداية السبعينات نجدها بداية تصاعد المد الدينى من الجانبين وظهور التطرف والفتنة الطائفية بشكلها المعروف فسوف نجد أن آثار نكسة ٦٧ والهزة العميقة التى أحدثتها فى وجدان الشعب المصرى جعلت كلا من الطرفين

وحدد د . الفقى مواقف الاقباط المصريين الوطنية التى تؤيد هذا الولاء .

● عندما رفع الغربيون شعار الصليب للتدخل فى منطقة الشرق الأوسط بدعوى حماية المقدسات الدينية .. كان موقف الاقباط جزءا من الموقف العربى والاسلامى كله

● كذلك كان موقفهم من الحملة الفرنسية .. جزءا من الموقف المصرى العام .. وعندما حاول البعض اتخاذ موقف متعاطف مع الفرنسيين متمثلا فى حركة الجنرال يعقوب .. رفضه التيار العام القبطى ووقف البطريك موقفا حادا وحاسما ضدهم .

● فى حادث دنشواى .. عندما لعب الاجنبى لعبته « فرق تمذ » فشل فى التفرقة بين المصريين المسلمين والمصريين الاقباط .. مما دفع اللورد كرومر للمعتمد البريطانى فى مصر أن يقول عبارته الشهيرة « اننى لم أر فى مصر مسلمين واقباطا ، ولكن رأيت فى الحاليين مصريين يعبد بعضهم الله فى مسجد .. ويعبد البعض الآخر الله فى الكنيسة .. »

وقد اقيمت أمس الاول بنقابة الصحفيين ندوة عن الفتنة الطائفية وكيفية علاج اسبابها .. اشترك فيها

مصر مستهدفة !

كما أكد الدكتور الفقى أن مصر مستهدفة بعد أن بدأت تستعيد دورها ومكانتها في المنطقة العربية والأفريقية وأنها بنشاطها وتحركها ستمثل الدولة المركزية في المنطقة والدولة المركزية في المنطقة تخضع لشروط وضوابط اقليمية ودولية لا يسمح بتجاوزها ، ولذلك بدأت المشاكل والاضطرابات تظهر في داخل هذه الدولة - مصر - في ظل اساليب مستحدثة لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التي تستطيع أن تنشر الشائعة في ساعات وأن تسمح لهذه الشائعة أن تترك آثارها وبصماتها القوية على من توجه إليه خاصة في صعيد مصر - وقراها حيث تطلق الشائعات التي تتعلق بالأعراض والشرف حتى تؤتى الشائعة غايتها وهدفها .

ضعف حركة الأحزاب

وأوضح د. الفقى أن من أسباب ظهور هذه الاضطرابات الدينية ضعف حركة الأحزاب السياسية على الساحة في مصر ، وقال إننى لأقصد حزبا حاكما أو حزبا معارضا ولكن - وهذا تعبير عن رأى الشخص فقط - أن حركة الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تقدم للمواطن في مصر ما يملأ الفراغ السياسى على الساحة كما كان في الخمسينات مثلا حينما استطاع مكرم عبيد في مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد باشا نقيب الاشراف في بلد كان فيه المسلمون أكثر من ٨٠ ٪ والسبب في ذلك بوضوح أن الناس كانت تسعى لصناديق الانتخابات لتقارن بين الوفد وبين غيره من الأحزاب ، لا أن ترى الناس بألوانهم وأشكالهم ، وهذا فقد اختلف الأمر تماما الآن .

ازمة ثقة

السبب الثانى الذى اشار اليه د. الفقى هو أزمة الثقة التي خلقها مناخ التطرف بين الجاليين والمتمثل في الاستغلال غير الذكى وغير السليم في استغلال الدين في السياسة وهذا اورثنا تركة ثقيلة معروفة للجميع ، هذه التركة تخلط بين سماحة الاسلام وعظمته ورعاية الاقليات وحفاظه عليها وبين ذلك الاستغلال والفساد والدعوة للعنف وتكفير الناس وتجهيل اهل العلم ..

بضيف : هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغربى ويبالغ في تصويرها فلابد أن تخشى الاقلية وتخاف والامر عندي ان الخوف لا يقتصر على الاقلية وحدها لان الخطر الداهم يلحق بالجميع ، وما يحدث الآن يواجه الصف الاول لمن يرفعون رايات التطرف او يوجهون الجانب الآخر ، ولكن لو تركت الامور على ما هو عليه فسوف تمضى الى ابعد من ذلك ..

المشروع القومى

أمر آخر اشار اليه د. الفقى هو افتقاد الشباب المشروع القومى العام ، وفي علم السياسة ان هناك ما يسمى بالدولة الكفاحية ، اى ان الدول تضع شعارات محددة تلزم الناس جميعا بالاتضواء تحتها لتحقيق هدف معين ، ومصر قد برأت من الاحتلال بتحرير ارضها ومسحت آثار نكبة ٦٧ على ارضها وترابها الوطنى ، وبرت مصر من مراكز القوى الداخلية كذلك ، واصبح ركائز عملها الآن هو البناء الاقتصادى وخلق مجتمع الرفاهية ، فشباب اليوم وشرائح كثيرة من المجتمع يجب ان يكون تطلهم الى مشروع قومى عام يلزمهم ببرنامج للعمل يدعوهم للمضى فيه وفق خطة

مدروسة تبعدهم عن كل الاعمال المتصلة بالتطرف والطائفية وغير ذلك ..

الهجرة الزمانية !

يشير د. الفقى الى سبب متصل بالمشكلة وابرازها وهي مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية التي تواجه الشباب وخريجي الجامعات متمثلة في شبح البطالة او عدم تغطية الدخل للحاجات الرئيسية وهذا يجعل الشاب اما يفكر بالهجرة للخارج فان فشل فكر في الهجرة الزمانية ويذهب الى عصور سحيقة بعيدة ويتناول من الافكار ربما بغير وعى عميق مما يجعله يرفض كل ما حوله ويتنكر لاهويه ولاسرتسه الصغيرة والكبيرة ويكون لقمة سانغة للتطرف ، ومادة كل الحمل العنف والطائفية ..

الحل الجذرى

وبين د. الفقى ان الحل الجذرى او النهائي ليس لقاء الشيوخ والقساوسة وشكر كل طرف الآخر في اللقاءات المتعددة وانما هذا حل مسكن ، وانما الحل الفعال والمؤثر يكمن في اعادة رباط عضرى الشعب الواحد بدءا من الاسرة والمدرسة والتربية التي لاتفرق بين مسلم وقبطى ، واحياء التقاليد

المصرية التي كانت تحرص على الا
يحمل نعش القبطي الميت الا المسلمون
والا يحمل نعش المسلم الميت الا
المسيحيون ..

فالمشاركة الكاملة تدعونا لمزيد
من التقارب والى ان تسود مشاعر
حقيقية للمحبة على ارض هذا الوطن
الغالى ..

وختم الدكتور مصطفى الفقى كلامه
قائلاً :

ان التطرف مشكلة يجب ان
نواجهها جميعاً مسلمون واقباط ، لان
المشكلة لا يعنى منها الاقباط وحدهم
بل يعانى منها المسلمون قبل الاقباط
وقد قتل المتطرفون رجال الدين
الاسلامى ولاقى المسلمون الوان هذا
العنت من التطرف وانتشاره .. ولذا
فيجب المقاومة من الجميع ..
التهوين والتحويل

وتحدث الدكتور احمد كمال ابو
المجد وزير الاعلام الاسبق فقال يجب
ان نراعى جانبى التهوين والتحويل فى
مناقشة قضية الفتنة الطائفية واسبابها
لان التهوين من الظاهرة تقلل من
الاهتمام ودراستها فتتو وتنتشر وهذا
خطر ، كذلك التهويل والمزايدة تعطيها
فوق حجمها وتجعلها تتزايد وتتمو
كثيراً ، واضاف انه ينبغى الا نلقى

القول على عواهنه حتى نسيطر على
اسباب المشكلة ..

وحذر الدكتور ابو المجد من
التمسك بالقول السائد ان موجة التدين
وتزايدها سبب فى انتشار التطرف
الدينى ، وقال ان المصريين كانوا
يمثلون شعباً واحداً يتمسك طرفاه كل
بدينه ، ولكنهم كانوا وقت الشدة
والمحنة بدأ واحدة على من عاداهم ..

واضاف : اننا فى مصر لسنا مثل
لبنان ، لان الظاهرة تختلف كلية عن
لبنان فى ظروفها واحداثها
وتطوراتها ، فنحن لنا كياننا وذاتنا ،
وهو كيان وذات واحد اثبتت التجارب
التاريخية صلابته ووحدته على عكس
ما حدث فى لبنان مثلاً ..

وقال ان الفتنة لها قانونها الخاص
بها فى كل بلد وهى صدام سياسى او

اجتماعى ، وقد تنتشر وتزداد
اسبابها ، وقد تزول الاسباب ولكن
تنشأ اسباب جديدة تزيد من اشعلها من

جديد ، وواجبنا ان نحصر هذه الاسباب
وندرسها جيداً حتى نتمكن من علاجها
والتخلص من كل ما يؤدى الى انكاء نار
الفتنة ..

ووجه الدكتور ابو المجد نداء الى
العقلاء الاسلاميين البارزين على
الساحة السياسية ان يجعلوا اعمالهم
كلها فى الظاهر وان تتسم بالوضوح
دون مواربة او مداراة لاحد لان الكلمة
القامضة توهم الغلاة انهم معهم ، وبعد
ذلك تتضح خفايا الامور ويحدث
التطرف الذى هو وقود الفتنة ..

واشار د. ابو المجد الى ان كلمة اهل
الذمة التى يتمتع منها الاقباط احياناً
هى كلمة تاريخية تعنى الحقوق
المفروضة لهم وهى تعطى لهم حقوق
المواطنة الكاملة التى لهم دون ملاطفة
او مجاملة من احد كما جاء فى
الحديث : (لهم مالنا وعليهم
ماعلينا) ..

حزم السلولة

وختم د. ابو المجد كلامه بضرورة
حزم الدولة بالطريقة التى تراها على
من يخرج على القانون مهما كانت
مكانته او ديانتته مسلماً او مسيحياً
مادام قد سلك سبيل التطرف ورفع
صوته بالفتنة وخراب المجتمع ، وهذه
هى طريقة العلاج الناجمة لاجتثاث
الفتنة من اصولها ..

د . يونان لبيب رزق :

نشأ المناخ المسبب للفتنة الطائفية
خلال السبعينات وتفاقم خلال
الثمانينات .. وهذا التفاقم له اسبابه

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية
الناتجة عن ظهور الطبقة الرأسمالية
الجديدة التى نشأت سواء بسبب اموال
البترول او سياسة الانفتاح الاقتصادى
خلال السبعينات .. وبعض الاموال
التي جاءت مع الانفتاح كانت تنقصها
الشرعية ومن هنا بحث اصحابها عن
القطاع الدينى سواء للمسلمين او
الاقباط وعقدوا اوثق العلاقات مع
رجال الدين واصبحت مؤسساتهم ذات
طابع دينى وليست ذات طابع قومى
وترتب على ذلك تمايز بين ابناء الامة
الواحدة ونشأت نتيجة ذلك بعض
المؤسسات لا يعمل لديها سوى ابناء
الدين الواحد لأول مرة فى مصر وهذه
هى بداية ظهور طائفية اقتصادية
 واجتماعية ولم تطرح نظرية سياسية
خلال هذه الفترة يجتمع الناس حولها
بعد ماكان سائداً فى الستينات .

اضافة الى ذلك انتهاء الصراع مع
اسرائيل من خلال معاهدة السلام مما
ادى لاختفاء عنصر اساسى من عناصر
التفاف المصريين حول القضية
الوطنية الواحدة .

ولمى تقدرى ان هناك علاقة عكسية
بين القضية الوطنية وانتعاش التيار
الدينى فكما ضعفت هذه القضية كلما
انتعش ذلك التيار المتطرف او
المتعصب ..

ان كل ما يحدث الان هو ضد تاريخ
الامة المصرية وضد حركة التاريخ
نفسها التى اتجهت الى التمدن منذ
اوئل القرن التاسع عشر ومن الصعب
بعد قرنين من الزمن الرجوع بعجلة
التاريخ الى الوراء .

كلمة اليوم

لا مجال للنوم لهذا العبث الاجرامى ..

ان التخبطات الاجرامية التي مازالت بعض لسلول الجماعات المتطرفة تصر على وضعها ومحاولة تنفيذها تكشف عن عقلية مريضة مشوهة ، تصور لها خيالاتها الشاذة انها قادرة على اخضاع هذا الشعب

المؤمن المسالم لسيطرتها عن طريق الاساليب الارهابية والقوة الغاشمة ، واشاعة الذعر في النفوس ، بعد ان صورت لها اوقامها ان في استطاعتها تخويف سلطات الامن لكي تكف عن مطاردتها ...

ومنذ تولى السيد محمد عبدالحليم موسى منصب وزير الداخلية ، ظهرت بوادر مريبة تمثلت في عدد من الاحداث التي اتسمت بالبطش والرعونة واهتزاز التفكير ، رأى بعض المراقبين فيها محاولة اختصار قوة مع الوزير الجديد الذي عرف بالهدوء ورباطة الجاش والحكمة في التصرف ، ولكن الرجل اثبت انه قادر على التصدى بكل حزم لاية

محاولة مشبوهة لزعزعة الامن والاعتداء على المواطنين تحت ستار من الدين الذي هو ابراء من هذا الاستغلال البشع الذي لم تعرفه هذه الارض الطيبة التي كانت دائما ومازالت موطن التسامح والالتزام الصحيح بتعاليم دينها الحنيف ..

صحيح ان جماعات المتطرفين التي حاولت السارة الفزع والاضطرابات في اماكن متناثرة من صعيد مصر لا تمثل غير قطرة لا قيمة لها بين جموع الشعب التي تستنكر مثل هذا الاسلوب الهمجى الذى

تمارسه هذه القلة الضئيلة المنحرفة ، ولكن الحزم والمواجهة الحاسمة القاطعة ضروريان للقضاء على اية بؤرة للفتنة في مهدا ، ولا سيما ان البلاد تمر بمرحلة تتطلب تركيز الاهتمام بالعمل والانتاج في جو يسوده الهدوء والاستقرار ، بعيدا عن عبث العابثين المضللين مهما تستروا وراء عباءة دين هم أبعد ما يكونون عنه !

وزير الداخلية .. في حوار بنقابة الصحفيين

لست قلقا

على أمن مصر

لم تقع حادثة ليلة انقطاع
الكهرباء .. وكان الشعب عظيما

لا حوار مع التطرفين القلة ..
يجب مواجهتهم بكل حزم وقوة

كتب - على فاروق وانتصار النمر :

على القرية وعندما ذهبت القوات اليهم .. لم يعطوا لها فرصة للحديث بل قاموا باطلاق الاعيرة النارية من الرشاشات والاي .
وتساءل الوزير « ماذا افسد مع هؤلاء ؟ » بعد ان استباحوا الاعراض .. اننى اكون مقصرا فى حق هذا الوطن اذا تركتهم .

التعامل بالسلاح

قال اللواء عبدالحليم موسى انه لا حوار مع هؤلاء .. لان الصوار يكون للانداد .. وانا لست لقيها حتى احاورهم لكننى لست مترصدا لقتلهم .. ولكن لابد من المواجهة الامنية الحاسمة .

اضاف الوزير انه لا يوجد تمويل لهؤلاء من الخارج ولو كان هناك تمويل لما قام شوقي الشيخ الزعيم المنشق عن تنظيم الجهاد بالفيوم - والذي لقي مصرعه مؤخرا - بجمع تبرعات اجبارية لصالح التنظيم ومن يرفض الدفع يقوم بحرق محصولة او سرقة مواشيه .

اوضح الوزير ان ما حققه الرئيس مبارك من اعادة توحيد الصف العربى .. وتحقيق المصالحة العربية .. وكان اخر هذه الجهود زيارة سوريا .. ادى الى تخفيف الاعباء لملقاء على اجهزة الامن بنسبة ٨٠ فى المائة .

اجهاز التنظيم الجديد

وعن التنظيم الذى تم ضبطه والذي كان يستهدف الاعتداء على اقسام الشرطة قال الوزير انه لا يستطيع للحديث عن هذا التنظيم لانه على نمة التحقيقات حاليا من جانب النيابة وكان هذا التنظيم يستهدف بعض المواقع الشرطة .. ولكن تم اجهاضه بعد الله .

وعن وجود مسيحيين من بين المقبوض عليهم فى احداث العنف الاخيرة . قال انه اتخذ الاجراءات

اكذ اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية انه ليست هناك فتنة طائفية .. واننا فى مصر شعب واحد ونسيج واحد .. ونحن مسلمين واقباطا متعايشون منذ قديم الازل على ارض الكنانة .

قال ان دور الامن فى مواجهة احداث الفتنة هو اخر الاموار فى مواجهة مثل هذه الاحداث .. لان المفروض ان نبحث عن الداء اولاً ثم نشتخصه .. وندرس العوامل والدوافع التى دعت لظهوره على السطح .

اشار الى ان محرك الفتنة يستهدف مصر لانها تتبوأ الريادة والصدارة

على الساحة العربية .

وعن حقيقة ما حدث فى الفيوم والمنيا واسيوط قال ان هناك تيارا يطلق على نفسه التيار الاسلامى ويسميه البعض الى تيار متطرف واخر معتدل ولكن الاسلام - حسب فهمى واعتقاده - هو سلام ومحبة وتراحم .. وموده .. وليس هذا الكلام من عندى ولكنه كلام القران الكريم والسنة الشريفة .. وكذلك المسيحية تعنى للتسامح والتراحم .

وتساءل الوزير « من اين اتى تاتى هذه الفجوة ؟ » لقد تعايشنا كاخوة متحابين فى وطن واحد .. بهدف واحد وامل واحد .. منذ اكثر من الف سنة .. وقد حاولوا منذ ايام محمد على بهت الفرقة والانسقام .. الا ان هذه المحاولات لم تجد اذانا صاغية .. لست قلنا

قال الوزير فى اللقاء الذى نظمته اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين وحضره عدد كبير منهم انه ليس من سياسة الحكومة .. اخفاء اى معلومات بل ان سياستها تقوم عن الوضوح والصراحة والمكاشفة لانها اسلم واكثر الطرق للوصول الى الحقائق ..

اعلن الوزير انه ليس قلنا على امن مصر .. رغم انه احد المسؤولين عن امنها .. لان مقومات القلق .. لم تتحقق بفضل الله .. وهناك مثالان احدهما بعيد نوعا وهو احداث الامن المركزى عام ١٩٨٦ .. والثانى قريب وهو حالة

الاضطراب التام التى واجهتها جميع محافظات الجمهورية فى نهاية شهر رمضان .. كان بفضل الله .. هناك وعى وتماسك لانباء مصر .. لانه فى هذه الليلة اظلمت الجمهورية ولم تحدث حلقة واحدة .. رغم انه فى وضوح النهار تحدث كثير من الاحداث ولكن الشعب كان عظيمسا فى هذه الليلة .

تحدث الوزير عن حوادث العنف التى وقعت فى اسبوط فاكد ان اول فتيل وضع فى مسجد خشبة باسيوط فى اليوم التالى لتوليته منصب وزير الداخلية .. وقد اطلق امير الجماعة هناك النار على قوات الشرطة .. وكانوا يخلعون قنابل المولوتوف والاسلحة داخل المسجد .

اما الحادث الذى وقع فى مركز بنفلوط .. فكان حادث ثار بينهم بين اثنتين .. وحسب على انه تطرف الى ان حدثت احداث المنيا واسيوط .. واتهم اعضاء الجماعات الدولة بانها كافرة .

وفى الفيوم قام مجموعة منهم باطلاق قنابل مولوتوف على مساعد شرطة اثناء حراسته لاحدى دور العبادة (كنيسة) وقت اذان المغرب وكان الرجل صائما .. وتساءل الوزير ما الذنب الذى جناه هذا الرجل وهو يقف لحراسة الكنيسة وهو صائم .. حتى يقتلوه ؟ ولم يكتفوا بذلك بل قاموا باطلاق النيران على خفير فاصابوه اصابة خطيرة .

اضاف الوزير ان هؤلاء قتلة .. ويجب موجهتهم بكل قوة وحزم .. بل انهم بعد اعتدائهم على المساعد والخفير .. قام اثنان منهم بقتل والدهما .. لانه طلب منهما تسليم نفسيهما للشرطة !! وقاموا بعمل متاريس وقطع الاسلاك التليفونية .. وفرضوا احكاما عرقية

الاستثنائية تجاه بعض المسيحيين الذين كان لهم دور في قرية بني عبيد بأبى قرقاص .

وعن قانون الطوارئ وقانون الاشتباه . أكد الوزير ان قانون العقوبات اشرس من قانون الطوارئ . فقانون الاشتباه في قانون العقوبات يتضمن الحبس لمدة معينة ولا يستطيع المتهم التضرر الا بعد انتهاء مدة الحبس بينما في حالة قانون الطوارئ فمن حق المحبوس التظلم بعد الاعتقال بمدة شهر واحد .

وعن عدد المعتقلين بقانون الطوارئ قال الوزير انه وصل الى ٨٠٩ معتقلين مابين جنائى وسياسى رغم احداث المليا والفيوم والمنطوط . اما قانون الطوارئ فلم يستخدم الا ضد تجار المنكرات والتخوين والتملة . اضاف انه ليس في قلبه غل أو حقد لاي انسان بل انه خاتم لاي مواطن مادام سويا وشرها .

وعن دور اسرائيل في احداث الفتنة الطائفية قال الوزير : لا يستطيع ان يقول ان هذه الاحداث تهمها بالدرجة الاولى .. ولكن لديها اساليب اخرى تستطيع ان تضايقنا بها .

اضاف ان المسيحيين والمسلمين لا يعطون اذنا لاسرائيل لان الكنيسة والمسجد الأقصى محتلان

وعن طرد محمد عبد الرحمن خليفة احد قيادات جماعة الاخوان بالاردن قال انه لم يطرد وانما لم تخطر السلطات الامنية بحضوره في اعقاب حادث الاتوبيس الاسرائيلى وكانت هناك توجيهات أمنية بان كل من باتى من الخارج يعطى خبرا أو يلجأ للقنصليات وهو لم يلجأ الى الجهة التى

دعته .. مما اضطره الى العودة وهو ليس مقصودا بشخصه .. اما ذلك تأكيد لسيادة مصر على ارضها فلماذا نلحظ في سيادتنا وكياننا ونحن رواد ولنا توابع !! وكان عليه ان يبلغ عن مجيئه ولكنه لم يفعل

وردا على سؤال للمساء عن الاحداث التى وقعت بمحافظة السويس امس الاول والقبض على عدد من الاشخاص أكد الوزير انه بعد الاحداث التى شهدتها قرية كحك بالفيسود هرب مجموعة من المتطرفين الى محافظة السويس للاختباء هناك ووصلت التحريات اليها وتم القبض على ١٤ شابا .. وجزء منهم من الصيادين وجزء ثان من المقاتلين وتم اخطار امن الدولة للتحقيق

وعن مقوله ان بعض الاخسوه المسيحيين يحاولون التجمع في ثرى خاصة بهم تلى الوزير بشده وجود مثل هذا الامر وقال ان المسيحيين يتجاورون في عيشهم مع المسلمين وان هناك تعاطفا ومودة بينهما وليس هذا شيئا جديدا ولكنه موجود منذ قديم الازل واتسم واشهد الله ان المسلمين ليس لديهم اى افكار من هذا النوع والوطن للجميع

انتشار المخدرات

وعن سبب انتشار المخدرات وخاصة بين الشباب أكد الوزير ان الوزارة لاتتوانى في مواجهة عمليات تهريب المخدرات بكل شدة وحسم . وقد تم ضبط ٢٥٠ هادانا مزروعة بالمخدرات

وهن التعذيب في السجون المصرية تلى الوزير تماما وجود اى عمليات

تعذيب .. وطلب سرعة الابلاغ عن اى واقعة من هذا النوع .. وقال ان النيابة تكسود بالتفتيش المستمر عنى السجون .. وعلى اماكن الحجز بل انها تفتش ثوات الامن ايضا . وهذه صلاحية النيابة و اى اجبار لاي متهم على الاعتراف يعتبر جريمة

أكد انه ضد سياسة التعذيب وان كرامه المواطن هي التى تهمه اولا واخيرا وردا على سؤال حول غياب الاحزاب عن الشارع المصرى أكد انه لاينتقد العمل السياسى فى مصر ولكن الجميع يومن بالتعددية الحزبية وانه سعيد باضافة ثلاثة احزاب جديدة للساحة السياسية

اضاف ان لكل حزب دورا وطنيا بقوه به .. هيبال تصحيح المفاهيم لدى الشباب .. وزيادة الانتاج ودعا الى ضرورة مشاركة الاحزاب السياسية فى الفكر والعمل والحوار واضاف اننى التقيت امس وعلى مدى ٤ ساعات مع ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وقيادات التحالف واطلعتهم على الاحداث الاخيرة التى وثقت بالصعيد والفيوم وانا علاقتى طيبة بجميع رؤساء الاحزاب

وردا على سؤال حول اعتقال مدير فندق بالهره بتهمة الاعتداء على ضابط شرطة . أكد ان بعض المواطنين استفادوا بالشرطة من الازعاج الذى يسببه لهم الفندق بسبب استخدامه للميكروفونات وعندما ذهب ضابط الشرطة للتحقيق فى شكواى المواطنين رفض مدير الفندق دخول الجنود ثانلا للضابط ان شكلهم مقزز يزعج الرواد !!

وزير الداخلية يفتح ملفاته في نقابة

الصحفيين

في واحد من أكثر اللقاءات سخونة بنقابة الصحفيين ، وواحدة من أشد المواجهات مع اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية منذ توليه مهام منصبه شهدت نقابة الصحفيين أمس الأول ، أمسية أمنية حافلة امتدت نحو أربع ساعات ، ورغم أن اللقاء كان مخصصا لاستكمال الحديث حول الفتنة الطائفية في مصر ، إلا أنه اتسع ليشمل توضيحا كاملا لسياسات اللواء عبد الحليم موسى خلال الشهور الثلاثة التي تولى فيها منصبه . ورغم الابتسامة الدائمة لوزير الداخلية وهدوئه المعروف به إلا أن أعصابه خاضت في بعض المواقف فلم يخل حديثه من النبرات الحادة التي تنبئ بان الصرامة والحزم - بل والعنف أحيانا - صفت من المستحيل أن تفرق رجل الأمن . ورغم كل هذا وذاك كان اللقاء يتسم بالصراحة التامة .

أحدى أى شخص

يزعم التصنت على التليفونات

أو التعذيب فى عهدى

ضبطنا أعصابنا فى

الفيوم والأحداث تستحق أكثر

من سياسة الضرب فى الميادين

تبع الندوة :
مصطفى عبد الرازق
تصوير : جلال شاهين

لا توجد فتنة طائفية فى مصر .. والمسلمون

والأقباط نسيج واحد

الاسلام لا يعرف «قرن الغزال»

و «برطمان» المولوتوف

أكد اللواء عبدالحليم موسى على بعض مفاهيمه الأمنية ، وصحح البعض الآخر الذي لهم عنه خطأ ومن ذلك ما تردد عن دعوته لحوار مع الجماعات الإسلامية ، كما طرح بعض الرؤى الجديدة التي تتنازع لمنطق الصرامة بعد احتكاكه بالواقع لمدة ثلاثة شهور كوزير للداخلية ، فكان اللقاء بمثابة رحلة جديدة في عقل وزير الداخلية ، وفيما يلي هذا تفصيل اللقاء الذي شهده مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين وجمع كبير من الصحفيين وإداره مجدى مهنا في بداية اللقاء ، وفي إطار الحديث عن الفتنة الطائفية أعرب وزير الداخلية عن عدم موافقته على إطلاق لفظ «الفتنة» على الأحداث الأخيرة مشيراً إلى أنه لكي

نعتبرها كذلك لابد من وجود طرفين لإزالتها ، وأنه يؤمن بأننا نسيح واحد في هذا البلد منذ أن شاء الله وتم الفتح الإسلامي لمصر ، فنحن متعاضدين - مسلمين وأقباطاً - على أرض الكنانة التي قطع الله على نفسه في كتابه أنها محفوظة من المخاطر وأنها أرض السلام والمحبة ، وإن كان ذلك لا يجعلنا نتغافل عن أحداث وقعت في الأعوام الأخيرة .

ثم تسأل اللواء عبدالحليم موسى عن السبب في ذلك والداعي إليه ، وأجاب بأن ذلك يرجع إلى عدة عوامل متبينة ، وأنه بعد كل ذلك يأتي دور الأمن في مواجهة هذه الأحداث ، والذي يعد آخر الأنوار ، إذ المفروض أن نبحث عن الداء وأن نشخصه ونحدد العوامل التي دعت لظهوره وأصحاب المصلحة في إثارتها .. حيث أن مصر بحكم تاريخها وحضارتها ووضعها المتميز على الساحة العربية والأفريقية ، بل والعالمية ، تعتبر محسوسة ، وهذا هو قدرها ، ولذلك فإن هناك من يهمل إلا تعلقوا مصر أو أن تتبوا المكائنة التي يعمل ابنؤها على الوصول إليها ، وأنه لا يخفى علينا أننا ما زلنا نجلو من فرضت الرؤى السياسية علينا أن نتعاضد معه ، رغم التاريخ الطويل من الصراع والعداوة المريرة معه .

وفي معرض محاولته تحديد أسباب ما حدث راح اللواء موسى يؤكد :
- أن الإسلام سلام ومحبة وتراحم ومودة ، وتسأل : إن من أين أتت هذه الجفوة ؟ مشيراً إلى أنها متعلقاتها - مسلمين وأقباطاً - على مدى الألف سنة ، أو يزيد أخوة متحابين في وطن واحد بهدف واحد وأمل واحد .. شركاء في الخير والشر ، ويشهد بذلك التاريخ منذ أن حاول البعض منذ أيام محمد علي أن يبت سبومه المدمرة بين أبناء هذا الوطن الواحد ، وأوضح اللواء موسى أنه ليس من سياسة الدولة أو الحكومة أن تخفي شيئاً لايمان الدولة ، بأن الوضع واضح والصراحة والمكاشفة هي الطريق السليم للوصول إلى الحقائق .

لست قلقاً على مصر

ثم عرض وزير الداخلية لبعض أحداث العنف في مصر مؤكداً أنها لم تحقق أهدافها مشيراً إلى ما حدث في عام ١٩٨١ (اغتيال الرئيس السادات) وأنه رغم الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي كانت تمر بها مصر لم يتمكن أصحاب الفكر المتطرف سواء من الداخل أو من الخارج أن يحققوا كسباً أو تجاحاً ، وكان ذلك بفضل مشيئة الله وحرص أبناء مصر على سلامتها .. ثم أشار اللواء موسى إلى

أحداث الاعتداء على نقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد ووزير الداخلية النبوي اسماعيل وحسن أبو بasha ، مؤكداً أنه رغم كل ذلك ، عبرنا بالسفينة إلى شاطئ النجاة ، وأنه حدثت بعد ذلك أيضاً أحداث عنف تصدت لها جميع الفئات بالفكر والقول والكلمة ، وحسب الله مصر من هذه الأحداث رغم أن التصدى لم يكن بالقدر الكافي .

وقال اللواء عبدالحليم موسى أنه رغم ضراوة بعض الأحداث وشراستها إلا أنه ، من باب اليقين ، ليس قلقاً على أمن

مصر مؤكداً أن مقومات الفتنة بالشكل الذي يامله مريدو هذه الفتنة لن يتحقق بفضل الله وضرب مثالين على ذلك .
الأول : أحداث الأمن المركزي في عام ١٩٨١ وقيمت الشعب المصري ، وثانياً : حالة الاضطراب القائم في آخر رمضان حيث كان التماسك بين الشعب ، موضحاً أنه من جانب الأمور أنه في هذه الفترة الطويلة لم يحدث أي حادث خطير أو أزمة ، وأكد اللواء موسى أن هذا ليس تواكلاً أو تروشه ولكنه الايمان واليقين بالله وبشعب مصر .

شكراً للصحافة

وبعد حديث الفتنة انتقل وزير الداخلية إلى الحديث عن العلاقة بين وزارة الداخلية والصحفيين ، والشكوى من بعض الصحفيين من بعض المواقف التي واجهوها في عملهم من جانب وزارة الداخلية ، مؤكداً أن الأمن هو اسم خدمة يمكن أن يقدمها خدام الشعب وأنه لا يقبل أن يكون هناك مضايقة أو تعنت من جانب الوزارة مع الصحفيين ، معرباً عن رغبته في أن يسود الود هذه العلاقة ، وأشار اللواء موسى إلى أن الصحافة المصرية عامة - قومية ومعارضة - كانت دافعا وسندا له عندما شرف بتحمل مسئولية وزارة الداخلية .

الضرب في المليان

وبعد أن انتهى اللواء عبدالحليم موسى من إلقاء كلمته بدأ في الإجابة على الأسئلة المختلفة التي وجهت له من الصحفيين الحاضرين .
ورداً على سؤال عن تحول سياسة الوزارة لتصبح سياسة «الضرب في المليان» بدرجة أكثر مما كان عليه الأمر في عهد زكي بدر ، أوضح اللواء موسى أن أول شخص قتل في أسبوط بعد توليه الوزارة مباشرة في أحداث مسجد خشية بدأ هو وجماعته خمسة عشر فرداً ، بإطلاق النار

لست قلقاً
عن اجراء
حوار مع
الجماعات
الإسلامية

لا أستخذي
سلطاتي
في قانون
الاشتباه ..
وهو أشرس
من قانون
الطوارئ !

على قوات الأمن فكان الرد عليهم قلبي أميرهم مصرعه ، وأن الشخص الثاني الذي قتل في منفلوط لقي مصرعه في حل ثار قديم بين عائلتين وحسب على المتطرفين . ثم أشار وزير الداخلية إلى أحداث الفيوم ومقتل مساعد الشرطة ، الذي يعول أسرة قوامها ١٤ فرداً لا شيء إلا لأنه كان يحرس بيتاً من بيوت العيادة ، وأنه رغم صيلته أثر أن يطر بعد زملائه ولكنه تم «فرطته» بعبوة مولوتوف . وتسأل الوزير في حدة : ماذا فعل هذا البريء المسلم الصائم ؟ مؤكداً أن قتل هذا المساعد وفي ظل الظروف السائلة يستحق سياسة أكثر من الضرب في المليان ، وأنه رغم ذلك ، ضيقنا أعصابنا ولم نفعل ، وبعد هذه الحادثة قتل غفير من جانب نفس قتل المساعد بالاشتراك مع أربعة مسلحين ، وأعرب عن دهشته من إطلاق لفظ المشايخين على هؤلاء مؤكداً أنهم قتلة مشيرين إلى قتل ثلاثة متطرفين لوالدهم وقيامهم بضرب شيخ الخراف بقرية كحك . وتسأل اللواء

موسى . كيف اتعامل مع هذا «المشاعب»
طولنا بالنار واتبعنا سياسة النفس
الطويل . فكنا نضرب ونقول هذا قدرنا .
ماذا بعد ذلك ؟ لقد قام المتطرفون في قرية
حكك بالفيوم بالتحصن وإقامة المتاريس
وقطع أسلاك التليفون والكهرباء وفرض
الأحكام العرفية على القرية واستباحة
اعراض النساء . على حد تعبير اللواء
موسى . تم عندما ذهبت القوات الى هناك
فتموا بضربها بالرشاشات والبنادق
الآلية .

وتسأل اللواء موسى : لماذا افعل ؟
وكيف اتحاور معهم ؟ انهم لم يعطوني
الفرصة للحديث معهم رغم اني ارسلت
اليهم شيخ البلد .. وفي نبرة محددة
تسأل الوزير : كيف يسمح انفس يدعون
انتسابهم للاسلام باستباحة اعراض
النساء ؟ ان هؤلاء لا يستحقون الضرب في
المليان بل يستحقون أكثر من الضرب في
المليان . وواجبي الا اكون مقصرا في حق
هذا الوطن . بل اكون مجرما في حق لو
قصرتم .. وهنا أكد الوزير انه ليس
محترف وظيفة وإنما هو محترف أمن .

فرم الجماعات

وردا على سؤال عن سياسة الحوار مع
الجماعات الاسلامية ثم التراجع عن هذه
السياسة وتصريح الوزير . على حد تعبير
السائل . بأنه «سيفرم» الجماعات .. اجاب
اللواء موسى قائلا :

« مع من اتحاور ؟ مشيرا إلى ان
البعض ظلمه بالقول بأنه نجح في اسبوط
بنقطة الحوار مؤكدا انه لم يحلوا احدا من
قبل ولا يعرف كيف يحلوا . وأنه ليس
لحقها لكي يحلورهم .

وقال وزير الداخلية ان نجلحه في
اسبوط جاء بعد تصحيحه لبعض
الاضاع كعلاجه لمشكلة السكن والمأكل
مع السماح للجماعات بان يدعوا الى الله
كبقيا شاعوا في المسجد اما في الشارع فلا .
وأنه على هذا الاساس سارت الامور على ما
يرام في اسبوط . وبعد ذلك عاد الوزير الى
الحديث عن نقطة الحوار فأكد ان موقفه
ليس تراجعاً عن الحوار لانه لم يقل أصلا
بالدعوة للحوار . وتسائل :

« هل أنا داعية حتى أقول بالحوار ؟ ان
وزير الداخلية مطلوب منه الحفاظ على
امن هذا البلد . اما الحوار فليس مطلوبا
منه وإلا . على هذا الاساس . اقمت ادارة
للحوار في وزارة الداخلية .

وردا على سؤال لنقيب الصحفيين حول
المنطقة التي يبدأ عندها على وجه التحديد
استخدام القوة . في ظل غياب الحوار . أكد
وزير الداخلية انه ليس بينه وبين أي
مخلوق شيء . وان آخر وسيلة سيلجأ اليها
الامن هي القوة . وان هذا ما حدث في قرية
حكك بالفيوم . لقد راح الضباط يمسكون
بالميكروفونات يعلنون للمتطرفين ان
المنطقة محاصرة بقوات كافية واستمرت
الدعوات أكثر من نصف ساعة . ولم يبدأ
الامن في اطلاق النار الا بعد ان بدأ من

يسمون انفسهم بجماعة الجهاد الجديد
«الشوقيون» باطلاق النار من بنادقهم
الآلية . فلماذا نفعل ؟ لقد تصوروا انهم
يستطيعون ان يضربوا الامن . وهم
معذورون في ذلك لانهم ظلوا لفترة يحكمون
ويأمرون وكل قتلهم شريك مفتي جماعة
الجهاد ثم انشق عليه مكونا جماعة
الجهاد الجديد . وهنا تسأل اللواء
موسى :

« ولا ادري ان كان هذا يعني ديناً جديداً
ام عقيدة جديدة ام ماذا ؟ وليتهم اصلحوا
المفاهيم الخاطئة . لا . كل ما فعلوه انهم
ايحوا آية سيدة «الآخوة» وفرضوا
إتوات على الفلاحين في القرية لتسليم
الجماعة . ومن لم يكن يدفع - غالبا ماثنى
جنبه او أكثر - كان يتم خطف بقرته او
اتلاف زراعته .. فكيف احلوا هؤلاء ؟
الذين ظنوا انني طبيب وشيخ عرب .
ولكنني اقول انني لست شيخ عرب فيما
يتعلق بتهديد امن مصر .

وحول ضيقه من الهجوم عليه تلى
اللواء عبدالحليم موسى ذلك مؤكدا اننا
نعيش حاليا في اعراض مسلحة
للديمقراطية توجد في تاريخ مصر . وان
على من يهاجمه ان يفعل ذلك كما يشاء وان
يقول ويحدد النقاط التي يرى انه مخطيء
فيها . وأن يحدد له ما هو الصحيح من
وجهة نظره .

وعن سؤال حول قانون الطوارئ
وقانون الاشتباه والاطمئنان على ضوابط
استخدامهما تسأل الاستاذ مكرم محمد
أحمد نقيب الصحفيين مشيرا الى ان الامر
اذا كان يتعلق بالنوايا فإن هذا يعبر عن
عدم وجود ضمانة . وما هو حجم التزام
وزير الداخلية بضوابط قانون الطوارئ .

اجاب اللواء عبدالحليم موسى :
« إن قانون العقوبات أشد وعنف من
قانون الطوارئ حيث لا يمكن التظلم من
هذا القانون الا بعد ستة . وأشار الى انه
في ظل الحملة التي كانت ضد قانون
الطوارئ .. تصور من ضراوة ما يذكر ان
هناك حوالي ٣٠ ألف معتقل . وأنه عندما
طلب احصاء المعتقلين وجد انهم ٧٢٠
سياسيا و١٠٢٠ جنائيا . أي ٧٠٠ معتقل
سياسي بكل انواعهم . وأنه عمل على الافلال
من ذلك العدد بعد ذلك . فوصل الى رقم
٤١٠ معتقلين . ولكن جاءت أحداث المنيا
فاعتقل ١٧٤ شخصا . ومع أحداث الفيوم
ارتفع العدد حتى وصل الى ٨٠٩ معتقلين
سياسيين و٨٠٣ امن علم و٤٩ اموال عامة
و٦٢٢ جنائيا و٨٢ معتقلا في قضايا
تعمين . و٤٨ في قضايا مخدرات . وأشار
الوزير الى انه رغم أحداث المنيا ومنظومة
والفيوم لم يزد عدد المعتقلين الجدد على
٤٠٠ معتقل . وأنه رغم عدم سجلته بذلك
الا انه يحضر لذلك . وتسائل :

« هل استعمل قانون الطوارئ ضد
مواطن سوى ؟ وهنا أكد اللواء موسى
ذكر وجهة النظر الرسمية التي عادة ما
تقال عند النارة الحديث عن قانون

الطوارئ من انه لن يستعمله الا ضد
تجار المخدرات وتجار العملة وتجار
السوق السوداء ومواجهة التطرف
والارهاب .

وعن اساءة معاملة المواطن المصري في
القسم الشرطة . أوضح اللواء عبدالحليم
موسى ان المواطن بكل المقاييس انسلن له
حقوقه . وان كل همه وشاغله كوزير ان
يشعر المواطن بان الشرطة بيته . وأنه
يؤكد دائما ان المواطن على عينه ورأسه
وأنه لا يد ان يأخذ حقه . وضرب مثلا على
ذلك بنقل ضابط شرطة من اسبوط الى قنا
لمجرد ظلمه للمواطن .

وردا على تسؤل حول الحدود التي

ترى وزارة الداخلية وجودها حتى لا
يصنف الشعب في عداد التطرف . اجاب
اللواء موسى :

« إن المسلم عليه ان يؤدي كل ما عليه من
فرائض . ولكن .. لا يوجد في الاسلام قرن
غزال او جنزير او «برطمان مولوتوف» .
وعن سؤال حول التعذيب داخل
المعتقلات وأنه اصبح يمارس بصورة اشد
ضراوة عما كان عليه أخذ اللواء موسى
يجيب في استغراب ودهشة قائلا :

« ولماذا اعذب ؟ ان رجل الامن الذي يعذب
ليس برجل امن .. فالتعذيب وسيلة
العجز . وهو سياسة غير مقبولة من كل
الوجوه شرعا او دينيا او خلقا او حتى
وفقا للقانون الوضعي . فهو يعتبر
جريمة . وطالب وزير الداخلية اي انسان
تصله معلومة او يشاهد واقعة تعذيب ان
يخطر بها وأنه سوف يخطر النية
للتحقيق في ذلك .

وحول تصوره للعمل الحزبي في مصر
اعلن اللواء موسى ايمانه وترحيبه
بالتعددية الحزبية . واعرب عن امنيته
بان يقوم كل حزب بدوره كما يجب من
تصحيح للمفاهيم والمشاركة في التنمية
وزيادة الانتاج . وانتقد ما اعتبره تشلجرا

للحزب مع بعضها البعض .
وعن التصنت على تليفونات
السياسيين والكتاب والمكثرين اعلن
اللواء موسى في نبرة غامضة :

« ان التصنت امر مرفوض وغير حقيقي
وأنه يتحدى ان يثبت اي شخص ان هناك
تصنتا على تليفون .. فهذا الامر لم يحدث
ولن يحدث وقد انتهى تماما منذ ١٠ يناير
«بداية تولي اللواء موسى وزارة الداخلية» .
ولا يتم الا بقرار من المحكمة .

وعن حربه مع المخدرات أكد اللواء
عبدالحليم موسى ان المخدرات قتلت في
لوى لولويته . وأنه لأول مرة في عهده يتم
مهاجمة زراعت الحشيش حيث تم ضبط
أكثر من ٢٥٠ هادانا مزروعة بالحشيش .
وأشار الى انه خلال فترة توليه الوزارة
وهي قصيرة تم ضبط ٣ اطنان حشيش
و٥٠٠ كيلو هيون و١٠ كيلو هيرويين
و١٠١ كيلو نباتات مخدرة و٤٤ ألف قرص
مخدّر و١٥٠ ألف سم مكستون . وهذا
يؤكد ان المكالمحة تسير بشكل جيد وكذلك
الضبط

في حوار استمر ٤ ساعات مع الصحفيين وزير الداخلية المصري يعلن القاء القبض على تنظيم جديد لأرهاب جهاز الأمن

القاهرة: مكتب الشرق الأوسط

كشف وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى أن أجهزة الأمن المصرية ألقت أخيراً القبض على تنظيم جديد في القاهرة والجيزة استهدف الهجوم على بعض المنشآت المهمة وأقسام الشرطة للاخلال بالأمن وإرهاب أجهزة الشرطة.

وأوضح الوزير في لقائه مع الصحفيين المصريين بمقر نقابة الصحفيين مساء أمس الأول أن جميع أعضاء هذا التنظيم أحيوا للنيابة المصرية التي تتولى حالياً التحقيق معهم وسيعلن عن تفاصيل هذا التنظيم وأهدافه في القريب.

ونفى أي تعذيب للمسجونين داخل السجون المصرية قائلاً: إن سياسة التعذيب غير مقبولة شرعاً أو قانوناً كما أنها منافية للدين والأخلاق. ووصف رجل الأمن الذي يلجأ إلى التعذيب للحصول على الاعترافات بأنه عاجز. وقال موسى أن لائحة السجون تسمح للنيابة المصرية بالتفتيش على السجون في أي وقت تشاء.

كما نفى الوزير المصري تنصت أجهزة الأمن على التليفونات، وأفاد أنه أعطى تعليماته فور توليه الوزارة بعدم القيام بمثل هذه الأعمال إلا في الحالات التي يصرح بها القضاء في القضايا المهمة. وكان الوزير المصري قد التقى صحفيي مصر في حوار مطول بمقر نقابة الصحفيين استمر ٤ ساعات حضره مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين المصريين وأكد في بدايته أن ما حدث في الفيوم والمنيا ليس فتنة طائفية.. لأن الفتنة الطائفية لا بد لها من طرفين ولكن الواقع أن شعب مصر نسيج واحد حيث يعيش المسلمون والاقباط على أرض مصر في سلام وأمن.. وأن الأحداث التي وقعت في الأعوام القليلة الماضية كانت بسبب عدة عوامل وعناصر متباينة ومختلفة.

وأضاف الوزير أن دور الأمن في مواجهة هذه الأحداث هو التصدي للخارجين على القانون وأن دور الوزير أن يوضح الرؤى الخاصة بالأمن وأسباب ذلك من الناحية الأمنية ويتخذ الإجراءات. وقال لا بد أن يكون وراء

هذه الأحداث محرك وصاحب مصلحة.. والمحرك وصاحب المصلحة هو بالقطع لا يبغى شخصاً ولا يقصد أناساً بعينهم وإنما يستهدف بلداً ودولة.. وبعد أن انتهت كلمة اللواء محمد عبد الحليم موسى أجاب الوزير عن أسئلة الصحفيين.

رجل أمن محترف

عن سؤال حول قوله بأنه رجل أمن محترف، وهل الاعتراف هو قتل أعداد من المشايخ في الفيوم.. أجاب: من القاتل ومن القتل.. من الثابت أن الذين قتلوا في عهدي كان أول واحد عندما كنت أحلف اليمين في مسجد «خشبة» بمحافظة أسيوط وكان من المتطرفين، ولن أقول من الجماعات الإسلامية لأن الإسلام، ليس فيه تطرف وقتل ومطواة وقتل مولود، وكان هذا القتل يدخل المسجد ومعه السلاح وعندما طلبت منه الشرطة عدم اصطحاب السلاح إلى داخل المسجد أطلق عليهم النيران فتبادلوا معه وقتلوا.. وثاني شخص كان في منفلوط وكان في حادث انتقام كما اتضح.

ومضى يقول: وقد تحدثنا عن أحداث المنيا في مجلس الشعب وقتلنا الحقيقة.. وأخيراً جاءت أحداث الفيوم.. فهناك مساعد شرطة يعمل أسيرة من ٤ أفراد ويحرس كنيسة وكان صائماً ومعه أفراد طاقم الحراسة وأثناء الإفطار أقيمت عليه عبوة متفجرة مزقته أشلاء.. بالرغم من أن المفروض أن المسجد أو الكنيسة لا يحتاجان إلى حراسة، ويأتي شخص يدعي أنه مسلم ويلقي عبوة ناسفة تقتل بريئاً.. ليس هناك عذر لقتله، ورغم ذلك ضيقت الأعصاب ولكن بعد ساعتين قتل نفس القاتل خفياً وكان يركب سيارة نصف نقل ومعه ٤ مسلحين وكلف شيخ البلد واثنان من الخفراء باقناعهم بتسليم أنفسهم ولكنهم ضربوهم وكسروا كتف شيخ البلد. وجاء أحد الآباء ليقتنع أولاده بتسليم أنفسهم فقتلوه.. ثم تجمعوا وتحصنوا وعملوا متاريس وقطعوا أسلاك التليفون والكهرباء وفرضوا أحكاماً عرفية على القرية وتذهب قوات الأمن فيطلقون عليهم الرشاشات.. كيف أحضرهم أو حتى أتحدث معهم.. أنني رجل أمن محترف ولست محترف

وظيفة.

وسأله مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين: متى تبدأ قوات الأمن في استخدام القوة وما هي الشروط التي تلزم بها نفسك وقواتك حتى لا يحدث استخدام القوة؟

أجاب الوزير.. أنني قلت إن آخر شيء نلجأ إليه هو القوة إذا لم يكن هناك بد من استخدامها.. وفي أحداث قرية كحك في الفيوم خاطب الضباط المتطرفين عبر الميكروفونات وأخبروهم بأن المنطقة محاصرة لمدة نصف ساعة. ولم تطلق قوات الأمن رصاصة إلا بعد أن أطلقوا عليهم النيران متصورين أنهم سيسقطون ضرب الأمن حسب ما اعتقده زعيمهم شوقي الشيخ الذي كون تنظيمًا أطلق عليه الجهاد الجديد «الشوقيات».

وعن سؤال حول نفى الوزير لما ذكر من تمويل هذه الجماعات من الخارج.. قال أنه لا توجد أية تمويل لهذه الجماعات من الخارج.

وعن قانون الطوارئ والحملة التي كانت في الصحف قبل وبعد توليه الوزارة قال: يقيني أن قانون العقوبات المصري أشد وأشد من قانون الطوارئ.. فقانون العقوبات فيه قانون الاشتباه والتظلم فيه بعد سنة، أما قانون الطوارئ، فالتظلم بعد شهر.. وأنا لست سعيداً لأنني استخدم هذا القانون ولكنني اضطر إلى استخدامه لأنه لا يستطيع ضد أي مواطن سوى.. والأرقام بعد الأحداث تشير إلى أن عدد المعتقلين السياسيين وعدد المعتقلين في قضايا جنائية ٨٠٣ وقانون العقوبات كاف والنيابة العامة تمارس دورها كسلطة تحقيق.

وعن دور إسرائيل في الفتنة التي حدثت وترحيل ٣ من الأجانب ضبطوا بمنطقة المهندسين يقومون بالتبشير قال الوزير.. إن هؤلاء كانوا قادمين إلى مصر في مهمة علمية ولكن عندما تجاوزوا مهمتهم سلمناهم للنيابة وتم ترحيلهم.

وبالنسبة لدور إسرائيل لا يستطيع أن يؤكد أن لها دوراً في ما حدث.. والمسلمون والمسيحيون في مصر لن يتبعوا لإسرائيل في أي شيء ولن تستطيع التأثير عليهم.

أخى جرجس

بقلم الدكتور حسان حنوت

المتطرف هاهنا وما هناك ..
علاج التعصب الديني هو العمل على
تزكية الإيمان ووصل القلوب بربها ..
ثم السماح المجال لها لتتفق بالحسنى
وتختلف بالحسنى كذلك .. حتى يقضى
الله بينهم فيما كانوا فيه يختلفون .. أن
مشيئة الله ليست في أن يكون الناس على
دين واحد ، ولهذا خاطب نبيه في القرآن
بقوله : « ولو شاء ربك لآمن من في الأرض
كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين » ، ويقول : « فذكر
أنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر »
ويقوله : لا إكراه في الدين ..
علاج التعصب الديني هو طبع
المسيحي على قول المسيح ، طوبى

لصانع السلام ، والمسلم على قول
القرآن : وإن جنحوا للسلم فاجنح
لها ..

أن الاختلاف في العقيدة بين الإسلام
وبين ما عليه أغلب المسيحيين قائم من
عهد محمد عليه السلام ومن عهد نزول
القرآن .. ومع ذلك فلم يشرع الإسلام أن
يفرض هذا الاختلاف إلى القهر
والإقتال .. فنزل القرآن بقول الله :
« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن
تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب
المقسطين » ، وقوله : « ولتجدن أقربهم
مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا
نصري ، ذلك بأن منهم قسيسين
ورهبانا وأنهم لا يستكبرون » ، وقول
محمد عليه الصلاة والسلام : « من أذى
نميا فقد أذاني » ، وقوله بالذات
« أوصيكم بالقباط مصر خيرا فإن لكم
فيهم مودة وصبرا » ، أن الإسلام أباح
للمسلم أن يعقد أقدس رباط وهو رباط
الزوجة مع مسيحية ولها أن تبقى على

لنا ولكم أن نعيش في تراحم وولام
وسلام أو نعيش في تباعد وشجار
وخصام ؟

وان احكمتنا الى الدين - ديني
وبينك - فست اجد لو اجد منكم مهربا
ولا صراغا ولا مخبا من قول المسيح
عليه السلام : سمعت انه قيل تحب
قريبك وتبغض عدوك ، واما انا فاقول
لك احبوا اعداءكم ، باركوا لاعدائكم
احسنوا - حوالى اربعين - الى
مبغضكم وصلوا لاجل الذين يسيئون
اليكم .. ثم لا ارى لو اجد منا مهربا من
قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم
« ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي احسن ، فلا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم »
واذا التزم كل المسلمين بدينه وكل
المسيحيين بدينه ولم يتنكر لهذه

النصوص والتوجيهات .. ولا احسب
على ذلك خلافا - فلا ارى قيم الحسانية
وهي التعبد ..

لقد حاول ناس ان يحيلوا قضية
التعصب الديني بالدعوى الى العلمانية
او الى الاتحادية وكلامنا في ذاته تعصب
ضد الدين - أي دين - كأنهم ليكون
التعصب واشق ما يكون المرارة .. كما
اثبتت التجربة في الداخل وفي الخارج
على الدوام .. واثبت ايضا انه حل
فشل في بلد يقتل فيه الناس لان هذا
اسلاوى وهذا ملكوى !!

ان علاج التعصب الديني انما يكون
بالدين .. بفتح نوافذه واضاءة انواره
وحسن تفهمه والتفقه فيه . ومع ذلك
فقد مر علينا زمان ارجو ألا يعود كان
الدين فيه أمرا مكروها أو مرهوبا . ذلك
الزمان الذي عطلت فيه منابر الفكر ،
وكانت النتيجة الحتمية محاولة كبس
الدين السمح هي أنبشاق الدين

أخى جرجس .. منذ (ثلاثين) عاما وجهت اليك
سلام عليك .. منذ (ثلاثين) عاما وجهت اليك
رسالة بنفس العنوان على صفحات إحدى
المجلات .. كانت المناسبة آنذاك حريقا شديدا
أحدي الكنائس بالقرب من بيروت .. وحاول
البعض آنذاك أن يزيد النار اشتعالا صوب
مفاهيم اليوم بالفتنة الطائفية أو العنصرية
بالوحدة القومية أو غير ذلك من المسميات ..
وباعت الفتنة كغيرها بالفشل والحمد لله ..
وأصدقني في أن ينشر القمص سرجيوس رحمه
الله صورة مقالتي في مجلته مع مقال منه كله ترحاب
واطراء ..

ولست بأخى - كما تلحظ .. من
أصحاب الأعلام المشهورة .. ولا من
أهل الصحافة فلما طيب .. وانما
بحرفني على الكلمة تلك النزعة التي
أنتجت بلادنا وبلادنا أخرى ، والتي
يبرر بها الانسان لنفسه أن يكون
(كرها) من أجل الدين .. مع أن المؤمن
بالدين - ديني وبينك - يكره الشر
ولا يكره الشرير ، بل يتمنى له الهداية
ويحب لو وجه اليها قدر المستطاع ..
وقدما قال المسيح عليه السلام حين
عوتب على صحة العصاة : « انما
جئت لأدعو خطاة ليمتدوا الى التوبة »
وقال محمد عليه السلام عن الكفار الذين
أنوه : اللهم احفر لقومي قبورهم
لا يعلمون ..

ولست كذلك يا أخى من أهل
السياسة ، ولا يهمني أن أعزف النغمة
المشهورة أو المشكورة ، بل لعل لي على
السياسة عتبا ، فلما علجت الفتنة
الطائفية بالتفاخي عنها والتعظيم على
التشخيص وعلى العلاج بدعوى انه
موضوع حساس لا ينبغي أن يجترأ
الفكر ولا القلم ولا اللسان على البوح به
وان كانت ناره ذات دخان ..

والى يقيني الذي لا يتزعزع ان
موضوع التعصب الديني بين
المسلمين والمسيحيين بالذات وفي
مصر بالذات هو أبعد الأشياء عن أن
يكون موضوعا حساسا وأبعد القضايا
عن أن تكون مستعصية ..

فإن احكمتنا الى العقل وحده فنحن
وانتم سكان بيت واحد ، وركب سفين
واحد ، وليس إلى ذلك من مناص ولا إلى
تغييره من سبيل ، فهل الا هنا والاسعد

ويعتقد البعض أن إسلام الغالبية من القبط أن لم يكن نتيجة ضغط مباشر فقد كان نتيجة ضغط اقتصادي من جراء فرض ضريبة الجزية عليهم . فهل هذا صحيح لا يا أخى جرجس . فإن الجزية أو لا تكن يعنى منها غير القساوسة عليها .. فم أنها كانت هي بعينها ما عرفته بلادنا حتى زمن قريب باسم ضريبة المدلية لقاء الإعطاء من الخدمة العسكرية ليظل الفلاح في حقله وليعطي القبطي من الحرب دفاعا عن عقيدة لا يؤمن بها .. وثالثا إن أحدهم كان إذا أسلم سقطت عنه الجزية ولكن وجبت عليه الزكاة وهي ضريبة على المسلمين وحدهم بون المسيحيين وكانت عادة تفوق الجزية فكان البقاء على النصرانية أكثر اقتصادا بمولزين المال .. واليوم راحت الجزية لحلقها ونحن وانتم في جيش مصر تؤدى ضريبة الدم لا ضريبة المال .

وهناك موضوع ثالث لاحظت أنه في حلجة شديدة كذلك للإيضاح . لمستج خلال الحديث مع أصدقائي من الأقباط وبصورة أشد في قراءاتي للمنشورات القبطية في أمريكا .. وأعني به رغبة المسلمين في تطبيق التشريعات الإسلامية .. ولو تجربنا من الحدة والعصية لوجدنا أن تحرى وجه الحق في هذا الموضوع من السهولة بمكان . فلواقع يا أخى جرجس أن المسيحية جاءت بين تهذيب لسلالات وهداية للنفس إلى أعالي المثاليات .. وجاء الإسلام مصداقا ومؤيدا لكل ما جاء به عيسى عليه السلام ولكن ملحقا به تشريعا يضم الأصول القانونية لنظام الحكم وأحكام الدولة والقوانين المدنية والجنائية والمالية وعلاقاتها الخارجية ونظم الموارث والتفاسي بين الناس وأمثال ذلك مما يحتاج إليه المجتمع . ومما كانت المسيحية أن

تخلو منه في تركيزها على السمو الأخلاقي والسلوك المثالي . هذه الشريعة الإسلامية لا هي تصدر شيئا في الإنجيل ولا في الإنجيل بسبيل لها . والعمل بها واجب ديني على المسلمين وأراه واجبا ديمقراطيا على المسيحيين باعتباره رأي الأغلبية .. فإن قال المسيحيون ولكن الإنجيل يقول كذا في مسألة كذا فالإسلام يقول إذن تطبقون فيها على أنفسكم ما ورد في إنجيلكم .. لا مصادرة ولا تعطيل للإنجيل في أن يطبق على المسيحيين ، ولكن فيما زاد عليه فهي الشريعة التي ترى حراما علينا أن نعطيلها ولا نرى فيها عبوانا ولا تعطيلنا لإنجيلكم ولا نقصد بها ظلما لكم فنحن وأنتم أمامها سواء ولا يفسركم ولا ينقض دينكم أن تسيروا بها على رأي الأغلبية كما تفعل الأمم الديمقراطية !

■ أكتب لك هذا يا أخى جرجس داعيا الله أن يلهمك أن تقرأ بعين المحبة لا بغيرها وأوجهه إلى قومى وإلى قومك وإلى نفسى وإلىك على السواء والمحبة يا أخى جرجس أجد وأن كنت أصعب .. والكراهية أسير لأنها تنحدر بالجنائية الأرضية وتانس بها حرية الطبع وقد تسدل على صاحبها مسوح البطولة أو الزعامة أو الشهامة وليست بأى من ذلك .

تمنيت لو كان سبيلنا سبيلا إلى الخير .. تمنيت لو قامت سواعدنا مع تبني المستشفيات لتعالج مرضاكم ومرضاة والبيوت ليسكنها شبابنا وشبابكم والمصانع ليعمل فيها عمالنا وعمالكم .. أما البناء لأبواب الناس وتأكيد الكبرياء والتحدى المتبادل والاستعداد وما يشبه التعبئة العسكرية فاعتقدى أنه في غير سبيل الله .. أشد ما أحب أن تصبح القلاع معابد لا أن تصبح المعابد قلاع ..

مصطفى الفقى يتقى علمه بالتنظيم الاجتبى الذى أثار الفتنة

كتب - محمود ابراهيم :

أعلن الدكتور مصطفى الفقى
سكرتير الرئيس للمعلومات ان مؤسسة
الرئاسة ليس لديها معلومات عن
التنظيم الاجتبى الذى يعيث بالوحدة
الوطنية

وقال ان الغلاق ملأت هذه القضايا
امثلها يرجع الى حسابات سياسية
يراهما صنع القرار ويريد ان يتجنب بها
بعض الاضرار التى قد تنجم عن معالجة
امثلة ولاء المتهمين

من جهة اخرى أكد الفقى في ندوة
بنقلية الصحفيين مساء السبت الماضى
ان مواجهة الدولة للفتنة الطائفية الان
تختلف عن المواجهات السابقة وان
الحزم هو المنهج الذى يسود الان
واشار الى ضرورة قيام الاحزاب
والهيئات الشعبية والنقابات بدور
فعال لمواجهة هذه الفتنة وعدم
الاكتفاء بدور الدولة

□ وزير الداخلية ن نقلة الصحفيين :

لاتموييل خارجيا

لأحداث الفتنة الأخيرة

أعلن السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية انه لا يوجد تمويل خارجي لأحداث الفتنة الأخيرة ، وأن قانون الطوارئ لم يستخدم ضد أي مواطن صالح وأنا لست سعيدا بتطبيقه ، ولكن نضطر الى ذلك مع تآمر المخدرات والعملة والسوق السوداء ، وبؤس التطرف والارهاب .

وقال الوزير - في ندوة للتطرف النينى التى عقدتها نقابة الصحفيين امس - ان سياسة الحكومة الان تخطى شيئا عن الجماهير ، لأن أسلوب التعذيب مرفوض ، وأن أسلوب المصارحة والكشف هو اقدر الطرق للوصول الى الحقائق ، وأن اجمالى اعداد المعتقلين طبقا لقانون الطوارئ بعد أحداث المنيا والفيوم ومنفلوط بلغ ٨٠٩ معتقلين سياسيين و ٨٠٢ « امن جنائى » .

المسلمون والاقباط

شعب واحد

وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم . وغير ذلك بما يحقق
أرضية مشتركة أو وطنيا واحداً تسود فيه
العدالة والمساواة كالحال في شئون
القضاء . ولا يجر منكم شأن قوم الا
تعديوا عدلوا هو أقرب للتقوى . هذا

بقلم د .

صلاح عبد المتعال

فضلا عن الالتزام بأداب الحوار .
ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي
أحسن . وكذلك صرف الزكاة لفقراء
المسيحيين مثل فقراء المسلمين . أما
الهاجس الراهن بالنسبة للجزية فانها
أصلا قد فرضت لكفالة وحماية أهل الكتاب
في المجتمع والدولة الإسلامية . أما في
أيامنا هذه التي يجند فيها المسيحيون في
الجيش فتسقط الجزية لزوماً لأنها حروب
دفاعية أصلاً . ولم تعد ترتبط بحروب
مقدسة يلزم بها الدفاع والدعوة إلى
الإسلام كما كان يحدث في عصور الدعوة
الأولى .

إن الوعاء الحضاري الذي يتعايش في
كنفه المسلمون والاقباط هو وعاء إيماني
يصل بين إيمان المسلمين برسالة المسيح
عليه السلام السابقة على الإسلام . وبين
إيمان المسيحيين بأخلاقيات الإسلام
التي تعتبر في معظمها امتداداً للأخلاقيات
الإنسانية التي أفسدت بها الأديان
السمائية . يصعب التمييز بين المسلمين
والاقباط في أساليب حياتهم . ويلخص
السياسي مكرم عبيد في قوله المشورة (أنا

عندما أوصى الرسول (ص) خيراً بالقباط مصر . وبأن لهم نسبا وصهرا -
يقصد هلجر أم اسماعيل . ومارية أم إبراهيم - فإنه لم يضع شرطاً لإسلامهم أو لابل
اكتفى بدعوتهم إلى الإسلام . وعندما فتح عمرو بن العاص مصر كان الاقباط في أشد
حالات الاضطهاد الروماني . وكان القسيسون والرهبان في موضع شتات ومطرادة .
ومن مآثر عمرو بن العاص أنه أحترم أملاك الكنيسة القبطية وحفظ لها كياناتها .
ولم يرو خلال تاريخ مصر الإسلامية عبر عصورها المتعاقبة عن منازعات طائفية
الابعد أن وطأ الاستعمار البريطاني أرض مصر . ورغم محاولاته الدائبة لتحليق
سياسة فرق تسد من منطلق حمايته المزعومة للأقلية . إلا أن المسلمين والاقباط كانوا
دائماً على قلب رجل واحد تصدياً للأعيب الاستعماري وأعوانه من النظم العميلة له .
وكما ذكرنا في مقال سبق عن أجماع الأمة أن مواقف أجماع شعب مصر منذ ثورة
عرابي وثورة ١٩١٩ وحرب رمضان لم يميز فيها بين تأييد المسلمين والاقباط معاً .

أما ما حدث من أزمات سميت بالطائفية
فإن تصعيد مواقفها لم يكن ليحدث دون
أيد خبيثة تلعب في الخفاء لأضرار نار
الفتنة ولتصعيد أي خلافات أو منازعات
بين مواطنين أو جيران تصادف أن كان
أحد أطراف النزاع مخالفاً لدين الآخر .
مثلاً يحدث عادة من مشاجرات أو
منازعات بين أبناء العلة الواحدة . ويلاحظ
باستقراء الأحداث أن أشغال نار هذه
الفتن الموقنة العارضة التي سرعان
ما تنطفئ . بحمد الله دائماً وقد اقتترنت
بمحاولات لاجهاض الكفاح الوطني ضد
الاستعمار . أو الجهود الوطنية لمواجهة
نظم الاستبداد أو إهدار الممارسة
الديمقراطية . وأخيراً صرف الأذهان عن
المشروعات الصهيونية في فلسطين وأخرها
تهجير اليهود السوفييت إلى الأرض
المحتلة . لأن خبرتهم في تفتيت لبنان
تعتمد على محور الطائفية فإذا سأل سائل
عن أدلة أو قرائن ذلك . فإن الأمثلة
خاضرة في الأذهان فمنذ بداية الثمانينيات
واكبت مثل هذه الفتن السخط العام تجاه
السياسة الخارجية والتنازع المحيطة
لمعاهدة كامب ديفيد . والثورة المسكوبة

ضد سياسة السادات الداخلية وتآزم
علاقته بمختلف القوى الوطنية . أما في
بداية التسعينيات فانها واكبت أيضاً
التأييد الشعبي للانتفاضة الفلسطينية
والانزعاج العام إزاء هجرة اليهود
السوفيت . وبأشكالها للنسبة للخطب الجاري
في السياسة الداخلية التي يتم فيها ذبح
المبادئ الدستورية والقضائية . وكذلك
احتمالات معركة انتخابية قادمة يرجى
قبلها تشوية التيار الإسلامي من خلال
تصرفات لتجمعات غير مسئولة حادت عن
الصواب بإساءة فهمها للإسلام .

إن شريعة الإسلام تقرر تأكيد
المحبة والمودة بالنسبة لأهل
الكتاب . النصاري تحديداً .
لأحكام الجيرة والمواطنة فقط بل
يحكم التعايش تحت سقف واحد
بين مسلم وزوجته للكتابية التي
تستلزم أن تمارس شعائرها
الدينية بحرية كاملة . وكذلك يحكم
التعامل بين المواطنين مسيحيين
ومسلمين في مجمل مناشط الحياة

مسلم وطننا ومسيحي ديننا ()

في مارس ١٩٨٨ بعد ظهور نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعدم توفيق الأخ جمال أسعد - عضو مجلس الشعب عن التحالف - في الحصول على الأصوات الكافية لفوزه بشعبنا بالاحباط ، ولكن حلول بعض المفرضين ان يثير الشكوك لأثارة نغمة طائفية كاذبة ، ومن أجل أن نزيل أي لبس أو غموض ، كنفت

أحد ثلاثة قابلوا البابا شنودة ، د . حلمي مراد أمين عام الحزب ، د . أحمد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية وأذكر من بين أطراف الحديث الذي استغرق أكثر من ساعتين الاقرار بالركائز الایمانية والاخلاقية المشتركة عند المسلمين والاقباط . وذكرت له أنه تصادف في بعض سنوات الدراسة مشاركتي لمعهد في الفصل مع تلميذ مسيحي ، وكانت الصداقة متينة والمذاكرة مشتركة والتعايش اثاماً في بيت أجدنا بالتبادل ،

انظر الى الصحوة الدينية التي اخذت تنتشر في العالم عامة وديارا العربية والاسلام خاصة ، فلن معناها البحث عن الذات الایمانية وازالة الضد عن القيم الروحية وهي جزء لا يتجزأ من التراث الحضاري المصري ، والذي يؤمن به الخلفاء من الفتنين بلق الطاقة الروحية تعيد بناء الانسان والمجتمع .

هذا هو الاصل ، وما عدا ذلك فهو دخيل ومفتعل يراد به الايقاع بهذه الامة في اتون التفرقة والتشردم الذي يؤدي لامحالة الى مزيد من الوهن والتخلف والانصراف عن مواجهات التحديات الحضارية في المستقبل .

ان مثقفي هذه الامة اقرب الناس استطاعة لفهم المنظومة العدائية التي نسج خيوطها الرجل الابيض في الغرب المتمدن ازاء الحضارة العربية الاسلامية التي احتوت المسلمين والنصارى في وقت واحد ، والتي زرع في قلب بلد انها اسرائيل لتكون كلب حراسة يشكل

تهديدا عسكريا ورأس حربة تطعن بها كل انجاز حضارى وثقافى ووحدوى . لقد

اخترقت بالفعل صفوف الشعب العربي في دول المواجهة وبخاصتها مصر بعد محاولات تطبيع كامب ديفيد . انها تطعن المحاصيل الزراعية بأفات مهلكة وتسرب مشروعات سياحية لتخريب الآثار المصرية ، وتبعث بمرضى الايدز ليتاجروا في اعراض الصبية والصغار ، وتسهم في انتشار المخدرات السامة لينهار البناء البشري وتنفث بعمالها سحوم الفتنة الطائفية طمعا في انقسام الامة .

وقد يعترض قائل بان العوامل الخارجية هذه مشجبة ندين به الانحراف الطائفي حتى نهرب من تشخيص واقع المشكلة رغبة في ادانة الغير دون ادانة الذات وواقع الامر انه من المستحيل تحليل افضل المتغيرات الخارجية العدائية عن المتغيرات الداخلية المتناقضة ، حيث ان الشعب المصري بكل فصائله وفئاته مستهدف لاضعاف كيانه ، حيث يعلمون ان قوة مصر هي قوة العرب وان نهضتها دون ان نتجادل يوما في أي امر من امور العقيدة او الدين ، وقلم بالتبادل البابا شنودة قصة مماثلة عن زمالته الدراسية والحياة المشتركة مع شقيق رئيس وزراء مصر الاسبق كمال حسن علي ، وتؤكد في الحديث معاني الوحدة وصغوية التمييز بين المسيحي أو المسلم في شوارع القرى والمدن بالعبادات والتقاليد واحدة والمشاركة في الافراح مازالت قائمة وتبادل المنافع في التجارة والخدمات لم يغب عن الساحة المصرية فعيادات الاطباء المسيحيين تكتظ بمرضى المسلمين والعكس صحيح كذلك الحال بالنسبة لمهن اخرى .

ان نسيج المواطنة المصري تتداخل فيه وتتشابك في شكل هندسي حضارى خيوط المسلمين والمسيحيين ، فهم شركاء في ابعاد الزمن (الماضي والحاضر والمستقبل) ، تأمل في ممارستهم لمعاني التوكل ، وصدق الاستعانة بالمشيئة الالهية ، والقاء التحية والسلام وتمثل خلق الانبياء في الصدق والوفاء بالعهد ، حتى ان الانحراف عن هذه القيم لا يخص فئة دون الاخرى بل تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نفس الدور في التأثير على شخصية الجميع . هي نهضة لحضارة الايمان وان بعث

الناس ووعيتهم لانفتحت نوافذها
وابوابها واستنار فكرها في شؤون
الدين الخالص ومستقبل الحياة
ولاشذت من الدعوة بالحكمة
والموعظة الحسنة منهج تسرغب
لاترهيب ولعاجت علاقتها بالراي
الاخر بالبينه والدليل لابسوة الظن
وتهافت البرهان .

وقد كان يمكن لهذه الجماعات بعد ذلك
ان ترشد سلوك العوام من الناس وتهدى
من روع المفتونين بالشائعات كما حدث في
الفتنة الاخيرة بالمنيا ولكن قدر الله
وما شاء فعل فكما ذكرت في مطلع مقال
السابق .

ان دروس التاريخ قلما نستوعبها او
نستفيد منها الا بعد وقوع الكارثة ، وهذا
مؤشر تخلف متفق عليه ، فالتقدم لا يتحقق
ابدا على هيئة ردود افعال بل بالقدرة على
استبصار الغد والتخطيط للمستقبل .

الاسلام الحضارى سيعيد العزة للجميع
اقباطا ومسلمين ، وكذلك فان شباب هذه
الامة مستهدف من اعدائه في امرين :

الاول ، اضعاف كيانه الاخلاقى
والنفسى بهجمة المخدرات القاتلة لتمييز
الية الهروب من ياس القدر المجهول ، اما
الثانى فهو تشويه العقل بتكريس معالم
الفكر التقليدى الجامد الذى يوحى بان

الدين عائق للنمو بدلا من ان يكون حسب
حقيقته منطلق ابداع وتقدم ، او ان يجعل
منه محرضا على التمزق بدلا من ان يكون
سببا للتوحد .

فلذا كانت مشكلة المخدرات
ذات ابعاد متعددة ، نفسية
 واجتماعية واقتصادية وسياسية
 واخلاقية ، يمكن حصرها

ودراستها وتحديد عوامل مقاومتها
بذراع القانون فضلا عن تدعيم
مقومات الدين والاخلاق ، فان
مشكلة تشويه العقول ياتى
تصحيحها وتحريرها من اسار
الجمود والتعصب .

بالعلم والفهم الصحيح للدين من
ناحية وتوفره مناخ الحرية السياسية
وممارسة الديمقراطية من ناحية
اخرى حيث ان علاج الفئات والجماعات
المغلقة فكريا ومذهبا لا يتحقق الا ببلغة
الحوار المفتوح ومقارعة الحجة
بالحجة .

ان من اهم العوامل التى ساعدت على
نمو هذه الانماط من الجماعات هي
وصاية النظام الحكم على حرية تشكيل
الاحزاب والجماعات ، فقد ترتب على
اغفال التيار الدينى الرشيد وعدم
السماح له بعرض افكاره وقيامه بدوره
الشعبى في التربية ان تحوصلت
جماعات مغلقة على نفسها وفكرها مما
اضفى عليها سمة التطرف في منظورها
نحو رسالة الدين واساليب العمل
وسلوكيات الحياة ، اذ تعتبر ان
المناهضة المستمرة لمخالفاتهم في
الرأى منهجا للكفاح مما مسخ بالفعل
مفهوم الجهاد وجعله يدور حول قضايا
شكلية وهامشية اكثر منها جوهرية
ترتبط بتحديات حضارية ، تربية
واقتصادية وعلمية وتقنية يجب
الاجتهاد في صميمها والجهاد فريضة
دينية وحضارية للقيام بها وتحمل
مستلزماتها .

ان الجماعات المغلقة هذه لسو
قدر لها النشأة والنماء في مناخ
ديموقراطى حقيقى يحتكم فيه الى
صحيح الدين والعقل والى قناعة

حوار حول الوحدة الوطنية بمصر مستهدفة طائفيًا والفتنة لن تحقق أهدافها الدكتور مصطفى الفقي : لا يوجد ثار تاريخي بين المسلمين والأقباط • كتبه : زكريا أبو هرام

اختارت نقابة الصحفيين موضوع الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط والاضطر التي تهيئها لتكون مادة للحوار على مدى يومين . وقد اختارت النقابة للنقابة الأولى ثلاثة من المتخصصين كل له إسهاماته في الموضوع . الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات وهو متخصص في موضوع الوحدة الوطنية . حرص منذ البداية على تأكيد أنه يعبر عن رأيه وليس عن رأي المؤسسة التي ينتمي إليها . والدكتور أحمد كمال أبو المجد وله إسهاماته ويحسب على التيار الديني المستنير كما أنه وزير سابق للأعلام والشباب . والدكتور يونس لبيب رزق كاستاد للتاريخ وطم بجمع الشخصية المصرية واحد الكتب التي شارك فيها يحمل عنوان الطائفة إلى أين ؟

وقد اجتمع المحاضرون على أن مصر مستهدفة ولا يريد الكثيرون أن يتبوا للكتابة الحقيقية لها ، خاصة وأن مصر قد بدأت تستعيد وضعها وريافتها على مستوى العلم العربي والإسلامي والأفريقي . ولكن على أن مصر ليست لبنان وأن تكون . فالوضع مختلف والظروف غير متطابقة . كما أن مصر أن تكون إيران . وأشاروا إلى أن المسلمين والأقباط من نسيج واحد وعنصر واحد ..

وفي الندوة الثانية اختارت نقابة الصحفيين اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ليتحدث عن مسئولية جهاز الأمن . وبوره ومضى يبدأ ولك وزير الداخلية على أن وراء هذه الأحداث محركا يرفض أن تقدم مصر إلى الأمام . وأنه متفائل على أمن مصر . لأن معلومات الفتنة بشكلها المعروف لم تتحقق . ولك الوزير أنه لم يثبت بالقطع وجود تمويل خارجي للجماعات المتطرفة وقل أن أجهزة الأمن تلجأ للقوة كحل أخير ..

المصدر : أمر
التاريخ : ٩ مارس ١٩٦١

نوع لفرقة في ضمير المجتمع ووجدانه . مثلا :
في الفترة من عام ١٩٠٨ وحتى ١٩١٣ وهي فترة
الصلح الملكي العنيف والذي بدأ بمجموعة
القبائل الشهيرة بين الصحابة التي تعبر عن وجهة
النظر الإسلامية والصحابة التي عبرت في تلك
الوقت عن وجهة النظر القبطية وانتهت بالقبيل
ورئيس الوزراء القبطي في تلك الوقت . نجد ان
مواقع الصلح كانت سياسية بالدرجة الأولى
ولم تكن طائفية بشكل خالص . كان المصريون قد
خرجوا بكثير من المعاناة من القهر المباشر لحدث
منشوي الذي هو ضمير ووجدان الأمة . واشعرها
انها في مواجهة قوة احتلال اجنبي وجعل الرفض
لكل ما هو القم يبدو امرا مستحيل التنفيذ ..
فلم يكن هناك بد من الانفجار في الداخل ..
ولعب الاجنبي لعبته الشهيرة القائمة على مبدئه
المعروف فرق تمع .. للبريطانيون الذين ازعجهم
ان الاقباط جزء من نسج الأمة ولا يتخلطون مع
للحق الاجنبي ولا يتعاملون منه الى الحد الذي
يدفع للتمرد للبريطاني اللورد كرومر ان يقول
عبارته الشهيرة : « فني لم ار في مصر مسلمين
والقبائل ولكني رايت مصريين يعبدون الله بعضهم
في المسجد وبعضهم في الكنائس » قال ذلك ولديه
كثير من الضيق والاضجر من هذه الاقلية العنيدة
التي لا تعرف مصطلحاتها من وجهة نظره في تلك
الفترة او عزت قوة الاحتلال في ظل هذا الحد
للتسلط والصلحية الزائدة الى السلطة المعنية
بامر الملك لتفكر بطرس باشا غالي في تلك الوقت
وقدما الوزراء . وكان اختيارا غير موفق . ربما
لارتباطات سياسية للرجل نفسه راقها بعض
التيارات الوطنية مختلفة معها في الراي والسبب
اخر وهو ان هذا الاختيار في ذاته كان فيه استثمار
للمناخ الحاد والمواجهة بين المسلمين وغير المسلمين .
بحكم ما تكثرت من اعتبارات ..

السلام يدعو التسامح

ويؤكد الدكتور مصطفى القلي ان الامر لا يكف
بكون فئة طائفية بالمعنى المينى وليس هناك
خلاف طائفي حقيقي بين المسلمين والاقباط . كما
انه لا يبدو هناك ايضا ثار تاريخي بين المسلمين
والاقباط . كما ان هناك بعضا آخر كان ادعى الى
الاظهار من هذه الاحداث وهو ان الاسلام ليس
سمح بتصوره وتكليمه بغض النظر عن
تجلياته وتاريخه نحن في الاسلام سنلون عن
النسوع عن جلاله وروعته ولستنا سنلون عن سوء
التطبيق والخطاة في عبور الخلافة الإسلامية
وما بعدها والاسلام الحقيقي يدعو الى التسامح
ويذكر اهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير . ويدعو
الى حيلة الرأفة وتاميمهم والمسؤولية بينهم .
فلا بد ان نرى هذه الحقائق . فنحن نتجاوز
تاريخنا مسلمين والقبائل في نفس المسلمين والاحياء

في البداية تساهل الدكتور مصطفى القلي مكتوب
الرئيس للمعلومات قائلا : كيف تواجه مصر مثل
هذه الموجات من القلق الطائفي او الضجيج
الدينى بين فترة واخرى . وهي ادم الكيفيات
السياسية في المنطقة . وربما في العالم القديم
بأسره فهي صالحة ادم تاريخ مكتوب عرفناه حتى
الآن ؟

أسباب شكل الهند

ويعتد الدكتور القلي مقربة بين الهند بلد
الطوائف والنحل والكل واللفظ . والانتكسات
قائلا : لقد اتاح لي عمل الفترة من الزمن هناك ان
اشهد للتأخره وان اراه اسبابها التي تبدو
واضحة لكل نى عيني .. ففى الهند نجد الصلح
الصلح بين الهندوس وهم الاقلية وغيرهم من
الطوائف وفي مقسمتهم الاقلية الكبرى المسلمين .
والذين يصل تعدادهم الى ١٠٠ مليون نسمة .
والسبب في هذا الصلح واضح .. انه ثار تاريخي
للهندوس يعتقدون ان المسلمين الوافدين مع
الدولة المغولية الاسلامية بتأثيرها في المجتمع
الهندي .. هم الذين غيروا وجه الحياة ولما الى
ذلك الكم الهائل من الاضطراب والخلل في التركيبة
الهندية على النحو الذي ادى الى التقسيم في نهاية
الاربعمينات . لى ان هناك ثارا تاريخيا يدفع
الاقلية الى الانخفاض على الاقلية بين الحين
والآخر في محاولة لاستعادة التوازن النفس الذي
يشعرون به من جراء احداث تاريخية معينة ..

وإذا كان الامر كذلك في بلد كاليهند والكلام
للدكتور القلي . فما الذي يدعونا في مصر الى ان
تواجه مثل هذه الاضطرابات وليس في تاريخنا
ما يدفع هذه الصلحيات وليس احيانا من التكريرات
القومية والتاريخية ما يدعونا الى الشعور بعملوة
مترسبة بين الاقلية والاقلية .. التي الصلحا
بمختلف العدى وليس بخصائص سياسية
او سمات عرقية معينة . فقلنا من اصل واحد
ومورثا بتقريف تاريخية وعيشنا تجربة قومية
مشتركة . وقد ثبت الاقباط ان ولاهم لقراب
الوطن لا يقل عن ولاه غيرهم وليس في هذا دافعا
لشبهه تعلق بهم او مماناة عن وهم يتصوره البعض
ضدكم ولكنه لتكيد للمعنى لبيته ..

آه تاريخي قديمي

من ذلك يتبين لنا والكلام الدكتور القلي انه
لا يوجد في تاريخ الأمة المصرية ثار قديم يدعو الى
ان تنفجر مثل هذه الصراعات بين الحين والآخر ..
للتاريخ الاجتماعي مصر يؤكد يوما ان
الاضطرابات الطائفية لم تكن ايما تعبيرا عن
صراع دينى او مواجهة طائفية بالمعنى الروحي
المباشر ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

ولم يتخذوا لنفسهم لحياء بغيرها ولم يتخذوا لنفسنا مواقع مختلفة . بل ان زيادة نسبة الاقباط في بعض من صعيد مصر سببها مرتبط بتاريخ المسيحيين وقوم القبط من الجيوب التي اشتمل . فلم يحدث في تاريخ مصر عملية تركيز واعية لوضع الاقباط او المسلمين في مواقع او تجمعات محددة .. وهذا دليل على التجانس والوحدة الاجتماعية والتسامح القائم بين الاقباط والمسلمين ..

مصر مستهدفة لتاريخها

ويطرح الدكتور مصطفى الفقي هذا التساؤل : اذا كان لا يوجد تاريخي او خلاف مذهبي حول قضايا محددة بين المسلمين والاقباط ويعيشون في دولة تتمتع بالقسم الكيفيات السياسية في المنطقة وربما في العالم . وبين الاقلية لا يدعوم الى ما يحدث . إذن ، فما هو تفسير ما يحدث ؟ ويجب للدكتور الفقي على تسؤله بقوله : التفسير عندي وبكثير من المراحل والوضوح والتي لربو ان توجد في مكتبها الصحيح هو ان لهذه الاضطرابات مواقع مختلفة . فمصر مستهدفة تاريخيا . فهذه الدولة المحورية في هذا الموقع الحساس من العالم لا يرا لها ابناء ان تكون دولة مركزية قوية . حاول محمد علي وانتكس بمعاملة ١٨٤٠ . وحاول جمال عبدالناصر وانتكس بهزيمة ١٩٦٧ .. فاصباح لدولة مركزية مؤثرة في المنطقة يخضع لشروط وضوابط القومية ودولية لا يسمح بتجاوزها ..

والآن مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة ووضعها العربي والافريقي والاسلامي . فهل تترك بسهولة ان تتبوا هذا الدور : كبد إذن من هذا الكم الهائل من المشاكل يدور فيها في كل اسابيع مستحقة لحرب الطوفان والحرب العنيفة الخطيرة التي تستلزم ان تنشر الشك في ساعدات وان تسمح لها بان تترك بصمتها وقهرها القوي على من توجه اليه ..

وقد حدد الدكتور الفقي الأسباب التي أدت الى نظام الأزمة بهذا الشكل في عدة نقاط :

● أولا : ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة في مصر . ولا قصد بذلك حزبا معينة سواء الحزب الحاكم او احزاب المعارضة . والقول (وانا اعبر عن رأي الشخصي ولا اعبر عن المؤسسة التي

انتمى اليها) ان حركة الاحزاب السياسية لم تستطع ان تقدم للمواطن في مصر ما يمل الفراغ السياسي على الساحة . ونستطيع ان نتأمل كيف كان يستطيع مكرم عبيد في مدينة قنا ان يكتسح ياسين احمد بلقا نائب الاشراف في بلد يبدو فيها المسلمون اكثر من ٨٠ بالمائة . كيف تحقق ذلك . السبب موضوع ان الناس كانت تسعى الى تحقيق الانتخاب لتفكر بين الولد وغيره من الاحزاب .

المصدر : أهرام

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٦

لا فن ترى الناس يقولونهم ومعتقداتهم وانظروهم . والامر الآن مختلف . فهل من دليل لغير اننا لم نتكلم منذ عام ١٩٥٢ فن تقدم للبرلمان قبطيا مستخيا واحدا . مما اضطر الدولة الى ان تصطب لغير اعضاء لتعطيلهم ملاحدة في البرلمان ..

● ثانيا : أزمة الثقة التي خلفها مناخ التطرف في الجانبين فمناخ التطرف الذي بدأ يبرز على الساحة منذ بداية السبعينيات والاستغلال غير الذكي وغير السليم للدين في السياسة اورثنا الآن تركة ثقيلة معروكة للجميع وهي تركة تخاطب بين مسلمة الاسلام وروحانيه الكليات وبين ذلك الاستعلاء والطفرسة والدعوى بالتمسك وتكفير الناس وتحويل كل الحركة ..

● ثالثا : التثاقف النخبوي المطروح القوي العلم والذي يلزمه بمرتفع العمل ويدعوه الى الخفي فيه ولا لخطوة عروسة تبعد الشباب نتيجة الانسجام في هذا المشروع عن كل الاعمال المتصلة بالتمسك والتطرف ..

● رابعا : مجموعة لتصاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية . فالتحدي لهذه البطالة مستقلا . وإذا حصل على عدد عمل حل مشكلته بالهجرة التقنية . وان لم يجد وكثيرا لا يجد فإن عليه بالهجرة الزمائية . فإذا به يذهب الى عصور سمينة ويتناول من الاكل ربما بغير وعي ما يجعله يرفض كل من حوله . ويصبح في تلك مدة لكل اعمال الصنك والظلمة وهل يخفى علينا ان كل القلمين على اعمال الصنك والظلمة هم من الشباب في سن ١٨ و ٢٠ عاما ..

سبب مواجهة المشاكل

ويحدد الدكتور مصطفى الفقي صيغ لمواجهة هذه الأسباب قائلا لقد تعودنا على رموز الثورة القومية في ثورة ١٩ باعتبارها فترة لد للوحدة الوطنية وتعودنا على هذه الرموز باعتبارها لكل للنظري والتكدي المشاكل الطفولية . لقاء بين مجموعة من الشايخ والفلاسفة في مكان علم ينتهي بالاشارة من الجانبين بالجانب الاخر وتنتهي بقليلات والتصفيق وهذا جائز من الناحية للشكيلة .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد . فقد يبدو هذا مستحبا اجتماعيا ..

ولكن كيف تقبل في مجتمع يتجول فيه المسلم والقبلي ويشركون لبعض مناسباتهم بان تكفي يمثل هذه الطول للظاهرة . والحل هو التركيز على نتائج التربية في الأسرة والمدرسة . فحور العلم خطر للغاية للعلم الذي لا يعي طبيعة التركيبة الاجتماعية في مصر ويكفح تكاميله بوعي لوبلا وعي الى التخويف من اصحاب الدين الاخر . انما يزرع بذلك الانما في وجدان هذه الأمة يستمر لسنوات . ولست ضد غرس قيم الدين لدى الاطفال لهذا امر مطلوب ولكن التفرقة الواضحة بين

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

التدين والتعصب امر حتى . المصريين تسمع
واحد ولا يستطيع ان يزعم حتى . مفرى . في
للعلوم الاجتماعية بان المسلم يختلف عن القبطي
في الأصل ..

وعليه التغطية للألفية

وينهى الدكتور القلي حديثه بقوله يجب على
الألفية ان تحتوي الألفية وتضمنها بكل من
للرعية وربما للحياة فالشاركة الكلمة دعونا
دلتما الى المزيد من التقارب والى ان تعود مشاعر
حقيقية للمحبة على لرض الوطن . فلا توجد مشكل
سياسية او تاريخية او مذهبية تدعو الى ما يحدث
كما ان مواجهة المشكلات ومحاولات الفز الفكرى
والثقل والاعلامى الخارجى ومحاولات الانكسار
من الشخصية المصرية وخربها في الصميم يتك
تجارب شعوب اخرى مضطربة في المنطقة وهذه
الامور لا يجب ان تقلل السنا لبنتان لاكثر من
سبب . كما اننا كيان سياسى منذ آلاف السنين
ولبنتان كيان سياسى ظهر منذ مدة قصيرة . ونحن
هنا على ضفاف النيل حيث يعبد المسلم والمسيحي
ربا واحدا يجب ان لا تكون مثل هذه الصراعات
ولا يجب ان يصور الطرف من انه موجه الى فئة
دون غيرها . فهي مشكلة عامة لها اسبابها . والحل
الجنائى ليس هو الحل الوحيد . لمواجهة الأمنية
مطلوبة وضرورية . ولكن يجب ان تتوكل مع عمل
سياسى يملأ الفراغ على السلطة المصرية بحركة
عزوبة للأحزاب المختلفة تنور للمصريين بحقوقهم
وواجباتهم وتدعوهم الى المشاركة وتخرج بهم عن
انظر للسياسة وتجعل الانتماء الى الفكرة السياسية
يقدر المواطن العادى من الانتماء الى الدين لغير
الاسباب الروحية . فالانتماء الى الدين روحيا امر
لا جدال فيه ولكن ان نحصى بمسألة الدين لمواجهة
الأخريين فإنه خطر داهم على مصر وعلى غير مصر ..

تدين المسلمين والأقباط

وقد تحدث الدكتور احمد كمال ابو الجعد وزير
الشباب الاسبق قائلا ان منهج التناول لهذه المسألة
يتفق ان يلتزم بامور ثلاثة وهي : الفقة
والوضعية والمسؤولية ..

فالأمر لائقه وخطورة الأمر لا يجوز ان يبقى فيه
القول على عواهنه او يتخذ فيه لوائح بناء على
معلومات خاطئة وبيانات غير حتملة . فذلك
سيؤدى بالضرورة الى خطأ في الحكم والتقدير .
فيخطر الى انتشار موجة التدين على انها سبب
الفقة وهذا ليس صحيحا ..

قد عانت مصر في كل موجات متعاقبة من
التدين . والمصريون دائما كمثل الى التدين سواء
المسلمين او الاقباط . ومع ذلك عشنا اقربا طويلا
في وكم لا فقة فيه . ويشتر احيانا الى ان الاحباط
الاجتماعى والقلق السياسى هو السبب في الفقة

المصدر : أنس التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩١

وهذا ايضا غير صحيح فهذان العاملان موجودان
في مجتمعات اخرى دون ان تتركز هذه الظاهرة ..
ويشتر ايضا الى ان المسألة كلها بدأت حين قررت
السلطة في وقت من الاوقات ان تستعين ببعض
رواد التيار الدينى لتحقيق هذا سياسيا .. حدثت
كل هذه الاثرات دون ان يعنى احدا بتطبيق
الظاهرة من حيث حجمها وحدودها والفترة الزمنية
التي ولدت فيها ..

وعندما نتكلم عن الموضوعية فمن من
للموضوعية الا نستخدم المسألة مدخلا للاتصال
للاى في قضايا اخرى . فلا يجب ان نستخدم
سيلا للمسألة على الحكومة ونضع للمسؤولية كلها
على كاهلها . او ان نتخذ هذه المسألة ذريعة
للهجوم على كل فكر اسلامى او كل بقعة في الكنيسة
القبطية في مصر . للظاهرة لابد ان تتركز عما عداها
وان يرتفع الحوار فيها عن التخلها وسيلة
للاتصال للاى في قضايا اخرى ..

لما بالنسبة للمسؤولية فمن الاخلال بها يتخذ
احد صورتين التهوين او التهويل . في المسألة
فكلاهما له اضراره وينبغى ان يراقب كل صاحب
راى نفسه فيها بكل فقة ..

منهج الفقة بصنوع

وقد تحدث الدكتور يوتان لبيب رزق استاذ
التاريخ الحديث بكلية البنات بجامعة عين شمس
قائل ان المنهج الذى ولد الفقة اذ تمت صناعته على
مدى العامين السابقين السبعينيات والثمانينيات
ولم يحدث بالدرجة الكلية تحدى لهذا المنهج . بل
حدث كبح من الانصياع والتعلق . فالى
السبعينيات بدأت عملية اعطاء الفرصة للتقيل
الدينى في مواجهة التامريين . وفي هذه الفترة
كانت الجماعات الدينية محدودة التأثير ولكن
ما جرى بعد ذلك من وجود سياسة الانفتاح والتي
خلقت البيئة المناسبة لوجود هذا التيار . كما ان
ما اصاب القضية الوطنية في السبعينيات قد خلق
درجة كبيرة من الفراغ السياسى . ويجب ان نعترف
ان وجود قضية وطنية كمن مثل انقلاب حول القضية
السياسية في ثورة ١٩١٩ وفترة الخمسينيات
والستينيات . وخلال الصراع مع اسرائيل وغيب
القضية الوطنية لدى الى قوة الجماعات الدينية
والى فقى ان عدم تطبيق وعود الرخاء في
السبعينيات جعلت السلطة تتغاضى عن هذا
المنهج ..

لما في الثمانينيات قد اختلفت الشخصيات
السياسية الكبيرة للفترة على استقطاب الناس
لتحل عليها شخصيات دينية . وهؤلاء مهما
حسن نيتهم فإنهم يختلفون بالتكريم مجتمعا فيه
نوع من التميز . فالزعامة الوطنية تجمع كل
المصريين دون تمييز وهذه ظاهرة خطيرة وينبغى
ان نقرها ليمكن فهم هذا المنهج وكيفية علاجه .

في اجتماع لجنة الخدمات بمجلس الشورى :

د. حلمي : الوحدة الوطنية مسئولية الأحزاب والمؤسسات الشعبية

أعضاء اللجنة : الشباب ضائع بين أحزاب ورقية غائبة عن مسئولياتها

كتب زايد علي سعد :

أكد مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى أن السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية مسئولية كل الأحزاب والمؤسسات الشعبية والتنفيذية . وأكد التزام شعبنا بالوحدة الوطنية وأن ما وقع مؤخرا من أحداث كشف معدن هذا الشعب ونبذه كافة أشكال التطرف والفتنة . جاء هذا خلال اجتماع لجنة الخدمات بالمجلس برئاسة د. محمود محفوظ ، وقال د. حلمي إن مظاهر الفتنة وأفة من الخلل وأنها تأتي إلينا في صورة دعوات خبيثة ولكن شعبنا يقاومها بما فيه من صلابة

ومناعة :

وأكد أننا يجب ألا نسمح إطلاقا بأن يحدث شرخا في جسم مصر فتاريخنا الطويل يؤكد اختلاط دم الشهيد المسلم بدم الشهيد المسيحي وكانت ثوراتنا دائما ثورة الشعب الواحد . وطالب أعضاء اللجنة بالتصدي لأي خطط طائفية أو أفكار وأردة من الخارج هدفها القضاء على وحدة الأمة . وأشار إلى أن ما حدث مؤخرا سببه غياب الحزب الوطني عن الشارع وقالوا إنه لو كان هناك حزبا قويا يعيش بين الجماهير وشباب واع لما حدث ما حدث وأشاروا إلى عدم وجود تنظيم يضم الشباب الضائع بين أحزاب ورقية غائبة عن الشارع ولا تقوم بمسئولياتها . وسوف تقوم اللجنة بإعداد تقرير حول الموضوع يعرض على المجلس قريبا لوضع حد لكافة الأشكال التي تهدد الوحدة الوطنية .

■ في هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني ولجنة الخدمات بالشورى : تعميم لجان الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى مسئولية كافة القطاعات كتب - محمود معوض ونهال شكرى :

المرت هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني في اجتماعها برئاسة الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب تعميم لجان الوحدة الوطنية في جميع المحافظات ، تنفيذاً لتوجيهات الرئيس حسنى مبارك في خطابه بمناسبة عيد العمل ، كما تم الاتفاق على بدء الحوار بين الحزب الوطنى وأحزاب المعارضة الجديدة حول مواجهة الأسعاز .

التنظيم بالحزب .
وقد بحثت هيئة المكتب تقييماً شاملاً لعمل أمانات الحزب في المحافظات ، ووضع هذا التقييم في الاعتبار تمهيداً لدفع العمل بهذه المحافظات ، لمواجهة القضايا ، وتبشير المواطنين بأهمية المرحلة التى تمر بها مصر ، والتى تحتاج الى تكتيف الجهود لجميع المواطنين ، ليحصل كل واحد مسئوليته ، لتجاوز مصر أخطر مراحلها .

حضر اجتماع مكتب هيئة الأمانة العامة السيد صفوت الشريف الأمين العام المساعد للحزب ، والدكتور أحمد سلامة الأمين المساعد والسيد كمال الشاذلى أمين

واعلم الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى أن السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية مسئولية كافة الأحزاب السياسية والمؤسسات الشعبية والتنفيذية .

وأضاف رئيس مجلس الشورى في أول اجتماع للجنة الخدمات بالمجلس برئاسة الدكتور محمود مطوق خلال مناقشة اللجنة لقضية السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية أن تراث مصر يتلخص في كنه يؤكد التزام شعبنا بالوحدة الوطنية وأن ما وقع من حوادث غريبة قد كشف معدن هذا الشعب الذى نبذ كافة أشكال التطرف بل وواجهها في مهادها .
واعلم الدكتور مطوق أن هناك تجارب رائدة قام بها أفراد الشعب المصرى في مواجهة التطرف تؤكد كل يوم أصالة هذا الشعب وأن اللجنة ستعقد عدة جلسات هامة لوضع تقرير يضع حداً لظهور هذه القضية ومواجهة كافة الأشكال التى تهدد الوحدة الوطنية

ثقافة الوحدة الوطنية

رؤية
تقديرة

ليست « الوحدة الوطنية » مناسبة بين المناسبات يتبرع لها بعض الكتاب والسياسيين ببعض الكلمات الحماسية الجميلة ولا هي « موضوع » من الموضوعات التي يتوهر عليها المفكرون والخبراء من حين لآخر . وإنما الوحدة الوطنية جزء لا يتجزأ من الهوية القومية ، أكبر من كل المناسبات وأعظم من كلمة الموضوعات وأبقى من أي حملات . إن الوحدة توصف لشكل الوطنية ومحتواها ، فهي ليست وحدة دينية أو مذهبية وإنما هي وحدة الوطن والمواطنة ، ومن ثم فإنها تخص مختلف عمليات الانتماء الوطني .

أقول « عمليات الانتماء » لأن الانتماء ليس مجرد الميلاد على أرض ما أو التجنس بجنسية أهلها ، وإنما هو ارتباط الفرد أو الجماعة ارتباطاً واعياً وغير واع بمصير هذه الأرض وأهلها . وهذا النوع من الانتماء ندعوه بالانتماء الوطني تمييزاً له عن الانتماءات الفرعية والثغوية والعرقية كالانتماء المهني أو الانتماء التعليمي أو الانتماء الجغرافي (المحافظة أو المدينة أو القرية) كذلك يتميز الانتماء الوطني عن الانتماءات الروحية والعرقية كالانتماء الطائفي أو السلافي ، الواحد أو الأصيل ، مع ملاحظة أن « الأصالة » العنصرية من الأوهام الشائعة وليس من دماء نقية في أي مكان من العلم .

يكفل استمرار هذه الرقعة من الأرض موحدتها الجغرافية والحكم . أما الحدود الوسطى للوحدة الوطنية والتي تتعلق بالقوام السياسي ، فإنها متروكة غالباً للتمديدية الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية . ذلك أن « الوحدة » بحديثها الأبنى والأقصى لا تغلق الباب في وجه التباعدات الطبقية والايديولوجية فضلاً عن التنوع الديني أو المذهبي .

□□

هذه إذن الوحدة الوطنية ، ليست مناسبة بين المناسبات ولا موضوعاً من الموضوعات ، فهي لا تحتاج إلى « الدعوة » لها كأنها سلعة فكرية أو سياسية بين السلع المعروضة على أرفف الطرقات .

إنها جزء لا يتجزأ من هويتنا القومية في شكلها ومحتواها .

لذلك يجب التثني في تشخيص ملجئ من مجموعات سياسية معنودة تستر بلدين ، وما إذا كان الأمر يتعلق حقاً بالوحدة الوطنية . كما يجب التثني تبعاً لذلك - في مقترحات العلاج وأسلوب تناول المشكلة المطروحة .

إن المعنى الشائع للوحدة الوطنية هو علاقة المؤلف والأخوة بين مسلمي الوطن ومسيحييه . وفي ضوء هذا التعريف زأى البعض أن « الخيانة العظمى » هي التوصيف القانوني لمن يدعو أو يحرض أو يعمل على تمزيق هذه العلاقة وبالتالي فالحكم بالإعدام يجب أن يكون رادعاً لمن تسول له نفسه الاشتراك أو التواطؤ في تدبير أو تدبير هذه الجريمة .

ورأى البعض الآخر أن نقصان التربية الدينية هو السبب ومن ثم فلا بد من زيادة الجرعة الدينية في الإعلام والتعليم .

وليس من شك في أن العلاقة بين أصحاب الأديان المختلفة من أوجه الوحدة الوطنية ، ولكنها كما سبق أن أشرت أحد العناصر وليست العنصر الوحيد . وهي عنصر يتشكل ويفعل فعله في إطار أعم هو علاقة الأفراد والجماعات في هذا الوطن بمبدأ المواطنة من حيث الارتباط بمصير أرضنا ومن عليها ، ومن حيث درجة التماسك الاجتماعي بين أهلها وأسلوب حياتهم وغيبتهم المشتركة

هذا الانتماء الوطني ليس من القوابت المتغيرية غير القابلة للتغيير أو الحركة ، وليس أيضاً من المتغيرات التي يصيبها التحول من مرحلة إلى أخرى ، وإنما هو « حالة » تقسم بالذات النسبي ودرجة عالية من التماسك حسب الشروط الموضوعية والذاتية التي تحيط بالأفراد والجماعات التي يتكون منها المواطنون على أرض ما ، وكذلك حسب الشروط التي تحيط بالوطن الذي يتكون من هؤلاء المواطنين وأسلوب حياتهم والغايات التي يتفلقون على تحقيقها .

هكذا يمكن لوطن مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن يتكون من « المهاجرين » القادمين من مختلف أنحاء العالم ، من لغات وأعراق وثقافات مختلفة . ويمكن أيضاً لوطن مثل لبنان أن يتميز بين المذاهب والطوائف المستقرة في « المكان » منذ مئات السنين .

ليس من قدر مقدور يجعل الوطن ثباتاً ، والمواطنة من البديهيات . يتدخل التاريخ أحياناً فيصبح « العربي » لبعض الوقت مواطناً عثمانياً ، ويمسى المواطن في كليبونيا الجديدة - على بعد ٢٤ ساعة طيران من باريس - مواطناً فرنسياً . هذه التدخلات والمداخلات الاستعمارية والدولية والإقليمية ، بالإضافة إلى الحركة الداخلية في بلد ما لخريطته الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية ، هي التي تتفاعل مع بعضها البعض على نحو غلب في التعقيد فتتسع أرض الوطن أو تضيق ، وتتأكد المواطنة أو تتلاشى بالاختيار والاضطرار . ومعنى ذلك أن منسبها « الوحدة الوطنية » هو نقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة .

وهي نقطة تشترك في صياغتها الإرادة البشرية لسكان الأرض المعنية جنباً إلى جنب مع « القواسم المشتركة » لهؤلاء السكان كالتاريخ والجغرافيا وأسلوب الحياة والغايات .

وليست هناك في التاريخ أو في الجغرافيا كتلة بشرية متحدة المصالح والنوازع والغايات . لذلك كانت « الوحدة الوطنية » حالة جذرية تمس الحد الأدنى والحد الأقصى من نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة : أما الحد الأدنى فهو وحدة المصير التي تعني الحفاظ على رقعة الأرض من أي غزو أجنبي واستقلال الإرادة الوطنية في إدارة شئوننا . وأما الحد الأقصى فهو التماسك الاجتماعي الذي

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٠

بقلم الدكتور

فلسفي شكري

في هذا الإطار تختلف زاوية النظر إلى الأحداث المسماة خطأ «وطنية»، فلا يصبح العنف الدموي كالحكم بالإعدام علاجاً للظاهرة ولا يصبح العنف «الثقل» كزيادة الحيز الديني في الإعلام والتعليم هو الصواب.

وانما يصبح السؤال الأول هو: هل هناك ميسر الوحدة الوطنية في المجتمع المصري الراهن؟ هل هناك اختلاف بين المكونات الأساسية لهذا المجتمع والمتغيرات الحديثة خارجه وداخله؟ وهل يمكن لهذا الاختلاف أن يهز الوحدة الوطنية أو يؤثر فيها، وفي أي اتجاه؟

والجواب أن الحد الأدنى للوحدة الوطنية متوافر بارتباط عميق بين خيوط النسيج الشعبي المصري على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وطبقاتهم الاجتماعية وبين مصير أرض مصر واستقلالها. هذا الحد يشكل القاعدة الصلبة لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة. ومهما تعصب مسلم أو مسيحي لدينه ومهما عانى الفقير من ويلات ومهما كان الجد السليح تركيا أو يونانيا أو عربيا أو رومانيا ومهما هاجر الأب أو الأخ أو الابن أو الحفيد إلى أوروبا أو الولايات المتحدة أو كندا أو استراليا فن ارتباط المصريين بأرض مصر وحفاظهم المستمر والمستमित على استقلالها يوفر الحد الأدنى لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة. هذا الحد الذي يشكل قاعدة الوحدة الوطنية كحالة جذرية وجزء لا يتجزأ من الهوية القومية.

هذا الحد شاركت في صياغته عوامل تاريخية وعناصر من الجغرافيا السياسية لأسبيل لفرد أو جماعة مهما بلغ وزنه أو وزنها في السلطة أو في المجتمع، أن يعيد ترتيبها أو تشكيلها.

والعامل التاريخي الأول هو استمرارية الوحدة السياسية لأرض مصر آلاف السنين، بالرغم من الاحتلال والغزوات المتعاقبة.

والعامل التاريخي الثاني هو أن مصر كانت دوماً متعددة الأديان والمذاهب سواء في عصر الفراعنة أو في عصر اليونان والرومان أو في العصر القبطي أو في العصور الإسلامية المختلفة. وكانت مصرية هذه العهود جميعاً متعددة الأصول العرقية التي انصهرت وأغنت المواطنة المصرية.

والعامل التاريخي الثالث هو أنه لم تحاول مجموعة لغوية أو سكانية - باستثناء الحكم الغزاة - أن تفعل عن المجري الرئيسي للشعب المصري في العادات والتقاليد والقيم، مما جعل من مصر مجتمعا للتراكم الثقافي ومجتمعا طبقياً بلا نتوءات فاصلة.

أما الجغرافيا السياسية فإن أشهر عناصرها معروف للجميع، وهو أن النيل قد فرض الحكم المركزي على واديه المنبسط. والحكم المركزي هو الذي أقم سلطة الدولة والمدينة المبكرة.

هذه العوامل، وغيرها شاركت دوماً في تكوين القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية. وهو الحد الأدنى لنقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة، لأسبيل لفرد أو جماعة مهما كانت أن تغيّر.

ولكن يبقى الحد الأدنى الذي ادعوه بالتماسك الاجتماعي الذي يكمل - داخل الوطن - أرضاً موحدة وحكماً واحداً، ومن دونه تتعرض الوحدة الوطنية للمواصف.

في يوم

الوحدة الوطنية

كلت معاني كثيرة حينما انبغضت
الاستاذ خالد محيي الدين بالذهب
معهم ضمن وفد الحرب لفتحنا الاخوة
الابطال بعبد القيسية المجيد
ومعنى معاني كل له اكثر من معنى
لونها كسر حيلة القتل والحسن
الشهيد على مستقبل مصرنا العزيز
وجامعنا الصغيرة ، تلك الحالة التي
عشنا بعد انتصارات نكدي اعشاء
هبة النخيل بصبغة القاهرة
والتيها مسطرة لثبوتنا الاصل
بمعنىهم الكبير نكبا ما على وحدة
ومصر الوطن الواحد ، فلكنها رؤية
اللب قنونة - ورايها التمتع
برؤية وسام القدس الذي سمعت
من اسلوب ادائه الرائع حيث لم اره
من قبل

ذهبت الى الكندرية فاستقبلنا بمرارة
وجاء احد المستقلين من لثبوتنا
الابطال يمي الاستاذ خالد على موقف
الحرب وجريرة الامال على وقتها
الشجاعة من معالجة ما تسبب حاليها
بالقوة الطائفية وما هو موقف مصرنا
الذي كان وسيتل يوما مائلا حاليها من
الوحدة الوطنية ، ولم يسمح لسلطة ال
السياسي من اجل وحدة - كراسي -
بمجلس الشعب واسم يشارل وينساق
الناخبين

رصدت عيون بعض المجلسين من
المهنيين ، الذي يلتمون الصلوات
في مسطهم لبعض الاقلام المدمرة التي
تهدم ويحده صرح الوحدة الوطنية
العظيم ، ولم تفرج مسطهم بمقال
يشوب ما حدث مؤخر من مساس
تساقط لثبوتنا حضروا وهم يعملون قناعا
بصد سلوكهم هذا وامنت تملز لاس
وقل يصبح نحن - السرملة - فقد ان
امان الوطن ووحدته ... وجدت
الاجلة في خاطري وقلت ان كان الحال
كذلك فما ارضعها من زعامة - وما
اقصرها - من قنات

ول كلمة البابا في القدس قدم مزيجا
رائعا للربط بين معنى عيد القيامة على
مستوى الفرد والشعب والامة ، وهو
يدعو لقبيله الروح اسودتنا الوطنية
ولنهضة مصر ولعوبة فلسطين ولتقدم
الامة العربية

قلت في نفسي كم نحن في الشدة الحاجة
لنيل هذا النظم من رجال الدين فلا هم
مفلوون في سلفيتهم ، لوني انفلاتهم ، او
انزال امور دينهم عن امور دنياهم ،
ولا هم مكتنون مكنون الوجه مشدكرا
لؤل الله سبحانه وتعالى ، ولو كنت سطا
عظيم القلب لا تفضوا من حنوكه ...
وقتها ايضا تذكرت شبيخنا العليل
فضيلة المعنى الدكتور محمد طنطاوي
الذي يدعو الى مسير ربه بالحكمة
والموعظة الحسنة بفضلة قل ان توجد
عند الكثرة من الدعاة

سمعت اكثر باماني السروحية
والانسانية التي تفسمتها اسرائيل
القدس والتي كان يترحم بعض
مقطعاتها في من لغة القبطية السوزية
الصالح المهديين ولهم حبيب سلفين
عدت الى منزل في الثانية صباح الاحد
وقلت ما لروح عناني الهلال مع الصليب
وما اتس هذا البعض الذي يفسد هذا
العناق

خرجت من المناسبة سعيدا بهذا
الحشد والحفل الرائع في يوم من ايام
الوحدة الوطنية التي حصدت لبناء مصر
الابطال ومسلمين وبين عبيد كبريين
شهر رمضان الكريم وعيد القيامة
المجيد دعوت الله ان يديم هذا اليوم
ويستمر الى ابد الابد

د . محمد ابومندور

الوحدة الوطنية .. في

المنظور الإسلامي

بقلم :
حسين السيد سالم

بالخروج قبله في الطريق وهو على مشرف مكة ابن الدخنة وهو شيخ قبيلة القلوة ومن عظماء العرب ، وكان صديقاً لسيدنا

أبو بكر ، فامر به الرجوع على أن يحمله من قريش فحمله معه وأعلن ابن الدخنة ذلك على ملا من قريش فلقوا على شرط أن يعبد ربه سرا ولا يعلن وأخذ أبو بكر يعبد الله في داره ، وكان عندما يقرأ القرآن يبكي لركة قلبه ، فكانت بعض نساء قريش وشبهتهن يسمونه ، فخلعت قريش عاقبة ذلك ، وذهبوا إلى ابن الدخنة حمله ، وقالوا : إما أن يلزم شرطنا أو تتخل عن حملته ، فذهب ابن الدخنة إلى سيدنا أبو بكر وأخبره الخبر ، فقل له أبو

بكر ، ربيت حملتك ورضيت بحملته الله ، وعندما تصاعد إيذاء قريش له هم بالهجرة إلى الحبشة مرة أخرى لكن النبي صلى الله عليه وسلم استبقاه ، قلنا أن النجاشي الملك المسيحي أكرم المسلمين المهجرين إكراماً عظيماً ومارسوا في حملته عقيبتهم وهم ينعمون بالأمن والحرية فهل وقف كرمه وعظمه عند هذا

كتب عن الوحدة الوطنية بين عبقرى الأمة المسلمين ولخوتهم الأقباط الكثير ، وكتب الكثير أيضاً عن دور الإسلام ومساهمته في الحفاظ على هذه الوحدة وعن سمليته ومبادئه وقيمه وممارسته في رعاية هذه الوحدة وحملتها والمحافظة عليها ، وما كتب عن دور الإسلام حق وصيق لاشك فيه ولا ريب لأن كل ما كتب هو من مخزون التاريخ الإسلامي نفسه الذي كتبه المؤرخون المسلمون ، فالمؤرخون المسلمون هم الذين كتبوا وأرخوا ، وهم الذين سجلوا تلك الصفحات المضيئة الرائعة بكل ما فيها من أمثلة ووقائع ولخبر تشهد بلسان فصيح على عظم الإسلام وإنسانيته وعدله ، كل ما نفعله نحن المعاصرين هو أننا نستعيد بها بأقلام جديدة إذا كان في ذاكرتنا عنها شيئاً من العلم أو المعرفة أو نكتب في بطون الكتب القديمة التي صنفا هؤلاء المؤرخون المسلمون

الهجرة لم تتركهم فارسلت إلى الملك العامل أن يجيبهم إلى مطلبهم إلا بعد مواجهة بين الطرفين يعرف بها وجه الحق ووجه الباطل ، وجيء بالمسلمين ودار نقاش عرف منه الملك ما لم يكن يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان جعفر ابن عم النبي يتكلم عن المسلمين وأنهى كلامه بقراءة جزء من سورة مريم

قل النجاشي ، هذه كلمات تصدر من النجاشي الذي صدرت منه كلمات السيد المسيح ، عليه السلام ، وإن هذا والذي جاء به السيد المسيح ، ليخرج من مشكاة واحدة ، ورفض أن يسلم المسلمين إلى وفد قريش الذي رجع إلى مكة غائباً

وقال المسلمون في الحبشة في حمية هذا الملك المسيحي الكريم يمارسون عقيدتهم وينعمون بالأمن والحرية ،

في الوقت الذي كان المسلمون في مكة يعانون الضنك والهوان فكريش تنق طبول الحرب وثقيل في الطلائ شغل آخر ويثرب لم تكن اتصلت بها الأسباب بعد ، مكث المسلمون في الحبشة المسيحية بضمة أشهر ، ثم علوا إلى مكة ، بإرادتهم الحرة ، وما أن وصلوا حتى استقبلهم الكافرون بالعداء ، فعدوا للحبشة مرة أخرى لكنهم ازدادوا عدداً فقد كانوا ٨٣ رجلاً و ١٨ سيدة ، واستقبلتهم الحبشة مرة أخرى بالأحضان

دروس مستفادة

تقول كتب السيرة أن سيدنا أبو بكر نفسه فكر في الهجرة إلى الحبشة فلما من اضطهاد قريش ، واستأنن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنن له ، ولما هم

المسلمون وكانوا هذا التاريخ وكانوا هؤلاء المؤرخون ، يربون أن يشهدوا الدنيا ويشهدوا الزمان ، على نزاهة هذا التاريخ ومصادقته ، فسجلوا أيضاً صفحات مضيئة ومواقف رائعة وأمثلة نبيلة عن سملة المسيحية أيضاً وعن صفحات مضيئة سجلها المسيحيون في الحبشة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان بينه وبين النجاشي ملكها .

الهجرة إلى الحبشة

بداية لم يكن ثمة علاقة في أي أمر من الأمور بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين النجاشي الملك المسيحي ، وكان النجاشي معاصراً لعهد رسول الله وفي السنة الخامسة من البعثة النبوية ، كان عداء قريش للمسلمين في مكة قد بلغ الذروة ، وأقصى درجات الاضطهاد والتكيد ، فأراد رسول الله أن يدفع عن المسلمين هذا البلاء ويعينهم على هذا الابتلاء ، فرأى عليه السلام أن يختار لهم مكاناً بعيداً آمناً يهاجرون إليه ، فقل : لوخرجتم إلى بلاد الحبشة فإن بها ملكاً

لا يظلم أحداً ، فخرج فريق من الصحابة رضوان الله عليهم سرا من مكة وفيهم سيدنا عثمان ابن عفان وزوجته السيدة رقية بنت رسول الله وجعفر ابن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وساروا حتى وصلوا شاطئ البحر الأحمر وانتظروا حتى مرت بهم سفينة تجارية فحملتهم ووصلتهم إلى الحبشة المسيحية التي استقبلتهم إلا أن قريشاً عندما علمت بأمر هذه

الحد . كلا . فقد اختلف الى كرمه كرمها ان
دل على شيء فانما يدل على انه كان ملكا
انسانا اصيلا نبيلاً من ذلك الصنف النادر
الذي تفرح به الانسانية . ذلك انه كان
بين المهجرين او قل المهجرات المسلمات
السيدة رمله بنت ابي سفيان . وما ابراه
ما ابو سفيان . انه المنو الاول للمسلمين
وحامل لواء قريش ومن اكابر اكابر
زعمائها .. كانت السيدة رمله قد اسلمت في
مكة ثم هاجرت مع زوجها عبيد الله ابن
جحش وملت زوجها في هذا المهجر . وفي
بعض الروايات انه اعتنق الدين
المسيحي . وسواء كان هذا او ذاك فإنها
على كل حال اصبحت وحيدة ولا عائل لها .

فلما علم الرسول صلى الله عليه وسلم
بامرها . ارسل الصحابي شري حبيب ابن
حسنة . وقيل ارسل عمر ابن امية
الغفري . الى النجاشي يخطبها . فابلغها
النجاشي ذلك فوافقت وسرت سرورا كثيرا
لأنها لو رجعت مكة الى ابيها يردونها عن
دينها

وقد اصطحبها النجاشي اربعمائة دينار .
جاء في اسد الغلبة في معرفة الصحابة
ما نصه : روى الزبير بن بكار قال حدثني
محمد بن الحسن عن عبد الله بن عمرو بن
زهير عن اسماعيل بن عمرو . ان ام حبيبة
قلقت ما شعرت ولما بارض الحبشة الا
برسول النجاشي جارية فاستأذنت فلاننت
لها فقلت ان الملك يقول لك ان رسول الله
كتب الى ان ازوجك فقلت بشرك الله
بخير . فقلت يقول الملك وكل من يزوجك .

فارسلت الى خالد بن سعيد فوكلته . فامر
النجاشي جعفر ابن ابي طالب ومن هناك
من المسلمين يحضرون . وخطب النجاشي
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كتب الى ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي
سفيان فاجبت الى ما دعا اليه رسول الله
وزوجته ام حبيبة فبارك الله لرسوله ..
ولقد اجمعت كتب السيرة على ان هذا
الزواج كان من بين الاسباب التي هدى
الله بها قلب ابيها الى الاسلام
وان اسلام ابي سفيان من اهم الاسباب
التي يسرت فتح مكة دون سلك دماء .

دعوة لتكوين لجنة لتقصي الحقائق

بقلم: محمد حامد ابوالنصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

قلنا في الجرائد اليومية السيرة الخبرا متعددة حول مليل من الفتنة الطفلية التي يبرأ منها الإسلام ويبرأ منها شعب مصر الاصيل . ان هذه الاحداث التي اشعلت فيها الصحف هي ظاهرة تدل على ملل اهل النفوس من اسف وحزن .. بل ومن احتجاج لاذع للدولة حيث ان هؤلاء الذين اعتدوا على امكن العبادة ومحللات التجارة واعتدوا على النفس والعرض والعقيدة من الجانبين يدل على احقاد كسنة في نفوس بعض افراد المسلمين والاقباط الذين يرفضون الوحدة الوطنية ، ذلك ان وجه مصر الملتين قد ضاع وانمحي ، وظهرت على الساحة صنوف المخلفات بل والمصين لاوامر الله تبارك وتعالى من حيث العدل بين النفس والحرية لجميع الناس والضرب على عنق المجرمين والمرشدين والفاسق وكل مظاهر الفحش التي تتعرض مع الانبياء السماوية .

ومن ثم كل من واجب الدولة ان تعيد النظر .. بل وتعيد حساباتها للعود روح الانبياء وما يتطلب ذلك من روح الاستقامة والرحمة والاخوة التي جفت منها القلوب وهرمت منها الاصلحة المصرية التي تدعو الى عبادة الواحد الاحد الذي يحيى ويميت والذي يقيم العدل بين الناس ، وان تحرم كل ما يهدو الشعب المصري الى التفتت والتسيب والقضاء على الضمير الانساني نتيجة لتساع رقعة الفن الهابط والكتيبات المشككة في العقيدة ، والقيادات المعاصرة للتفريب مهما كانت نواحيه واهداه .

عدم صديق الولاء

نعم ان كل هذا الذي نراه من عدم صديق الولاء وامعان ضعف الانتاج والشذائد التي تحيط بالاقتصاد المصري .. كل هذا بسبب القضاء على الروح النبوية العظيمة الذي جاءت به الرسالات السماوية واصلح في الملقى الكثير وضعف عن اتمام رسالتها الحاضر المؤسف هذا الحاضر الذي خطط له بلن يكون هكذا ليستطيع المستعمر الغاشم ان يقضى على مصر ويورث الارض والديار والنفس كمييد ورمائن واتباعا له في كل مكان .

انه لمن المؤسف حقا ان يتزعج هذه الحركة المضادة للوحدة الوطنية بعض المسلمين والاقباط الذين نقرأ لهم ونسمع منهم الكثير من الاحاديث الملتوية والمخالات غير الواضحة التي تشتم من راحلتها اصبح الاجنبي الغاشم الذي يريد ان يعكر صفو مصر بالقضاء على وحدتها وسلب عقيدتها التي لراها الله لها من فجر الانسانية حتى الآن .

ان التاريخ الحديث .. والحديث جدا .. يدل على حرب الثورة الرفيدة للاميين سيما العهد الناصري حيث قبض على جماعة الاخوان المسلمين وعلى جماعة الامة القبطية في وقت واحد وانزلوا على اعضائهما اشد العذاب .. ثم جاء العهد الساداتي فاعتلل الكثيرين من قيادات الاخوان المسلمين وزعماء الاقباط الكنسيين .. وهكذا الحال .. حرب للانبياء واصحابها في كل عصر وحين .. والقرب هذه الشذائد التي نزلت باصحاب العقائد الاسلامية السليمة الواضحة الملتزمة العاقلة هو ذلك التصريح الذي ادلى به السيد الرئيس محمد حسني مبارك بحرمان جماعة الاخوان المسلمين من تشكيل حزب سياسي لهم ..

وبذلك التصريح قضى على كل الأمل الذى تؤمن بهما أكبر حركة إسلامية فى الشرق الأوسط . ويقع هذا التصريح الصريح الواضح وقضية جماعة الإخوان المسلمين تنظر بين يدي القضاء .. فإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ولا يفوتنى أن أشكر المسز فكتشر رئيسة حكومة إنجلترا على السماح بتشكيل حزب إسلامى فى بلادها ، وأشكر المستر جوريتشوف على سملحه لأصحاب الأديان من المسلمين والمسيحيين بمزاولة نشاطهم وإعادة فتح المساجد والكنائس فى روسيا الشيوعية . وأشكر الرئيس الجزائرى على سملحه بتعدد الأحزاب ومنها الإسلامية . وأشكر جلالة العامل الهاشمى الملك حسين على إجراء انتخابات حرة نزيهة جاءت برجال الصحووة الإسلامية إلى مقاعد البرلمان الأربنى العظيم ...

ومن ثم فأننى أنشد الحكومة أن تشكل لجنة شعبية محايدة مهمتها دراسة الأسباب الحقيقية لهذه الزوابع الطائفية وتدفع كل مصرى أن يبدى رايه مشافهة أو برسالة ثم تبلور هذه اللجنة هذه الأفكار المختلفة وتقدمها للجهات المسئولة لمعرفة الحقائق والإسراع بالعلاج اللازم لكى تهدأ نفوس الجميع وتعود إليها الأمل المشرقة .

تبرير الفتنة الطائفية



د. شريف حطّات

كانت حجة الجماعة الإسلامية التي احترقت ودمرت الكنائس والمحلات وممتلكات الاقباط في «ابو قرقاص» بالمنيا هو ان عددا من الشبان الاقباط في هذه المدينة الصغيرة كانوا يستدرجون الفتيات المسلمات المحجبات من المدارس الثانوية الى ممارسة اعمال مخلة بالاداب في شقة مفروشة معلوكة لاحدهم وهكذا انتقلت مبررات العنف الى مستوى اخر اخطر بكثير الى بارود حساس قابل للاشتعال في اية لحظة من الموسيقى، الى «العرض» و«عرض من» فتيات صغيرات مسلمات، و«محجبات» يقع عليهن اعتداء فاحش ممن؟ من الاقباط واقعة تلعب على كل الاوتار على الاخلاق والدين والابوة والغيرة والشهامة توليفة خطيرة ومكررة الى اقصى درجات المكر ..

المحلات والممتلكات الخاصة بعدد من المسلمين؟ ام هذا مباح للمسلمين فقط؟ فهذا المنطق يقودنا الى احتمالات لا حدود لها ولا ضابط

ولا يخفى علينا ان اشكال الفساد كثيرة بعضها يتعلق بالعرض وبعضها يتعلق بشيء آخر .. فترى اين يمكن ان تتوقف هذه الظواهر؟ سؤال اصبح اسمعه الآن في كل الاماكن ذلك ان طريق التعصب والعنف لا حدود له ومما يزيد من قلقنا ويضاعف المخاطر وجود قيادات مسئولة ذات نفوذ ومكانة وسط التيار الاسلامي تقف موقف المتفرج او تحجم عن الكلام وحينئذ تبسّر بشكل او آخر ..

الاعتداء الذي وقع على اخواننا الاقباط في ابو قرقاص وأورد هنا مثليين على ذلك .. في جريدة «الشعب» الصادرة يوم ١٢ مارس نشر تحقيق عن هذه الاحداث وقد جاء في سياق التصريحات التي ادلى بها المهندس محيي الدين عيسى نائب التحالف في المنيا مايلي :

« موضوع الدعارة معروف لدى اجهزة الامن فتيات من الطالبات في الثانوية يذهبن الى الشقق المفروشة يمارسن الدعارة ورغم ذلك لم يتحرك احد فاذا غاب دور الامن والحكومة فلماذا نشدد النكير على بعض الشباب الغير المتحمس اذا قاوم ذلك ..

اما المستشار مأمون الهضيبي رئيس الكتلة البرلمانية لالاخوان المسلمين اعضاء التحالف فقد ادلى بحديث الى مجلة «المصور» في عددها الصادر يوم ٢٣ مارس الماضي وجاء فيه :

« كنت اقصد من ذلك ان واجب الحكومة تقضي بان تجري التحقيق بصورة واضحة جليلة من حين ظهور تلك الاقاويل وان تعلن النتيجة ويعرفها الناس جميعا فاذا وجد مدان بجرم يقدم للمحاكمة واذا اعرف من تطلق الشائعات عوقب عن ذلك هكذا تهدأ النفوس وتظهر الحقائق وايضا اسأل عن موقف زعماء وعقلاء الاقباط خصوصا في هذه المحافظات فلماذا لم يبادروا ايضا بفعل شيء يوضح موقفهم ويؤكد

وانا لا اعني ان مجتمعنا خال من صور مختلفة للدعارة نراها في كل يوم وبين كل الطوائف والاعمار فهذه الظاهرة قديمة قدم الانسان على الارض ومرتبطة بتركيبة المجتمع بالقيم المزدوجة والفاصل بين القول والفعل والفقر يعيش جنباً الى جنب مع الغنى الفاحش وقد زادت صور الفساد في حياتنا في المرحلة الاخيرة مع الانفتاح الذي لا يصب في العمل والانتاج ..

ولكن بصرف النظر عن صحة هذه الواقعة من عدمها هناك تساؤل هام لم يبرز بالقدر الكافي اثناء المناقشات الواسعة التي جرت حول الاحداث لو فرضنا جدلاً ان ما قيل حول استدراج الفتيات في «ابو قرقاص» لممارسة الفحشاء صحيح فهل يبدو ما قامت به الجماعة الإسلامية من حرق كنائس ومحلات وممتلكات الاقباط الابرياء او حتى غير الابرياء؟ فنحن لانقر ممارسة الفحشاء ولكن اذا اعتبرنا ممارسته على النحو الذي اثيرت حوله الشائعات مبرراً للحرق والدمار والقصاص بواسطة جماعة من الجماعات الا يصبح الامر خطيراً للغاية يقودنا الى الهلاك؟ الا يبيع لاي طرف من الاطراف والى اى جماعة من الجماعات مسلمة كانت او غير مسلمة ان تعتبر نفسها قائمة على شؤون المجتمع ووصية على الاخلاق باسم الله او المبادئ او الانبياء او الدين او القيم او مصلحة الوطن؟ لها الحق في تفسير القانون وفرض العقاب او القصاص ولو بحرق الابرياء فتتحول جميعا الى وحوش يعيشون في غابة هذا هو المصير الذي يلوح به بعض المتطرفين العاجزين عن رؤية ما يتهددنا في الواقع ..؟

هذا هو الجانب الذي ارى انه خطير للغاية وهو جانب لم يلق عليه الضوء بالقدر الكافي فلو فرضنا بعد ايام انه سرت اشاعة اخرى او حدثت واقعة مماثلة او مختلفة هل ستشهد حلقة اخرى من السلسلة التي بدأت منذ زمن ..؟ واذا سرت اشاعة مماثلاً بان بعض الشباب من المسلمين مارسوا شكلاً من اشكال الفحشاء مع فتيات من الاقباط هل يجوز لجماعة قبطية متطرفة ان تعتدي على المساجد او على

استهجانهم وافكارهم لمثل هذه الامور .. ان كلام المستشار مأمون الهضيبي في الاعتداء الذي وقع على المواطنين الاقباط في «ابو قرقاص» وذلك للأسباب الاتية :
اولاً، لا الحكومة ولا اية جهة في مصر تستطيع ان تحول دون انطلاق الشائعات ولا تستطيع ان تتوصل الى مطلقها مهما اوتيت من وسائل ولا يسهل معاقبتهم قانوناً اذا فرض وان حام الشك حولهم فيالله كيف يمكن التأكد من مصدر اى شائعة؟ من المعروف ان اطلاق الشائعات في مصر امر سهل للغاية خصوصاً اذا كانت الارضية مهيأة لها وهي مهيدة دائماً بسبب المشاكل التي تعاني منها وفقدان الثقة كما نعلم جيداً ان اية محاولة للتحقيق فيها او تكذيبها من شأنها اذكاء نيرانها بسبب الشك في مصداقية الجهات الرسمية منذ التاريخ القديم سيقول الناس ما هي الحكومة تغطي على الحقيقة مرة اخرى مما يؤدي الى تأكيد الشائعة لانفيها

ثانية اذا اقرنا بأسس الفروض وهي ان ما قيل حول وجود تصرفات مخلة بالاداب على النحو الذي جاءت به الاقاويل المشاعة صحيح من الذي يحق له ان يتصرف ازاء مثل هذه الامور؟ الحكومة؟ ام الهيئات والاحزاب والجماعات والجمعيات والتيارات السرية والعلنية التي تنشط في المجتمع من يجوز له ان يعتبر نفسه سلطة ثانية او ثالثة او رابعة

نحن جميعاً مدركون ان المجتمع في الكثير من الفساد فاذا اباح كل منا لنفسه ان يمسك بالسيف البتار ليقتله متخطياً السلطات القائمة والقانون وحقوق الانسان في التحقيق والدفاع والمحاكمة امام الهيئات المختصة لابد ان تنهار كل قواعد الحياة المتحضرة وكل الفرص لكي يعيش الناس في سلام ..

فكيف تفوت مثل هذه المسائل على بعض ممثلينا في مجلس الشعب؟

كشفت الاحداث الطائفية القبيحة في المنيا وابو قرقاص والفيوم عن عدة حقائق مذهلة ، منها نجاح الجماعات المتطرفة في السيطرة على الاطفال والمراهقين من التلاميذ المسلمين وشحن نفوسهم بالتعصب والكراهية السوداء نحو اشقائهم وشركائهم في هذا الوطن من الاقباط . ومنها نجاح الجماعات المتطرفة في ابتزاز كبار المسؤولين ، وعلى رأسهم بعض المحافظين وزوؤساء الجامعات وعمداء الكليات . ومنها نجاح هذه الجماعات المتطرفة في النفاذ الى نفوس وعقول بعض رجال المؤسسة الامنية ، من ضباط وشرطة .

كيف ينفذ التطرف الى المؤسستين الامنية والاعلامية ؟

ليس محصنا بحكم ثقافته الدينية او الوطنية ضد الفكر المتطرف ، لذلك ينجح المتطرفون في استهواء بعض هؤلاء الضباط والمجندين الشباب ، بالضبط كما يستهون طلاب المدارس والجامعات . ويضاعف من هذا الاستهواء اذا كان هذا الشاب في المؤسسة الامنية يعاني من معظم ما يعاني منه بقية الشباب - من حيث ضالة المرقب وعدم كفايته لايجاد مسكن او الشروع في الزواج ويزيد الطين بلة اذا كان هذا الشاب ، بحكم

التطرف الديني الحالية ليست وليدة اليوم او البارحة . فهي تعيش معنا منذ اواخر الستينيات وبداية السبعينيات ، اي ان عمرها يناهز العشرين عاما . وهذه مدة كافية لتنشئة جيل كامل من ابناء هذا الوطن تنشئة دينية متزمنة ومتعصبة . ولاشك ان بعض عناصر هذا الجيل قد تسربت ، وما تزال تتسرب الى كليات الشرطة والكليات العسكرية ، وتصبح هذه العناصر جاهزة للتجنيد في صفوف الجماعات السرية المتطرفة ، بينما تصبح عناصر اخرى متعاطفة وان لم تكن

لقد ثبت من التحقيقات والمحاكمات التي جرت في مصر مع الجماعات المتطرفة التي استخدمت العنف في مواجهات دموية مع الدولة منذ عام ١٩٧٤ ، انه كان يوجد دائما بعض من عناصر الشرطة او الجيش في صفوف هذه الجماعات . وتكرر ذلك في عام ١٩٧٧ ، ثم في عام ١٩٨١ . وتشير كل الدلائل على ان بعض عناصر من قوات الامن كانت متواطئة او متراخية ان لم تكن ضالعة ، في احداث ١٩٩٠ في المنيا وابو قرقاص . والشرطة والجيش هما خط الدفاع الاخير ضد اعمال التطرف والتخريب . بينما خطوط الدفاع الاولى تشمل التربية الاسرية والمدرسية والمؤسسة الثقافية والاعلامية . ومن المفروض في خطوط الدفاع الاولى ان تكون وقائية - اي تمنع - النزعة - نحو التطرف وتكرس التسامح والتأخي ، واحترام حقوق وآراء - الآخرين - سواء كانوا من نفس الديانة او من ديانة اخرى . اما خطوط الدفاع الاخيرة - اي الشرطة والجيش - فهي لمنع - السلوك - المتطرف ، مجسدا في الاعتداء المتبادل والجسدي واللفظي ، على الآخرين ، وملاحقة اصحاب هذا السلوك المخالف للقوانين والاعراف ، وتقديمهم للتحقيق والمحاكمة .

ومن الواضح ان خطوط الدفاع الاولى (الاسرية والمدرسية والثقافية والاعلامية) قد ثبت ضعفها الى الان في الوقاية من النزعة للتطرف . ومن ثم باتت المسئولية تقع على كاهل المؤسسة الامنية لمنع او احتواء السلوك المتطرف . ولكن علامات الخطر تتبدى في انه حتى خطوط الدفاع الاخيرة هذه قد تم اختراقها بواسطة المتطرفين . فكيف حدث او يحدث هذا الاختراق ؟

بداية لابد من التذكير ان موجات

د . سعد الدين ابراهيم

عمله في المؤسسات الامنية . مطلع على بعض جوانب الفساد والانحراف في أحشاء المجتمع المصري . وهنا تختلط المعاناة الشخصية بالغضب المكتوم لما يحدث من حوله . وبذلك يصبح لكمة سائفة لدعوات التطرف التي تقدم حلولاً تبسيطية لكل مشكلات الفرد والمجتمع .

ومكذا ينفذ التطرف أولئك الذين من واجبهم حماية المجتمع ضد التطرف . ان الوقاية ضد النزعة المتطرفة هي مسئولية الاسرة والمدرسة والثقافة والاعلام . وتمثل هذه المؤسسات الاربعة خطوط الدفاع الوقائية الاولى بينما تمثل المؤسسة الامنية والقضائية والعسكرية خطوط الدفاع العلاجية الاخيرة ضد السلوك المتطرف ، وذلك بمحاصرته

لغنيا : هناك ظاهرة جديدة تحدث أثناء مراقبة بعض عناصر المؤسسة الامنية للجماعات المتطرفة ، وفجوى هذه الظاهرة هو ان الضابط او المجند الشاب الذي توكل اليه مراقبة الجماعات لساعات طويلة أثناء الليل او النهار ، تتاح له فرصة التعرض لفكر ودعوى التطرف . وحتى اذا لم يبدأ الضابط او المجند هذه المراقبة وهو متطرف ، او متعاطف مع التطرف ، فإن مجرد الاستماع لمحدثين من هذه الجماعات ساعة بعد اخرى ، يوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع ، وشهرا بعد شهر ، لابد ان يترك في نفسه وعقله بعض التأثير . ويزداد مفعول هذا التأثير الايجابي التدريجي ، اذا كان الضابط او المجند يعمل في ظروف صعبة - كان يكون - والفا ، على قدميه لساعات طويلة امام مسجد من تلك التي يسيطر عليها المتطرفون . فالاعياء البدني والعلل النفسى يجعله اكثر قابلية للايحاء والاستقبال لما يتسلط على مسامعه من كلمات ودعوات . فالضابط او المجند الشاب ، مثله مثل طلاب المدارس الثانوية او الجامعات ،

واحتوائه وتقديم المسؤولين عنه للتحقيق والمساطة والعقاب . ويبدو ان الفكر المتطرف قد تسرب ، ثم استشرى في بعض مؤسسات خط الدفاع الاول ، ومنها أجهزة التربية والثقافة والاعلام .

ولكى تكون أكثر تحديدًا ووضوحًا ، نبدأ بتأكيد حقيقة ان هناك خطأ فاصلاً بين المتدين والمتطرف ، فالمتدين هو الالتزام بعقائد وعبادات ومعاملات دين معين . أما المتطرف فهو الغلو في هذا الالتزام لدرجة التزمّت من ناحية ، ولدرجة انكار نفس الحق على الآخرين من ناحية ثانية ، والتدخل الشخصي المباشر لتحقيق الآخرين أو التضييق عليهم ، أو النيل الجسدي والمادي منهم من ناحية ثالثة ، لمجرد انه يراهم مختلفين عنه في نوعية الدين أو درجته . وبهذا المعنى فإن التطرف ، يقترب أو يترادف أو يؤدي إلى التعصب وإلى التفرقة في المعاملة حيال الآخرين المختلفين سواء كانوا أبناء نفس الدين أو اتباع ديانة أخرى .

ومن سمات التطرف « تغييب العقل ، وشل قدراته العلمية النقدية والتحليلية ، بحيث يصبح الانسان نهبا لأي مقولات ، بما في ذلك الخرافات والخرعبلات . من ذلك ما طالعنا به مايو صحيفة الحزب الوطني الحاكم في عددها يوم ٩ / ٤ / ١٩٩٠ بعنوان « الشيخ الشعراوي هزم الغفريت » . وفحوى التحقيق هو أن الشيخ الجليل قد ساعد أحد الشبان في التغلب على توتر نفسي - عصبي ألم به لعدة شهور ولكن عنوان التحقيق وكلماته وسياقه لا يفيد ذلك ، بقدر ما يوحى « بمعجزة » الحديث مع الجن والعفاريت وقهرها بواسطة الشيخ في حضور مدير تحرير الجريدة وأقارب الشاب ، ومن بينهم لواء متقاعد . ان هذه الاشارة الصحفية في جريدة الحزب الحاكم ، ليست من التدين في شيء ، ولا هي توقيف للشيخ . ولا هي مدعاة لاحترام العقل الانساني ، في عصر لا احترام فيه لامة او مجتمع يتم تغييب عقول مواطنيه .

ولكن ما يكتب في الصحف يهون ويتواضع أمام مقبته وسائل الاعلام المسموعة والمرئية . فكمية ونوعية البرامج الدينية فيها مما يؤدي إلى « الخلاق العقل المصري » ، واشاعة « النزجسية الدينية » . وبالتالي تقترب هذه البرامج بالمستمع أو المشاهد لها بانتظام إلى حافة التطرف والتعصب فما يقل فيها عن الايمان الأخرى واصحابها ، يجعل التسامح معها ومعهم ناهيك عن الاحترام لها ولهم شيئاً عسيراً . وبما ان هذه البرامج يتلقاها الجميع - مسلمون وغير مسلمين - فلا بد انها تترك في غير المسلمين شعوراً عميقاً بالوحشة والافتراق ، ان لم يكن بالذعر وعدم الامان .

ان المصريين متساوون امام القانون ، بصرف النظر عن المعتقد والدين والجنس والعنصر ، وحقوق المواطنة المتساوية تفرض وتفرض ألا تستخدم وسائل الاعلام المملوكة للدولة في امور تمس معتقدات وأمية طائفة من المواطنين المصريين غير المسلمين ، ومن ثم ينبغي ألا تكون وسائل الاعلام حكراً كاملاً لأبناء دين واحد ، حتى ولو كانوا الاغلبية . ان اضعف الايمان في هذا الصدد هو ان تعمق وسائل الاعلام القيم السماوية المشتركة بين المسلمين والمسيحيين .

اليس مدعاة للعجب انه مع زيادة جرعات البرامج الدينية في وسائل الاعلام المصرية خلال العشرين سنة ماضية ، زادت ايضاً حدة التعصب والتطرف والانقسام بين أبناء الوطن الواحد ؟ ان الوحدة الوطنية هي عروة مصر الوثقى . وهي اعظم انجازات الحضارة المصرية خلال الاربعة عشر قرناً الماضية ومنها تعلم غاندى وتغنى بها بعد ان رأى مفعولها الجبار في ثورة ١٩١٩ فكيف نضيع بأيدينا من خلال وسائل اعلامنا ، وأحد من اعظم انجازاتها ؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله . . .

احباط محاولة جديدة للفتنة الطائفية

احبطت محاولة جديدة للفتنة الطائفية من جماعة متطرفة بمنطقة بولاق الدكرور بالقاهرة. حيث تردت اشاعة بان مهندسا مسيحيا يدعى راغب جرجس يعتزم بناء كنيسة على ارضه البالغ مساحتها ستة آلاف متر مربع رغم عدم حصوله على اية تراخيص من الجهات المختصة.

ثار بعض افراد الجماعة ومددوا بحرق الأشجار المتواجدة بالأرض وتم تحرير محضر لهم برقم ٢٤٣٦. استدعت النيابة المهندس المسيحي صاحب الأرض وبعد التحقيق معه تأكدت انه كان يعتزم بناء مدرسة وعمارة سكنية وبحلول الحصول على ترخيص بناء لها أما عن بناء كنيسة بدون ترخيص فهي اشاعة ليس لها أى أسس من الصحة.

الفتنة الطائفية .. من منظور نفسي

بقلم الدكتور :

أحمد خيرى حافظ

وحوادث العنف والادمان وزيادة الجريمة شكلا ومضمونا ، والانحرافات الخلقية والسلوكية والانتهار القبلى وضعف الاتجاهات نحو العمل المنتج ، وغياب المعايير وفقد القدرة والمثل الاعلى ، وضعف الولاء والانتماء ، والتصادم المستمر مع السلطة وفقدان الامل فى المستقبل ، والشعور بالاحباط وتدهور العلاقات الاسرية ، واهتزاز النماذج المضببة فى المجتمع لما يحولها من ظلال وشكوك .

٢ - وتلعب الشائعات دورا اساسيا فى زيادة لهيب الفتنة الطائفية ، وفى اى مجتمع تزيد فيه نسبة الغموض ولا يشارك الناس مشاركة حقيقية فى مناقشة قضايا حياتهم الاساسية وتحجب بعض الحقائق عنهم يصبح المناخ صالحا لخلق الشائعات ونموها . ومطلوب ان تكون هناك اجهزة على اعلى مستوى من الوعى والنفسج لمتابعة الشائعات ودراستها والقضاء عليها فى حينها .

٣ - والحوار العميق المخلص بين كل قطاعات المجتمع والاستماع الى الراى الاخر وقبول المعارضة شكلا ومضمونا والسماح لكل فرد ان يعبر عما يراه ودعوته باستمرار للمشاركة فى كل امور الحياة ، فكل منا مسئول والمسئولية تقع على عاتق الجميع .

٤ - والدعوة الى مشروع قومى شامل يشد الجميع ويعبر عن املهم ويخفف من وطأة الحاضر القاسية املا فى مستقبل افضل يتطلب ان تطرح كل فئة املها وامانيها حتى تتشكل ملامح هذا الحلم القومى .

لو حدث ذلك ، فأننى اتصور ان قضية الفتنة الطائفية مثلها مثل بقية الاعراض المرضية السابق ذكرها سوف تتلاشى من واقعنا ليتشكل مجتمع منتج متحمس للحياة متسلحا بالامل والعمل مجتمع قادر على مواجهة التحديات ..

●● كاتب المقال : استاذ علم النفس بجامعة عين شمس

فرد وتحاصره غير ان الوقوع فى اسر هذه الجرائم والميكروبات ليست قدرا على الجميع ولكن الجسم الضعيف الذى لديه الاستعداد هو الذى يمرض والامر شبيه بذلك بالنسبة للمجتمع .

فالفتنة الطائفية لا يمكن تصديرها لنا الا اذا كان لدينا استعداد وقبول ورضا باستيرادها لذلك فمسئوليتنا عن الفتنة الطائفية مسئولية رئيسية .

ثانيا : والحوار الذى يدور الان متخذا تصورا ان القضية فى مضمونها قضية « مد دينى » هو تصور غير حقيقى ، فثمة تحفظات كثيرة يجب ان توضع امام مقولة الصحوة الدينية فمصر بلد متدين بكل فئاته منذ حضارته الاولى والى الان ، والتعايش بين المسيحية والاسلام قديم قدم تاريخهما معا ، وابناء الريف فى مصر يشهدون بانه لا توجد طقوس تفرق بين مسلم ومسيحى بل كلاهما يمارسان طقوسا واحدة دون تفرقة او تمييز .

ثالثا : والتوقف عند حدود الحدث موقف قاصر ايضا فاقصى احتواء له هو « الاحتواء الامنى » . وفى مثل هذه القضية فان اضعف التوجهات هى التوجهات الامنية فلا يكفى اعتقال عدد من الافراد ولا الفصل بين الفئات المتنازعة ولا التهديد او الوعيد كل ذلك مسكنات للام وليس علاجا له .

ولعلنا فى محاولة اجتهادية ان نطرح بعض الملاحظات التى يمكن اخذها فى الاعتبار من منظور نفسى قد يساعد على فهم اشمل لقضية الفتنة الطائفية تلخصها فيما يلى :

١ - ان الفتنة الطائفية عرض وليست مرضا ، وهى تتشابك مع جملة اعراض اخرى منها التطرف الدينى

محاولات التفسير والشرح لقضية الفتنة الطائفية . القضية الساخنة والمطروحة على الساحة الثقافية فى مصر شملت معظم المثقفين والعلماء متخصصين وغير متخصصين . ويمكن تلخيص وجهات النظر التى قدمت حتى الان فى ثلاثة محاور رئيسية هى :

المحور الاول : وهو ما يحدث فى مصر بين الاقباط والمسلمين الى يد خارجية ، ويميل الى تفسير ما يحدث بأن هناك « مؤامرة » تستهدف ضرب الوحدة الوطنية ، وان هناك من يقف خلف هذه المؤامرة ويقويها ، وان مضر مستهدفة من اعداء كثيرين حتى تتخلى عن دورها القيادى للعالم العربى والاسلامى معا .

المحور الثانى : ويهتم بالجذور التاريخية للمشكلة منذ الصراع الشهير بين القبط والرومان ثم دخول الاسلام مصر على يد عمرو بن العاص وترحيب الاقباط به ودخول عدد كبير منهم طواعية للاسلام .. ثم المشاحنات والوقائع التاريخية التى حدثت منذ ذلك الحين والى الان .

المحور الثالث : ويهتم بالوقائع الجزئية والحوادث الغريبة بدءا بما حدث فى الزاوية الحمراء ومرورا بكل الاحداث الفردية والجماعية ومحاولة تفسير كل حادث على حدة بما وراءه من دوافع واسباب وما انتهى اليه من نتائج .

واغلب الظن عندى ان هذه المحاور الثلاثة لا يكفى كل محور منها او حتى جميعها لتفسير قضية الفتنة الطائفية فلا تزال ثمة جوانب كثيرة تحتاج الى القاء الضوء عليها ، كما ان محاولات احتواء القضية من خلال هذه المحاور قد اثبت عدم فاعليتها ويتطلب الامر اعادة النظر فى كل محور من هذه المحاور فى ضوء عدة متغيرات نجملها فيما يلى :

اولا : فكرة اننا مستهدفون وان هناك مؤامرات تحاك لنا فكرة صحيحة ولا يختلف عليها اثنان فمصر وطننا وتاريخنا مستهدفة من الاخرين ، غير انه فى نفس الوقت لا يوجد مجتمع غير مستهدف فالحياة قائمة على الصراع والبقاء فى النهاية لمن يواجه الصراع ولديه القدرة على ان يخرج منه سالما منتصرا والاكتفاء باننا مستهدفون لا يحل المشكلات التى يواجهها مجتمعنا ، فالبينة التى من حولنا مليئة بالجرائم والميكروبات وهى تحيط بكل

كلمة العقل

البكاء على الاطلال .. كلما استعرضت ما كانت عليه مصر منذ سنوات طويلة وما صارت اليه اليوم وجنتها تكتفى في علاج جراحها بالبكاء على الاطلال ، فشاعرها القديم في العهد العثماني يقول :

نبكى على مصر وسكانها قد خربت اركانها العمارة
وأصبحت بالذل مقهورة من بعد ما كانت هي القاهرة
وشاعرها في مستهل ثورة ١٩١٩ يستنهض المواطنين للثورة الانجليز فيقول :
أو ما علمتم ما جرى بالبدرشين من النمل ؟
سلبوا الحلق من النساء وخربوا البلد العمر
ولولا رجال مثل مصطفى كامل وسعد زغلول وطلعت حرب ومصطفى النحاس
وجamal عبدالناصر وانور السادات وحسن مبارك لبقيت مصر محتلة حتى اليوم ،
وإن كانت قد طردت المحتلين من أرضها ، وعجزت عن تحرير رقبته من التتلبذ
والدين !

لقد عرفت مصر بالتسامح منذ عهد الفاطميين حين كان المسلمون يشتركون
المسيحيين في عيد النبروز وليلة الفطس . وبعد معركة حطين تسلم صلاح الدين
الأيوبي مع رجال الدين المسيحي ، فأعطى بطريرك القدس كل أمواله وأموال
الكنائس كما أكرم ملكة بيت المقدس . ولما قامت ثورة ١٩١٩ كان من أكبر ما حققته أن
وحدت المسلمين والاقباط في أمة واحدة مترابطة ، ولكننا بعد ذلك بسبعين سنة عدنا
إلى التتلبذ من جديد !

أما عن الدين ، فيكفي أننا كنا بعد الحرب العالمية الثانية دائنين بـ ١٠ مليارات
باربعمئة مليون استرليني ، فأصبحنا اليوم مدينين للعالم بستين مليار دولار ،
ولدينا عجز سنوي في الميزانية لم يتلق الاقتصاديون بعد على مقداره !
لماذا هذا التدهور ؟ إن لدينا قدرة هائلة على الكبت لأننا نفرجه بالكتيكت ، ولدينا
قدرة على التهوين من الواقع ، فنسمى الهزيمة نكسة والحرب معركة . ولما عزل
الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عن استقلته في سنة ١٩٦٧ وجد أحد النواب في
نفسه القدرة على أن يصعد فوق المنضدة التي أمامه وأن يرقص في مجلس الأمة .
فانطلق النواب يصليون وتغلبوا على الهزيمة بالرقص . والغريب أن مصر لا تنفرد
بما ذكرت ، فالعرب في ذلك سواء .

لقد عاد الرئيس مبارك أخيراً من دمشق فصرح بأن ما بين سوريا والعراق يحتاج
في التغلب عليه إلى جهد كبير . ومن قبل بذل الرئيس جهداً آخر في التوفيق بين
حكومة الخرطوم والثوار في الجنوب فلم يفلح بطلن ، وحاول كرئيس للمنظمة
الافريقية أن يصلح بين موريتانيا والصومال فوجد خرط القتاد اسهل ، والظاهر أننا
كعرب نرى أن نتدرب على مقاومة إسرائيل بمقاومة بعضنا بعضاً !

ثم اعود مرة أخرى إلى ديوننا فاقول إن من حق العمال والفلاحين أن يدافعوا عن
دخلهم وحواجزهم ، ولكن ليس لهم أن يتمسكوا بالاشتركة في الإدارة ، فقد ثبت أن
هذا ليس في مصلح الشركات التي يعملون فيها ، وأقول أيضاً ما سبق أن اقترحت
من تحويل القطاع العام إلى شركات مساهمة تباع أسهمها في البورصة ، فإن هذا هو
خير الوسائل لإصلاح مسارنا الاقتصادي . أما البكاء على الاطلال فقد لن له أن
يتوقف .

د. السيد أبو النجا

خواطر إسلامية

الشعراوي .. وأحاديث الفتنة

في احاديث وندوات ما يوصف بأنه فتنة طائفية ظهرت اعتراضات على بعض الاصول والعلامات التعليمية والاعلامية والاجتماعية واتهام لها بأنها من اسباب التجاوزات التي ظهرت اخيرا في تصرفات البعض ، وهي تجاوزات معروفة في جهات الامن بأنها جاءت من افراد محدولين جدا من المسلمين والمسيحيين ، لا يمكن عند تحليلها ان تؤدي إلى فتنة ، وهي لا تؤد إليها فعلا ؛ لانه بالرغم من وقوعها وشيوع الاحاديث والندوات عنها فإن المسلمين والمسيحيين من ابناء مصر يعيشون معا متعاونين متحابين في اماكن العمل ، وفي حياتهم المتجاورة في القرى وفي العمارات السكنية بالمدن الصغيرة والكبيرة ، تجددهم يتراملون ويتضاحكون ، ولا تجري علم السنتهم شبهات بأن شيئا ما قد حدث يعكر صلوح حياتهم المتاخية ؛ فكل من منهم دينه الذي اختاره لا يكرهه احد على تركه إلى دين الآخر .

لكن الراغبين في الفتنة تستطيع ان تعثر عليهم في المؤتمرات والندوات ، من خلال كلماتهم . واعجب ما يسمع في هذه اللقاءات ان برامج التعليم بالمدارس تعمل على التفرقة بين مسلم ومسيحي ، وان برامج الاعلام تعمل هي الاخرى على ذلك . وفيما يختص ببرامج التعليم اوضح الدكتور فتحي سرور وزير التعليم في حفل افطار اقامه وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب بحلول في اخر ايام شهر رمضان الماضي بطلان هذا الاتهام ، كذلك قام الدليل على بطلان الزعم بأن التيار الاسلامي في النقابات المهنية يهدف إلى ابعاد المسيحيين عن مجالس هذه النقابات . اما في برامج الاعلام فقد حظى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي بالاتهام الاكبر بأنه يثير مشاعر غير المسلمين من خلال خواطره حول القرآن الكريم في برنامجه المشهور الذي يذاع بعد ظهر يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويصور الاتهام ان الشيخ يعتمد ذلك تماما . وهذا هو الجانب الذي يعني توضحه الان .

فالشيخ الشعراوي يتناول في برنامجه القرآن الكريم ، يذاع بصورة الفاتحة منذ عدة سنوات غير قليلة وهو مستمر فيه سورة بعد سورة حتى بلغ منتصفه الان تقريبا . والقرآن كتاب الله ، وكتاب الشريعة الخاتمة لرسالات السماء إلى الارض ، وهو الكتاب السماوي الوحيد الذي تكفل الله بحفظه فلم يحدث فيه تغيير ولا تبديل ، ومن هنا وصفه الله بأنه « لا ريب فيه » ، وبأنه « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » وأنه « تنزيل من حكيم حميد » إلى غير ذلك من الاوصاف المحكمة التي وردت في سورة واياته لتأكيد هذه المعاني في عقول الناس وقلوبهم . وكتاب بهذا الشأن لا بد ان يتعرض للاديان السابقة على الاسلام ويناقش ما حدث في نصوصها وافكارها من تغيير وتبديل ، فضلا عن مناقشاته للعبادات الوثنية والمتعبدات

بها . ذلك لان الكتاب الخاتم من شأنه من خلال توضيحاته ان ينرم الناس الحجة ويعذر اليهم ، ثم هو بعد ذلك لا يقهر احدا على اتخاذ الاسلام ديناً له فكل انسان مسئول عن عقيدته بعد هذا البيان ، فلا إكراه في الدين بعد ان تبين الرشد من الغي كما يقول القرآن وهو الوثيقة السماوية الوحيدة الباقية بالحروف والكلمات والآيات والسور كما أنزلها الله ، لتكون حجة على البشرية إلى يوم الدين ..

وطبيعي ان يتحدث أي مفسر للقرآن بالترتيب عن كل ذلك والا فإنه لا يكون امينا على القرآن ورسالته ، وقد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ، وكل هذا موجود في بطون الكتب يقرأه الدارسون ومن يريدون القراءة من مختلف الديانات ، ويتلوه قراء القرآن في الاذاعات والمحافل بالليل والنهار دون اتهام من احد لهم بأنهم مثيرو فتنة طائفية ؛ فلماذا اتهم الشيخ الشعراوي بالذات ، بل ان احد نقاد الادب وصفه في احد كتبه بأنه في خواطره يتبنى افكار الجماعات المتطرفة . وكأنى بهذه الاتهامات تريد ان تنتقص من القرآن الكريم آيات وسوراً تتحدث عن تاريخ النبوات والاميان وتناقش ما حدث فيها وذلك لن يكون بيقين ؛ لان احداً من علماء المسلمين لن يجرؤ على ذلك ، ولان الله سبحانه تولى حفظه من التحريف والانتقاص ، ولذلك فشلت كل محاولات المستشرقين والاستعماريين والصهيونيين التي استهدفت تحريف كتاب الله . والقرآن بيان للناس جميعاً ، ثم هو كتاب الشريعة الخاتمة التي تعلن نفسها لكافة البشر بكل الوسائل ، ومن خلال دعوة علمائها لها ، ولذلك ينبغي على من يتهمون الشيخ الشعراوي بما يتهمونه به ان يوفروا على انفسهم محاولات الغاشلة باذن الله وقضائه .

« عبد اللطيف فايد »

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

٢ يونيو .. الدفاع
بواصل مرافعاته
في قضية تنظيم ثورة مصر
كتب - السيد المعبدى :

قررت محكمة امن الدولة العليا تأجيل
قضية تنظيم ثورة مصر لجلسة ٢ يونيو
القادم لاستكمال سماع مرافعة الدفاع عن
المتهمين
واصل د . عصمت سيف الدولة
المحامى مرافعاته عن المتهم الاول
محمود نور الدين فدفع ببطلان افعال
المتهم الثالث احمد عصام وعدم الاعتداد
بها حيث ان العميد فهد نجم الدين بمباحث
امن الدولة قد وعده ان يكون شاهدا ملك
وسيحصل على البراءة في القضية وان
اقوال المتهم احمد عصام بشأن ابلاغ
السفارة الامريكية قد تناقضت بمحضر
الشرطة وتحقيقات النيابة .

نيابة امن الدولة ترد غدا على دفوع المحامين في قضية أحداث الشغب بالفيوم

تستمع محكمة امن الدولة العليا «طوارئ»، خلال جلستها غدا في قضية أحداث الشغب بالفيوم، الى رد عبدالسميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة، على الدفوع التي ابداهها الدفاع عن المتهمين خلال جلسات القضية.

وكلن الدفاع عن الدكتور عمر عبدالرحمن واخرين، قد دفع بعدم دستورية قانون الطوارئ، لعدم عرضه على مجلس الامة وقت صدوره في عام ١٩٥٨. كما دفع الدفاع بعدم دستورية قرار مد حالة الطوارئ لصدوره من

مجلس تشريعي معيب، ووجوه اعضاء بمجلس الشعب الحالي ليس لهم قانونا حق التمثيل النيابي. ووجهت النيابة للمتهمين تهم التجهيز، وملازمة السلطات، واحراز سلاح وذخائر، وترديد هتافات معادية لنظام الحكم. تعقد المحكمة جلستها في لرض المعارض برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين كامل عامر وعصام خنبة.

وزير الداخلية في
حوار الأسبوع :
لن تتكرر أحداث
الفتنة الطائفية
وسنواجهه البلطجة
الجديدة
بأقصى درجات
العنف .

● أعد الحوار للنشر:

بشينة البيلى
سيد زكى

سليمان عبد العظيم
إيمان رسلان

●● كان من المفروض ان يجرى هذا الحوار مع اللواء محمد عبد الحليم موسى ، فور توليه وزارة الداخلية ولكننا أثرنا منحه فرصة من الوقت حتى ينتهى من عملية اعادة ترتيب البيت الأمنى من الداخل .
من المؤكد ان مجيء هذا الرجل الى مقعد المسئول الاول عن أمن مصر واستقرارها . قد ازال التوتر من المجتمع المصرى بضربة واحدة . واشاع حالة من الهدوء والطمأنينة بعد ان تصاعد التوتر الى اقصى مدى له . لدرجة ان ترحيب المعارضة به وصل الى حد الظاهرة .
عندما تحرك ، البلطجيون الجدد ، فى المنيا والفيوم وضع روحه على كفه وواجه التطرف بكل حزم وقوة ، وكانت صحف المعارضة قد حاولت ان تمنحه صورة المتساهل المتسامح ..

خلال الحوار اتصل به الدكتور عاطف صدقى لكى يعرف منه آخر اخبار الموقف فى الفيوم . قال لنا الوزير ان رئيس الوزراء كان يتصل عندما انقطع التيار عن مصر . كل دقيقة من اجل الاطمئنان ..
شعرنا خلال ساعات الحوار الخمس باننا امام رجل آمن وكفى ، الأمن بالنسبة له حرفة وهواية ..

اما حوارنا معه فقد شمل كل شيء : الفتنة الطائفية ، الارهاب ، البلطجيون الجدد . ماذا جرى فى المنيا والفيوم ؟ ماذا يعنى لقب شيخ العرب بالنسبة له . ومن الذى اطلقه عليه ؟ المخدرات . جنود الأمن المركزى . ادارة الانتخبات القادمة . التعذيب باقسام الشرطة . سجون مصر . المرأة ضليطة شرطة .
كانت ردوده علينا آتية من تلك المنطقة التى تاتى بعد الصراحة والمكاشفة . وعندما انتهت اسئلتنا . كان الرجل لا يزال جالساً فى انتظار المزيد من

الاسئلة ●●

● المصور : نحن امام رجل آمن لم تنقطع صلته ابداً باجواء الأمن . حتى عندما اصبح محافظاً لاسيوط .. إنه واحد من الرعيل الاول .. الذين تميزوا بالافتدال المهني والمثابرة والدأب .. لدينا عديد من الاسئلة ولكننا نرى ان اية بداية لن تكون موفقة ما لم نبداً بقضية الفتنة الطائفية .. فلاحظتنا الاولى على هذه القضية الساخنة اننا نشعر فى بعض الاحيان بانك تقلل من شأن ما يحدث ولكن عند المواجهة لهذه الاحداث من جانب الشرطة يسقط عدد كبير من الضحايا لهذه المجابهة . بمعنى آخر ان رد فعل جهاز الشرطة سريع وفعال فى مواجهة هذه الاحداث فما رؤية الوزير لحجم هذه الفتنة

التي مازالت تتسع فى بعض الاماكن ؟ وما دواعى ظهورها فى هذا التوقيت بعد ان كانت قد تقلصت الى بعض الحوادث الفردية فى بعض المناطق ثم عادت فى سلسلة متصلة من الحوادث فى بعض المحافظات مثل المنيا والفيوم وامبابة وقبلها عين شمس ، مع العلم ان رئيس الوزراء . عاطف صدقى يقول فى حوارهِ مع المصور الاسبوع الماضى انه لا يتصور ان هذه الحوادث غير مفتعلة ، وانها مفتعلة ومصطنعة وانه يشك ان وراء هذه الاحداث ايدي خلفية تريد العبث بأمن هذا البلد .. فما تصور الوزير لحجم هذه القضية ؟

●● وزير الداخلية : اسمحوا لى فى

السلمحة وان لهذا البلد نسجاً واحداً ، ولكن مصدر اختلافنا ، أدراكنا لأن هناك من يريد ان يعزق هذا النسج ، من يريد العبث به ، وبالتالي فسؤالنا الواضح هل ترى ان هناك قوى منظمه في هذا المجتمع تريد العبث بهذا النسج ام لا ؟

●● الوزير : داخليا استطيع ان أقول انه من الظلم القول إن ذلك ياتي من الداخل ، فالظواهر والأحداث التي حدثت خاصة في مجال التطرف تؤكد انهم ليسوا من داخلنا ، اي ان الفكر ليس مصري المنبع ، واذا اردنا البحث وراء ذلك فسنجد ان من يفعل ذلك لا يريد الخير لمصر وشعبها فلابد ان

من وجود مصلحة وراء هذا التخريب وعدم استقرار هذا البلد ، وقد كان من الجائز ان أقول ان ذلك يمكن ان يحدث من الخارج منذ عدة سنوات وانما في الوقت الحاضر وخاصة بعد الجهد الذي بذله الرئيس حسنى مبارك على الساحتين العربية والافريقية لانستطيع ان نقول ان هناك ايديا خارجية وراء ذلك ، لان هذا الجهد الكبير الذى بذل ساعد قضية الأمن والحفاظ عليها داخل مصر وبمعنى آخر ان هذه الخطوات استطاعت ان تزيل عن كاهلنا حوالي ٧٥٪ من الجهد الذى يمكن ان نبذله فى توفير الاستقرار وهذا ينطبق ايضا على المستوى الافريقى والعالمى فمثلا نجد الآن ان الملصقات والمنشورات التى يتم توزيعها اغلبها مكتوب بالقلم الرصاص او منسوخة نسخا حقيرا .. وكانت فى السلق تكتب على ورق « اجلاسيه » وبعدة ألوان بما يقطع بوجود شبهات ضخمة فى تمويل اجنبى من قوى كانت لا تريد لمصر الاستقرار .

ولو طرحنا جانباً تاريخ هذا البلد واصالته ، وهنا لابد ان اذكر مثلاً حياً ليؤكد كلامى وهو ما حدث يوم انقطاع التيار الكهربائى وانا شخصياً كنت مطمئناً فى هذا اليوم وكنت انقل ذلك الى رئيس الوزراء الذى كان يحدثنى كل نصف ساعة بالتليفون ، ليطمئن على احوال الامن ، وفى هذه الليلة لم يقع حادث واحد ، بل لقد غادرت مكتبى فى الساعة العاشرة مساءً من

البداية ان اوضح شيئاً وهو اننى لم اعتد طوال حياتى ان اقول شيئاً لا اؤمن به فلست صانع كلام ومن فضل الله ان مشاعرى واحاسيسى فى كثير من امور حياتى سواء العملية او الاجتماعية كانت الاحداث تاتى لتصدقها وتؤكدها ، وانا أقول انه لا يوجد فتنة طائفية .

● المصور : لماذا ؟

●● وزير الداخلية : ان التاريخ يحدثنا انه منذ الفتح الاسلامى لمصر - اى منذ عام ٢٠ هـ - والى الآن ونحن فى عام ١٤١٠ هـ اى ما يزيد على ١٣٩٠ عاماً - والشعب المصرى موجود ومتعايش منذ ذلك الحين وانا أقول انه لا يوجد عنصران فى هذا الشعب ، وانما نحن كمصريين مثل قطعة النسج المتشابكة الخيوط لاتستطيع ان تميز اتجاه الخيط فيها من الآخر .

التقطة الثانية : اصالة الشعب المصرى وعندما اذكر الشعب المصرى فتلك هى الحقيقة وتلك هى الهوية التى ننتمى إليها جميعاً خاصة اننى عندما كنت محافظاً لاسيوط ولمدة ٢٦ شهراً وانا اعطى اسيوط كمثال ليس لاننى كنت محافظاً لها وإنما لان فى اسيوط وجوداً ضخماً للأقباط خصوصاً فى عاصمتها وأقول اننى لم أنظر إلى اى طلب قدم لى على انه من مسلم او مسيحي واعتقد ان ذلك سمة للمصريين جميعاً ، ومن تلك النظرة أقول انى لست قلقاً وعندما سالنى فى ذلك الرئيس حسنى مبارك قلت

نه : ان تكون لدينا فتنة طائفية ، رغم كل هذه المحاولات ، لم اكن أقول ذلك لمجرد بث الطمأنينة فقط وانما لان ذلك يمثل واقع شعب مصر ، مثل هذه الفتنة التى يريد البعث ، لن تحدث لاننا - كما قلت - شعب له تاريخه وحضارته ومقوماته ليس فقط فى قطاع الأمن وانما فى قطاعات اخرى كثيرة مثل العلوم والفنون والموسيقى والفضاء ، ونحن فى كل هذه القطاعات متميزون ولنا دورنا وبالتالي هذا ينطبق ايضا على قطاع الأمن ، والأمن المصرى قادر على واد هذه المحاولات فى مهدها .

العابثون بامن مصر

● المصور نحن لانختلف مع سيادتكم فى ان لهذا البلد تاريخاً طويلاً وعريقاً من

المصدر : المصدر
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

الليلة نفسها ، الى موعد في روض الفرج كان قد تحدد قبل ذلك ، لم تكن الكهرباء قد عادت بعد الى كل المناطق لكنني كنت مطمئنا الا ان شيئا لن يحدث ، لانني واثق في اصالة هذا الشعب وحسن تصرفه ، ومن كل هذه العوامل استطيع ان اجزم بانه اذا كان هناك تخطيط لمثل هذه الاعمال فالتاكيد الوحيد انه ليس مصريا وانه لايجد هذا الشعب .

اخطاء رجال الأمن

● المصور : نحن نتفق في القول مع

سيادتكم إنه يصعب وقوع فتنة طائفية في مصر ولكننا ايضا لانستطيع ان ننفي ان هناك بعض المحاولات التي تود اشعال هذه الفتنة ، حدث ذلك في الزاوية الحمراء قبل ٩ سنوات ، وتكررت المحاولة اخيرا في المنيا والسؤال الآن ، ماذا حدث على وجه الدقة في المنيا .. وما تفسيرك لما حدث .. وما العوامل التي ادت الى ذلك وكيف استجاب المواطنون البسطاء الى مثل تلك الدعاوى ولماذا ايضا انتشرت تلك المنشورات التي وزعتها تلك الجماعات ؟ ● الوزير : ماحدث بالضبط في المنيا ، ان المتسبب فيما وصلنا اليه من تلفيات واصابات هو مجموعة من الصبية والاحداث ، ليس ذلك تهوينا او هروبا من المسؤولية ولكن عناصر الشغب كانت في معظمها من هؤلاء ، ايضا حدث تباطؤ من المسؤولين عن الامن هناك ، ربما لعدم وجود الرؤية الواضحة ، ربما لانهم افتقدوا القدرة على التصور والتنبؤ بما يمكن ان يحدث رغم وضوح المقدمات لانه قبل الاحداث راجت شائعة في المنيا تقول ان هناك فتاتين مسلمتين تم الاعتداء عليهما وتصويرهما في مناظر منافية للآداب من قبل بعض الشباب المسيحي وان هذه الافلام يتم ترويجهما في شرائط فيديو كاسيت .

● المصور : هذه المقولة صاحبها ايضا توزيع منشور على شكل واسع يستفز المسلمين ويدعو الى مجابهة ما يحدث

بالفتنة ؟

● الوزير : المنشور تم توزيعه في وقت

لاحق ، البداية كانت الشائعة التي تم الترويج لها على اسس ان صاحب هذا الاستديو الذي يتم فيه تصوير الفتيات شاب مسيحي من ابو قرقاص يملك والده محلا لبيع الحلويات ومغلقا لبيع الاخشاب ، وقد ذهب مجموعة من الجماعات الدينية عددهم حوالي ستة افراد اختطفوا هذا الشاب فجرا من منزله ونظروا لانهم لم يكونوا يعرفون مكانه اختطفوا اولا صديقا له ، وذهبوا الى منزل والده ليسالوا عن ابنه ، الاب بالتاكيد اطمأن نظرا لوجود صديق ابنه بصحبته ونلدى على ابنه وخرج الابن واخذه المختطفون وبصحبته ايضا صديقه ، هذا حدث بعد صلاة الفجر ، ولما تاخر موعد عودة الشاب وزميله حتى الصباح ، طلبت من قيادات الامن في المنيا سرعة البحث عنه ، وعند المساء ابلغوني بانه تمت رؤية الشابين الشاب القبطي وصديقه في حنطور يتجولان في مدينة المنيا واصدرت اوامري بسرعة احضار هذين الشابين والتحقيق معهما فيما حدث .. لكن الشابين نفيا بشدة مقولة انه تم اختطافهما من قبل اية جهة ، وقالوا انهما كانا يقضيان بعض الوقت لدى بعض اصدقائهما وبالبحث عن الحقائق اتضح لنا انه تم بالفعل اختطاف هذين الشابين ، وقد ساعدت سرعة وتكثيف جهودنا في البحث عن هذين الشابين على عدم الاعتداء عليهما لان جماعات المتطرفين فضلت اخلاء سبيلهما ، ولكن بعد ان اكروهما على ان يوقعا بعض الكمبيالات المالية على بياض ورغم مواجهتنا للشابين بالحقيقة رفضا الاعتراف واصرا على ماسبق ان قالا .. وهنا قلت : علينا ان نكون على يقظة وحذر حتى لايجد اي شيء وكانت هذه الاحداث قد وقعت يوم الاحد واصدرت التوجيهات لقيادات الامن بالمنيا بضرورة الاهتمام والانتباه وتشديد الحراسة على مسكن الشاب ومحلات والده في ابو قرقاص ثم صدر يوم الثلاثاء الذي يليه المنشور الذي يطالب بحماية اعراض المسلمين ، بعد صدور هذا المنشور طلبت الى مدير الامن في المنيا والمسؤولين هناك تكثيف وجود وحدات الامن المركزي في انحاء المنيا وابو قرقاص وتابعت الموقف بنفسى ساعة

المصدر : المصـور
التاريخ : ١١ صـ ١٩٩٠

بساعة حتى منتصف ليلة الخميس بل طلبت تأمين منزل والد هذا الشاب ومحلاته وفي يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة وقعت الاحداث رغم تحذيراتى المتكررة لرجال الامن فى المنيا ، خرج المصلون اثر خطبة ملتهبة القاها شيخ الجامع فى ابو قرقاص عبرت الشوارع لتتحرق محل والد الشاب ومسكنه .

● المصور : نحن نعلم انه كانت هناك متابعة مستمرة لقيادات امن المنيا وصلت الى حد الاتصال ساعة بساعة ومع ذلك وقعت الاحداث ، بماذا تفسر ذلك ؟

● الوزير : سوف استشهد هنا مثلا شعبيا مصرى يقول « ان كثرة الحزن تعلم البكاء ، بمعنى انى اعمل منذ ٣٦ عاما فى هذا القطاع وبالتالي اصبحت لدى خبرة وخساسة لمثل تلك الحوادث وبالتالي كنت اؤكد دائما على ضرورة مراعاة الامن وتكثيف وجوده فى المنيا خاصة انه توجد لدينا تشكيلات جاهزة من الامن المركزى للعمل فى قطاع المنيا ، وهذه القوات باشرتها بنفسى منذ توليت العمل ، فانا حلفت اليمين كوزير للداخلية يوم الجمعة ، وفى يوم الاحد الذى يليه مباشرة اجتمعت مع الامن المركزى لمناقشة معوقات ومشاكل عملهم ، وعلى الفور تم حل اغلب معوقات العمل التى تتمثل فى نقص السيولة المالية المتاحة للاحلال وتجديد عدد من للبطاريات وانواع من الكاوتش وتم تحويل بعض الاموال التى كانت مخصصة لاتحاد الشرطة الرياضى الى قطاع الامن المركزى وكنت دائما اثناء حديثى مع مدير امن المنيا اؤكد على تكثيف وجود الامن المركزى ومراقبة ما يحدث وفى يوم الجمعة ومن جامع مجاور لمنزل والد الشاب وقف خطيب المسجد وهو واحد من افراد الجماعات ليتحدث عن هتك لأعراض المسلمين ، وهنا احب ان اوضح ان هاتين الفتاتين ليستا فوق مستوى الشبهات وان الشبلب الذى قام بتصويرهن ليسوا من المسيحيين ونتيجة لهذا الشحن المتزايد وغير الصحيح من جانب الجماعات خرج بعض الناس يهتفون ويندون بالشباب ، ومع الاسف كان مدير الامن قد وضع التشكيلات الامنية فى شرق البلد وبرغم ان منزل الشاب كان قد تم تأمينه بقوة قوامها رائد وسبعة افراد ، ثلاثة منهم من الشرطة السرية واربعة افراد آخرين نظاميين

وجميعهم تسليحهم الى عندما خرج المصلون من الجامع الذى يقع مباشرة فى مواجهة منزل الشاب عبروا الشارع حوالى ستة امتار وبدعوا فى قذف الحجارة وبعض من الكرات المشتعلة على منزل والد الشاب وبدلا من ان يتصرف الضابط والقوة التى تلازمه فى مواجهة الامر اسرع للاتصال بمامور القسم للاستنجاد به واخذ رايه !! لكن مامور القسم طلب منه ان ينتظر حتى يسال الحكماء .. والحكماء طلب مدير الامن ليساله وضاع الوقت بينما عمليات التخريب مستمرة وهنا اتساع : هذا الضابط الذى تحدثت مهمته فى حراسة المنزل لماذا لم يتعامل مع هؤلاء ؟ لماذا حتى لم يطلق النار للانذار او التخويف ، لقد اساء الضابط التصرف ، ترك موقعه وذهب يفتش عن تليفون لكى يكلم المامور والمامور اساء التصرف ، لانه طلب من الضابط ان ينتظر حتى يسال المدير ، فى هذه الفترة كان كل شىء قد انتهى وتم تدمير عدد من محلات وصيدليات الاخوة المسيحيين ، وفى اللحظة التى حدثت فيها هذه الاشياء اخرج مواطن مسيحي مسدسه المرخص واطلق طلقة فى الهواء انفض على اثرها هذا التجمهر وهرب اغلب المتظاهرين خصوصا ان معظمهم من الاطفال والاحداث ولو ان ضابط الموقع تصرف على هذا النحو ، لكن قد حدث الشىء نفسه ولكنه اساء التصرف .

● المصور : اين كنت ياسيدة الوزير خلال هذه الاحداث ؟

● الوزير : كنت فى ذلك الوقت اصلى فى مسجد السيدة نفيسة ، وعدت الى مكتبى فى الثانية والنصف ظهرا فوجدت مدير امن المنيا يتصل بى من مكتبه بالمنيا ويخبرنى بان بعض الاحداث الصغيرة قد حدثت فى ابو قرقاص ، وما ان عرفت انه يتكلم من مكتبه حتى ادركت حجم التقصير الذى حدث وطبعا لم انتظر طويلا بعد سوء التصرف الذى حدث من قيادات امن المنيا طلبت من المدير ان يغادر مكتبه فورا الى ابو قرقاص وبعثت بعدد كبير من القيادات وقوات الامن لتعزيز الوضع هناك خوفا من احتمالات تطور الامور ، وصح ملتوقعناه ، لان الذين صنعوا احداث ابو قرقاص ، حاولوا الشىء نفسه فى بنى مزار وملوى ومطاي والعدوة ولكن وجود الامن فى هذه

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مارس ١٩٦٠

اتفق مع الامن يسمح للجماعات بان تشترك الامن في جزء من مهمته ، الجماعات تراقب مايرونه انحرافا ويلقون القبض على المتهمين ، ليقدموهم الى اجهزة الامن التي تتخذ اجراءات تحويلهم الى النيابة ، كيف يمكن لاجهزة الامن في المنيا ، ان تدعو تنظيمات غير شرعية لتشاركها السلطة والقانون ؟ الا ترى ان الاجراء الذي تم مع مدير الامن السابق كان متسامحا خاصة ان الوزير كان دائم التنبيه عليه وقبل الاحداث بفترة كافية لمواجهة احتمالات ملقد يحدث ؟

● الوزير : اولا وبكل المقلييس مرفوض رفضا تاما ان يتم التعاون مع هذه التنظيمات وان يتولى مثل هؤلاء الاشخاص مشاركة الامن في صلاحياته وسلطته . لو حدث هذا فلا يبقى املنا سوى الانتحار بشرب التوكسافين .

● المصور : اذن لم يحدث مثل هذا التعاون في المنيا على وجه الاطلاق ؟
● الوزير : غير متصور وغير ممكن ان تحدث مثل تلك الامور وقد سمعت ان مثل تلك الامور كانت تحدث في وقت سلبق على وجودى كوزير للداخلية وانا عندما سمعت تلك المقولة تحفظت في قبولها خاصة اننا نعلم جميعا ان وزير الداخلية السابق كان لايمكن ان يقبل مثل تلك الافعال ذلك ليس من سماته او صفاته كرجل امن فهو يرفض تلك الاساليب وقد تعلمت منه ذلك خاصة شدة الاسلوب لمواجهة اى تهلون في العمل ، النقطة الثانية اننا لم نتسامح في الاجراء الذى تم مع مدير امن المنيا السابق فقد كان مساعدا للوزير ولواء لمدة ٧ سنوات وبالتالي فعندما يتم نقله الى الديوان العام بالوزارة ، فمعنى ذلك ان مهمة كرجل امن قد انتهت ، ان اجراء سحبه الى الديوان يمثل تكديرا اشد قسوة من المحاكمة انه اجراء يقرب من الانتحار الادبى ، القضية الاخرى ان كل القيادات التي شاركت في الاحداث قد تمت محاكمتها ، ثم نقل افراد المباحث هناك الى مناطق اخرى بعيدة ، لانه من المفترض ان مهمة هذا الجهاز هي التنبؤ ورصد الاحداث وجمع المعلومات بل تم عمل مجلس تاديب لجميع هؤلاء الضباط ، وهنا اقول اننى احس ان الصحافة ظلمتني خصوصا

المناطق حل دون ذلك كما ان الاهلين انفسهم خصوصا في العدو ، تصدوا لمحاولات التظاهر وتمكنوا من وادها .

هنا احب ان اؤكد على شىء هام ، هو اننا وجدنا معظم المشاركين في الاحداث الاخيرة من الصبية الصغار والاحداث بلطجية ، وعاطلين ، واحداثا صغارا وتلاميذ بالاعدادى والثانوى وهنا تكمن الخطورة ، هؤلاء التلاميذ هناك من يعبىء عقولهم بمثل هذا الفهم الضيق والمحدود للدين حتى انهم يقودون المظاهرات داخل المدارس ويرفضون تحية العلم في الصباح فالمسالة لها جذورها وامتدادها وهذه الاحداث لم تولد في لحظتها فقط ولكن سبقها عمليات شحن مستمرة وايضا وجدنا الاحداث تتكرر في الوقت نفسه وفي امكن اخرى مثلا في بنى مزار التي تبعد

٨٠ كم عن ابو قرقاص وبالتالي كان هناك ضرورة لربط كل هذه الشواهد ومواجهة ذلك كما قلت انه يتحتم ايضا على الاجهزة الاخرى ان تتحرك : المدرسة والبيت والكنيسة والجامع وقيادات العمل السياسى ورجال الاحزاب واعضاء الحكم المحلى .

اين كان هؤلاء جميعا ، لماذا لم يدركوا خطورة ما يحدث ، لماذا لم يستطيعوا ان يحسوا قلق الشارع واضطرابه ، ولو انهم ادركوا ذلك ، لو ان كل واحد قام بواجبه ، لما تكررت هذه الحوادث واصبح الامن هو مصدر المجابهة الوحيد فاين اجهزة الاعلام والتعليم والمحليات والتنظيمات الشعبية والكنيسة والمسجد واين دورها لمواجهة الاحداث ؟

الامن والتطرف .. تعایش ام مواجهة ؟

● المصور : سيادة الوزير ، احداث المنيا في الحقيقة تثير قضيتين اساسيتين اولاهما ، انه بالرغم من التنبيه المتكرر من جانبك لقيادات الامن بالمنيا لخطورة الموقف وجدنا ان الاجراء الذى تم بعد ذلك مع مدير امن المنيا السابق اجراء متسامح الى حد بعيد لقد تم نقله فقط الى ديوان الوزارة ، القضية الثانية انه يشاع ان الامن كان متعايشا ومتعاوننا مع هذه التنظيمات وهناك روايات عديدة تقول انه كان هناك

المصدر : المصدر
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٠

الامر بعيداً سليماً لكن قد ذهب الى ابو قرقاص ليصلي هناك مع الناس يوم الجمعة ، خصوصاً مع كثرة التحذيرات التي وجهناها اليه ، لذلك عندما ابلغني في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة كان سؤالى الاول له ، من اين تتكلم

وعندما اجابني : من مكتبه بالمنيا ، انفعلت وقلت له كلن لابد ان تكون في ابو قرقاص منذ فترة كافية ، وهنا تقع علينا وعلى بالتحديد كوزير للداخلية مسئولية اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب .

● المصور : اذن سيديك تؤكد انه ليس صحيحاً بالمرّة انه قد ترك لبعض الجماعات المتطرفة حرية ان تشارك الامن قدراً من المسئوليات والسلطات في المنيا .
● الوزير : من يفعل مثل ذلك فليس برجل امن او من الشرطة وانما شخص غير عاقل بالمرّة .

● المصور : ولكن هذه المقولات كتبت ونشرت في الصحف المصرية ولم ترد الداخلية عليها حتى يبيلن تنفى فيه هذه المقولات بل نشر ايضاً ان الفتاتين كانت الشرطة تحقق معهما في الصباح وتحقق معهما الجماعات المتطرفة في المساء بعلم الجانبين .

● الوزير : هذه اول مرة اسمع فيها مثل هذا الكلام واذا كلن مثل هذه الاقوال قد تم نشرها ، فهذا افتراء وغير صحيح بالمرّة ، لان معنى ذلك ان نصفي جهاز الشرطة وان نترك لمثل هؤلاء المتطرفين ان يحكموا وان نذهب الى منازلنا ، بل ان ننتحر بالتوكسافين

● المصور : لقد اعطت مثل هذه الاقوال مع صمت وزارة الداخلية في مواجهتها احساساً لرجل الشلوع بان السلطة والحكم في مصر يهدان بشكل ما هذه الجماعات المتطرفة ، كما نشر ايضاً انه ثبت من خلال التحقيقات التي اجرتها الشرطة تورط عدد من القيادات في التعلون مع هذه التنظيمات ؟

● الوزير : هذا غير صحيح بالمرّة لانه لو صح ذلك لاصبحت كثرة على المستوى القومي ، لان معنى ذلك انه لا يوجد دولة او نظام ، والا فضل ليس فقط ان نصفي جهازنا وانما ان ننتحر ايضاً وهنا اؤكد ان مثل هذه الاشياء لم تقع وغير

صحافة المعارضة ، لقد احاطوني بهالة ، تحلوا ان تقول اني رجل متساهل ومتسامح وشيخ عرب ، ولست هذا الرجل . انا رجل امن ملتزم . مهمتي حراسة القانون والتعامل بمنتهى الحزم مع كل من يتجاوز القانون ، لست شيخ العرب ولست الطيب المتسامح ، الاهبل ، الذي يريدون ان يقدموه للناس ، على كل لقد كلن شاغلي الاكبر ليس فقط اخمد نيران ماحدث في ابو قرقاص وانما ولد ومنع اية حوادث يمكن ان تقع من هذا القبيل واحمد الله ان الامور لم تنتشر اكثر من ذلك ، فالاحداث استمرت في المنيا لمدة اربعة ايام ، اما في الفيوم فلم تستمر اكثر من ساعتين فقط لاختفائها ، واحداث المنيا استمرت وقتنا اطول لان الامور كانت مرتبة من قبل هذه الجماعات وقد جاء علينا وقت كلن الامن يتولى فيه حراسة جميع المنشآت المتعلقة بالاخوة المسيحيين حتى اصغر المحلات تم تأمينها وحراستها بحوالي ثلاثة عسكر واثنتين من الشرطة السرية ، ووجدنا في التحقيقات ان اكبر سن للمتعلونين في الاحداث وفي التخريب والتكسير شلب يبلغ ١٩ عاماً فقط ..

● المصور : الا يمثل هذا تخطيطاً بالفعل من جانب الجماعات الدينية ؟
● الوزير : نعم يوجد تخطيط لهذه الحوادث ورغم ذلك استطعنا ان نقضى عليها بعد اربعة ايام من حدوثها .
● المصور : ما التبرير اذن للتهلون في المواجهة من جانب قيادات الامن في المنيا ؟

● الوزير : لا يوجد تبرير لذلك ، وانما في مثل هذه الامور وعندما لا يوجد توقع لضخامة الاحداث غير المتوقعة يحدث نوع من الشلل في تفكير بعض القيادات التي لا تكون على مستوى المسئولية ، وذلك ملحدث بالفعل من الضابط والمأمور والمدير ، لان الوقت اصعب شيء في المواجهة الامنية - كما اقول - وانما في اجتماعاتى مع رجال الامن واتخذ القرار المناسب في الوقت الصحيح لمواجهة ذلك فهناك عدة عوامل تشبكت لتؤدى الى هذا العجز في المواجهة ، منها شلل التفكير او الثقة الزائدة ، او عنصر المفاجأة لنقص المعلومات ولو ان مدير الامن كان قد قدر

صحيح بالمرة ماكتب ونشر في هذا الشأن
واسمحوا لي بان اقول إنه ليس كل ما يكتب
يمثل واقعا حقيقيا .

تهلون رجل الشرطة

● المصور : نحن سعداء بآثار هذه
النقطة مع سيادتكم حتى يتأكد بالفعل عدم
صحة مثل هذه الأقاويل ولكن ما تفسير
سيادتكم لتهلون رائد الشرطة والمكلف
بحماية منزل الشلب المسيحي ؟

● الوزير : ما حدث هو سوء تصرف وقد
حول هذا الضابط للتحقيق وتمت محاسبته
بشدة على هذا الفعل واحب ان اذكر لكم ان
والد هذا الضابط كان زميلا لي بل اول
دفعتي ورغم ذلك لم يتم التهلون معه . لقد
وقعت عليه عقابا اشد من الذي يقع في مثل
تلك الظروف . لقد وضعته تحت التحفظ .
مع ان القانون لا ينص على ذلك .

● المصور : ما الدرس المستفاد من احداث
المنيا ؟

● الوزير : ما حدث في المنيا وايو
قرقاص حدث عابر وانما ما يستحق ان ناخذ
منه درسا هو ما حدث في الزاوية الحمراء
عام ١٩٨١ وما حدث في اسبوط من مقتل
١١٥ ضابطا وجنديا من الشرطة داخل
مديرية الامن باسبوط بليدي هذه الجماعات
ونحن لانهم من شأن ما يحدث فمثلا من
الدروس المستفادة من احداث المنيا انه
لا بد لقيادات الامن في المواقع المختلفة
على مستوى الجمهورية باكملها ان تكون
لها القدرة على التنبؤ والتوقع لاحداث
يمكن ان تقع . وهذا الدرس وهذا الكلام
اتوجه به من خلال منبركم المصور لجميع
قيادات الامن واقول لهم لا بد من التوقع
والتنبؤ بالاحداث . قبل ان تقع وليس
معنى ذلك التهويل او التهوين مما يحدث
وانما مواجهة الوقائع التي تحدث في
حجمها واقول ان تلك الاحداث ليست
جديدة على عملنا . فنحن ضباط منذ اكثر
من ٣٦ عاما ومنذ محاولة اغتيال الرئيس
جمال عبد الناصر في المنشية عام ١٩٥٤
ونحن ومنذ ذلك الوقت نشارك كضباط في
هذا العمل العام الصعب .

ماذا جرى في الفيوم ؟

● المصور : ننتقل الى ما حدث في الفيوم

.. ما الذي حدث بالتحديد هناك ؟
● الوزير : تكاد الصورة تكون متشابهة
تقريبا ، ونحن نعلم جميعا ان مفتي هذه
الجماعات المتطرفة هو عمر عبد الرحمن
الذي يسكن في الفيوم وهو اذا كان قد انكر
انه يكفر غيره من المسلمين لكنه يقول انه
وجماعته يجاهدون وكلن من اتبعه شلب
يدعى شوقي الشيخ ، وانشق عليه وهذا
اقف لحظة لاتساعل : لماذا انشق هذا
الشلب ؟ وهذا يوضح فكر وقيمة هذه
المجموعة ، لانه لو اننا ندعو الى العقيدة
والاسلام بحق فلماذا تختلف اذن والتاريخ
يقول لنا ان الكل كانوا يدا واحدة في ايام
الرسول عليه الصلاة والسلام وحتى سيدنا
عمر بن الخطاب هذا الصحابي القوي الذي
كان يخشاه الجميع ، كان لا يستطيع ان
يخالف امرا للرسول ، وانما واقع هذه
الجماعات انها تختلف وتنشق على بعضها
البعض لان القضية باكملها هي قضية
مصالح ، وبعد انشقاق شوقي الشيخ على
جماعة عمر عبد الرحمن ، عاد شوقي الى
بلد اسمها كحك وهي في مركز ابشواي
بالفيوم وبدا في تاسيس مجموعة جديدة
اسمها « الجهاد الجديد » واخذ يفرض
سلطوته واتاواته على الآخرين بل اخذ يفتي
هو الآخر ، فمثلا كل النساء من غير
عضوات جماعته حلال لرجاله ، وهذا كلام
مذكور في تحقيقات النيابة .

بدأت جماعة شوقي تمارس إرهابها على
كحك والقرى المجاورة .. وفي ليلة عيد
القيامة من الطبيعي ان نقوم بتأمين
الكنائس . فتم وضع (٩) افراد على
الكنيسة من امناء ومساعدين بتسليح كاف
، وعند صلاة المغرب قاموا بالقاء زجاجات
بها بارود ومولد ملتهبة ومسامير خشابي
وزجاج مكسر .. القوا بها على المساعد
المسكين الذي يحرس الكنيسة (وله تسعة
اولاد) ليلقي حتفه .

بدأت عمليات مشابهة تبين ان وراءها
شوقي الشيخ . المهم في مصادمة معه مات
ومعه اثنان من معاونيه . تم اخطار النيابة
وقامت بالتحقيق ومن التحقيق يتكشف
عادة افراد جدد من خلال الاعترافات ، ولما
توجسوا الخطر تجمعوا في منطقة نفوذهم
بمنطقة تسمى كحك يوم الاحد قبل الماضي

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

ترصد شوقي باعتباره يمثل تياراً دينياً متطرفاً بعد أن انشق عن الشيخ عمر عبد الرحمن .. وهناك رؤى كانت ترى ترك جماعة شوقي لأن جماعة شوقي وجماعة عمر عبد الرحمن سوف تصفى إحداهما الأخرى ، وأنا مش بقاع الكلام ده ، الأمر عندي في قضية الأمن إما أبيض أو أسود ، لذلك كان لابد من القبض عليه ، إذا ما تعامل وتصدى بالسلاح .

البلطجية الجدد

● المصور : الواضح من أحداث عين شمس الأخيرة وإمتدادها لأحداث المنيا والفيوم ، أن هناك علاقة عضوية حدثت بين هذه التيارات ومجموعة من البلطجية موجودة في المجتمع ، واتضح هذا من مقتل الضابط على يد بلطجي في عين شمس واتضح ذلك في أحداث الفيوم وأبو قرقاص .. هل لديك تفسير عن كيفية نشوء هذه العلاقات بين جماعات تدعى أنها دينية ، وبين بلطجية وحزائش المدن والقرى ؟

● الوزير : بصدق وأمانة ليس هناك طرفان ، لأنهم أنفسهم البلطجية .

● المصور : إذن هم بلطجية في صورة جديدة ؟

● الوزير : لا نقاش في ذلك ، القضية بسيطة جداً ومحسومة ، إذا كان هناك رجل هدفه الدعوة إلى الله والدين ، فلماذا العنف والتعدي والقتل والسرقة ، هؤلاء ناس لا دين لهم ولا خلق ولا فكر ولا قيمة بكل الصديق والمعايير وجميعهم إما مسجلون مخدرات أو سرقات ، وما علاقة الدين بالقتل ؟ عندما يقتل واحد من أنصار شوقي رجل شرطة مسلم وصائم يؤدي واجبه في حراسة بيت عبادة وله تسعة من الأولاد ، ويموت بزجاجة مولوتوف ؟ فهم البلطجية والسفلة . وتتعبون إذا ما علمتم بأن هناك رجلاً مسيحياً يملك كشكاً أمام محطة سكك حديد أسبوط قد أطلق لحيته (وهو على الدين المسيحي) ويقوم ببيع شرائط القرآن والشيخ كشك !! له ؟ لأن العملية أصبحت مربحة الآن !!

خرج خمسة منهم فتقابل معهم شيخ الخفر ومعه خفير آخر وفور أن وضع يده عليهم للمثول أمام النيابة فما كان من أحدهم إلا أن أخرج مسدسه وضرب الخفير بطلق نار في ساقه ، وتناول الأربعة الآخرون ضرب شيخ الخفر فاصيب بخلع في كتفه .. وهربوا وكان هناك اب يدعى دخیل أولاده الثلاثة في مجموعة شوقي ، لما طلب من ابنائه أن يسلموا أنفسهم للنيابة فما كان من ابنه الأكبر إلا أن أفرغ البندقية الآلية في والده .. وذلك بشهادة ابنته ، عند هذا الأمر لم نقف مكتوفي الأيدي بطبيعة الأمر . بدأت القوات في محاصرة المكان ، وعندها

احسوا هم بذلك أخذوا في إطلاق النار على القوات وقاموا بتقطيع أسلاك الكهرباء والتليفونات ، أصبحنا إذن أمام شغب عام لا بد من التعامل معه خصوصاً أنهم أطلقوا نيران بنادقهم الآلية مع القوات ، تعاملنا معهم وسقط (ثلاثة عشر) منهم لقوا حتفهم وأصيب خمسة آخرون توفي واحد منهم وهو في طريقه إلى المستشفى . ومن عندنا أصيب ثلاثة ضباط بإصابات خفيفة . عندما أبلغوني تليفونيا ، قلت لهم اتركوا الوضع كما هو عليه حتى تتم معاينة النيابة وجاعت النيابة وأثبتت وجود عبوات المولوتوف والبنادق الآلية والطبنيات التي كانت بحوزتهم أما في أيديهم أو بجوارهم وهم صرعى في المكان والذي أقوله وأسال عنه أمام شعب مصر ، بفضل الله أن ذلك لن يتكرر مهما كان الأمر ● المصور : من أين لهم هذه البنادق الآلية ؟ وما حجم تسليحهم ؟

● الوزير : الحصول على السلاح في مصر لا يشكل صعوبة لأن حدودنا مفتوحة على جهات كثيرة يكفي أن السلاح قد يأتينا مهرباً من « تشاد » أو « شوقي » كان مسلحاً ببندقية آلية ويتحرك بسيارة وبحوزته ثلاث أو أربع بنادق آلية وعدد من الحراس .

● المصور : ما هو مصدر تمويله ؟

● الوزير : من فرض الاتاوات وسرقة الماشية وممارسة البلطجة على الناس

● المصور : ألم يكن شوقي مرصوداً في تحركاته ، خاصة أن سيادتكم ذكرت أنه كان يسير بالبندقية الآلية في الشوارع ، لماذا ترك له الحبل على الغارب ؟

● الوزير : الأجهزة المعنية كانت

المصدر : المصدر
التاريخ : ١١ ما ١٩٩٠

انا لم اتحاور .. انا قمت بتصحيح اوضاع
كان ينبغي تصحيحها لانه عندما توليت
المسئولية في اسبوط كمحافظ لها ، قمت
بعملية رصد لما يدور ويتردد على السنة
هذه الجماعات ، درست المشكلات التي
يتحدثون فيها وبالتالي يتجنبون بها
النفس .. ووجدتها تنحصر في السكن
ورغيف العيش والبطالة وما شابه ذلك .
تمت دراسة كل هذه المشكلات وبدأت
التنفيذ في توفير إسكان لعدد كبير من
المواطنين وإلى حد ما تم تطوير الأداء
وتذليل عقبات ومشكلات كثيرة ، فكل الذي
حدث أن قمت بتضييق الأرض الخصبة
التي كانوا ينتشرون فوقها .. لقد نجحت
بالحصار وليس بالحوار ومن هذا الذي
أخاوه ؟ هل هو فكر أو ند ؟ مهتمى كمحافظ
بناء المساكن وتنظيف الشوارع وتحسين
رغيف الخبز وتوفير ٦٥٠٠ فرصة عمل
لشباب وفتاة .. عندئذ لم يجدوا شيئاً
يتحدثون فيه .. فلم أتعاطف مع احد ولم
أحاور أحداً .. فانا لست فقيها في الدين
وليست هذه مهنتي .

انت والمعارضة

وزكى بسدر

● المصور : حاولت صحف المعارضة
أن تحتفي بقدمك كوزير للداخلية .
وحاولت أن تقدمك للمجتمع في صورة
أنك صفت رجل الأمن المحترف القادر ..
الذي نعرفه قبل وبعد أحداث الخرقانية
لتقدمك في صورة شيخ العرب .. الرجل
الذي يحل المشكلات بالأحضان ووعود
الرجال .. حتى أنهم صوروا لقاءك مع عمر
عبد الرحمن على أنه لقاء تفاوض .. عندما
يقع هذا التوافق تكون النتيجة (مراً من
أثنين إما وزير الداخلية غلط أو المعارضة
غلط ؟ فما هي الحكاية ؟

● الوزير : كون المعارضة أخذت هذا
لموقف فلم يكن بالقطع حبا في زيد ولكن
كراهية في عمرو ، وانا إعتدت في حياتي
وجتي مماتي الا أقول شيئاً لا أؤمن به ..
أحد الأخوة الكتاب وهو رئيس مجلس
إدارة سابق كتب في عموده قائلاً : " أن
وزير الداخلية وصف نفسه بأنه رجل أمن
محترف .. لكن انا أقول بأنه سياسي
محترف "

● المصور : سمعنا عن تفاوض قد جرى
بينك وبين مفتي هذه الجماعات الشيخ عمر
عبد الرحمن ؟ نشرت الصحف ذلك أنك أنت
الذي طلبت اللقاء هل يجوز أن يدعو وزير
الداخلية عمر عبد الرحمن للتفاوض ؟

● الوزير : انا لم ادع احداً ..
● المصور : هذا ما نشر في الجرائد !!
● الوزير : حقيقة الامر ان الذي أتى
به الدكتور مصطفى مؤمن ، وانا اعرفه منذ
زمن ، استقبلتهما في مكتبي مثلما كمثل
أي مواطن يريد مقابلتي في أمراً .. فاهلاً
وسهلاً ، فوجئت بالشيخ عمر يقول لي
" لماذا تحددون إقامتي ؟ " قلت له .. ومن
قال ذلك ؟ قال : أريد الصلاة .. قلت له :
ومن الذي يستطيع أن يمنعك فامامك
المسجد ، قال : أريد أن اتحرك بحريتي هنا
وهناك وأن اسافر لأصدقاء لي في
المحافظات المختلفة . قلت له : هذا ممنوع
لأنك رجل تفتي بفتاوى غلط وغير صحيحة
ومصيرك النار بل سقر لأن هناك حديثاً يقول
" من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من
عمل بها إلى يوم القيامة . ومن سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى
يوم القيامة " وأنت - أي عمر عبد الرحمن -
تسن سنناً سيئة .. فأنت في سقر .. فغضب
وقال : لا تقل ذلك .. قلت له : أقول وأشهد
الله على صدق قولي وكلامي لك إما أن
تلتزم أو يتم تطبيق القانون على الفور .
قال : أتأذن في زيارة شقيقتي ..
قلت له : ولماذا الاستئذان ؟ أنت عندما
جئت إلى هل إستأذنت ؟

وبعد حوالي أسبوعين طلب القيام
بعمره والسفر إلى السعودية وافقت له
على الفور .

● المصور : هذه قصة التفاوض ؟
● الوزير : أسف انا لا اتفاوض مع
أحد

● المصور : نقول التحاور ؟
● الوزير : ولا التحاور .. يكفي أن
الصحافة ظلمتني في حكاية الحوار ..
أحاور من ، ولماذا ، وهل الحوار مهمتي ؟
● المصور : كيف ؟

● الوزير : قالوا انني تحاورت مع
لجماعات المتطرفة في اسبوط ، والحقيقة

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيم

المصدر : المصدر
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٠

تفسيرك لكلمة "شيخ العرب" وكيف
تفهمها

● الوزير : الذى أطلق على هذا
الوصف "زكى بدر" وكانت المناسبة سنة
٦٩٦٨ كان مديراً لمباحث التموين وأنا

كنت اعمل تحت رئاسته فى ذلك الوقت وقد
وجدته رجل جد ودوغرى وحازماً ، حقيقة
بدأت اعمل مع هذا الرجل بقلب كنت فى
ذلك الوقت برتبة مقدم وكنت قد نجحت فى
إمساك قضية صعبة وشائكة ومعقدة فنظر
إلى زكى بدر وقال والله شيخ عرب ومنذ
ذلك اليوم أطلقوا على هذا الاسم ، إن كانوا
يريدون بشيخ العرب أننى رجل مجامل ،
لهللى ، فلست ذلك الرجل وإن كانوا
يريدون بهذا الوصف أن يؤكدوا معانى
الاقتدار والاحترام وإداء الواجب على
النحو الأكمل فأهلاً به .

المرأة والجنس والتطرف

● المصور : هل هناك أيد خارجية
حقيقية لها مصلحة فى هذه العملية
وبالتالى استيراد فكر وتدبير وتنظيم ،
ولماذا التركيز دائماً على الصعيد .. أيضاً
لماذا تستخدم المرأة والشرف والجنس
رموزاً لإثارة الناس ؟

● الوزير : هذا الفكر يأتينا من
الخارج ويخدم هدفاً بالفعل ، ولم ينبت هنا
إنما ساعدناه وفى فترة من الفترات
وبالذات فى أسبوط الحكومة هى التى
زرعته ، حدث ذلك - ومع الأسف - فى نهاية
السبعينات عندما تصور البعض أن
تشجيع هذه الجماعات سوف يؤدي إلى
حصول اليسار والناصرية داخل الجامعة ،
الشق الثانى من السؤال هو : لماذا
الصعيد بالذات ؟ لأن هؤلاء الناس فيهم
الحمية والقبلية والعصبية ، والمرأة
عندهم عورة ولا يمكن الاقتراب منها بسوء
لذلك يستثيرون النخوة وبالتالي الاندفاع
بلا أدنى تفكير .

● المصور : من أين يأتى هذا التفكير

أنا عمري ما كنت رجل سياسة طوال مدة
حياتى العملية . أنا رجل أمن ، والأمن
عندى هواية وحرفة . لماذا ؟ لأن الأمن
أسمى خدمة يقدمها الوطن للمواطن ..
والمصارحة والأمن مدرستان ، فالمصارحة
والمكاشفة والعلاقات الطيبة سوف تيسر
لنى وللزملاء معى فى جهاز الشرطة مهمتنا ،
والتي هى توفير الأمن والاستقرار لهذا
البلد ، أنا شاركت فى هذه العمليات وفى
اتخاذ بعض القرارات منذ أن كنت ملازماً
أول فى الوقت الذى كان يتولى فيه وزارة
الداخلية زكريا محبى الدين .. وحتى
موقعى هذا . علاقاتى مع كل الناس طيبة
والحمد لله . وتعلمت من كل هؤلاء الناس
الكثير . ليس سراً أن فى الفترة السابقة
مباشرة لتكليفى كان بين وزير الداخلية

السابق وبين المعارضة درجة من التوتر
عالية ، قد تكون هذه طبيعته .. قد تكون
هذه رؤياه ولكن ما هى سياسة الدولة أو
سياسة الحكومة التى أنا عضو بها ؟ ما هى
وظيفتى ؟ وزيراً للداخلية .. وما هى
مهمتى ؟ أمن مصر فإما أنا أكون قادراً على
توفير هذه المهمة وتحقيق الأمن
والاستقرار لمصر ، وأما أن يكون قرار
تكليف محمد عبد الحليم موسى وزيراً
للداخلية قد أتى من فراغ !

كون المعارضة أو بعض الصحف قد
حاولت أن تعقد مصالحة على حساب زيد
أو عمرو فهذه ليست مسئوليتى ، وأنا لست
سعيداً بذلك ومازلت أقول أننى تعلمت من
الوزير السابق وشاركته فى كثير جداً من
الأمور والقرارات فهل تصوبرى لشيخ
العرب سيفير من الموقف شيئاً ؟ والذى
يتأثر بذلك حرام أن يبقى فى موقعه .

● المصور : لا احد ينكر اتجاهك
المحمود فى تخفيف حدة التوتر التى
تولدت أخيراً فى المجتمع وذلك بعد فترة
قليلة من توليك مسئولية وزارة الداخلية ،
وعلى الرغم من أن وزير الداخلية السابق
كان رجل أمن لا احد يستطيع أن يشكك فى
قدراته أو فى حزمه ، ولكن كانت مشكلته
أنه استعدى فئات كثيرة كان يمكن أن تكون
بجواره فى المعركة التى يحاربها ، وهى
معركة البلطجة والإرهاب الذى يتصور أنه
يمثل إتجاهاً دينياً تخفيف حدة التوتر
شئ مهم وتحديد الخصوم تحديداً واضحاً
شئ آخر ، وأمن مصر يسبق ذلك لكن ما

المصدر : المصـ
التاريخ : ١١ صـ - ١٦٦

●● الوزير : هناك حظر للعمل
السياسي داخل الجامعات لأن هناك قنوات
شرعية لهذا العمل .. فالطالب يدخل
الجامعة للدراسة والعلم ، خـرج الجامعة
يمكنه الانضمام لأي حزب يريد ، فيجب ألا
يمارس نشاطه السياسي داخل الجامعة .
أما في النقابات فهم يمارسون هذا النشاط
بحرية كاملة والدليل ما حدث في نقابة
الأطباء .

● المصور : كان هناك إلتزام من
الحكومة بأن قانون الطوارئ لن يستخدم
إلا في الأغراض التي تتعلق بمقاومة
الإرهاب والاتجار في بعض السلع
الأساسية المتعلقة بقوت الشعب والتعامل
مع تجار المخدرات ، ما مدى إلتزامك بهذا

●● الوزير : هذه سياسة تم الإتيافاق
عليها ومازالت قائمة إلى الآن ، وبالترتيب
المخدرات وقوت الشعب وتجارة العملة ..
فلا تهلون على الإطلاق ، وفي الأحداث
الأخيرة تم تطبيق قانون الطوارئ على
(١٩٥) مواطناً في المنيا (سياسياً) ، في
اليوم (١٧٤) مواطناً وإنا لست من
انصر فرد العضلات بل أعمل في هدوء !
وبصدق إذا ما فهم رجل الأمن طبيعة عمله
جيداً وكان إمامه لقانون العقوبات إماماً
جيداً فلا حاجة له لاستخدام قانون
الطوارئ إلا في اليسير . وللعلم قانون
العقوبات أقوى من قانون الطوارئ والله
يرحمه السادات عندما قل " أن الديمقراطية
لها أنياب " .. فقط تطبيق القانون هو ما
نحتاج إليه .. نحن لدينا قانون الاشتباه
الذي لم نطبقه حتى الآن وهو أشد قسوة
من قانون الطوارئ . يعطى الحق (أي
قانون الاشتباه) في الحبس لمدة سنة أما
قانون الطوارئ فيقضى بإيداع المعتقل
لمدة شهر فقط ثم التظلم في المحكمة
والإفراج

التطرف المسيحي

● المصور : نتحدث كثيراً عن إتجاهات
متطرفة على الجانب الإسلامي في الوقت
الذي يتردد فيه بأن هناك محاولات للتبشير
قد جرت أخيراً ومازالت فما هو حجم
التطرف المسيحي ، وهل يشكل خطراً ؟

تحديداً :

●● الوزير : من التنظيم الدولي
للأخوان المسلمين .. من الثورة الإسلامية
في إيران ، وهذا ليس وليد اليوم بل منذ
أيام صالح سرية .

● المصور : سيدتك ذكرت أن جزءاً من
هذا الفكر يتعلق بالتنظيم العالمي للأخوان
المسلمين . هل ترى أن الفروق القائمة بين
الأخوان المسلمين ومثل هذه الجماعات
الجديدة كالجهاد فروق واضحة ومحددة ،
وما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الإخوان
والجماعات ؟

●● الوزير : الشيء الذي لا جدال فيه
أن هؤلاء امتداد للسابقين ، وهذا ليس
كلاماً من عندي بل كلامهم هم خاصة وأنا
تناقشت معهم في ذلك . قالوا إن هذه
العملية نبتت في أذهان الشباب بعد
القبض على الإخوان في عهد عبد الناصر
ونتيجة للقهر والتعذيب في السجون تولد
فكر التكفير وظهر كتاب سيد قطب " معالم
على الطريق " ثم رد الهضيبي بكتاب " دعاة
لا قضاة " وهذا كلام الإخوان أنفسهم . فهذا
الفكر احتضنته عباءة الإخوان .

● المصور : إذن الفصل الكامل غير
موجود ؟

●● الوزير : حتى لا نظلم أنفسنا ..
الإخوان المسلمون فكرهم ثابت ومعلن ،
وبعد الذي حدث أيام عبد الناصر أصبح
ليس لديهم استعداد للمواجهة أو التصادم
مع السلطة .. يخلص فكرهم - وهذا على
لسانهم - في تربية الفرد المسلم .. فالأسرة
المسلمة .. فالشارع المسلم .. فالمجتمع
المسلم ، وعندئذ يفرز المجتمع الحكومة
الإسلامية وهذا هو الهدف والغرض ،
الحكم والسلطة بالاستيلاء على المجتمع
أولاً ، أمامهم هدف واضح ومحدد هو
الوصول إلى السلطة ثم يجيء تطبيق
الشريعة الإسلامية .

● المصور : يقال أيضاً أن حظر العمل
الحزبي والسياسي داخل الجامعات
والنقابات المهنية هو الذي ساعد على فرز
هذه الجماعات ؟

المصدر : المصدر
التاريخ : ١١ مايو ١٩٦٠

● المصور : هل تعتقد ان التطرف على الجانب الآخر يأخذ شكلاً عملياً في المناهضة بحيث يمكن القول بان احدا من هذا الجانب يأخذ القانون بيديه ويذهب لتطبيقه مثلما تفعل الجماعات الدينية الأخرى مثل هؤلاء الذين يفرضون الإلتوة ويفرضون السطوة ؟

● الوزير : من المسيحيين .. لا يحدث
● المصور : إذن هم في موقف الدفاع ؟
● الوزير : ليس الدفاع .. فالدفاع في مثل هذه الحالات عمل مشروع ، الذي أريد قوله هو ان هذا قصور في الفكر .. فهذا لا يمكن ان يكون فكراً سوياً او فكراً سليماً ، حتى اذا وقع عليه هجوم او رجم فلماذا لا يلجأ إلى الشرطة لا سيما ان الحكومة موجودة والقوانين تطبق .

● المصور : ربما كان الدافع وراء صمت الشابين المسيحيين اللذين تم اختطافهما هو الخوف ؟

● الوزير : الخوف المميت .. كيف يخافان وهما في حضن الشرطة وإلا فعلى الشرطة ان تخشى هي الأخرى .

● المصور : ولماذا تم في مسألة الكمبيالات بالديون التي وقعا عليها ؟
● الوزير : احضرنا تلك الكمبيالات وكنت موقعة على بياض .

● المصور : هناك تنظيمات شرعية تعبت بعقول الصغار والاحداث .. وهناك مسألة حصول الافراد على السلاح بسهولة شديدة .. واكثر من كل هذا موضوع الدعاة لان هذا يحدث في اماكن عديدة في مصر حينما يتكلم بعض الدعاة بأحاديث يمكن ان تحدث الحرائق .. وهؤلاء يجب ان تفرض عليهم رقابة شديدة ؟

● الوزير : انا اعمل وزيراً للداخلية .. لقد ببح صوتي وعلى اى مستوى .. قلت

دائماً على كل شخص ان يقضى عمله قلت ذلك في اجتماعات مجلس الوزراء . وطلبت ان يتقى كل شخص الله في بلاده . سوف أقول لكم شيئاً ، عندما كنت محافظاً في اسيوط كانت لى كل الصلاحيات .. هم يقولون اننى تحولت .. تغيرت .. لكن هذا لم يحدث .. وكل مسئول عليه ان يعمل ويجد في عمله ويلتزم بعمله .. ولو تحقق هذا فإن وزير الداخلية سيعمل بـ ١٥ ٪ من جهده الحالى في تحقيق الأمن وسوف يصبح الأمن اكثر إستقراراً .. لماذا .. لأن

● الوزير : لقد حدثت محاولات للتبشير خاصة في الايام القليلة الماضية عندما جاءت مجموعة من (ثلاثة اجانب) حاولوا ممارسة هذا العمل وتم ترحيلهم على الفور . لكن التبشير ليس له الصدى الكبير عندنا .. فهذه العمليات تنجح في ارض خصبة ، بلاد لا دين لها ، لكن مثل هذه العمليات حدثت بالفعل وسمعنا عن حكاية بنت اسمها "ناهد" وحالات اخرى ، وانا شخصياً لست قلقاً لان مثل هذه الامور ليس وراءها فكر او عقيدة او دافع قوى ، وليس الدين للدين في جوهره ، فهي من اجل فتاة تريد الزواج من شاب او العكس صحيح .

● المصور : لكن مثل هذه المحاولات تغذى النفوس بالتناحر وتشحن وتوقد الصدور بالنار ؟

● الوزير : الذي يشحن صدرى انا شخصياً واتخذ فيها اجراء عنيفاً .. مدرس عمره ٥٠ سنة .. المفترض فيه انه مؤتمن على نشء واطفال ثم يعتدى عليهم مثلما حدث في المنيا . انا افهم ان يقيم علاقة مع سيدة كبيرة ولكن ان يقيم علاقة مع طفلة وهو مدرس فهذه فعلة شاذة .

منذ اسبوع ارتكب مدرس هذه الفعلة وقتله الناس .

● المصور : هؤلاء مرضى وهذه الحالة ليست سوى حالة مرضية ؟

● وزير الداخلية : إذن وغير المريض الذي ياتى في مثل هذه الظروف الملتهبة ويفكر مثل هذا التفكير .. أريد ان اقول ان هذا التعصب او التطرف إحقاقاً للحق ليس من جانب واحد .. ليس من جانب المسلمين وحدهم .. لكن هناك ايضاً شباباً مسيحياً ومتعطلاً يثيرون الفتن .. انا بالإضافة إلى تطبيق قانون العقوبات على مثل هذه الحالات اطبق عليها القانون الاستثنائي لأنها يجب ان تشعر انه لا الوقت ولا الظروف ولا المناخ يسمح له ان يفعل ما فعله .

الشابان اللذان كانا مخطوفين بعد ان افرجت عنهما نيابة المنيا قمت بإعتقالهما لأنهما رفضا مجرد ان يذكرنا للشرطة من الذين اختطفوهما ! لكن عملية تبشير .. ليست لها صدى .. هناك محاولات حدثت بالفعل ولكن ليس إلى الحد والنتيجة او الآثار التي تجعلنى أخشى من هذه العمليات

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

كل مسئول "شايء شغل" !

● المصور : من الواضح أنه كلما كانت هناك علاقة عضوية متكاملة ما بين المحافظ ومدير الأمن وأمين الحزب الوطنى الديمقراطى فمن الممكن جداً ضبط إيقاع الحوادث ؟

● الوزير : ليس فقط ضبط إيقاع الحوادث ، بل هل تعرف ماذا كان يحدث .. كان الشعب هو الذى يتصدى لمثيرى الحوادث والفتن الطائفية .. ولعلمكم حتى الآن لم يعد الذين أثاروا الحوادث فى "صنبو" إلى قريتهم لأن أهل القرية ثاروا عليهم وأشعلوا النيران فى منازل الشباب الأربعة وطفش الأولاد ولم يعودوا وكانت قرية صنبو بمركز ديروط العن من أبو قرقاص وكحك .. والشعب هو الذى تصدى لهم لأنهم فصلوا راس مدرس أمام ابنه الذى كان يصحبه إلى المدرسة فثارت البلدة عليهم قبل أن تصل الشرطة إلى البلدة .. الشعب حينما يتصدى لمثل هؤلاء المتطرفين تنتهى الأزمة حتى أن فى قرية كحك حدث شىء مماثل ، عندما سقط المتطرفون أو البلطجية ، خرجت النساء وبايديهن صوانى الشرابت وكحك العيد يقدمنه لقوات الشرطة والزغاريد تنطلق من زوال القمر الذى عاشوه ومن الإعتداء الذى شهدوه من مجموعة شوقى الشيخ .. الشعب عندما يفهم والتوصيل يكون سليماً لا تفعل شيئاً .. وهذا ربما كان الموقف ، أنا لا أريد أن يكسب هؤلاء المتطرفون تعاطفاً من أحد .. ولا أريد أن أفعل شيئاً يكسبوا به تعاطف الناس معهم مثلما كان يحدث .. أنا أريد أن يفهم الناس أن هذا خطأ لأنه خطأ ، لا أن تفهمه على أساس أنه خدمة لى أو دعاية أبدأ .. فهذا أمن بلد .. أنا لا أريد أن أكون فى صورة أننى رجل اتعامل "عامل على بطل" لأن ذلك سوف يكسب المتطرفين تعاطف الشعب معهم .

المسألة فى تقديرى أن الجريمة يجب أن تكون على قدر الشىء .. وهنا تكون مضبوطة ٢٤ قيراطاً .

● المصور : ربما تحركتم سيادة الوزير فى حوادث كحك بعد أن ضربوا خفير الكنيسة بالرصاص وبعد أن تعاملوا بالنيران مع قوات الشرطة وبالتالى فأنتم تستخدمون حقكم فى الدفاع عن أمن هذا البلد .. ثم انكم دعوتكم النيابة لمعالجة

المصدر : المصدر التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

مسرح الأحداث ؟

● الوزير : ولكن الصحف نشرت فى ثلاثة أسطر .. وكان من الأفضل أن تاتى وسائل الإعلام لتشاهد بنفسها الترويع والإرهاب الذى كانت تمارسه مجموعة شوقى بدلاً من تصوير سيارات الأمن المركزى فى القرية ككحك . يمكن تصوير النساء وهن يزغردن ويحملن صوانى الشرابت واطباق الكحك لقوات الأمن المركزى .. لقد مارسوا عملية ترويع لاهل قرية كحك وشرعوا أن أى سيدة مبلحة لى إنسان من جماعاتهم الدينية مداومت تلك السيدة ليست منضمة للجماعات ، كلام فارغ .. بل أنه حرام .

● المصور : ما نعرفه أن الذين تعرف الشرطة ميولهم يجب عليها مراقبتهم وضبطهم عند اللزوم لكن عندما يكون هناك مدرس يصب فى عقول الاطفال والمراهقين افكاراً تغذى الفتن نتركه بدون أية رقابة .. هذا امر .. والامر الثانى أن هناك زوايا فى شارع رمسيس والظاهر يدعو الخطباء فيها بالميكروفون إلى الهجوم على النصارى باعتبارهم - من وجهة نظره - من الكفار .

● الوزير : اطمئنك إلى أن مثل هذه الأمور تتخذ فيها إجراءات سريعة .

● المصور : ولكنها عملية يبدو أنها مستمرة بسيادة الوزير .

● الوزير : اتحدك إن تذهب إلى هذا المكان وتسمع ماكن يحدث من قبل .. لأن هذا الإجراء تتخذه وزارة الداخلية على الفور .. وبالنسبة للمدرسين يتم إبعادهم ، واخيراً من الدروس المستفادة ورب ضارة نافعة بدأت وزارة التربية والتعليم والمحليات فى التحرك بالفكر وهذا ما كنت أقوم به عندما كنت محافظاً لاسيوط .. انقل من ديروط إلى البدارى أو صدفا .. وكان من بينهم أطباء على الجانبين المسلم والمسيحى ، الآن هم يطبقون تجربة

أسيوط بالإبعاد لا بالحوار ونتائج هذه السياسة جيدة . نحن لدينا قانون الطوارئ سيء السمعة كما يسمونه نطبقه لأن في تطبيقه أمن مصر واستقرارها .

العنف

● المصور : ربما يلقى عليكم منصب وزير الداخلية أخطاء الوزارات والهيئات الأخرى .. بمعنى أن هناك أسبابا اجتماعية وثقافية واقتصادية وأخرى لنشوء ظاهرة التطرف الديني في مصر .. فلماذا لم يأخذ وزير الداخلية زمام المبادرة بالدعوة إلى دراسة شاملة لأبعاد الظاهرة تبحث عن علاج ناجع لها من مختلف زواياها غير الأمنية ؟ وتحلول الوزارة أن تجعل توصياتها محلا للتنفيذ ؟

● وزير الداخلية : العنف كظاهرة درست علميا ، ولدينا في وزارة الداخلية دكتورة ضباط ألفوا رسائل جامعية ورسائل دكتوراه في ظاهرة العنف ، ولكن العمل الأكاديمي يختلف عن الممارسة ، فالعلوم الشرطية التي تعلمناها في كلية البوليس تغاير الواقع وتختلف عن التطبيق الحادث في مصر .. أنا أو من فعلا بعملية الدراسة ولدينا مراكز البحوث ولدينا أكاديمية الشرطة ومركز بحوث الشرطة .. وقد أقمنا هذا العام جناحا في معرض الكتاب توجد فيه هذه الدراسات والبحوث ورسائل الدكتوراه والماجستير حول مسألة العنف والتطرف الديني .. وهي مؤشر لنا وتمنحنا رؤية معينة .. ولكن في الحقيقة التطبيق يغاير ما هو موجود ، في الأوراق .. فالكلام نظري يعتمد على مشاهدات الباحث ولديه المراجع ولكن عند التطبيق الأمر يختلف .

● المصور : هل ترى أن العنف يتزايد في مصر .. فنحن لدينا تحقيق صحفي لم ننشره بعد عن البلطجة في الشارع

المصري .. ويشير هذا التحقيق إلى أن هناك تزايدا غير علني لهذه الظاهرة .. فلي رايك ما طبيعة هذه الظاهرة ؟ وكيف يمكن مقاومتها .. وهل هي ناتجة عن الغياب الشرطي الحقيقي أو من غياب رجل الشرطة الحقيقي ؟

● وزير الداخلية : أنا أريد التفرقة بين العنف والبلطجة ، البلطجة نعم تزداد ، فيمكن مثلا أن تكون جالسا في منزلك الذي يعرف الجميع أنك قد ورثته عن أجدادك وفجأة تجد شخصا آخر لا تعرفه حصل على حكم من المحكمة بطردك من منزلك ! .. البلطجة هذه تظهر بشكل غريب في الأراضي والعقارات ، وليست في القاهرة وحدها بل أيضا في كل المحافظات ، وعمليات البلطجة هذه منظمة - مع الأسف الشديد - كما ترى في الحالات التي ينال فيها بعض الأشخاص أحكاما قضائية بالحيازة أو خلافها وهذه أنواع من البلطجة ، عمليات البلطجة هذه مثلما حدث في الغيوم عندما فرضت مجموعة شوقي الشيخ إتلاوات وفرضت السطوة والإرهاب .

أما حكاية العنف وهي ما نسميها بالجريمة المنظمة أو الجريمة المخططة أو الجريمة التي يصحبها عنف فهي مثل تلك التي تعرض لها مكرم محمد أحمد عام ١٩٨٧ من محاولة لاغتياله ، الجرائم ذات طابع العنف في تقديري أنها تراجعت وتناقصت أما عمليات البلطجة فإنني أرى أنها تتزايد .. ولكن متى تتزايد ؟ .. تتزايد إذا كان الموقف الأمني في يدى ليس حازما .. ومن هنا أقول أنني سوف أكون في أقصى درجات العنف مع البلطجة لأنني رأيت حالات تعرضت لهذه البلطجة لو سار أصحابها المظلومون في الشارع لقال الناس عنهم أنهم من المرضى عقليا .. رغم أنهم معذورون .. ومن هنا أتى عمليات

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٧٠

وهناك الكنيسة ، وهنا رجل الدين المسلم
وهناك رجل الدين المسيحي .. أنت تدعو
إلى الله ومن ثم لا حاجة بك إلى وجود
حزب ، فالحزب عمل سبيلسي ، وإذا أرادوا
فليجعلوها جمعية .

● المصور : تستخدمون قانون
الطوارئ لاعتقال المتطرفين دينيا ، وهنا
لا بد من أن نذكر حقيقة أن شكرى مصطفى
دخل المعتقل عام ١٩٦٥ وكان عضوا
بالإخوان المسلمين ولكنه خرج من السجن
بعد التعذيب كلفرا بمجتمعه ليشكل جماعة
التكفير والهجرة ؟

● وزير الداخلية : شكرى مصطفى
قضى ٦ أو ٧ سنوات ، ولكن قانون
الطوارئ لا يجيز الاعتقال أكثر من ١٥
يوما متصلة ، ومن ثم لن تواتيه الفرصة
لكي يتعارف على النزيل الذى بجواره فى
الزنازة ، ومن ثم لن تواتيه الفرصة لكي
يزداد تطرفا .

التعذيب

● المصور : نريد أن يحدثنا سيادة
وزير الداخلية عن قضية حق الإنسان
المصرى تجاه قضايا التعذيب الأمنى
وتجاه جهاز الأمن ، أولا فى السجن ومدى
احترامنا لحقوق الإنسان فى هذا
الموضوع ، ثم ثانيا فى أقسام الشرطة ،
ومدى الضوابط التى اتخذتها فى قضية
الرقابة على ما يجرى داخل السجن
المصرية ؟

● وزير الداخلية : نحن لا نريد أن
نسلم أذاننا لما تنشره صحف المعارضة
من تعذيب للمعتقلين ، فكلما التعذيب
تجعلنى أتساءل : لماذا أقوم بالتعذيب ؟ ..
إما إننى رجل مخبول ومريض بالسيادة
فأقوم بالتعذيب .. أو إننى أمارس التعذيب
من أجل الوصول إلى اعترافات .. ولكن
لماذا أقوم بتعذيب المساجين الذين
يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم
بها ؟ ! .. هذا سجين أصدر القضاء كلمته
بحبسه وبسجنه فلماذا أقوم بتعذيبه ..
أقوم بتعذيبه إذا كنت أريد منه شيئا ما ..
● المصور : ربما تقوم بتعذيبه أثناء
وجوده رهن التحقيق داخل السجن ؟

● وزير الداخلية : أثناء وجوده رهن
التحقيق ، يكون تحت تصرف النيابة ،
ومدامت النيابة هى التى تحقق معه فلماذا

بلطجة سوف يكون التخلص من القائمين
بها هو الاجراء الفورى والسريع .

● المصور : هل يقوم تنظيم الإخوان
المسلمين العالمى بتصدير الفكر إلى مصر
أم يقوم بالتمويل كذلك ؟

● وزير الداخلية : لا .. لا .. عليك
أن تنظر إلى من بيدهم اقتصاد مصر ..
وسوف تجد أشياء غريبة جدا ..

● المصور : هل تعتقد أن جماعة
الإخوان المسلمين تمول هذه الجماعات
المتطرفة ؟

● وزير الداخلية : لو كان الإخوان
المسلمون هم الذين يقومون بتمويل
الجماعات لقلت إنهم يمولون ، ولكن
الحقيقة أنهم لا يمولون الجماعات ، إنما
تلجأ إلى البلطجة والتمويل الذاتى .

الأحزاب الدينية

● المصور : هل تتصور أن قيام
الأحزاب الدينية فى مصر سوف يساعد
على خروج الجماعات المتطرفة من تحت
الأرض .. من السر إلى العلن وتتمسك
بالشرعية .. أم أن هذه الجماعات فى
الأصل تناهض الشرعية والديمقراطية ؟

● وزير الداخلية : الجماعات
الدينية المتطرفة هى فى طبيعتها تناهض
الشرعية ، وتريد أن تصل إلى الحكم
والسلطة لغرض ليس فى نفس يعقوب
ولكنه ظاهر ومعلن .. وهذه مسألة ليس
فيها نقاش ..

ثم أن فى مصر تسعة أحزاب .. اليس
هذا عددا كافيا ، وأنا بحكم وظيفتى كوزير
للداخلية عضو فى لجنة شؤون الأحزاب ،
وقد حصلت ثلاثة أحزاب جديدة على حكم
من المحكمة منذ أيام بوجودها لأول مرة ،
وحتى يقوم أى حزب تقوم لجنة شؤون
الأحزاب بدراسة أوراقه وفكره ومقومات

الحزب وأساسه ومن حق أى حزب ترفض
لجنة شؤون الأحزاب قيامه أن يتظلم فى
المحكمة ، وقد تظلمت الأحزاب الثلاثة
الجديدة ونالت حكما من المحكمة أخيرا ..
ونحن من جانبنا نحترم كلمة القضاء الذى
هو سلطة منفصلة انفصالا تاما عن
السلطتين التنفيذية والتشريعية .

أنا أريد أن أفهم ، لماذا ندور حول فكرة
الحزب الدينى ، الدين دعوة إلى الله
وعقيدة لا تحتاج إلى حزب ، فهنا الجامع

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٠

بإنسانيته ؟

● ● وزير الداخلية : هذا هو الهدف وهذه هي الغاية وهذا هو الامل ، وهذا هو الشيء الذي لابد من أن يحققه بكل كيانى ، ولن اضرب أمثلة ولكن فور أن يصل إلى علمى أن هناك إنسانا لم يستقبل الاستقبال الكريم فى قسم الشرطة أقوم بالتحقيق فوراً ، لأننى أرى أن قسم الشرطة هو بيت المواطن الذى يجد فيه أمانه ويجد فيه أمانه ، ومثلما كنت أقول منذ أيام فى أكاديمية ناصر من هو « زبونى » كرجل أمن ؟ .. ! أنه الرجل المكروب .. ! أنه الرجل المسروق .. الرجل الذى أنهل بيته .. أو صدم أبنه .. فكيف يكون الحال عندما يلجأ إلى مثل هذا الرجل وأضع على همومه هموماً أخرى ، فبدلاً من أن أقوم بالتخفيف عنه .. وبدلاً من أن يجد فى قسم الشرطة صدراً حنوناً نستقبله بالتقدير والتعنيف .. أمس اشتكى لى أحدهم من واقعة ظلم على أحد الأشخاص فعلى الفور سافر مفتش وزارة الداخلية إلى سوهاج وسال مأمور القسم فنفى أن تكون هذه الواقعة سليمة وبحث عن الشخص المذكور فوجده معروضا على النيابة وعندما سألته نفى أن يكون قد وقع عليه شيء من التعذيب .. هناك أمور نقوم بتكبيرها وتضخيمها ، ولكن التوجه بصفة عامة أننى خادم لهذا الشعب ، وقد يحدث أن يتشاجر ضابط شرطة مع مواطن وهذا ليس معناه أن يكرم ضابط الشرطة فى قسم الشرطة باعتباره ضابط شرطة وتتم مجاملته على حساب المواطن ، هنا نتخذ أشد الإجراءات قسوة .

● المصور : هل اتخذت خطوات محددة فى هذا الطريق ؟

● ● وزير الداخلية : بالتأكيد ، فقد أوقفت عن العمل ذلك الضابط الذى حلق رأس شخص القى القبض عليه ، ثم نقلته من المباحث ونقلته إلى محافظة قنا ثم أقوم بمحاكمته حالياً ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، كل نقطة شرطة فى أقاصى الصعيد وفى تخوم الصحراء لابد من أن تكون نموذجية ، وأنا قلت أن من لا تعجبه طريقتى عليه أن يبحث عن سكة أخرى ..

تعذبه ، إسا يحرض الآن كشرطة على أن نبليغ النيابة فور وقوع الحادث حتى تكون موجودة منذ البداية .

● المصور : هناك حديث حول أن التعذيب يتم قبل ترحيل المتهمين إلى النيابة ، بحيث يذهبون إلى النيابة « جاهزين ومستويين » بالبلدى ؟

● ● وزير الداخلية : هذا الأسلوب لا يتم حالياً . ولن يحدث .. لماذا ؟ .. أرجو أن تسبروا أغوارى ولا تعذبونى باستلثكم .. أنا قلت إن الذى يلجأ إلى التعذيب رجل أمن عاجز وليس رجل أمن محترفاً . وهذا هو الفارق بين رجل أمن يستخدم يديه ورجل أمن يستخدم عقله ، فإذا كانت هناك شبهات حول شخص ما فى واقعة ارتكبت فعلى رجل الأمن كرجل محقق ورجل يعمل بشكل سليم أن يقيم الدليل على هذا الشخص .. فهناك أشخاص يعذبون فيعترفون بجرائم يثبت بعد سجنهم لعدة أعوام أنهم لم يرتكبوها .. وهذا هو الأسلوب الذى اتبع فى تحقيق حادث محاولة اغتيال حسن أبوباشا عندما اعترف بعض الأشخاص تحت وطأة التعذيب ولكننا ، ارتأينا الانتظار للسير فى الطريق الصحيح للقبض على المتهمين الحقيقيين ووصلنا إليهم بفضل الله فيما بعد .. أجهزة الأمن فى بلادنا على درجة عالية من الكفاءة حتى أن المباحث السوفيتية جاءت إلى القاهرة لى نعلمهم كيفية مكافحة الإرهاب ، وجاعوا لأنهم يتوقعون فترة قلائل فى الأشهر القادمة ، ولذا جاعوا ليتعلموا من « الأسطوات » .. من أسهل ما يمكن أن نقبض على إنسان ونقوم بتعذيبه حتى يعترف بجريمة لم يرتكبها ، ولكن هذا أسلوب غير صحيح ، وهذا هو الفارق بين « شيخ العرب » وبين « الفتوة » الذى يمسك فى يديه شومة .

أقسام الشرطة

● المصور : ننقل إلى موضوع العلاقة بين رجل الشرطة والمواطن وكيف يمكن ومتى نطمئن إلى أن المواطن المصرى يدخل قسم الشرطة فلا يخرج مهاناً بل يخرج ومعه كل حقوقه ويحترم داخل قسم الشرطة الاحترام الواجب الذى يليق

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ ما سيو ١٩٩٠

شرطة. كيف يرى وزير الداخلية هذه التجربة ؟ أم انكم ترون ان الاهتمام بهذه التجربة كان مبالغاً فيه ؟

● وزير الداخلية : كنت مديراً للأمن العام وبالتالي كنت عضواً بالمجلس الأعلى للشرطة .. وكنت أرفض هذا الأسلوب .. لأننى أرى طوال عمري ان المرأة لها وظيفة ولها دور ، ولست رجلاً متحجراً او ذا فكر رجعى ، ولكن للمرأة وظيفة المرأة ، طبيبة ما اعظمها .. مهندسة ما اعظمها .. مدرسة ما اعظمها .. لها وظائف محددة ولكن هل يصح ان تشتغل « المرأة فى القاعل » ؟ .. يمكن ان يكون لها دور فى شرطة الاحداث ، رعاية الاحداث ممكن .. فى العلاقات العامة فى اقسام الشرطة .. ولكن الخالق سبحانه خلق المرأة بتركيبه بيولوجية خاصة ومعينة .. فكيف يمكن ان ترتدى الضابطة بدلة الضباط وهي حامل فى الشهر التاسع ؟ .. وكيف يمكن ان تشترك فى حصار جماعة شوقى فى « كحك » ؟ وهل تخرج لمقومة الإرهاب ؟

● المصور : هل انت ضد الاتجاه اصلاً ام ماذا ؟

● وزير الداخلية : أنا لست ضد ان تعمل المرأة ولكنى ضد وظائف معينة تقوم بها المرأة .. فهناك وظائف لم تخلق للمرأة .. فالمرأة هى قمة القداسة .. هى الامومة .. والعطف والحنو ، « الام مدرسة » إذا اعدتها اعددت شعباً طيب الاعراق .. المرأة هل يمكنها ان تحفر فى السد العالي ؟ .. تعمل فى الحقل نعم وتساعد زوجها فى عمل معين ..

● المصور : وماذا عنها كضابطة شرطة ؟

● وزير الداخلية : المرأة تصلح كضابط شرطة ولكن ليس فى كل الوظائف . ومن يطالبن حالياً بالاشتراك فى الدوريات وفى المباحث ، أقول لهم هل ستهاجمن العصافير ؟ .. المرأة فى الشرطة لوظائف معينة .. ومن يقل بغير ذلك يكن إنساناً غير منصف .

فأنا رجل ليس لدى استعداد لإهانة الإنسان فحتى المجرم هو إنسان .

● المصور : كيف يمكن لوزير الداخلية ان يضمن ان تنتقل افكاره حول الأمن من مكتبه إلى أى نقطة او قسم شرطة .. وكيف يمكنك ان تعرف وتطلع على المخالفات التى تحدث فى النجوع وفى اقاصى الصعيد ؟

● وزير الداخلية : سوف تنتقل افكارى من خلال ما تكتبه الصحافة فى هذا الخصوص فيقرؤه من فى اقسام الشرطة .. وحتى إذا لم يقرعوا الصحف فمن خلال كتب دورية .. ومن خلال لقاءاتى مع القيادات ومديرى الأمن .. ومن خلال زياراتى للمواقع .. أنا كنت منذ أيام فى اسيوط وكنت فى الاسكندرية والكل سمع ما قلته .

وأنا أقرا كل ما تكتبه الصحافة خاصاً بالداخلية كل يوم .. هذه الشكوى تنال تأشيرة : مديرية أمن بنى سويف أفادت بالمعلومات .. وتلك : مديرية أمن اسيوط أفادت بالمعلومات .. وأى مواطن يقبلنى فى الشارع او يتصل بى تليفونيا أقوم بالاستماع إلى شكواه ، وهذا هو أسلوبى الذى قد يرى البعض انه يمس هيبة الشرطة ولكنى أرى ان هيبة الشرطة تتأكد من خلال الحب .. حينما يشعر المواطن ان رجل الشرطة يقف إلى جواره ويقابله بشكل طيب ويقدم له العون سوف يحترمه ويحبه ، ونحن نرى فى البلدان المتقدمة كيف يقدم الاطفال وردة سنوياً لرجل الشرطة الذى صار صديقاً لهم وصاحباً ، وسبحان الله بينما كنت فى مؤتمر المخدرات الدولى بلندن منذ اسابيع سألت ضابطاً فى منتهى الأناقة عن أسلحتهم فاجابونى بان رجل الشرطة هناك لا يحمل سلاحاً ورغم ذلك يهابه المواطن ، ولكن هنا تجد البعض من الافراد لديهم بندق آية . المفروض ان يكون رجل الشرطة هو القدوة والمثل للدولة والأمن والحكومة ، فهو الإنسان الذى عند اللزوم سوف تستنجد به .

المرأة ضابطة شرطة :

● المصور : لدينا الآن ٧٠ ضابطة

المصدر : المسند
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٠

المسلحة تزويدنا بالجنود المجندين فيأتي إلينا هؤلاء الجنود الذين ترونهم وقتلهم عنهم أنهم لا يشكلون أية هبة أو كرامة . جانب منهم يتسول أو يرتشي .. راتب الواحد منهم (٦) جنيهات شهريا فكيف يعيش بتلك الجنيهات ثلاثين يوما ناهيك عما إذا كان متزوجا وله أسرة .

وقبل أن أترك الداخلية في ١٩٨٧ وأعين محافظا لاسيوط كنت قبل هذا التاريخ بثلاث سنوات أفكر في إيجاد حل لهذه المشكلة .. في أواخر الستينيات كن قيلم نظام أمناء الشرطة قرارا سياسيا ولم يكن حلا جنريا لمشكلة رجل الأمن ، لأنه في هذه الفترة كانت أعداد خريجي المدارس الفنية وعدد الناجحين في امتحانات الثانوية العامة أكبر من قدرة استيعاب الجامعات والمعاهد العليا ، فانشئ معهد أمناء الشرطة لأسباب منها أن نسبة البطالة كانت مرتفعة .. وبعدها بدأ أمين الشرطة يقول أنه لا فرق بينه وبين ضابط الشرطة فكلاهما مع ثانوية عامة وهو تعلم عامين في المعهد بينما الضابط أربع سنوات .. ولذا بدأ أمناء الشرطة يذاكرون للحصول على الليسانس حتى يتساووا مع ضباط الشرطة .. ودخلنا في دوامة وزاد عددهم واخذنا نفكر في الحل ..

كنت كعضو في المجلس الأعلى للشرطة بحكم منصبى الأسبق كمدير للأمن العام ، وكانت كل اتجاهاتنا هي البحث عن خريج الإعدادية لتعليمه ٣ أو ٤ سنوات يتخرج بعدها رجل شرطة جيدا .. قوامه صالح ، لأننى عندما أطلب جنودا من القوات المسلحة فإننى أخذه الدرجة الأقل من المجندين ، وفى أوائل الثمانينيات رفعا الراتب إلى (١٢٠) جنيها بينما قانون الدولة يشترط أن العاملين فى الدولة حتى لو كانوا خدمة ، سيارة ، لابد من أن يجيدوا القراءة والكتابة ومع ذلك تغاضينا عن هذا الشرط .. وقلنا فليات إلينا أميا ونحن سنعلمه ومع ذلك لم يات العدد المرجو رغم رفع الراتب إلى (١٢٠) جنيها .

وعندما توليت منصبى كوزير للداخلية فى يناير ١٩٩٠ وجدت أن جنود الشرطة القدامى عندما يبلغون سن الستين يقولون

● المصور : لماذا لا تقوم وزارة الداخلية باختيار جندى الشرطة وشرطى المرور بدلا من ذلك الجندى الذى نراه اليوم فى حالة صحية سيئة وفى مظهر غير حضارى ؟

● وزير الداخلية : الكلام يا إخواننا سهل . ومشكلة جندى المرور أو جندى الشرطة مسألة ليست بنت الأمس أو أول أمس .. بل تبدأ المشكلة منذ السبعينيات ، وبالتحديد فى عام ١٩٧٣

فرجل الشرطة القديم عسكرى الدرك الذى لم يفلت من قفشات رسامى الكاريكاتير .. نبحث الآن عن « ترابه » فلا نجده .. لماذا ؟ .. لأن رجل الشرطة هذا كان متطوعا يأخذ راتبا ويكيف حياته بقدر دخله وكان يربى أبناءه أفضل تربية فيكون منهم الضابط ومنهم المهندس ومنهم الطبيب وكلهم يعيشون من راتب والدهم جندى الشرطة .. وكان يخشى أن ينحرف لأنه يعلم أنه لو فعل ذلك فإن مصيره الفصل من الشرطة ، كان هذا يحدث عندما كان جندى الشرطة يتطوع لمدة سبع سنوات ، قابلة للتجديد .

وبعد حرب ١٩٧٣ ، وما شهدته مصر من الانفتاح الاقتصادى الذى شمل كل مصر ، بدأ الفرد يقيسها : هل يتطوع فى قوات الشرطة براتب ٢٥ أو ٣٠ جنيها بينما يستطيع أن يحصل على الراتب نفسه إذا أدى عملا زراعيا أو معماريا لمدة ٣ أو ٤ أيام ، ولو ضاعف جهده فيمكن أن يحصل على ١٢ جنيها يوميا .. أما لو ذهب إلى بلاد الخليج فسوف يعود بالمروحة الكهربائية والتلفزيون الملون والفيديو .. فلماذا يذهب إلى قوات الشرطة ؟ فإذا كان من الوجه القبلى يعجز عن تدبير مسكن مناسب له .. وعندما يأتى إلى يقوم بالدوريات الليلية .. أو يسافر يوميا أكثر من ١٠٠ كيلومترا من مكان مسكنه إلى مقر عمله فلدينا هنا فى القاهرة أمناء شرطة وجنود شرطة يسكنون فى كفر الدوار على مسافة ١٨٠ كيلومترا لعدم عثورهم على مسكن فى القاهرة .. ومن ثم أصبح هناك عزوف عن التطوع فى الشرطة .. فماذا تفعل وزارة الداخلية ؟ .. نطلب من القوات

المصدر : المصدر
التاريخ : ١١ مايو ١٩٦٩

الانترفيورم والبودرة وغيرها ، الامر الذي ساعد على نجاح علاج الكثير من المدمنين من اثار الإدمان المدمرة ، لانه لو كانت السموم من المخدرات النقية ، لكان يصعب الشفاء من الإدمان ..

ثانيا ، نجد أن عمليات الجلب قلت لاننا قد اتخذنا اجراءات لتفتيش جميع الحقائق التي تدخل مصر ، جميعها تخضع للتفتيش بوسائل حديثة تكشف ما فيها ، لابد من الحد من هذا الخطر ، فقد صنعت بنا المخدرات مالم تستطع إسرائيل أن تفعله بنا ، لقد دمرت الكثير من شبابنا ، هناك كوارث لاحصر لها واصبح الاب يتمنى موت ابنه او ابنته ، لقد وصلنا إلى حد أن يقتل الاب ابنه وما ينشر في الصحافة قطرة ماء في محيط من العاصي التي ترد علينا .

نحن لاتصنع المخدرات في مصر نحن نزرع ، وفي هذا العام ولأول مرة استكشفنا بطائرات السلاح الجوي زراعات المخدرات في صعيد مصر وضبطنا ٢٤٧ فداناً مزروعة بالافيون المسمر ، في قنا وسوهاج واسيوط ، وواضحة وضوح الشمس والعجيب انها لم تسترع انتباه مسؤولي الزراعة في المنطقة لدرجة انهم صرفوا لها حصة السمك .. امر مؤسف خاصة عندما تكتشف أن المساحات المزروعة بالافيون من بينها حقل ٥٤ فداناً مزروع بالكامل ، ما هذا ؟

وقد اقتحمنا هذه المناطق بالمدركات وضبطنا المزروعات والقى القبض على اصحاب هذه الاراضي ، وكان هذا التحرك الامني الذي تم لأول مرة هذا العام اجراء لابد منه وسوف يتكرر ، ولن يجروا احدهم بعد الآن ان يقوم بزراعة الافيون او غيره ، فالتقانون لا يفرق بين المزارع والجالب فمصييره الإعدام ، هذا بالنسبة للافيون ، اما القنب الهندي وهو الحشيش فليس لدينا منه زراعات ويأتي أغلبه عن طريق لبنان وجنوب شرقي آسيا ، وبالمكافحة نضبط منه كميات كبيرة جداً والدليل على ذلك ارتفاع اسعار المخدرات في الاسواق وقد وصل جرام الهيروين المغشوش ١٢٠٠ جنيه وقرش الحشيش إلى مائة جنيه .

ايضا طبقنا قانون الطوارئ على التجار والممولين الذين لا يوزعون المخدرات بأيديهم ، والمخدرات تحلل

لهم : مع السلامة ، رفضت هذا الاسلوب واصدرت قراراً دورياً بأن يذهبوا إلى القومسيون الطبي فإذا قرر صلاحية أي منهم يستمر في العمل ، لأنني في عرض ظفر منهم ، لأن الواحد منهم يسلوي خمسين من الجنود المجندين في قوات الشرطة حالياً سواء من ناحية الولاء او الفهم او الانضباط .. انهم جنود شرطة حقيقيون وهؤلاء تعلمنا منهم ..

ونقوم حالياً بالبدء في تطبيق نظام التحاق خريجي المدارس الاعدادية بقوات الشرطة مع مراعاة عدة امور منها التوسعات التي تحدث في المدن الجديدة التي في أمس الحاجة لجنود شرطة جدد حتى يمكن تأمينها .. وبدأت المشكلات والحساسيات حينما عيننا امين شرطة ومعه جنديان من هؤلاء كدورية درك .. ولذا قمنا بتعليمهم ركوب دراجات الدرك كدورية ، سيارة ، على ان يكونوا وحدهم بدون امين شرطة .. على أن تكون مساحة ما يقوم بتأمينه كل اثنين كيلومتر مربع .. او أن يتجمع كل ٥ او ٦ دوريات ، سيارة ، في سيارة شرطة كبيرة معهم اسلحتهم ويرأسهم إما امين شرطة قديم او ضابط ويجوبوا المناطق السكنية في المدن الجديدة وفي المناطق العشوائية حماية للوحدات السكنية من السطو واللصوص .. وكل هذه محاولات وتجارب تبذلها وزارة الداخلية ، الوجود الشرطي في الشارع المصري متحقق ، ولكن ترون جنوداً فاغرى الافواه لا يعرفون شيئاً ولا حتى كيفية تشغيل اشارات المرور .. مشكلات كثيرة كثيرة بينما المقومات الداخلية المطلوبة ليست موجودة ، ومطلوب منا في الوقت نفسه ان نوهر الامن والاستقرار وسيولة المرور .. وزير الداخلية قدره ان يكون وزيراً للداخلية .

السموم البيضاء

● المصور : في قضية المخدرات وخطرها على مصر ، كيف تواجهون الموقف ؟ !

● وزير الداخلية : لاشك في أن السموم البيضاء تعتبر كارثة ومن فضل الله علينا أن تجار السموم البيضاء كانوا يغشونها فيخلطون معها مواد غريبة مثل

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

مساحة ضخمة جدا من اهتمام الداخلية بالإضافة إلى أنه أيضا توجيه من السيد رئيس الجمهورية، هذا بالنسبة للمخدرات، وأنا مؤمن بعملية الضبط الشامل فالتركيز على الضبطيات الكبيرة لا يكفي ولا بد من التركيز أيضا على التجار الصغار حتى لو كان معه نصف أوقية أو ربع أوقية، كل هؤلاء لابد من أن يقيموا تحت طائلة القانون

● المصور: مازال هناك بعض الصعوبات في موضوع ضبط المخدرات، قضايا الجلب بكميات صغيرة تحملها وجوه جديدة، وقضايا يحققها سلاح الحدود وأغلبها تفتقد عنصر الادانة نتيجة عدم الخبرة.. ما أبعاد التعاون بينكم وبين سلاح الحدود؟

● وزير الداخلية: التعاون ليس على مستوى سلاح الحدود فقط ولكنه تعاون دولي.. نحن نضبط مراكب تحمل مخدرات وهي تمر في مياهنا الإقليمية، لدينا الآن أجهزة فريدة من خلال الأمم المتحدة وأصبح لدينا امكانات غير محدودة في مجال المخدرات وأصبح في امكاننا اثبات التعاطي في حينه، من خلال الأجهزة العلمية المتقدمة جدا.

● المصور: الاغراء المادي دفع بعض الضباط للانزلاق في قضية المخدرات الكبرى؟

● وزير الداخلية: فصلناهم جميعا.. وحكم في أمرهم..

● المصور: هناك العديد من قضايا المخدرات تحفظ نتيجة أن الضباط لم يلتزموا أساسا الاجراءات السليمة؟

● وزير الداخلية: بعد أن أتيت إلى منصبى بأسبوع واحد طلبت من مركز بحوث الشرطة دراسة عن أسباب الحفظ لقضايا المخدرات وعقد مؤتمر في الأكاديمية حضره اساتذة القانون والخبراء

المستشارون وجميع التوصيات نقوم بتنفيذها الآن وهي تنصب على اسلوب عمليات الضبط، والاجراءات، وتحرير المحاضر.. بالإضافة الى أن كل ضابط يلتحق بالادارة العامة لمكافحة المخدرات لابد من أن يؤهل في البداية من خلال فرقة لمدة ستة أشهر.. كيف يتعامل؟ كيف يواجه المصدر؟ كيف يضبط حتى لا يصبح مصير القضايا براءة وحفظا؟ ورغم هذا فإننى أؤكد أن جهاز المخدرات بخير وأن

المصدر: المصدر التاريخ: ١١ مايو ١٩٩١

هناك عمليات ضبط تتم وليس معنى هذا أننا قضينا على المخدرات..

● المصور: تعاقب على الداخلية خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة عدد من الوزراء، كان منهم من يؤمن بالعنف ومن يؤمن بالحوار، أين أنت من هذين المنهجين وهل لك منهج ثالث؟

● وزير الداخلية: الأمن امن! من احلوه؟ ومن اعنف؟ إن دورى هو توفير الأمن لهذا البلد.

● المصور: فى الفترة الماضية حدث حوار مع الجماعات المتطرفة؟

● وزير الداخلية: هل تحولوا فعلا؟ ولماذا حدث عندما حلورهم؟ ولماذا احلورهم؟ هل هو ند؟ قوة؟ أنا الدولة ولست محمد عبدالحليم.. هناك دولة ونظام وقانون، ودورى تنفيذ القانون، عندما اخطىء احاسب وليس هناك مانع.. اى مسئول يخطىء يحاسب، إنما رجل يفتئت على القانون والأمن والاستقرار لا تجوز محاورته.. ثم متى احلوره؟ ومع كل هذا ننظر إلى الدول التي توغلت في الديمقراطية مثل فرنسا وانجلترا، لقد استنتت قوانين وصلاحيات لأجهزة الأمن بالضرب الفورى. ومع هذا نحن نقول إن الإنسان إنسان وكرامة الإنسان هي أهم ما نحرص عليه وقد تكون هذه أزمقتنا. ولماذا نذهب بعيدا؟ منذ عشرين سنة فقط مرت علينا فترات لم يكن الفرد يستطيع أن يفتح فيها فمه.. ولكنه قدرنا، والرئيس حسنى مبارك مؤمن بإيماننا كبيرا بمساحة كبيرة جدا من الديمقراطية، وتطلعنا الصحف يوميا بالآراء التي لا ترحم صغيرا أو كبيرا فى الدولة ومع ذلك لم يصادر رأى او صحيفة.

● المصور: نعلم أن كلية الشرطة فى السنوات الأخيرة أصبحت تخضع فى قبول

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

وكان من الأسهل أن يكون النظام شموليا وحزبيا واحدا .. لا اعتقد أن هذا هو التصور ، ولا يمكن أن يكون رئيس الدولة الذى يدفعنا ويصر على الديمقراطية ، ثم تخالف نحن ذلك .

● المصور : أحد أعضاء مجلس الشعب الذين حصلوا على حكم من المحكمة أخيرا ظهر أنه تلجر مخدرات .. والسؤال : هل يتم التقصى عن العضو المتقدم لعضوية مجلس الشعب أم لا ؟ ● وزير الداخلية : العضو يقدم صحيفة الحالة الجنائية ، وهو لعلمكم رجل من النوعية التى تستثمر أموالها فى المخدرات ولكنه لا يلمسها بيده وهذه أول قضية يتهم فيها .

● المصور : يتصور البعض أن هناك مبالغة فى حجم قوات الأمن المركزى ! ● وزير الداخلية : لقد أرسلت أخيرا رسالة إلى وزير الدفاع اطلب فيها ١٤ ألف جندي لتغطية العجز فى حجم قوات الأمن المركزى ، فالعدد الموجود حاليا حوالى ١٠٦ آلاف قوات أمن وأمن مركزى ، ونبغى الوصول بالعدد إلى ١٢٠ ألفا وإذا قسمنا العدد على ٢٧ محافظة فلن يكون كثيرا . ولكن نستطيع أن نقول أن ٢٠ ألفا فقط تكفى من الجنود المؤهلين أو من النوعية النموذجية القديمة التى افتقدناها .. ولكن أين هم ؟

● المصور : سمعنا عن ظهور دولارات مزورة فى الأسواق فهل تمثل ظاهرة ؟ ● وزير الداخلية : التقدم التكنولوجى الآن يستخرج دولارا بنفس الوانه ويصعب جدا التفريق بين الحقيقى والمزور .

ومن يومين احضر لى المسئول عن الاموال ألعمة ورقتين من الدولار وطلب منى أن افرق بين الحقيقية والمزورة فهما متطابقتان إلى درجة وجود العلامة المائية واكتشفنا أن هناك ماكينات حديثة جدا حذونا من استيرادها لآى جهة فى مصر ، كما اتصلنا بالولايات المتحدة الأمريكية للتشسيق بيننا للمتابعة والمراقبة الشديدة .

أخطار إسرائيلية

● المصور : هل التقارير المتعلقة بما يأتى من الباب الشرقى تفيد أن هناك قصدا

طلابها لعدة مقومات من بينها المستوى العادى لأسرة الطالب !

● وزير الداخلية : نحن نبحث عن القيمة وليس الثراء ، ولم يكن أبى من الرجال الأثرياء .. ونحن نبحث عن الأصالة ، والتربية .. والخلفية السياسية ، باختصار نبحث عن طالب من أسرة شريفة ، فللتجربة الماضية التى نجم عنها كوارث تجعلنا ندقق فى الاختيار حتى نتجنب سلبياتها .. فالضابط رجل مسئول وقد يأتى عليه يوم يصل إلى منصب وزير الداخلية ، ولابد من أن يكون له أسس متين .

الانتخابات القادمة

● المصور : ما خططك التنفيذية بالنسبة للانتخابات القادمة ؟ ، هل تنهج النهج السابق نفسه الذى احتجت عليه صحف المعارضة لتدخل الداخلية بعدة أساليب فى مجرى الانتخابات ؟

● وزير الداخلية : ما عيب القديم لقد شاركت فى انتخابات ١٩٨٧ وكنت مدير الأمن العام .

توليت منصبى فى يناير الحالى ، والقوائم تمت فى نوفمبر وديسمبر وقد طلبت مراجعة الاسماء وتصفية أسماء المتوفين أو الذين غادروا البلاد أو غيروا مناطقهم الانتخابية وتعديلها على أحدث معلومات .

أما بخصوص الانتخابات فهذه يحددها قانون ، وأنا ليس لدى أى استعداد لأن افتئت على القانون أو ألا احترم حكما للقضاء ، هذا هو تكوينى لدرجة أنه عندما أصبح الحكم نهائيا على الـ ٣٩ عضوا اعطيهم شهادات بأن كلا منهم عضو من أبريل ١٩٨٧ واخطرت رئيس مجلس الشعب بهذا ، لماذا ؟ لأن هذا هو الأمر المفروض ومن غير المعقول أن اكون أنا وزيرا فى الحكومة وافتئت على أحكام القضاء ، وإلا فكيف اطلب الغير أن يحترم القضاء والحكومة ؟

● المصور : السؤال هو عن النوايا تجاه الانتخابات القادمة .. خاصة حول التزوير ؟

● وزير الداخلية : هل هذا سؤال ؟ ، ولصالح من يتم التزوير ..

حقيقة الام مصرية ولكن في هذه الحالة لا نجد مبررا قويا الجا هذه المصرية للزواج من اجنبي ، هناك حالات صارخة ، هذه الحالات تدرس وترفع بها مذكرة وتحصل على موافقة وتمنح الجنسية .. ولكننا لن نستطيع ان نطلقها على علاقتها لان هناك الكثير من المحاذير .. نحن نوافق لمن قضى حياته داخل مصر ولم يغادرها ونعطيه الجنسية .

● المصور : نحن نشكر وزير الداخلية على هذا الوقت الذي منحه لنا في هذه الظروف ، من المواجهة مع التطرف .. ● وزير الداخلية : ملزمت مستعدا لتلقي اى تسؤلات منكم .. وانا الذي اشكركم على هذا الحوار

إسرائيليا يستهدف تهريب المخدرات والبنزور الفاسدة هل هناك مايفيد وجود خطة اسرائيلية تنفذ في هذا الإطار ؟ ● وزير الداخلية : لا .. لانه من غير المعقول ان يتفق المهرب مع الدولة .. ولكن لا يمنع ان افراد العصابات يحفرون انفاقا تحت الأرض في منطقة الاسلاك الشائكة من رفح الفلسطينية إلى رفح المصرية وتضبط ، وليس بالضرورة ان يتم التهريب من إسرائيل ولكنه يتم ايضا من الساحل الشمالى والحدود الغربية كلها وقضية سيد عبدالنواب اتت من قنا ، لا أستطيع ان انفى ان هناك تهريبا من الحدود الإسرائيلية فمن الممكن تهريب سلاح او مخدرات او عملة مزيفة ولكن ليس بصورة تنظيم او مخطط ، إنها حوادث فردية .

● المصور : هناك ظروف كثيرة اضطرت نساء مصريات للزواج من اشقاء عرب او اجانب وظروف يحدث انفصال او هروب الزوج وترك الأبناء ، هؤلاء الأبناء يحرمون من الحصول على الجنسية المصرية وهى مشكلة حقيقية تحتاج إلى حل ، لماذا لا نفتح الباب مرة اخرى على الأقل لدراسة الحالات الواضحة والإنسانية والمحددة ؟

● وزير الداخلية : للإجابة عن هذا السؤال أذكر اننى وصلتني شكاوى وتسؤلات كثيرة من الخارج وعندما رجعت للجوازات ، وهى الجهة المعنية بفضايا الجنسية ومنحها .. علمت ان هناك قرارا سياسيا من جامعة الدول العربية بالنسبة للفلسطينيين وخاصة ان الغالبية العظمى من هذه الحالات أبلاؤهم فلسطينيون كان قرار جامعة الدول العربية من اجل الحفاظ على الشعب الفلسطينى ، الا تمنح اى دولة عربية الجنسية لأبناء الشعب الفلسطينى ، ثانيا ، هناك حالات كثيرة جدا منها مثلا رجل مسن من دولة عربية يتزوج من فتاة صغيرة مقابل قدر من المال تسعد به الاسرة الفقيرة .. ومعروف مسبقا احتمال ان مثل هذا الرجل سيعود إلى بلاده والنتيجة ذرية خمس او ست اطفال يحتاجون إلى خدمات صحية وتعليمية وغير ذلك بينما هو يتبع جنسية ابيه ،

الفتنة الطائفية

في ندوة نقابة الصحفيين

• عقدت نقابة الصحفيين ، ندوة عن الفتنة الطائفية يوم السبت الماضي تحدث فيها د . مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، ود . كمال ابو المجد ، ود . يونان لبيب رزق ، استاذ التاريخ بجامعة عين شمس وادار الندوة مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين . ودارت المناقشة حول القلق الطائفي او ما يمكن ان يوصف بالتطرف الدينى وقد تم تحليل وتفسير ابعاد الظاهرة وتاصيلها تاريخيا ، واتفق الجميع على انها ظاهرة واحدة ، وليست اصيلة ، فى المجتمع المصرى ، فلا يوجد مايمكن ان نعتبره ، نارا تاريخيا ، بين المسلمين والاقباط . واثرت اسئلة عديدة فى هذه الندوة حول ابعاد المشكلة الطائفية فى مصر من الناحية الاجتماعية ، والتاريخية ، والاقتصادية ، والسياسية ..

د . مصطفى الفقى :

الفتنة .. ظاهرة وافدة وليست أصيلة

والاعتبارات التى تتعلق بها ايضا كحرية العقيدة والامن والوعى بالدور المصرى ، على المستوى العربى والاfrican .. اما منهجى فيلتزم بثلاثة ، الدقة ، والموضوعية ، والمسئولية . ولكى نصل للدقة لابد وان ننشخص الظاهرة جيدا ونفصلها عن ظواهر اخرى قد تتاثر بها ولكنها تظل مستقلة فمثلا موجات التدين يقال انها مسئولة عن الفتنة الطائفية وهذا غير صحيح ، فكما ان هناك مسلمين يمارسون الاسلام هناك كذلك اقباط يمارسون المسيحية ..

اما عن الموضوعية ، فنجد انه من غير الموضوعية ان يتخذ من المشكلة وسيلة للافتصاف فى قضية اخرى ، كالهجوم على الحكومة ، والصراع الدائر بين العلمانيين

جنود المشكلة نشأت فى عصر الانفتاح ، ونتيجة للآزمة الاقتصادية ، فهذه العوامل ليست كل الاسباب .. وكنا مصريون ولم نسمع من قبل كلمة مسلم او مسيحي ، وكنا شاركنا فى ثورة ١٩١٩ ، وثورة يوليو ١٩٥٢ ، وخضنا الحرب وانتصرنا فى ١٩٧٣ ..

وقال د . كمال ابو المجد ان المحاور الفكرية لهذه القضية ثابتة لا تتغير بالنسبة لى ، ورؤيتى لهذه المشكلة تركز على امرين الاول يتعلق بمنهج تناول هذه القضية اما الثانى فيعرض لبعض الآراء

يمكن ان نختلف حول اى شىء ، إلا وحدة وتمسك هذا الوطن ، ومصر كانت وستظل وطننا للجميع ، بهذه الكلمة بدا مكرم محمد احمد الندوة ، التى اشد فيها بجهود ونشاط اللجنة الثقافية والدور الوطنى للنقابة . واكد بقوله اننا يجب ان نحرص على هذه الوحدة وان نكون على قدر من الشجاعة يتيح لنا كشف الاسباب الحقيقية لتلك الظاهرة المغلفة ، ولا تفعل مثل البعض الذى يبحث عن مبررات ، لاننا لابد وان نكون واعين بقضية الوحدة الوطنية ومحاولات تمزيق هذا الوطن والتى لا يمكن ان يكون لها اى مبرر .

واضاف بان هناك جرثومة تتغلغل الان بالفكر اسلما واذا لم نكشف عنها فلا احد يقدر العواقب ، واذا كن البعض يرى ان

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر التاريخ

الإذاعة والصحف :
١٢ مارس ١٩٩٠

كل الأزمات ، ولعلنا في ارتفاع الوعي السياسي والتعليم .

ويختتم د . الفقى كلمته بقوله على المسلمين أن تحتضن الأقلية بكل الحب والتسامح بل والمغفلة في هذا الاحتضان ، ومازالت أجد أصداء للتجربة الهندية ، وانتكر مثلا أن انديرا غاندى وهى

هندوسية ، كانت تخطب في المسلمين في مناسبات (مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم) وتجعله عطلة رسمية ، مع أن هناك دولة عربية مثل تونس لم تكن تتخذ عطلة

وطبعا للموجهة الأمنية المطلوبة في نظر الحل . ولكن ينبغي لها أن تتوكل على سبيل . وحركة دحوب للأحزاب . ثم تحدث د . يونان لبيب رزق عن التاريخ وقال ، عبارة : أن التاريخ يعيد نفسه ، عبارة غير صحيحة ومرفوضة فالتاريخ غير قابل للتكرار وإنما لكل حلفه ظروفها ومناخها .

وفي تقريره أن المناخ القاتم الذى يؤدي إلى هذه الانفجارات المتتابعة أو المتكررة نشأ منذ المسيحية أى منذ عشرين ولم يحدث تعد لهذه الظاهرة بل حدث نوع من الانصياح لحيانا والانتهازية لحيانا أخرى .. وحتى هذه الفترة كانت التيارات الدينية محدودة ، ولكن للمبيلات الانتهازية خلقت البيئة المناسبة لنمو هذا التيار ، الذى همش هذه الفئات ، وبدلا من اتجاههم للبسل لتجهوا إلى اليمين والهجرة لدول البترول ، وعلى الجانب الآخر كانت هجرة المسيحيين للغرب وأمريكا .

وفي هذه الفترة ظهرت الزعزعات الدينية لتحل محل الزعزعات المدنية ، مما أقر في خلق مجتمع متميز دينيا ، وهى ظاهرة خطيرة ، وفي هذا المجال لنا لا حيز بين المسلمين والاقليات ، فكما أن المسلمين لجأوا إلى رجال الدين ليطفأوا على أموالهم الطمع الديني ، نجد أن تجار وكافة البليج المسيحيين كانوا يتبرعون بالأموال والهبوط للكنيسة ..

كما ترتب على هذه النهضة الرأسمالية الجديدة ، ظاهرة أخلاق باب الوظائف على أبناء طائفة بعينها وقد تسلى في هذا المسلمون والاقليات ، وللاصف سكتنا على الظاهرة ولم نقابلها بالاستهجان أو الاستنكار ونحن جميعا نلجأ لنمنا الآن .

وأثر الهزة العميقة لحرب ٦٧ حيث جعلت كلا منا يفتش في ذاته عن هوية أخرى تخرجه من هوية الهزيمة ، فبدأ كل واحد يواجه الآخر ، بدلا من مواجهة جماعية ، وأن كانت حرب ٧٣ أنهت هذا الموقف المرير ، وأن لم تنته أصداءه في شكل هذا التطرف البغيض .

ثم يضيف ، لعلنى أجد التفسير بصراحة وبوضوح لمثل هذه الاضطرابات في دوافع مختلفة وذلك لكون مصر دولة مستهدفة ، ولايراد لها أن تكون دولة مركزية ، منذ (محمد على وجمال عبد الناصر) ، بالإضافة لعدة أسباب أخرى مثل ضعف حركة الأحزاب السياسية (سواء المعارضة أو الحكم) وهذا يمثل رأيي الشخصي وليس رأي المؤسسة التي أعمل فيها ، كما أن حركة الأحزاب لاتملا الفراغ السياسي على الساحة ، مع وجود

أزمة ثقة كما أن الإعلام الغربي يقوم بمبالغة متعمدة في تصوير الأمور ، والسبب الثالث والرئيسي فيبدو في التقاد الشباب للمشروع القومي العلم ، فضلا الدولة الكفاحية في الخمسينات والستينات كانت لها شعارات محدده تلزم الجميع بها لتحقيق هدف محدد .

أما السبب الأخير كما يراه د . الفقى فهو مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية (البطالة وهجرة المكان) ، الشباب إذا لم يستطع أن يهاجر بعدد عمل ويترك المكان ، فإنه يهجر الزمان ويهاجر من عصر لآخر ويصبح لغة سائقة للتطرف .

ولكن ماهى صيغ المواجهة ؟ أو ما الحل ؟ يعيد د . مصطفى الفقى السؤال ليجيب : تعودنا على رموز الوحدة الوطنية بحيث يجمع لقاء بين بعض المشايخ والفلاسفة ، وهذا يجوز لأنه كان يحقق من الناحية الشكلية نوعا من الفولكلور الاجتماعي ، وقد يبدو مسكنا اجتماعيا ، ولكن كيف نكتفى بمثل هذه الحلول المظهرية ؟

والمصريون من نسيج واحد وظروف سكنية واحدة ، والأمر يحتاج للتوعية والتركيز على الأجيال القادمة ، وهنا يبرز دور « المعلم » الذى لابد وأن يعي أبعاد التركيبة الاجتماعية للمجتمع ، كما أن المناخ العام لابد وأن يتغير ففي عصور الخراب السياسي والضائقة المالية تنفجر

والدينيين ، أو الهجوم على الفكر الإسلامى ، أو يلفظ الكنيسة المسيحية . وعن المسئولية فهى تأخذ صورتين : الأولى تتمثل في التهوين من المشكلة والاكتماء بكلمات المحبة ، أما الثانية فهى التهويل لأن المبالغة لها أضرارها بالتأكيد ..

ثم تطرق د . ابو المجد في حديثه لمسألة وجود طرف ثالث في هذه الفتنة وقال أن وجود هذا الطرف ليس تنصلا من المسئولية أو تفسيراً تامرياً وإن كان التامر حقيقة وليس ظنا ، ومصر بعونيتها لنشاطها كقوة مؤثرة في العالم العربى والأفريقى ، ودورها في حركات التحرر ، كل ذلك يدعو بعض الأطراف والتي من مصلحتها استمرار الفتنة إلى أن تتدخل وتلعب دورا والآن من ينكر أننا نعيش عصر النهضة الاسرائيلية فهذا هو العصر الذى يعترف فيه الكونجرس بالقدس عاصمة لإسرائيل وفي دراما مجبوكة العناصر ، تتم هجرة اليهود السوفيت .

ويختتم د . كمال ابو المجد حديثه بقوله أن القضية اسلسا ثقافة عامة وتربية سياسية ، فالحرية لاتتجزأ ، ولنبدا من مناهج التعليم ، والصحافة والأعلام ولا نغفل نور الاسرة ، ولابد أن نفرس في نفوس النشر احترام أهل الكتاب وخاصة المسيحيين ، أما الدولة فسبيلها الوحيد أن تجعل القانون فوق الجميع دون حساسية أو مجاملة ..

وانتقلت الكلمة للدكتور مصطفى الفقى الذى بدأها بسؤال كيف تواجه مصر وهى أقدم الكيانات السياسية فى المنطقة ، وصاحبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن - مثل هذا الطلق الطائفى ، والضجيج الدينى ؟

وأجاب د . الفقى على تساؤله بلمحة تاريخية يضرب فيها مثلا بوضع المسلمين فى الهند وهم يمثلون اقلية هناك وأن كانوا حوالى ١٠٠ مليون نسمة ، وقال أن هناك بالفعل « نارا تاريخيا » بين الهندوس والمسلمين لأن المسلمين أحدثوا خلافا فى التركيبة الهندية ، وإذا كان الأمر كذلك فى الهند ، فبالنسبة لنا الأمر مختلف فليس لدينا من الذكريات القومية أو التاريخية ما يدعونا إلى عداوة قدسية بين الأغلبية والأقلية ، وما أعنيه بالأقلية هنا المعنى العدى فقط ..

ثم تحدث د . الفقى عن بداية تصاعد المد الدينى وظهور التطرف والفتنة الطائفية وأرجعها إلى مستهل السبعينات ،

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الإذاعة والمطبوعات
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

وزير الداخلية :

دور الأمن .. هو أخطر الأدوار

● وافتتحت الندوة الثانية على التوالي حول الفتنة الطائفية بنقابة الصحفيين والتي تحدث فيها اللواء محمد عبد الحليم موسى ، وزير الداخلية .
ونمحور حديثه حول السياسة الأمنية واسلوب ومنهج الداخلية في معالجة مشكلة الطائفية في مصر ، وإن كان يرى أنه لا يوجد أي فتنة طائفية حيث أن المسلمين والاقباط نسج واحد ، وهذا ما يثبتته التاريخ والاجتماع معا .

كما أكد أن دور الأمن يأتي آخر الأنوار بعد قيام الأجهزة الشعبية والأحزاب السياسية بمعالجة كل أبعاد المشكلة ..

، بكل الحب والوفاء سمعت إلى هنا عندما طلب مني هذا اللقاء ، لأنني أشعر أن هناك نبينا في عتقي لأرباب الكلمة وأصحاب الرأي أبناء صليحة الجلالة .
بهذه التحية بدأ اللواء عبد الحليم موسى حديثه ، وأعرب فيه عن عدم موافقته بتسمية الأحداث الأخيرة بالفتنة الطائفية .
ومضرا ذلك بقوله أننا لكي نقول أنها فتنة يجب أن يكون هناك طرفان لأشعل هذه الفتنة ، ولكنني لأؤمن وهذا ليس من باب التفلؤل ، ولكن من الواقع فنحن نسج واحد في هذا البلد منذ ما شاء الله ، وكان الفتح الإسلامي عام ٢٧ هجرية ، ونحن نعيش مسلمين وابطاط كلخوة .

يبقى دور الأمن في مواجهة هذه الأحداث ، وهذا دورى لكي أوضح الرؤى الخاصة بالأمن وأسباب ذلك من الناحية الأمنية والدواعى وما اتخذ من اجراءات ، طمست معتادنا على الهروب من الواقع أو التخلي عن المسؤولية ، ولأننا إن تصورى لدور الأمن أنه يكون آخر الأنوار جميعا ، ينبغي أن نبحث عن الداء ، ونشخصه ، نبحث عن العوامل والدواعى التي دعت لظهور هذه الأحداث على السطح كي تظهر بهذا الشكل ..

ويقول اللواء عبد الحليم موسى لئننى إن

أكرر ما جاء بنقوة لمس من أن هناك صاحب مصلحة للأحداث ، وهذا المحرض لا يبغي شخصا أو إنسا ولكنه يستهدف بلدا وبولة ، ومصر بحكم وضعها في الصدارة والريادة وبحكم تفرخها وحضارتها ، ووضعها المتميز سواء على الساحة العربية أو الإفريقية وربما لا انجلوز لنا قلت العلمية ، وهناك من يهيم ألا تطو مصر لو تنبوا مكنتها المنشودة .
وإننا كرجل محترف لمن ، أقول أننا لا زلنا نجور رؤى وظروفا سياسية (تعيش وسلام) ينضوى على تاريخ كبير من الصراع والعدولة الكبيرة ، تلك هي الظروف التي وضعت فيها مصر .

الوضوح والمكشقة ..

ثم انتقل اللواء عبد الحليم موسى لمسألة تبرير أو تفسير الأحداث فيقول أنه حدث أن تواجد تيار نطق عليه (التيار الإسلامى) وقد قسمه البعض إلى تيار متطرف وآخر معتدل ، ولكننى لا لرى في الإسلام أى تطرف فالإسلام دين حب وسلام ومحبة وقراحم ، وهذا ليس حديثى ولكنه حديث الكتاب ومسة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أيضا نفس الأمر بالنعمة للمسيحية فنعلمها على الأرض المعام

وللنفس المحبة .
والسؤال الآن من أين تلقى إذن الفجوة أو الجفوة بين الطرفين ؟
لقد تعلينا على مدى ألف سنة ويزيد بين أخوة متحابين في وطن واحد ههنا واحد وإهنا واحد ، ولكن النمسكس والمؤامرات منذ عهد محمد على وهى لا تكتف تنقضى ، وليس من سياسة الدولة وأنا عضو فيها أن نخفى شيئا لو نعمت على امر لأن الوضوح والصراحة والمكشقة هى اسلم الطرق للوصول للحقائق ..

وقد حدثت بعض الأمور ، وهى ليست بالجديدة ، ولقد لعلم سنة ٨١ وما كان فيه من محنة سياسية وثقافية واجتماعية مرت بالبلاد ، ولكن لم يتمكن أحد أن ينال من مصر في الداخل أو الخارج ؟
وظهرت بعض التطاير مؤيدة ببعض الأحداث كان منها محاولة الاعتداء على مكرم محمد أحمد ، وعلى حياة وزيرى داخلية سابقين ، ولكن كانت عناية الله أن عبرنا بالمسئنة .

والآن لؤكد أنه ليس من باب التفلؤل لا لرى بلان تلك فتنة لأن مقومات الفتنة التي ينفونها أن تتحقق بفضل الله وساضرب مثلين ربما يعيدنين شيئا ما عن المشكلة التي نحن بصدها وهما أحداث الأمن المركزي عام ٨١ ، ثم حلة الخلام التام في آخر رمضان على كل الجمهورية فلم يحدث أى حادثة في كلتا الحالتين .

وهذا هو شعب مصر .
ثم تحدث اللواء موسى بخصوص شكوى من مكرم محمد أحمد نقب للصحفيين حول بعض المواقف التي كان يلائها بعض الصحفيين أو المفكرين فيقول أن الأمن هو لسمى خدمة يمكن أن تقدمها نحن خدام الشعب وحطقة أمنه في هذا البلد فلولها بالعزلز ، وإننى لنا أن تكون اسلوب مضيقه لو نعتت وقد اصدرت لوامرى بإلغاء كل هذه الاجراءات وعدم التعرض لآى صحفي ..

وهذا كان حديثى لكم حتى ترونى ، وتكون صورتى واضحة في ذهنكم وتلك من منطق (تكلم حتى لوأك) .

الضرب فى المليلان ..

● ثم بدأ النقش من القاعة لوزير الداخلية ، وكان لول الاستلة يقول إذا كنت تقول لك رجل أمن محترف فهل الاحتراف يعنى اعدام اعداد من المشايخين تفوق اعدادهم في العهود السابقة وتكون مساسك هى الضرب فى المليلان ؟

اجلب الوزير بتمسؤل لخر وهو من
القتل ؟ ومن لذي قتل ؟
فلول قتيل في عهدى كلن هذا الرجل
الذي تعطل بالسلاح مع قوات الامن من
مسجد خشية باسيوط والاسلام ليس بين
الجنزير لو المطواة قرن غزال لو هذا
التطرف .

فامير جماعة ببنية في . منظوط . خطط
ليحتل المسجد ويضرب بالنار ويحل
المسجد بالسلاح إنن كيف اتعامل معه .
لما عن احداث المنيا . فقد قلت كل
الحقائق بمجلس الشعب من قبل . وكيف لن
هؤلاء كلنوا يروجون الفترا هدامة مثل (لن
الدولة كفرية ولن تلك المسمى بلوطن ليس
هو الوطن المقصود وغير ذلك . وبعد ذلك
تسألنى عن الضرب فى المليين بقتل
سيكون الضرب فى المليين .

● وحول احداث قرية . كحك . بالفيوم
اخيرا . تسأل كثيرون عن عدد القتلى من
اهل القرية . ولماذا لم تحاصر قوات الامن
القرية عدة ايام ونجبر المتطرفين على
التسليم بدلا من الاشتباك المباشر بالفرما
نقج عنه خسائر كثيرة فى الأرواح ؟

بدا على الوزير الانزعاج وقل فى انفعال
بالغ قبل ما تسألونى اسألوا زملائكم
الصحفيين الذين ذهبوا هناك وروا
بأعينهم حقيقة الاحداث والحكمة انه كلن
هناك شرطى (برعى ١٤ فردا منهم امة
واخته الارملة) كلن يحرس الكنيسة مع لن
الجامع والكنيسة لايجب لن توضع لهم
حراسة .

وفى وقت المغرب عند الاظلم فى
رمضان اطلق عليه النار ونسف بجموة
مولوتوف وبعد الحادثة بساعتين قتلوا
خفيرا ثم خلعوا كتف شيخ الخفر ثم بدفوا
فى انتهاك الاعراض من النساء . كل ذلك
وانا اطلب من قوات الامن ضبط الاعصاب .
ثم ثلاثة من هؤلاء قتلوا لبوهم لانه طلب
منهم لن يسلموا انفسهم « للبوليس » .
فقتلوه فهل هذا هو الاسلام ؟ نتحصن
ونضع المتاريس ونستباح الاعراض
ويطلق النار على القوات ثم تسألونى لماذا
تم استخدام القوة ؟

في ندوة الوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين

قضية الوحدة الوطنية تحتاج الى دقة وموضوعية ومسئولية عند الحديث عنها .. كما تدعو الى شجاعة وانذارك وواجبنا جميعا أن نكتشف أسباب موجة التطرف التي تستهدف وحدتنا الوطنية وأن نقترح ومسائل العلاج

حول الوحدة الوطنية عقدت ندوتان بمقر نقابة الصحفيين الأسبوع الماضي .. تحدث فيهما اللواء محمد عيد الحليم موسى وزير الداخلية والدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الأسبق والدكتور يونس لبيب رزق استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس .. فماذا قالوا ؟

تحدث في البداية الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الأسبق وقدم رؤيته ونصوره للقضية ويمكن اجمال ما ذكره فيما يلي :

أن موضوع الوحدة الوطنية كان محورا لاهديث وندوات ومحاضرات كثيرة شملت بالمشاركة فيها . ولا يستطيع صاحب الراى أن يأتى بجديد كل يوم لأن المحاور الاساسية للقضية ثابتة . ويجب أن يلتزم منهج النقاش بأمور ثلاثة :

• وصف الأحزاب السياسية وغياب المشروع

القوى العام والمشكلات الاقتصادية وراء التطرف د . مصطفى الفقى

• التزميت الدينى يضيق على الناس جميعا

د . أحمد كمال أبو المجد

• السياسات الاقتصادية خلقت البيئة المناسبة لنمو التطرف

د . يونس لبيب رزق

اطفئت ذرائعها اعيد اشغالها من جديد من طرق غير معروف .
والهتزاز منظمات واستخبارات ومعلومات تتحرك على البرق والاثير كل يوم . ثمة مرة لاطرافهمها استثمار الفتنه .

ومصر نباتر الان امرا بالغ الاهمية وتنشأ فتناتها كقوة مؤثرة على العالم العربى والاسلامى والاfricanى رغم كل جراحاتها . ومن المقطوع به أن ذلك مخالف لمصالح دول كثيرة ، لها أجهزة نشطة ترى ولا تكاد ترى ، تخفق ولا يسهل اختراقها .

ومصر قوة قرار واستقرار وتحريك للنهضة فى المنطقة ، وهذا هو الخوف

لا يكون سببا فى اشغالها .. فالتحويل أو التحويل من شأن القضية بسبب اضرازا . وعلى كل صاحب كلمة أن يراقب نفسه تماما قبل الخوض فى هذا الموضوع .

الفتنة ظاهرة اجتماعية سياسية . وهى عبارة عن صراع اجتماعى أو سياسى لا تشخص أسبابه ، ولا يعرف المسئولون عنه معرفة دقيقة . وهى تبدأ هيئة غير مستعمية عن الحل . ثم تنتشر وتزداد أسبابها غموضا . وقد تزول الأسباب ولكن الفتنة تبقى قائمة أو تظهر لها أسباب جديدة . ومن خصائصها أن فيها طرما ثالثا يظهر فى بعض مراحلها . وكلمنا

■ الفتنة .
■ الموضوعية .
■ المسئولية .

هناك ضرورة لقرظ ظاهرة التطرف عن غيرها من الظواهر الأخرى التي قد تتداخل فيها . وعلى سبيل المثال يرى البعض أن انتشار موجة التدين بسبب الفتنة وهذا ليس بصحيح . ويشار أحيانا الى الاحباط الاجتماعى أو القلق السياسى على أنه السبب ولكن الاحباط الاجتماعى والفلسق السياسى لم يفرز هذه الظاهرة ، وأن كان يعمل بظهور بعض الازمات ، أو بجماعا تعبر عن نفسها تعبيرا عنفا .

■ الحديث عن موضوع الوحدة الوطنية ينبغي أن يكون مسئوليا عن

منها في بقاع كثيرة .
والبعض يريد أن تبقى مصر مشغولة
أو مشغولة أو ناقصة الحركة يريدون
لها أن تكون اقتصادية أو أن تكون تابعة
سياسيا ، أو أن يحدث صراع بين
بعض مناهيها والحكومة ، حتى لا يكون
لها شأن غير الشان ، ومكانة غير
المكانة .

والحديث عن العنة يكون على

تابع الفتوة :

ثروت فتحي

مصريين : حواش بقع .. وآثار
بقي بعد وقوع هذه الأحداث إذ يترتب
على وقوع أحداث الفتنة قلق ومخاوف
من قدرة النظام الحاكم على توفير
الحماية ، وهذا شيء طبيعي .

أن الذين وحده لا يسبب قيام
الفتنة ، ولكن الذين الزائد يخلق حالة
استقطاب هتية بسبب زيادة الوعي
بتميز الذات والاحساس المقابل باختلاف
الاخرين ، فإذا حدث هذا يكون المناخ
مهيئا لاستعمال الفتنة . ومن الطبيعي
أن يكون الخوف والوجل عند الأقل
عددا ، لأن الاكثية تخاف ثقافة
الجماعة وقانونهم .

والفلاة المشدود من المتدينين
يصبون على الناس جميعا ، ويشيرون
الزمت العام ، وربما يكون وقعهم على
نظائرهم من الدين أكثر عنفا .

ثم يضيف :
أن النظام القائم السياسي والاجتماعي
لم يوفق برؤيا كاملا في علاج هذه
الظاهرة التي تظهر وتختص ثم تظهر
مرة ثانية . والظاهرة ليست أمنية
مقط . ونحن نعلم الأمن ونظم الظاهرا
إذا تصورنا أن القضية أمنية من كل
وجه .

والمقسله والمستنبرون في مصر
مقصرون : وأطالب عقلاء الاسلا
والذين يرغبون شماعات اسلام
أن يعلنوا موقفهم بكل الصراحة من
هذه الظاهرة . ذلك أن الكلية الغامضة
توهم الفلاة المتشددين أن الجميع معهم
وتوهم الاقليات أنه لا يوجد معنلون .
وهذه مسألة أمانة وتبلغ وشهادة
بالحق ، والمسلم الحق عليه أن يعلن
رأيه بصراحة . أدانة الطرف المتشدد
في مصر أنه يبرده على الساحة
وليعرف الجميع أن المتدلين هم مع
الساحة والحرية والنور والنصوة

لا نكتبها ولكن التزاما ومسئولية .
نعم هناك تدن حقيقي ، وتدين
مظهري . والخط الفاصل بينهما دقيق
ولكنه لا يميز على المستنيرين .

وعن علاج ظاهرة التطرف قال د.
أحمد كمال أبو المجد : على المدى
القريب ، على الدولة أن تكون حازمة
في عقاب من يخرجون على القانون
كأننا من كان ، فالقانون لا يميز ولا
يميز بين أحد .

وعلى المدى الطويل ، الأمر يحتاج
إلى تربية دينية وثقافية وسياسية .
قائمة على احترام الآخر .

أيضا ينبغي أن تكون البرامج
الاعلامية والدينية والتعليلية والكتب
والمجلات والصحف وكل ما يشمه
المجتمع من ثقافة يغذي معنى الساحة
واحترام الآخرين ، وخصوصا الاقليات
في مصر الذين كان لهم دور هائل في
السياسة المصرية ، وفي صيانة المد
الاسلامي في حدوده الرشيدة .

اسباب التطرف وعلاجه

أما الدكتور مصطفى الرضى سكرتير

الرئيس مبارك للمعلومات فقال : ليس
في مصر ولا في تاريخها ما يثير
هذه الحساسيات ، وليس لدينا ما
يجعلنا نشعر بمداد خرسية بين
الاعلية والاقلية ، ونفسدنا أقول
الاقلية أقصد المعنى العددي فقط .
وقد أثبت الاقليات تاريخيا ولهم
لتراب الوطن لا يقل عن ولاه غيرهم .
لقد مررنا جميعا مسلمين وأقباطا
بظروف تاريخية واحدة وتجربة قومية
مشتركة .

■ وعن اسباب ظاهرة التطرف
قال :

المناخ الحكمي هو الذي جعل التطرف
ينمو ، خاصة بعد هزيمة عام ١٩٦٧
وما أحدثته في وجدان الشعب المصري
من هزة عميقة . جعلت الشباب يفتش
في ذاته عن هوية أخرى تخرجه من
هويته الموزومة .

وقد شهدت بداية السبعينات بداية
معمود تيار التطرف ، ولحسن الحظ
فإن حرب ١٩٧٣ أنهت احساس
المصريين بالهزيمة ، ولكن ذلك الاحساس
ظلت آثاره وأصدائه حتى اليوم .

وأرجع د. الرضى اسباب التطرف
إلى ما يلي :

■ أولا : ضعف حركة الاحزاب
السياسية على الساحة الشعبية في
مصر . فالاحزاب لم تستطع أن تقدم
للمواطن ما يملأ الفراغ السياسي .

■ ثانيا : أزمة الثقة خلفها
مناخ التطرف منذ بداية السبعينات ،
والاستغلال غير الذكي والسليم للدين
في السياسة أورتنا تركة ثقيلة تخلق
بين ساحة الاسلام وبين ذلك الاستعلاء
والفطرية والدموية الى العنف ،
فضلا عن المخلوق التي يغذيها الاعلام
الغربي .

■ ثالثا : انعقاد الشباب للمشروع
القومي العام . وتطلع شرائح المجتمع
إلى مشروع قومي عام يلزم ببرنامج
محدد ، يبعدها عن كل الاعمال المتصلة
بالتطرف أو الطائفية .

■ رابعا : أما نضامه من متاعب
اقتصادية وثقافية اجتماعية ...
فالتي تسبب تهدهد البطالة ، وإذا عمل
فإن دخله لا يغطي تكاليف حياته . لهذا
فهو يبحث عن عقد عمل أو الهجرة إلى
الخارج ، وعادة لا يوفق في الهجرة
إلى الخارج ، فيهاجر في الزمن
ويقترب . ويتناول أفكارا تبت لمصور
سابقة ويصبح مادة العنف والطائفية .
وعندما يفقد الشباب الأمان ، لا
يمكن أن تصور أن يعطيه غيره .

وأوضح د. الرضى أن ، وأوجهة
التطرف تستدعي الاهتمام بالتربية التي
لا تفرق بين المسلم والقبلي ، والاهتمام
بالمناهج الدراسية والاعلمية . وأن
يكون دور المدرس ايجابيا ، وعدم
تكريس التميز في وسائل الاعلام أو
المدارس بين المصريين . فهم نسيج واحد
وعاشوا تحت ظروف اجتماعية واحدة
ودعا إلى تغيير المناخ السائد حتى
لو استغرق الأمر بعض الوقت ، وأن
يضع الاعلام بمسؤوليته في هذا
الصدد . وأشار إلى أن حل المشكلة
الاقتصادية يسيزيل كثيرا من الحساسيات
كما أن ارتفاع الوعي السياسي والثقافي
وارتفاع نسبة التعليم .. لابد أن يكون
لكل ذلك دور ايجابي .

تتميش دور الطبقة الوسطى
أما الدكتور برونان لبيب رضى
اسناد التاريخ الحديث بجامعة عين
شمس فقال :

في تقديري أن المناخ القائم الآن
والذي يؤدي إلى بعض الانفجارات
المتباعدة أو المقاربة ، والتي تؤدي
إلى أعمال عنف ، ثم صناعته على

المصدر : ولسني
التاريخ : ١٣ ما سبر ١٩٩٠

امتداد العقدين الاخيرين : السبعينات والثمانينات ، ولم يحدث بدرجة كافية تحد للمناخ بل انصباغ وتبلق ، وربما انتهازية .. وأرجو ان أكون مخطئا وحتى بداية السبعينات كانت الجماعات المتطرفة محدودة جدا ، ولكن السياسات الاقتصادية خلقت البيئة المناسبة لانتشار التيار الديني ، وتهميش أعداد كبيرة من أبناء الطبقة الوسطى الذين بدلا من الاتجاه الى اليسار ، اتجهوا الى اليمين سواء من خلال الاشتراك في أنشطة طفيلية ، أو انجذبت عن عقود عمل في بلاد البترول . ثم عادوا بروح محافظة .. كما شهدت السبعينات عودة من هاجروا من مصر في الخمسينات والستينات وتقبلوا بسياسة شديدة التسامح فأسسوا شركات ومؤسسات وصحفا ودور نشر .

ان أكثر ما يزعم الكاتب التاريخي ان الثمانينات انتهت واحتلت القيادة الدينية مكانت نمائه القيادة السياسية .. والقيادات الدينية مهما حسنت سياساتهم بخلون مجتبع التمايز ، وفات كثيرا الزعامة التي تجمع كل المصريين الامر الذي يحتاج الى تفسير ، فضلا عما سبق ، فان الفراغ السياسي ، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، والسياسات القائمة على التحريض والانتهازية ساهمت في صنع المناخ السائد .

المصدر : مصر
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٦٠

انغلوا من كلمة ارهاب نكاة
يستندون عليها في عملياتهم الفائرة

ولكن صوت مصر النقي الحقيقي
ظل كما كان دائما يرفع شمع
الوحدة العالي الذي دفع نفسه
المئات بل الآلاف من المصريين على
طول المهود السابقة ، وقد ارتوت
الوحدة من الدماء الزكية الطاهرة
دون نفرة بين مصرى وآخر ، وكان
الالتحام بالغ الصلابة لم تستطع
الاحداث على كثرتها ان تؤثر فيه .
وقد ارتد الى خلف الثائمين على
وحدة البلاد وتوحيد صفوفها ..
واصبحتهم غصة والتهبت هناجرهم
وهم يحاولون تغيير الامر الواقع
الذى اصابهم في مقتل ، وبقيت
مصر رائحة واسسها قول رؤوس
الجميع .

وطنى

رأى وطنى

وحدة الوطن

خفت الصوت الذى انطلق منذ
فترة يسكن باعلى درجاته من
الفئة الطائفة به مصر . فان البلاد
مستشاهة نيزقا وانقسام ، وبالقوى
ضياها تاما ، ويتحول القطر من
بلد الامن والامن الى بلاد الفقر
والحرمان وتنازرت الشائعات مؤكدة
اندلاع نيران الشغب والقتال بين
بعض مدن الصعيد . ومن الظواهر
الهامة اذك ان الاحداث تشابهت
فيما بينها بالرغم من بعد الشقة بين
اماكن الاضطراب ، واحس الجميع
بخطر داهم يتربص بهم يحاول
اغتيال الهدوء الذى يلف البلاد
والسكينة التى ينعم بها اهله .

واختلفت الاداء من اقصى اليمين
الى اقصى اليسار واندفع كل طرف
يحاول القاء تبعة مايجت على
الطرف الاخر . ثم ظهر في افق
البعض شبهات لتدخلات خارجية
تعاول تحطيم حصن العسرية
الحصين والسلا الاين لجمعية
الطرودين من بلادهم لا لشيء الا
الا انهم اعلنوا رايهم فيما يحدث في
بلادهم من خروج على القوانين
والاعراف والتقاليد وسرت في
البلاد نفخة جديدة كل الجدة
لم نسمع عنها من قبل مؤداها ان
بعض من يمه ضياح مصر وتفتتها
سيكون الوريث الشرعى لمصر المريضة
التهلكة المتككة والتي لا تستطيع
صد ما يوجه اليها من هجمات تعاون
على القيام بها بعض ذوى النفوس
المريضة .

واتخذ التدخل شكلا اطلقوا عليه
لفظ الارهاب وهو افظ بعيد كل
البعد مما حدث وما يحدث . انه
اجرام بكل ماتحمله الكلمة من
معانى ، وبالرغم من محاولاتهم
اضفاء مسحة من الشرعية على
ما يحدث الا ان الواقع افضل
شاهد على اجراءهم وجرائهم وقد

سلسلة المستشار العشماوى لـ « أكتوبر » في الصفحات الأولى للصحف !!

تونس - عبد العزيز صادق

□ العدد الماضى من مجلة « أكتوبر » الذى تضمن حديث المستشار محمد سعيد العشماوى مع الزميل محمود فوزى بعنوان : « الاسلام هو الحل .. شعار غامض لاتهام الناس بالكفر هو موضوع اهتمام كل صحف تونس العربية والفرنسية ايضا .

جريدة « الصحافة » اليومية بعنوان مصر - مفكر إسلامي يقول : التطرف الدينى وبال على وحدة الشعوب واقتصادياتها ، كتبت تقول إن المفكر الإسلامى ورجل القانون المصرى محمد سعيد عشماوى حذر من اخطار التطرف الدينى وابعاده السلبية امنيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا .. مشيرا إلى أن هذه الظاهرة وبال على وحدة الشعوب واقتصادياتها . وقال المفكر الإسلامى فى حديث لمجلة أكتوبر المصرية - نشرته فى عددها الأخير - إن الجماعات الدينية المتطرفة فى مصر بددت طاقات الشعب المصرى وادخلته فى متاهات ومشاكل جانبية فى الوقت الذى يتجه فيه العالم نحو النهضة والبحث عن اسباب التقدم . جريدة « لابرير » اليومية التى تصدر باللغة الفرنسية تحت عنوان « كارثة اسمها : التطرف » كتبت تقول إن الجماعات الدينية المتطرفة فى مصر تبديد طاقات الناس .. وأن ملترده الجماعات الدينية المتطرفة فى مصر من ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية هدفه تقويض شرعية النظام القانونى فى البلاد .. مشيرا إلى أن القانون لا يمكن أن يوصف أبدا بالايمان أو بالاحاد !

جريدة « الصباح » اليومية تحت عنوان : « المفكر الإسلامى محمد العشماوى يقول إن التطرف الدينى وبال على وحدة الشعوب واقتصادياتها » كتبت تقول إن المفكر الإسلامى المصرى فى حديث لمجلة « أكتوبر » المصرية نشرته فى عددها الأخير أن من الاخطار الاقتصادية التى جلبها التطرف .. شركات توظيف الأموال التى ظلت تعمل على مدى سنوات تحت ستار الاسلام بتحريك من المتطرفين الذين اتخذوا منها مطية لاستلاب ثروات البلاد والاستيلاء على ثروات الشعب المصرى وتهريبها إلى الخارج مما تسبب فى أزمة اقتصادية ومالية خانقة فى البلاد .

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

أما جريدة « الحرية » ، لسان حزب التجمع الدستوري الديمقراطي - الحزب الحاكم في تونس - فقد كتب تحت عنوان « مصر - المفكرون وعلماء الدين يواصلون التنديد بالمتطرفين » ، وقالت إن المفكر الإسلامي المصري ورجل القانون العشماوي في حديث لمجلة « أكتوبر » المصرية نشرته بعدها الأخير تعليقا على شعار « الإسلام هو الحل » الذين ينادى به المتطرفون في مصر أوضح المستشار العشماوي أن هذا الشعار غامض .. ولا ينطوي على أي حل أو برنامج .. وأن التيار الإسلامي في مصر رفع في مصر لوصف كل من يخرج عنه بالكفر !!

تيار فكري متشدد رجعي يعتمد على الإرهاب الفكري والمادي والعنف كاسلوب !! ويعكس أيضا الاهتمامات السياسية في مختلف أرجاء تونس عشية الانتخابات البلدية التي تجرى يوم العاشر من الشهر القادم يونيو في حرص شديد على المسيرة الديمقراطية .. والتي اتفق فيها كل الأطراف على أن الدولة هي حامي الإسلام وأنه لا يمكن لأي تيار سياسي الادعاء باحتكار الدين .

هذا الاهتمام الواضح من جانب صحف تونس بما نشرته أكتوبر في عددها الماضي . يعكس الحوار الذي يدور في المغرب العربي هذه الأيام حول الحركة الفكرية والسياسية على نسق تيارين متعارضين . واحد لطرح تصور مستنير للإسلام كقاعدة لنهضة الشعوب العربية .. يقابله

المصدر : الوفر
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

اضطرابات أمنية بالفيوم بسبب تأخر نتائج امتحانات النقل

شهدت محافظة الفيوم مساء امس الاول ،
اضطرابات أمنية احتجاجا على تأخر
ظهور نتائج امتحانات سنوات النقل .
تلقى العميد محمد سيف الاسلام مأمور
قسم الفيوم والمقدم يسرى عبدالفتاح قائد
شرطة النجدة بلاغا من ادارة مدرسة
المحمدية الاعدادية للبنات ، ومدرسة
صبرى البكباشى الاعدادية للبنين ،
بتجمهر المواطنين امام المدرستين ، وقذف
الحجارة بالحجارة .
سيطرت قوات الامن على المواقف . وتم
اعلان نتائج الامتحانات في ساعة متأخرة
من الليل . تبين تأخر اعلان النتائج
لانخفاض نسبة النجاح الى ٣٩٪ ،
ومحاولة رفعها الى ٥٣٪

محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية :

لن أسمح بتكرار أحداث

العنف والتطرف الأخيرة

الأحداث الأخيرة

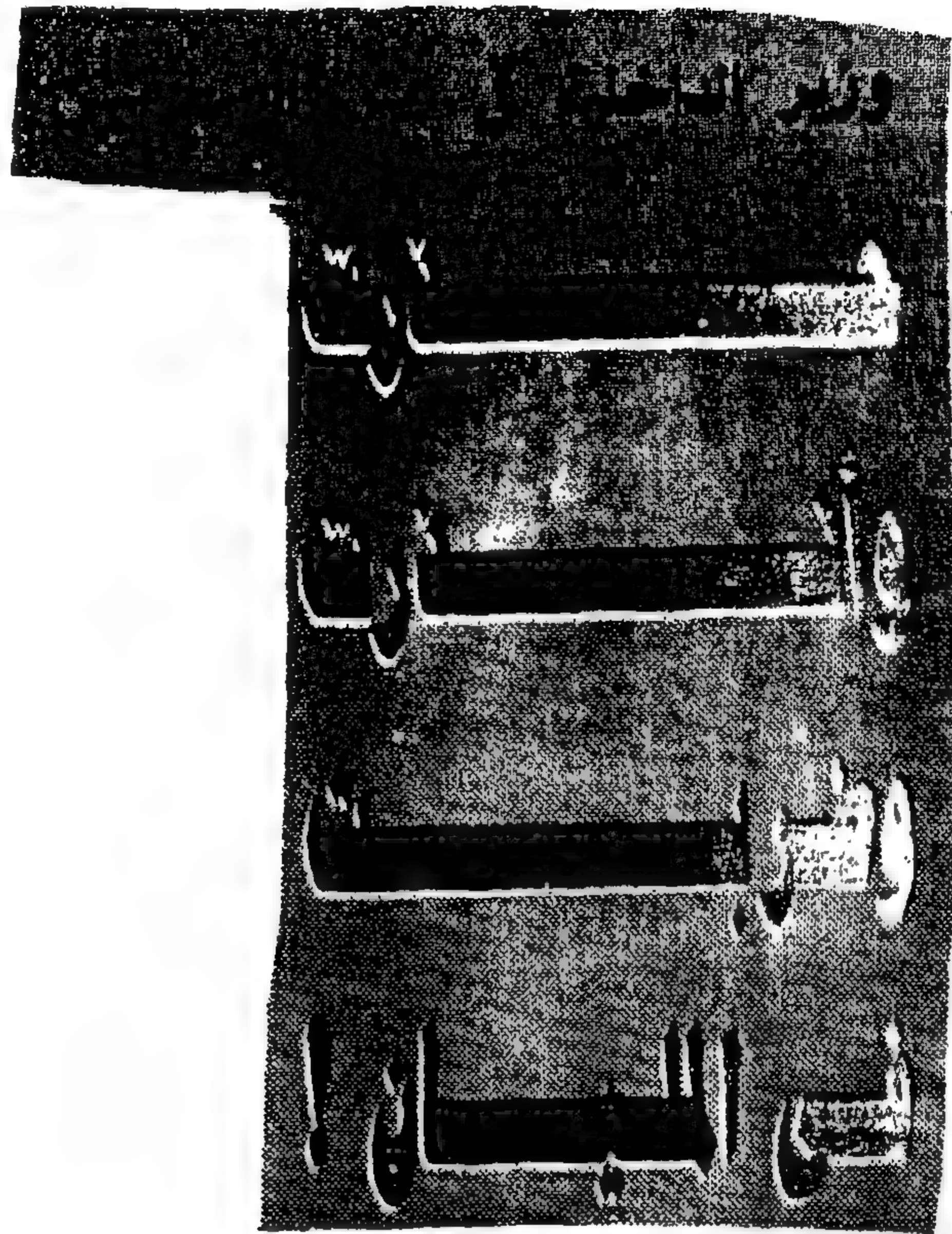
استهدفت مصر بأكملها

كتب - ثروت فتحي :

أعلن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان أحداث التطرّف والمذبحة التي شهدتها بعض محافظات مصر أخيراً لم تكن تستهدف شخصاً أو أناساً معينين وإنما استهدفت دولة وبلداً . وأنه لا يوجد تمويل خارجي للجماعات المتطرفة وأنه لن يسمح بتكرار مثل هذه الأحداث . ورغم ضلوة الأحداث وشراستها أقول من باب اليقين وليس من باب التناول أنني لست قلقاً على أمن مصر وذلك لأن ممتلكات القنّة الطائفية غير موجودة . وأن المصريين جميعاً شعب واحد يعيش على أرض المحبة والسلام . جاء ذلك في حديث وزير الداخلية إلى الصحفيين الأسبوع الماضي . وهو استخدام قنّون الطوارئ قال وزير الداخلية أنني أكره تطبيق قنّون الطوارئ على أحد ولا أتمنى ذلك ولكنني اضطر لتطبيقه من أجل المصلحة العامة وللحفاظ على الضرورية وندرس الآن إمكانية تطبيق قنّون الاستثناء وهو امتداد من الطوارئ من وجهة نظري .

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور مصطفى النقيسكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور أحمد كمال أبو المجد - وزير الإعلام الأسبق والدكتور يونس جيب رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس والاستاذ مكرم محمد أحمد - نقيب الصحفيين أن على المصريين جميعاً مسلمين وأقباطاً مواجهة مشكلة التطرف بشجاعة وإدراك ومسؤولية ومسؤولية وهي مشكلة تخص مصر كلها وليست موجهة ضد فئة معينة . وأن التاريخ الاجتماعي في مصر يؤكد على ان الاضطرابات الاجتماعية لم تكن تعبيراً عن صراع طائفي بل رد فعل لاضرابات اجتماعية وسياسية كقنّة في ضمير المجتمع ووجدانه والامر لا يكاد يكون قنّة بالمعنى البني لانه لا يوجد نار تاريخي أو عداوة مفرسة بين المصريين . بل على المصريين جميعاً تحت ظروف اجتماعية وقومية واحدة واثبت الاقباط ان ولاهم لقراب الوطن لا يقل عن ولاه غيرهم من المسلمين .

وان الحل الامنى ليس هو الحل الوحيد بل يجب ان يواكبه حل سياسي بمشاركة الأحزاب والهيئات والتقلبات ومواجهة الشائعات ومحاولات الغزو الفكري والاعلامي .



« شيخ عرب .. أه .. لكن مثل أهل »
يبدو أن هذه الكلمة كانت تلف في خلق اللواء
عبد الحليم موسى - وزير الداخلية ، وأنه كان يريد
إخراجها من فوق صدره بأي شكل .. لذا كان متفهماً
للغاية ، وهو يقولها حتى عاد أن يحطم الطاولة
الخشبية بقبضات يده ، وهو يتحدث أمام أكثر من
٣٠٠ صحفي .

ويبدو أن الود الصحفي الذي أحاط بالوزير قد
أضره أكثر مما أسعده ، فبعض المتطرفين اتبع نفسه
أن وصف « شيخ العرب » الذي أطلقته الصحافة على
الرجل معناه أن الوزير قلبه أبيض ، وعلى نيافته ..
ويمكن أن تاكل بعقله حلاوة .. وتشعل نار الفتنة !

كان رد الوزير سريعاً وحسناً .. ففي
أحداث « كحك » بالفيوم منذ أيام المختار
الوزير أن يكون ردّه بالهدوء ، حسناً
فقط ١٧ متطرفاً ، وسريعاً ، فلم يتوان
لحظة ، بعد إذاره ، أن ينادي

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

المتطرفين ما هدهم به .

وكان من الضروري وقد أعاد الوزير
بذليلته إلى السلاطين ، ولو مؤقتاً ، أن
يقول للناس إن هذا هو أسلوبه الدائم
- وأن منهجه المستمر في العمل الأممي

هو أن يخرّب في المبدأ - أم أن هناك
مقاسماً في رأسه لا يفكر أخرى جديدة
يمكن أن تحل بها المشاكل الأممية ، يدفع
بها خطر أصحاب الذنوب المتطرفة .

وكان من المهم أن يصل الوزير للناس
عبر الإعلام .. ليس فقط لكي يبرر
أسلوبه ، ولكن أيضاً لكي يجمع الناس
حولهُ ويضمن تعاطفهم معه ومساندتهم
في المواجهة المتجددة .

ولأن الهدف صعب .. كان يجب أن
يصل إليه الوزير عبر قناة من نفس
النوع .. وهكذا اختار الوزير قناة
الصحفيين !

والصحفيون هم أصحاب الدعوة ..
لكن تقليد الضيافة لم تكن تمنى أن يمر
الوزير مرور القرام .. فله أن يتكلم .. !

وعليه أيضاً أن يسمح ويرد على ما
يسمع .. وقد أورد الوزير من أول لحظة
أنه سيواجه أسئلة كالقذيل ، وأنها
ستنهمر عليه كالسيول .. وقد كانت هذه
بحق المشكلة التي تواجه الوزير ،
للقناة التي اختار أن يمر منها .. هي
بالضبط عرض للدبابير ..

وقد عرف الوزير كلمة السر ..
للانطلاق على سبيلته .. تسالده أرقامه ،
وبدون أن يتنزل عن صراحته وسمات
رجل القرية التي امتلأت الصحافة أن
تصفه بها وتقول عنه : شيخ حرب .

في رأى وزير الداخلية - عبدالحليم
موسى ، أن مصر لا تعاني من فتنة
طائفية .. فالفتنة تحتاج لطرفين ..

« وليس من باب التفلل أن لو من افتنا
نسيح واحد في مصر .. لكن هذا
لا يعني أن تتفائل من أحداث عديدة
وقعت في السنوات الماضية .. إلا أن دور
الامن يجب أن يأتي متأخراً في علاجها ،
وعليها أن تبحث عن الداء .

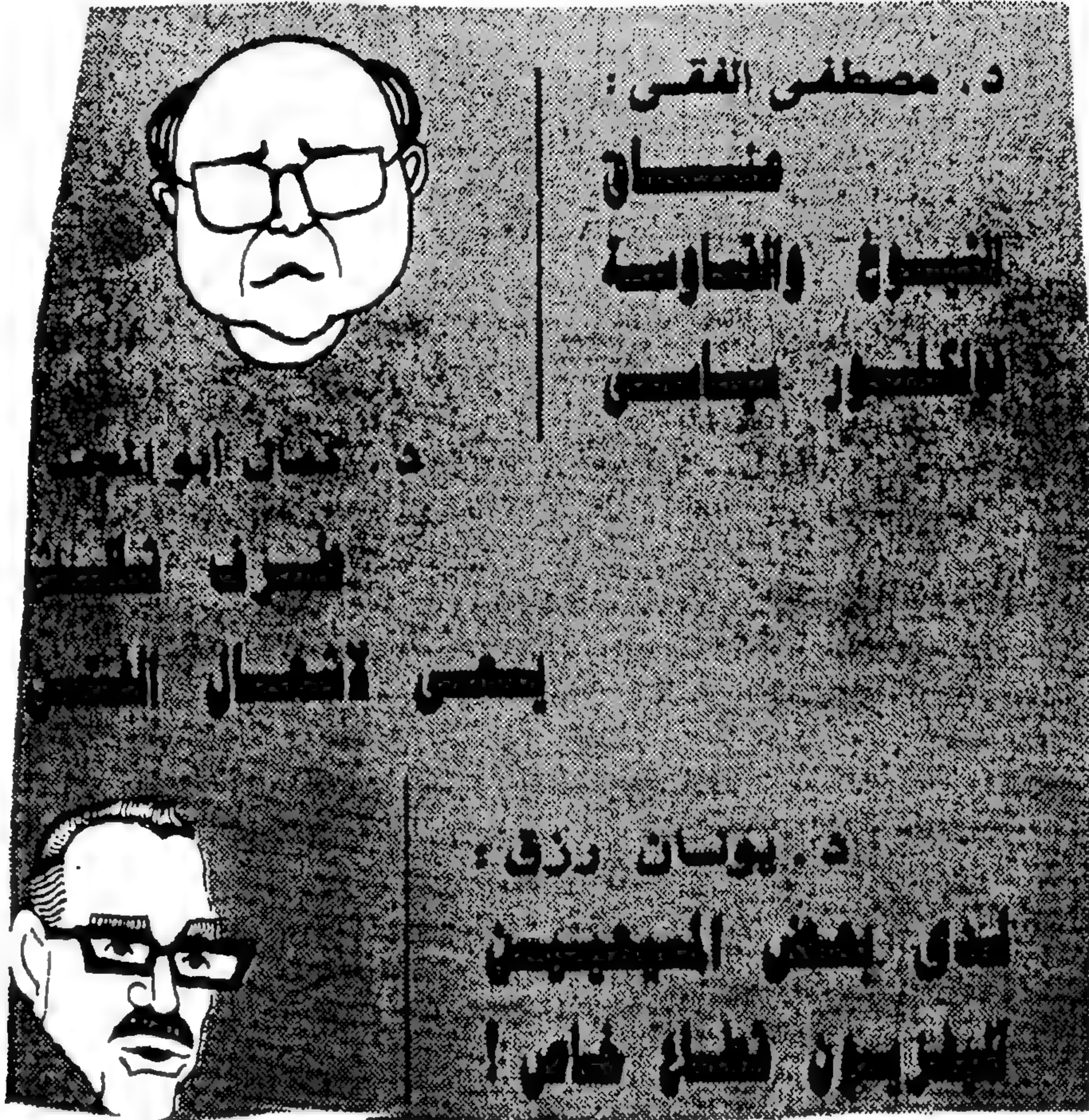
وكان رأى الوزير مختلفاً ، هنا
سمعتة النقلة من ثلاثة مفكرين قبله
بيوم .. وإن نفس المكان .. حيث قل
د . أحمد كمال أبو المجد - الوزير
الأسبق ، إن كبر خدمة للفتنة الطائفية
أن نجسم الحديث منها .. ولكن كما أن
التكوين مضيح للتحويل مضيح أيضاً ..
والفتنة هنا كالمخدرات ، كثرة الحديث
منها يفرى بحب استطلاعها ..

والفتنة لها خصائص .. منها أنه
تبدأ هيئة يمكن علاجها ، ثم تنتشر ..
حتى تصل إلى مرحلة وجود طرف ثالث
كما في لبنان ، أو الحرب العراقية
الإيرانية - كما حدثت جاء هذا الطرف

ليضعها .. وليست هذه تفسيرات
تأمرية - إنها معلومات ، وليست مرضاً
نفسياً ، ولكن هناك منظمات ومؤسسات
ومخبرات يهمن أن تقوم الفتنة !

وعندما سئل عبدالحليم موسى عن
هذا الجاب في اتجاه مختلف ، وقال إنه
ليس متأكداً من تورط دول أخرى مع
الطرف الديني .. « كيف اقتنع بهذا
وجماعة شوقي في اليوم تفرس انلوة
٧٠٠ جنيه على أهالي القرى . وقيل
للوزير : ولكن أنت تعرف أن هناك مراكز
تدريب في الخارج للجماعات الإسلامية ،
وأن هناك من يدفع .. قلل : عندما
امسك بدليل ملدى واحد ساعته .

ويبدو أن كثيرين كانوا على قناعة من
رأى د . أبو المجد ، والذي دعمه رأى
مشابه للدكتور مصطفى الطلى - سكرتير
الرئيس للمعلومات .. وقد قل : ليس
لدينا تاريخياً مايزكي القلق الطائفي ..
فليست هناك مداوة كامتة في الصدور .



تحقيق : عبد الله كمال

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

وحتى الصدام الذي وقع في أول القرن
كان بين صماتتين .. إسلامية
ومسيحية .. ولأسباب سياسية .. لوقع
فيها الإنجليز المصريين ، عندما تم
الختيار بطرس شالي - رئيساً للوزراء في
وقت غير مناسب ، حيث استلم
الإنجليز - وقتئذ المناخ الصار ، إلا أنني
أرى أن لهذه الاضطرابات التي تقع
بمواقع مختلفة .. مصر مستهدفة
تاريخياً . لا يراد لها أن تكون دولة
مركزية أبداً ، والسماح بدولة ذات دور
إقليمي له شروطه التي لا يسمح لنا
بتجاوزها .

وفي ظل أساليب مستحدثة لحرب
المعلومات .. وشبكات تنطلق بسرعة
رهيبه لتشغل نوايا الفتنة .. من أمراض
وأخلاق وامرور من هذا النوع المثير في
الصعيد .. هذه أمور لا تنفي أبداً وجود
من يرغب دائماً من الخارج في العمل
النار ..

ونعود إلى تفلول عبد الحليم موسى .
« ليس هذا تفلولاً .. البلد بخير .. وأنا
هندي يقين بفضل الله .. وخاصة أن
هندي لكم مثاليين .. الأول في أحداث
الامن المركزي عام ١٩٨٦ ، والثاني
عندما انطلقت الكهرباء منذ أسابيع ..
لو أن الموقف متوتر لكنت البلد قد
تعرضت للكثير في هذه الساعات ، إلا
أنني أسجل أن ساعات الظلام لم تشهد
ما عاشته وتعيشه ساعات النهار من
الجرائم ..

« إذن طالما أنك متفائل إلى هذه
الدرجة ، ما الذي يدفعك لأن تستخدم

الرسائل القتل في أحداث « كحل » ؟
كان هذا هو السؤال ، وكانت إجابه
بالورقة والقلم : من الذي قتل منذ
كلت ، وأجاب على نفسه : كان الأول في
مسجد طلبة بأسبوط ، وقبل أن أحلف
اليمن في يوم الجمعة بدقائق .. ما الذي
يمكن أن تفعله مع من ذهب ليحلف
بالطبقات ولراد احتلال المسجد ..
وكان الثاني في منفلوط ، لكنه قتل في
دار قديم بين اسرتين وحسب على
موضوع التطرف . أما عن أحداث
اليوم فانا أرى أن الذين قتلوا مساهد
فرقة صلحنا ، يعول أسرة من ١٤
فرداً ، وكان يحرس كنيسة - ليس من
المخوف أن نعرضها ، هذا الذي قلته
يستحق ما هو أكثر من الضرب في
الكلين - وما الذي يمكن أن تفعله مع
شباب قتلوا آبائهم ، وأخيراً .. ووضعوا
متاريس وفرضوا إتالة على الناس ،
واحكاماً عرقية على خلق الله .. بل لا

أريد أن أقول إنهم استباحوا الأهرام أيضاً .. ما الذي يمكن أن تفعله مع هؤلاء ، وقد اندرتهم .. ساكنون مقصراً في حق هذا البلد لو لم اضرب في المليين .. وأنا لست «شيخ عرب بريالة» .. الأمن ده لعبتي ..

وسئل الوزير ، تريد أن نعرف متى تنزّم نفسك باستخدام القوة .. ومتى تامر قواتك بالعكس ؟ .. فقال : آخر شيء هو القوة .. ولكن القوات في «كحك» .. امسكت الميكروفونات وانذرت المتطرفين .. ولم نصوب طلقة إلا عندما استخدمت ضدنا البنادق الآلية . وسئل أيضاً : ألم تسمع عن القنابل المسيلة للدموغ ، ووسائل الحصار .. وكيف تستخدم الطلقات البلاستيكية المحرمة دولياً ضد المشايخين في منفلوط .. إلا أن الوزير نسي الجزء الأول من السؤال ، وتعامل مع الجزء الثاني بنكتة .. فقال : هل اعتبر هذا نصيحة بأن استخدم الرصاص العادي .. أنا استخدمته حتى لا استعين بالطلقات النارية ويقل عدد المصابين !

حركة سياسية

هذا هو كلام الرصاص والطلقات البلاستيكية .. لكن مفكري مصر يرون شيئاً آخر للحل : د . مصطفى القلي يعتقد أن تصوير الصحف للقاءات القساوسة والشيوخ ليست هي الحل .. قد يجوز كلكلور سياسي مطلوب ، لكنه ليس الوحيد والأهم .. كيف نقبل بالفتنة في مجتمع تآبى فيه أسر مسلمة إلا أن تدفن بأيدي المسيحيين والعكس ، حسب ما استقرت عليه عادات بعض قرى الصعيد .. أنا اعتقد إن الحل في التربية .. وبداية من نزع المعلم الذي يزرع في نفوس أطفاله التفرة الدينية .. ثم السير قدماً في حل المشكلة الاقتصادية ، ففي عصور الضغط المالي والسياسي تظهر مناخات خلق الأزمات .

وقال : لسنا لبنان آخر .. نحن كيان

سياسي له شكله المستقر منذ آلاف السنين ، والتطرف يجب أن نواجهه نعتاً .. مسلمين وإتباطاً . وأنا اعتقد أن المهم وجود حركة سياسية تخرج بالشباب من السلبية ، وترسي في عقولهم أسباباً أخرى للانتماء الديني .. وعموماً فإنني أرى أن الحل الجذائي ليس هو الطريق الصحيح .

وقال د . أبو المجد .. إن علاج التطرف هو الأهم الآن .. لأن وجود متطرفين على الجانبين المسيحي والمسلم يخلق حالة من الاستقطاب ، شبيهة بالوضع الكيميائي : غرفة مغلقة ، وفيها قطنان متناهران ، وأكسجين .. فبالأكسجين ستسهل عملية الاشتعال . وإذا كان الحل يتعلق بتربية شاملة .. فإنني ادعو إلى إنشاء منظمة قومية للشباب ، تجمعهم في عمل سياسي وتستغل نشاطهم بشكل جيد ، يذهب بهم بعيداً عن التطرف .

هذه هي بعض الحلول المقترحة ، وقد افترضت أن يذكر الصحفيون ووزير الداخلية بدعونه القديمة للحوار مع الجماعات الإسلامية ، وأنه لن يلجا للمعتلات والقبضة الحديدية في التعامل معها .. فقال : أنا لست رجل حوار .. ومع من اتحاور .. الحوار يكون بين ثدين ، وإن لست داعية لانتقش هؤلاء في آراء ابن تيمية أو أبي الأعلى المودودي . الذي قلت به وقت كنت محافظاً في أسيوط إنني علجت التطرف بأن دعوت كل مسئول في عنقه أن يتقنه ، وحاولت أن أوفر رغبة العيش والشقة للشباب .. هذا هو الحل هناك .

ثم قلت لأعضاء الجماعات الإسلامية إن الذي يريد أن يمارس الدعوة عليه أن يلتزم الجامع ، وأن يتم هذا بالموعظة الحسنة .. غير هذا أنا لا أجيد الحوار ، ولا أعرف .. هل انشئ مثلاً إدارة للحوار في وزارة الداخلية .

قرى مسيحية !

وكما سئل الوزير عن آرائه الأمنية سئل عن معلوماته ، فقلت له : هل صحيح أن هناك قرى مسيحية خالصة في مصر ؟ .. فرد اللواء عبد الحليم موسى : إذا كنت تقصد «الدير» فهذا ليس مجتمعاً ، إنه مكان خاص بالديانة . أما «العزيرية» فهي ومنذ آلاف السنين بها نسبة أعلى من المسيحيين وهنا أحب أن أقول إن عديداً من قرى أسيوط تحظى بهذه الخاصية ، منذ عاشت مصر أيام الاضطهاد الروماني . وأنا أقسم أن المسيحيين ليس في رؤوسهم هذه الأفكار .

وهنا من المناسب أن نذكر كلاماً قاله د . يونان لبيب رزق - المؤرخ المعروف : «في مصر الآن تليفزيون قطاع خاص مسيحي ، وإذاعة من نفس النوع ..» على إننا يجب أن نضع كلام د . يونان في سياقه حتى لا نتعامل معه بطريقة لا تقربوا الصلاة .. يقول د . يونان : إن بعض ملاح المناخ القاتم هي التي تؤدي لأعمال عنف تآبها النفس . وهذا الوضع نشأ في العقدين الماضيين ..

والذي اختار أسيوط بذرة له كان ذكياً لأن أسيوط ذات وضع اجتماعي متميز بمن فيها من الأرستقراط المسيحيين . والنسبة المسلمة العالية ، ونشاطات الرسائل التبشيرية .. كل هذا منح أسيوط مكاناً متميزاً لنشاط الجماعات الإسلامية .

وقال إن الانفتاح ومنخه هو الذي خلق التطرف .. مع نمو الثروات .. المسلمة في دول الخليج .. والمسيحية في أوروبا وأمريكا وأستراليا . ثم الخل السيلسي الذي نشأ مع اتفلق كاسب ديفيد وعدم وجود قضية وطنية يلتف حولها الشعب . لكن الذي أزعج الدكتور «يونان» كمؤرخ هو احتلال الزعامات الدينية لمكان الزعامات المدنية . وهؤلاء يخلقون معهم مجتمعاً متميزاً مهما حسنت نواياهم .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

● أنا «شيخ عرب» والأمن لعبتي ● كانت أبو قرقاص تشتعل ومدير الأمن يقول لي : تمام يافندم

سيفرج عن جميع المعتقلين .. لماذا
ارتفعت اعدادهم .. رد عبد الحليم موسى
قائلاً : من كثرة ما كتبت الصحف في هذا
تخيلت ان بالاعتقالات الوفا من المتهمين
السياسيين .. ولكنك لم تجئت بانهم
حوالي ٧٠٠ فرد فقط ، والفرجت عن عديد
منهم حتى اصبحوا ٤٠٠ فقط ، ولكن
بعد احداث التطرف الاخيرة ارتفع الرقم
إلى ٨٠٩ ، سجناء سياسيين ..
و ٨٠٣ .. أمن عام . ■

وفي الوقت نفسه دعت اموال
البترويل الاتية من ثروات المصريين في
الخارج المتطرفين الإسلاميين .. في حين
لوحظت علاقة من نفس النوع بين تجار
وكالة البلج والكنيسة القبطية . وفي
حين وجدت الزعمات الدينية المسلمة
لها مكاناً في الإذاعة والتليفزيون ، خلقت
الزعمات الدينية المسيحية لنفسها
تليفزيون قطاع خاص ، وإذاعة من نفس
النوع .

وهذه الزعمات - على الناحيتين -
هي التي نشرت جو الغيبيلت ونحن على
مشرف القرن العشرين .. فالحذر
تظهر في بعض المدن ، وعلامت يوم
القيامة تروج في كتب .. وهكذا .

الضرب في الاقسام

وربما يكون حديث الوزير في النقطة
حول التطرف والفتنة ، إلا انه سئل عن
اشياء اخرى عديدة .. فهل يضرب
المصريون في الاقسام ؟ .. وكان رد
عبد الحليم موسى في حديثه حكاهما ، عن
ضابط اوقف سائق اتوبيس وحلق له
راسه ، بشكل غير منتظم .. وإن وزير
الداخلية عاقبه بالنقل إلى قنا . وعندما
رفع سماعة التليفون ليسال المأمور عما
حدث فقال له إن كل شيء تمام يافندم ..
وقال الوزير : بالضبط كما وقع في
المنيا ، عندما كنت اتصل بمدير الأمن
لاسأله عن الحال ، فيقول كل شيء تمام
يافندم .. بينما ، أبو قرقاص ، مشتعلة
منذ أيام .

أما الغريب ، كما يقول الوزير ، فهو
انه اصدر أمراً بنقل المأمور .. ففوجيء
بالقيادات التنفيذية والشعبية هي التي
تسعى لإعادته إلى موقعه .

وقال الوزير إنه لا يراقب أي تليفون
إلا بإذن قانوني ، وإن أي إجراء يخالف
هذا يعتبر عملاً غير قانوني .. وعلى من
لديه كلام خلاف هذا أن يبلغني فوراً ،
وبالتحديد من يوم ١٠/١/١٩٩٠ ، يوم
اصبحت وزيراً .

●●

ولكن الوزير قدم إلى كرسيه وقال إنه

السلام في الأهرام

الأدب يواجه التطرف

في أسبوط !

في مركز منظوط قصر البعض
تلك الاحتفال الممثل بـ ٣ آلاف
جنيه ..

وهو الممثل الذي تسبب في
أحداث العنف الأخيرة وراح
ضحيته ٦ أفراد بالإضافة إلى ٥٠
جريحاً ويستمر الاحتفال به لمدة
ساعة ونصف فقط يوم عيد الفطر
وتشارك فيه عدة مئات من سكان
المركز أكثر من (٢٥٠ ألف نسمة)
ميزانية مركز ثقافة منظوط
لا تتجاوز ٦٠٠ جنيه سنوياً يتم
صرفها حسب البرنامج الذي يتقدم
به مدير المركز لمديرية الثقافة
باسبوط وبحسبة بسيطة تنتهي في
الواقع إلى ٥٠ جنيهاً شهرياً للصرف
على أنشطة المركز وأهمها نادي

الأدب والكتابة

أما نادي الأدب بالمركز فعدد
أعضائه لا يتجاوز العشرة
والندوات التي يقيمها لا يحضرها
سوى عدد محدود لا يتجاوز عدد
الأصابع كما لا توجد ميزانية له
وتكواب الشاي التي تقدم للزوار
يتحملها مدير المركز من جيبه
الخاص

بعد استضافة مسرحية الواد
سيد الشغل قد أرسلت الجماعة
تهديداً بالقتل لكل موظفي قصر
الثقافة بسبب نشرهم للفجور بين
أبناء المحافظة وهكذا تسجل اعتداء
الجماعات المتطرفة على الفن
والثقافة في أسبوط كبير والهجوم
على قصر الثقافة هو إحدى وسائل

خطابات تهديد تم توزيعها على بيوت موظفي قصر
الثقافة بأسبوط ..

التهديد بالقتل والتصفية الجسدية .. والتهمة نشر
الفسوق بين الناس !! والصمت (هناك) علاج وحيد في
هذه الحالة .. لكننا قررنا فتح ملف الثقافة في مواجهة
التطرف عن آخره ..

- الملف متعباً بالفلم والقتال مسيلة للدموع والخجل لكننا
- (هنا) لا نستطيع الصمت ... !

تحقيق أسامة سلامة

الأحداث التي تمر بها الجماعات
المتطرفة وتكثر المنشورات كلما
اشتدت سخونة الأحداث داخل
المحافظة بينهم وبين الأمن .

المنشورات دائماً تطبع على ورق
أبيض فلخر وتوزع منها آلاف
النسخ التي تكفي لطبع عدة
مجلات .

قصر ثقافة أسبوط لا يستطيع
سوى إصدار عدد واحد سنوياً من
مجلة اسمها « اللقاء » بالإضافة إلى
عدد واحد من كتاب « الإبداع »
بسبب قصور الموارد المالية !!

عقب الأحداث الأخيرة وزعت
الجماعات المتطرفة منشوراً عاماً
تنهم فيه وسائل الإعلام بتشويه
وجه الحقيقة في أحداث المنيا
لصالح المسلمين .. أما الجماعات
المتطرفة في أسبوط فقد وزعت
بالإضافة إلى ذلك منشوراً خاصاً
تنهم فيه القاعين على قصر الثقافة

بالمحافظة بانهم ينقلون آلاف
الجنيهاً على استضافة مهرجان
مسرح الثقافة الجماهيرية في الوقت
الذي لا يجد الناس فيه قوت
يوميهم !

الجماعات المتطرفة بأسبوط
تصدر منشوراً كل يوم جمعة وهو
بمناخ نشر إعلامية للتطبيق على

هذه الجماعات في التأثير على جماهير المحافظة لإبعادهم عن الفن والثقافة .. فلماذا اعد رجال الثقافة بالمحافظة للدفاع عن انفسهم وعن

الناس ضد المتطرفين ؟

يجيب صلاح شريت مدير عام مديرية الثقافة بالمحافظة قائلًا :

نحن ننحت في الصخر .. مطلوب منا ان ننشئ مسرحاً ونقيم ندوات وتكشف شعراء وقصاصين ونقوم التطرف ونوجه الشارع والمواطنين ونؤثر فيهم وكل ذلك بميزانية تصل إلى أربعة وأربعين ألف جنيه وهو المبلغ الذي ، تمن ، علينا به الثقافة الجماهيرية منه (١٥) ألفاً ميزانية المسرح والباقي ندفع منه إيجارات امكن مراكز الثقافة وفواتير التليفونات والمياه والكهرباء وبدلات الانتقال والادوات المكتبية ونشترى منها كتباً ومجلات وجرائد للمكتبة .. وما يتبقى بعد ذلك وهو

لايتجاوز في احسن الاحوال عشرة الاف جنيه نوزعها على مراكز وبيوت الثقافة والتي يصل عددها إلى ١٥ موقعا ثقافيا كل حسب نشاطه وبرنامجه الذي يتقدم به إلينا وبالطبع لايتبقى لنا مايمكن صرفه على انشطتنا المختلفة ... ومع ذلك لانياس فنحاول مع المحافظة واستغل موقعي في الحزب الوطنى كرئيس للجنة الثقافة والفكر وعلاقاتي الخاصة نقنع المجلس المحلى والمحافظة بالتبرع لنا ببعض الاموال .

● هل يقتصر نشاطكم لمواجهة التطرف على عقد الندوات فقط ؟
- خطتنا ذات بعدين الاول هو إبعاد الشباب الذى لم ينضم بعد إلى جماعات التطرف عنهم وذلك عن طريق ملء أوقات فراغهم بشراكتهم

في الأنشطة مباشرة كاعضاء في الفرق المسرحية او نوادى الأدب او إقامة المعارض الفنية كل حسب هوايته .

اما البعد الثانى فهو عقد الندوات الدينية والتي يتضح من خلالها الفكر الفلسف لجماعات التطرف ومن خلال لقاء علماء الدين بالشباب ومناقشتهم مباشرة يتم تصحيح كثير من الأفكار الخاطئة التى يروج لها المتطرفون ويتم توجيه الشباب نحو الفهم الصحيح لديننا

جامعة اسيوط هي الرابعة على مستوى الجمهورية من حيث تاريخ الإنشاء وعدد الكليات ومع ذلك لم يلق بها عرض مسرحى واحد منذ عدة سنوات ولم تقيم بها ندوة شعرية واحدة اما معارض الكتب فهي الكتب الدينية فقط والنشاط الفنى محرم حيث حاولت فرقة الجامعة عمل عرض غنائى منذ ثلاثة اعوام فلم المتطرفون بتحطيم الآلات الموسيقية والاعتداء على اعضاء الفرقة بالضرب ومن يومها لم تقدم أية عروض .. ويعترف دكتور بكنية التجارة طلب عدم ذكر اسمه ، الكلية الوحيدة التى تم انتخاب اتحاد الطلاب بها من خارج الجماعات المتطرفة انه لا يوجد أى نشاط فنى او ثقافى داخل الجامعة ويؤكد قائلًا : إننا لانستطيع ان نقيم ندوة شعرية او ثقافية .

فكلنا خائفون .. فالجماعات المتطرفة تتعرض لنا داخل الجامعة ويسألوننا هل من تسير معك زوجتك ام لا ؟ فهل يستطيع احد بعد ذلك ان يحول إقامة مسرح لو ندوة ، اخطر من ذلك الامن ينصح دائما

بان نبعد عما يثير المتطرفين .

اسيوط هي المحافظة الوحيدة التى نجح فيها ٧ من احزاب المعارضة في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ومعنى ذلك ان هذه الاحزاب تلعب دوراً مؤثراً ومع ذلك فإن هذه الاحزاب ليس لديها أية برامج لمواجهة التطرف ويعترف محمود عبد الحميد امين علم حزب الوفد بالمحافظة بأنه لم يتم أى تشكيلات للجان الحزب حتى الآن وبالتالي لاتوجد لجنة للثقافة والإعلام ولم يوضع برنامج ثقافى رغم وجود الحزب في المحافظة منذ علم ٨٤ ومشاركته في الحياة السياسية اما جمال اسعد نائب رئيس حزب العمل وعضو لجنة الثقافة بمجلس الشعب فيقرر ان جميع الاحزاب ليس لها نشاط ثقافى ويقتصر النشاط فقط على المؤتمرات السياسية الشعبية حيث يأتى احد قيادات الحزب من القاهرة اما التطرف فهو غير موجود على خريطة أى حزب رغم خطورة الموقف في اسيوط

يؤكد ياسر مصطفى امين شباب الحزب الوطنى بإحد مراكز المحافظة تم عقد اجتماع مع المحافظ وامين علم الحزب وامناء الشباب ومديرى إدارة الشباب بالمراكز وطلب المحافظ وضع خطة لشغل وقت فراغ الشباب خلال فترة الصيف وبالفعل وضعنا البرنامج وننتظر ان يوافق عليه المحافظ حتى يتم صرف الاموال اللازمة لتنفيذه .

لم يتضمن البرنامج أية كلمة عن التطرف ومواجهته والندوة الدينية المقرر عقدها في عيد الاضحى تتحدث عن سبلعة الإسلام .

مجلة « اللقاء » التى يصدرها قصر ثقافة اسيوط يصدر منها عدد واحد فقط سنويا في خمس صفحات

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

فمن سيقروا ووسائل النشر شبه
معدومة بالنسبة لنا .. نخرج إلى
الناس في المراكز والقرى لتلقى
اشعارنا واعمالنا ولكن من
سيستمعنا فهل هناك من يسمع
الشعر الآن ؟ وقد طحنته الظروف
الاقتصادية . ■

من القطع الصغير خصص العدد
السابع الذي صدر هذا العام لتأبين
الشاعر الراحل احمد إبراهيم وتضم
بأقى الأعداد التي صدرت عدداً من
القصائد لشعراء المحافظة
وحوارات مع بعض الأبناء
والشعراء في الصعيد أمثال محمد
مستجاب والدكتور نصار عبد الله
ولم يذكر فيها كلمة واحدة عن
التطرف أو القضايا التي تهم
المحافظة !

يوضح درويش الأسيوطي
رئيس تحرير المجلة والمشراف على
نادى الأدب أن قصور الإمكانيات
المالية يحول بيننا وبين إصدار
المجلة شهرية أو حتى دورية ولذلك
لا يمكننا أن نتبنى أى قضية فكرية
لأنها تحتاج إلى حملة مستمرة وغير
معقول أن ننقل قضية خطيرة مثل
التطرف من خلال عدد واحد أو أن
ينتظر القراء والمتابعون العدد
القادم بعد ستة لشبعة القضية وما
سوف تثيره من جدل ! ولا يمكننا
أيضا أن نطلب مساعدة من الثقافة
الجامهيرية لإصدار مجلة خاصة بنا
في أسيوط فالرد سيكون : إننا نصدر
مجلة شهرية هي الثقافة الجديدة
ويمكنكم الكتابة فيها وطرح أى
قضايا من خلالها والحقيقة أن لكل
محافظه ظروفها الخاصة تجاه
التطرف والتي تستلزم معالجة
مختلفة !

● ولكن لماذا لم يكتب أبناء أسيوط
عن التطرف في أعمالهم الأدبية رغم
أنها القضية الأولى بالنسبة لهم ؟

— قل لي أنت هل كتب أحد عن
أبائنا الكبار شيئا من هذه القضية
كاننى لم أقرأ وأسمع سوى عن
نص لينين الرملى أهلا بلجوات
والباقى إما أن يكون قد مس
القضية من بعيد وبطريق غير
مباشر .. فهل نكتب نحن عنها في
أسيوط ؟

صريحكم كحك جرحا صريح النقاب والرجال والزينة بالفيوم

و .. مازالت أحداث قرية كحك بحرى بالفيوم
ساخنة .. رسائل المتطرفين لم تنقطع لحظة عن القرية
وتحمل إلى جانب التهديد والوعيد مطالب مادية
ومؤنا غذائية تعينهم على البقاء في الأودية المحيطة
بالقرية بعد أن ضيقت الشرطة الخناق عليهم وبدأت
عمليات تمشيط واسعة النطاق للمنطقة الواقعة بين
جبل الزينة بالفيوم وجبل « ميدوم » ببني سويف ..

« روز اليوسف » عاشت مع أهالي
القرية ساعات التوتر وسجلت لحظة

بلحظة إشعال الفزع والوان القهر التي
يتعرض لها أهل القرية وتابعت عن

متابعة :

حمدى رزق

كتب حمدى الفزع وهي تنتقل
- كالكوليرا - من الرجال إلى النساء
والاطفال حتى صارت شوارع القرية
خلوية معلمة ساعات النهار وكل ساعات
الليل وأصبح مغيب الشمس يمثل عبأ
بسيماً على لولياء الأمور في كيفية توفير

الحمية للحريم والاطفال من البطش
المتوقع من أعوان شوقى .

اطفال القرية لا يملكون من تكرار لعبة
« شوقى والحملة » التي استمروا
قواعدهم من اللحظات العصبية التي
عاشتها القرية خلال الأسابيع الماضية
قواعد اللعبة تشبه طريقة « مسكر
وهرامية »

يوم الجمعة الماضي لم يؤذن لصلاة
الجمعة سوى في ثلاثة مساجد فقط من
أهل ١٣ مسجداً تعطل بهم القرية
- ولقاء الصلاة ومن أمام مسجد
الأوقاف بوسط البلدة أطلق الطفل
« سيد » بالصاف الخفى الإعدادي
صيحة تحذير مشحونة بالرعب وباعل
صوته : « شوقى جاي والحملة
وراء » . في نوان لم يجد خطيب المسجد
الرسمى من يسمعه الكل لفر من مكانه

إلى الخارج بدون إدراك لدرجة أن
البعض جثث في الباب الضيق ، وأصيب
بكمات شديدة .. بينما فضل البعض
الأخر الخروج حلياً بلا حذاء تلجأ
بعمره لأنه ليس « بعزقة » على حد قول
أحدهم .

استمر الفزع يملا شوارع القرية
ويسد أبوابها حتى لاذن العصر الذي
أعاد بعض الطمأنينة إلى النفوس التي
لرهلها الرعب .. سيد وأقرانه يكرهون
اللعبة يوماً ، وإن كل مرة يصنع الأهالي
أن شوقى مازال حياً وسيعود للانتقام .
حتى كتابة هذه السطور مازالت
تليفونات القرية وخطوطها العشرة
جثثاً واحدة لا يصدر عنها أى رنين
ورسائل العمدة إلى نقطة شرطة
القواشنة على بعد ٢ كيلو من كحك يتم
تسليمها بدأ بيد لضابط النقطة الذي
ينقلها تليفونياً لمركز أبشواى . كل
الرسائل تطلب الحماية من اتباع
شوقى .

اتلق أهل البلد على أن كل من يحمل
سلاحاً موحساً عليه أن يجهزه لإطلاق

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ صاير ١٩٩٠

في المقابر

اتقاء تواجدى بالقرية لرسلت إدارة مركز شباب الشواشة خطبا إلى ندى كحك المخلوق منذ الأحداث تستفسر عن إمكانية اشتراك فريق كرة القدم بالقرية في دورة الشواشة الصيفية لم يجد الضبط من يرد عليه وعلى رأى أحد أفراد الفريق .. كرة القدم عند الشوقيين حرام ومن ضمن دم حدوث أى اعتداء على الفريق في حالة خروجه من القرية والمعب في ملاعب الشواشة المفتوحة . جمال صاحب أحد مقهيين وحيدين بالقرية أثر أن يخلق مقهى طوال هذه الأيام مؤثراً السلامة .. نفس الحال تمسك به سيد من أبشواى صاحب المقهى الثاني .. مما اضطر الشباب إلى عقد سهراتهم داخل البيوت .

خفراء القرية الثمانية يفضلون حراسة منازلهم من الداخل ليلاً وخلال تواجدى بالقرية لم أجد خطيراً واحداً خرج منزله في أى من ساعات الليل المتوحشة ماداً خطيرين يحرصون نوار العدة ليل نهار ..

طوال النهار يتجول الخفراء الستة بالقون في حواري وأزقة القرية شاهرين بنادقهم القصية وعلى أتم استعداد للاستجابة إذا أمر حشرة العدة بذلك ..

البنات جاهزة للإطلاق هل حد قول أحد الخفراء ولكنه يقسم بالله العظيم أنه لم يضرب طلبة واحدة خلال حياته وغير مستعد لضرب طلبة واحدة لأنه عنده أولاد واهل يربيههم ..

العدة عبد القادر كحك طلب من الخفراء تشديد الحراسة على لجن الامتحانات بالمدرسة الإعدادية خوفاً من سرقة صناديق الإجابات ، المدرسة يحرسها الثثن من الخفراء نهراً ويتشمسون الأمن في بيوتهم ليلاً ..

دوريات الشرطة تصل إلى القرية مرتين يومياً الأولى في الساعة الحادية عشرة صباحاً وتستمر لمدة نصف ساعة

أحزان وخوف أهل القرية .. والد مجدى يمنع لولده حتى الآن من الخروج إلى شوارع القرية مهما كانت الظروف لدرجة أنه منع مجدى من الذهاب لعمله في أبشواى طوال الأسبوع الماضي خوفاً عليه من الرصاص المتوقع إطلاقه بين لحظة وأخرى .

الغريب أن نساء القرية أكثر حركة في الشوارع من رجالها فهن يتمتعن بحماية طبيعية ، فاعوان شوقى كلامهم واضح يريدون الرجال ، أما النساء فلا شأن لهن بما حدث لذا تظلوا الشوارع من الرجال ويقع على النساء عبء تدبير مطلب الحياة اليومية بدءاً من شراء احتياجات البيوت إلى الخروج بالمواشى إلى الحقول ..

الثقل - أيضاً - لم يعد له وجود لدى نساء القرية .. يقول أحمد المحامى بمكتب صايم المحامى بأبشواى .. قبل الأحداث فرض شوقى واتباعه الثقل على كل سيدة أو فتاة يزيد طولها على المتر لدرجة أن القرية كانت تعرف بين قري مركز أبشواى بقرية المقلبات .. حتى الأطفال فرض عليهم شوقى الحجاب .. بعد الأحداث لم تعد هناك امرأة واحدة منقبة في القرية .. والنساء يخرجن حافيات إلى الشوارع في الزى الفلاحي العادى يقضين احتياجاتهن في مامن من شوقى واتباعه .

ويكفل أن المسجد هذه الأيام خلت تقريباً من روادها والسبب هو الخوف من مجرد الاقتراب من المسجد فلا أحد يضمن ماذا يحدث وخاصة أن الكل متوقع هجوم من الشوقيين خلال هذه الأيام .. الكل يفضل الصلاة في البيوت حتى لا يعرض حياته للخطر .

عصاية شوقى تنترهم :

الدفن ممنوع

النار والتصدى لآى هجوم متوقع بالإضالة لتجهيز بناتق خفراء القرية الثمانية من طراز « الفانت » لتوفير الحد الأدنى من الحماية . العدة عبد القادر كحك ، وخاصة لا يفارقون الدوار ليل نهار .. البعض يانس للأمان في نوار العدة والبعض الآخر يتلمس منه اسباب الحماية .. والعدة لا يمل من تكرار الحديث عن نقص الحماية وعدم مسئوليته عما يحدث .

بعيداً عن نوار العدة بثلاثة شوارع فقط صرخت زوجة أحمد رزق الذى تولى بشكل طبعي ظهر السبب الملقى بعد الحادث محتجة على تأخير دفن جثة زوجها متيقرب من اليوم والسبب تريد أهل القرية في الاقتراب من المقابر التى تحوى جثث أعوان شوقى والتي نص عليها خطاب التهديد بالخطف وقتل من تمسول له نفسه الاقتراب من مقابر كحك .

نفس الحال تكرر مع جثة ثابت عبدالعزيز الذى تطوع أهله بالذهاب بجثته إلى المقابر دون مساعدة من أحد لدرجة أن جنازته خلت تقريباً من المشيعين وحضرها أقل من عشرة أفراد ..

الخراج القرية بعد الأحداث أخذت شكلاً آخر .. الفرح الوحيد الذى أصر صاحبه على إقامته رغم اعتراض أهل القرية كان لدى بيت الحاج عبد التواب وشوان الذى فضل أن يعقد قران ابنه محمد قبل تلجج الأحداث من جديد ..

أهل البيت عاشوا ساعات الفرح والحة في رعب قتل .. وعلى ناصية الشلوع الذى يقع فيه البيت وقف أهل المريس يستطلعون الأمر حتى لا تفاجئهم مصيبة متوقعة من ناحية حوض أبو عيشة الذى يتربد وجود أعوان شوقى به ..

مجدى جعفر المحامى يقول كنت ناولي أقيم فرحى خلال هذا الشهر ولكن الظروف التى نعيشها حالت دون التفكير في أى شيء .. بيوت القرية لا تفتح أبوابها إلا في الضرورة القصوى والأفراح لا محل لها بين

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

وخاصة أن خطر الهجوم على القرية أمر
مستبعد ولو في الوقت الحاضر .
العميد الشروق مهنا مأمور مركز
ابشواي يقول : أهل القرية مطبوعون في
مشاعرهم تلك فتحن رجل الشرطة أيضاً
في حالة ترقب وحذر شديدة من تفجر
المواقف من جديد... أنا على سبيل المثال
لم أذهب لبيتي منذ تفجر الأحداث
وساعات نومي لا تتعدى ساعتين

والثانية مع الثلاثة ظهراً ، وتستمر لمدة
أطول .. خلال وجودي بالقرية لم تصل
إليها أي دورية شرطة لأن الخطر فيما
يبدو قد زال .

لم تمنع الأحداث التي تعيشها
القرية الأهالي من متابعة أحداث
مسلسل « لياالي الحلمية » كل يوم ..
مشاهدة الليالي تتطلب قدراً كبيراً من
الحرص ولكي نشاهد حلقة انتصر
حرب ٦ أكتوبر وموت المعلم زينهم
السلمى ذهبنا إلى دار بعيدة نسبياً عن
وسط البلدة والقلنا جميع الأبواب
والشبابيك ووضعنا التلفزيون الأبيض
والأسود بحجرة داخلية كانت تفتق
لكثرة من فيها من الشباب .. وبصوت
خفيض جداً انقلع المعلم زينهم
السلمى بالحدث الذي لم يغير كثيراً
من انفعال الشباب بأحداث كحك التي
كانت محور نقاشهم ونظراتهم منصوبة
على شاشة التلفزيون ..

إثناء المناقشة قل أحد الحاضرين إن
خسائر القرية خلال الأحداث الأخيرة
وصلت إلى آلاف الجنيهات التي راحت
مع تدمير محصول القمح في الحقول ،
فالقمح حتى الآن لم يحصد وتأخرنا في
الحصاد مدة شهر كامل والأعواد مازالت
مصلوبة في الحقول لا تجد من
يحصدها .. البعض فضل الحصاد
مبكراً وحتى هؤلاء كانت خسائرهم
كبيرة بسبب هدم نخيل المحصول ..
أشار آخر إلى أن الدولة قضت على
الظن في الحقول وخاصة أن الرشوة
الأولى لم تنم لأنه لا يوجد من يخطر
بمحيلته من أجل الرش ، وأهوان شوقي
على مشارف البلدة ..

عبد الحميد مرزوقي وكيل نيابة
ابشواي قل : إن الخوف الذي تعيشه
القرية أمر مزعج حقاً ولا أجد مبرراً له
إطلاقاً .. الحملة الشرطية متواصلة
ونحن دائماً على اتصال بأهل القرية
ولا أمك إلا أن القول إن وجود شوقي
وتنظيمه بهذا الشكل المسيطر على
مقدرات البلدة أدى إلى هذه الحالة التي
تحتاج لوقت طويل للتخلص منها .

حوار هادي حول سياسات الاعلام

توقفنا في الاسبوع الماضي عند مناقشة سلبيات المواجهة الاعلامية لظاهرة التطرف السياسي الديني، وكيف تمت معالجتها على اساس منطق تجريدي بسيط يتمثل في تصويرها على انها سوء فهم للدين، يتخذ مظهرها سياسيا في التعبير بينما الحقيقة عكسية، وتمثل في انها ظاهرة احتجاج سياسي، لها اسبابها المتعددة، يتم التعبير عنها بأسلوب ديني لو صححناه لبقى الاحتجاج قائما ما بقيت اسبابه وذكرنا كيف انتقلت المعالجة بعض الاخطاء سواء في الاسلوب او في الأداء، مما ادى الى نتائج عكسية، تمثلت فيما نحصد بعد عشرين عاما من اتباع هذا الاسلوب من زيادة في اتجاهات التطرف واعداد المتطرفين ..

لقد تعرضنا في المقال السابق لبعض الانتقادات، وبقي البعض الآخر الذي نتحاور حوله في هذا المقال، وذكرنا ان الظاهرة في جوهرها سياسية، وان اسبابها الحقيقية لم تواجه لا بالحل ولا حتى بالحوار، وانما نتحاور حول اغراض المرض وليس المرض ذاته، ونضيف فنقول ان الحوار حول المظهر الديني للاحتجاج قد انتابه القصور، لسبب خفي وان كان خطيرا وهو انه ليس هناك تناقض حقيقي بين المتطرفين وبين بعض من استعانت بهم الدولة لمواجهة التطرف، فالاعتراض فقط على الاسلوب وليس على الهدف، الذي يتفق عليه الطرفان، ويسعيان اليه كل بأسلوبه وبطريقته، المتطرف بالعنف والمحاور بالحسنى ..

الطرفان ببساطة وارجو ان اكون مخطئا يسعيان لتحقيق حلم اعتقد انه لايزيد على كونه وهما وهو التحول بالمجتمع المدني الى مجتمع ديني، والدولة الدينية في تصور كل من الفريقين على عكس حقائق التاريخ كانت عدلا كلها ورحمة كلها، ومجمل الحوار تلخصه عبارة لاينطقها المحاورون في مواجهة المتطرفين وان كانت واضحة جلية لكل المشاهدين وهي (نحن معكم ولكن ليس بهذا الاسلوب) ..

هذا هو مريط الفرس، والتفسير المنطقي لتنامي الظاهرة مع استمرار المعالجة والمآزق الذي اوصل الحوار (الديني - الديني) الامور اليه فلا التطرف انحسر، ولا الظاهرة انكمشت ولا الاسباب زالت او انكشفت .. هل حدث هذا بسوء نية؟ الاجابة ببساطة، اطلاقا، فحسن النية قائم، والنوايا رائعة لكنها المشكلة الناتجة عن حوار سياسي يتصدى له غير المسببين، ودعونا نتناقش بصراحة ..

ان القضية ليست قضية الحزب الحاكم، ولكنها قضية النظام، والنظام يشمل الحزب الحاكم كما يشمل احزاب المعارضة وتياراتها السياسية بشرط واحد ان تلتزم جميعها باطار الشرعية وهي في هذا تختلف تماما عن التيارات السياسية

التي تعمل خارج الشرعية، وبالتحديد ضد الشرعية، وتطرح بديلا لمشروعية النظام ككل، والذي يواجه ويتصدى يجب ان يكون هذا الامر واضحا له تمام الوضوح كما يجب ان يكون مقتنعا بشرعية النظام الذي يحاور من منبره ويتحاور دفاعا عنه (اي عن النظام وليس عن الحزب الحاكم لاي شيء احد الفهم او التصور)، وشرعية النظام مستمدة من الدستور والقانون وليس في هذا اي تناقض مع القرآن والسنة التي يطرحها الطرف الآخر كبديل للشرعية القائمة لاسباب عديدة اولها: ان الشريعة اخذ مصادر التشريع بغير خلاف وثانيها: ان هناك سبلا دستورية للتحويل او للتغيير من خلال المؤسسات الدستورية القائمة وبالاساليب التي يحددها الدستور والقانون ومن هنا فان طرح البديل الانقلابي لابد وان يواجه بالرد الحاسم، والرفض الصريح كما ان من يتصدى للرد او الرفض او المواجهة، لابد وان يكون مسلحا ليس بفهم الدين فقط، بل وبالايمان بالنظام، وان يكون واضحا لديه انه يدافع عنه (اقول النظام ولا اقول الحزب الحاكم) عن قناعة كاملة، وفهم سياسي دقيق وعميق ..

بقلم :

د. فرج فودة

وتصور واضح للخط الفاصل الدقيق بين ماهو مقبول وماهو مرفوض، تكتيكيا واستراتيجيا على حد سواء، والذي يفعل ذلك ليس بالضرورة رجل الدين ولا رجل الدين المسيس، وانما رجل السياسة الذي يفهم في الدين ويلم بحقائقه ويحيط بمفرداته .. ترى، هل تقدمنا خطوة نحو فهم سبب الخلل بين منطقية فلسفة النضدي لظاهرة التطرف الديني وبين ماحققته من نتائج اقل مايقال عنها

انها عكسية. ارجو ذلك وانتقل مع القارئ الى خطوة جديدة وهي خطوة قد تفاجيء القارئ ومبعث المفاجأة انه سيكتشف معنا ان الرسالة الاعلامية للتليفزيون تساعد على التطرف وترزعه زعما في النفوس على عكس ما تستهدفه، وعلى غير مايتمناه القائمون على امر الجهاز الاعلامي الخطير، اي دون سبق اصرار او ترصد اذا استعنا في ذلك بأسلوب رجال القانون ..

كيف كان ذلك؟ لابد من مقدمة توضيحية نتفق فيها على التفرقة بين الاسلام والمسلمين، فالاسلام عقيدة، والمسلمون بشر والعقيدة لايشوبها الخطا، ولاينتأبها القصور بينما المسلمون بشر، وبالبشر خطاؤون. وإذا كنا قد اتفقنا على ذلك، وما اظن ان هذا محل خلاف فان ذلك يقودنا الى مراجعة نظرتنا للتاريخ الاسلامي ليس فقط من منطلق تاريخي بحث بل من منطلق ديني ايضا، واقرب مايتبادر الى الذهن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن: ان الخلافة ستصبح ملك عضودا بعد ثلاثين عاما، ومااظر ايضا ان هناك علاقة بين الملك العضود وبين الدين العظيم ومااظر ان عرض حقائق هذا الملك تحوى اي قدر من المساس بالعقيدة العظيمة: عصر الرسول هو عصر النبوة والوحي، ولاقياس عليه، ولا مجال في الحديث عنه سوى للقبول والخشوع والتقديس ..

وبعد عصر الرسول هناك عصر الخلافة الراشدة، وجزء منه متفق عليه، وجزء آخر قد اختلف فيه وعليه كبار الصحابة، وحاربوا بعضهم البعض لكن الفترة في مجملها هي ازهى الفترات وواجبا ان نحيطها بكل تكريم واجلال .. وبعد هذا يبدأ الملك العضود .. يبدأ عصر الدولة الاموية ثم العباسية ثم المملوكية ثم العثمانية، وهي عصور استمرت اكثر من ألف

بقية ص ٢ « حوار هادي »

عام ، يستحيل فيها ان نجد نموذجا للحاكم الذي يضع الدين في قلبه وفي قراراته وفي سلوكه سوى خلال علمين ونصف العلم هما خلافة عمر بن عبدالعزيز الأموي ، وتسعة شهور هي خلافة المهدي العباسي ، وعدا ذلك كان هناك الأبيض والأسود معا ، وفي كل عصر ..

كانت هناك الفتوحات .. نعم .. وكانت هناك الحضارة في عصر العباسيين .. نعم .. وكانت هناك حضارة الامويين في الاندلس .. نعم ..

لكن كانت هناك ايضا المظالم والاستبداد والخروج على قيم الدين والفساد الاخلاقي بغير حدود ، والفساد السياسي بغير ضوابط .. كان هذا وذاك معا ، وفي كل العهود ، وكما قلنا فليست هناك علاقة بين هذا كله وبين الاسلام ، فهذا تاريخ مسلمين ، لكن ماذا نفعل للتقليديون الذي يتعامل مع تاريخ المسلمين بمنطق التعامل مع الاسلام ذاته ، بحيث لو عثر على ملأه صفحة سوداء ، وسطر واحد ابيض اخذ بالسطر الأبيض واعاد فيه وزاد ، واضاف اليه وابدع ، فإذا بالصفحات كلها بيضاء من غير سوء ..

هذا منهج يستطيع المتابع للسلسلات الدينية والتاريخية ان يجده بسهولة شديدة ، ويسر غريب ، وهو منهج ما اظن احدا يفعل في العالم كله سوانا ، وانا افهم ان يكون عمر بن عبدالعزيز عظيما وصالحا ، لكنني لافهم ان يكون كل الخلفاء مثل عمر بن عبدالعزيز ، ولا افهم ان

يتسلوى عمر بن عبدالعزيز مع عبدالملك بن مروان والوليد بن عبدالملك والوليد بن يزيد ويزيد بن عبدالملك وابي جعفر المنصورى وهارون الرشيد والوائق والمتوكل وغيرهم ..

لكن ماذا نفعل لمنطق كتاب المسلسلات الدينية والتاريخية .. كل الخلفاء عندهم عمر بن عبدالعزيز !! ..

وكل العصور عندهم راشدة .. !! والنتيجة غلبة في البساطة ..

- فالمنطق بعد ان زيفنا التاريخ ، ان يطلب الصبية بعودته ، والمعتول بعد ان زورنا الحقائق ، وبيضنا الصفحات ان ترتفع السيوف مطالبة بعودة الإيلم البيض والخروج على أيلمنا السوداء هذه تلك الإيلم التي لم تغرف سيفولا نطعنا ولا قبل ولا غلمان ولا سفامة في انطلق الاموال دون رقيب او حسيب ..

الم أقل لكم ان هذا المنطق ، وهو منطق تزوير حقائق التاريخ لاكثر ولا اقل ، هو احد اسباب التطرف واننا نفعل ذلك دون ان ندري ، ثم مفاجا بعد ذلك بالتطرف الذي انتشانه ، وتعهدناه بالرعالية حتي صار يلجأ ، والحقيقة انه لامفاجاة ولا يحزنون ، وان الامر لم يكن بكتفنا اكثر من عرض هذه المسلسلات على لجنة متخصصة في التاريخ ، يكون دورها هو الالتزام بالحقائق التاريخية ، والقول بالحقائق لاكثر ولا اقل .. فهل هذا مطلب عسير .. !!

وللحديث بقية ..

المصدر : صايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

شوقي بأمر بإحراق جثث المسلمين وعدم الصلاة عليهم ! شاب يشكك في زوطج أبيه من أمه لأن شوقي لم يحضره !

تحقيق : على غيضان

اسمه شوقي عبدالرازق الشيخ - ٤٣ سنة - مهندس ميكانيكي بمديرية رى الفيوم - مسقط رأسه قرية « سترو القبلىة » مركز أبشواى فيوم ».

كان أقرب المقربين الى الشيخ عمر عبد الرحمن ولكنه انشق عليه وزدادت حدة الخلاف بينهما . وأعلن شوقي تكفير المجتمع بالمعصية وقيام جماعة الجهاد الجديدة التى تعتبر حالى اللحية كافرا ، ومن يعمل بالحكومة كافرا ومن يلتحق بالجيش كافرا ومن يدخل سيجارة كافرا .

خليفة ودعتهم الى التبرع للجماعة وبدأت هى بالتبرع فخلعت " غويشتين " ذهب من حليها وقالت ساكون أول من يشترع فما كان من النساء إلا أن خلعن بعض حليهن وكانت الحصيلة حوالى ٢ كيلو ذهب والسؤال الذى يفرض نفسه فى أى أوجه الخير سينفق هذا المال ؟

الحكاية الثالثة

● احد اتباع شوقي وجد ابيه يدخل سيجارة - الأب اسمه على بطل من قرية الرواشدية مركز أبشواى - فاخذ الشاب السيجارة من ابيه ودعكها فى الأرض ثم قال له لو رايتك تدخن مرة اخرى سأضع السيجارة فى عينيك .
● والادهى من ذلك ان الشاب قال لابيه قم لتعقد لك على أمى من جديد

وقالا له : لقد فقدنا مبلغا من المال وقد كنت جالسا بجوارنا ونحن نظن انك وجدت المبلغ ثم استشهدا ببعض الاهالى وقالوا ان المبلغ يتكون من عدد معين من فئة عشرين جنيها وعدد معين فئة عشرة جنيها وكان طبيعيا أن يكون كلامهم صحيحا وكذا يحصلان على المبلغ لولا أن الرجل استنجد بالتاجر محمد خليفة رفاعى من قرية غيضان وكان موجودا وشاهدا على بيع البقرة فما كان من التاجر إلا أن نهر الشابين وطردهما من السوق .

الحكاية الثانية

● زوجة شوقي أمير الجماعة [أم المؤمنين] على حد قول اهالى قرية كحك ذهبت الى قرية كحك واجتمعت بالنساء اتباع شوقي ثم قامت فيهم

فى قرية
كحك
حكايات
أعرب
من الخيال

● بداية كان اللقاء مع المهندس حسن غيضان رئيس مركز ومدينة أبشواى سالناه عن حقيقة التكفير بالمعصية فقال : هناك فتاوى أقرها أمير الجماعة وطبقها هو وأعوانه واستحلوا المال العام واعتبروا المجتمع المصرى كله كافرا ملدام لا يتبع تعاليم الجماعة .

واستمعنا الى قصص وحكايات وكان هذا التحقيق :

الحكاية الأولى

● فى سوق الاحد بقرية الشواشنة التابعة لمركز أبشواى ذهب احد المواطنين ليبيع بقرة يمتلكها وبعد أن باعها بمبلغ ١٨٠٠ جنيه جلس يراجع نقوده وجلس بجانبه شابان من جماعة شوقي وراقباه جيدا حتى عرفا نوع المبلغ كم ورقة فئة عشرة جنيهات وكم ورقة فئة عشرين جنيها وهكذا وبعد أن انصرف ذهبا اليه

عقد جديد يقوم به امير الجماعة

[شوقى]

الحكاية الرابعة

ويروى لنا العمدة عبدالقادر احمد كحك فيقول كنت جالسا في المسجد فدخل على ثلاثة من هؤلاء الشباب ولم يلقوا السلام قلت لهم يا ولد انت وهؤلاء انتم ملتكم إليه ؟ لماذا لا تلقون السلام ؟ فقالوا اننا لم نأخذ بالنا قلت لهم انتم الثلاثة لم يأخذ أحد منكم باله او حتى يحترم شيبتي هذه ..
الله يسامحكم !

● وكان من الضروري ايضا ان نسال لماذا لم يلقوا السلام على هذا الرجل المسن ؟

ويجيب عن هذا السؤال شاب رفض ذكر اسمه قال إنني حضرت بعض الخطب المنبرية لشوقى هنا في كحك قال : ان فكر هذه الجماعة ينصب على التكفير بالمعصية فحالف اللحية كافر والذي يشرب سجائر كافر - والذي يعمل في الحكومة كافر - والذي يدخل الجيش كافر حتى ان كثيرا من هؤلاء الشباب ترك المدرسة حتى لا يذهب الى الجيش بعد تخرجه وحتى يتفرغ الى العمل في الجماعة .

وهؤلاء الشباب يعتبرون العمدة كافرا وفي حكمهم عدم اللقاء السلام على كافر وهذه هي حقيقة الامر .

● ويضيف هذا الشاب قائلا : سمعت شوقى في لقائه بجماعته يقول لهم اذا دخل المسجد خنزير ميت ماذا تفعلون فيه ؟ عليكم ان تضعوه في برميل وتشعلوا فيه النار ويقصد بذلك اذا دخل المسجد شخص متوفى ليصلى عليه فهو يعتبره خنزيرا لا يستحق الصلاة عليه او اتباع جنازته .

وكان يقول لهم ان هذه الارض - يقصد كحك - لا يجب ان يقام عليها مسجد ملامت ارض كفر واي ارض

تعتبر ارض كفر مادام اهلها لا يتبعون الجماعة .

الحكاية الخامسة

● ويروى بعض اهالي قرية كحك قصة غريبة يقولون إن ، اولاد عرفة ، توفى والدهم وترك لهم سبعة الفدنة وكانوا من اتباع شوقى فطلب منهم شوقى ان يتزوج والدتهم حتى تكون هذه التركة حلالا وبالفعل تم تحديد الفرح ثانيا يوم العيد لولا ان القدر كان اسرع وللحقيقة والدة الابناء لم تكن موافقة على الزواج إطلاقا ، بل وترك المنزل .

● ويروى لنا بعض الاهالي انه كان يحلل الزواج لمن يغيب عنها زوجها ثلاثة اشهر فيقول يحل للزوجة ان يدخل بها رجل اخر اذا غاب عنها زوجها ثلاثة اشهر خوفا من الفتنة عليها .

● ويروى محمود حلمى رئيس المجلس الشعبى المحلى بمركز ابشواى وامين الحزب الوطنى بمركز ابشواى يقول : ان هذه الجماعة « الجهاد الجديدة » انشقت على

الدكتور عمر عبدالرحمن بل إنها كفرت الدكتور عمر . وكان يقول اميرها شوقى على الدكتور عمر « ليس على الاعمى حرج »

والغريب ان شوقى كان من المقربين جدا للدكتور عمر ترى ماهو السبب في انشقاقه عنه ؟ الله اعلم ..

ويضيف محمود حلمى ان شوقى كان يدعو جماعته الى استحلال مال وثروات كافة المواطنين الخارجيين عن الجماعة لانهم في رايه كفره يحل لهم اموالهم على اساس انها غنيمة .

● وكان يحل زوجة عضو الجماعة الذى يغيب عن زوجته لمدة ثلاثة اشهر لدرجة انه كان قد اعد فكرة او

كشفا باسماء اعضاء الجماعة الذين

سافروا للخارج وتاريخ سفرهم لتجديد تاريخ استحلال زواجهم .

● ويتساءل محمود حلمى قائلا : ان شوقى لم يستطع التدخل في شئون اى قرية من قرى مركز ابشواى وعددها ٣٦ بالإضافة الى ٩ وحدات محلية باستثناء قرية كحك التى استطاع اختراقها ونشر فكره بين شبابها ومعظمهم صيادون وفلاحون والغريب انه لم يتمكن من نشر فكره في قرية سنرو مسقط رأسه اذن ماهو السبب في ذلك ؟

● ويضيف العميد فاروق مهنى مأمور مركز ابشواى ان فكر هذه الجماعة انصب على اعتبار ان اى شخص خارج عن الجماعة فهو مارق وبياح دمه . وكل من لا ينضم اليهم فعليه حرام وبياح نهبه .

كما ان زوجات شوقى هن امهات المؤمنين ، ولا يحق لهن ان يتزوجن احدا بعده .

● ويقول مأمور المركز اننا لن نظلم احدا ولن نأخذ بريئا وكنا نريد من هؤلاء الشباب ان يسلموا انفسهم الى الشرطة وستتم محاكمتهم محكمة عادلة ولكن هؤلاء الشباب رفضوا ذلك حتى ان بعضهم كان يقول قتلانا في الجنة وقتلهم في النار يقصد ان قتل الشرطة في النار .

● وكان اذا تقدم الضابط او العسكرى ببندقية وصوبها الى الشاب منهم يامرهم بتسليم نفسه فيقول له لن اسلم نفسي وان مت فانا شهيد وكانت العبارة على النحو التالى : « سلم نفسك .. شهيدا » وكان لابد ان نتعامل معهم بمثل ما تعاملوا معنا وحدث ما حدث .

● ويروى لنا رجل حكاية غريبة يقول دعوت اثنين من اتباع شوقى على طعام الغداء وجاءا يركبان « موتوسيكل » وذهبت لاحضار الطعام وعدت فوجدت الطليبة في خبر كان كسراها بحجة ان الرسول علمه

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : مايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

الصلاة والسلام لم يكن يأكل على
طبلية واشتطت غضبا ولكنى كنت في
نفسى ووافقتهما على رايهما واحضرت
الطعام ووضعته على الأرض وتركتهما
ياكلان ثم خرجت وكل غيظ وامسكت

بالموتوسيكل كسرتة وجعلته لا
يصلح ، وعندما علما بذلك قلت لهما :
إذا كان الرسول لم يكن يأكل على
طبلية فعلى الطلاق بالثلاثة أيضا لم
يكن الرسول يركب موتوسيكل وهذه
بتلك !!

فكر جماعة الجهاد الجديدة يهدم الاسلام !

ان جماعة الجهاد الجديدة كانت تظن انها تخدم الدعوة وتحمل الاسلام ولكنها بتصرفاتها ضربت الاسلام في مقتل ، لان المسلم لم يكن يوما سفاكا للدماء ولم يكن فظا غليظ القلب .

ان رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم ضرب لنا اروع الامثلة في الدعوة الى الله فقد اودى حتى سالت الدماء من قدميه وعندما انتصرت له السماء وقال له ملك الجبال لو امرتني ان اطبق عليهم الاخشاب لفعلت فقال الرسول الرفوف الرحيم يا اخي اتركهم لعل الله يخرج من اصلاهم من يقول لا اله الا الله .

● ورسول الله يقول لعل بن ابي طالب يا على لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم .

● ويأتيه رجل غليظ القلب يمسك به ثم يقول له يا محمد اعطني من مال الله ويهم احد الصحابة ليضربه ولكن الرسول الرفوف الرحيم يقول لهم خلوا بيني وبين صاحبي ثم يأخذه ويعطيه حتى يكتفي ويذهب الرجل يقول لقومه جئتم من عند خير الناس يعطي ولا يمل .

● رسول الله يؤذيه يهودى بالقاء القمامة امام منزله وذات يوم لا يجد الرسول الكريم اى قاذورات امام منزله فيسال اين جارى اليهودى يقولون

له انه مريض فيذهب الرحيم ليزوره في منزله فيقول له اليهودى يا محمد بعد كل هذا تاتى لتزورنى ادينك يا مارك بذلك فيقول الرسول الكريم نعم يا اخي بل يا مرننا باكثر من هذا ، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه وفى حميم ، صدق الله العظيم . فيقول اليهودى اشهد ان لا اله الا الله وانت يا محمد رسول الله .

● رسول الله يسمع ان خالد بن الوليد قتل رجلا بالرغم من انه نطق بالشهادتين امامه فجاء خالد يقول يا رسول الله انه كافر واحتسب بالشهادة حتى لا اقتله ويرد الذى وصفه الحق بانه على خلق عظيم وهل شققت عن صدره يا خالد ماذا ستفعل فى لا اله الا الله يوم القيامة .

● اننا باسم الاسلام ورسوله الكريم نبارك من يدعو الى الله على بصيرة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر بالتي هي احسن .

● ايها الشباب انها حرب اعلنت على الاسلام اجتمعت لها كل القوى وتوحدت من اجلها كل الاتجاهات المعادية للاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ..

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

خالد عبد الناصر بالتليفون

خالد جمال عبدالناصر، المتهم الثاني في قضية تنظيم ثورة مصر، يتابع الآن، وبالتليفون، المرافعات التي يلقيها المحامون للدفاع عنه وعن باقي المتهمين، وقد نصحه المحامون بالمضور الآن إلى مصر، إما قبض عليه في المطار والترحل عنه مؤقتاً، أو سجن وتمكن المحامون من إيداعه أحد المستشفيات.. أحد المحامين رفض أن يفرض رأيه على خالد، وتركه الأمر له.. ثم قل على التليفون إما حصلت على البراءة، أو سجنك ١٥ عاماً وتكون بذلك قد بدأت تاريخك السيئ.



بريشة : عبد الحليم



■ خالد عبد الناصر

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

المتفجرات بالفيوم

الأربعاء القادم

قررت محكمة أمن الدولة العليا
برئاسة المستشار عمر حسن تاجيل
نظر قضية المتفجرات بالفيوم لجلسة
الأربعاء القادم

ثلاثية الإشاعة

« الفتننة -

الطبا نفيسة - الشغب »

بقلم: دة قاعدة راسخة إنتهت إليها
الدراسات النفسية والاجتماعية تؤكد
دكتور أنه ليس هناك من شغب يمكن أن
يحدث بغير إشاعات تستثير العنف
وتصلحه وتغذيه وتصنف هذه
أحمد

خيري

حافظ

القاعدة الى حد كبير على ما جرى من
أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة فورا
كل فتنة طائفية إشاعة وتنتج كل
فتنة خراب وتدمير.
وللاسف الشديد فإن هذه الأحداث
جميعها تتكرر دون عبرة لنا بإثقال
العدة لمواجهة سلسلة هذه الأحداث
والتصدي لها بصورة شاملة لا تفل
عند حدود الواجب الأمني وحده
ومن المعروف للكثيرين أن
الإشاعات تزدهر في غيبة المعايير
الأكيدة للصدق والوضوح وأنها
تسرى عندما تكون ذات أهمية في
حياة الناس وعندما تكون الأخطار
عنها إما نائمة وإما غامضة كما
توضح ذلك الدراسات النفسية
والاجتماعية التي عالجت ظاهرة
الإشاعة والمثاميل في سلسلة الإشاعات
ذات العلاقة بالفتنة الطائفية والتي
تفجرت منذ بداية السبعينات وحتى
الآن وهو ما يقرب من عشرين عاما
يلاحظ أن أبرز هذه الإشاعات تتلخص
فيما يلي

١ - التغيير المستمر في محتوى
الإشاعات طبقا لظروف المجتمع
وأحواله ففي البداية كان محتوى
الإشاعات يدور حول السلوك الديني
وميرتبط به من طقوس ثم إنتهى
أخيرا الى السلوك الجنسي وهو
مليحس أن دمة خطة لتغذية الفتنة
الطائفية باستمرار حتى لا يخلت

لهيها.
٢ - انتقال مسرح الإشاعات من
القاهرة والحدن المزبحة (المنيا،
اسيوط، الفيوم، الاسكندرية) إلى
قرى صغيرة بحيث لم يعد صحيحا
أن نرجع الفتنة الطائفية إلى الزحام
وتلوث البيئة ونذرة اشباع الحاجات
الاساسية للمفتونين.
٣ - وإذا صدق أن لكل إشاعة
جمهورها فإن الشريحة المستهدفة
الآن هي شريحة الشباب وموضوع
الفتنة الرئيسي هو الجنس وفي ظل
معرفةنا بطبيعة مرحلة النمو النفسي
ومتاعبها والتي يعيشها الشباب
المصري ومليحور من تطرف وتعصب
بينهم لذا فإن التركيز على الجنس
سوف يفجر طاقات العنف والعنوان
بصورة لا يمكن التكهن بنتائجها في
المستقبل القريب لو البعيد
٤ - وتنبئين إشاعات الجنس من
إشاعة محاولة اغواء الفتيات إلى
إشاعة وجود علاقات جنسية بين
المسيحيين والمسلمين إلى السلوك
الجنسي الإباحي ثم أخيرا وليس أخرا
الاغتصاب الجنسي بكل ملبعنيه من
قهر وتدمير.
٥ - وفي إطار هذه التحولات فإن
المجتمع لم يقدم سوى الحل الأمني
لواجهة الفتنة والمفتونين وهو حل لم
ينجح في احتوائها حتى الآن فالحلقات
متصلة والأحداث لا تتوقف وفي

المجتمعات المتقدمة يشغل المجتمع
كله مستخدما علمه وعلماءه وأجهزته
ومؤسساته منتقلا بظاهرة من
مسرحة إلى المعامل والمختبرات بحثا
عن فهم وتفسير منتهيا بالتحليل
بالمسار والتحكم في المصير.
وإذا ما القينا نظرة متأنية على
أحداث إشاعة لوجدنا محتواها
يتلخص في دطلة مسلمة عمرها
خمس سنوات (ولاء شعبان) ذهبت
لشترى شيئا من بقال مسيحي
(إبراهيم وأصف) وحين عدت إلى
أما شكت لها من سلوك البقال
ومحاولته اغتصابها وحين عاد الأب
من عمله وعرف القصة واجه البقال
وقلم بضربه علة سخته ثم توجه إلى
مركز سنورس وقدم بلاغا والقصة أن
كانت صحيحة تحدث كثيرا وهو
سلوك فردي تضبطه قوانين وتحاسب
على ملقيه من خطأ وصواب.
ولأن الإشاعة ولادة مجتمعا
وتعبرها عميقا عن نفسيته ولأنها
تتيح معرفة بديلة تسد الخلة
وتعوض النقص في موضوع من
الموضوعات الهامة فإن مسرى هو أن
القبال اغتصب الطلة وقلم بقتلها
لدرجة أن الأب حين واجه المتجمهرين
بأهنته كنبوه وإنتهت المأساة بقتل
خمسة عشر فردا من المسلمين
والمسيحيين واضرار مدية غير
محدودة

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩٠

وإذا كان لنا أن نوجه عتبا إلى بعض مؤسسات المجتمع التي كان عليها أن تسهم في مواجهة هذه الإشاعة فإن وسائل الإعلام لم تكن على مستوى السرعة والاستجابة لهذا الحدث وعلى وجه الخصوص التلفزيون وهو أكثرها تأثيرا وفاعلية فلو أن عدسات التلفزيون سجلت هذه الواقعة أبين حدوثها وانلحت الفرصة لكل وجهة النظر ربما كانت الخسائر أقل والقدرة على الاحتواء أكبر.

إن أهمية الوقوف عند علاقة الإشاعات بالطبقة الطائفية والشغب ترجع إلى ما انتهت إليه دراسات كثيرة من نتائج تتلخص في أن الإشاعات تفسح الطريق للتخلص من الدوافع العدوانية والتدميرية وأن ثمة صلة وثيقة بين حركات الشغب والإشاعات وأنها أكثر إنتشارا ورواجا بين الأميين وأنصاف المتعلمين وبين الفقراء والشباب والمراهقين وأنها تحمل الطابع المميز للجماعة في لحظة من لحظات حياتها.

إذا كان فنون الإشاعة هو :-
الإشاعة = الأهمية × الغموض ،
لقد أن الاوان أن نشارك جميعا في محاصرة الإشاعات بمزيد من الحوار وإزالة الغموض وتعويض النقص في كل ما يهيم الناس من قضايا وما يواجههم من مشكلات

نعم يادكتور مصطفى الفقى :

الحل هو المشروع القومى !

أضيم صوتى الى صوت الدكتور مصطفى الفقى وهو يقول
فى نقابة الصحفيين - الأحد ٦ - ٥ ان احد أسباب أزمة
التطرف الحالية أو الفتنة الطائفية هو افتقاد الشباب
المشروع القومى العام. ومع اننى اتفق معه فى مجموعة
الاسباب الاخرى التى ذكرها مثل المتاعب الاقتصادية
والتناقضات الاجتماعية الا اننى ارى ان المشروع القومى هو
السبب رقم واحد وهو الذى يسهم بقدر عظيم جدا فى حل
المشكلة لاننا يجب ان نفسر ونشرح معنى الدولة الكفاحية على
حد تعبير علم السياسة كما قال الدكتور الفقى - حتى يستعد
لها الجميع ويشتركون طواعية فى تحمل نصيبهم من
المسؤولية وهنا تتلاشى المتاعب ومظاهر التناقضات امام
الارادة والتحدى وعمق الادراك وهذه لا تتحقق الا بالفهم
الواعى لحقائق الحياة : اين نحن ولماذا والى أين نتجه
وكيف

ان البعض يتصور ان المنداة بالمشروع القومى العام او
حسب مسمى آخر المشروع الحضارى القومى يعنى وجود
فراغ فى التوجهات وعدم وضوح رؤية فى السياسات وهذا غير
صحيح وانما هو بلورة لهذه التوجهات والسياسات وقد
يتطلب الامر اضافة اليها تحدد بشكل اكثر وضوحا الساحة وما
فيها والاهداف وما ترمى اليه لكى نعمل الى دليل عمل وطنى
يلتزم به الجميع فى كل المجالات ..

هذا هو الحل فى تقديرى والامر يقتضى - مادمنا جميعا
نطالب بهذا المشروع المنتظر - ان تتحرك جهة ما للدعوة اليه
حتى لا نظل نكتب ونتكلم دون طائل !

نقابة الصحفيين .. والفتنة الطائفية

في إطار سلسلة الندوات التي تعقدها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين .. عقدت مؤخرًا ندوة عن الفتنة الطائفية استمرت لمدة يومين تحدث في الندوة الأولى الدكتور مصطفى الفقي سكرتير السيد الرئيس للمعلومات أكد خلالها أن مصر مستهدفة منذ أمد بعيد لايراد لها أن تكون دولة ذات ريادة في المنطقة خاصة بعد أن استعادت دورها الرائد في الوطن العربي والإسلامي والأفريقي وأكد أن ضعف حركة الأحزاب السياسية في الشروع المصري فلم تستطع حتى الآن أن تسد الفراغ السياسي في الشروع المصري بالإضافة إلى أزمة الثقة التي خلقها مجال التطرف الديني والفتنة للشباب للمشروع القومي العلم وبعض المتعصب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية جميعها عوامل أدت إلى ظهور هذه الفتنة .

أكد أن المصريين نسيج وطني واحد مسلمون ومسيحيون قد أثبت الجميع خلال الأيام أنهم على مستوى المسئولية وضربوا المثل في البذل والعطاء وقد أثبت أقباط مصر أنهم من نسيج هذا الوطن وليسوا أقل من غيرهم من الوطنية .

وقال الدكتور أحمد كمال أبو المجد المفكر الإسلامي أن وراء هذه الفتنة طرفا فلنا لا يهتم أن تتبوأ مصر مكنتها العربية والأفريقية بل والدولية .

وطالب الدولة بضرورة الضرب بيد من حديد للخارجيين عن القانون وتطبيق القانون على الجميع سواء وضرورة التربية العامة والدينية والسياسية .

وأعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية في الندوة الثانية للتطرف الديني أننا نكن للصحافة المصرية كل تقدير مؤيده ومعرضة وأننى لا لوافق على تسمية ما حدث بلها فتنة طائفية لأن طرأ الفتنة المسلمين والمسيحيين نسيج واحد من هذه الأمة وإن وراء ما حدث هو صاحب مصلحة فلا يبغي شخصا معيناً بل مصر بأكملها فلا يهمنه أن يعلو صوت مصر .

وأن من سياسة الدولة أو الحكومة أن تخفى شيئا بلان الصراحة والمكاشفة أقصر الطرق للوصول للحقائق فلنا لست فلنا على مصر لأن مقومات الفتنة الطائفية لن تتحقق .

الدكتور مصطفى الفقى فى ندوة نقابة الصحفيين حول



• ليس فى تاريخ نسيج الأمة المصرية ذكريات

تومئة أو تاريخية

مترسبة بين الأفلبية والأفلبية

فى الندوة التى عقدتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين حول « الفن
الطائفة » أكد المتحدثون فيها وهم من قلم المستنيرين فى مصر - الدكتور
مصطفى الفقى والدكتور أحمد كمال أبوالمجد والدكتور يونان لبيب
رزق - على ضرورة احترام القبط فى مصر لأن لهم دورا هائلا فى السياسة
المصرية وفى الثقافة العربية بل وفى صيانة المد الإسلامى فى حدوده
الرشيدة وأن هذه حقائق تاريخية ثابتة تحدث عنها الدكتور مصطفى
الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كحقائق سياسية .. بينما تحدث
الدكتور أحمد كمال أبوالمجد عن نهج الفتن الطائفية وأكد على مسئولية

العقلاء في التنوير ومسئولية الدولة ان تمثل حكم القانون على الجميع
دون ذرة من تمييز او حساسية .. في الوقت الذي اكد فيه الاستلا مكرم
محمد احمد نقيب الصحفيين ان مصر لم تكن لبنان ولن تكون لبنان
لاسباب عديدة .

تابع الندوة :
حسن عاشور

تاريخي ، إذ ان الهندوس يعتقدون ان
المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية
الاسلامية بتأثيراتها في المجتمع الهندي هم
الذين غيروا وجه الحياة وأدوا الى ذلك الكم
الهائل من الاضطراب والخلل في التركيبة
الهندية على النحو الذي ادى الى التقسيم في
نهاية الاربعينات أي ان هناك ثارا تاريخيا
يدفع الاغلبية للانقضاض على الاقلية بين
الحين والحين .. في محاولة لاستعادة التوازن
النفس الذي يشعرون به من جراء أحداث
تاريخية معينة .. اذا كان الامر كذلك في بلد
كالهند .. فما الذي يدعونا هنا الى ان نواجه
مثل هذه الاضطرابات في مصر ..

وليس في تاريخها وتاريخ نسيج الامة
المصرية ما يثير هذه الحساسيات وليس
لدينا من الذكريات القومية او التاريخية ما
يدعونا الى الشعور بعداوة مترسبة بين
الاغلبية والاقلية .. بل ان الامر عندي يبدو
مختلفا كل الاختلاف ، فالاقلية .. والاقلية هنا
اقصدها بمعناها العددي ولا اقصدها
بخصائص سياسية او سمات عرقية معينة ..
فكلنا من اصل واحد وكلنا مرنا بظروف
تاريخية واحدة وعاشنا تجربة قومية
مشتركة .. لقد اثبت الاقليات تاريخيا ان
ولاءهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء
غيرهم .. وليس في هذا دفعا لشبهة تلحق بهم
او دفاعا عن وهم يتصوره البعض ضدهم
ولكنه لتأكيد هذا المعنى لديهم .. انظر الى
الموقف القبطي حينما رفع الغربيون الصليب
شعارا للتدخل في منطقة الشرق بدعوى
حماية المقدسات الدينية .. ثم نجد ان

في بداية الندوة قال الدكتور
مصطفى الفقى سكرتير الرئيس
للمعلومات والمتابعة : حين وجهت
الى
من نقابة الصحفيين للحديث في موضوع

الليلة - وهو الفتنة الطائفية - قبلتها بحماس
شاكرا لسببين اولهما أننا في دار نقابة اهل
القلم وأصحاب الرأي ، اننا حين نتحدث فاننا
نتحدث فيمن يؤثرون في الرأي العام ويقودونه
في كثير من الاحيان .

والامر الثانى ان موضوع الليلة ادعى ان
لي فيه قدرا من التخصص بحكم دراستي التي
ركزت على موضوع الاقليات في الحياة
السياسية مع دراسة تطبيقية على الاقباط في
مصر .. للسببين معا أجدنى سعيدا ومتحمسا
لهذه الدعوة ..

وطرح الدكتور مصطفى الفقى في البداية
تساؤلا : كيف تواجه مصر وهي أقدم الكيانات
السياسية في المنطقة وربما في العالم القديم
بأسره ، مساجبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه
حتى الآن .. نتساءل كيف تواجه مصر هذه
الموجات من القلق الطائفي او من الضجيج
الدينى بين فترة وفترة ، وأعقد مقارنة سريعة
بين بلد الطوائف والنحل والملل واللغات
والانقسامات .. ولنأخذ الهند مثالا لذلك ..
التي اتاح عملها فيها فترة من الزمن ان أشهد
الظاهرة وأن أدرك اسبابها التي تبدو واضحة
لكل ذى عينين .. وفي الهند مثلا الصدام
الدائم بين الهندوس وهم اغلبية السكان
وغيرهم من الطوائف وفي مقدمتهم الاقلية
الكبرى المسلمون الذين يصل تعدادهم الى ما
يقرب من مائة مليون
نسمة .. اقول ان السبب واضح . انه ثار

الاقباط تاريخيا ولا وهم لغراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم .

• كفة ٦٧ جعلت المصريين يستنون من هوية

أخرى غير الهوية المهزومة فبأكل إلى دينا

متصوراً أنه هويته الحقيقية وواجهما بعضهما

بدا من مواجهة جماعية للطرف المعتدى

يكون قياسا طائفيا بحثا .. أردت بهذه المقدمة أن أؤكد أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ثورات قديمة تدعو إلى أن تتفجر هذه الصراعات بين الحين والحين .. بل إننى أؤكد أن يكون زعمى في هذا مستندا إلى أساليب علمية واضحة أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع دينى أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحي المباشر ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع آخر كامنة في ضمير المجتمع ووجدانه .. ولناخذ أمثلة من الماضى القريب .. تذكرون الفترة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٢ أو ١٩١٢ وهى فترة الصدام الطائفى الضعيف

والذى بدأ بمجموعة المقالات الشهيرة بين الصحافة التى عبرت عن وجهة النظره الاسلاميه والصحافة التى كانت تعبر عن وجهة النظر القبطية .. وكيف انتهى الأمر باغتيال رئيس الوزراء القبطى في ذلك الوقت .. سوف نجد أن الدوافع لذلك كانت دوافع سياسية من الدرجة الأولى ولم تكن طائفية بشكل خالص .. كان المصريون قد خرجوا بكثير من المعاناة من القهر المباشر لحادث دنشواى الذى هز ضمير ووجدان هذه الأمة والذى اشعرها أنها في مواجهة قوة احتلال أجنبى وجعل الرفض لكل ما هو قائم يبدو امرا مستحيل التنفيذ .. فلم يكن هناك بد من الانفجار من الداخل .. ولعب الأجنبى في ذلك لعبته الشهيرة القائمة على مبدئه المعروف فرقة تسد .. فالبريطانيون الذين أعجبهم أن الاقباط جزء من نسيج هذه الأمة لا يتفاعلون مع المحتل الأجنبى ولا يتعاطفون معه إلى الحد الذى دفع المعتمد البريطانى اللورد كرومر أن يقول عبارته

موقف الاقباط كان جزءا من الموقف العربى الاسلامى ككل .. ولم يكن موقفا منفردا ولا نكاد نعرف موقفا جماعيا يشير بغير ذلك .. قد تكون هناك احداث فردية يمكن ان تحدث في اى وقت وفي اى مكان بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى اليها اصحاب هذا الموقف ..

وهنا يضرب الدكتور مصطفى الفقى مثالا فيقول : أنظر ايضا إلى موقف الاقباط من الحملة الفرنسية فسوف نجد أن التيار العام القبطى كان ايضا وبرغم اشتراكهم في الدين بوجه عام مع أهل الحملة الا أن هذا الموقف اتسم بأنه جزء من الموقف العام وحتى حين حاول البعض اتخاذ موقف مختلف تعاطفا مع الفرنسيين ضد العثمانيين والمماليك متمثلا في الحركة الشهيرة للجنرال يعقوب ، فان التيار العام القبطى قد رفض ذلك واستهجنه ، ولم يلق قبولا شعبيا كاملا بينهم ، وقف البطريرك القبطى موقفا حاسما وحادا ضده وكان يمكن أن يحدث هذا بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى اليها من قاموا به .. فربما تصور يعقوب واتباعه أنهم حين يستعينون باحتلال ضد احتلال آخر ، فقد يكون ذلك فكاكيا من الاثنين معا .. ولا تثريب عليهم في ذلك مع الفارق في القياس .. أولم يستعن مصطفى كامل بفرنسا ضد بريطانيا .. إذن فالقياس جائز في هذا التوجه ولا يجب أن

المصدر : الأهرام الإخبارية
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

أضيف الى ذلك بعدا آخر كان يدعو الى ألا تظهر مثل هذه الأحداث .. فالمسلمون ينتمون الى دين سمح .. بنصوصه وتعاليمه بغض النظر عن تطبيقاته وتاريخه .. فنحن في الاسلام مسئولون عن النص وعن جلاله وروعته ولسنا مسئولين عن سوء التطبيق واخطائه في عصر الخلافة الاسلامية او ما بعدها .. فالاسلام الحقيقي يدعو الى التسامح ويذكر أهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير ويدعو الى حماية أهل الذمة وتأمينهم والمساواة بينهم اذا كان هذا هو الاسلام ، فما بال المسلمين لا يدركون حقيقته ..

الأمر ايضا نحن في مواجهة اقلية بالمعنى العدى تاريخهم الاجتماعى من خلال الرؤية المصرية الكاملة يؤكد أنه تاريخ وطنى وجزء لا يتجزأ من تاريخ الأمة المصرية كلها .. بل انكم تعلمون ولا تختلفون معى في الرأى اننا نتجاوز تاريخيا مسلمين وأقباطا في نفس المساكن ونفس الأحياء .. لم يتخذوا لأنفسهم أحياء ولم تتخذ لأنفسنا مواقع مختلفة .. بل ان زيادة نسبة الاقباط في بعض مدن الصعيد سببها مرتبط بتاريخ المسيحية وقدم القديس مرقس من الجنوب الى الشمال .. أى أنه لم تحدث في تاريخ مصر عملية تركيز واعية لوضع الاقباط أو المسلمين في مواقع وتجمعات مختلفة .. هذا في حد ذاته ينهض دليلا للتجانس والوحدة الاجتماعية والانسجام القائم بين عنصرى الأمة ، وأعتقد أن هذا التعبير غير علمى لأن الأمة تنتمى الى عنصر واحد ونسبها واحد ..

يقول الدكتور مصطفى الفقى : نأتى الآن الى السؤال الملح : « اذا كان الأمر كذلك لا يوجد ثار تاريخى ولا يوجد خلاف مذهبى حول قضايا محددة ودولة تتمتع بأقدم الكيانات السياسية في المنطقة وربما في العالم كله

الشهيرة » اننى لم ار في مصر مسلمين واقباطا ولكنى رأيت في الحاليين مصريين يعبد الله بعضهم في المسجد ويعبد الله البعض الآخر في الكنيسة » قال ذلك ولديه كثير من الضيق والضجر من هذه الاقلية الصغيرة التى لا تكاد تعرف مصلحتها من وجهة نظره ولا تبدي اى تعاطف مع قوة المحتل الأجنبى .. اقول في تلك الفترة أوعزت قوة الاحتلال في ظل هذا المد المتصاعد والحساسية الزائدة الى السلطة المعنية بأمر البلاد لتخاف بطرس باشا غالى في ذلك الوقت رئيسا للوزراء وكان الاختيار غير موفق ربما لارتباطات سياسية للرجل نفسه رأيتها بعض التيارات الوطنية مختلفة معها في الرأى ، وليسبب آخر وهو أن هذا الاختيار في ذاته كان فيه استثمار للمناخ الحاد والمواجهة المعروفة بين المسلمين وغير المسلمين بحكم الاعتبارات التى سبقتها .. ولكن المناخ العام هو الذى هيا لهذه الظروف أن تنمو ..

وهنا يقول الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة : نفس الأمر اذا أخذنا بداية السبعينيات من هذا القرن وهو بداية تصاعد المد الدينى من الجانبين وظهور التطرف والفتنة الطائفية بشكلها المعروف .. سوف نجد أن آثار نكسة ١٩٦٧ والهزة العميقة التى أحدثتها في وجدان وضمير المصريين قد جعلت كلا منهم يفتش في ذاته ويبحث في أعماقه عن هوية أخرى تخرجه من نطاق الهوية المهزومة .. اذا جاز هذا التعبير .. فلجأ كل الى دينه ، وتصور كل أن هذه هي هويته الحقيقية وبدأ يواجه بها الطرف الآخر بدلا من مواجهة جماعية للطرف

المعتدى ! ولحسن الحظ أن الأمر لم يطل وانتهت حرب ١٩٧٣ ذلك الأحساس المربى ولكن بقيت آثاره في شكل ذلك القلق الطائفي وذلك الضجيج الدينى الذى حدث بين فترة وأخرى في حقبة السبعينيات وظلت اصداؤه وآثاره حتى اليوم ! !

يحدد الدكتور مصطفى الفقى أن خلاصة ما اريد أن اصل اليه : أن الأمر لا يكاد يكون فتنة طائفية بالمعنى الدينى أى أنه ليس هناك خلاف مذهبى حقيقى بين المسلمين والاقباط ، كما لا يبدو أن هناك ايضا ثارا تاريخيا بين المسلمين والاقباط .. بل على العكس فان كل الشواهد تؤكد ذلك

● الاضطرابات الطائفية تاريخيا لم تكن ابدا تصبورا من صراع من نوع آخر ديني ولكن رد فعل لصراعات

أسباب الفتنة

ويحدد الدكتور مصطفى الفقى أسباب
الفتنة الطائفية فيقول :

أول هذه الأسباب ضعف حركة الأحزاب
السياسية على الساحة في مصر ، ولا أقصد
بذلك حزباً حاكماً أو حزباً أو أحزاباً في المعارضة
ولكنى استطيع القول - وأنا هنا أعبر عن رأيي
الشخصي ولا أعبر عن المؤسسة التي أنتمى إليها
فقد جئت هنا في لقاء أكاديمي بحث - أقول أن
حركة الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تقدم
للمواطن في مصر ما يملأ الفراغ السياسي على
الساحة . دعونا نتأمل كيف كان يستطيع
مكرم عبيد في مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد
باشا نقيب الأشراف في بلد يبدو فيها المسلمون
أكثر من ٧٠ أو ٨٠ في المائة . كيف تحقق ذلك ؟

السبب في ذلك بوضوح أن الناس كانت تسعى إلى
صناديق الانتخاب لتقارن بين الوفد وغيره من
الأحزاب .. لا أن ترى الناس بالوانهم وأفكارهم
ومعتقداتهم .. الأمر الآن مختلف .. هل من
قبيل السر أن نقول أننا لم نتمكن منذ عام
١٩٥٢ أن نقدم للبرلمان قبطياً منتخباً واحداً
مما اضطر الدولة إلى أن تصطنع نصاب
الأعضاء العشرة لتعطيتهم مقاعد في
البرلمان ! منذ متى كانت هذه السمة في مصر
ومنذ متى كانت هذه شخصية مصر .. أقول ذلك
لأؤكد أن ما حدث هي أمور وافدة على الوجدان

المصري وعلى الشخصية المصرية .. هذه هي
أول الأسباب ..

السبب الثاني ويجب أن نوجهه أيضاً
بوضوح هو أزمة الثقة التي خلقها مناخ
التطرف في الجانبين - وأنا أتفق مع الاستاذ
النقيب مكرم محمد أحمد - في أننا لسنا هنا
الليلة لكي نلتمس الأعذار ونغطي الأخطاء -
ولكن بالتأكيد مناخ التطرف الذي بدأ يبرز على
الساحة منذ بداية السبعينات والاستغلال
غير الذكي وغير السليم للدين في السياسة
أورثنا الآن تركة ثقيلة معروفة للجميع .. هذه

باعتبارها دولة مركزية نهريه قديمة عرفت
التاريخ المكتوب والمنقوش منذ آلاف السنين .
إذا كان الأمر كذلك ودين الأغلبية لا يدعوهم إلى
ما يحدث .. فما تفسير ما يجري ؟

يقول الدكتور مصطفى الفقى : التفسير
عندى وبكثير من الصراحة والوضوح التي أرجو
أن تؤخذ في مكانها الصحيح هو أنني أرى أن
لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة ..

في البداية أتفق مع الدكتور أحمد كمال
أبوالمجد في أن مصر مستهدفة تاريخياً وهذه
الدولة المحورية في هذا الموقع الحساس من
العالم لا يراود لها أبداً أن تكون دولة مركزية
قوية .. ولقد جربنا المد والجزر في فترات

متعاقبة من التاريخ هكذا حاول محمد علي
وانتسك بمعاهدة ١٨٤٠ ، وهكذا حاول جمال
عبد الناصر وانتكس بهزيمة ١٩٦٧ .. أي أن
خلاصة القول أن السماح بدولة مركزية مؤثرة في

المنطقة يخضع لشروط وضوابط اقليمية ودولية لا
يسمح بتجاوزها .. فإذا رأينا مصر تستعيد
وضعها على خريطة المنطقة وتستعيد وضعها
العربي والاسلامى والافريقى وتستعيد دورها
وحيويتها النشيطة في المنطقة ، في وقت تبدو فيه
الاضطرابات والقلق في جناحى الأمة العربية
شرقها وغربها ، بل على خريطة العالم الاسلامى
والعالم الثالث كله .. فلا بد من كم هائل من
المساكن يغور في داخل هذه الدولة في ظل أساليب
مستحدثة لحرب المعلومات والحرب الدعائية
الخطيرة التي تستطيع أن تنشر الشائعة في
ساعات ، وأن تسمح لهذه الشائعة بأن تترك
آثارها وبصماتها القوية على من توجه اليه .. في
صعيد مصر بحكم التقاليد تبدو مسائل الاخلاق
والأعراض مسائل شديدة الحساسية لدى
المصريين جميعاً مسلميهم وأقباطهم ، وفي
صعيد مصر يبدو الأمر أكثر ايقاعاً وحدة .. إذن
فليكن نمط الشائعات من ذلك النوع الذي يؤثر في
هذا " الحكم من السكان " وهكذا كان الأمر ..
ولكن - دعوني أقدم هذه الأسباب في ايجاز

التركة تخطط بين سماحة الاسلام وعظمته ورعايته للأقليات وحفاظه عليها وبين ذلك الاستعلاء والغطرسة والدعوة بالعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعرفة .. اذا كان الأمر كذلك فان هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغربى ويبالغ في تصويرها فلا بد أن تخشى الأقلية وأن تخاف .. والأمر عندي أن الخوف لا يتصل بالأقلية وحدها .. ان الخطر الدائم يلحق الجميع .. ان ما يحدث الآن انما هو يواحه الصف الأول بالنسبة لمن يرفعون رايات التطرف أو يواجهون الجانب الآخر .. ولكن الأمور لو تركت على ما هي عليه فسوف تمضي إلى ما هو أبعد من ذلك !

لكن .. مناخ الثقة المفقودة وذلك الوهم الذي يبذرون على الساحة من جراء التطرف هو الذي يدعو إلى هذا الجو العام الذي ساعد على هذه الأحداث ..

الأمر الثالث وبكل الوضوح هو افتقاد الشباب للمشروع القومى العالى .. لقد درجنا على الدراسة في علم السياسة على ان هناك الدولة الكفاحية اى الدولة التى تضع شعارات محددة تلزم الناس جميعاً بالانضواء تحتها لتحقيق هدف معين .. مصر برأى .. الاحتلال بتحريراً أرضها .. ومصر غير ملزمة بتركة ثورة محددة .. أبدت مصر في الخمسينيات وبداية الستينيات حركة الثورة والتزام رفاق السلاح بما يجب ولا يجب والتزمت مصر فيما بعد ذلك بنسبة ٦٧ وأثارها على الأرض المصرية والتأراب المصرى .. أما الآن وقد برأت مصر من الاثنين معا .. صراعات مراكز القوى من جانب والاحتلال الأجنبى من جانب آخر ، فأصبحت ركائز عملها هى البناء الاقتصادى فى الداخل وخلق مجتمع الرفاهية .. وقد ننسى أحياناً فى زحام العمل اليومى وفى قلب الأحداث المتتالية أن هناك خطوطاً عريضة تصنع ضمير الأمة ووجدانها .. ويجب ان تتوافر فى كل وقت .. نعم هى متغيرة بحكم الظروف .. متغيرة بحكم الزمان والمكان ولكنها يجب ان توجد .. فالشباب اليوم وليس الشباب وحده ولكن شرائح المجتمع فى معظمها تتطلع الى مشروع قومى عام يلزمها ببرنامجه للعمل يدعوها الى المضى فيه وفقاً لخطة مدروسة يبعدها نتيجة الاندماج فى هذا المشروع .. من كل الأعمال المتصلة بالتطرف او الحثافة

بقى السبب الأخير والذي يجب ألا نغفله حقه أبداً وهو مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية .. دعونا نتساءل فى وضوح .. الشاب خريج الجامعة الذى تهدد البطالة وشبحها مستقبلاً ولا يجد من راتبه اذا عمل ما يمكن أن يغطى مقتضيات حياته .. انتم تعلمون ماذا يفعل .. اذا فتح الله عليه بعقد عمل فى الخارج فقد حلت المشكلة بالهجرة المكانية ، واذا لم يحدث ذلك وفى الغالب لا يحدث فان عليه بالهجرة الزمانية .. فاذا به يذهب بعيداً فى عصور سحيقة .. لا يتناول من الأفكار وربما بغير وعى عميق وفكر واضح ما يجعله يرفض كل من حوله ويتنكر حتى لأبويه ويرفض أسرته الصغيرة والكبيرة ويكون لقمة سائغة للتطرف ويصبح فى ذلك مادة لكل أعمال العنف والطائفية .. وهل يخفى علينا أن القائمين بكل أعمال العنف فى الفترة الأخيرة والطائفية هم من الشباب فى سن من ١٥ الى ٢٠ سنة وربما أقل .. ماذا يعنى ذلك .. يعنى ذلك النوع من القلق على المستقبل وذلك النوع من الانزعاج الداخلى القائم على عدم الاحساس بالأمان وحين يفقد الانسان امانه فلا تتصور أنه سوف يعطيه لغيره .. هذه مسالة نعرفها من أحداث التاريخ فى كل وقت .

صياغة المواجهة

أريد أن أقول أننا تعودنا على رموز الثورة الشعبية فى عام ١٩١٩ باعتبارها فترة المد للوحدة الوطنية .. تعودنا على هذه الرموز باعتبارها الحل المنطقى التقليدى للمشاكل الطائفية .. لقاء بين مجموعة من المشايخ والقساوسة فى مكان عام ينتهى بالاشادة من الجانبين بالجانب الآخر .. وتنتهى بالقبولات

والتصفيق .. قد يجوز هذا من الناحية الشكلية .. فالأمر أيضاً كالأفراد تحتاج الى الرموز .. والفكر السياسى والاجتماعى جزء من خلق التقاليد .. لدى الأفراد ، وهذا أمر مقبول .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد .. قد يبدو هذا مسكناً اجتماعياً عاماً .. ولكن كيف نقبل فى مجتمع يتحاور فيه المسلمون والأقباط ويشارك فيه البعض البعض الآخر فى كل

• الخوف لا يتصل بالأقلية وحدها ولكن الخطر الداهم يلحق الجميع !

• لم تحدث في مصر عملية تركيز واسعة للأقباط

أو المسلمين في مواقع مختلفة .. وزيادة

نسبة الأقباط ببعض مدن الصعيد سببها مرتبط

بتاريخ المسيحية وتقدم القديس مرقس من

الجنوب إلى الشمال

أي تبعة دينية في هذا فرفعوها أيضا .. إذن كل محاولات التكريس والتلوين من خلال وسائل الاعلام او المدارس أو المعاهد أو مراكز التربية من أخطر ما يمكن .. ويبدأ الأمر بالأسرة التي يرى فيها الأب يتزاو مع جاره القبطي أو الذين تربوا مع زملائهم الأقباط في المدارس أو العكس بالعكس .. نشأوا على كثير من السماحة والمحبة .. لانكاد نعرف اذا كان هذا الزميل قبطيا أولا الا بمناسبة معينة كالاعیاد أو الذهاب الى كنيسة للأفراح وأخره .. انما المصريون من نسيج واحد خضعوا لظروف تاريخية واحدة .. هم من أصل سكاني واحد لا يستطيع حتى « مفترى » في العلوم الاجتماعية بان المسلمين من أصل يختلف عن الأقباط .. الكل مصريون منهم من اعتنق الاسلام ومنهم قبل احتراما للاسلام ان يبقى على دينه .. الأمر في ذهنى يحتاج الى التوعية والتربية والتركيز على الأجيال الجديدة في المناسبات المختلفة .

ايضا المناخ العام السائد لابد أن يتغير وهذه مهمة إعلامية وثقافية سوف تستغرق منا وقتا طويلا لأن نتائجها لا تظهر بين اليوم والليلة ولكنها تحتاج الى وقت طويل .. أيضا ادعى أن المضي قدما في حل المشكلة الاقتصادية سوف يحدث نوعا من الارتياح العام والتقليل من ضغط الموقف وأثار المواجهة .. ففي عصور الفراغ السياسي والضائقة المالية تنفجر كل الأزمات بما فيها من أزمات دينية وأزمات سياسية وأزمات إجتماعية .. أيضا أملنا في إرتفاع الوعي السياسي وإرتفاع

مناسباته بأن نكتفى بمثل هذه الحلول المظهرية .. هل يخفى عليكم أنه في تقاليد بعض الأسر في قرى مصر الا يحمل نعش الموتى المسيحيين الا مسلمون والاي فعل الأمر بالنسبة للمسلمين الا المسيحيين .

هذه الدلالات يجب احياؤها في تراث الأمة .. ولن تحيا الا بالتركيز على مناهج التربية في الأسرة وفي المدرسة .. ان دور المعلم في السنوات الأخيرة يبدو دورا خطيرا ومؤثرا .. ان المعلم الذي لا يعي تماما طبيعة التركيبة الاجتماعية في مصر ويدفع تلاميذه بوعي أو بلا وعي الى التخوف من أصحاب الدين الآخر أو يخلق لديهم حساسيات ومخاوف انما يزرع بذلك الآسا في وجدان هذه الأمة يستمر لسنوات طويلة .. فدور المعلم في هذا خطير للغاية .. في التعليم في مراحل الأولى والمبكرة بالذات .. اننى لست ضد غرس قيم التدين لدى الأطفال فهذا أمر مطلوب .. ولكن التفرقة الواعية بين التدين والتعصب أمر حتمى ولا بد من الوعي به والاهتمام بأساليب التعامل فيه .. لأن ما يحدث الآن هو أن هناك أزمة ثقة حقيقية لدى الجيل الصغير من أن أشياء كثيرة من حوله من بعضها المخاوف من أهل الدين الآخر ، هذه الأمور وافدة وطائرة على وجدان المصريين .. تذكرون

منذ سنوات حين حفلت كل السيارات بعلامات ورموز لأهل الديانات .. ولقد كان لي شخصا إلهام متواضع بمقالة في الأهرام قلت متى سوف يصنف المصريين ! الذين لم يوجدوا في جيتسوز معينة .. لم يوجدوا في شوارع وأحياء .. الآن نصنفهم بالسيارات ! ولحسن الحظ اتخذ وزير الداخلية في ذلك الوقت قرارا برفع هذه العلامات من السيارات ، وأعفى البابا شنودة الأقباط من

• مصر مستهدفة تاريخيا ولا يزال لها أن تكون دولة

مركزية قوية !

مستوى التعليم .. حين يتحقق ذلك سوف تبدو الصورة مختلفة .

في النهاية يختتم الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كلمته في الندوة بقوله : بقيت كلمة أوجهها إلى الأغلبية على أرض هذا الوطن ونحن ننتهي إليه « يجب أن تحصى الأغلبية الأقلية وتحضنها بكثير من الرعاية وربما المحابة » . أقول ذلك وفي ذهني أيضا أصداء للتجربة الهندية .. أذكر أن رئيسة الوزراء الهندية الراحلة أنديرا غاندى كانت

توجه خطابا إلى المسلمين في المولد النبوى الشريف .. وتجعلها عطلة رسمية للبلاد ، في وقت كانت فيه بعض الدول الإسلامية لاتعتبر المولد النبوى عطلة ! كانت تونس في بعض الفترات لاتفعل ذلك .. إذن هذه الرعاية من الأغلبية للأقلية أمر مطلوب ومحسوب لأن المشاركة الكاملة تدعونا دائما إلى مزيد من التقارب وإلى أن تسود مشاعر حقيقية للمحبة على أرض هذا الوطن لأنه لاتوجد مشاكل سياسية ولا آثار تاريخية ولا متاعب مذهبية تدعو إلى ما يحدث .. بل العكس الأمر يبدو مختلفا تماما .. كما أن مواجهة الشائعات ومحاولات الفوز الفكرى والثقافى والاعلامى من الخارج ومحاولات الانتقام من الشخصية المصرية وضرب هذه الهوية في الصميم بنقل تجارب شعوب أخرى مضطربة في المنطقة .. هذه الأمور لا يجب أن تقبل .. لأنه إذا لم نكن لبنان ، فإننا أيضا لن نكون لبنان لأننا كيان سياسى تمتد شكل خريطته المحددة لآلاف السنين ولكن لبنان كيان سياسى ظهر منذ ثلاثين أو أربعين سنة فقط .. ظهر في العشرينات من هذا القرن .. كانت جزءا من سوريا الكبرى .

.. ظهر لبنان في ظل تركيبة معينة لعب فيها الاجنبى دورا معينا .. إنما هنا على ضفاف النيل حيث يعبد المسلمون والاقباط ربا واحدا منذ آلاف السنين لا يجب أن تثور أبدا مثل هذه الصراعات .. التطرف مشكلة نواجهها معا

مسلمون وأقباط .. نستطيع ان نقول أنها أزمة أو مشكلة على الجميع ولا يعانى منها الاقباط وحدهم .. ألم يقتل رجال الدين الاسلامى بواسطة المتطرفين .. ألم يواجه المسلمون في كل مكان بما يروع أمنهم وينال من إستقرارهم من ذلك التطرف أيضا .. فلا يجب أن يصور التطرف على أنه موجه ضد فئة دون غيرها .. هى مشكلة عامة .. وأود أن أضيف أن الحل الجنائى ليس هو الحل الوحيد .. نعم المواجهة الأمنية مطلوبة وهى ضرورية وحتمية ولكن يجب أن تتواكب مع حل

سياسى يملأ الفراغ على الساحة المصرية بحركة دؤوبة للأحزاب المختلفة تنور المصريين بحقوقهم وواجباتهم وتدعوهم إلى المشاركة وتخرج بهم عن إطار السلبية وتجعل الانتماء للفكرة السياسية يشد المواطن العادى من الانتماء إلى دينه لغير الأسباب الروحية .. الانتماء إلى الدين روحيا أمر لاجدال فيه .. ولكن أن نحتمى بمظلة الدين لمواجهة الآخرين فذلك خطر داهم على مصر وعلى غير مصر وفى الأسبوع القادم نتابع كلمات الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور يونان لبيب رزق .

الوحدة الوطنية

بشير

والقضاء على البطالة اولى خطوات

تدعيمها

مصر تحتضن ابنائها دون تفرقة

د. مصطفى
كمال
حملي

كتب : مهدي أبو عالية :

في واحدة من أخطر الجلسات التي تعقدها لجنة الخدمات بمجلس الشورى برئاسة د. محمود محفوظ لدراسة سبل استمرارية السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والتي شارك فيها د. مصطفى كمال حملي رئيس المجلس .

أكد رئيس مجلس الشورى أن حقوق الإنسان المصرى تصل إليه مبكرا دون تفرقة فالكل يحتضنه صدر الأم الكبرى مصر مؤكدا أن مصر تستقبل كل عام مليون طفل و ٣٠٠ ألف حقهم في التطعيم والتعليم يجرى دون سؤال عقيدة والده ما هي ؟ مسلم أم قبطى .. شرف الجندي ، حق التامين والمعاشات . وهي الحقوق التي يكفلها الدستور المصرى .

المواجهة متاحة تتمثل في تغيير نظام التعليم ، والتدريب المستمر ، الصناعات الصغيرة توفير المياه لزراعة الصحراء بأساليب حديثة .

مشروع قومي للشباب

د. كمال أبو الخير .. يضيف أن مصر مستهدفة ونحن مسئولون والشباب هو الضحية وحتى الآن لم نبدأ المشروع القومي لاستغلال طاقات الشباب وكل ما يتحقق هو مبادرات فردية ويجب أن نواجه الحقائق كاملة فلدينا مشاكل اقتصادية مطلوب لها دراسة علمية

● د. عبد العظيم رمضان .. في تصورى أن الفكر لا يواجه إلا بالفكر

وقال رئيس مجلس الشورى إن عالم اليوم هو عالم التجمعات الكبيرة ولا يليق بنا أن نسمح بحدوث هزة في الجسد المصرى القوى المتماسك . وأكد د. محمود محفوظ أن الشخصية المصرية قادرة على التعامل مع هذه الظروف مؤكدا أن المناعة تأتي من الشدائد التي تواجه الشعب المصرى وأننا نعد وثيقة فكرية تشكل إطارا للحرك بين المواطنين . وقال د. محفوظ إن جوهر القضية أن لدينا ما بين ٤ - ٦ ملايين ذكر أو أنثى في عمر الانتاج القوى لا يعملون وأن الأمر ليس كما يصوره البعض . هناك قضية بطالة بين الشباب تتطلب نظرة اقتصادية تحليلية بفكر جديد وحلول غير تقليدية تسمح باستثمار الملايين الاستثمار الأوفى بحيث نأخذ بنظام التنمية التي تعتمد على الأفراد مع التكنولوجيا المتقدمة ففرصة العمل الواحدة تتكلف اليوم ٢٥ ألف دولار أى ما يعادل مائة ألف جنيه قضية خطيرة .. وأساليب

وهذه هي نقطة البداية أما قضية السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية فلها أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وحتى الآن لم تحدد لنا هوية اقتصادية بفكر اقتصادى واضح تتيح إمكانية وضع الخطط والبرامج التنفيذية لمواجهة المشكلة .

لماذا المنيا ؟

● يتساءل طلعت منصور نائب المنيا لماذا الصعيد والمنيا بالذات مسرح لتلك الأحداث ؟ والجواب يأتي على لسانه .. هناك فتنة طائفية سبقها بازمنة التعصب . وهناك تمويل خارجى للأحداث التي وقعت مؤخرا وما معنى طبع ٢ مليون منشور وتوزيعه ؟

ويؤكد أن الحلول والمواجهة تبدأ بربط التعليم باحتياجات سوق العمل وإعداد خريطة زراعية لمصر وتوفير الخدمات للوجه القبلى لزيادة الوعي والا تصدر القرارات المصرية بعيدا عن النواب وأن تعامل قضايا الخلاف في الصعيد على أنها مصرية فنحن مصريون أولا .

ويعقب د. محفوظ بأن السؤال الآن كيف نمنع تكرار ما حدث ؟ وكيف ننطلق جميعا من واقع المسئولية لمواجهة مشاكلنا ؟ الأمر يحتاج إلى قرارات جريئة يشارك فيها الجميع لأننا نمر بمحنة وليس مقبولا أن تخرج جامعاتنا هذا الكم الرهيب ولدينا أمية بين المرأة أربعة ونصف مليون ونحن نعلم أن التربية والأعداد تبدأ من الأم كذلك غرس نظام القدوة لتأكيد الانتماء عند الشباب لسياسة واضحة ضد الاسراف والتبذير .

القبض على ٢٣ متطرفا أناروا الفتنة الطائفية بالاسكندرية

الاسكندرية - منى أبووافية :

أدت سلطات الأمن بالاسكندرية
القبض على ٢٣ مسيحيًا متطرفا
لتزعمهم مظاهرة أثناء تشييع جنازة ٥
مسيحيين لقوا مصرعهم أخذاً بالنار في
مركز أبوالمظامر بالبحيرة وردد
المتظاهرون الهتافات العنصرية . وجه
اليهم قديرى عيسى رئيس نيابة باب
شرقى الذى يباشر التحقيق بإشراف
المستشار محمد العكارى الحامى
العام تهم إثارة الفتنة الطائفية وتكدير
الأمن العام وتعطيل المواصلات
ومقاومة السلطات ، وأمر بحبسهم
حبسا مطلقا على ذمة التحقيق .

مكارم الأخلاق ونيران الفتنة

بقلم دكتور :

محجوب عمر

تعريفهم

والسؤال هو كيف وصل الحال في بلادنا مصر الى الدرجة التي تجعل من الحكاية الاولى حكاية ، وكيف تمر هذه الملاحظة على النخبة المثقفة والمفكرين السياسيين ورجال الاعلام

ولا ينتبهون الى متزلق الحديث عنها باعتبارها واقعة نادرة غير مالوفة وليست من طبائع الاشياء .

ربما كان سوء الاحوال الاقتصادية هو السبب الاساسي الذي يجعل الناس الآن يقلون من ابداء واجبات الضيافة والكرم ، ولا يمكن اعتبار اختلاف العقيدة بين المصريين سببا يوجب ابراز التالف والتفاهم ، خاصة وان ذلك التالف والتفاهم بل والاندماج الحضاري قد تشكل عبر اربعة عشر قرنا من الزمن .

ومن المصادفة ان تنشر هاتان الحكيتان بعد يومين من ندوتين متتاليتين في مقر نقابة الصحفيين المصريين ، وهي بحكم عضوية اعضائها مقر صناع الرأي العلم والمفكرين والسياسيين كما يقل وتنقلت الندوتان موضوع الفتنة الطائفية ، وهو الموضوع الذي يشغل بل المصريين المعنيين الآن والذي تتصاعد وتيرة وقائعه على نحو يندرج بالخطر ويسارع المفكرون والكتّاب والمسؤولون لاداء بارائهم فيه كل من وجهة نظره ، وكل انطلاقا من مواقفه وبرامجه وتاريخه وأفكاره .

الغريب ان السيد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري ، لم يقل ما يشيعه الكتّاب والمفكرون حول توصيف ما يحدث في مصر في الاسابيع الاخيرة بأنه فتنة

الجعفرى وقد استغلها الصبيان واتصلا باهلبيها على الرغم من ان ستة من ابناء عائلتيهما استشهدوا على ايدى القوات الاسرائيلية واحدهما استشهد في المعتقل ورفضت سلطات الاحتلال تسليم جثته ودفنته في مكان غير معروف .

الحكيتان متشابهتان في السلوك الانساني لاصحابها العرب المسلمين ولكنهما تختلفان تماما ، فبينما الاولى تعتبر في الظروف العادية والتي كانت شائعة وسائدة منذ اربعة عشر قرنا من الزمان في مصر ، مجرد كرم اخلاق وضيافة معروفة عن المصريين عموما مسلمين والقباط ، فإن الحكاية الثانية تظهر سماحة المسلمين ، ليس مع مجرد مخالفين لهم في العقيدة وانما مع ابناء الاعداء الذين يغتصبون الارض ويقمعون الشعب ويقتلون الاهل ، ولكن كل ذلك لم يمنع اصحاب الاصل والعقيدة السمحة من السلوك الانساني الصحيح .

وبينما تمر الحكاية الاولى الآن فتلفت انظار القراء المصريين وكأنها واقعة نادرة ، او واقعة غير متوقعة الى الدرجة التي تكتب وتذاع فإن الحكاية الثانية لابد ان تذاع وتكتب وتنشر لان الذين لا يعرفون تراث الحضارة في بلادنا واساسها الحضارة الاسلامية لا يتصورون مثل هذا الموقف الكريم والشهم ومن ثم لابد من

في يوم واحد نشرت الصحف حكيتين ، الاولى من مصر والثانية من فلسطين المحتلة ، والاولى نشرها جريدة الاهرام والثانية نشرتها جريدة الحياة ، نقلنا عن مصادرها في بيت لحم ، المدينة الفلسطينية التاريخية الشهيرة وبالتحديد من مخيم الدهيشة القريب منها .

تقول الحكاية الاولى : ان طبيبا قبطيا اصطحب معه مريضا في حالة هياج شديد من مدينة بني سويف الى مستشفى الخانكة وعندما وصل ومن معه الى المستشفى في الساعة الثانية صباحا اعتذر الطبيب المطلوب عن قبول المريض ، طلبا عودته في الصباح .

وبينما احتار الطبيب وصحبه ومريضه او ، اسقط في ايديهم ، على حد تعبيره ، مر عليه احد المواطنين وعلم بمأساتهم واستضافهم ، وعندما عرف انهم مسيحيون ازداد اصراره على استضافتهم مبيتا وعشاء وغطورا واسمهم كلمة الاسلام مما جعل دموع الطبيب تنهمرا وتشهد لوحدة الوطنية في اعماق وجداننا بخلاف ما يردد المتشككون بالعبارة الطائفية من صبيان التطرف واشياعهم ، ثم ذكر اسم المواطن المصري المسلم الكريم وخلص بالدعاء على مصر بالسلام .

الحكاية الاخرى تكاد تتشبه ، مع اختلاف جوهري لن يغوت على القراء . تقول الحكاية ان صبيين يهوديين ركبا حافلة ركاب بالخطأ ثم مشيا نحو بيوت بدت لهما من بعيد فوصلا الى مخيم الدهيشة ، وهناك حسب قول رسالة وقعها والداهما التقيا لحسن حفظهما مع شابين محترمين قدما لهما الاكل وسمحا لهما بالاتصال مع عائلتيهما وحافظا عليهما حتى جئنا لآخذهما ، في وجود شيب مثلكم كلنا ثقة ان السلام ات لا محالة نأمل ان تفرحكم هذه الرسالة الحارة في هذه الايام العصيبة والقسية ، ومرة اخرى شكرا لكم وكل احترام ، ثم التوقيع والعنوان ورقم التليفون . وتقول الجريدة ان الشابين المحترمين هما عربيلان اسم الاول عيسى الجعفرى والاخر عدنان

الوطنية التي كانت تثقل الاجيال وتوجه عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية والهند الشباب القدوة والمثل وعبروا عن طاقاتهم المكبوتة بكافة الاشكال التي تملأ وقتها صفحات الحوادث ، واحصائيات العنف ومليسي بحوادث المتطرفين والانشغال بالشائعات الجنسية منها خاصة ونسيان القيم ومكرم الاخلاق التي يؤكد عليها الاسلام والمسيحية والتي سادت طوال قرون .

لاضرر من تنوع الافكار والتقييمات والتشخيصات وانما لايجب ان يغيب عن البال ان الجماهير تتعلم بتجربتها الذاتية وان الممارسة هي التي تكشف الصدق من الكذب وان الكلمات مهما كانت براقة فانها بدون فعل لن تعلم احدا ولن يطمئن خلف الا اذا اطمأن بالفعل ولن يبدل مخطيء طريقه الا اذا تبين له طريق آخر ولن يجتمع الناس على قولة حق وينبذوا ثوابه الامور الا اذا كانت قولة الحق صادقة وفاعلة . والطريقة الوحيدة في مواجهة حريق الفتنة لن يكون بالكلام وانما بالعمل ، ولاعمل الا بالجهد ضد العدو الصهيوني ومن اجل تحرير فلسطين وحماية استقلال العرب والمسلمين .

وفي مثل هذا الجهد ، القدية المثل والدرس والوحدة الوطنية يسـ

كان ذلك من فوط تمسك كل منهم بالحرية وخاصة حريته الشخصية على الرغم من خطورة الموضوع المطروح ، وهو الفتنة الطائفية التي تطلق كلا منهم بلا شك والتي تحتاج لجهد كل منهم مضاعفا .

في ندوة المفكرين المكر كظيرة وقد اتفق الحاضرون تقريبا على ان الدين والدين ليس هو سبب مايشاع عن فتنة قسمة ، وان الذي يحدث له اسباب اخرى نابعة من الاحباط الاجتماعي والفلسفي السيلسي والمناورات التي تستعين بها التيارات السيلسية ضد بعضها البعض ، وقد اشلوا جميعا الى خطورة ما اطلقوا عليه بعصر النهضة الاسرائيلي .

وبخطر الهجرة اليهودية وكان من اهم ماقليل في هذه الندوة مقاربة الدكتور مصطفى الفقي ، مدير مكتب الرئيس للمعلومات عن اسباب الفتنة بين الهندوس والمسلمين في الهند وانعدامها في مصر .

وكلا الدكتور مصطفى الفقي ، وله موقع مسئول في المؤسسة السيلسية الرسمية المصرية ، يقر بالدور الاسرائيلي الا انه لم يذكر ذلك صراحة ربما بسبب موقعه ، ولكنه أكد في كلمته على افتقاد الشباب للمشروع القومي العلم ، وهي توصيف هام للحلل التي يعيشها الشعب المصري وشبابه بشكل خاص في الخمسة عشر عاما الاخيرة .

ولقد كلن من بين الاراء التي قيلت اعتراضا على عقد صلح مع العدو الاسرائيلي في اواخر السبعينيات ان مثل هذا الصلح من شأنه تغييب عمل التحدي القومي الخارجي الذي ضمن ويضمن اللحمة الداخلية للمجتمع المدني المصري وخاصة عندما ترافق عقد هذا الصلح بالحديث عن الاصدقاء الذين كانوا حتى الامس هم الاعداء والذين يدرك الشعب المصري كله في اعماله انهم مازالوا اعداء ، مما روج في النفوس روحا انهزامية تسلم بعدم امكان التحدي للعدو الصهيوني ومن ثم التسليم بما يقرره ويقره وغلبت عن وسائل الاعلام حملات التعبئة

طائفية وكان ذلك هو عنوان الندوة . ووجه الغرابة انه رجل امن ينفي عن نفسه تهمة الفكر والتفكير ولايقبل الانشغال بالحوار مع مجموعات التفكير والتخويف لان تلك ليست مهمته ، ومع ذلك فقد قل شخصا الحوادث الاخيرة ، انها ليست فتنة ، لان الفتنة لها طرفان يشعلانها ، اما المصريون فمسيح واحد لافرق بينهما ، (وربما كلن الاصح ان يقل لافرق بينهم) وأكد الوزير ان المسلمين والمسيحيين عاشوا دائما منذ الفتح الاسلامي لمصر علم ٣٢ هجرية في وئام وسلام ، كما أكد ان اسباب الحوادث متبينة ومختلفة وان دور رجال الامن في مواجهتها هو آخر الادوار ودعا الحاضرين للبحث عن الداء وتشخيصه

ويقول الذين حضروا الندوة ان الوزير كلن موافقا واتسمت اجابته بخفة الدم وهو امر لايتفق وطبع رجالة ، ومع ذلك فقد اختلف معه الكثيرون ولكنهم قدروا سبلته في الحوار معهم على الرغم من انكاره تهمة الحوار عن نفسه في مواجهة الجماعات الاسلامية ، ويبقى دور الامن في معالجة الاحداث المسماة بلحادث الفتنة الطائفية يحتاج الى مناقشة وضوابط ، ولكن المؤكد ان ماقله السيد الوزير بان دور رجال الامن هو آخر الادوار صحيح تماما .

قبل ان يتحدث وزير الداخلية في هذا الامر ، كلن المفكرون قد تحدثوا وينقل الذين حضروا ندوة المفكرين انهم لم يستطيعوا ان يتفقوا فيما بينهم على قواعد ادارة الندوة ، وربما

لا تضعوا « العقيدة » في مقابل « الوحدة الوطنية » !

يتضح بجلاء لمن يتابع موقف الشيوعيين المصريين (وفيهم من ينتسب الى النصراني .. واخذت اسهمه في الارتفاع في الآونة الأخيرة) من الاحداث الأخيرة في المنيا انهم وجدوا في « الدفاع ، عن الوحدة الوطنية ، مخرجا من موقفهم بالغ الحرج ، بعد الانهيار الذي فلق كل خيال للشيوعية في العالم ، ولقد ركزوا هجومهم على الامام محمد متولي الشعراوي - عدوهم رقم واحد الآن - معتبرين ان ما يذاع له من احاديث (لا تتخطى ابدا خواطره التفسيرية حول صريح القرآن الكريم) هو الذي أشعل - وسيشعل - فتيلة الفتنة بين المسلمين والنصارى في مصر ، وان حجر الزاوية في اى بناء لحماية « الوحدة الوطنية ، هو منع احاديث الامام وايضا : اى حديث يسير في خطه لاي عالم من علماء المسلمين ، واضاف بعضهم كذلك : منع ترجمة ونشر كتب الداعية العالمي احمد ديدات ، مثل كتابه الذي نشر في مصر تحت عنوان « مسالة صلب المسيح : بين الحقيقة والافتراء » .

بقلم :-

مجدى السبكي

وتحقيق الشيوعيين المصريين لحلمهم الذي فشلوا في تحقيقه بكل وسائلهم السابقة ، فبعد ان كان « الدين افيون الشعوب » سيكون الدين اصل المصائب كلها .. وهادم الوحدة الوطنية !
ان الغالبية الساحقة من مسلمي مصر واقباطها حريصة اشد الحرص على الوحدة الوطنية ، هذه حقيقة لا شك فيها ، ولكن عندما تتم صياغة الموقف على اسس ان « العقيدة » في مقابل « الوحدة الوطنية » ، فسوف يختار المصريون - مسلموهم واقباطهم - العقيدة ، وينجح المخطط الشيوعي الجهنمي ..

نظرة موضوعية

ولنحلل الموقف على اسس موضوعية خالصة :
هل يتفضل شيوعيو مصر ، فيفسرون لنا الفقرة الأولى من المادة الثانية من الدستور المصري : والتي تقول « الاسلام دين الدولة » ؟
ان ذلك موجود في كل دساتير مصر ، قبل سنة ١٩٥٢ وبعدها ، وموجود في الواقع والضمير المصري قبل ان تعرف بلادنا الدساتير

اي ان الشيوعيين المصريين يرون ان تسليم مسلمي مصر بركن العقيدة النصرانية وإقرارهم بها ، هو السبيل الوحيد لحملة الوحدة الوطنية في بلادنا ، فإما هذا : او الفتنة الطائفية !
وإذا استمر شيوعيو مصر في نهجهم الجديد - « الدفاع ، عن الوحدة الوطنية » ، بعد ان بارت تجارثهم في ميدانين « الصراع الطبقي ، و « حتمية الحل الاشتراكي » .. إلخ - فإن ذلك سيعني انهم يعدون لجريمة جديدة ، تتضاعل الى جانبها كل جريمة ارتكبوها في حق مصر : لانه يعني انهم يدفعون البلاد الى « فتنة طائفية ، حقيقية !
فلا شك ان نهج الشيوعيين الجديد في تبني « الدفاع ، عن الوحدة الوطنية » ، والذي يركز على منع إذاعة أو نشر كل ما يفند عقيدة النصارى من وجهة نظر العقيدة الاسلامية (العقيدة القرآنية الصريحة) ، سوف يصادف هوى الكثير من إخواننا الاقباط - فهذا يتفق مع طبائع الناس - وقد يرون ان ما ذهب إليه شيوعيو مصر ، هو الحق وما ينبغي ان يكون : محافظة على مشاعرهم في بلادهم ، التي لهم فيها كل الحقوق ..
وذلك منزلق غاية في الخطورة : لانه يصيب الموقف في مصر على اسس وضع « العقيدة » في مقابل « الوحدة الوطنية » ، واضن ان صياغة الموقف على هذا النحو ، سيعنى - لا قدر الله - إنهيار الوحدة الوطنية ،

المكتوبة : ومنذ ان حررها من الرومان سيدنا عمرو بن العاص ..
لا نستطيع ان نلهم عبارة « الاسلام دين الدولة » ، إلا على انها « العقيدة الاسلامية عقيدة الدولة » !
ومع ذلك ..

فإن المادة السادسة والاربعين من الدستور تقرر : « تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية » ..

ولا يمكن ان نفهم حاصل المادتين الثانية والسادسة والاربعين من الدستور ، إلا على ان للنصارى في مصر حرية التمسك بعقيدتهم الدينية ، وحرية ممارسة الشعائر ، ولكن إذا تعلق الأمر « بالدولة » ، ولسان حالها بدهاء الاذاعة المسبوبة والمرئية والصحف القومية ومناهج وزارة التربية والتعليم والمواقف الرسمية للدولة في المحافل العالمية .. إلخ ، فيجب ان ينطق بحقائق العقيدة الاسلامية وينبع منها ويصب فيها وينشرها وينصرها ، وإلا خالفت الدولة الدساتير المصرية : المكتوب وغير المكتوب .

على ان « العرف » قد اضاف ايضا من « امور الواقع » ما قد يعتبر مخالفا لنص المادة الثانية من

الدستور لوضيقنا في تفسيرها : فنجد صحفا ومجلات سيارة تصدر في مصر ، تجهر علنا بالنواحي المناقضة للعقيدة الاسلامية في العقيدة النصرانية ، ونجد ان إحدى محطات الاذاعة الرسمية تذيع بانتظام « قداس ، النصراني أيام الأحد ، ونجد الكثير من دور النشر والمكتبات في مصر متخصصة في طبع ونشر وتوزيع الكتب والمطبوعات الحاملة والداعية للعقيدة النصرانية ، ولا يكون ذلك « العرف » دستوريا : إلا إذا توسعنا في تفسير المادة السادسة والاربعين من الدستور توسعا قد يبلغ حد التعسف على فحوى المادة الثانية من ذات الدستور !

كل ذلك إستوعبه « العرف » في بلادنا ، واتسعت له حدود مسلمي مصر : ولكن الجديد الذي جاعنا به شيوعيو مصر ومن سايرهم في جريمتهم الجديدة ، هو انه ينبغي - حفاظا على « الوحدة الوطنية » ، ومنعا « للفتنة الطائفية » ، ان نمنع نشر وتوزيع ما صنفه الخلف والسلف من كتب علمية تفند ما لحق « بالمسيحية » ، الحق من تحريف - من وجهة نظر عقيدتنا الاسلامية : منعاً

والأهم من ذلك كله .
إن كل ما كتبه علماء المسلمين في
الماضي والحاضر ، وما سوف يكتبونه
في المستقبل إن شاء الله ، في الرد على
عقائد النصارى ، لن يبلغ حسما
وحزما وقطعا ما بلغته الآيات
القرآنية الكريمة المتكررة في هذا
الشان : فهل تمنع إذاعة هذه الآيات
من الأذاعتين المسموعة والمرئية لمنع
إثارة « العداء الروحي » ؟؟ هل
نجرى لتسجيلات القرآن الكريم
عملية « مونتاج » نحذف منها تلك
الآيات منعنا « لثقافة الجفاء
والتقاطع » ؟؟

« للعداء الروحي » و « ثقافة الجفاء
والتقاطع » في مصر !!
ونرد بالحقائق :
لسوف نفترض جدلا أن نشر كتاب
مثل « مسألة صلب المسيح : بين
الحقيقة والافتراء » فيه إثارة
« للعداء الروحي » ونشر « لثقافة
الجفاء والتقاطع » ، مما يقتضى
منعه ..

فلماذا عن مئات العنواوين التي
تطبع وتنتشر وتوزع في مصر : مؤكدة
أن سيدنا المسيح - على سيدنا محمد
وعليه أفضل الصلوات والتسليمات -
ما هو إلا إله ، وأنه ابن الله ، وأنه قد
صلب على الصليب حتى الموت ؟؟
هل من حقنا أن نعتبرها بدورنا مثيرة
« للعداء الروحي » وننشرة « لثقافة
الجفاء والتقاطع » ؟؟

وقد يقول قائل : إنها كتب محدودة
الانتشار ، لا تباع إلا في مكتبات معينة
متخصصة !

ونقول : إن ذلك يعود الى محدودية
سوقها ، ولكنه لا يمنع أنها متاحة لمن
يريد شراءها .. من مكتبات موجودة
في وسط المدينة ، وكتيب هذه السطور
يرتد بانتظام هذه المكتبات ..
ويشترى ما يشاء من تلك الكتب
والظاهرة التي شهدتها السنوات
الآخيرة التي يقولون أن التعصب
الاسلامى قد انتشر فيها أن كتب
العقيدة النصرانية خرجت من
مكتباتها المتخصصة : وأصبحت
توزع مع باعة الصحف على قارعة
الطريق ! وها هو كتاب « الإنجيل :
كتاب الحياة ، ترجمة تفسيرية »
الذى تنشره « مكتبة الثقافة »
بالقاهرة لدى كافة باعة الصحف في
مصر : وقد صدرت طبعته الأولى سنة
١٩٨٢ ، وصدرت طبعته العاشرة
(!!!) سنة ١٩٨٩ ، وهو يباع
بمئضار تكلفته أو أقل !

فهل نعتبر ذلك مما يثير « العداء
الروحي » وينشر « ثقافة الجفاء
والتقاطع » ؟؟

شمال الفتنة الطائفية طريق

الوثوب على السلطة

إغلاق البحيرة وعودة العمالة وكارثة الطماطم هيأت الفيوم للعنف

بمصرع شوقي الشيخ ، زعيم جماعة « الجهاد الجديد » ، على أيدي الشرطة في قريته سنرو فجر ٢٦ ابريل الماضي ، ممزقا باربطين رصاصة انتقل الرجل الى رحاب عالم الاسطورة ، لدى اتباعه ومحبيه ، ولدى اعدائه ايضا .

ففى حين رأى اتباعه ان زعيمهم الجسور قد راح

شهيد مبادئه وفكرته التى كان يدافع عنها ، صوره اعداؤه - من الامن والاهالى - على أنه قاطع طريق من طراز فريد ، ومهووس دينى ونفسى ، كان على وشك ان يتحول الى سفاح خاصة بعد ان اتهمته الشرطة بمسئولية جماعته عن مقتل مساعد الشرطة بكنيسة سنهور ، ومسئوليته شخصيا عن مقتل خفير قرية زيت .

فى هذه المرة ، سيطرت الجماعات المتطرفة على قرية كحك بحرى - مركزى ابشواى بالفيوم - لعدة ساعات وكادت تسيطر على ٦ قرى مجاورة تسمى الحزام الغربى ، يغلب عليها النفوذ القوى للمتطرفين . وفى هذه القرى يوجد أكثر من ٥٠٠ عضو بجماعة الجهاد الجديد (الشوقيون) حسب التقديرات الامنية ، واضعافهم من جماعة الجهاد التى يتزعمها د . عمر عبد الرحمن . كان هذا الفتيل كافيا لاشعال الفوضى ، ليس فى الفيوم وحدها .

منذ عدة سنوات ، بتهمة احداث عنف ضد المسيحيين اعقب ذلك انشقاقه عن الجماعة الاسلامية ، متهددا .

يقول اوراق ملف شوقي عبد الرازق الشيخ ، انه كان أحد أعضاء جماعة عمر عبد الرحمن ، وسبق اعتقاله .

تحقيق :

مصطفى السعيد

محمد موسى

عمر بأنه مهادن ، ويتخذ خطا يضر بالدعوة الإسلامية .. ومنذ حوالي عام ، بدأت قرى مركز ابشواى تعرف شوقى الشيخ ، في جولاته اليومية على مساجد اتباعه بسيارته المدججة بالحرس الخاص . واندلعت - على مهل - حرب صريحة بين الجماعة الجديدة ، والجماعتين السابقتين لها - جماعة د . عمر وجماعة الدعوة بابشواى ، التى يتزعمها الشيخ عبد الله خليفة ، ويعرفها الناس باسم خطيبها الشهير عمر عبد السلام . بدأت جماعة شوقى هذه الحرب ، عندما اعلنت مبادئها الاساسية بتكفير الحكومة ومن يوالىها ومن لا يكفرها ، واتبعت هذا بفتوى استحلال دم كل هؤلاء الكفار واموالهم ، الحاكم كافر لانه يحكم بغير ما انزل الله ، والعلماء - ومنهم الشعراوى - كفار لانهم يوالون السلطة ، ويستشهدون بالاية الكريمة ، ومن يتوله منكم فانه منهم ، اما الشعراوى بالذات ، فهو يجلس في مسجد الحسين ، حيث يستغاث بغير الله ، وهذا يعنى انه يقر هذا الامر .

وتأسيسا على تكفير المجتمع ، قال الشوقيون باستحلال اموال ودماء اى كافر ، واستدلوا على ذلك بحادث وقع بعد صلح الحديبية ، حين خرج اثنان من المسلمين هما ابو جندل وابو بصيرة ، ليتربصا بقوافل قريش ويسلباها ، دون اذن من النبى (ص) . يرفض عمران محمد ، احد اعضاء جماعة الدعوة بابشواى ان يخوض في نقاط الاختلاف مع جماعة الشوقيين ، ويكتفى بالقول بانها اشياء تخص المسائل الشرعية مثل العذر بالجهل والتأويل ويعلق على قضية الاستحلال بانها غير جائزة بين الافراد ، بل بين دولة مسلمة واخرى كافرة فقط ، ويرفض احتجاجهم بقضية ابي جندل وابو بصيرة ، لانها احدى قضايا الاعيان ، التى لا تأخذ حكم العموم .

حوادث العنف

وفي مارس الماضى ، انقلب حزب الافكار والاتهامات الى حرب حقيقية في سلسلة من حوادث العنف ، شملت حرق سيارة واتلاف مزروعات واغراق مراكب في البحيرة وغيرها ، كان الضحايا من اعضاء الجماعات المختلفة مع شوقى ، او من المنشقين عنه ، وكان سهلا ان

المصدر :

التاريخ

١٦٠٠ ما سيز ١٩٩٠

وقبل مصرع شوقى بقليل ، واجهت ، الاهالى ، ضليطا بمباحث امن الدولة ، بشكوى ابناء قرية كحك من تحول القرية الى مخزن سلاح على ، والى حالة مستمرة من التوتر بين الجماعات ، قل الضابط ان الشرطة تعرف بهذا السلاح ، لكنه حتى الان يستخدم في الصراع بين الجماعات فقط ، ولم يتصور استخدامه ضد الناس او الشرطة ، بينما نفى اللواء محمد مهران مدير الامن علمه بوجود سلاح في ايدى جماعة شوقى بقرية كحك ، وقال : لو كنت علمت بذلك ، لصادرت السلاح فوراً ..

(نريد السلطة)

عندما التقينا باحد قيادات الجماعات الاسلامية في الفيوم ، كان الوحيد الذى تحدث معنا بصراحة ، بشرط الا نذكر اسمه ، قال : لا تصدقوا ان اى جماعة تعلن جميع اهدافها علانية ، فجميع هذه الجماعات تطمح الى السلطة حتى لو كانت تقول ان هدفها يقتصر على الموعظة الحسنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واذا نظرت الى بداية اى جماعة ستري انها كانت هادئة ومعتدلة ، تدعو الى تقويم

الاخلاق واداء العبادات ، وكلما اشتد عودها ، يزد تشدها ، ويتسع تدخلها ، بدءا من انتقاد ما يخالف الدين في سلوك الناس والمجتمع ، وانتهاء بتقويمه بالقوة ، واذا لم تستجب قيادات الجماعة لهذا الانتقال في دعوتها ، فيحدث انشقاق وانقسام بقيادات جديدة اكثر تشددا كانت الفيوم قد اعتادت وقوع بعض حوادث العنف بصورة دورية ، ويقول المحافظ انها تركزت في شهرى مارس وابريل من كل عام ، مع حلول العيد القومى للمحافظة في ١٥ مارس ، وكانهم يريدون اثبات ان هناك سلطة اخرى ، تحتل بالعيد بطريقة مختلفة ، تلقى فيها بعض الزجاجات الحارقة ، ولكن الاحداث اخذت ابعدا جديدة هذا العام ، فجماعة الجهاد الجديد قد اشتد عودها ، وحدث الفتنة الطائفية في المنيا واسيوط قد هيات المناخ .

(المخطط)

وعندما وقعت أحداث سنورس العنوية في ابريل الماضى ، بفعل شائعة اعتداء عجوز مسيحي على طفلة مسلمة ، وادت الى هياج ومظاهرات ، رأى الشوقيون فيها

تتجه اصابع الاتهام اليه ، وان تتخذ جماعته طابعا مثيرا وغامضا في نظر الناس ، وانطلقت عشرات الحكايات التى تضاربت في محاولة لمعرفة ما يجرى .

قال لنا احد الملحقين في ابشواى ان شوقى عميل ، يستخدمه اعداء الاسلام لتشويه صورتنا . واكد احد العمال ان شوقى صديق المباحث ، وان الشرطة تنسق معه في كل ما يحدث وذكر اكثر من شخص انه يطلق على نفسه امير المؤمنين وان اتباعه ينادونه بابى عبد الله ، وانه يتبع معهم اسلوب الاغراء والقمع في ان واحد ، ليحكم سيطرته عليهم ، بينما اكد لنا ضابط كبير ان اتباء - من المسجلين الخطرين وذوى السوابق ، وانه لا يوجد من بينهم متعلم واحد .

وفي قرية كحك بحرى ، اندفع طالب بالتعليم الفنى يؤكد ان اتباع شوقى كانوا عاديين « وشبان زينا ، يقابلنى الواحد منهم يقول لى مش تيجى تصل

معنا ؟ اقول له ان شاء الله .. فيمضى . لم يظهر عليهم شيء غير عادى ، ولم يمنعوا احدا من الصلاة معهم حتى لو لم يكن غير ملتج .. وهم الذين علموا الفلاحين الصلاة وقراءة القرآن وانا لا اصدق انهم قاموا بحوادث العنف التى اتهمهم بها البوليس حتى لو قالوا ان بعضهم قبض عليه في هذه الاحداث ، فان احدا منهم لم يضبط متلبسا .. في نفس الوقت ، ترددت حكايات اخرى تصل الى حد الخيال ، حول زعيم الجماعة ، وزوجته التى اسماها ام المؤمنين ، ونسب اليها دورا كبيرا الى جواره ، منها تزويج اعضاء الجماعة ، واستقبال العضوات لالقاء دروس عليهن . وذكر محمود حلمى رئيس مجلس محلى ابشواى انها جمعت كيلوين من الذهب من سيدات الجماعة ، بعد مبادرتها بالتبرع بحليها لتمويل الجماعة .

وكان اكثر ما تردد غرابية ، ان الشيخ شوقى الفتى بجواز مواقعة زوجة الاخ ، اذا غاب زوجها لمدة ٣ شهور ! وفي هذه الاثناء - كما يقول اللواء مهران مدير الامن - انقسمت مجموعة شوقى نفسها على نفسها حين انشقت عليه مجموعة بزعامة مصطفى بكرى .

ويقول محمود حلمى : لقد اخلوا سرقة اموال كافة المواطنين غير المنتمين اليهم ، واعتدوا بالفعل على منازل بعض الشخصيات بقرية العلوية ، وكانت لديهم النية لمواصلة ذلك .

جميع المسؤولين في محافظة الفيوم بدءاً من مدير الأمن إلى المحافظ إلى رئيس مجلس محلي مركز ابشواي يؤكدون على الارتباط بين التطرف والأزمة الاقتصادية، وأن معظم أعضاء هذه الجماعات من الفقراء والعاطلين.

حزام الفقر

وتقع قرية مركز ابشواي المصابة بالتطرف في الحزام الغربي الأشد فقراً، وفي السنوات القليلة الماضية تفاقمت أزمة هذه القرى، وتدهور إنتاج بحيرة قارون، لدرجة إغلاقها تماماً في العام الماضي، ويفقد الصيادون مصدر رزقهم، وعددهم في هذه القرى يتراوح بين ٣٠ و ٧٠٪ كما تدهور إنتاج المحاصيل الزراعية، وفي العام الماضي أيضاً، فتكت الآفات بمحصول الطماطم، وقضت على الإنتاج، ويقول همر عبد القادر كحك رئيس مجلس محلي قرية كحك هناك سبب آخر للشباب توقفوا عن السفر للعراق، وتجمعوا حول الأخ شوقي ومع ذلك عدد المتطرفين في القرية مش كثير، حوالي ٧٠ - ٨٠ واحد، أما الجهاد بتاع عمر عبد الرحمن فهو أكثر، حوالي ١٥٠ واحد، وجماعة الدعوة لها عدد كبير، وهي جماعة معتدلة.

منذ عشر سنوات كان فيه ٣ مساجد فقط بالقرية، زادوا الآن إلى ١٣ مسجداً، جماعة شوقي لها مسجدين.. مسجداً فضلاً ومسجداً خالداً، وجماعة عمر عبد الرحمن لها ٣ مساجد، والدعوة لها ثلثهم، وفي القرى المجاورة لنا فجماعة الجهاد لها نفوذ أكثر بكثير من هنا.

محافظ الفيوم يتحدث بمرارة عن هذه الأحداث التي تعوق التنمية، وتؤثر على النشاط السياحي، وهكذا تدخل مصر في الدائرة المغلقة فالأزمة الاقتصادية تلد التطرف، والتطرف يعوق الخروج من الأزمة.

مقاومة السلطة بالسلاح هو نوع من الجنون، وخاصة أنه فلاح عجوز له خبرة طويلة بالسلطة واعتاد فقط على الخوف منها، وعندما اعترض طريق اثنين من أولاده تطورت المشادة وانتهت بمصرع الأب، واتجه الولدان إلى الخطوط الجوية في انتظار قوات «الطاعوت».

ومن السابعة صباحاً، حتى الواحدة والنصف ظهراً، عاشت القرية ساعات عصيبة، يصعب حتى على من عاشها أن يصفها. أخرج «الشوقيون» أسلحتهم، وقطعوا أسلاك التليفون والكهرباء، وأغلقوا مداخل القرية، واتخذوا القنوات الجافة سواتر كمنوا بها في انتظار هجوم الشرطة، بينما لزم الجميع بيوتهم، محتبسي الأنفاس في انتظار المعركة الوشيكة. وفي الشوارع الخالية تماماً، كانت جثة على دخيل لا تجد من يحملها من على قارعة الطرق.

وبوصول قوات الأمن نشبت معركة، تبادل فيها الطرفان الرصاص لمدة ساعتين ونصف، وأسفرت عن ١٦ قتيلاً و٤ جرحى من الشوقيين، توفي اثنان منهم في المستشفى بعد ذلك، وعدد من الجرحى بقوات الشرطة، و٣ أجولة من فوارغ الرصاص.

وقال لنا العميد فاروق مهنا مأمور مركز ابشواي: قواتنا كانت مكشوفة، وكانوا هم مسلحين بالبنادق الآلية والقنابل، ولم يتصوروا أن المعركة ستنتهي بهذا الشكل..

ليست..

آخر الحروب

ورغم انتهاء موقعة كحك بهزيمة جماعة الجهاد الجديد وسقوط أكثر من ٢٠ قتيلاً، وعشرات الأسرى، فما زالت هناك أعداد كبيرة هاربة، وانسحبت إلى مواقع أخرى، ولهذا فإن حملات التمشيط القرى المحيطة مازالت منتظمة..

يرى محمود حلفي أن المعركة لم تنته، وضرورة التصدي لبقية الجماعات المتطرفة، ومنع تسللها إلى المدارس، ومنع عقد مؤتمرات لها تحت ستار الدين، ويدعو إلى تطهير المجتمع في كل المستويين بالدين واللحية بعد أن تكشفت أهدافهم، واستعمار هذا الوضع، حتى لا يعودوا من جديد، ويحذر من أن الأمر سيكون أكثر سوءاً في المستقبل، ويقول أن كل قرية بها مسجد أو أكثر لهذه الجماعات المتطرفة.

فرصة لا ينبغي أن تضيع، لهذا الهياج يحشد جموع الناس خلف راية المتعصبين والمتشددتين، وحتى يتحقق الهدف، لابد أن يمتد الهياج إلى مناطق أخرى، والا يقتصر على العداء للأقباط فقط، وإنما للسلطة أيضاً، وهكذا جاء حادث سنهور، الذي قتل فيه ملثمون مساعد شرطة، كان يحرس كنيسة، وبعدها بإيام قليلة وقعت محاولة لإشعل النار في مسجد بنفس القرية. وهنا وضح أن الموضوع على جانب كبير من الخطورة، وربما كان هذا وراء تعليق المحافظ على حادث سنهور حين قال لمدير الأمن أنه ليس مجرد حادث قتل لمساعد شرطة.. وإنما يتحدثون الدولة، ويضربون رموزها.

وهكذا أعلن الفريقان (الأمن والجهاد الجديد) حالة الاستعداد القصوى، وانتظر كل فريق لحظة الوثوب، وعندما أحس عمر عبد الرحمن أمير جماعة الجهاد بأن المعركة على الأبواب قرر الانسحاب، ليس من الفيوم فقط، وإنما من مصر كلها، وتقدم بطلب تأشيرة لاداء العمرة، وعندما فشل في الحصول على التأشيرة، قرر السفر إلى السودان، ووافقت أجهزة الأمن على ابتعاد عمر عبد الرحمن فالمعركة القادمة مع الشوقيين وعندما لقي خفير قرية زيت مصرعه لم يرد بذهن الأمن إلا شوقي أمير جماعة الجهاد الجديد، فالقتيل رمز آخر للشرطة يسقط قتيلاً، وكان الحادث بمثابة إشارة البدء بالهجوم الكبير. واختار الأمن في هذه المرة

شوقي نفسه ليتهمه بالمسؤولية، وساق الدليل على ذلك يقول بعض الشهود أن سيارته استخدمت في الحادث. وبعد ساعة واحدة كان الأمن يحاصر قرية سنهور، وبعد دقائق كان شوقي يسقط بين المزارع مضرجاً في دماثة، وقد اخترقت ٤٠ رصاصة جسده، وأطلقت بنصف وجهه.

المعركة الكبرى

وبعدما علم أعضاء الجماعة بمقتل أميرهم شوقي الشيخ طار صوابهم، وأحسوا بالمعركة على الأبواب، وبدأوا يعدون أسلحتهم، وعندما جاءهم بعض الخبر في قرية كحك بحري يطلبون منهم الاستسلام، أطلقوا الرصاص على أحدهم، وخلعوا كتف شيخ الخبر، وأحس الحاج على الدخيل بالورطة، فهو لا يعتقد في الجهاد، الذي يؤمن به أولاده الثلاثة، ولذلك فهو يرى أن

الفتنة الطائفية

هل تعود الى اسباب دينية

ام لآخرى إجتماعية ؟



امينة شفيق

إذا أرجعنا أسباب الفتنة الطائفية وأحداثها المتكررة في محافظات وسط الصعيد وأطراف القاهرة الى مجرد عداوة وتناحر عنيف بين عناصر إسلامية وأخرى قبطية فحسب فسوف نكون قد تجاهلنا الواقع الحاضر لمجتمعنا ثم ظلمنا البشر المتورطين في هذه الأحداث بدرجة تفوق احساسنا بالظلم الواقع علينا منهم .

فأحداث الفتنة الطائفية لأبد وأن تحلل أسبابها الاجتماعية بحيث يتم التحرك بمواجهتها بطريقة وبأسلوب لايسعيان الى مجرد وقفها ب د ع أو بإدخال الخوف الى قلوب ممارسيها وإنما لأبد وأن يتم التحرك سعياً الى تغيير الظروف المحيطة بهذه العناصر بحيث يتم الوقف بقناعة منهم بدون أدنى احساس قد يصيبهم بالخوف من الآخرين بتعبير مباشر لأبد من سيادة المواجهة السياسية على المواجهة الأمنية .

ويمكننا تحديد بؤر العنف في البلاد في مواقع محددة ، أطراف مدينة القاهرة مثل عين شمس والزواية الحمراء على سبيل المثال ثم محافظات الصعيد الاوسط الدنيا واسيوط والفيوم في مواقع أطراف العاصمة تعيش مجموعات من الحرفيين ومحدودي الدخل .. وتتواجد نفس المجموعات في المحافظات المذكورة إلا أن تلك المحافظات تتميز بسيادة السمة الزراعية المحتضنة لتقاليد العزوة وبقايا الانتماء القبلي . وفي الموقعين تتواجد أعداد من الشباب الساعى الى الحياة السوية التي تصعب عليه بل وتندر بسبب الظروف الاقتصادية التي يعيشها والتي تقف حائلة دون الوصول الى تلك الحياة أو الحصول عليها .

فلاشك أن هذه المجموعات من الشباب والتي وصلت الى سن العمل دون الحصول عليه والتي بلغت سن الزواج دون التوصل اليه والتي لم تعد تسعفها الظروف الإقليمية بسبب انحسار الحقبة النفطية هذه الأعداد من

الشباب تعيش أزمة حقيقية لا ترى لها نهاية في المدى القريب أو البعيد ، حيث أن الدولة وحتى هذه اللحظة لا تزال تتمسك بسياسات الانفتاح الاقتصادي التي أدت ومنذ عام ١٩٧٤ الى تصاعد واستمرار تصاعد هذا التراكم في حجم ونوع الازمات الاقتصادية والتي تتجسد مباشرة في ارتفاع معدلات البطالة والتضخم والاسعار بدءاً من ساندوتش الفول ويطبق الكشرى الى شقة الزوجية .

ولأن هذه المجموعات قد فقدت الأمل في كل شيء فإنها لا تبالى بأي شيء ، فعادة وبحكم السن وبدافع من طاقة لم توظف إجتماعياً تفتقد أبسط توجه سياسي يرشدها الى جذور أزماتها وطريق الخلاص منها . يعيش الشباب وقد مزقته الأزمة المجتمعية الشاملة ولا يجد من ظرف ديمقراطي حقيقي يقوده الى الحقيقة الموضوعية .

فبدلاً من أن يتمسك بالوطنية الديمقراطية وأصولها وقواعدها تخرج عليها منسلخاً عن نسيجها وملتحماً بأطر يبعث فيها غضبه وعنفه .

بالإضافة الى أن هذه المجموعات من الشباب تعيش وضعا اجتماعياً سلبياً تتوافر فيه استعدادات الاستمرار في هذه الأطر التي يتواجدون فيها ، فالمحيط الاجتماعي الذي يعيشونه ويمارسون فيه حياتهم اليومية محبطاً أمياً في مجمله . يبعد كثيراً عن درجات الوعي

التي قد تحميه من تأثيرات شائعة كاذبة . بل على العكس من ذلك تماماً فهو محيط مستعد لتلقى الشائعة ثم تضخيمها ثم نشرها على أوسع نطاق وهذا ليس بذنبهم على أية حال طالما لم تتواجد أجهزة رسمية تلتقط الشائعة قبل إنتشارها وتضعها في حجمها الحقيقي فالمجتمع الذي تنهش فيه الأمية بجانب نهش الأزمة الاقتصادية له والذي تغيب عنه أجهزة صانعة للوعي الحقيقي يصبح أرضاً خصبة لأية شائعة أو كذب ولا يتخذ الا المسلك الانفعالي السريع والوقتي الحاد .

وهو عادة يسير وراء الشائعة ويردها كحقيقة دونما أية وقفة تأمل أو تفكير أو تعقل . ويساعده على ذلك هذه الحالة الاعلامية العامة التي تسود المجتمع والتي تحول الأخطاء الاجتماعية الى محرمات لا يمكن مناقشتها وتخفي الظواهر السلبية وتحول مناقشتها الى عيب وتعمم كل صباح على أن الظاهرة ما هي إلا حالة فردية وأن المجتمع تسوده كبرياء القيم والأخلاق وفي هذا الشأن لا يملك جهاز رسمي واحد الشجاعة على الخروج الى المجتمع ناقداً للأخطاء الاجتماعية موضحاً أن الهدف ليس التعرية بقدر ما هو الإصلاح والتوعية وأن المكاشفة الحقيقية هي السبيل الوحيد لتسلح الأفراد ضد الخطايا الاجتماعية .

وللاسف الشديد تضطر الدولة الى الخروج عن سياستها هذه عندما تطرح المصيبة نفسها وتصبح كارثة الكوارث كما حدث في حالة السموم البيضاء .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مايس ١٩٩٠

الحقبة النفطية

كما أن المجتمع المصري تعرض خلال العقد ونصف العقد الأخيرين لتغيرات جمة كنتيجة مباشرة لوضع اقليمي عرف بالحقبة النفطية والذي تسببت تأثيراته الى ريف وحضر مصر الفقيرين بشكل لا يمكن انكاره او تجاهله . ولم تتسلسل تلك الآثار الاقتصادية فحسب وانما شددت معها نسقا للقيم غير ذلك النسق القديم الذي كان متعارفا عليه . وخاصة أن الاثر الاقتصادي اتخذ شكل التحديث المظهري أكثر من اتخاذه للتحويل المؤثر في العلاقات الاجتماعية والانماجية الأساسية او الدافع لها .

لقد تجمعت في هذه الاقاليم مظاهر وعوامل تبدو وكأنها متناقضة .. باتت فيها جاذبات يخرط منها الاناث بجانب الذكور وينخرط فيها ابناء الاقاليم المختلفة . فباتت كالفلاح المزروعة في بيئة امية غير متفاعلة معها وغير مؤثرة تأثيرا يوميا عليها . مرت هذه الاقاليم بفترة سارعت فيها خطوات التحديث الشكلي المظهري مع الاحتفاظ بثبات العلاقات الاجتماعية القديمة وازدياد اعداد الذين يعيشون تحت حد الفقر . كما شهدت سنوات ، رحل فيها الرجال الى بلدان منابع النفط تاركين وراءهم ولسنوات أسر باكملها لم تتعرف على اقاليم تتجاوز حدود اقليمها او حتى لم تخرج من المراكز او القرى التي تعيش فيها . كما أن هذه الاقاليم تسمع شعارات سياسية رنانة وفي ذات الوقت تتحرك في اطر ديمقراطية أشبه بعنق الزجاجة الذي لا يسمح الا بحركة مردود ضيقة . ثم وبعد كل ذلك .. فرضت الازمة الاقتصادية نفسها على المجتمع وعلى الاقليم ككل وامسكت بانفاسه موصلة اياه الى مرحلة ما قبل الاختناق

وقد يتحمل البشر الصغير السن هذه الظروف منفردة او مجتمعة اذا ما احس أن احلاما وطموحات تبدو متحقة ولو بعد فترة الا ان الواقع يؤكد لهم ومع كل صباح ان الامور تتحرك ولكن الى الوراء وانها تسير من سييء الى اسوأ .. ولنا ان نورد امثلة ..

● تلطن اجهزة الاعلام الحكومية على اهمية بيع الوحدات الاقتصادية « الخسرة » التابعة للحكم المحلي بناء على سياسة حكومية ثابتة تدعى أن ادارات هذه الوحدات ليست من مهام الدولة او مسئوليتها او حتى « مقامها الرفيع » ولم تنتبه الدولة الى أن هذه الوحدات توظف اناسا من ذات الاقليم وان المحافظين يستندون

اليها في عمليات التوظيف وتخفيف ضغط البطالة في وقت لا توجه الدولة استثمارات الى مشروعات كبيرة في المحافظات .

تضع هذه السياسة البشر في هذه الاقاليم امام طريق مسدود وتجعلهم يتأكدون أن سوق العمل المنتظرة لن تكون سوقا للعمل وانما مرتعا للبطالة وزيادة معدلاتها

● تتمسك الدولة في مشروعاتها الاسكانية بسياسة التمليك وبرفع قيمة المقدمات والاقساط الشهرية وبذلك توجد طريقا مسدودا آخر امام ابناء الاسر المحدودة الدخل والذين يعانون أصلا من التعمل وجعلهم يواجهون بدل المشكلة مشكلتين .

ان الدولة بأجهزتها المختلفة ، والتي تنظم تلك اللقاءات بين القيادات الدينية والتي تشجع هذه الرموز على ابداء روح التلاحم والتوافق ، والتي تلجأ الى وسائل اعلامها محاولة نشر تعاليم الاديان الصحيحة سواء المسلمة او المسيحية تسلك مسلكا ظاهريا لا يمس ولا يؤثر في الموقف الانى للمستمع او المتفرج فقد يستكن هذا الانسان الى ما يرى ولكنه سريعا ما ينسى ما سمع ليضع تحت المؤثرات اليومية المجهدة له لذلك كانت دائما هذه الاعمال الظاهرية كالمسكنات المؤقتة والتي سريعا ما تتوارى امام العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي هي المحرك الفعلي اليومي للانسان .

ان ايسر ما يمكن أن نطالب به اليوم هو أن نسال جهات التحقيق مع هؤلاء الذين يحتجزون بعد حوادث العنف ليس فقط عن عناصر التحريض او التنظيم وانما عن سن كل شاب منهم وسنوات تخرجه وتخصصه وعن سنوات تعطله ثم عن طموحاته العامة وهل من سبيل الى تحقيقها ؟

النيابة تبدأ التحقيق في جريمة أبو المطامير

دمنهور - ابراهيم البليسي :

تجرى نيابة ابي المطامير التحقيق مع المتهم رجب محمد عوض الذي اشترك مع اشقائه في قتل ٦ افراد من بينهم القس شنودة حنا راعي كنيسة رأس الترعة بلبي المطامير وكلن المتهم قد اعترف بأقواله أمام اللواء عصام نجم مدير مباحث الوزارة واللواء عبد القادر عبد الله مفتش مباحث الوزارة بأن الجريمة التي راح ضحيتها ٦ افراد تمت بسبب النار من المجنى عليهم و بينهم القس شنودة حنا وزوجته وطبيب اسنان (جمال رشدي مرقص) و ٣ شماسه و قتل المتهم أن الجريمة تمت بسبب مقتل شقيقه حسين محمد عوض في العلم الماضي على يد الفونس رشدي مرقص وشقيقه جمال والذي راح ضحية الحادث .

وقد اعترف ايضا بأن الجريمة تمت بالاشتراك مع الشقيقين ابراهيم محمد عوض وعبد الله محمد عوض وتم اطلاق ٢١ عيارا ناريا من بندقية على السيارة التي كان يستقلها المجنى عليهم .. كما ارشد عن مكان الاسلحة وتم ضبط بندقية اليد ومسدسين وبندقية خرطوش وخمسين طلقة ..

كما اثبتت التحريات التي اجراها العميد محمد الذهبي رئيس مباحث البحيرة والمقدمان حسام الصبري واشرف زكي باشراف العميد احمد صالح مدير مباحث البحيرة أن سبب الخلاف بين اسرة عوض واسرة الفونس رشدي هو النزاع على قطعة أرض زراعية مساحتها ٨٠ فدانا بناحية رأس الترعة بلبي المطامير

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

١٦ يونيو مراعاة النيابة في قضية نجعفر اليوم

قررت محكمة أمن الدولة العليا
« طوارئ » أمس تأجيل نظر قضية
تجمهر الغيوم الى يوم ١٦ يونيو القادم
ليبدء مراعاة النيابة .. لم يحضر جميع
المتهمين في القضية جلسة أمس
وعددهم ٤٩ متهما وهم جميعا مفرج
عنهم وعلى رأسهم الدكتور عمر
عبدالرحمن .. عقدت الجلسة برئاسة
المستشار حسن عمر وعضوية
المستشارين كامل عمار وعصام خشبة
بحضور عبدالسميع شرف الدين رئيس
نيابة أمن الدولة العليا واسامة قنديل
وكيل اول النيابة بامانة سر سعد محيي
الدين ورجب عثمان .

كلمات

السيد الفاضل الأستاذ /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ، باعتباري أحد القراء
المتابعين بتقدير عمودكم اليومي
الوطني المخلص ، كلمات ، وإيماء
الى ما كنتموه في عدد الاخبار يوم
الاحد ٢٩ أبريل متسائلا عن سبب
انتشار الحوادث والجرائم وضياع
الاخلاق ، رغم الجرعة المكثفة من
جهاز الاعلام للتوعية الدينية ..
فانه في رأيي كمواطن يعيش في
المجتمع ان الاسلام بكل ما فيه من
طهر ونقاء واخلاص ، لا تسمح
طبيعته لاحد باستغلاله دون
اخلاص له . فكيف يؤثر على
كمواطن قيام الحكومة بهذه البرامج
الدينية وأنا ارى بعيني كل يوم
قيام الحكومة ذاتها بمخالفة
ما تدعوني اليه في تليفزيونها

واذا عتبا .

كيف اتاثر بدرس ديني عن وجوب
عبادة الله ، وأنا ارى رجال الامن
يمنعون المواطنين من الاعتكاف
بالمساجد في رمضان واسوق مثلا
عاشته بنفسه عن مناقضة القوال
الحكومة مع فعالها ، وما اكثرها ،
ففي صلاة عيد الفطر حيث اعتاد
عشرات الالاف من المواطنين اداء
صلاة عيد الفطر والاضحى خلف
استاذنا الشيخ محمد الغزالي
بميدان مسجد مصطفى محمود
بالمهندسين منذ خمس سنوات ،
وكان شباب الاخوان المسلمين
يقومون مشكورين بتنظيم هذه
الصلاة ، وكانت صورة جميلة
للنظام وحسن استقبال اطفالنا
الصغار وتوزيع الهدايا عليهم ،
وترتيب النظام الصوتي الذي يكفل
وصول صوت شيخنا الكبير الى أكثر
من مائة الف مواطن يحضرون
الصلاة ، وقد شارك فيها العام
الماضي الدكتور محمد محبوب
وزير الاوقاف وابدى سعاده لهذا
النظام وهذا الجهد الشعبي
المخلص واشاد به ، وكانت
الجماهير تنصرف سعيدة من
الصلاة في امن وامان طوال
السنوات السابقة ، لذا بنا نحن

المصلين نفاجأ في العيد الاخير
بقيام قوات الامن بمحاصرة مكان
الصلاة ومنع هؤلاء الشباب
المخلص من القيام بواجبه الشعبي
المحض الذي لم يكن يكلف
الحكومة مليما واحدا ، بينما فشلت
محاكمة الجيزة فشلا ذريعا في
تنظيم الصلاة فلا نظام ولا صوت
يصل الى كل هذه الجماهير ، ولم
يسمع احد الصلاة او خطبة العيد
الا اعداد قليلة واذا بعضنا ساجد
والآخر راكع والثالث واقف بلا نظام
ولا ترتيب .

فهل ترى ياسيدي بعد ان اذهب
الى بيتي وافتح تليفزيون الحكومة
واسمع حديثا دينيا ، ترى من
الممكن ان اصدق او اتاثر به ام
انظر اليه على انه تمثيل ابعد ما
يكون عن الاخلاص والصدق .. ان
الحكومة ينطبق عليها المثل العاسي
اسمع كلامك اصدقك واشوف امورك
استعجب .. وهذا هو سبب
المشكلة التي جعلتنا نتساءل لماذا
لم تعد تؤثر هذه الجرعة الدينية
المركزة من الحكومة في الناس ؟

دكتور عبدالمنعم ابو الفتوح
امين عام نقابة أطباء مصر

ومع شكرى لكم ، اصدقكم القول
بان هذا السبب ليس كافيا .

محمود عبدالمنعم هاد

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

حبس ٢٣ متطرفا في الاسكندرية

الاسكندرية - فوزى عوضين :
أمر محمد قنديل رئيس النيابة
باب شرقى بحس ٢٣ متطرفا من
المسيحيين لمدة ١٥ يوما ، بتهمة
التهمير ومقاومة السلطات وإثارة
الفتنة الطائفية وتعطيل المواصلات .

في قضية أحداث الشغب بالفيوم : النيابة تطالب رفض الدفع بعدم دستورية قانون الطوارئ

كتب - سمير السروجي :

قررت محكمة أمن الدولة العليا « طوارئ » أمس ضم الدفوع للموضوع في قضية أحداث الشغب بالفيوم المتهم فيها الشيخ عمر عبد الرحمن وآخرون ، كما قررت المحكمة التاجيل لجلسة ١١ يونيو القادم .

الطوارئ وقال أن دستور ٥٨ المؤقت هو الدستور الذي صدر قانون الطوارئ في ظله وبالتالي فهو الدستور الواجب أعمال نصومه على هذا الدفع وبما أن كل شيء تحكمه مبادئ قانونية ثم تطبيقات ومبادئ قضائية فإن نص المادة ٥٢ من دستور ١٩٥٨ : أعطت الحق لرئيس الجمهورية أن يصدر أي تشريع أو قرار مما يدخل أصلاً في اختصاص مجلس الأمة لدواعي الضرورة في غياب المجلس على أن يعرض على المجلس عند انعقاده ، وإذا اعترض المجلس على ما يصدره رئيس الجمهورية بأغلبية ثلثي الأعضاء سقط ماله من أثر من تاريخ الاعتراض .

كان عبد السميع شرف الدين رئيس نيابة أمن الدولة العليا قد استكمل الرد على دفوع المحامين بشأن عدم دستورية قانون

عقدت الجلسة برئاسة المستشار حسن عمر محمد وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة وبحضور عبد السميع شرف الدين رئيس النيابة واسامة قنديل وكيل أول النيابة وبإمانة سعد محيي الدين .

وزير الداخلية ومحافظ الفيوم يطالبان بوقف قوافل الأوقاف



محمد عبد الحليم موسى



عبد الرحيم شحات

أكد المحافظ أن تدخل . محجوب بحواره مع أعضاء الجماعات المتطرفة قد أدى إلى إحسلس هذه الجماعات بقوتها وأن الدولة تتحملها مما زاد من تطرفها بدلاً من تهدئتها .

علمت « الأهرام » أن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية طلب من الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وقف القوافل الدينية التي يشارك فيها الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف والدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية .
أكد اللواء موسى أن هذه القوافل ولقاءات رجال الدين الإسلامي وكبار العلماء بأعضاء الجماعات المتطرفة في مختلف المحافظات قد أدت إلى اكسلب هذه الجماعات شرعية المظهر والدفاع عن تطرفهم علانية .
من ناحية أخرى ، طلب الدكتور محمد عبد الرحيم شحات محافظ الفيوم عدم تدخل الدكتور محجوب والدكتور طنطاوي في الأحداث الأخيرة التي وقعت في الفيوم .

بعد ان هدأت العاصفة
ماذا يقول نواب الفيوم ؟

د. محمد الحكيم : احتكروا حق الافتاء
والمقاب

د. حامد السايح : ليسوا اصحاب عقيدة وانما
قطاع طرق

د. أحمد رشاد موسى : اشغل الساسة ..
وسيطر دعاة الجاهلية

بعد ان هدأت العاصفة في الفيوم .. ما هو تقييم نواب اعضاء مجلس الشعب والشورى للاحداث التي جرت في محافظتهم .
التقت الاهالى بـ ٣ نواب من المحافظة هم الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق والدكتور حمدي الحكيم محافظ الفيوم الاسبق والدكتور احمد رشاد موسى الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشورى .
الدكتور حمدي الحكيم محافظ الفيوم الاسبق وعضو مجلس الشورى يرى ان ما حدث يحتاج الى وقفة طويلة لاستخلاص الدروس المستفادة حتى لا تتكرر تلك الاحداث من جديد .
ويؤكد ان ما حدث في سنورس يختلف عن احداث قرية كحك ، في سنورس انطلقت شائعة دفعت بعض العصبية والغوغاء لاثارة الشعب ، ومع ان دور الجماعات المتطرفة ليس مباشرا إلا انها اثارته الخواطر وزرعت الفتنة وتركت الغوغاء ينفذون .
اما في كحك فالامر يختلف فقد احتكرت جماعة متطرفة على حق العلم والافتاء في الدين والثواب والعقاب وحاولت ان تفرض بالقوة المسلحة افكارها المتطرفة على المواطنين ، وهنا تكون هذه الجماعة قد فرضت وسيلة التعامل معها وهي المواجهة ، لان الموقف اصبح يتلخص في السعي لحفظ سلامة الوطن وهو امر لا يجوز لاي مصري الاختلاف حوله .
ويضيف الدكتور حمدي الحكيم قائلا انه يجب ان لا يكون هناك خلاف بين القوى السياسية حول خطورة التطرف وضرورة التصدي له بحسم ذلك لانه لا يمكن السماح لاي عابث ان يهدد استقرار الوطن وامنه ، ومن ناحية اخرى يطالب الدكتور حمدي الحكيم بالاهتمام بتقديم الخدمات الجماهيرية ، وخصوصا ان المتطرفين عزفوا على اوتار الاحباط الاقتصادي والاجتماعي وسوء الخدمات التي تقدم للمناطق النائية التي تحتاج الى اهتمام اكبر .
ويقول اننا لا يجب ان نخفي رؤوسنا في الرمال وان نواجه المشاكل ونقدم الخدمات الكافية .
ويؤكد الدكتور حمدي الحكيم انه لا داعي لتضخيم الاحداث الاخيرة .. وان كان لا ينبغي التهور منها ، فقد اثبتت ان هناك تغييرا ما يجب ان ندركه حتى لا نعطي للمتطرفين الفرصة في خداع البسطاء ، واستغلال معاناتهم وتهيج مشاعر الشباب .
الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق وعضو مجلس الشورى عن الفيوم ، يرى ان المتطرفين استخدموا سلاح الارهاب لفرض سيطرتهم على الفلاحين ، لان الفلاح عندما يدرك انه سيفقد مواشيه التي لا يستطيع الحيا بدونها ، او ان معاشيئه الزراعية ستدمر ، فانه سيتردد مئات المرات قبل ان يتصدى لمتطرفين او حتى قبل ان يبلغ الشرطة .
ولو علمت ان التهديد كان يصل الى حد الانذار باختطاف الاطفال او قتلهم لادركت عمق المحنة التي عاشها ابناء الفيوم من جراء سيطرة هؤلاء المتطرفين على قراهم .
ويقرر الدكتور السايح ان سلاح الترغيب قد استخدم ايضا من جانب المتطرفين في دفع العصبية الذين اشتركوا في الاحداث .
ويرى وزير الاقتصاد الاسبق ان اعمال التطرف تعرقل التقدم والنمو الاقتصادي وخاصة ان الفيوم محافظة سياحية والاستقرار امر مطلوب لاقبال السياح على زيارتها كما ان هناك ارتباطا وثيقا بين الشعور بالاستقرار وبين احراز التقدم الاقتصادي وعندما ينشغل المواطن بتوفير الامن يكون ذلك على حساب الانتاج وعن الدور الذي قامت به اجهزة الامن في مواجهة الاحداث يقول الدكتور حامد السايح ، انا مع الحكومة قلبا وقالبا في تدخلها الحاسم ذلك لاننا في الفيوم لم نكن نملك صاحب عقيدة يمكن ان نتجاوز منهم وانما امام قطاع طرق ، واذا كان اصحاب العقائد يتجاوزون لنشر افكارهم فان قطاع الطرق لا يعرفون سوى العنف والارهاب لفرض ارادتهم .

وعندما يقود زعيم الجماعة المتطرفة سيارته الحمراء ويهاجم آيلا احد
لخبراء ويقتل ويسرق سلاحه ، هنا تكون امام مجرم وقاطع طريق لا يختلف
عن الخط المجرم الشهير ، ولو تخلت الحكومة عن مواجهة قطاع الطرق
تكون قد تهاونت في اهم واجباتها لذلك كانت المواجهة الامنية ضرورية .
وهذا يحدث في كل دول العالم ففي ألمانيا الغربية عندما لجأ المتظاهرون
للعنف استخدمت الحكومة العنف المضاد ويكفى ان تعلم ان المواطنين في
الفيوم كانوا يخشون الشرطة حتى لا يتعرضوا للعقاب اما عندما يشعر
الناس بقوة قبضة الدولة فان الامر يختلف يتوافد الناس لمواجهة للتبليغ عن
التجاوزات الخطيرة .

اما الدكتور احمد رشاد رئيس اللجنة المالية والاقتصادية
بمجلس الشورى ، وعضو المجلس عن محافظة الفيوم فيقول .
لقد تمكنت جماعة متطرفة لا علاقة لها بالاسلام من فرض سيطرتها
وتمكنت من الترويج لافكارها التي استندت الى الخرافة ، وذلك في غياب
مواجهة سياسية منظمة قادرة على تقييد الدعاوى الكاذبة .
وعندما تؤدي افكار الجماعة الى قتل الابناء لابيهم ، وعندما يفرضون
على الاطفال في سن السادسة ارتداء النقاب ويسمحون للزوجات الارتباط
بالاخرين عند غياب الأزواج .
عندما يحدث كل ذلك فالمعنى الوحيد ان هناك خلا ما يجب البحث عن
جذوره .

ويضيف الدكتور احمد رشاد قائلا :

لقد انشغل السياسيون في الفيوم بمصالحهم الذاتية فلم يفتنوا الى
الاحداث الخطيرة التي كانت تجري امامهم واستهانوا بها ولم يكن مفاجئا
بعد ذلك ان يصبح لدعاة الجاهلية كل هذه السطوة ، وانا ادعو القيادات
السياسية في الفيوم ان تجرب ولو مرة واحدة ان تنسى مصالحها الذاتية ،
وتعمل جاهدة على الا تكون الفيوم لبنان جديد .

ويضيف رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشورى قائلا .
ان التطرف يحطم استقرار البلد ونموه ونحن نلاحظ ان الفئات التي
تستخدم العنف هي ابعد ما تكون عن التسامح الديني حتى لو تشددت
باسم الدين ، ان السمة الاساسية للاسلام هي التسامح واحترام العقائد
والديانات الاخرى وعلى هؤلاء الذين يدعون انهم حماة الاسلام ان
يستفيدوا من تجربة الضمير التي سببت مأساة كاملة للشعب الايراني .
ان مصر في حاجة ماسة للاستقرار حتى يمكن دعم الديمقراطية
وتصحيح المسار الاقتصادي .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : إك حبار
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

مرافعة النيابة اليوم في قضية مفرقات الفيوم

يتراحم أسامة قنديل وكيل أول نيابة
أمن الدولة العليا اليوم .. في قضية
القاء القنابل على المشاهدين والممثلين
في عرض مسرحية بمدينة الفيوم .
تعقد محكمة أمن الدولة العليا
طوارئ بقاعة المحاكمات بأرض
المعارض برئاسة المستشار حسن عمر
وعضوية المستشارين كامل عمار
وعصام خنشة بامانة سر سعد محيي
الدين ورجب عثمان .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

المحافظ يطالب بحماية النشء من التطرف

كتب عبد الرحيم علي : أكد اللواء عبد الحميد بنوي محافظ المنيا الجديد في لقائه بالمعلمين الأسبوع الماضي على أهمية الدور المنوط بهم في هذه الفترة الحرجة التي تتطلب منهم بذل أقصى جهد من أجل حماية النشء من التطرف وطلب المحافظ نقلية المعلمين بتقديم دراسة عن كيفية حماية التلاميذ من الانحراف بشتى أشكاله . وأضاف أن على الأجهزة المعنية بالتربية والتعليم التصرف مع المعلمين الذين ينقلون مسم التطرف في عقول التلاميذ .. وأكد المحافظ في نهاية اللقاء على ضرورة فتح المدارس صيفا لحماية الشباب والتلاميذ مكن عبث المتطرفين ...

■ ■ ■

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

تجديد حبس المتهمين في أحداث الشغب بالفيوم

الفيوم - سيد الشورة :
قرر يسرى عبدالجواد وكيل نيابة
ابشواى ، بإشراف المستشار محمود
الشرشوبى المحامى العام لنيلبات الفيوم ،
تجديد حبس كل من : عبدالناصر
عبدالفتاح عل حميدة ، وعصم محمد
شكر المتهمين في أحداث الشغب بقرية
كحك ١٠ يوما على ذمة التحقيق . وما زال
ابراهيم مصطفى ابراهيم وسمير احمد
شعبان المتهمان في نفس القضية تحت
العلاج بمستشفى ابشواى العام . وسيتم
عرضهما على النيابة بعد تماثلهما للشفاء .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٦ ص ١٩٩٠

التحقيق مع المتهمين في أحداث الفيوم

الفيوم - احمد جبيل :
قام محمد عوض الله رئيس نيابة
البندر بأمانة سر جمال صوفى بالتحقيق
مع محمد عبدالله محمد المهدي المتهم
بالقاء متفجرات على ميدان قارون الذي
اصيب خلاله ٥ مصريين وسائحين
ومستشفى الفيوم العام الذي اصيب به
ثلاث سيدات وطفلة. وطلب عرض
المتهمين الباقين في الاحداث والذين يصل
عددهم الى ٦، وكانت اجهزة الامن قد ألقت
القبض على ٦ منهم وجارى البحث عن
المتهم السابع .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوعد
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

تأجيل قضية مفرقات الفيوم إلى اليوم

كتب - أحمد راضى :

قررت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ ، تأجيل قضية القاء القنابل على العرض المسرحي بمدينة الفيوم إلى جلسة اليوم ، لتخلف الدفاع عن الحضور .
صدر القرار برئاسة المستشار حسن عمار وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام حسن وأمانة سر سعد منجى الدين ورجب عثمان .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

خطة أمنية جديدة بالفيوم

الفيوم - احمد جبيل :
، عقد اللواء محمد أحمد مهران مدير أمن
الفيوم لقاء مع قيادات الشرطة والضباط
بقيادة الشرطة بالفيوم . وتناول فيه خطة
العمل خلال المرحلة القادمة لمواجهة
التطرف وبمخيلة التعامل مع مسيري
الشغب والفتنة والمحاولة على الهدوء
الذي يسود الفيوم خاصة عقب أحداث
الاسكندرية .

خواطر

منطق المذهب أقوى ..

بقلم : د. ميلاد حنا

استطاع حزب الوفد من خلال تحركه عقب عام ١٩١٩ أن ينزع فتيل « الفتنة الطائفية » التي سادت مصر من خلال سياسة الانجليز « فرق تسد » والتي مارسوها عقب الاحتلال عام ١٨٨٢ ورغم وجود من أثروا أن تكون مصر جزءاً من « الدولة العثمانية » ولذلك جاء « المشروع القومي الحضري » لاستقلال مصر سبيلاً لفصل مصر من شرور الفتنة من خلال ثورة عام ١٩١٩ .

وبعدها جاء عبدالناصر مع مشروع قومي آخر للنهضة من خلال التصنيع وزيادة الطاقة الكهربائية وإنشاء السد العالي ثم طرح القومية العربية وسيطرة العقل على السياسة فكان أن استمرت مصر في تحقيق الوحدة الوطنية ولم نسمع طوال فترة حكم عبدالناصر عن أحداث تعكر صفو الوحدة الوطنية .

وعندما جاء الرئيس المؤمن محمد أنور السادات ورغب في أن يلتزم « الناصرية » ويقلّم أظفار « الفكر اليساري » ابتكر سلاح « الدين » ونمى ودعم ومول الجماعات الدينية - كما هو معروف - ولكنه على وجه القطع لم يكن متصوراً أنه سيكتوى - ومعه مصر - بنار « الفتنة » التي اشعل هو فتيلها الأول .

ولكن الأهم من ذلك أن ملفات التحقيق الرسمية قد أكدت أن غايتهم كانت « الوصول إلى الحكم » وأن اغتيال الرئيس لم يكن إلا « إشارة البدء » وكان ضمن خططهم الاستيلاء على السلطة في أسبوط ومنها يتوجهون إلى باقي الجمهورية وكان التوقع أن يتحرك الشعب ... ولكن الشعب اخرب ظنهم ولم يخرج .. ولم يتحرك ... !!

وقد استطاع الرئيس مبارك بالمزاجه - السريع نسبياً - عن المسجونين السياسيين عقب توليه السلطة بأسابيع قليلة أن يوجد مناخ « وحدة وطنية » ثم مناخ « ديمقراطي جديد » ، نزع فتيل الفتنة تماماً وبسرعة واستمرت الأمور هادئة في مصر حتى عام ١٩٨٥ ، بعدما أخرج عن قيادات جماعات الجهاد لأن الاعتراف قد أخذت بالتعذيب ، لفيديو أنه قد علموا إلى تنظيم صفوفهم تحت جناح الظلام ، ولابد أنهم قد استفادوا من الدرس المستفاد من فشلهم في أحداث ١٩٨١ .

وما هي الأحداث تتراكم وتتوالى منذ عام ١٩٨٧ وتزداد حدة تأثيرها وانتشارها خلال عام ١٩٩٠ وأصبح الأمر جد لا هزل .

وإذا كانت حركة الافراج عن المعتقلين السياسيين على كلفة الوانهم عام ١٩٨١ هي السبب المباشر لمناخ الوحدة الوطنية وقتها ، فإن الأمر يحتاج إلى خطة سياسية ممتلئة عام ١٩٩٠ لخلق مناخ « وحدة وطنية » من نوع جديد عن طريق فتح سبل الحوار والتعاون مع كافة التيارات والأحزاب السياسية التي تؤمن بشرعية الدستور وحقوق « المواطن » وسيادة القانون والعقل مع استمرار حالة التدين على أسس أنه قضية شخصية ، وكلها أحزاب وتيارات موجودة ولها فاعليتها المحدودة أو الكامنة ولابد من بناء « كبرى » معها حتى تتكون « حكومة ائتلاف وطني » تقدم حلولاً ناجحة للمشاكل الاقتصادية وعلى رأسها قضايا التضخم والفلاء ثم تحجيم مشكلة البطالة التي عجزت حتى الآن عن أن تقدم المسكن المحدودى الدخل بإيجارات تناسب مع الدخول ، وتوفير للشباب حقهم الطبيعي في إنشاء أسر ناشئة

خلاصة القول ، هو أننا في حلجة إلى روح جديدة من خلال جبهة وطنية نخرجنا من مستنقع الطائفية ومن كثرة مشكلاتها التي تتراكم كالجبيل وتبدو وكأنها بلا حل وهذا هو الموقع السيئ لكل تطرف أو انحراف .

ندب محامين في قضية مفرقت في اليوم تأجيل مرافعت النيابة والدفاع لجلسة اليوم كتب محمد زعزع

اليوم الحكم

في قضية المنشورات

نصدر محكمة أمن الدولة العليا طوارئ القاهرة اليوم برئاسة المستشار حسن عمر بحضور اسامة قنديل وكيل أول نيابة أمن الدولة العليا الحكم في قضية توزيع المنشورات بالفيوم المتهم فيها صلاح الدين أحمد متولى ورمضان على عثمان .

للموضوع

انعقدت المحكمة برئاسة المستشار حسن عمر وعصوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة . بحضور اسامة قنديل وكيل أول نيابة أمن الدولة العليا وامانة سر سعد محيي الدين ورجب عثمان .

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالقاهرة تأجيل مرافعة النيابة والدفاع في قضية مفرقات الفيوم لجلسة اليوم وضم الدفوع للموضوع وإبلاغ نقابة المحامين لندب محام لكل من المتهمين لتخلف المحامين الموكلين دون عذر .. مع استمرار حبس المتهمين .

عقدت الجلسة في الساعة الواحدة .. حيث كانت المحكمة في انتظار حضور المحامين الموكلين عن المتهمين .. ولم يحضر منهم أحد .. سأل رئيس المحكمة المتهمين عن أسماء المحامين الموكلين عنهم فقال المتهم الأول أسماء ثلاثة محامين .. وقال الثاني اسم محامي .. وأصدرت المحكمة قرارها بالتأجيل لجلسة اليوم وندب محامين للمتهمين . مع ضم الدفوع التي أثارها الدفاع .

مرافعة النيابة في قضية الشغب بالفيوم

المتهمون الثلاثة .. عرضوا حياة الناس للخطر .. دون تفريق

كتب - السيد المصدي :

استمعت أمس محكمة أمن الدولة العليا الى مرافعة النيابة في قضية القاء للمتفجرات ضمن سلسلة احداث الشغب بالفيوم في اول رمضان قبل الماضي .. والمتهم فيها ثلاثة ادهم هارب .

وتناول رئيس النيابة موقف المتهم الاول بالقائه قنبلة على مشاهدي المسرحية وسرع في قتل المقدم بكري صوفي النجار عمدا مع سبق الاصرار والترصد ، وأضاف ان المتهمين الثلاثة عرضوا حياة الناس للخطر بلا تفريق او احتياط ولم يكن لهم هدف سوى اشاعة الفوضى والدمار واهدار الدماء والارواح .

وبعد تفنيد النيابة لادلة الثبوت ضد المتهمين وما جاء بأقوال الشهود وتقرير خبير المرفقات الذي تضمن ان القنابل المستعملة والمضبوطة قاتلة ومالحة للاستعمال ولها قوة تفجير هائلة .

واختتم رئيس النيابة مرافعته بقوله ان المتهمين ضلوا الطريق واتعرف بهم الفكر الى ظلام الترويع والعنف وابتعدوا عن طريق الحق ولم يهتموا من القرآن والسنة الا ما يسروه على هواهم من خلال التطرف البغيض .

وطالب اسامة قنديل بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين بعد اعترافهم الصريح بأنهم استلصقوا الله واستلصقوا اميرهم الشيخ عمر عبد الرحمن وانهم قاوموا منكرا قام به الكفار وان ما قاموا به ما هو الا بطولة اسلامية

وقررت المحكمة التأجيل لجلسة ١٣ يونيو لسماع مرافعة الدفاع . كما قررت المحكمة بنقض الدائرة مد اجل النطق بالحكم في قضية توزيع المنشورات بقطار الصعيد المتهم فيها صلاح الدين احمد متولي ورمضان على عثمان الى جلسة ١٨ يوليو .

طالبت النيابة بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين .. عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار

حسن عمر محمد وعضوية المستشارين كامل همار وعصام هشبه بحضور اسامة قنديل رئيس نيابة أمن الدولة العليا وامانة سر سعد محسن الدين ورجب عثمان . حضر المحامون الموكلون في القضية .. اثبت دفاع المتهمين انهم لم يتفكروا من الاطلاع على محاضر السجلات او تقرير خبير المرفقات .. وقدمت النيابة مذكرة بردها على الدفوع بعدم الدستورية لمد قانون الطوارئ .

وقف اسامة قنديل رئيس نيابة أمن الدولة وقال ان فكر المتهمين الذي يتلقى وهواهم قادهم السي الاتحراف وترويع الامنين عن قناعة زائلة لا اساس لها من الدين او الاسلام ، فاي دين يسمح بقتل الابرياء ١١ وما رايهم في مسألة الفن ، انهم يحرملونه كما حرمت الموبقات طمعا بأن للفن كما قال الامام الغزالي انه محاكاة للجمال الذي خلقه الله ، وروي رئيس النيابة ما قام به المتهمون من تصنيع للقنابل والقائها للتدمير والتخريب وقتل الابرياء من الممثلين والمشاهدين لمرحبة « اصل وخمسة » التي كانت تعرض على مسرح نقابة المهسن الزراعية بالفيوم .. ومنعوا القنابل بقصد الاخلال بالامن العام وازهاق الارواح .

مصدر يدين الأصولية والاعتدال الديني

● الغيوم : من الكسندر بوسيسانتى:

توجد قرية «كحك بحري» في عسل واحدة الغيوم على بعد مائة كيلومتر جنوبي غربي القاهرة وهي قرية صيادين ذات بيوت من طابق واحد من الطابوق أو الطين. ونسوة القرية يرتدين الثياب الطويلة ذات الألوان الزاهية في طريقهن إلى جدول ماء قريب وهن يحملن جرارا من البلاستيك في مشهد يوحي بالهدوء والفكر معا. عند حافتي هذا الجدول بالذات نشبت في الأسبوع الأول من شهر مايو الحالي معركة حقيقية بين قوات الامن المصرية والأصوليين انت إلى مصرع ١٩ (أصوليا وأصالية خمسة آخرين بعد ان رابطت الأصوليون في القرية التي لم تتحول إلى مكان بلغة الغزاء. فالعمدة أمثلا فرحا لانه تخلص من المتطرفين الدينيين الذين ألقوه نفوذه كما ان كل متعاطف معهم أصبح في قبضة البوليس وحلق الشباب ذقونهم الطويلة التي كانت تشير إلى نزعتهم الأصولية .

ومع ان قوات الامن اتسحت من القرية إلا ان عيونها ساهرة بغضل المخبرين الذين يتصلون عند أي حركة غير عادية بمدينة «البشواي» عاصمة الناحية. ففي هذه المدينة التي يقطنها ٢٠٠ ألف نسمة تتمركز وحدات من قوات مكافحة الشغب تتولى تسيير دوريات وإقامة حواجز طيارة .

وفي مقهى داخل المدينة كان فلاحان من المنطقة يتناقشان مع اثنين من رجال الامن خلال لعبة الدومينو وكان واضحا ان الجميع متفكرون على ان الأصوليين سوف يستسلمون في النهاية إلا ان ذلك يتطلب استخدام القوة والحزم .

والواقع ان سمعة الأصوليين ليست سمعة طيبة بين فلاحى الغيوم. اتهم بأنهم لقلب الوضع القائم بالقوة، ومع الأصوليين يصدر الشبان الأوامر للكمبار دون اعتبار للعادات والتقاليد كما ان المتطرفين منهم يقطعون ضرائب تلقى ضرائب

الدولة. ولم تصبح الغيوم معقلا للأصوليين الا منذ سنتين رغم ان البدايات كانت قد ظهرت قبل ١٥ سنة على يد الشيخ عمر عبدالرحمن الذي وجد في هذه الواحة أرضا خصبة لأفكاره .

كانت الغيوم مصدرا رئيسيا من مصادر الهجرة المصرية إلى منطقة الخليج وقد عانت منذ سنة من الركود الاقتصادي الناجم عن عودة واسعة للعمال من العراق فزادت نسبة البطالة التي تضرب الشباب المتعلم بالدرجة الأولى إذ ان الفلاحين يجدون عملا ولو مؤقتا في الأرض. وبين صفوف العاطلين عن العمل تجد المنظمات الأصولية أرضا خصبة للتحرك. ان عدد هذه المنظمات مرتفع إلى درجة بدأت معه بالتنافس فيما بينها. فالمهندس شوقي الشيخ أحد تلامذة عمر عبدالرحمن أنشأ منظمته الخاصة التي تحمل اسم «الشوقية» عند اهالي الغيوم واسم «الجهاد الجديد» عند البوليس. وشوقي الشيخ مهندس شاب ينتمي إلى عائلة عريقة في الغيوم. اما عدد أتباعه فيتراوح بين عدة مئات وعدة آلاف .

بدأ شوقي نشر دعوته على غرار الدعوة الإسلامية الأولى قبل ١٤ قرنا مستخدما اشرطة التسجيل المنتشرة في الشارع. وتشتمل اشرطة شوقي على هجوم لاذع ضد الدولة الكافرة والمجتمع. وتنتهي الاشرطة بتوشحات باكية تشارك فيها اصوات النساء المنتجيات .. بعد ذلك انتقل شوقي إلى مرحلة التنفيذ فقام رجاله في الشهور الكلية الماضية بارتكاب سلسلة من العمليات التي اوقعت كثيرا من القتلى وبينهم شرطيان في الغيوم. ولم تقتصر عمليات «الشوقية» ضد «رموز المجتمع بل هي امتدت إلى الاقباط المصريين. ففي مدينة «سوتوراس» التي يقطنها بضغ عشرات من الألوف تعرض مسيحيون كثيرون للاعتداء على أثر شائعة تفيد بأن صاحب دكان قبطيا اغتصب بنتا مسلمة. وفي مدارس المدينة قام المعلمون المقررون من الحركة الأصولية بعملية غسل نماغ للتلاميذ لافهامهم بأن «الاقباط

كفار» مما دفع بأولاد الأقباط إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة. وحتى في الشارع أصبح الأولاد يستبدلون لعبة الدركي والحرامية بلعبة «المسلم والقبطي». وحصل شيء قريب في مدينة قلناص في الصعيد حيث هاجمت معركة اصولية أخرى الأقباط للسبب نفسه الذي يستند إلى شائعات عن اعتداءات يقوم بها أقباط على بنات مسلمات. ووصلت العدوى إلى مدينة اسيوط حيث وزعت «الجماعة الإسلامية» منشورات معادية للأقباط مؤخرا بتهمة تصوير افلام فيديو تمس اعراض المسلمات.

أدى القمع الدموي للأصوليين في قرية كحك إلى فرض هدوء اجبر الاصوليين على التزام جانب اللين بعد مصرع شوقي الشيوخ وعشرين من اتباعه على يد قوات الامن الا انه لا يوجد ما يضمن عدم صعود الحمى الاصولية من جديد في الزيف. اما في القاهرة والمدن الأخرى فإن الوضع مختلف لان الاصوليين هامشيون بينما ينشط الاسلاميون المعتدلون الذين لا يرون أن العنف هو الطريق الوحيد لتطبيق الشريعة. فخلال شهر رمضان الماضي أفلتت مطاعم الجيزة وبورسعيد ومدن أخرى أبوابها من الفجر إلى غروب الشمس لأول مرة في تاريخها. وتحت ضغط الاصوليين اضطر وزير التربية المصري لحذف اشعار الشاعر السوري الغربي نزار قباني من برنامج المرحلة الثانوية. ودخل أحد المفكرين المصريين السجن لانه كتب دراسة تنتقد الانبياء. واقترح رجال دين مسلمون بيع الآثار المصرية لتمديد ديون مصر مؤكدين أن «التمثيل محرمة في الاسلام».

لقد أدان المفتي الأكبر وعلماء دين آخرون التطرف الديني وقام الرئيس حسني مبارك ووزير داخلية مرارا بالتحذير من «الارهابيين» ولكن اذا كانت جهود الحكم تستطيع لجم العنف الاصولي فانها لا تستطيع وقف المد الاسلامي المعتدل الذي يمكن أن يجتذب جمهورا تسحقه الازمة الاقتصادية وغلاء الاسعار.

الدكتور عبد المنعم النمر في

حديث هام للمصور

ماذا يعنى الاسلام

بأهل الذمة ؟

• لست مع تكوين أحزاب دينية في

مصر أو في أى بلد في ظروف مصر

• المسلمون والمسيحيون يعيشون

في وطن واحد ويمبدون إلها واحدا .

• شباب الجماعات الإسلامية المتطرفة احتضنوا

أفكارا مغالينة غريبة لاتمثل الاسلام ..

●● حول اهم القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية تحدث الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق للمصور ، قال عن اهل الذمة إنه تعبير يعنى حماية حكام المسلمين للذين يعيشون مع المسلمين على أرض واحدة ، وأن الجزية نظام قديم لا يصلح تطبيقه في مصر الآن ، أما عن قيام حزب ديني في مصر ، فقال : أنا لست مع تكوين احزاب دينية في مصر ، أو في أى بلد في ظروف مصر .. وقال عن أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة إن المسلمين والمسيحيين يعيشون في وطن واحد ويعبدون إلها واحدا وأن بعض شباب الجماعات الاسلامية احتضنوا افكارا مغالية غريبة لاتمثل الاسلام في وسطية . وقال إن تطبيق الشريعة مسئولية الحكومة والشعب معا ، وعن المرأة قال أن الاسلام ارتفع بها على أن تكون سلعة مثيرة وأن القرآن حدد "موبلا" اسلاميا . يظهر شخصيتها ، كما تحدث عن الاختلاط على الطريقة الاسلامية ، ومسئولية الكبار عما وصل اليه الابناء ، وعن دور العلماء في حملة المجتمع الاسلامي ●●

حديث اجراه :

محمد بكر

الذين لا يقتلون ولا يخدمون في الجيش وجعلها على الرجال حسب حالتهم المالية . والذين يقولون إن الجزية مأخوذة من الجزاء واصلا حينئذ عربى يسمونها جزية لأنها تؤخذ جزاء دفاع المسلمين عنهم وحمايتهم .

وقد جاء في النصوص التي كتبت بين بعض القادة كخالد بن الوليد الذي اعطى لاحد المسيحيين عهدا يقول فيه : إني عاهدتكم على الجزية والضعة وما منعناكم اى حميناكم فلنا الجزية والا فلا .. ويكتب هؤلاء الى بعض امراء المسلمين الذين جاؤا بعد خالد يقولون لهم "إنا قد ادبنا الجزية التي عاهدنا عليها خالدا على أن يمنعونا من البغى علينا" .

فالجزية تؤخذ من الذين لا يقتلون وهي قريبة من نظام "البديلة" الذي كان معمولا به في مصر وهي تدفع لمصلحة الجيش ، وكذلك لتوفير المصالح له ، ولذلك كانت تريد اليهم حين لا يستطيع المسلمون حمايتهم ، حدثت واقعة في أيام ابي عبيدة ابن الجراح لما اخذ من بعض المدن التي دخلها الجزية بنظير حمايتها فلما لم يستطيعوا حمايتهم من الروم كتب ابو عبيدة الى الولاة يأمرهم أن يردوا اليهم

اهل الذمة

● في البداية نقول لفضيلة د . عبد المنعم النمر : ما مفهوم اهل الذمة ؟ ●● هم الذين لهم عهد مع الحاكم بتأمينهم ورعاية مصالحهم ويتأكد هذا العهد بأنه في ذمة الحاكم وعليه واجب ادائه لهم ، ومن هنا كانت كلمة "اهل الذمة" وهي عنوان على الواجب في اعتناق الحاكم المسلمين لحماية من يعيشون مع المسلمين على أرض واحدة لهم مالمسلمين من حقوق وعليهم ماعليهم من واجبات . فهي كلمة تدل على أن حماية ورعاية غير المسلمين عهد مستقر في ذمة المسلمين ، عليهم واجب ادائه .

● ولماذا عن الجزية التي يقول بها البعض الآن ؟

● كانت الجزية نظاما معمولا به عند اليونانيين والرومان ودولة الروم الشرقية وعند الفرس ، ويقال إن اللفظ فارسي الاصل مأخوذ من "كزية" وكان أول من نظمها في فارس هو "كسرى انوشروان" على الشعب الفارسي وعلى البلاد العربية الواقعة تحت حكمه وقد جعلها على غير المقاتلين من الزراع والتجار لمصلحة جند المقاتلين والإنفاق عليهم نظرا لأن هؤلاء الزراع والتجار لا يقتلون ، ويعفى منها الجند وكل من في حكمهم في خدمة الدولة ، وكان كسرى يفرضها كضريبة دفاع على

المصدر: المصدر
التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩٠

او ملتصق بتنظيم الحياة :-
وهناك واجب الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر الذي يشترك في القيم به الافراد
والدولة كل حسب اختصاصه ومليق
عليه .

واندخل الاسلام في نظم حزبي امام
احزاب اخرى يصور كل من ينأى عن هذا

الحزب الاسلامي بانه غير مسلم ، ويكون
هذا غير صحيح ، ويعرض الاسلام ونظمه
للطعن من الاحزاب الاخرى المناهضة له ،
والمهم عندي تنفيذ المبدأ والنظام
الاسلامي ، يشترك في تحمل ذلك كل مسلم
وليس جماعة بعينها ولا حزب بعينه ،
والدولة عليها ان تتخذ منهج حكمها على
هذا الاساس والمهم القانون والمبدأ
والنظام تحكم به الدولة الاسلامية ولو قام
بتنفيذ هذا القانون احد الرعايا من غير
المسلمين ، لان المهم حينئذ هو العمل
بالقانون الاسلامي وتنفيذه دون التركيز
على من ينفذ ذلك .

فالاسلام يجعل المسلمين جميعا جماعة
واحدة ينهضون بامور دينهم . هذا هو
المهم ، وهذا لا يمنع ان تتكون من
المسلمين جماعة يقومون بتنبيه باقي
المسلمين لتنفيذ احكام الشريعة وهو
واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
لكن حينما ندخل في الامور السياسية
والاحزاب السياسية المنظمة بقانون فان
اباحة تاليف الاحزاب باسم الدين يفتح باب
التعصب والشروع على مصراعيه ويجعل
اصحاب الاديان في صراع سيئ داخل
الوطن الواحد ، مما يقضى على حياة هذا
الوطن ويخرب مرافقه .

ومن هنا جاء النص الدستوري بعدم
قيام احزاب دينية ، وإن كان يتيح انشاء
جماعات دينية تدعو الناس الى آداب دينهم
وتعاليمه دون الدخول في صراع مع الاديان
الاخرى ، وكل بلد له ظروفه .

● وما موقف الدكتور النمر من قضية
تكوين احزاب دينية في مصر ؟
● انا لست مع تكوين احزاب دينية
في مصر وفي اي بلد في ظروف مصر . اما

ملجبي منهم من الجزية وامرهم ان يقولوا
لهم بالنص : " انما رددنا عليكم اموالكم
لا فقه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع وانكم
قد اشترطتم علينا ان نحملكم وانا لانقدر
على ذلك وقد رددنا عليكم ما اخذنا منكم
ونحن لكم على الشرط " وربوا لهم
اموالهم .

كما ان النظم الاسلامي يعفى من الجزية
كل من يعلن الجيش الاسلامي ولو
بالاخبار في كتاب العهد الذي كتبه " سنويد
ابن مرقن " احد قواد عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول لهم : لكم الذمة ، وعلينا
المنعة ، على ان عليكم من الجزاء في كل
سنة على قدر طاقتكم على كل حال . ومن
استعنا به منكم فله جزاؤه في معونته
عوضا عن جزائه اي عن جزيته التي
يدفعها ، وكذلك حصل في عهد آخر لاهل

انريجلان :- كتبه " عتبة بن فرقد " جاء
فيه : " ومن حشر منهم في سنة - اي اشترك
في الجيش - وضع عنه جزاء تلك السنة اي
جزيتها " .

● هل يجوز تطبيق نظم الجزية الآن في
مصر كما يطالب البعض ؟
● هذا ليس له مكان الآن ، وجاهل كل
الجهل من يتحدث عن الجزية باسم الاسلام
وفرضها على غير المسلمين ، لان الوضع
قد تغير تماما فاصبحت المواطنة هي
الاساس في الولاء للدولة والانتماء اليها
لا فرق بين مسلم ومسيحي ، كلهم شعب
واحد يدافع عن وطنه ويدفع ايضا
الضرائب ، فلا مجال مطلقا للحديث عن
الجزية لانها ليست جزاء شيء لا يؤدونه
لهم يؤدون مثلما يؤدي المسلم لوطنه تعالما
اما الزكاة التي يكلف بها المسلم فهي عبارة
خاصة به وهي ركن من اركان الاسلام
ويدفعها لمصلحة اخوانه في الدين
خاصة ..

الاحزاب الدينية !!

● تترد المطالبة بقيام حزب ديني
اسلامي فما رأيكم ؟
● الاسلام يوجب على المسلمين
جميعا ان يعملوا به وينفذوا نظمته
وتعاليمه سواء ملتصق بالعقيدة والعبادة

وسطيته واعتداله وقنعوا برأيهم رافضين
أراء العلماء المتخصصين وانطلقوا بقوة
شبابهم ، وبإخلاص لما فهموه من دينهم
دون استيعابهم لتعاليمه يفرضون على
المجتمع آراءهم المغالية بقوتهم
والمغالاة يكرها الاسلام ويرفضها حتى في
العبادة حتى سمي الله المغالين من
الصحابه معتدين ، وقال لهم في سورة
المائدة . [ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين] ، وأرجعهم الرسول صلى الله
عليه وسلم الى صراط الله المستقيم .
صراط الاعتدال ، وكنا قد فوجئنا بهذه
الافكار المغالية للشباب ، وهذه التصرفات
الخارجة التي لاتمثل الفهم الصحيح

للاسلام ، بل تشوه صورته ، وتخيف
الناس من الاسلام اذا حكم وتولاه امثال
هؤلاء ، حتى لتكاد كل جهودنا توءد بسبب
افكارهم وتصرفاتهم هذه ، التي انتهزها
المعارضون لحكم الاسلام ، واخذوها
سلاحا يحاربون به كل داعية للاسلام ،
ويخوفون الناس من الاسلام وحكمه
مستشهدين بفكر هؤلاء وتصرفاتهم .

واضلف د . النمر :

- لقد اعتنق هؤلاء الشباب افكارا بعيدة
عن وسطية الاسلام واعتداله ليكونوا على
الاسلام لا له ، من هذه الافكار تكفير
الحكومة ، وتكفير المجتمع والاعتداء على
المواطنين - مسلمين ومسيحيين - باسم
الاسلام ، وتحريم العمل في الحكومة ،
وتحريم الالتحاق بالتجنيد ، وتحريم
التعليم بالمدارس ، وباسم الاسلام مع
الاسف يفكرون هذا التفكير ويتحركون .
فباي دليل من القرآن والسنة يعتدون
على المواطنين من المخالفين لهم في
الدين ، وفي القرآن آيات متعددة ، وفي
السنة احاديث كثيرة ايضا تامر كلها بحسن
المعاملة وتنذر بغضب الله ورسوله على
المعتدين ، والاسلام لا يقر الغلظة والتشدد
كوسيلة لفتح القلوب إنما تفتح القلوب
بالاقناع ، كما ان المجتمع وكذلك الحكومة
لم يجحد اية من آيات القرآن ولاحكما من
احكامه حتى يكون المجتمع او الحكومة
كافرين ، وغاية ما يمكن الحكم به هو
العصيان او المخالفة لحكم او آية لاي

عن تأليف احزاب اتخذت من المسيحية
عنوانا في اوروبا فذلك يعتبر مقبولا نظرا
لأنهم جميعا يدينون بالمسيحية .

أحداث المنيا

● أحداث المنيا الأخيرة كادت تهدد
صفو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين
فما رأيك في مثل هذه الأحداث التي تطل
بين الحين والآخر ؟

●● أننا في مصر - مسلمين ومسيحيين
- كنا ومازلنا لانعرف للخلاف مجالا
وتاريخنا شاهد على ذلك وكل ما يحدث انما
هو حوادث فردية من كلا الطرفين وتحدث
بين افراد اسرة واحدة وهذا لن يؤثر على
العلاقة الوطيدة الراسخة التي تنقسم بكل
الحب والاخوة والتعاون في كل المجالات
بين مسلمي مصر واقباطها من منطلق الحب
والاخلاص والمصلحة المتبادلة بين
طائفتين دينيتين ولاؤهما بعد الله لوطنهما
مصر التي لم تعرف للكراهية والحقد او
النزاع سبيلا طوال تاريخها الطويل وقد
قال الله [إنما المؤمنون إخوة] وقال : [يا
ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن
أكرمكم عند الله اتقاكم] .

والاسلام والمسيحية يدعوان للسلام
والمحبة والاخوة والاسلام كلمة سلام ..
والمسلمون والمسيحيون يعيشون في وطن
واحد هو مصر ويعبدون الها واحدا هو
الله الذي لا اله غيره .. ومصر للمصريين
مسلمين ومسيحيين .

● وما رأيكم في التصرفات والافكار
الشاذة لبعض شباب الجماعات الاسلامية
كتكفير المجتمع والحكومة والانقياد للفتنة
الطائفية ؟

●● كنا قد فرحنا بما سميته الصحو
الاسلامية وعودة الروح الاسلامية للامة
ولاسيما الشباب منها ، وكنا سلطرين الى
هدفنا بخطوات حكيمة ، حتى تحول
الشباب الذين فرحنا بهم الى صورة غريبة
عن الاسلام السمع المعتدل ، واحتضنوا
افكارا مغالية غريبة لاتمثل الاسلام في

ظرف من الظروف كما يخرج الفرد ويعصى ربه فلا تكفره بهذا .

وقد اقبلت الدولة على استخراج القوانين من الشريعة ايماناً بها ورغبة فيها ، وإن كانت تباطات فعلينا أن نستحثها ونطالبها باصدار هذه القوانين ولا تكفرها ، إذ لا يمكن أن يترتب على البطء في التنفيذ اتهام بالكفر بل اقصى ما هنالك انه معصية ولا كفر في معصية ..

كما أن سلسلة التحريمات هذه فوق انها خطأ ونزوع الى مذهب الخوارج الذي اقض مضجع المسلمين في القرن الاول على الاخص وازهق الأرواح وارق الدماء ، فوق انها كذلك تعمل على تخريب الدول الاسلامية القائمة ، وعلى سيادة الجهل والامية فيها وسيطرة الاعداء عليها ، وتمكنهم من القضاء على الاسلام نهائياً ، وكل تفكير او عمل يؤدي الى ذلك يكون تخريباً مرفوضاً رفضاً باتاً من الجميع ومرفوضاً دينياً واجتماعياً ووطنياً .

● يرى البعض ان تطبيق الشريعة مسئولية الدولة فما رأيكم ؟

●● إن تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي متاصل في نفوس الشعب واننى اذكر اننا قمنا في عام ١٩٣٦ بمظاهرات ضخمة وعاصفة طالبنا فيها بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وكنت وقتذاك طالبا بكلية اصول الدين ، وجاء يومها

البوليس ففرقونا بالعصى والهرات واصيب منا الكثيرون ومع ذلك لم يتوقف كفاحنا من اجل تطبيق شريعة الله التي سنّها على خلقه .

ولكن الذى اود ان اوضحه ان تطبيق الشريعة لا يعنى فقط ان تسن الحكومة القوانين والحدود التي تحد من الشر ، وتقر الخير ، وتوصله في المجتمع كما هو الاعتقاد السائد في الشوارع المصرى وهو اعتقاد خاطيء الى حد كبير ، لان الخير لا ينتشر بالقوانين والضوابط ، ولكن يجب أن ينبع الخير أولا من الناس ، ثم تحد السلطة من الانحراف ، اذن فتطبيق الشريعة مسئولية الحكومة والشعب معا . واقول اننا في حاجة الى التربية الدينية الصحيحة التي تعتبر البنية الاساسية

للشريعة ، ومن هنا تفرض الشريعة من القاعدة الشعبية ، وارى ان من يطالبون الآن بتطبيق الشريعة الاسلامية عن طريق استخدامهم للعنف والارهاب هم في الحقيقة مخالفون لاحكامها وعليهم ان يستمعوا للرأى الصحيح من خلال الحوار المنطقى حتى يستقيم فكرهم ومنطقهم .

الموديل الاسلامى

● البعض يطلب بالحجاب بينما البعض الآخر يغالى الى حد المطالبة بغرض النقلاب ، فما رأى الاسلام وما الرأى الذى حدده للمرأة ؟

●● ان الاسلام ارتفع بالمرأة على أن تكون سلعة مثيرة معروضة بمفاتنها في الطريق ، وبالغ في ذلك حتى عني بتحديد مايجوز كشفه من جسمها للأجانب عنها وغير الاجانب ، وما لايجوز ، بل ذهب اكثر من هذا في الحفاظ على كرامة المرأة واحترام شخصيتها ، حتى لا تكون إثارة منتقلة لقل الله سبحانه وتعالى !

[ولا يضربن بارجلهن ليُعلم ما يخفين من زينتهن]

لتمر المرأة على الرجال دون أن تسترعى انظارهم وتثيرهم وتشغلهم بجرس الخلاخيل ، ويتابعوها بالنظرة او الهمسة او الكلمة الخادشة .

ومنع لذلك ايضا ان تنعطر المرأة وهي خارجة للطريق ، على حين طلب منها أن تنعطر وتترزين لزوجها وقد حدد القرآن الموديل الاسلامى الذى يظهر شخصية المرأة المسلمة :

[ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن]

اى على صدورهن حتى لا تظهر مفاصلهن للرأى ، فيأتى الخمار من على الرأس الى العنق والصدر ويترك الوجه مكشوفاً ، وكان سبب النزول ان النسوة كن يلقين خمرهن للخلف فيظهر الصدر والعنق فنزلت الآية تعلمهن ويقول الله سبحانه وتعالى في هذا :

المصدر: المصور
التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

● نحن الذين استلنا إلى أنفسنا وإلى
ابنائنا وبناتنا وإلى ديننا أولاً ، وخلقنا
بذلك لأنفسنا المشاكل وذلك حين أهملت
التربية الخلقية الدينية في البيت
وأهملناها كذلك في المدارس والجامعات
وسلطنا على أولادنا كل عوامل الاثارة
والهدم فالجيل القديم من الآباء والمربين
والمسؤولين عن المدارس والجامعات

والصحافة والتلفزيون والسينما
مسئولون ، ومن الغريب أن نجد هؤلاء
يشكون من حال أولادهم ، وحال الجيل
الجديد ، أن على الجيل القديم أن يلوموا
أنفسهم قبل أن يلوموا أبناءهم وبناتهم
فهم من صنع أيديهم ، ونتاج تربيتهم
والحل في أيدي الكبار ، وعلى شبابنا أن
ينحرفوا وراء هذه الأوضاع التي تبعد
عن أصالتهم وحضارتهم ويعملوا بوعي
وازئان على تطهير مجتمعهم ومستقبلهم من
عوامل الميوعة والهدم ، وقد رايت في
استامبول سنة ١٩٦٩ جبهة رفض نسائية
تتزعجها السيدة "شعلة" ورفضها قائد
على رفض كل الملابس والماكياج الغربي
والثقافة الغربية والحرص على التزيين
بالزى الاسلامي ، حتى انني رايت في بيتها
امراة المانية مسلمة تلبس الزى الاسلامي
مثلها ، وانتشرت هذه الجبهة وقويت برغد
معارضة السلطات لها وسر قوتها ايمانها
بتعاليم دينها السمحة دون تطرف او تزمت
فجذبت لدعوتها الرجال والنساء معا
داعية متمكن كيف ؟

ما دور العلماء في حماية المجتمع
الاسلامي وهدايته ؟

● من المهام الرئيسية التي يجب على
العلماء أن يضطلعوا بها دراسة المشكلات
والحاجات الطارئة التي أصبحت مثار
تساؤلات ملحة من المسلمين ووضع
الحلول والإجابة القاطعة التي تقضي على
بلبله الافكار وحيرة الناس ، وأن يتصدوا
للافكار الوافدة والعادات السيئة الوافدة
وكشف حقيقتها حماية للشباب من
سمومها .

وفي تصوري انه يجب على الأزهر أن
يعدل من نشاطه وبرامجه الدراسية حتى
يمكن ايجاد الداعية المتمكن من القيام
بواجبه .

[يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن
ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله
غفورا رحيما] . فلذا أضفنا الحديث
النبوي الشريف : "إن المرأة إذا بلغت
المحيض فلا يجوز أن يظهر منها إلا هذا
وهذا" - وأشار للوجه والكفين - عرفنا
الموديل الاسلامي الذي يظهر شخصية
المرأة المسلمة .

الاختلاط على الطريقة الاسلامية

هناك من يعارض الاختلاط بين الرجال
والنساء بشدة ، بينما المرأة كانت تختلط
في الحرب والاسواق وغيرها أيام الرسول
صلى الله عليه وسلم وبعده فما رأيكم ؟
● حقيقة أن المرأة كانت تختلط في
الحرب والاسواق وغيرها أيام الرسول
صلى الله عليه وسلم وبعده ، وهذا مسلم
به ، ولكن كانت على أي وضع تختلط ؟
كانت تختلط وهي تلبس ملابسها
المحتشمة التي حددها القرآن الكريم ، فهل
التزمت بناتنا ونسلنا هذا الموديل
الاسلامي أم تركته واستبدلن الموديلات
الواردة من الغرب المستمدة من نظرتهم
للمرأة وضرورة ابراز مفاتنها وعرض جمالها
ومغرياتها ؟ ولقد كانت المرأة المسلمة
على ثقافة دينها وخشية من ربها واداء
لواجباته فكانت تختلط ومعها حماية
داخلية تحميها من الهواجس النفسية
والنزوات الشيطانية .

لو ان المرأة او الفتاة المسلمة وفرت
لنفسها هذا الجو لما كان هناك اعتراض من
احد على ارتيادها مجالس العلم واماكز
العبادة والعمل .

فالاختلاط على هذه الصورة الاسلامية
من حيث المبدأ لا كلام فيه ولا نزاع عليه .
ولكن الاعتراض والنزاع إنما حدث لأجل
الصورة المنافية للإسلام وادابه التي تظهر
بها الفتاة والمرأة وتفشى المجتمعات الآن
تثير الشباب والرجال وتشغلهم عن
الانصراف لعملهم ، ولكن الاختلاط من
حيث المبدأ في ظل الآداب والتربية
الاسلامية امر لا معارضة فيه .

● من المسئول - في رأيكم - عما وصل
اليه حال ابنائنا وبناتنا ؟

وتجب العناية بالطلاب في الجامعات
وذلك بتدريس الثقافة الاسلامية بأسلوب
سهل ميسر وان يضع المسئولون امام
الطلاب رأى الاسلام في حل المشكلات التي
يواجهونها والاعتراضات التي يثيرها
اعداء الاسلام .

كما يجب على أجهزة الاعلام بصفة
عامة ، والتليفزيون بصفة خاصة ان تخطط
برامجها على اساس غرس القيم الاخلاقية
ان واجبنا جميعا التحرك لنخرج من
الجمود الذي نسير عليه منذ زمن بعيد
ونغير نمط التربية واداء العمل . وان
نتعامل مع ديننا تعاملًا يرضى ربنا حتى
نصل الى الخير الذي اعدّه الله سبحانه
وتعالى لعباده الصالحين .

محمد بكر

قبل ان تفتح الصفحة الاولى من كتاب «المسيحية السياسية في مصر» ارى من المفيد التعرض لبعض الاسئلة المتعلقة في المخيلة الشعبية على الأقل.

وفي مقدمة هذه الاسئلة ما هو الفكر السياسي الغالب او الشائع لدى الاقباط؟ والجواب ليس هناك فكر شائع او غالب عند الاقباط بصفتهم اقباطاً. ولكن هناك ثلاثة محاور اساسية يلتف حولها الاقباط سواء نخبتهم السياسية او قواعدهم الشعبية. هذه المحاور هي: الديمقراطية، والليبرالية، والعلمانية. انهم في ثورة ١٩١٩ او في ثورة عبد الناصر او في عهد السادات، يرون في هذا الثلاث قانون ايمانهم السياسي.

اما الديمقراطية فهي التي تحمي الاقليات في كل زمان ومكان. وبالرغم من ان الاقباط لا يرون انفسهم من الاقليات، وبالرغم من ان التقاليد المصرية رسخت المفهوم السياسي للاقلية والاعلبية وليس المفهوم الديني، إلا ان الاقباط لاحظوا في الخبرة التاريخية انهم يتمتعون بحقوق المواطنة الدستورية في ظل الديمقراطية، وانهم يفقدون هذه الحقوق في ازمة الاستبداد. وليس من شك في ان الدكتاتورية كانت تطيح بحقوق الانسان وتهدرها سواء كان هذا الانسان مسيحياً أم مسلماً. ويدمغ التاريخ عهود القمع بأن الولاة والولاة والسلاطين والفراة الاستعماريين كانوا سواء في معاملة المواطنين على اختلاف عقائدهم. فالسمة البارزة للاضطهاد انهم لم يكن في الاصل دينياً. ولكن اضطهاد شامل للشعب بأكمله. وتتغنى السلطة في اختيار النوع المناسب لكل فئة، فهو اضطهاد سياسي ضد المعارضين، وهو اضطهاد طبقي ضد الكادحين، وهو اضطهاد طائفي او عنصري ضد الاقليات. ولكنه «الاضطهاد الشامل» في جميع الاحوال. وكان الاقباط كبقية الشعب يدفعون ضريبة الاستبداد، غير انهم في انظمة القهر السياسي والاجتماعي كانوا يدفعونها مضاعفة. ولذلك كانت الديمقراطية ملاذهم وملجأ امنهم بالفطرة او بالوعي المكتسب. ومن هنا لن نجد اقباطاً في احزاب الاقليات السياسية أيام الملك فاروق إلا نادراً حين يتغلب الانتماء الاجتماعي الى كبار الملاك مثلاً خيرى الباشا القبطي نفسه في صفوف الحزب الارستقراطي. ولكن هذا الامر شديد الندرة. والاعلى هو انجذاب القبطي الى دائرة الحزب السياسي الديمقراطي او الحركة السياسية الديمقراطية. وفي حالة تعذر التعددية الحزبية، كما حدث في العهد الناصري، فاننا نلاحظ على الفور ان الشباب القبطي المثقف ينضم بنسبة عالية الى التنظيمات اليسارية السرية. ولم تكن صدفة ان الامين العام للحزب الشيوعي المصري بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٥ كان مسيحياً هو الفكر المعروف ابو سيف يوسف صاحب الكتاب الوحيد عن «الاقباط والقومية العربية».

وتبقى الديمقراطية اول اركان الثلاث في قانون الايمان السياسي عند الاقباط. اما الليبرالية فهي الركن الثاني. ذلك ان الوضعية الاقتصادية لنسبة مهمة من الاقباط هي الانتماء الاجتماعي الى الشريحة المتوسطة في البرجوازية المصرية. وهي الشريحة التي تتكون من التكنقراط (اصحاب المهن الحرة كالاطباء والصيدالة والمحامين والمهندسين) والتجار (رجال المال والاعمال). هذه الشريحة هي قاعدة الليبرالية الاقتصادية. ومن الطبيعي انها كانت تتمتع في ظل الليبرالية المجهضة لثورة ١٩١٩ ببعض الحقوق والحريات التي حرمت منها نسبياً في ظل الناصرية. ثم استعادت ظلالها في ظل السادات. ولكن غياب الليبرالية السياسية في العهدين لم يناسب طموحات هذه الطبقة بمسئليها واقباطها. إلا ان تنفيس الغضب البرجوازي للمسلمين كان ممكناً عبر هياكل السلطة المختلفة وبيروقراطية جهاز الدولة. اما البرجوازيون الاقباط الذين اضرت بهم كغيرهم الاجراءات الناصرية فانهم فوجئوا - على سبيل المثال - بحزب الوفد الجديد، وهو يفتح ابوابه للاخوان المسلمين.

ومن هنا كانت الليبرالية بوجهيها الاقتصادي والسياسي ركناً اساسياً بين اركان الفكر والمصلحة عند الاقباط.

وتبقى للعلمانية التي لا تحتاج الى تبرير مكانتها الراسخة في وعي الاقباط ولا وعيهم. انها

الركن الثالث بين اركان ايمانهم السياسي، لانها تعنى اقرار حقوقهم في الدولة والمجتمع بمعزل عن الدين.

قاسم مشترك

هذا الثلاث تجدده عند اليميني القبطي واليساري القبطي على السواء. قد تجد هذا العنصر او ذاك عند هذا المسلم المصري او ذاك، وقد تجد العناصر الثلاثة. ولكنها عند الاقباط لا تنفصل عن بعضها البعض، حتى اذا احتجبت مظاهرها في فترة او اخرى، فان ذلك ليس انسحاباً او احتجاجاً طائفياً. ولكنه جزء من الاحتجاج الوطني الاشمل. غاية ما هناك ان الامر يصبح عند القبطي اكثر حدة كأنها مسألة مصير، وليست مجرد مسألة اجتماعية او سياسية او دستورية مزققة وعارضة

ومن هنا، فاختفاء الاقباط (= نخبتهم السياسية) في العهد الناصري لم يكن انسحاباً طائفيًا، فقد كان جميع المواطنين في الاتحاد الاشتراكي الذي لم يكن يضم أحداً في الوقت نفسه، كانت الديمقراطية غائبة والليبرالية كذلك. وكانت الحركة السياسية كلها مؤمنة لصالح «الثورة»، فكيف يمكن في هذا المناخ ان تظهر زعامات قبطية في قمة مكرم عبدي؟

ومن هنا أيضاً، فاختفاء الاقباط في عهد السادات كان بسبب المد السلطي الذي قاده عند البداية رئيس الدولة. وإذا كان من الممكن أحياناً التحكم في البدايات، فإنه يصعب دائماً التحكم في النهايات. وهكذا لقي السادات مصرعه بالأيدي التي أطلقها. وما هي بعد عشرين عاماً من انطلاقها قد حرمت مجرد الكلام عن العلمانية، وما زالت ترفع السلاح ضد الدولة والمجتمع. ولكنها حين تختار هدفها للنيل من الدولة والمجتمع، فإنها تختار الاقباط. لذلك ينسحبون من الحياة العامة.

ولكنهم في أيمانهم الذي لا يتزعزع بالديموقراطية والليبرالية والعلمانية لا يصوغون «مسيحية سياسية». وفي انسحابهم من المجتمع السياسي لا ينظمون «مسيحية سياسية». في عهد الديموقراطية شبه الليبرالية شبه العلمانية، كان سينوت حناً هو الذي يتلقى طعنة السنوكي بدلاً من زعيم الوفد مصطفى النحاس. وكان ويصا واصف هو الذي يحطم سلاسل بوابة البرلمان المنحل بمرسوم ملكي ليدخل النواب ويعقدون اجتماعهم. وكان مكرم عبدي أميناً عاماً لأكثر حزب سياسي في مصر، يحصل على الأغلبية الساحقة في الانتخابات النيابية عن دائرة أهلها مسلمون. وكان مريت غالي في طليعة الذين يفكرون ويدعون للإصلاح الزراعي. وهكذا كان الاقباط يشتغلون بالسياسة علناً، وينضمون إلى الحركة الشيوعية سرّاً، فهم وفديون ومستقلون ويساريون. ليس هناك تيار سياسي واحد يجمعهم، ولا تنظيم واحد يضمهم. أنهم حاضرون في مختلف الأحزاب والتنظيمات والتحركات، طالما توفرت الحدود الدنيا للديموقراطية أو الليبرالية أو العلمانية، بعضها أو كلها.

يصبح السؤال إذن: ليس هناك فكر مسيحي في مصر؟ والجواب: كيف لا يكون هناك فكر مسيحي في أعرق بلاد المسيحية الشرقية؟ ربما كان بر الشام ومصر أقدم معقل المسيحية في العالم. وكان الاقباط هم الذين اخترعوا الرهبنة، وهي ليست مجرد أديرة في الصحراء للهروب من البطش الروماني، وليست مجرد زهد في الحياة الدنيا. ولكنها «فكر» لم يكن موجوداً من قبل، وقد ثارت عليه البروتستانتية من بعد. كذلك كانت الأرثوذكسية في مصر وبر الشام أيضاً فكرياً تعرض للمحاورات الكبرى والمصادرات والمعارضات ومؤتمرات التحليل والتحرير. وليس هذا «ماضياً»، أصبح في ذمة التاريخ، بل لقد امتدت به السبل وتقاطعت وتطورت. وبقي الفكر الأرثوذكسي في الكنيسة المصرية هو المجرى الرئيسي. وفي وقت متأخر ظهرت روافد جديدة قادمة من الخارج كالكاثوليكية والبروتستانتية. وإياها كان الموقف من هذه المذاهب فقد تحولت مع الزمن إلى تيارات

فرعية في الفكر المسيحي المصري. ولهذا الفكر منابر ووثائق وحركته: في مدارس الأحد والمجالس المليمة ومعاهد اللاهوت والجمعيات الخيرية والأديرة ودور النشر التابعة لهذه المؤسسات. وهو فكر فلسفي وتاريخي واجتماعي. وبالتالي فهو في جانب منه فكر سياسي، ولكنه، باستثناء الرسائل الأجنبية ومؤسساتها، ليس «مسيحية سياسية». حتى وهو يحارب الرومان، أو هو بلسان يوحنا فم الذهب يحطم الوثان، أو هو بمنطق آريوس يحرف الإيمان، فإنه في جميع هذه الأحوال كان فكراً ذا دور سياسي، ولكنه لم يكن من «المسيحية السياسية» في شيء.

مرة واحدة كاد الأمر يبدو كما لو أنه مسيحية سياسية. ولعل كتابي «الثورة المضادة في مصر» هو المرجع الأول - إذا لم يكن الوحيد - الذي يؤرخ لهذه «المرحلة» التي أوتحت فيها فرقة من الشباب القبطي أنها بصدد مشروع سياسي باسم المسيحية.

حدث ذلك في أحد أيام ١٩٥٤. تكونت مجموعة دعت نفسها باسم «جماعة الأمة القبطية». توجه بعض أعضائها في الفجر إلى المقر البابوي حيث يقيم البطريرك الأنبا يوسف الثاني وطلبوا منه تحت التهديد بالسلاح أن يوقع تنازلاً عن منصبه وأن يتوجه برفقتهم إلى أحد الأديرة. وفي هذا الوقت قام أعضاء آخرون بتوزيع بيان على وكالات الأنباء يشرح فيه الحادث الذي انفذت الكنيسة من الفساد.

كان من الواضح أن الشباب يقلدون الانقلاب العسكري لثورة يوليو، وقد تصورا أن البابا كالمملك يمكن خلعهم وطرده. ولم يكن لديهم أي تصور عن الخطوة التالية. غير أن الشرطة كان لديها هذا التصور، فقامت باعتقال جميع أعضاء الجماعة خلال ساعات وقدمتهم للمحاكمة التي سجنّت بعضهم ثلاث سنوات.

هذه هي القصة بإيجاز شديد. ولكنه غير مغل. أية جماعة سياسية هذه التي ينفرط عقدها في ساعات. فقد انتهت «جماعة الأمة القبطية» منذ ذلك الوقت إلى الآن. وكان أبرز عنصر سياسي في دعوتها هو تشجيع الاقباط على تعلم اللغة القبطية. وهي اللغة التي يتعلمها المتخصصون من

شباب الباحثين أو الذين يعدون أنفسهم للانخراط في سلك الكهنوت. ولكنها اتخذت في جماعة الأمة القبطية بعداً سياسياً حين جعلوا منها ما يشبه الدعوة الشعبية. وتبخرت الجماعة في الهواء. إلا أنها كانت في وقتها بالرغم من هزالتها وموتها رد فعل على ثلاثة أفعال:

- الأول هو التسلل الأمريكي عبر تنظيم «شهود يهوه» الذي اتهمته الدولة ذاتها بالتجسس. ولكنه بالنسبة للاقباط كان غزواً أمريكياً مباشراً لكنيستهم وفكرها. وكان الكهنة الأرثوذكس - قبل أن تتخذ الدولة قرارها - يطاردون شهود يهوه في الشوارع بالهراوات.
- الفعل الثاني هو النشاط المتزايد حينذاك للاخوان المسلمين قبل محاولة اغتيالهم جمال عبد الناصر في الاسكندرية. كان «الاخوان» قد احرقوا بعض الكنائس وتحرقوا ببعض الاقباط تحرشاً دامياً وكانت «الثورة» في شهر العسل القصير معهم. (أيام حسن الهضيبي) وقد أصيب بعض الاقباط ممن لم يروا الاخوان المسلمين في حياتهم بحالة من «الذعر».

● الفعل الثالث هو ما شاع عن اجواء الفساد في الكنيسة عند القمة. كان الانبياوس باب وتلميذه «ملك» قد أصبحا من الاسماء التي يلوكنها الاقباط بكثير من الامتعاض. وكانت هناك روايح عفنة قد بدأت تزكم الانوف.

كانت «جماعة الأمة القبطية» احد ردود الافعال على هذه الظواهر الثلاث. ولما كانت الدولة قد حسمت امرها مع «شهود يهوه» و«الاخوان المسلمين» ولما كانت الكنيسة قد حسمت امرها ايضاً مع القمة الكهنوتية، فإن شباب «الأمة القبطية» وجد نفسه وحيداً في العراء المطلق. ومن ثم كان الانهيار السريع والذهابي خلال ساعات. هل يستحق هذا الحادث بمفرده لقب «المسيحية

السياسية؟

على أية حال، أن أوان الاطلاع على دعاوى رفيق حبيب. وعلينا ان نتذكر كتابه الاول. ونحن نواصل القراءة في كتابه الثاني الذي يدعشنا انه كان حريصاً على اقتران اسم البابا شنودة بعنوان الكتاب فوضع صورته على الغلاف. أي انه منذ البداية يقول لنا ان المسيحية السياسية ليست شيئاً آخر غير الكنيسة الأرثوذكسية ورمزها الاكبر. ومنذ البداية ايضاً نتوقف عند دار النشر التي تقول ان الكتاب هو اصدارها الثاني، وكأنها أنشئت باسمها «يانها» دون ان تكون لها أية علاقة بالمؤسسات الفلسطينية المعروفة لتضفي على ظروف هذا الكتيب الصغير غموضاً على غموض.

ولا يحتاج الامر في مثل هذا الحجم الذي يكاد يكون مقبلاً بلخص كتاب «الاحتجاج الديني» الى الاستشهاد بأراء ميهل ووبيركنز وبوبينو وسميث وسينسر من علماء الاجتماع الأمريكيين لاكتشاف الحل الديني أو البحث عن هوية أو حركة الاقليات العرقية. خاصة وأن الكاتب يصل بعد الاستشهاد بالعلماء الاجانب الى ان مصر مختلفة وأن الاقباط مختلفون، بانتشارهم في جميع الطبقات، وبابتعادهم عن العنف. انه يستشهد مثلاً بعالم الاجتماع بوبينو حين يقول ان احد ردود فعل الاقلية تتمثل في عزل الذات لدرجة المناداة بالحكم الذاتي، ثم يكمل مباشرة «وإن كان ذلك غير محتمل في المناخ المصري حيث التوزيع المنتشر للاقباط عبر المكان والطبقات، فيصبح احتمال اقامة دولة داخل الدولة احتمالاً غير واقعي» (ص ٢٢). اذا كانت هذه هي النتيجة، فلماذا الاستشهاد المسبق بالفكر لا تجد لها سنداً من الواقع المصري؟

وهو يعترف مثلاً بأنه لم يجد مادة لدراسته سوى «آراء متفرقة أكثر مما نجد رؤية فكرية متكاملة» (ص ٦٢) ويعترف أكثر ان جميع هذه الآراء قد يجسد صورة محددة وواضحة «في حين قد لا نجد الصورة بهذا الوضوح والتحديد في الواقع العملي» (ص ٦٢). لماذا القسر اذن والتسلف في استخلاص عصارة من ثمار جافة أو ميتة أو لا وجود لها أصلاً إلا في ذهن المؤلف؟

وهو يرى ان العنف البدني غير وارد عند الاقباط «حتى وإن أدى ذلك الى تلقي عنف بدني من الآخرين... دون ان يرد على العنف» (ص ٧٢). ويرى كذلك الابتعاد «عن فكرة الحكم الديني، والاهم عن فكرة تحقيق النظام الديني من اعلى. فهذه الرؤية ترفض فرض رؤية دينية من خلال السلطة الدينية أو السياسية» (ص ١٠٢). أين المسيحية السياسية اذن اذا كانت الامور على هذا النحو؟ ليس في استخدام هذا المصطلح خروج على أبسط قواعد العلم فضلاً عما فيه من تجاوز لعناصر الواقع؟

كيف يجيب رفيق حبيب على هذه الاسئلة؟

انه يتبع المذهب التالي

يشير احياناً مجرد اشارة، وفي النادر يقتطف سطرأ أو سطرين من كتاب ديني لا شبهة في روحانية المؤلفات التي ينسبها الكاتب الى شخص اسمه «الاب دافيسال» بالرغم من ان هذه المؤلفات لا تحمل أي اسم على غلافها، وبالرغم من انها بتعريف رفيق حبيب نفسه «قدور حول

شخصية المسيح وحروب الشيطان، (ص ٢٥). ومع ذلك، فإنه يحيطنا علماً دون الاعتماد على أية وثيقة أو الاستشهاد بأية واقعة أن هذه الأعمال تعبر عن تيار «يبدأ بالنبيذ ثم التكفير ثم الارهاب الديني» (ص ٢٧). كيف ذلك؟ يقول الكاتب «تلك لحظة سريعاً ما تمر، فهي لحظة نادرة» (الصفحة ذاتها).

ارهابيون

وفي هذه النقطة يتحول كل راهب أو قس أو اسقف أو البابا نفسه، طالما كانت له كتابات دينية

أو روحية إلى ارهابي قيد الاعداد او تحت التمرين. انه لا يتحول حقاً إلى ارهابي بالفعل، ولكنه يحل ارهابياً بالامكان.

نشأنا شنوده مثلاً كتاب عنوانه «الحروب الروحية» صدر عام ١٩٨٦ يقول فيه ما يلي: «لا نستطيع ان نسمي كل عنف خطية فهناك مواقف تحتاج الى العنف مثل معاقبة الخطاة المستهترين او المستبشرين الذين يهددون المجتمع بجرائم تحطمه او تحطم تراثه وقيمته () والمجتمع يحتاج الى صيانة حتى لا يأكل القوي الضعيف» (الجزء الثاني ص ٢٢٠ و ٢٢١) تتخلل هذا النص عبارة يقول فيها البابا «قد نتساهل في حقوقنا الخاصة، اما الحق العام فلا نتساهل فيه». و«الحق العام» مصطلح قانوني يمثل في المحكمة وكيل النيابة او ممثل الاتهام ايا كان ولكن رفيق حبيب سمح لنفسه بفهم المصطلح على انه يعني «الحق القبطي العام». يقول البابا للسادات «صومنا عبادة وليس سياسة، وهو صوم موجه لله وليس للناس». فيسمح رفيق حبيب لنفسه بفهم العبارة على «أن العنف السلبي هو الفضل طرق الاعتراض بالنسبة للأقلية» (ص ٥١).

وحين يصدر كتاب «شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية» للأنبا شنوده أيضاً، فإن رفيق حبيب يراه دليلاً على الرغبة «في اثبات الهوية والتميز» وايضاً في تأكيد قدرة الكنيسة والاقباط على طرح رأي يختلف مع تيار في المجتمع» (ص ٤٧). وهو لا يذكر - او يجهل - السياق الذي راج فيه هذا الكتاب، فقد تجرأ احد الاقباط وتزوج من امرأة ثانية. ومعروف ان تعدد الزوجات محرم في المسيحية. وقانون الاحوال الشخصية في مصر يترك للمسيحيين حريتهم في ممارسة شريعتهم، ويبيح الاحتكام للشريعة الاسلامية في حالات محددة كالارث، غير ان المحكمة الابتدائية - الدرجة الاولى - حكمت للرجل القبطي الذي تزوج من امرأة اخرى بحقه في

ذلك، ورفضت الدعوى المقامة من الزوجة الاولى ضده. وهاجت الدنيا في مصر، لا لانه كان الحكم الاول من نوعه فقط، بل لانه تسبب في بلبلة اجتماعية وسياسية. وقد رأى المسلمون قبل الاقباط ان من نتائج الحكم غير المرئية اذكاء المشاعر الطائفية. وكان الحل الذي توصلت اليه محكمة الاستئناف هو الحكم للزوجة الاولى بالطلاق الذي كانت قد بادرت الى طلبه، لأن الكنيسة التي لا تعترف بالزواج الثاني ترفض ايضاً قبول الزوجة الاولى - ان حدث - لهذا الوضع. في هذا المناخ راجت طبعة جديدة من كتاب البابا شنوده حول شريعة الزوجة الواحدة كان قد كتبه وهو بعد راهب في اوائل الستينات ونشر عدة مرات قبل ربع قرن من هذا الحادث الغريب.. فأين الرغبة في اثبات الهوية والتميز؟ اليس من واجب راعي الرعاة في الكنيسة ان يحمي شرائعها؟

ولكن رفيق حبيب راح يناقش الاعمال الروحية والدينية الصرفة بأسلوب التفتيش في الصدور عن النوايا، واسقاط افهامه وافتراضاته وانطباعاته الشخصية على كتابات الآخرين التي كان يمكن بتحليل مضمونها ان يستخلص بعضاً من ملامح الفكر المسيحي في مصر. ولكنه كان قد حبس نفسه في مصطلح «المسيحية السياسية» التي لا اساس موضوعياً لها في تفكير النصوص، التي ابتسرها وجردتها عن سياقها وربط بينها وبين تعريفات أمنية كان يلغي نتائجها وأهميتها أولاً فأولاً. ولكنها كانت تلقي ظلالها من الشكوك التي تعمد غرسها والتبرؤ منها في وقت واحد باستخدام «قدم» و«بما» و«نادراً» و«لكنها بعيدة عن الواقع المصري».. الخ.

● وكما انه استخدم تعبيراً متناقضاً هو المسيحية السياسية، فإنه لم يتورع عن استخدام تعبير مشابه هو «العلمانية الدينية» مشيراً الى كاتبين معروفين بدفاعهما المستمر عن الوحدة الوطنية، وبعلمانيتهما المقتربة بأحدى درجات اليسار. وهما د. ولیم سليمان نائب رئيس مجلس الدولة و ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان في البرلمان السابق. ويجدر بنا ان نشير الى اعمال كل منهما، فقد صدر لولیم سليمان

١ - الكنيسة تواجه الاستعمار والصهيونية ١٩٦٨.

٢ - الحوار بين الاديان ١٩٧٦.

٣ - المسيحية والاسلام على ارض مصر ١٩٨٦.

وبكلها اعمال حول الوحدة الوطنية تتميز بتألوث الايمان السياسي عند الاقباط من ديموقراطية ونيمرانية وعلمانية في ارتباط وثيق بالحركة العامة للييسار المصري.

وهذه أيضاً أعمال ميلاد حنا:

١ - نعم اقباط ولكن مصريون ١٩٨٠.

٢ - ذكريات سبتمبرية ١٩٨٦.

٣ - الاعمدة السبعة للشخصية المصرية ١٩٨٨.

وفي هذه الاعمال أيضاً، فان ميلاد حنا هو واحد المقاتلين الصامدين عن الوحدة الوطنية واطارها القومي العربي المنفتح يساراً.

ولا ينبغي رفيق حبيب هذا التوصيف عنهما، حتى انه يرى في النهاية انهما يقتربان من بعضهما اقترباً شديداً لدرجة التوحد. انه يرى المسيحية او الايمان المسيحي في فكر وليم سليمان، قديماً من شأنها ان تغير السلوك في اتجاه معين دون اللجوء الى القانون والسلطة السياسية. (ص ٨٥) و «خلق حوار الحياة المشتركة بين ابناء الوطن، المسلمين والاقباط، (ص ٨٧).

اما ميلاد حنا ففي رايه «ان ممثل الاقباط هو رجل السياسة وليس رجل الدين» (ص ٩١) وهو «يرى الحل الا مثل في قيام تيار عروبي يساري اشتراكي» (ص ٩٢).

وليم سليمان وميلاد حنا اذن، كمكرم عبيد وواصف غالي قديماً، من السياسيين الاقباط الذين ينتمون الى القاسم الفكري - السياسي المشترك للاقباط (ثالث الديمقراطية، الليبرالية، العلمانية) ولكنهم ينضون في : لواء فكر سياسي لا علاقة له بالكنيسة ولا بالمسيحية هو احد التيارات القائمة في المجتمع وتستقطب الاقباط والمسلمين معاً، هو التيار اليساري.. كما كان الوفد القديم يضم السياسيين الاقباط البارزين.

ولكن السؤال البديهي البسيط: اين المسيحية السياسية اذن؟ اينها وقد غابت مرتين: الاولى حين تكلم المؤلف عن الفكر الديني - الروحي، والثانية حين تكلم عن الفكر المدني - العلماني؟ ان المسيحية السياسية اذا كانت تعبر عن الاغلبية فهي تعني المزيد من السلطة والامتيازات والهيمنة. اما اذا كانت تعبر عن الاقلية فهي تعني التقسيم، هذا هو الجوهر. وبما ان الاقباط ليسوا الاغلبية فليس وارداً ان تكون لهم «مسيحية سياسية» تطلب المزيد من الهيمنة. وبما انهم يحققون انفسهم في الانتشار داخل مختلف الطبقات وفي الانتشار الديموغرافي داخل مختلف الامكنة، ويربطون مصيرهم بوحدة الحكم في البلاد ووحدة ارض الوطن، فان اية «مسيحية سياسية» تعني التقسيم، لا تخطر على بال اي قبطي.

ليس من مسيحية سياسية في مصر، لانها ببساطة تشكل عدواً رئيسياً للاقباط. وهم يدركون ان بقاءهم احياء على ارض بلادهم الى اليوم، انما تحقق بالوحدة الوطنية العميقة الجذور في هذه الارض، والتي حافظ عليها الفتح العربي الاسلامي، ثم حرص عليها ودافع عنها المصريون المسلمون بعد ذلك. ويدرك الاقباط ادراكاً تاريخياً وعملياً ان الذين حاولوا العدوان على هذه الوحدة الوطنية واخفقوا هم، الاستعمار بجيوشه وسياساته وارسالياته، وبعض الجماعات الاسلامية. هؤلاء والذين هم الذين حاولوا تهديد الوحدة بالانقسام، وتسييس الدين بالتقسيم. ولم يحاول مؤلف «المسيحية السياسية» في مصر، ان يتابع الاعمال المدبرة لوحدة البلاد من جانب الاستعمار وارسالياته، كما لم يحاول ان يتابع الافعال التقسيمية من جانب بعض فرق ورموز الاسلام السياسي. ولكنه اكتفى بوضع لافتة مزورة لتجذب خطايا حقيقية.

وليس من كتابة بريئة لا في زماننا ولا في اي زمان، وإلا فقد كان جديراً بالمؤلف بدلاً من الاستعانة التي لا يحتاج اليها لعلماء الاجتماع الأمريكيين، ان يضع كلتا يديه على الاطار الاجتماعي لتسلل شهود يهوه الى مصر في الخمسينات والستينات، والاطار الاجتماعي لتعاظم المد السلفي في السبعينات والثمانينات.

حينذاك كان يمكن ان يكتشف - ولا بد انه يعرف ذلك - ان تسلل شهود يهوه وغيرهم كان يستهدف تمزيق الوحدة الوطنية بسلخ ابناء الكنيسة الارثوذكسية وزرع الافكار الصهيونية، لان المشروع القومي - الحضاري الناصري كان مخيفاً للأمريكيين والصهاينة والغرب كله.

حينذاك ايضاً كان يمكن ان يكتشف - ولا بد انه يعرف ذلك - ان تعاظم المد السلفي في مصر قد ارتبط بعهد السادات وعصر الانفتاح والثروة النفطية وحرب لبنان والحكم الخميني في ايران. وهو نفسه عهد التخلف المشبوه بين الولايات المتحدة وايران واسرائيل لاقامة دويلات عرقية - طائفية تشكل امتداداً للهيمنة الايرانية على الخليج وحزاماً آمناً توسعياً للصهيونية في الشرق الاوسط.

ولكن المؤلف بدلاً من ان يعالج اليهودية السياسية او الاسلام السياسي من هذا الواقع المعوس راح يفترض مسيحية سياسية من الوهم. ولكنه الوهم الذي يخفي الواقع ويتواطأ معه.

فليس من كتابة بريئة.

وليس من قراءة بريئة كذلك.

المصدر : العنبر العربي
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

لذلك لم يكن كتيب «المسيحية السياسية في مصر» قد نزل الى الاسواق بفلاحة الاسود المحلى بصورة ملونة للبابا شنودة حتى تلقفه فهمي مويدي ليضعه تحت اوسع رقعة من الاضواء، بالكتابة عنه في «الاهرام».

وبدأت الحركة الذاتية للاعلام السريع المؤثر تفعل فعلها. في لحظات كان الكتيب الصغير الذي لا يحمل جديداً الى الكتاب السابق لمؤلف ناشيء قد عرف طريقه المختصر الى مركز الاهتمام في حده الاقصى... وذلك حين تصدى البابا شنودة بنفسه للرد في «الاهرام» ايضاً. هنا بلغت ثورة المعلومات والاتصال ذروتها، فقد انجذب تقدير البابا الى فاعلية الاهرام الواسعة والمؤثرة. ولكنه - من حيث لا يقصد بالتأكيد - تحول هو نفسه الى نقطة جذب اكثر اتساعاً وتأثيراً، مما اعطى الكاتب والكتيب اهمية مبالغاً فيها الى الحد الاقصى.

كانت آليات الاعلام الحديث تفعل فعلها المعاكس للتقديرات والاماني.. لقد تحول الامر، بالتدخل الشخصي للبابا، الى حدث استثنائي.

العدد المقبل:

الحلقة الثالثة والاخيرة

لماذا تحركت حوادث الفتنة الأخيرة حول

رموز تتعلق بالمرأة أو الجنس ؟

• « رغم كل شيء لا توجد
فتنة طائفية في مصر »

د. يوسف إدريس

• « الالتجاء إلى الجنس أبشع وأفظع أنواع

المنف في مصر لأنه يتعلق بالمرض »
د. أحمد أبو زيد

• « لو صحت الوقائع لكان الفهم

المتزن وضعها في حجمها الطبيعي »
محمد سعيد المشاوي

• ما القانون الذي يحكم

- ظواهر الفتننة الطارئة ؟ - د. وليم قلادة

• الاسلام سمع بأن يتزوج المسلم

مسيحية تبقى على دينها

مما يؤكد فصل الجنس شرعيا

ودينيا من المفيدة والتمصب د. يحيى الرخاوي

الفتنة ؟ وماهى الدلالات ؟
المرأة عورة .

بداية فإن المرأة تقف في فكر الجماعات المتطرفة على رأس سلم المحرمات ، كل المرأة محرمات ، ومن هنا تأتي خطورة الطبعة الجديدة في المنيا والفيوم وفي بحث منشور للدكتورة أمينة الحيدى جامعة حلوان تتأكد الكثير من الدلالات وراء استخدام الجنس كرمز لإثارة الفتنة حيث سالت الباحثة مئات من الطلاب وبعضهم من أعضاء الجماعات الدينية عن المساواة والاختلاط والطلاق وتعدد الزوجات وتعليم المرأة وعملها ، وجاءت الاجابات مخيفة :
- ٦٩,٦٪ من المنضمين للجماعات الدينية يطالبون بفرض النقاب على المرأة .
- ٨٦,٩٪ يرفضون الاختلاط بين الجنسين في التعليم .
- ٦٩,٦٪ مصرون على عدم دخول الفتيات الجامعة وقصر التعليم الجامعي على الذكور فقط .

المتتبع لحوادث الفتنة الطائفية في المنيا والفيوم التي شغلت مصر في الاسابيع الاخيرة ، يمكنه ان يلاحظ ان هذه الحوادث تحركت واشتعلت حول رموز تتعلق بالمرأة او تتعلق بالجنس ، ظهرت في صورة شللت وحكيات مختلفة ... رجل مسيحي في المنيا يجبر فتيات مسلمات على ممارسة الدعارة بتصويرهن في اوضاع مخلة ، ثم ابتزازهن بهذه الصور .. ثم بقل قبضى في الفيوم يحاول اغتصاب طفلة مسلمة .. وهنا استخدمت كلمات من نوع "الدعارة" ، و"الاغتصاب" ، و"الشرف" و"العرض" ، لأنها قادرة اكثر من غيرها على إشعال فتيل الفتنة ، وخاصة في مجتمع محافظ مثل الصعيد ..

وإذا كان من الضروري إختلاق سبب لإثارة الفتنة ، وإذا كان هذا السبب قد تنوع في حوادث سابقة من نوادي الفيديو ، واختلاط بين الجنسين ، وسفور المرأة ، ومحلات بيع الخمر ، وبناء الكنائس ، وتنصير مسلمين ، فلماذا جاء الجنس هذه المرة كآخر صيحة في أشكال

المصدر : المصدر
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

- ٦٥.٢٪ يطلبون بعوبة المرأة للبيت .

- أكثر من ٥٠٪ يرفضون تقييد حرية الرجل في الطلاق وتعدد الزوجات .
واشارت البلحة الى ان ٩٠٪ من الطلاب الذين اخذت رأيهم من غير المتطرفين "اتجاهات دينية معتدلة" .
من وراء التعصب الديني ؟
في هذه القضية وبحنا عن تحليل لمدلولاتها سالنا عددا كبيرا من الكتاب والمفكرين . حيث يرى د . يوسف ادريس ان الصعيدة - مسلمين واقباط - كانوا ضحية لمؤامرة خبيثة استزعت على ارضهم ويقول :

مع تصديقي لروايات الفتيات لم استطع ان اتصور غرفة في المنيا وفي ابو قرقاص مجهزة بكاميرات واجهزة صوت وإضاءة لهذا العمل الذي قيل انهم يقومون به . فهذا ليس تجهيز هواة او محتاجين للنقود ، او ذوى عقول محدودة لاثرة التعصب الطائفي . إنه عمل محترفين ، وبالذات عمل مخابرات ذات كفاءة عالية . فإن يحدث شيء كهذا في القاهرة مسألة لا يستطيعها إلا باجهزة المخابرات . وحين يحدث في

المنيا وبواسطة شبان وفتيات من المنيا في مستوى الإعدادية والثانوية يصبح أمرا غير مصدق . إننى أريد ان اضع قاعدة عامة للمهتمين بقضايا التطرف والمتطرفين انفسهم . إن جماعات التطرف كلها لها ومزاوالات وتعصبا ، عمليات محقونة في هذا المجتمع المصري الساذج المسلم . وقد حقنته قوة خبيثة شديدة اللؤم . بهدف الإيقاع بين المصريين مسلمين واقباط ليذبحوا بعضهم البعض وتدخل في الدائرة المفرغة من عمليات النار وثار النار . وبالضبط كان يحدث هذا في لبنان ، فكانت الامور كلما هدأت تفلجا بسيارة مفغومة تنفجر في الحى الشرقى ، وبالطبع لا يعرف لها علما ، فيقوم المسيحيون الملثرون بتفجير سيارة في الحى الغربى ، وتدخل في معركة ثارية حامية الوطنيين . فإذا هدأت الامور تسمع عن خطف او تفجير او إلقاء قنابل هنا ، يرد عليه بالمثل وبأكثر منه هناك .

إن فكرة التعصب الديني الارهابى فكرة صهيونية ١٠٠٪ واليهود المتعصبون هم المسئولون عن إدخالها في القاموس السيلسى وفي الخلافات السيلسية . وهي

ليست ابدا من إختراع العرب مسيحيين ومسلمين . وبالضبط هذا هو الذى حدث في المنيا وابو قرقاص والفيوم . شائعة خبيثة تنطلق تنفخ النار في ترسبات موجودة وكلمة وتتحول الى حريق . ولهذا اتساءل : لم لم يستعجب المحقق من وجود هذه التكنولوجيا الجنسية في بلد ارياف مثل المنيا او ابو قرقاص ؟ بينما هي صعبة التحقيق تملأ في القاهرة او الاسكندرية ؟ لعلنا اخذ الامر وكأنه فتنة طائفية ؟ وأنا لامل الى استعمال هذه الكلمة ابدا ، فرغم كل شيء لا توجد فتنة طائفية في مصر واكد القسم على هذا . ولكن يوجد خطة خارجية لتاجيج النار الطائفية على الجانب المسلم والجانب المسيحي على السواء . والغريب انه في أحداث المنيا وابو قرقاص والفيوم اقتبست فكرة الانتفاضة الفلسطينية ، فاختفى الامراء في البيوت وتركوا الاطفال والصبية يقومون بالجرائم البشعة التي ارتكبوها .. وكان المسيحي في الصعيد او المسلم قد تحول إلى قاهر صهيونى متعصب يجب ان يقابل بقهر اسلامى شديد التعصب ، وهكذا تشتعل الفتنة .

ويضيف د . يوسف ادريس :-
الغريب ان التحقيقات مرت على هذه النقطة مرور الكرام ، وسلمت انها فتنة طائفية ، وكان مفروضا على وزارة الداخلية ان تنتبذ انكى عناصر مباحث امن الدولة لتقوم بالتحريات وتصل الى من في يده اطراف الخيط . ولكن مع الاسف لم يحدث هذا واغلق باب الاجتهاد في المسألة واعتبرت أحداث شغب مسلمة او مسيحية .

وقد كان اختيل الجنس وسيلة لاشغال الفتيل . إختيلوا بالغ الذكاء والدهاء ...

محمد الشاذلي

التطرف الديني ، وان هذا العنف هو احد مظاهر هذا التطرف ، ولسنا وحدنا في ذلك . ونستطيع ان نجد امثلة كثيرة في بلجيكا وفرنسا ، وبين انجلترا وايرلندا ، وفي الحركات الدينية في الولايات المتحدة الامريكية . وانا لا اقول ذلك للتهوين من خطورة السلوك العدواني الذي يلزم الحركات الدينية في مصر ، وإنما اقصد من ذلك العنف والسلوك العدواني مظاهر طبيعية ، وإن لم تكن مشروعة وكل حالات التعصب الديني . المثال لذلك وقد يكون هو نفسه مثالا متطرفا هو الحروب الصليبية التي تعتبر قمة التعصب وقمة العنف والعنوان .

إنما الخطير حقا هو استخدام الجنس كوسيلة واسلوب من وسائل العنف من احد الطرفين لإيذاء الطرف الآخر وللحاق الاذى به وإهدار كل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يتمسك بها الطرف الآخر ، بل التي يتمسك بها المجتمع المصري كله . ونحن إزاء الاخبار حول هذا الموضوع نجد أنفسنا امام احد احتملين ، وكل منهما اسوأ من الآخر ، الأول : هو أن هذه الاخبار غير صحيحة او مبالغ فيها وفي هذه الحالة يكون اطلاقها بقصد الاثارة حسب خطة شريفة ومحكمة تترك تملأ نوع رد الفعل العنيف والذي سيصدر من الناس وبخاصة الصعيد لأن معظم هذه الحالات جاءت من الصعيد .

الاحتمال الثاني : هو أن هذه الاخبار صحيحة وصادقة . وبذلك يكون ذلك السلوك متعمدا ومقصودا من أجل الحلق الأذلال والمهانة ليس بالطرف الآخر وحده ، لكن بالدين والعقائد والقيم ، وبالأخلاق التي يؤمن بها هذا الطرف .

فالجنس في الصعيد اهم المقدسات واهم "تلبو" إجتماعي ، والعزف عليه ولو بالشائعات ممكن أن يؤدي الى كل شيء . فالعرض والشرف اكثر المناطق حساسية في عقل المصري الجنوبي ، وتكفي الشائعة لاشعله دون انتظار أي تفكير او تصرف سليمين . فهي لعبة خطيرة جدا ، ومع الاسف فإن الحكومة لم تأخذها مأخذ الجد الكافي ، ولثرت ان تكفي على الاخبار - ملجورا - مع انها كان يمكن ان توضح بكل وسائل الاعلام هذا المخطط وتشرحه وتحذر منه ..

ظاهرة اجتماعية خطيرة .

ويؤكد د . احمد ابو زيد استاذ الانتروبولوجيا بجامعة الاسكندرية على ضرورة الاعتراف اولا بان ماسميه بالفتنة الطائفية ليست سلوكا عارضا او تصرفات فردية ، وإنما هي ظاهرة اجتماعية خطيرة لها مقدمات طويلة ، ولكنها استلحلت لأننا كعدائنا اهلنا الالتفت اليها او حولنا التهوين من شأنها ... واغفلنا البحث عن اسبابها . ويقول :

- هذه الفتنة الطائفية كما نسميها هي احد مظاهر الخلل الذي اصاب بناء المجتمع المصري في السنوات الأخيرة .. ولابد للتغلب عليها من دراستها دراسة شاملة في ضوء الظروف والاضاع التي تمر بها الآن ، وفي ضوء العلاقات المتغيرة بين فئات الشعب المصري ، سواء على المستوى الاقتصادي او الثقافي ، او الديني ... لابد من الاعتراف .
ثانيا : بان العنف يلزم دائما كل حالات

المصدر: المصدر
التاريخ: ١٨٠١٩٠

قد استغل هذه الظاهرة من يريد ضرب مصر وفصم وحدة شعبها وتفتيت كيان المواطنين ، بأن ضرب على وتر حساس هو الجنس ، فإذا بوقائع الاضطراب التي حدثت في المنيا وفي الفيوم والتي تسمى تجاوزا بالفتنة الطائفية ، هذه الحوادث بدأت بإشاعة تقوم على أسس جنسية هو قيلم شخص مسيحي بمعاشرة فتيات مسلمات في المنيا ، واعتداء رجل طاعن في السن على فتاة صغيرة في الفيوم ، ولو صحت هذه الوقائع لكان الفهم العقل المتزن قد وضعها في حجبها الطبيعي واعتبر أنها وقائع فساد أو جرائم يعاقب عليها القانون وترك شأنها لقانون العقوبات ولمحكم الدولة توقع العقوبات على الأثم أو المعتدى دون أن تتخذ الأمور أبعادا

دينية . لكن الذي يدل على وجود تخطيط داخلي أو خارجي أو من الجهتين معا أن هذه الوقائع صورت على أنها عدوان من أحد عنصرى الأمة على شرف العنصر الآخر بقصد اذلاله وامتهانه ، وهو امر غير صحيح وغير معقول . لكن الجماهير التي لاتعقل أو أن عقلها في اذنيها تأثرت بالشائعات وشحنت بالتهبيج ولم تدقق ولم تزن الأمور وزنا سليما وانطلقت تحرق وتدمر في ارض مصر المحروسة . ويقينى انه لابد من دراسة ما حدث دراسة علمية لا تقف عند حدود الخطب العامة ولا التاكيدات الرسمية ولا المجاملات العادية ... وبمثل هذه الدراسة العلمية يمكن معرفة الأسس المشتركة بين هذه الوقائع وتتبع الخيوط التي قد توجه الى قوى خارجية أو داخلية تريد الشر بمصر . كما انه من جانب آخر لابد في معالجة ظاهرة التطرف من دراسة جوانب الكبت الجنسي عند أعضاء جماعات التطرف أيا كان مذهبها ووضع علاج علمي لذلك من الممكن ان يؤسس على دراسة علمية لجسم الانسان ووضع نظم للتدريب الرياضى والفنى والثقافى والتأهيل الانسانى الذى يمكن ان يسمو بمشاعر المرء وعواطفه فوق الضغوط الجنسية والاندفاعات العاطفية .

القانون وراء الاحداث ..

ويشير د . وليم سليمان قلادة وكيل

الالتجاء الى الجنس هو في رايى اشيع وافضل انواع العنف في مجتمع مثل مصر ، لان الجنس لا يتعلق بالشرف فقط ، وانما يتعلق بالعرض . وانت تعرف بغير شك ان مفهوم "العرض" لا يوجد باى لغة غير اللغة العربية .. لان اللغات الأخرى فيها كلمة "الشرف" وهي غير كلمة "العرض" .. ولا يوجد في اى ثقافة غير الثقافة الاسلامية ، وانا اتكلم عن الثقافة الاسلامية وليس عن الدين الاسلامى . والثقافة هنا هي اسلوب الحياة التى يدخل تحتها المسلمون والاقباط من سكان مصر على السواء ..

في كلا الاحتمالين رد الفعل سيكون الدم . وهذه هي الخطورة التى ياخذها في الاعتبار الذين يقفون وراء هذا المخطط . هذا الوضع الخطر لن يفلح في التغلب عليه لالتصريحات الرسمية ولا المواعظ ولا مآذب الاطفال التى تجمع بين شيوخ الازهر ورجال الكنيسة تحت شعار الوحدة الوطنية . وإنما الذى يحتاج إليه هذا الوضع هو الدراسة العلمية الجادة الموضوعية وبشرط أن يقوم بها علماء محايدين لا يصدر عن فى دراستهم عن ايديولوجيات سياسية أو مواقف دينية مسبقة ... وقد تستطيع دراسة هذه المشكلة احدى الجامعات أو المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لان هذه الظاهرة الخطيرة لا يمكن التكم فيها بحل سريع دون أن نفهم الأوضاع والملابسات المترابكة التى اسهم فى وجودها بعض رجال السياسة وبعض رجال الدين أنفسهم من كلا الطرفين .

غير صحيح

وغير معقول ...

ويلاحظ المستشير محمد سعيد العشماوى على جماعات التطرف أيا كان مذهبها ، انها جميعا تركز على الجنس وتلج عليه وتدور حوله ، بحيث ينتهى الامر الى تفسير كل تصرفاتها أو أغلب هذه التصرفات على أسس جنسية أو مدلولات جنسية ، وهذا ما يذكر دارسى علم النفس بنظريات العالم النفسى فرويد ... ويضيف العشماوى :

المصدر : المصدر
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

مجلس الدولة السابق إلى اننا نعاني من هذه الأحداث منذ فترة طويلة ، وإن هذه الأحداث جديدة تماماً على المجتمع المصري ، ولكن تكرارها يفرض علينا ان ندرسها .. ويحدد د . قلادة عدة نقاط : أولاً - رصد هذه الأحداث واحدة بعد أخرى ..

ثانياً - معرفة الأسباب التي طرحت كتبرير لما حدث ..

ثالثاً - ندرس مسار كل حدث :

رابعاً - ندرس كيفية العلاج الذي قدم في كل مرة ..

ومن خلال هذه الدراسة الموضوعية نستطيع ان نكتشف القانون الذي يحكم هذه الظاهرة الطارئة .. وعلى وجه الخصوص نتبين لماذا لم تكن أنواع العلاج التي قدمت غير ناجحة في منع تكرار الأحداث ، ومن خلال الخبرة التي نحصل عليها من هذه الدراسة نستطيع ان نكتشف مقدماً لماذا سيحدث ونكون مستعدين لمنع أسبابه او قطع الطريق على تكراره . في كل مرة نجد سبباً يطرح ويستمر فترة ، ثم نتبين انه غير مجد او غير مقنع ، ثم ان هناك في كل انحاء مصر عشرات الأحداث المشابهة ولكن لا تترتب عليها هذه النتائج . إذن المسألة ليست أسباباً تطرح ، ولكن ضم كل هذه الأحداث واكتشاف القانون الذي يحكمها . مداومت تكررت .

هناك أحداث نأخذها كل واحد بمفرده فقد لانصل إلى نتيجة . المهم ان نضمها إلى بعضها البعض لنعرف القاعدة التي نقف عليها الأحداث . ومن الممكن استرشاداً بما حدث من قبل ان يستهلك هذا السبب الجديد وهو الجنس ثم قد يظهر سبب آخر ، مالم نعمل على التعمق في فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها الحقيقية ، الدراسة العلمية الموضوعية هي وحدها التي تكشف عن الأسباب الحقيقية التي أحدثت هذا التغير في السلوك المصري . وتر شديد الحساسية .

ويعتقد ا . د . يحيى الرخاوى استاذ الطب النفسي جامعة القاهرة ان المسألة ليست مسألة جنس بالمعنى العادي ، ذلك انه اذا كانت الأمور الأخرى ترمز أحياناً إلى ماهو جنس حتى ان فرويد ذهب إلى انه قال

انه حتى التدين نفسه قد يرمز إلى أمور جنسية ، فان الجنس نفسه قد يرمز إلى غيره ، وانما لم أر في حوادث المنيا ماهو جنس بقدر ما رأيت انهم استعملوا الجنس لما هو اخطر ، وأكثر إخراجاً وتمزيقاً . والاسلام بوجه خاص سمح ان يتزوج المسلم مسيحية تبقى على دينها ، اليس هذا هو أرقى ما يمكن ان يعلن قبول الاختلاف ، ويؤكد فصل الجنس ، شرعياً ، ودينياً ، عن العقيدة والتعصب .

ويقول د . الرخاوى :

١ - لكن ما ثلر في المنيا كانت له - في اعتقادي - دلالات أخرى :

١ - فثمة تركيز على العرض ، وليس على الجنس .

٢ - وثمة إشارة إلى اغتصاب ، وليس إلى جنس بمعنى الرضا والقبول .

٣ - وثمة محاولة للإيهام بدعارة مقهورة .

إلى آخر ما سمعنا مما يدل ، في الأغلب على مايلي :

١ - ان مروج هذا الأمر قد استسهل ان يطرق على وتر شديد الحساسية عامة وفي الصعيد خاصة ، وتر يثير فيما يثير الشعور بجرح العرض ، وسحق الكرامة ، وانتهاك الحرمات .

٢ - وانه اختار الأمر الذي لا يقبل النقاش والتاويل فاما انه حدث او انه لم يحدث ، وليس هناك عادة بالنسبة لهذه الأمور في مثل هذا المجتمع احتمال وسط ، وكأنه قد اراد بذلك ان يعلن ان أي خروج عما يراه هو شخصياً عفة وفضيحة ، هو بالضرورة واصل إلى ما اعتبره اغتصاباً او دعارة .

٣ - ثم انه اختار موضوعاً يصلح للهمس ... أكثر مما يصلح للطرح ، وسرعة الكلمة المبهوسة أكثر بكثير من سرعة الكلمة المعلقة .

٤ - واخيراً فقد اختار ان يقطع بين عنصرى الأمة قطعاً لا راب له ، فكل الأمور تقبل الاعتذار والمراجعة ، الا الاعتداء على العرض . فالأمر هنا كما ترى ليس جنساً بقدر ماهو تلمس لمواقع الحساسية ، ومناطق الاحتراق ، ثم اشعال الفتيل في غفلة من الضمير والمسئولية .

محمد الشاذلي

احباط محاولة لاثارة المصلين بمسجد في المنيل

قامت أجهزة الشرطة بالقاء القبض على عشرة اشخاص حاولوا اثارة المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة امس بمسجد صلاح الدين بالمنيل وتحريض هؤلاء المصلين على التجمع للخروج في مسيرة بالطريق العام احتجاجا على قرار وزارة الاوقاف بتغيير خطيب المسجد الذي عين في منصب اخر بالوزارة . وقد تم احالة تلك العناصر الى النيابة التي باشرت التحقيق معهم .. وقامت هذه العناصر في محاولتها لاثارة المصلين بترديد بعض الهتافات المخرصة وحاولت التحرش بجمهور المصلين الذين حاولوا توعيتهم بخطأ تصرفهم .

واعرب السيد حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب العمل و اخوان مسلمون ، الذي وجد عقب الاحداث عن استنكاره للاسلوب الذي استخدمته هذه العناصر للاحتجاج .. وقال انه يستنكر مثل هذه الاساليب في التعبير عن اى موقف .

ومما يذكر ان تلك العناصر قد حاولت الاعتداء على وكيل وزارة الاوقاف الشيخ محمد عبدالواحد الذي قام بالقاء الخطبة حيث اصيب بالاغماء ونقل الى مستشفى المجوزة وعاد الى منزله فورا

اعتقال ١٠ من أعضاء الجماعات المتطرفة محاولة اعتداء في القاهرة على وكيل وزارة الأوقاف

القاهرة: مكتب الشرق الأوسط

ألقت قوات الأمن المصرية أمس القبض على ١٠ من أعضاء المنظمات المتطرفة حاولوا إثارة الشغب والاعتداء بالضرب على وكيل وزارة الأوقاف وتحريض جمهور المصلين بمسجد صلاح الدين بالمنيل على الخروج في مظاهرة لاثارة البلبلة وتكدير الأمن. وكانت الأحداث قد بدأت عقب صلاة الجمعة مباشرة حينما خرج عدد من المصلين بمسجد صلاح الدين بالمنيل في مظاهرة بعد أن حاولوا الاعتداء على خطيب الجمعة الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الأوقاف المصرية. واحتج المتظاهرون على قرار وزير الشؤون الدينية والأوقاف المصري الدكتور محمد علي محبوب بوقف الخطيب الأصلي للمسجد الدكتور عبد الرشيد صقر لتشدده في خطبه، مطالبين بعودته. وكان المتظاهرون قد بدأوا مناوشة الخطيب المكلف بإداء الخطبة منذ لحظة دخوله المسجد. وبمجرد انتهاء الخطيب الشيخ محمد عبد الواحد من خطبته تعرض له عدد من أعضاء الجماعات المتطرفة بمنطقة المنيل في محاولة للاعتداء عليه، ولكن تصدت لهم جموع المصلين لحماية الخطيب من محاولات الاعتداء عليه بحجة أنه من «علماء السلطة». ونتيجة لفشل المتطرفين في الاعتداء على الخطيب خرجوا في مظاهرة طافت بالمنطقة المحيطة بمسجد صلاح الدين بالمنيل على مدخل جسر جامعة القاهرة حيث حاولوا إثارة المراهقين مردين عبارات تدعو لاثارة القلاقل وبث الفتن.

النتمة

محاولة اعتداء

وفي البداية حاولت الأجهزة الأمنية احتواء الموقف بشكل سلمي واقناعهم بالانصراف والتعبير عن رأيهم عبر القنوات الشرعية، إلا أنهم أصروا على موقفهم وحاولوا استقطاب عناصر أخرى للانضمام اليهم في المسيرة إلى أحد المساجد الأخرى القريبة، مما اضطر قوات الأمن إلى التدخل لتفريقهم بالقاء القنابل المسيلة للدموع وتم القبض على ١٠ من المتظاهرين. ونتيجة للمحاولات العديدة التي قامت بها العناصر المتطرفة للاعتداء على الخطيب الشيخ محمد عبد الواحد والتي باءت بالفشل، أصيب الخطيب بالاغماء ونقل إلى مستشفى المعجزة ثم عاد إلى منزله فور إجراء الإسعافات اللازمة. وقد تم إحالة تلك العناصر التي بقي القبض عليها إلى النيابة التي باشرت التحقيق معهم.

المصدر : الأثر لثام
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

ضبط ٢٥ من قيادات تنظيم الجهاد بقنا

عبد الغنى في نجع منصور بمنطقة الحميدات في قنا بمحاولة الخروج في مسيرة تجوب أنحاء البلدة حاملين العصي والمدى والجنازير بناء على تخطيط سابق لهم لتحريض وإجبار أهالي البلدة للانضمام للم مسيرة احتجاجا على الاجراءات الامنية التي تحول دون قيامهم بأنشطتهم المحظورة وعقد اجتماعاتهم التنظيمية في تلك الزاوية .

قامت بعض عناصر من تنظيم الجهاد عقب صلاة الجمعة أمس في زاوية الحاج

وتمكن قوات الشرطة من التصدي لهم وتم ضبط ٢٥ من قيادات المسيرة وعناصرها والاسلحة التي كانت بحوزتهم .. كما عثر على قطعتي سلاح خرطوش معهم :

وقد اصيب احد ضباط الشرطة وثلاثة من الجنود بالاضافة الى اصابة ثلاثة من اعضاء تنظيم الجهاد باصابات مختلفة . وتولت النيابة التحقيق .

احباط محاولة لاثارة المصلين بمسجد في المنيل

قامت أجهزة الشرطة بالقاء القبض على عشرة اشخاص حاولوا اثارة المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة أمس بمسجد صلاح الدين بالمنيل وتحريض هؤلاء المصلين على التجمع للخروج في مسيرة بالطريق العام احتجاجا على قرار وزارة الاوقاف بتغيير خطيب المسجد الذى عين في منصب اخر بالوزارة . وقد تم احالة تلك العناصر الى النيابة التى باشرت التحقيق معهم .. وقامت هذه العناصر في محاولتها لاثارة المصلين بترديد بعض الهتافات المخرصة وحاولت التحرش بجمهور المصلين الذين حاولوا توعيتهم بخطأ تصرفهم . واعرب السيد حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب العمل « اخوان مسلمون » الذى وجد عقب الاحداث عن استنكاره للاسلوب الذى استخدمته هذه العناصر للاحتجاج .. وقال انه يستنكر مثل هذه الاساليب في التعبير عن اى موقف .

ومما يذكر ان تلك العناصر قد حاولت الاعتداء على وكيل وزارة الاوقاف الشيخ محمد عبدالواحد الذى قام بالقاء الخطبة حيث اصيب بالاضواء ونقل الى مستشفى المعجزة وعاد الى منزله فوراً

المصدر : الماء
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

في قنسا :

التبعض على ٢٥ حاولوا انكاره الجهاديين

القت أجهزة الامن القبض على ٢٥
عضوا من تنظيم الجهاد حاولوا اثاره
المواطنين في زاوية نجع منصور
بمنطقة الحميدات بقنا وقد اصيب احد
ضباط الشرطة وثلاثة من الجنود
بالاضافة الى اصابة ثلاثة من اعضاء
التنظيم ..

وكان اهالى البلدة قد فوجئوا بعد صلاة
الجمعة بقيام بعض عناصر من تنظيم
الجهاد تحاول الخروج في مسيرة
تجوب انحاء البلدة حاملين العصي
والمدى والجنائز بناء على تخطيط
سابق لهم لتحريض واجبار اهالى
البلدة للانضمام للمسييرة احتجاجا على
الاجراءات الامنية التى تحول دون
قيامهم بانشطتهم المحظورة وعقد
اجتماعاتهم التنظيمية في تلك
الزاوية ..

محاولات فاشلة لإثارة المصلين في المنيل وقنا

القاهرة ١ ش ١٠ .
قامت أجهزة الشرطة بالقاء القبض على ١٠ أشخاص حاولوا إثارة المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة أمس بمسجد صلاح الدين بالمنيل وتحريض هؤلاء المصلين على التجمع للخروج في مسيرة بالطريق العام احتجاجا على قرار وزارة الأوقاف بتغيير خطيب المسجد الذي عين في منصب آخر بالوزارة .
وقد تمت إحالة تلك العناصر إلى النيابة التي باشرت التحقيق معهم .. وقامت هذه العناصر في محاولتها لإثارة المصلين بترديد بعض الهتافات المعروفة وحاولت التحرش بجموع المصلين الذين حاولوا توعيتهم بخطأ تصرفهم .
واعرب حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب العمل « الإخوان مسلمون » الذي تواجد عقب الأحداث عن استنكاره لسلوك هؤلاء الذين استخدمته هذه العناصر للاحتجاج .. وقال انه يستنكر مثل هذه الأساليب في التعبير عن أي موقف .
ومما يذكر ان تلك العناصر قد حاولت الاعتداء على وكيل وزارة

الأوقاف الشيخ محمد عبدالواحد الذي قام بالقاء الخطبة حيث أصيب بالاعضاء ونقل إلى مستشفى المعجزة وعاد إلى منزله بعد إجراء الاسعافات اللازمة .
ومن ناحية أخرى قامت بعض عناصر من تنظيم الجهاد عقب صلاة الجمعة أيضا في زاوية للعالم عبدالقنى في نجع منصور بمنطقة الحميدات في قنا بمحاولة الخروج في مسيرة تجوب أنحاء البلدة حاملين العصي والمدى والجنائز بناء على تخطيط سابق لهم لتحريض أهالي البلدة للانضمام للمسيرة احتجاجا على الإجراءات الأمنية التي تحول دون قيامهم بأنشطتهم المعظورة وعقد اجتماعاتهم التنظيمية في تلك الزاوية .
وتمكن قوات الشرطة من التصدي لهم وتم ضبط ١٥ من قيادات المسيرة وعناصرها والأسلحة التي كانت بحوزتهم كما عثر على قطع من سلاح خرطوش معهم .
وقد أصيب أحد ضباط الشرطة من الجنود بالإضافة إلى إصابة ٣ أعضاء بتنظيم الجهاد بجراحات مختلفة .. وتولت النيابة التحقيق

١٠ ش ١٠ .
قامت أجهزة الشرطة بالقاء القبض على ١٠ أشخاص حاولوا إثارة المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة أمس بمسجد صلاح الدين بالمنيل وتحريض هؤلاء المصلين على التجمع للخروج في مسيرة بالطريق العام احتجاجا على قرار وزارة الأوقاف بتغيير خطيب المسجد الذي عين في منصب آخر بالوزارة .
وقد تمت إحالة تلك العناصر إلى النيابة التي باشرت التحقيق معهم .. وقامت هذه العناصر في محاولتها لإثارة المصلين بترديد بعض الهتافات المعروفة وحاولت التحرش بجموع المصلين الذين حاولوا توعيتهم بخطأ تصرفهم .
واعرب حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب العمل « الإخوان مسلمون » الذي تواجد عقب الأحداث عن استنكاره لسلوك هؤلاء الذين استخدمته هذه العناصر للاحتجاج .. وقال انه يستنكر مثل هذه الأساليب في التعبير عن أي موقف .
ومما يذكر ان تلك العناصر قد حاولت الاعتداء على وكيل وزارة

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

القبض على ٣٠٠ شخص في أحداث الفيوم

الفيوم - سيد الشورى :

احتجاز ١٢ حدثا بمعسكر
الامن المركزي بالفيوم ، بعد ان
افرجت عنهم النيابة في حادث
إلقاء مفرقة على مستشفى
الفيوم . وطلب المحامي
بانتقال النيابة إلى معسكر
الامن المركزي للاطلاع على
حالة الأحداث وإثبات
التعذيب الذي يتعرضون له .

علمت «الوفد» ان عدد
المقبوض عليهم في الأحداث
الآخيرة بالفيوم ، وصل إلى
٢٠٠ شخص ، من قري
سنورس وكحك وجرجس .
وتقدم عدل الليموني المحامي
بطلب إلى المستشار محمود
الشرشابي المحامي العام
لنيابات الفيوم عن أسباب

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

الجماعات المتطرفة تحطم محل خمور بالسويس

هاجمت مجموعة من الجماعات المتطرفة محل كمال جيد بطرس لبيع الخمور بشارع صبرى بالسويس وقلموا بتلاف واجهة المحل الزجاجية . كما حطموا عددا كبيرا من زجاجات الخمور . وكشفت تحريات مباحث السويس أن زعيم هذه الجماعة حاصل على بكالوريوس علوم ويعمل في بيع الخضار مع والده . كما اكتت التحريات انه يختفى في منزل زميله فوزى عبدالعزيز محمد ، بقال . وقد تم ضبطهما وأخطرت مباحث أمن الدولة وتولت النيابة التحقيق .

محافظة أسيوط "للسياسى" الوضع هادئ تمامًا في أسيوط

ويساهمون من خلالها في التنمية وبالفعل
لتمت بالاتفاق مع قيادات أسيوط لتحقيق
هذا الهدف ولقد قسنا في هذا المجال
بتدبير ٢٥٠٠ وظيفة للشباب لاستغلال
طاقاتهم العاطلة

مشروعات استصلاح

ويضيف المحافظ بان هناك خطة
لاستصلاح ٢٥٠٠ فدان غرب وشرق أسيوط
وتسليتها للشباب بعد مدها بالمرافق اللازمة

كأس للنظافة

ولقد قرر محافظ أسيوط تخصيص كأس
لأنظف مراكز أسيوط وسوف يتم اهداء هذا
الكأس سنويا في احتفال عام تشجيعا للنظام
والنظافة في أسيوط

لواء
الداخلية



كانوا مسلمين ام مسيحيين وذلك بعد ان
اصدر وزير الداخلية قراره بالافراج عن
جميع المقبوض عليهم في الاحداث التي
شهدتها منفلوط
وقال اللواء حسن الالفى : اننى الان
مهتم في أسيوط باستغلال طاقات الشباب
والاستفادة منهم في اعمال مفيدة لهم

كتب شهاب الفلكى :

التقت « السياسى » باللواء حسن
الالفى محافظ أسيوط بعد الاحداث التي
شهدتها هذه المحافظة بمدينة منفلوط
والتي استهدف منها بعض القلة من
الشباب زعزعة الامن والاستقرار في هذه
المحافظة واثارة القلاقل والفتنة العنصرية

وفي هذا المجال قال لى المحافظ ان
الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدينة
منفلوط يرجع الى خروج بعض الصبية
والشباب عن المألوف ومحاولة تصويرهم
الواقع على غير حقيقته من خلال اثارة
الفتنة بين مواطنى المدينة وذلك باستغلال
بعض المناسبات الدينية مثل مناسبة المحفل
التي خرج بها البعض عن هدفها وجعلوا منها
طريقا للفتنة والوقفة مما أدى الى اصطدامهم
مع اجهزة الامن والحمد لله تمت السيطرة
نهائيا على المواقف والموقف هادئ تماما
الان والجميع يعيشون في حب وتاخى سواء

المصدر: السليسي
التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٦٠

لماذا اغتاب في دور الأعراب في مواجبة
الأعداء في الطلائفة

في خطابه عن الاحتفال بعيد العمال أكد الرئيس مبارك أن الأساس الأول والأهم لكل بناء لأي شعب من الشعوب هو وحدة الوطنية، لأننا القاعدة الراسخة والعمود الضارب في الأعماق التي يعلو منها البناء صلباً متماسكاً لا تهزها الرياح ولا تقال منه الأعاصير.

وقال : إن حماية وحيثنا الوطنية مسئولية الجميع مسئولية شاملة في الأسرة والمدرسة والعمامة وكل الأحزاب ودل النقابات ودل مؤسسة ديمقراطية في مصر، وكل وسائل الاعلام وهي مسئولية سياسية واجتماعية في المقام

الأول ولن يكون البناء محملاً إلا بمرور الاستقلال والسيادة والسلامة.

والتساؤلات التي تفرقت فيها إلى عشر أسئلة عن الرئيس مبارك قائم دور الأحزاب في مواجهة أحداث العنف الأخيرة وكيف تقوم بدورها في حماية الوحدة الوطنية وماذا عن دور الأجهزة الأمنية والتضام في مواجهة هذه القضية ؟

طرس : والسياس : هذه التساؤلات على ما في الحوار مع القيادات الحزبية ..

يوضح الدكتور احمد عمر هاشم نائب
الحزب الوطني ووكيل لجنة الشؤون الدينية
بمجلس الشعب ان هناك تطرفا دينيا وتطرفا
لا دينيا ظهر من خلال موجة التحلل من
الدين ، وظهر في اولئك الذين اغتصبوا ولي
اولئك الذين بدت فيهم ظواهر عقوق
الوالدين اما التطرف الديني فلا يقره
الاسلام بحال من الاحوال .. فليس من
المقبول ان تقوم مجموعة من الشباب باقامة
دولة داخل الدولة .. ومستحيل ان يكتفى
امثال هؤلاء الشباب بما لديهم من علوم
وبعض اطلاعات .

ويقترح لمواجهة ظواهر التطرف
والارهاب ان تقرر مادة الثقافة الاسلامية
وليست التربية الدينية في المدارس
والجامعات . والثقافة الاسلامية بمعنى الفقه
والحديث والتفسير والحقيقة واحكام الدين
بحيث تكون هذه المادة مادة رسوب ونجاح
وهنا يتحدث الحصانة والمناخ من اى فكر
دخيل ولذلك لو نظرنا الى التعليم الازهرى
نلاحظ انصار ظاهري التطرف والتحلل لان
طلابها اخذوا الحصانة من المراحل الابتدائية
حتى اخر مراحل التعليم

[illegible]

وحدة في التفكير وليواجه الرأي بالرأي ..
 يطالب أيضا بأن يوجد موجه ديني في كل
 نادي أو قطاع أو مرفق حيوي وحبدالنفذت
 في كل الشركات والمؤسسات والمدارس
 والبعاهد والجامعات والمراكز والقطاعات
 المختلفة .. كما ينادى بتوجيه قطاع الثقافة
 والاعلام الى نشر هذه القيم والى زيادة
 المساحة المخصصة لنشر الوعي الاسلامي
 الصحيح ليتمدى العلماء لبيان حقيقة
 الاسلام ويتبدد جو الجهالة والغباء
 والفواحشية .

والموعظانية .
ويشير نبيل أبو السمود أمين الحزب
الوطني بمحافظة الفيوم الى التجربة التي
قامت بها المحافظة لحماية الوحدة الوطنية ،
حيث تم تشكيل لجنة للوحدة الوطنية تمثل
فيها جميع الاحزاب وتقمده اجتماعاتها
الدورية برئاسة المحافظ .. ويضيف .. لقد
كان لهذه اللجنة دور هام في الاحداث
الاخيرة التي شهدتها الفيوم حيث قصدت
للسالعات المفرضة في مهبها وحشدت علماء
الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي لم
مسيرات ولقاءات توعوية اسهمت بشكل فعال
في تسمير الشباب والمواطنين بابعاد
الاحداث الطائفية الاخيرة .

ويطالب أمين الحزب الوطني بالفيوم أن تكون هناك لجنة للوحدة الوطنية بكل محافظة تمثل فيها كافة الأحزاب لتقوم بدورها في التصدي المحاولات الوفيعة بين

عنصری الامۃ .

أحداث استثنائية

يؤكد المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل على أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية وروح الأخوة التى سادت العلاقة بين المسلمين والاقباط على مدى قرون متواصلة ويجب ان تتصل وتتدعم، ويرى ان الاحداث الاخيرة ما هى الا تصرفات حمقاء وقام بها البعض ولا بد من التصدى لها وانه بات ضروريا على الاحزاب السياسية وكافة القوى الوطنية واجهزة الاعلام والصحافة وعلماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ان يتصدوا لهذا الخطر من خلال التوعية والتوضيح ونشر الحقائق كاملة امام الناس ، وايضا غرس الايمان فى نفوس الشباب حتى يتولوا الامن والامان للوطن والمواطن ، ويضيف باننا لم نسمع ابدا عن الفتنة الطائفية فى مصر على مدى 14 قرنا وعاش المسلمون والاقباط معا يبنون ويمشون ويشيدون حضارة بلادهم ومن ثم فان هذه الاحداث لا يمكن الا ان تكون امور استثنائية ولكن يجب ان نوليها قدرا كبيرا من الاهتمام حتى لا تتفاقم اثارها وتداعياتها .

ویری مراد السبطاس وکیل حزب الاحرار
و عضو مجلس شورای ان الاحزاب السياسية
لی مصر لم تقم باي دور في مواجهة

هذا الدور على عدة مستويات ..
فهناك أولا العمل السياسي المباشر في
المواقع التي تشهد تفجرات طائفية
حيث تستطيع الأحزاب من خلال
لجان مشتركة تضم ممثلين لعقلاء
المسلمين والاقباط .. وتقوم بتصفية
الاسباب التي ادت الى تفجر هذه
الاحداث ومحاصلتها واحاطة
المواطنين بأسبابها وتوظيف الحقائق
لها ..

وهناك مستوى آخر يتشثل في
العمل مع الشباب باعتبارهم وقود هذه
الفتنة برفع مستوى وعيهم ومحاولة
بناء تكوينهم الفكري على اساس
التسامح الديني والاحساس بأهمية
وحدة أبناء الشعب ، وكذلك تشجيع
الشباب على الاندماج في المجتمع
وتحمل دوره في مواجهة المشاكل
الاقتصادية والاجتماعية التي تتواجد
في كل مجتمع معلى والقيس ..
وهناك مسئولية خاصة يتحملها
الحزب الوطني تتشثل في ضرورة
وجود خطة حقيقية للتنمية تتيح
الفرصة لتفصيل الشباب المتعلمين
وتوفير فرص عمل حقيقية له ..
وكذلك تهيئة المناخ لممارسة
ديمقراطية اوسع يتم من خلالها
احساس الشباب بان لهم دورا حقيقيا
في المجتمع

الاشتراكيين وكانوا يطمحون في دور أكبر
داخل مواقع الاحداث لتوعية المواطنين ،
بيد ان الاجراءات الامنية المشددة حالت
دون تحقيق ذلك .

ويطالب شوقي خالد بضرورة قيام
الأحزاب بدور أكثر فاعلية في المستقبل
وذلك لمنع تكرار مثل هذه الاحداث ، عن
طريق بث الوعي للجماهير ، بالاتصال
المباشر بالتجمعات واقناعهم بان الفتنة
الطائفية مؤامرة اجنبية تهدف للنيل من
الامن القومي المصري ، وان المشاركة فيها
او السكوت عليها خيانة وطنية .

مسئولية الأحزاب

ويؤكد ابراهيم فرج السكرتير العام
لحزب الوفد ، على ان حزبه لم يتوان
يوما من الايام من القيام بواجبه
الوطني اراء مواجهة مخاطرة الفتنة
الطائفية وذلك على الرغم من القيود
الامنية المفروضة على نشاط الأحزاب
، وخاصة في الاقاليم والقرى ..
فاجراءات الحصول على تصريح
بالقاعة مؤتمر سياسي للحزب تستغرق
ما لا يقل عن شهر .. وتخلل هذه السدة
الكثير من المضايقات والاستجوابات
عن الذين سيحضر المؤتمر
والموضوع الذي سيتحدثون فيه
والمكان الذي سيمقد به .. الخ
واضاف ، بان الحزب قد وضع خطة
لتحرك قيادات الهيئة العليا للحزب
للجان المحافظات التي تشهد احداث
الفتنة ، حيث يتم التنسيق بين هذه
القيادات وبين قواعد الحزب وعائلاته
بهذه المحافظات ، وبذل كافة الجهود
الممكنة لتطوير ميران الفتنة الطائفية
والتي بلغت في طهرتها الاخضر
والياس ولتهدد كيان الوطن كله
بالدمار

لجان الوحدة

ويقول عبد الغفار شكر امين
التشريف وعضو اللجنة المركزية
بحزب التجمع ، ان كل الأحزاب
والقوى السياسية في مصر تتحمل
مسئولية كبرى في مواجهة احداث
الفتنة الطائفية لانها تهدد بالخطر
استقرار الاوضاع بالانقياس ، وتهدد
مستقبل المجتمع كله .. ويمكن ان يتم

ومعالجة الموضوع الذي ثار تحت عنوان
الفتنة الطائفية ويؤيد ذلك ما نشر على
لسان بعض اعضاء الجماعات ومسئولى
الحزب الوطنى في محافظتى الفيوم والمنيا
، ومن ناحية اخرى فان الأحزاب السياسية
حاليا ليس لها جذور عميقة في قلب
التجمعات الريفية والعمالية والنقابية ، وقد
برز ذلك بوضوح في انتخابات النقابات
الهنية والطلابية وهو ما ادى الى انعدام
دورها في مواجهة موضوع الفتنة الطائفية
وعلى صعيد اخر فان الدور السياسى والحوار
التقليدى لرجال الدين والعلماء المسلمين
والسيحيين على السواء لم يلق اهتماما
ولم يكن له تأثير عريض في نفسية
المتطرفين الذين ادعوا بكل تبجح و صلف
انهم خارجون على التعاليم الدينية وهو ما
يدعو للتفكير لمواجهة هؤلاء المتطرفين

ويشير وكيل حزب الاحرار ، الى ان
الموقف لم يفلت بعد من ايدي اولى الامر ،
وان الاتجاه الامنى لم يكن نهاية المطاف ،
وعلى الدولة بكل طاقتها وامكانياتها البشرية
والعلمية والثقافية ان تحقق وتدرس وتبحث
الاسباب الخفية وراء هذه الممارسات غير
الشرعية ومن هذا المنطلق كان تركيز السيد
الرئيس على الوحدة الوطنية وهو صدى لما
يحميه وما يملأ صدره من مرارة ، لما وقع
من احداث ، ولذلك فاننى اطالب مجلس
الوزراء بكامله دون تفرقة او تفرق ببحث
هذا الموقف الخطير ووضع الحلول العاجلة
لمواجهته قبل انتشاره واستفحاله ، وعلى
اساتذة الجامعات ووزارة التربية ورجالها
ان يؤكدوا للشباب مصر ان التطرف ليس
العلاج الامثل للعقيدة والفكر .

مؤامرة خارجية

ويشهد شوقي خالد عضو اللجنة
التنفيذية للجناح الاشتراكي لحزب العمل ان
الأحزاب غابت بالفعل عن العمل الجماهيري
وعن مواجهة الفتنة الطائفية التي يصر على
تسيتها بالفتنة الوطنية على اعتبار ان
مصر نسيج واحد ، ويؤكد ، ان الأحزاب
اكتفت بنشر المقالات في صحفها رغم تولع
الجميع بنزول الأحزاب للجماهير وخاصة
في مواقع الاحداث ، ويضيف بان اعضاء
التيار الاشتراكي في حزب العمل قد قاموا
بواجباتهم الوطنية في هذا المجال في حدود
الامكانيات والظروف المحيطة بهم ، حيث
نزلوا للشوارع ووزعوا المنشورات والملصقات
في القاهرة والمحافظات لتوعية المواطنين
وتضمنت الملصقات عبارة الفتنة الطائفية
مؤامرة اجنبية بدأت في لبنان لاحدروها في
مصر .. ولم يكن هذا كافيا من وجهة نظر

كيف تعامل ٣ وزراء داخلية مع ظاهرة الاصوليين؟ السلطات المصرية في مواجهة التطرف والعنف

□ القاهرة - من كرم جبر:

على رغم اجراءات المواجهة السريعة التي اتخذتها الحكومة المصرية لازالة اثار حرائق الفتنة الطائفية التي اندلعت اخيراً في الفيوم والمنيا، فان مسار الاحداث أكد ان الحاجة ما زالت ملحة لاجراء جراحة عاجلة بهدف تصفية كل الجيوب، وتحديد مواقف مختلف الاطراف.

وكان الدرس قاسياً للحكومة ولاحزاب المعارضة في ان واحد، بعد ان تأكد الطرفان انهما اشتركا معاً في اطلاق «عفريت التطرف» ولا يعرفان كيف يضبطانه. وكانت الحكومة حاولت في بداية السبعينات ان تجعل من التيار الديني الوليد، العصا الغليظة التي تؤدب بها التيارات السياسية المعارضة التي ضاقت بممارساتها، والاحزاب احسست بسلطة هذا التيار منذ الثمانينات، فاردت ان تجعله «الورقة» التي تكسب بها الانتخابات في مواجهة الحكومة.

وباغتيال الرئيس انور السادات على ايدي المتطرفين، شعرت الحكومة بخطورة العفريت الذي اطلقت، فعبأت نفسها لمواجهة بقوة، اما الاحزاب فلم تشعر بوطأة من تحالفت معه الا خلال الاحداث الاخيرة، عندما ادركت ان التيار الذي خطبت وده، وضعها في هدارة القوى التي يسمى الى التخلص منها.

وللمرة الاولى في تاريخ المواجهة مع تيار العنف والتطرف، تتفق كل القوى السياسية في مصر على ضرورة تصحيح مسارها، بعد ان زايد الجميع على ظاهرة التطرف ولعبت لغة النفاق السياسي دوراً مؤثراً في اشتداد عودته وشراسة مخالفه.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل توجد استراتيجية محددة المعالم لتثديد الحصار على بذور التطرف، ام ان الامر مجرد هدنة مؤقتة، تندلع بعدها احداث مشابهة؟

«الحياة» استطلعت رأي وزير الداخلية المصري الحالي اللواء عبد الحليم موسى ووزير الداخلية المصري السابق (في عهد السادات) اللواء النوري اسماعيل، كما رصدت ملامح نهج وزير الداخلية المصري السابق اللواء زكي بدر.

وبتسولي اللواء زكي بدر منصب وزير الداخلية في اعقاب حادث الامن المركزي في شباط (فبراير) ١٩٨٦، اخذت المواجهة بين قوات الامن والمتطرفين ابعاداً أكثر عنفاً، وكشف مآزق التطرف عن انيابه ومخالبه، بعد سنوات لم تطل عم خلالها الهدوء.

الشدة والحسم

وأعلن زكي بدر منذ البداية ان سياسته هي الشدة والحسم في مواجهة كل صور الخروج على النظام والشرعية والقانون، وانه لن يتوانى عن سحق عناصر التطرف بلا تردد. وللمرة الاولى يؤكد وزير الداخلية علناً وصراحة انه سيستخدم الصلاحيات المخولة له بمقتضى قانون الطوارئ على نطاق واسع، بعد ان كان وزراء الداخلية السابقون يؤكدون ان استخدامهم للقانون سيكون في اضيق نطاق.

وحسنت المواجهة المريرة بين بدر والمتطرفين في منتصف عام ١٩٨٧، عندما تعرضت ثلاث شخصيات عامة للاغتيال وهم اللواءان حسن ابو باشا والنوري اسماعيل ووزيرا الداخلية السابقان ومكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور. ونجح الجناة في اول الامر في الاقلاق من قبضة الامن واحداثوا حالة من الهلع لم يسبق لها مثيل.

وكانت النتيجة المنطقية لهذه الاساليب المتطرفة كما يقول المفكر المصري الدكتور فرج فودة لـ «الحياة» تهديد الطريق للمتطرفين، والتبشير بانهم يمثلون الموجة المقبلة. وارتفعت الصيحات بلا هوادة تتهم كل شيء في المجتمع بأنه فاسد ووقع عدد كبير من الشباب داخل المصيدة. فالتركيز على الظلام والسواد والتعصب ووصف كل شيء في المجتمع بالفساد ادخل اليأس الى قلوب الشباب، ويدفع الصبية الى طواوير الجهاد وتعاليم «الامراء» بعد ان لعنوا كل شيء، وقدم المتطرفون الوصفات السحرية لمشاكلهم. فالتخلص من احلام الشعب يكون عن طريق صوم العبادة ومن مواجهة المستقبل الى الركض الى الخلف، ومن زواج الحب الى الزواج الشرعي الذي لا يكلف سوى ٢٥ قرشاً، ومن البدلة التي يتجاوز سعرها ٢٠٠ جنيه الى الجلباب القصير الذي لا يكلف سوى خمسة جنيهات ومن حذاء ثمنه ٣٠ جنيهاً الى نعل ثمنه جنيهان.

تقرير اخباري

الامتحان الصعب

وكانت المهمة الصعبة التي واجهت

اللواء محمد عبد الحليم موسى في اعقاب توليه مهامات وزير الداخلية في كانون الثاني (يناير) الماضي، هي فض الاشتباك بين جهاز الامن واحزاب المعارضة وتنقية اجواء الممارسات الامنية من بعض الاخطاء التي علقت بها.

فقد كان قانون الطوارئ يشكل نقطة الخلاف الرئيسية بين الحكومة والمعارضة وراى دوائر المعارضة ان الاسراف في مد مظلة الاعتقال اسفر عن مبالغاة لا مبرر لها لقهر الحريات العامة وتعكير صفو المواطنين.

ونجح الوزير الجديد في حسم هذه القضية في وقت مبكر عندما قرر اقفال ملف المعتقلين. واعلن ان سيف الطوارئ لن يقترب الا من عناصر التطرف التي تجاهر بالعداء وتتحدى الشرعية بشكل سافر. ولكن لم يهنا الوزير بهذه المصالحة التاريخية طويلا اذ انفجرت احداث الفتنة الطائفية في المنيا، وامتدت الى الفيوم وهددت السنتها مناطق اخرى كثيرة.

ويقول اللواء موسى لـ «الحياة» ان «استراتيجية المواجهة الامنية تمثلت في اطفاء الحرائق في البدء» ومنع امتدادها لمناطق اخرى، ثم البحث عن الاسباب لوضع الحلول المناسبة لها. ولكن يجب الانغل ان وراء الازمة اشياء اخرى، اسباب اقتصادية واجتماعية وظروف معيشية ومسلمون واقباط ومؤسسات واحزاب».

وردا على سؤال عن جدوى سياسة الحوار مع المتطرفين، قال موسى «ان الحوار ليس مسؤولية وزارة الداخلية، وحتى عندما كنت مصافيا لاسيوط وكانت احدى بؤر التطرف الملتهبة في الصعيد، لم احاور المتطرفين، ولم ادخل معهم في مناقشات فلسفية وجدلية، وانما اسست تنظيما موازيا لمواجهة التنظيمات المتطرفة. وحققت هذه السياسة نتائج باهرة. ففي انتخابات جامعة اسيوط عام ١٩٨٧ حصل المتطرفون على ٧٠ في المئة من مجموع مقاعد الاتحادات الطلابية، وفي العام التالي حصلوا على ٣٠ في المئة فقط، واتوقع الا يحصلوا على شيء في الانتخابات المقبلة، بعد ان شجعنا الطلاب الآخرين على عدم ترك الساحة لهم».

واضاف: «الامن ليس قسوة وضرباً بمناسبة ومن دون مناسبة، ومخطئ ضابط الامن الذي يظن انه يجب ان يكون مثل شارلوك هولمز يرتدي نظارة سوداء ويظل متجههم الوجه وصاروا في كل تصرفاته. فالامن هو الصراحة والهدوء والثقة ونقل الاحساس بالاطمئنان الى رجل الشارع».

قواعد اللعبة

بدأت مشكلة التطرف التي تطل برأسها على المجتمع المصري الآن، عندما اراد بعض المسؤولين السابقين بث الروح في التيارات الاسلامية، لمواجهة التيارات الناصرية والشيوعية في الجامعات، وغضت الحكومة النظر في بداية السبعينات عن تجاوزات خطيرة من عناصر التيار الديني، وأثر رجل الشارع العادي ان يجلس في مقاعد المتفرجين انتظارا لما تسفر عنه هذه اللعبة. واستمرت سلبية الشارع المصري ازاء ما يحدث حتى فترة قريبة.

وشهدت مدن الصعيد الكبرى سيناريو مكررا ومعادا المتطرفون يحكمون سيطرتهم على الجامعة، ويؤدون كل من يحاول الخروج على طاعتهم، مرة بالحسنى ومرة بالضرب واستخدام العصي والجزازير، وفي تطور اخر تعدى نفوذهم اسوار الجامعة الى الشوارع بدعوى محاربة المنكر!

وتمثلت استراتيجية المواجهة في ذلك الوقت كما يقول اللواء النبوي اسماعيل وزير الداخلية المصري السابق لـ «الحياة» في خطين رئيسيين: الاول، هو الردع الامني لكل من يحاول الخروج على القانون. وفي هذا الاطار بذلت جهود ايجابية من جانب رجال الامن لكشف هذه التيارات وفرض اغراضها واهدافها. اما الخط الثاني، فهو دعوة رجال الدين ليتحملوا مسؤوليتهم الى جانب قوى الامن لتأكيد المفاهيم السليمة وكشف المفاهيم الخاطئة.

ويؤكد النبوي انه لم تكن هناك قضايا ملحة ادت الى ظهور تيار التطرف، فلا احتلال اجنبيا يحتم قيام جماعات لمقاومته، ولا تناقض بين الدعوة الاسلامية والالتزام بالقانون والشرعية، في وقت تعمل كل اجهزة الدولة على تحسين حال المواطن وتوفير مستوى حياة مناسب له.

ويضيف عندما كنا نسأل المتطرفين ماذا تريدون، لم نسمع منهم اجابات مقنعة، فقد سيطرت عليهم مفاهيم وشعارات خاطئة، وسلوكوا طريق الشر والارهاب والعنف، وحاولوا تصفية كل من يتحدى لهم، وتعرضت انا وحسن ابو باشا (وزير الداخلية الاول في عهد الرئيس حسني مبارك) ومكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور وقياد الصحفيين لمحاولة اغتيال قبل اعوام، بسبب موافقنا الحاسمة ضد التطرف والمتطرفين.

حوار مع متطرف

□ جمعتني ظروف العيد وزياراته وتهنئاته بنماذج شتى من الناس ومن الفئات ومن العقول أكثر ماهمني واثرتني هي جلسة مع متطرف عليها انها لم تكن طويلة كما عليها اني كنت متكلمة أكثر مني مستمعا لقد الهبتني معتقداته واراؤه فوجدت نفسي أكثر الوقت واعظا وناصحا وداحضا وموضحا لكنني مع ذلك استطعت الاطلاع على بعض الافكار المتطرفين .

يقاوتونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ، وقال « ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون »

لكنني اكتشفت - يا اسفا - ان المتطرفين لا يقرأون القرآن الكريم ويكادون لا يعرفونه ويسبب ذلك فهم لا يعرضون عليه ما يعرض لهم من اراء واجتهادات بل يأخذونها قضية مسلمة ولا يعرضونها حتى على العقل السليم والمنطق المستقيم وانتهت الجلسة مع المتطرف وبقيت وحدي افكر في النشاط المكثف الذي يقوم به وزير الاوقاف ومفتي الديار المصرية وهما يجوبان القطر من اقصى الى اقصى يجلسان على المنصات ويتحدثان عما يربط المسلمين والمسيحيين منذ القدم من روابط الحب والود والاخوة وعما نادى به القرآن الكريم من البر باهل الكتاب وما قرره الرسول الكريم من عدم ايذائهم

والمتطرفون لا يلتفتون لهما بصرا ولا يصيخون لهما سمعا ولا لانهم ينظرون الى الرجلين الفاضلين على انهما واعظا السلطة الكافرة وثانيا لان ثمة مبادئ وارااء محفورة في عقولهم لا يعلمها العالمان الجليلان وبالتالي لا يقتربان منها في احاديثهما المتطرفون - ياسادتي - ينبغي ان تدور معهم حوارات مطولة تستمع اليهم أكثر مما يستمعون اليها . لنتم شتات افكارهم ثم نرى من اى الاتجاهات نقتحم معتقداتهم لكي نهدمها ونهيل عليها التراب كل ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة

تلك هي سنة الله وان تجد لسنة الله تبديلا : « كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »



بقلم :
محمد
شبل

سورة الحج « ومن عاقب بمثل ما عاقب به ثم بلغني عليه لينصرته الله » واخيرا قلت : اذكر لي دليلا شرعيا واحدا يؤيد رأيك في تبني الارهاب واحتضان الفوضى والعدوان على الامنين من الاقباط فقال ماذا تقصد بالدليل الشرعي ؟

فقلت اقصد ان اى حكم شرعى في اية قضية يجب ان يكون مستنبطا من دليل شرعى والادلة الشرعية هي بالترتيب : القرآن الكريم والسنة المشرفة وهي ما صدر عن رسول الله من قول او فعل او تقرير والاجماع وهو اتفاق المجتهدين من المسلمين في اى عصر من العصور بعد وفاة الرسول على حكم شرعى في قضية لم يرد بحكمها نص .. (القياس) وهو الحاق واقعة لانص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها في الحكم الذي ورد به النص لاشتراك الواقعةين في علة الحكم

فاسقط في يده .. واخذ ليردد اقوالا لبعض الفقهاء الاقدمين ، ويذكر اسماء بعض الكتب لكنني احصلت حصاره وقلت ان هؤلاء الفقهاء على عيننا وراسنا لكنهم بشر غير معصومين ولا ينبغي ان نأخذ باقوالهم اذا عارضت القرآن الكريم لانه اذا ورد الحكم بكتاب الله فلا ينظر بعده الى سنة او اجماع او قياس واحكام معاملة النصارى وردت بها آيات قرآنية لاتحتمل التأويل فقال تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتتسلطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » وقال « وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقول - بلسانهم - ان ما حدث في الدنيا واهى قرصا من الفيوم من قيام المتطرفين بالاعتداء على المسيحيين واموالهم وممتلكاتهم كان رد فعل ولم يكن فعلا وكان صد عدوان ولم يكن عدوانا ، ذلك لان العدوان هو الذى حدث اولا من الشبان المسيحيين الذين اعتدوا على اعراض البنات المسلمات وقاموا بتصوير المناظر الاباحية بالفيديو .

قلت له ان هذا لم يكن صحيحا وقد اتضح للمحققين ان الحادثة برمتها كانت شائعة او على أكثر تقدير كانت « الحبة » التي تحولت الى « قبة » وقد نشر ذلك بالجرائد

فقال : ان الجرائد تكذب ، فاضطربت ان اساييره وقلت لنفرض ان نفرا من الاقباط ثلاثة او خمسة او عشرة صاحبوا عددا مماثلا من البنات المسلمات ومارسوا سويا فعلا فاضحة فالرأى السديد يقول انهم فاسقون وانهم فاسقات ولو كان ثمة عقاب طبقا للقانون فليوقع على المرتكبين الاثمتين لكن ما ذنب باقى المسيحيين في المدينة ، هؤلاء الابرياء الذين لم يرتكبوا جرما ولم يأتوا فاحشة ، لماذا تخرب ممتلكاتهم ونهب في قلوبهم الرعب بالارهاب والفوضى وقد قال سبحانه وتعالى في سورة فاطر « ولا تزددوا وزر» وزد اخرى «

فقال هذه هي هيبة الاسلام !! يجب ان تكون للاسلام هيبة عند الاقباط بالذات !! ان الاعتداء على فتاة مسلمة واحدة لا يعادله التكنيل بالاقباط جميعا !!

ثم قال بلخر : انظر لجنود الشرطة وهم يقلعون لحراسة الكنائس تلك هي رهبة الاسلام !! فقلت ان القرآن الكريم حينما بين بشاعة قتل النفس لم يحدد ان كانت نفسا مسلمة او غير مسلمة بل اطلقها بحيث تخم كل الانفس مسلمة ومسيحية ومشرقة فجاء في سورة المائدة « من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا » ثم ان القرآن الكريم ينهى عن المبالغة في العقاب فجاء في سورة النمل « وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به » و

.. من التطرف والتخلف !

تطرف تعنى نأى أو ابتعد وما يعنيه ذلك ولوج تيه الاغتراب فكريا أو سلوكيا . والمتطرف انسان منسلخ أو منعزل عن دائرة الاحتكاك والتفاعل وخطوطه منفصلة وعلاقاته منفصلة مع غيره وأحيانا مع نفسه أى أنه في حالة خصومه تدفعه إما للانسحاب فرارا أو الارتداء بانفعال يبرر به وجوده النائب ويتمثل ذلك في الانتحاض برعونه لتحطيم وإتلاف ما يزعجه مخالفا أو غير متوافق ومزاجه المريض ورؤيته الضحلة ... وبذلك يكون التطرف رد فعل طائش يتحدد حجمه وخطورته على نوعية المتطرفين وإمكانياتهم ووسائلهم في الهجوم . ولا شك ان الاعتدال مدخل صحيح وأخلاقي يحتوي الاسوياء الذين يعملون على احتواء التطرف بالنصح والتوجيه والتحمل مع إبداء قدر من الانتباه واليقظة لتفادي التأثير المضاد أو الأفساد المباشرة

فالتطرف أيا كان اتجاهه أو مجاله إنسان مريض يختلط واقعة بأوهامه وسكونه بقلبان ويستفز من حول حتى ولو كان سلوكهم عاديا لا تربس فيه ولا ترصد ويستطيع المتطرف ان يضع من الحبة قبه ومن الشرارة نارا محرقة خاصة ان كان عضوا في جماعة أو تنظيم مفكر له ويدفع به على غير هدى أو هواده .. وبهذا يفسر التطرف على أنه تخلف اذا ارتبط بجمود الفكر وإفتقاد المرونة في التفسير والتبرير أو ان خالطة التعصب الأعمى والتعميم وإطلاق الأحكام بغير دليل أو برهان بحيث يتقمص المتطرف شخصية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (المشرع والمنفذ معا) متخذاً لنفسه صلاحيات ليست من حقه يفرغها أربابا وترويعا للأمنين قولا أو فعلا تحت مظنة دفعهم بتهم أو شبهات هم منها أبرياء والمتطرفون لها ادعياء . واذا كان ذلك مروة الكبت فالعلاج يسير ويمكن بتطوير أساليب التربية والترعية والاعداد وان تعمل الدولة على إتاحة الفرصة للشباب لممارسة الأنشطة البناءة والهوايات المفيدة مع تنشئة الصغار وتدريبهم على الحوار وأدب المناقشة وعدم احتكار الكلام واستيعاب الرأي الآخر . وعلى الكبار ان يتحللوا من التشدد المقيت وان يعتبروا الحرية قضية ومصيرا وشعلة تنتقل من جيل الى جيل في ظل مقدس قوامه « لاضرار ولا ضرار » « أنت حر ما لم تضر » « حريتك في حرية غيرك » .

مع تعميق الشعور بأن « المواطنة » صفة من خصائصها الارتباط والاتفاق على أن نحفظ الوطن من كل سوء ، وان نحسن فهم الحرية والاستفادة بها فيما ينفع وان تتحرى كل الأجهزة المعنية بالثقافة والاعلام والدعوة خطورة وأهمية ماتملكه من أجهزة ووسائل وان توظفها فيما يخدم ويفيد . وليس التقدم كما من الكتب أو عدد من المسارح أو دور العرض أو قنوات البث

التلفزيوني أو محاطات الإرسال الإذاعي - وليست حرية العقيدة خطبا ومواعظ تتجاوز حدود التهذيب الى التهديد والتأديب لأن سلامة العقيدة رهن بالإيمان الذي تفرس بذوره بالصدق ونسقيها باليقين ونرعاهما بالأمان فتصدق علينا الرخاء والسلام . ومن دواعي التطرف ومسبباته نغرة النقد وتعذيب الذات التي احتوتنا في أعقاب نكسة ١٩٦٧ وما زالت عالقة بنا الى اليوم ولا ينفخ مجلس أو إجتماع دون ان نلعن الحال ونذمر بسوء المال رغم أننا والحمد لله نتمتع بنصيب من الخير لا ينكر والباقي منه بأيدينا استخلاصه ونواله لو هزمنا أمرنا وحسمنا اختلافنا وانصلحنا أنفسنا بالتخلص من الشك أو الانقياد للتشكيك ودعم مشاعرنا بالثقة والمحبة التي اختصها الدين الحنيف بالتكليف والاتباع ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا « لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا » . « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » . وما أوردته الرسول عليه السلام في حب الكتابيين « من أذى ذميا فقد أذاني » . وماتضمنه الانجيل اجمالا وفي لفظ بديع « الله محبة » وبلوغ ذلك رهن بالعطاء المتجدد والايثار الرفيع المتجدد والانفتاح على ديننا الناس بصدر رحب وقلب كبير .. ومن الضروري ان تستوعب الواقع وتستخلص الدروس والنتائج التي تعين على تشخيص الأمور وعلاجها وليس عيبا ان نكتشف الخطأ ونحسبه ولا اكون مبالغا ان قلت اننا نعيش مظاهر التطرف في أمور عدة فالبيروقراطية الخائفة والتعقيد الإداري لون من ألوان التطرف لأنه يقوم على الشك الى درجة الاتهام حيال مواطنين بسطاء أنقياء . والاعلام الذي يطالعنا بفاجئنا بما لانحب أو نكره يدفع للتطرف لأنه يعتدى على أذواقنا ويجرح كبريائنا ويخدش أخلاقنا وحياتنا ويجسم أخطائنا . ول سياسات التعليم التي لا ترتبط وخطا واضحة للتشغيل والاستفادة بطاقة الخريجين مع اقحام الدارسين في مناهج عاندها لا يوازي جهد تحسينها والعمل بها . ومن شأن ذلك كله إتاحة مساحة للعابثين تحريضا وتاليا . ومن ذلك يتضح ان التطرف ظاهرة عارضة وأفراس لضغوط قاسية اعتاما ما يمس فكر انسان وعقله ووقوعه اسيرا لسيطرة أو سطوة جماعات تدميرية عملية تنفخ الزفير في الكبير فتؤجج النار وتشعل الفتنة والقتال .. ويهمن ان نستدرك قصورنا ونذكر الموقف حتى لا يتداعى الى الأسوأ وان نواجه موجة التطرف وهي موجه عالية وعائية بتحضين جسور الثقة وسد الثغرات بتأكيد العلاقات فيما بين كل الفئات والمستويات على مستوى الدولة والمجتمع بما يشكل سدا مانعا وواقيا يحول دون نفاذ الشوائب .

وليس اعظم من أن يستقر في النفوس اننا لسنا رعية

حبس تنظيم غير مشروع لترويج أفكار مناهضة للإسلام

كتب - عادل السروجي :

أمر امس المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الأول لنيلبة امن الدولة العليا بحبس أعضاء تنظيم ديني غير مشروع ، ١٥ يوما على ذمة التحقيق . وجهت اليهم النيابة تهم ترويج أفكار متطرفة ، واستغلال الدين بما يؤدي إلى تحقيره .

بتقسيم أعضاء التنظيم البالغ عددهم ١٥ عضواً ، إلى رتب ، وأمرهم بمحاربة الشياطين ، كما ألقم ما أطلق عليه «فتح المرأة» للسيطرة على زوجات أعضاء التنظيم ، بالدخول إلى فكرهم واجسادهم . كما تبين من التحقيقات أن زعيم التنظيم يفرض إتلاوات على الأعضاء ، بحجة ما أسماه «زكاة الكفارة» !!

تم ضبط عدة اشربة مع أعضاء التنظيم ، ومسجل عليها أعمال السحر والشعوذة . وقرر أعضاء التنظيم في التحقيقات ، إنضمامهم إلى التنظيم بأمر من محمد عبدالعظيم الذين يطلقون عليه «العم» أو «الولي» . وزعموا أنهم شاهدوا الرسل والأنبياء في البقعة ، وأن زعيم التنظيم طلب منهم محاربة الشياطين ، ومنحهم رتباً على ذلك

وكانت مباحث امن الدولة قد ألقت القبض على أعضاء التنظيم مؤخرًا . يرأس التنظيم مدرس ابتدائي ، يزعم أنه يوحى إليه من السماء . كما يزعم قدرته على إحياء الموتى . أحيل أعضاء التنظيم إلى نيابة امن الدولة ، وتولى التحقيق عبدالسميع شرف الدين ، وهشام حمودة رئيسا النيابة ، بإشراف المستشار عبدالمجيد محمود .

كشفت التحقيقات ، أن زعيم التنظيم محمد عبدالعظيم عبدالخالق ، قام

فى الفيوم

مؤتمر شعبى يستنكر
الأحداث الأخيرة



د . عبد الرحيم شحاتة

الفيوم - سيد عبدالظاهر

شهد الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ
الفيوم المؤتمر الشعبى العام للوحدة الوطنية
بالفيوم . والذي حضره قيادات العمل
السيسى والشعبى والتنفيذى واعضاء لجنة
الوحدة الوطنية التى تضم جميع اعضاء
الاحزاب ورجال الدين الاسلامى والمسيحى
ورؤساء النقابات واللجان المهنية والعمالية
استنكر اعضاء المؤتمر الاحداث التى
وقعت فى الفيوم واكدوا ان شعب الفيوم

بمنقبه وعمله وفلاحيه اقباطا ومسلمين
نسيح واحد وبينان متين لاتنل منه ولا تؤثر
فيه محاولات المغرضين .
كما اشدوا بدور أجهزة الامن فى تحقيق
الامن للمواطنين وحماية الجبهة الداخلية من
عبث المتطرفين والعنثيين .
واضاف محافظ الفيوم ان مثل هذه
التصرفات لن تعوق مسيرة العمل والتنمية .
واضاف انه قرر تشكيل لجنة خماسية
تضم فى عضويتها مدير الاوقاف ومطران
الفيوم ومدير عام التعليم ومدير عام الشباب
والرياضة لفحص ومراجعة برامج الدعوة
للتاكيد على قضايا الانتماء ووحدة الصف
والتضامن الاجتماعى .

تحقيقات نيابة أمن الدولة تكشف:

تورط ١٥ طفلا في تنفيذ مخططات التنظيم المسلح !!

كتب - مدني صالح

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا عن تورط ١٥ طفلا في تنفيذ مخططات التنظيم المسلح الذي أعلن وزير الداخلية عن ضبطه مؤخرا . أكدت التحقيقات أن مباحث أمن مؤسسة المهندس الزراعي شوقي الشيخ الذي قتل على أيدي الشرطة بالفيوم ويعتبر من المنشقين على جماعة الدكتور عمر عبد الرحمن بعد أن أعد تكوين خلايا التنظيم من شباب الجامعات والمدارس بقرى الفيوم وبني سويف وعقدوا عدة اجتماعات سرية للدعوة إلى نشر أفكارهم بين الفلاحين والعمل والمثقلين .

٢٠ ألف جنيه مكافآت لضباط ومخبري مباحث أمن الدولة بالفيوم وبني سويف لجهودهم في القبض على أعضاء التنظيم . وتدرس وزارة الداخلية صلة هذا التنظيم المسلح بالمشورات التي ضبطتها مباحث السجون مؤخرا داخل زنزانة أحد أعضاء تنظيم الجهاد والمحكوم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة بسجن طره وكانت المنشورات تخطط لاغتسال الشخصيات الهامة بالدولة وكانت هذه المنشورات معدة لتهريبها

كما أكدت التقارير الأمنية أن هذا التنظيم يعتنق أفكارا مناهضة للنظام الحاكم لتغييره بالتنظيم المسلح والقوة الجبرية لاقامة الدولة الإسلامية ومن ناحية أخرى كشفت تحريات المباحث عن استخدام الصبية والأطفال لتنفيذ مخططات التنظيم عن طريق إحراق الصيدليات والكنائس والمحال التجارية وأقسام ومراكز الشرطة .

كانت وزارة الداخلية قد أعدت خطة محكمة لتأمين منفاذ محافظات الصعيد خشية هروب أعضاء هذا التنظيم وأسفرت عن ضبط ١٨ متهما هاربا عبر صحراء مندوز من بينهم محمد عطيه شعرون نائب رئيس التنظيم وقد قرر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية صرف

حبس مدرس ابتدائي يدعى النبوة و ١٧ منحرفا من أتباعه يوهمهم بقدرته على احياء الموتى ويستخدم السحر والشعوذة في جلساته

كتب - مصطفى الطرابيشي :

امرت نيابة امن الدولة العليا بحبس مدرس ابتدائي و ٧ رجلا وسيدة وطلبة من بينهم طبيب اوهمهم المدرس بأنه نبي يوحى اليه ويتكلم روح شهيد ويلقى في روعهم بالسحر بأنه يحيى الموتى وفي حضرته يشاهدون سكان الكواكب الاخرى .

ويقوم المدرس بفرض اتاوات مالية على
اتباعه يسميها زكاة الكفارة لايحق لهم سؤاله
عن كيفية تصرفه فيها .

وقد لقي القبض على افراد الجماعة في
يوم الجمعة بمسكن احد عناصر المجموعة
وتم ضبط كمية من الاشرطة المسجلة
لجلسات المدرس وكتب واوراق عن السحر
والشعوذة .

وتولى التحقيق عبد السميع شرف الدين
وهشام حمودة وياسر رفاعي رؤساء النيابة
وعلاء مرسى واسامة قنديل وعبد المنعم
الحلواني ومصطفى سليمان وهشام بدوي
وشريف عبد النبي وكلاء النيابة حيث قرر
المتهم الاول انه اصاب بعقدة نفسية من
جاء اعتداء احد الملتحقين مدعى التدين على
خطيئته فصمم على الانتقام من كل الطوائف
التي يقابلها في حياته وأنه قرأ في كتب
القدونية والبهاية ووصل الى حد الاتحاد
وأنه استغل سذاجة افراد المجموعة وفرض
نفسه عليهم عن طريق السحر وجعلهم
يشاهدون في يقظتهم أنهم رسل ولولاهم وكان
يطلب منهم محاربة الشياطين على طريقته
ووجهت اليهم النيابة تهمة تكوين مجموعة
غير مشروعة تروج لافكار متطرفة وتستغل
فيها الدين وامر المحققون بحبسهم ١٥
يوما .

وكانت مباحث امن الدولة قد ابلغت
المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام
لنيابة امن الدولة العليا بأن المدرس واسمه
محمد عبد العظيم عبد الخالق يروج لافكار
تسري للاسلام وأنه يوحى اليه من السماء
كالانبياء وأنه قادر على احياء الموتى واخراج
الشياطين من الاجساد وأنه يتكلم روح
شهيد ويستخدم السحر والشعوذة في عقد
الجلسات لاتباعه من المنحرفين ويلبس
اتباعه الى رتب ملازم اول وثان وثالث ورابع
ويطلق بينهم نظرية اسماها (الفتح للمرأة)
من خلال السيطرة على الزوجات باقتناعهم بأن
الارواح الشريرة تسيطر على نساءهم وعلى
اجسادهم ويقوم بارتكاب الافعال المخلة
بالاداب معهم بالاضافة الى انه يتزعم
مجموعة من ١٥ فردا وهم : محمد عثمان
شحات ٤٢ سنة ساعاتي واحمد عبد الرحيم
٦٢ سنة عامل ومحمد عبد الوهاب سليمان
٤٠ سنة ملازم شرف ، سيد عبد الفتى عامل
بمرفق المياه ، ومخروف بيومي سميد سفرجي
وزوجته وشاكر جوهري عامل واولاده بدر
سمحل بهيئة النقل العام واحمد مدرس
اعدادي ومحمد طالب جامعي وسيد طالب
ثانوي ومجدي فاروق عباس طالب بكلية
الطب وطالبة جامعية وزوجة المتهم عثمان
شحات .

الدكتور احمد كمال ابو المجد في ندوة نقابة الصحفيين حول



تناولنا في الحلقة الماضية من موضوع ندوة الفتنة الطائفية التي نظمتها نقابة الصحفيين وحضرها الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين واكد فيها على ان مصر لم تكن لبنان ولن تكون لبنان - تناولنا الدور الهائل للقيبط المصريين في السياسة المصرية والذي اعلن من خلاله انه لا يستطيع حتى « مفترى » في العلوم الاجتماعية ان يثبت ان المسيحيين والمسلمين المصريين ليسوا من اصل واحد .. واليوم نتناول ما قاله الدكتور احمد كمال ابو المجد واحد من أبرز المستنيرين في مصر حول الفتنة الطائفية ..

لا بد أن تفرز الظاهرة عما عداها .. ويرتفع الحوار فيها حبا للوطن ووحدته من إتخاذها وسيلة للانتصار للرأى فى قضايا أخرى .

(والامر الثالث مسألة المسؤولية) والاخلال بالمسؤولية يتخذ احد شكلين ، التهوين من المشكلة والاكتفاء بكلمات طيبة يدعى فيها الناس الى المحبة والوئام وذلك لاينتج خيرا كثيرا بل انه يؤدى الى تفاقم وتعقدها .. او التهوين فى عرض المشكلة ، وان اكبر خدمة تؤدى لقضية الفتنة الطائفية ان نحجم الحديث عنها ، وكذلك التهويل والاستمرار فى الحديث عنها ربما تكون له اضراره .. فالجرعة عندما تزيد فهي تنبه الغافل وتذكر الناس وتثير حب الاستطلاع عند المغرض .. فمسألة المتوسط بين التهوين والتهويل مسألة تتعلق بالمسؤولية ..

وهنا اود القول ان الظاهرة اللبنانية ظاهرة مستقلة فمصر تختلف عن لبنان ، لكن الفتنة لها قوانينها الداخلية ، وهي ظاهرة سياسية واجتماعية تحتاج الى تحليل ..

يقول الدكتور احمد كمال ابو المجد : ان الفتنة عبارة عن صراع سياسى او اجتماعى لا ترصد عادة بداياته ولا تشخص بالوضوح اسبابه ولا يعرف المسئولون عنه معرفة دقيقة .. يبدأ هينا غير مستعصى على العلاج والاحتواء ثم ينتشر بسرعة مفاجئة وفى اتجاهات يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها ..

وقد تزول اسبابه ويبقى قائما ، او تزول اسبابه وتنشأ له على الطريق اسباب جديدة ويتضرر بسبب ذلك كله احتوائه والتعامل الفعال معه ..

ومن خصائصها انه فى مرحلة من مراحلها يظهر من كانوا يسمونهم فى لبنان الطرف الثالث .. فكلما اطفئت نار الفتنة

اعيد اشعالها من جديد بفعل مجهول ! هذا الطرف الثالث كان موجودا فى الظاهرة اللبنانية واضنه سيكون موجودا فى كل فتنة تنشأ ! ففى الحرب اللبنانية تحدثوا عن

الطرف الثالث وفى الحرب العراقية الايرانية تحدثوا عن الطرف الثالث .. واذا كنا نتحدث عن طرف ثالث يمكن ان يكون موجودا فى كل فتنة تقع فى مصر ، فليس ذلك من قبيل التفسير التامرى للتاريخ .. لانى اعتقد وهذه قضية معلومات ان التامر حقيقة وليس ظنا .. فهناك منظمات ومؤسسات ،

تحدث الدكتور احمد كمال ابو المجد فى بداية الندوة فقال : إن منهج التداول لهذه المشكلة الدقيقة ينبغى أن

يلتزم بأمر ثلاثة هى الدقة والموضوعية والمسؤولية .. فالدقة واجبة لدقة الامر وخطورة آثاره لايجوز أن يلقى فيه القول على عواهنه أو يتخذ فيه موقف بناء على معلومات ناقصة فهذه يؤدى الى خطأ فى الحكم والتقدير والقرار .. وأول ما تقتضيه الدقة ، العناية بتشخيص الظاهرة وفرزها عن ظواهر أخرى قد تتداخل معها أو تؤثر فيها .. على سبيل المثال يشار أحيانا الى إنتشار موجة التدين على أنها سبب الفتنة وليس ذلك صحيحا ، فقد عاشت البشرية وعاشت مصر فى ظل موجات متعاقبة من التدين ، وكان المصريون دائما أميل الى التدين مسلمون وأقباط قرونا طويلة .. يشار أحيانا إلى الاحباط الاجتماعى أو الى القلق السياسى وهما موجودان فى مجتمعات أخرى ووجد عندنا دون أن يفرز هذه الظاهرة .. إن الظواهر السياسية والاجتماعية تتداخل ، فإذا كان الاحباط الاجتماعى يجعل بظهور بعض الازمات ، أو يجعل التعبير عنها سريعا أو عنيفا ، فانه مع ذلك يظل عنصرا واحدا غير

كاف .. ايضا يشار أحيانا الى ان المسألة كلها بدأت حين قررت السلطة المصرية فى وقت ما أن تستعين ببعض روافد التيار الدينى لتحقيق هدفا سياسيا أو هدفا آخر ، دون أن يعنى احد بتحقيق هذه الظاهرة من حيث مجموعها وحدودها والفترة الزمنية التى وقعت فيها ، ثم من حيث الكشف عن العلاقة بينها وبين ظواهر تلتها بسنوات عديدة .. وكل هذا يدخل فى باب عدم التدقيق والاسراف فى تبسيط الأمور بما لايتناسب مع جسامه المشكلة التى نتناولها .

كنا نتكلم بعد ذلك عن الموضوعية ، فان من الموضوعية الا تستخدم المشكلة مدخلا للانتصار فى الرأى فى قضايا أخرى .. على سبيل المثال ان تتخذ سبيلا للحملة على الحكومة وليس ذلك من الموضوعية فى شىء .. أو فى الصراع بين طوائف الإسلاميين والعلمانيين ، أو بين المسيحيين وأفكار أخرى .. أو تتخذ هذه المشكلة ذريعة للهجوم على كل فكر إسلامى أو على كل يقظة فى الكنيسة القبطية فى مصر .. هذا ليس موضوعيا وليس اخلاقيا وليس علميا .. لأنه

واستخبارات ورأسمو سياسات وخرائط موضوعية ومعلومات على البر والاثير كل يوم مائة مرة لاطرائف يهملها ان تقوم الفتنة ، وان قامت الا تخمد !
وهذا يجربنا الى انه لا يمكن طرح اى مشكلة مصرية الان بمعزل عن العالم وظروف مصر العامة .. مصر تبشر امرا بالغ الاهمية وهو انها تعاود وتستانف نشاطها كقوة مؤثرة على العالم العربى والعالم الاسلامى والعالم الافريقى وحركات التحرر .. نعم رغم جراحاتها تتحرك حرة فعالة في هذه الميادين .. ومن المقطوع به ان ذلك مخالف لمصالح اطراف كثيرة .. وهذه الاطراف لها اجهزة نشطة ترى ولا يراها احد .. ونحن كأمة عربية عموما يراها الآخرون ولا تكاد ترى .. يتم اختراقها ولا تحسن الاختراق .. هناك حضور اجنبى اعلاميا او اقتصاديا او ثقافيا او استخباريا او عسكريا ..
فحضور الآخرين عندنا حقيقة .. تحرك مصر وزيادة نشاطها حقيقة اخرى .. ومصر في العالم العربى والاسلامى قوة لها دوران .. فهي قوة استقرار واقرار .. وقوة التحريك .. ان احتاج الامر الى استقرار تتم به النهضة فمصر هي قوة الاستقرار .. وحين يحتاج الامر الى تحريك تنهض به الهمة ويتحقق به التقدم ، فمصر هي قوة التحريك .. فهذه مصر رغم كل متاعبها وهذا هو الخوف منها في بقاع كثيرة .. اذن لابد ان تبقى مصر اما مشغولة او ناقصة الحركة او مشغولة ! مصر طموح وبدأت تؤدى دورا ، فمن الطبيعى ان تشغل بنفسها ، اما ان تركع على قدميها اقتصاديا او فتعرض لتبعية سياسية او تشغل بنفسها ، اما في حروب بين فئات والحكومة .. او في نزاعات بين طوائف الامة .. كل ذلك يخدم نفس الهدف ! وهي ان تظل مصر مشغولة بنفسها

ومعزولة عن اداء دور اذا ادته فسيكون لها وللعالَم العربى والاسلامى الافريقى شأن غير الشان ومكان على خريطة المستقبل غير المكان الذى يراه لها .. خاصة ونحن في عصر النهضة الاسرائيلية .. فهذا هو العصر الذى يعترف فيه الكونجرس الأمريكى بالقدس عاصمة لاسرائيل ، وتحسن فيه علاقات اسرائيل مع كل دول المعسكر الشرقى .. والعصر الذى ضيق فيه الخناق بدراما محبوكة الاخراج جدا لها اطراف عديدة ادت الى اخراج اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتى

يقول الدكتور أحمد كمال أبو المجد هذه هي الشروط التي نخشى منها .. طيب اذا اردنا ان نزيل هذه الحقائق السابقة على الواقع المصري ورغم اني قلت ان الدين وحده لا ينهض سببا للفتنة ولا يجوز ان يؤدي اليها فان التدين المتزايد وهي ظاهرة عالمية وظاهرة في العالم العربي وفي مصر من شأنه بالضرورة والطبيعة ان يخلق حالة استقطاب حتمية بسبب زيادة الوعي بتميز الذات والاحساس المقابل باختلاف الغير . يعنى اذا ازداد المسلم تدينا بصفة عامة وازداد المسيحي تدينا فالاحساس بهوية الثقافة الثانوية يزداد وهذا الاحساس بالتميز الذاتي يصاحبه الاحساس بغيرية الآخرين واذا حدث هذا الاستقطاب تكون كمية الاكسجين التي في الغرفة وتساعد على الاشتغال تكون اكثر نوعا ما .. الظاهرة بهذا المعنى قائمة على الجانبين لان هناك مد ديني في العالم كله لاسباب تتعلق بمرحلة النمو والثورة الصناعية الخ ... والمشكلة ان الغلاة الحرفيون الغاضبون في تيار التدين اعلى صوتا من المعتدلين ومن شأن هذا الصوت العالي في كل جانب ان يثير المخاوف على الجانب الاخر وهنا لابد ان نسلم ان مثل هذه القضايا لابد ان تعالج بعدل كامل وانصاف كامل وموضوعية كاملة في مثل هذا الموقف وانا اعرف ان كلمة الاغلبية والاقلية كريمة في ضد السياق لكن فيه واقعا اجتماعيا وسياسيا من الطبيعي انه في ظل هذا الاستقطاب الوجع الاكثر والخشية الاكثر تكون لدى الاقل عددا وليس عند الاكثر عددا لسبب بسيط انه بحكم القاعدة الديمقراطية الاكثر عددا يختارون قانون الجماعة ويختارون ثقافتها والمزاج العام لها فاذا كان ذلك مصحوبا بشيء من الغلو او اذا لم يكن مصحوبا بوعي عميق مطلق بالتعددية وحقوق الغير يكون من حق القليل ان يداخله الوجع ولا اقول الخوف من مثل هذا المد اذن هناك مخاوف مشروعة بسبب مخاوف لقلّة ولكنها تثير القلق فعلا ..

وهذا القلق لا يثير القلق على الجانب الاخر العقائد ولكنها يثير القلق بصفة عامة لان المضيقين يضيقون على الدنيا كلها والجامدون يمارسون الجمود على الدنيا كلها وفي التاريخ الاسلامي توجد واقعة معروفة ان احد ائمة المعتزلة كان في سفر ومعه جماعة من اصحابه فخرج عليه جماعة من الخوارج وقالوا ممن القوم فهم بعض اصحاب الزعيم المعتزلي ان

بعد حملة نحو عشر سنوات عن الحقوق والحريات ساهمت فيها المنظمات غير الحكومية والحكومية التي تتحدث عن حقوق الانسان .. اذا ذكرت حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي فهي حقوق الانسان اليهودي وحقه في الهجرة الى اسرائيل وتغلق الابواب ولا يبقى المسار الا الى اسرائيل ! وفي هذا الظرف من المؤكد ان الحديث عن طرف ثالث موجود او يمكن ان يوجد ولا يعفينا من البحث عن الاسباب المحلية وادانة المخطيء بكل صور الادانة السياسية والامنية لكنه ايضا يدعو الى مزيد من اليقظة تجاه الطرف الثالث الذي اما ان يكون موجودا بالفعل او سيتحرك اذا بدأت الفتنة ومن هنا كانت اخص خصائص الفتنة انها اذا بدأت نرى اولها ولا نرى آخرها لان زمامها يخرج من ايدي اطرافها بحيث لو عاودتهم الحكمة وعادهم العقل يكون ذلك متأخرا لان الطرف الثالث يكون قد اخذ الزمام وقوانين الفتنة الداخلية بدأت تؤدي دورها ..

يقول الدكتور أحمد كمال أبو المجد اذا كنا نتحدث عن الفتنة فنحن في الحقيقة نتحدث عن مستويين ... مستوى حوادث تقع وهذه يمكن احتواؤها في فترة زمنية ليست طويلة

لكن السؤال الكبير ما هو الاثر الباقي لكل هذه الظواهر في الضمير القبطي وفي الضمير المسلم وحين تقع الفتنة من هذا النوع فانها تمر عادة وانا اتحدث عن المستوى الباقي وهو الوجدان القبطي والمسلم في مصر - الذي يحدث ان هذا العنف المزعج والحوادث المخيفة تحدث مخاوف مشروعة او على الاقل جزءا منها مشروع ولها مقومات ثلاثة . والعنصر الثاني هو اليأس من قدرة النظام الحاكم السياسي والاجتماعي على توفير الحماية من اسباب هذه المخاوف والمرحلة الثالثة اذا جاءت المخاوف وتحقق اليأس من قدرة النظام الحاكم على تأمين الخائفين لا يبقى الا ان يقول الخائف فلاحط لنفسي اذن تماما كما تقول ان الحى الذى اسكن به لا تمر به دوريات شرطة وكل يوم تسرق سيارة من امام المنزل ونسمع ان لصا قفز الى احد البيوت فتبدا على الفور في تركيب حديد على النافذة وقد تفكر ان تحتفظ في بيتك بمسدس هذا شيء طبيعي جدا هذه هي المسارات الثلاثة خوف وقلق ويأس من توفير الحماية يدفعك للتماس اسباب الحماية الذاتية وهو ما كان ينبغي ان يؤديه عنك

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: الأهرام الإخبارية
التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٠

الطرف الآخر بعدم وجود معتدلين .. وهذه مسألة امانة وتبليغ وشهادة حق .. المسلم الحق عليه ان يعلن الموقف من هذه القضية .. وهنا يضيف الدكتور احمد كمال ابو المجد بتحليله الرائع تخريجا جديدا على العقول .. يقول حتى كلمة اهل الذمة التي نستعملها ويضيق بها الاخوة الاقباط .. هذه من الناحية العلمية ليست وصفا للوضع القانوني لاهل الكتاب حتى في الدولة الاسلامية مائة في المائة انما هي اشارة الى الادارة القانونية التي تقررت بها تاريخيا حقوق اهل الكتاب .. اما مضمون الوضع القانوني فهو المساواة الكاملة .. هذا هو النظر الاسلامي الصحيح كما تقول ماهو البيع وماهو الايجار .. اقول لك انه عقد .. مع انهما مختلفان .. فالذمة هي اشارة الى المستند التاريخي الذي تحدد به وضع اهل الكتاب .. اما مضمون هذا المستند فهو المساواة الكاملة لهم مالنا وعليهم ما علينا والمواطنة هنا مواطنة كاملة .. والذي ينتقص منها خارج على النظر الصحيح للاسلام واننى اقول للذين يملؤهم الحماس عن الاسلام ليس بالخروج على الاسلام الصحيح يكون الاقتراب من الاسلام .. وفي مثل هذا الوقت لا بد ان يعلن ادانة التصرف المنحرف بكل شدة ووضوح ليعرف الغلاة انهم وحدهم ..

يقولوا نحن جماعة من المعتزلة فطلب امامهم منهم السكوت وقال نحن مشركون مستجبرون او القرآن الكريم يقول ان احدا من المشركين استجارك فاجره فقالوا له اجرناك فقال لهم دينكم يعلمكم خير من هذا يقول ثم ابغى مامنا اى لا بد ان ترسلوا معنا من يوصلنا الى مامنا هذا حدث لانهم قالوا انهم مشركون لو قالوا انهم مسلمون معتزلة كانوا قتلهم !! اريد ان اقول انه احيانا لا تصيب موجة التشدد اصحاب الدين الاخر ولكنها تكون موجه ترمز عام وربما يكون وقع هؤلاء الغلاة على شركائهم في الدين اشد لانهم يطالبونهم بما يطالبون به انفسهم في غلو وتطرف وغلظة وقسوة ...

طيب . النظام القائم وانا اتحدث عن النظام السياسي والاجتماعي في تقديري حتى الان لم يوفق توفيقا كاملا لعلاج هذه المشكلة . دليل ذلك انه في فترة زمنية تظهر موجاتها ثم تعود للاختفاء ونحن في مصر نحمل الامن فوق ما يطبق بعض القضايا ليست امنية من كل وجه وانا مازلت اذكر واقعة واردها دائما في ايام الرئيس السادات عليه رحمة الله كنت وزيرا للشباب وحدث في يناير ١٩٧٢ مظاهرات في الجامعة وبلغنى في ذلك الوقت من الاستاذ محمد حسنين هيكل ان الرئيس السادات يقول ماذا يفعل اذن الرجل الذي عيناه وزير للشباب ..

فذهبت الى الرئيس السادات عليه رحمة الله وقلت له ان الذى حدث في الجامعة لا علاقة له بالجامعة ولكن له علاقة بالاسرة المصرية وبالشوارع المصرى والاسعار وبحسم الحسم وبقصص كثيرة جدا .. الا ان الجامعة هي المكان الذى يصبح فيه الناس اذن الظاهرة ليست امنية من كل وجه .. هي فقط تأتى عليها مرحلة تدخل في ساحة الامن ولا بد ان يتعامل معها .. لكن نظلم الامن ونظلم الظاهرة اذا تصورنا ان يجلس المجتمع متفرجا ويطلب اجهزة الامن بحل المشكلة ..

ان العقلاء والمستنيرين في مصر مقصرون وانا بصفتي الخاصة كمسلم اطالب العقلاء المستنيرين على الجانب الاسلامى ان يمارسوا دورا مزدوجا بكل الوضوح خصوصا اولئك الذين يرفضون الشعارات الاسلامية .. ويحسبون على التيار الاسلامى الحركى او السياسى او الاجتماعى او الثقافى لا بد ان يعلنوا موقفهم بكل الصراحة وبغير مواربة ولا مجاملة لاحد من هذه الظواهر .. لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة ان هؤلاء معهم وتوهم

أما الأمر الثانى على المستنيرين أن لهم بعض التأثير على الغلاة ... فعلى المستنيرين أن ينبروا طول الوقت وأن يصححوا وأن يرشدوا ... وما قيمة التدين إذا كان التدين على خطأ ... وعلى بلاء ... المسألة ليست قائمة بزيادة أعداد المسلمين ... الله ليس بحاجة إلى ناس .. « يا أيها الناس أنتم الفقراء إليّ والله هو الغنى الحميد » المسألة ليست زيادة في العدد ... غناء كغناء السيل ... كل اليفظ المرفوعة في ميزان الله لا تساوى شيئا ... هناك دور مزدوج على المستنيرين في كل طائفة : أولا يعلنون مواقفهم من القضية دون مواربة ثم يباشرون الترشيح والاستنارة ... لأن ذلك لا يخدم قضية الفتنة الطائفية ولكنه يخدم قضية التوجه الدينى الذى هو تيار كاسح ... القضية ليست وقف التدين ولكن ترشيح التدين ... هناك تدين صحيح وتدين فاسد ... هناك تدين واعتصام وهناك تعصب وطائفية الأول من الدين والثانى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم « دعوها فإنها فتنة » ! العلاج على المدى الطويل هو قضية تربية دينية وقضية ثقافية عامة وقضية تربية سياسية ... الحرية لا تتجزأ والتربية السياسية على إحترام الرأى الآخر هي قضية كبيرة وأنا أسميها الفريضة الغائبة في المجتمعات العربية والإسلامية ... ليس محزنا أن كل المنظمات العالمية التى تدافع عن حريات الناس يتصدرها اليهود وليس للعرب ولا للمسلمين فيها نصيب ! وذلك لأن تربيتنا السياسية ناقصة ! ! سواء برامج التعليم الدينى أو الاعلام أو الكتب .. لابد أن يغذى كل ذلك السماحة والإيمان بالتعددية والقيم الحقيقية القائمة على إحترام الآخرين وخصوصا إحترام أهل الكتاب وبصفة خاصة إحترام القبط في مصر لأن لهم دورا هائلا في السياسة المصرية وفى الثقافة العربية بل وفى صيانة المد الإسلامى فى حدوده الرشيدة وهذه حقائق تاريخية ثابتة

وفى الأسبوع القادم نتناول
مقاله الدكتور يونان لبينب رزق .

ضبط المتهم الاول

باشغال الفتنة بالمنيا

تمكنت اجهزة الامن بالمنيا من ضبط
المتهم الاول في اشغال نار الفتنة في
احداث ابو قرقاص .

وكانت اجهزة البحث الجنائي تبذل
جهودها المكثفة من خلال تحرياتها حول
بعض المتهمين الهاربين في احداث ابو
قرقاص واشارت المعلومات التي تلقاها
اللواء عبد المنعم الصبري مساعد الوزير
ومدير امن المنيا إلى ان المتهم الاول باشغال
الفتنة واول من القى خطبة في تجمعات
السكان وزعم كذبا وقور اعتداءات على
بعض الفتيات والسيدات اسمه اسامة
عبد النبي نجيب حاصل على دبلوم
صناعي وانه يفتنى بمسكن محمد عبد
المعظم شحاتة المدرس وهو من
الجماعات المتطرفة بدير مواس واشرف
اللواء يسرى شاكر مساعد المدير على
قوة قادة العميد نور الدين طراف مأمور
المركز حيث تمكنت من ضبطه .

الاستقـرار الديني من فـروض

الشعـر اوي يصب الزيت على نار الطائفية

ولقد قرأنا وسمعنا أموراً في غاية الخطورة عما يجري في مصر وعن المؤامرة التي يجري اعدادها لتدمير أكثر المجتمعات العربية تجانساً حتى الآن، ألا وهو المجتمع المصري. وتتناقل الصحف الأميركية والأوروبية والدوريات العلمية الأجنبية كلاماً عن تيار الهجرة المسيحية الواسعة من الوطن العربي إلى الغرب إلى هجرة نهائية بدءاً من هجرة مسيحيي لبنان وانتهاء بهجرة مسيحيي مصر. ويحتوي الكلام الغربي على جانب من الواقع وجانب من الدس. ولقد مكّن التطرف الديني الإسلامي بالذات، وخصوصاً للجماعات غير المتنورة، الغرب من

والدولة الدينية هي التي لا يتساوى مواطنوها في الحقوق والواجبات بل تتمتع الأقليات الدينية فيها بحقوق وواجبات تختلف عن تلك التي تتمتع بها الأكثرية الدينية. وإن الدعوة إلى إقامة حكم دينية في البلاد العربية لهم دعوة في غاية الخطورة على

كيانات هذه الدول وعلى مستقبل الأمة العربية ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، فلا القادات الدينية مؤهلة لقيادة الشعب العربي نحو التقدم ولا الجماعات والأحزاب الدينية مؤهلة للحفاظ على التماسك الاجتماعي العربي ودفع عجلة التنمية إلى الأمام، وهناك فرق كبير ما بين التدين والالتزام بالطقوس الدينية وما بين إقامة مجتمع ديني في روحه وفي جوهرة، وأخيراً وليس آخراً فإن الدعوة لإقامة مجتمعات دينية «إسلامية» تهدد بتفجير الصراع الطائفي في الوطن العربي، ولنا عبرة فيما حدث بلبنان، وفي محاولات أميركا وإسرائيل لتفتيت مصر وحرقتها عبر إثارة الصراع الديني بين المسلمين والمسيحيين.

أن الوطن العربي فيه من الانقسامات والتشرذم ما يوهن القوى الأمم ويصيبها بالضعف، فكيف بأمة كالأمة العربية تكالبت عليها قوى الاستعمار الامبريالي والاستيطان الصهيوني مستغلة كافة الثغرات والمنافذ الممكنة لإبقائها أمة في حالة عجز مزمن؟

تسوق هذه المقدمة للولوج إلى موضوع حساس وخطير قد يصيب الأمة العربية بمقتل ألا وهو موضوع الصراع الديني الذي يأخذ اشكالاتاً طائفية أحياناً واشكالاتاً استقرازية لا مبرر لها أحياناً أخرى، وهناك في العالم العربي ديانستان سماويتان رئيستان وهما الإسلام والمسيحية، وتضم كل من الديانتين عدة مذاهب وطوائف وطرق. وبالتالي فإن إطلاق العقان للقوى الدينية المتطرفة في الإسلام والمسيحية ولدى الطوائف والمذاهب والطرق المتفرعة عنهما سيؤدي بنا إلى نتائج خطيرة تدك أعمدة المجتمع العربي وأعمدة دوله الوطنية، ويجب ألا يغيب عن بالنا جميعاً أننا نعيش في ظل عصر الدول الوطنية التي هي وطن لكافة الطوائف والمذاهب والتي تنسم بالمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة مواطنيها بغض النظر عن انتمائهم الديني والمذهبي، ويجب ألا يغيب عن بالنا جميعاً أن عصر الدولة الدينية قد ولى إلى غير رجعة.

الأمر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر :
التاريخ : ١٦

عروبة المسيحيين مساوية لعروبة المسلمين

الدس والنميمة والسعي لاشغال الفتنة من ناحية، كما اثار مخاوف بعضها مشروع وبعضها غير مشروع لدى المسيحيين العرب في كافة الأقطار العربية، كما اسهم في إثارة المخاوف لدى اخواننا المسيحيين العرب كلام لكبار القيادات الفكرية الدينية من امثال الشيخ شعراوي الذي يقوم يوميا بصب الزيت على نار الطائفية. فهو يتحدث تارة عن دفع الجزية وتارة أخرى مشاركة المسيحيين في الحكم وتارة ثالثة يثير اكثر واخطر القضايا ألا وهي قضية المعتقدات الدينية لدى المسيحيين قائلا ان بعضها صحيح وبعضها الآخر غير صحيح، ويعرف الشيخ الشعراوي قبل غيره انه يمس جوهر الديانة المسيحية حين يتطرق الى المعتقدات، كما يعلم

تماما ان كلامه لن يكون مقبولا لدى المسيحيين على الإطلاق، وهذا حقهم الطبيعي في معتقداتهم الدينية، ونحن نتساءل الان ونرفع صوتنا عاليا مطالبين اعمال فكرنا في أهداف الشيخ الشعراوي من وراء الحملة على المعتقدات الدينية المسيحية وبالتالي من وراء إعادة فتح ملف العصور الوسطى وما قبلها، وهو ملف لا يسمن ولا يغني عن جوع ولن تكون نتيجته انتصار الشيخ الشعراوي على المسيحيين نظريا او فلسفيا، وانما ستكون نتيجته الحرب الأهلية الطائفية لأن اتباع كل ديانة سيتمسكون بمعتقداتهم تمسكا شديدا وسيدافعون عنها

بأرواحهم، ونحن متأكدون بأن الشيخ الشعراوي يعلم استحالة الانتصار في حرب المعتقدات الدينية في نهاية القرن العشرين وبعد أن تبلورت البشرية في كتل كبيرة على معتقدات رئيسية بعضها سماوي «الاسلام والمسيحية واليهودية» وبعضها غير سماوي «البوذية والهندوسية والكونفوشية». كما يعلم الشيخ الشعراوي أنه وحتى يومنا هذا ما يزال يقتل عشرة أو عشرون بوذيا دفاعا عن كرامة «البقرة» التي يعبدونها، فكيف ولماذا يحاول هو وامثاله من موضوع في غاية الخطورة وهم اعجز ما يكون عن حله لأن ألفي عام من الصراع والتطور لم تحله إلا وهو موضوع صراع المعتقدات الدينية ونقله إلى صراع سياسي - اجتماعي - على مستوى الشارع. وليس أماننا الحفاظ على وحدة وتماسك الأمة العربية سوى الالتزام بالتسامح الديني إلى أبعد الحدود، ويجب ألا ننسى أن المسيحيين العرب تواجدوا في الجزيرة العربية منذ أقدم العصور وأن عروبتهم لا تقل اطلاقا عن عروبة المسلمين، وبالتالي فإن للمسيحيين العرب كافة حقوق وواجبات المسلمين العرب الطبيعية وبدون أية مئة أو فضل من الشيخ الشعراوي أو من أمراء الجماعات الدينية المتطرفة!!

وإننا ومن موقع المسؤولية والالتزام القومي ندعو المواطنين العرب إلى التنبيه لمقولات واطروحات مشغني الحرب الدينية، كما ندعوهم إلى رفض الابتزاز الديني بكافة أشكاله، ونطالب المسؤولين بمراقبة الاصوات المتطرفة في وسائل الاعلام العربية والتي قد تشعل الغابة تحت أقدام الحمرة.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩١

اعتقال ٣٠ من المشتركين في أحداث الشغب بقنا

قنا - مكتب الأهرام : أصدر وزير الداخلية قراراً باعتقال ٣٠ شخصاً من المشاركين في أحداث مسجد التوحيد بالحميدات .

ومن جهة أخرى أمرت النيابة بحبس ٤ متهمين في هذه الأحداث هم : أشرف سعيد عبد ربه ونجاح عبد الحى بدوى وصابر حمزة مبارك وأحمد عبد الراضى ، كما قررت إخلاء سبيل ٤٢ متهماً آخرين من بينهم ١٨ حدثاً تم تسليمهم إلى أولياء أمورهم .

حادثة نأرعادي كاديسيب كارتة قومية مدرقة

أحداث الإسكندرية تثبت أن الجو الطائفي يحمل بالفعل عوازل الانفجار .. ونرجو أن يتصدى كل الوطنيين لهذه القضية بشعور عال بالمسؤولية وبرغبة حقيقية في حل المشاكل و افساد المخططات الأجنبية المعادية للمسلمين والأقباط .. نرجو من كل من يحاولون استخدام التوتر الطائفي فرصة لكسب سياسي رخيص .. وللأفتراء على

التيار الاسلامي .. نرجو من هؤلاء أن يتقوا الله ، وأن يتذكروا أن المسألة أخطر في أمة مناورات حزبية رخيصة .
ليست القضية الآن أن نفتش عن المسئول في هذا الحادث أو ذاك .. القضية أننا يجب أن نتصرف بسرعة وقبل أن يخرج الامر من أيدينا تماما

ان المسلمين هم المسئولون في كل الاحوال ، وفي المقام الاول عن تحقيق الامن والاستقرار لكل من يعيش على أرض الوطن ولكن هذا لا يعنى اغفال مسؤولية الاطراف الأخرى ومطلوب أن نتحور بشكل صريح لكي نحدد خطوط الصواب والخطا والمبادئ التي تضمن حقوق الجميع وتحدد واجبات الجميع .. نسأل الله أن يقينا شر الفتن

تحولت جنازة ستة من القتل المسيحيين قتلوا خطأ في حادث نأرعادي الى مظاهرة عنيفة بمنطقة وسط مدينة الإسكندرية يوم الأحد قبل الماضي (٥١٢) شارك فيها ما يقرب من ٤ آلاف مواطن ومواطنة من المسيحيين وتصدى لهم الأمن وقام بتفريقهم والقبض على ٢٢ منهم وقد سبق المظاهرة اتصالات أجراها محافظ الإسكندرية المستشار السيد الجوسقي ومدير الأمن اللواء محمد خلف مع قيادة الكنيسة المرقسية أو ضحوا خلالها أن الحادثة هي حادثة عادية كما طالبهم بتوضيح هذه الحقيقة للمواطنين المسيحيين حتى تهدأ ثائرتهم اثر ما تردد عن أن القتل متعمد لهم بصفتهم مسيحيين الا ان الجهود لم تنجح مما اتاح الفرصة للعناصر المسيحيين المتطرفة لكي تحول الجنازة الى مظاهرة طالبت باعتبار القتل شهداء ودفنهم في الكنيسة المرقسية وعدم استدعى الامر تدخل قوات الشرطة لفرض الأمن في تلك المنطقة وهي منطقة تجارية وسياحية خوفا من حدوث اعتداء على المحلات التجارية وتم القبض على ٢٢ شابا مسيحيا بتهمة التجمهر وإثارة الشغب ومقاومة السلطات وأمرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة القضية

تحقيق

قطب عبد الرحمن
عامر عيد

المصدر : الصحافة
التاريخ : ٢٩ صابر - ١٩٩٠

كيف تحولت جنازة القتل إلى مظاهرات سياسية تضم آلاف مواطنين ؟

تحول الجنازة إلى مظاهرة !!
وحتى نتفهم وجهة النظر القبطية في الموضوع حاولنا مقابلة بنيامين وانتظرناه طويلا لكنه كان في سفر خارج الاسكندرية وحاولنا التحدث الى كاهن كنيسة اللسان غير انه رفض مؤكدا أن هذا الأمر لا يمكن لاحد التحدث فيه ولا حتى الانبا بنيامين توجهنا بعد ذلك الى منزل الاستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس المحلي وعضو مجلس الشورى والمحامي بالتقاضي ومحامي الشبان المحبوسين وبلغه المحامي حدثنا عن بداية الاحداث بعد تردد منه وبدا ان تقيمه لما وقع لى حد ما عن تقديرات المسؤولين في الأمن وعما سمعناه من الشهود .

قال ان القاتل الحالي كان له اخ قتل منذ عام ونصف واتهم شقيق القاتل الحالي بالقتل والذي لا يزال محبوسا وقام أهل القرية واعضاء مجلس الشعب والشورى فيها بعمل صلح عرفي ثبت فيه ان الفونس المحبوس الحالي لم يقتل شقيق المتهم المالي وجمعوا تبرعا لعائلة القتيل ١٨ ألف جنيه وثبت بوثيقة الصلح ان الفونس لم يقتل شقيق القاتل الحالي وانما قتله آخر اثناء المعركة التي وقعت واعتبر الأمر منتهيا الى ان حدث يوم السبت الماضي

الجمعيات المسيحية مما زاد من قلق الأمن أن تتطور الاحداث بصورة أكبر .

تحقيقات النيابة

في سراى النيابة وحيث يقوم محمد قدرى عيسى رئيس نيابة بساب شرقى بالتحقيق تحت اشراف المستشار الدكتور محمود سمير المحامى العام لنيابات شرق اشارت التحقيقات الى ان التهم المنسوبة للمتهمين هي التجمهر واشارة الشغب ومقاومة السلطات وقامت النيابة بحبس

٢٢ متهما ١٥ يوما على ذمة التحقيق وقد شاهدت النيابة شريط فيديو قامت اجهزة الأمن بتصويره للجنازة من لحظة خروجها حتى نهايتها بما فيها من لحظات الصدام امام هيئة الرقابة الادارية

الأمن والاحداث

في مديرية أمن الاسكندرية كان لقائنا مع اللواء محمد خلف مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية الذي اكد لنا أن الأمن لجا الى قادة الكنيسة المرقسية بالاسكندرية وعلى رأسهم الانبا

بنيامين لضمان سلامة وتأمين الجنازة وعدم استغلالها من قبل البعض وقد تعهدت قيادة الكنيسة بذلك لكن بعض الشباب الاقباط اثاروا الشغب وهتفوا بعض الهتافات المعادية وحاولنا تهدئتهم بالطرق السلمية واقناعهم بان الحادث هو حادث ثار عادي سياخذ مجراه القانوني الطبيعي الا انهم لم يسمعوا كلامنا مما اضطرنا الى استدعاء فرقة من الأمن المركزي حاصرت الجنازة وأمنتها .

ويقول اللواء محمد مطر مساعد مدير الأمن للامنين العام ان المسيرة التي حدثت وكان قوامها مايقرب من ٤ الاف مواطن كانت في وسط المدينة في منطقة تجارية وسياحية وكان من المحتمل ان يندس فيها مخربون وكانت هناك نسبة كبيرة من المشاركين في المسيرة صحية ان القيادات الدينية لم توضح الصورة وانساقوا لاقتوال مغرضة تصور الحادث على انه حادث غير عادي

ويضيف رغم اننا اوضحنا هذه الحقيقة لكثير من المشاركين وافهمناهم انها خالية تماما من شبهة الطائفية وبالرغم من ان كل القيادات المسيحية كانت تعلم هذا وأن المحافظ ومدير الأمن اجتماعا مع قياداتهم قبل الجنازة بيوم إلا ان كل ذلك لم يحل دون

ويرجع أصل الحادث الى سلسلة ثار عادي تجرى وقائعها منذ فترة بين مسلمة وأخرى مسيحية في أبو المطامير بحيرة

كانت بدايتها في يونيو الماضي عندما قام أحد المسيحيين ويدعى الفونس رشدي بقتل جاره في الحقل حسن عوض في قرية رأس الترع بمرکز أبو المطامير نتيجة خلافات على حدود الأرض بينهما ولم يتمكن شقيق القتيل (رجب عوض)

من الاخذ بثأر أخيه الا يوم السبت قبل الماضي حيث تربص لشقيق قاتل أخيه وهو الدكتور جمال رشدي (طبيب اسنان) وهو في طريق عودته من أبو المطامير الى الاسكندرية وبصحبه في سيارته كل من القس شنوده حنا جرجس وزوجته تيريز الياس وطفل وثلاثة آخرون فاطلق عليه النار مما أصاب كل راكبي السيارة ، اصابات أدت الى وفاتهم فيما بعد وتم نقل الجثث للاسكندرية وعند الصلاة عليهم في الكنيسة تجمع آلاف المسيحيين لتتحوّل الجنازة الى مظاهرة رغم تنبيه القيادات

التنفيذية والأمنية للقيادات المسيحية بما يعد له مسبقا لتتحوّل الجنازة الى مظاهرة .

وقد عاشت « الشعب » الاحداث منذ بدايتها لحظة بلحظة حيث خرجت الجنازة من الكنيسة المرقسية بمحطة الرمل في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الاحد قبل الماضي بعد أن رفض الأمن السماح بدفن القتلى في الكنيسة ماعدا القس شنوده حنا .

واثناء سير الجنازة ردد المشيعون بعض الهتافات بعضها بالعربية وبعضها بالقبطية بعضها يندد بنظام الحكم وبعضها يطلب الرحمة من الرب . وعندئذ تدخلت قوات الشرطة لتمنع استمرار المواطنين في تشييع الجنازة الى مقابر المسيحيين بالشاطبي على هذه الصورة وقامت قوات الأمن بفصل السيارة التي تقل الموتى عن بقية الموكب

وعمل حاجز من رجال الأمن بينها وبين بقية المشيعين وقام أحد ضباط الشرطة برتة لواء بقيادة السيارة بنفسه بعد أن انزل سائقها وتوجه بها الى مقابر المسيحيين بالشاطبي وعندئذ بدأ الاشتباك بين الشرطة والمتظاهرين حيث استخدم المتظاهرون الاحجار الملقاة على سكة ترام الرمل في قذف الجنود واستخدم رجال الأمن العصى الخفيفة لتفريقهم وقد وقع هذا الاشتباك في حي الازارطة أمام هيئة الرقابة الادارية وهي منطقة بها بعض

مازق خطير

ولمعرفة ردود فعل القيادات الإسلامية لما حدث التقينا ببعض منهم .. يقول إبراهيم سعد المحامي وأمين حزب العمل بالإسكندرية ان ما حدث هو أمر مؤسف ولقد قابلت بعض الأخوة المحامين الاقباط وهم مستأثرون مما حدث لانه يهدد الوحدة الوطنية وسلامة الوطن ويضع البلاد في مازق خطير .. لاسيما اننا نعاني من أزمة اقتصادية طاحنة وان البعض يريد ان يصرف انتباهنا عن هذه الأزمة بازيمات مفتعلة أخرى مثل الطائفية ..

وطالب إبراهيم سعد الجميع بضبط النفس والحفاظ على الوحدة الوطنية والتي هي من اعز ما يملك الشعب المصري والتي يباهي بها غيره من الشعوب

اللف والدوران

اما الدكتور ابراهيم الزعفراني احد القيادات الإسلامية البارزة بالإسكندرية ووكيل نقابة أطباء أسكندرية فيقول ان الخطورة الكبيرة في هذا الحادث هو تحويله من حادث جنائي الى حادث طائفي وهو ليس كذلك كما يشير الزعفراني الى وجود ايدي اجنبية في كل الحوادث الطائفية التي وقعت مؤخرا في مصر ، وكان يجب على العقلاء من الاقباط ان يتنبهوا الى ذلك فيتمسكوا بالحكمة المطلوبة

ويشير كذلك الى وجود عناصر من خارج محافظة الاسكندرية شاركت في المسيرة الأخيرة ويؤكد ان هذه الواقعة غير مسبوقه وتندرج باخطار قادمة . ويقول ان تلويح الشهاب المسيحي بالمناديل البيضاء اثناء الجنازة وحديثهم بلغة لا يفهمها احد تثير العامة اذ يتصورون انهم يشتمون المسلمين ..

اما الداعية الاسلامي وجدي غنيم فيؤكد على ان جهات اجنبية تقف خلف هذا الحادث وتهدف بذلك الى اشارة الفتنة الطائفية التي تتخذ في العادة كذريعة لضرب التيار الاسلامي ..

واثناء عودة القاتل الدكتور جمال رشدي يقود سيارته ويرفقه رجل الدين القس سنوده وزوجته وطفل وثلاثة من الشماسة اثناء عودتهم من كنيسة النوبارية الى الاسكندرية ان قتلوا جميعا بالرصاص . وانا استبعد والكلام لجورج رفائيل - ان يكون القاتل واحدا والعجيب في الأمر ان القاتل وهو الدكتور جمال كان تحت بصر القاتل منذ فترة الحادث الأول ولم ينتقم منه القاتل وقت وقوع الحادث الأخير وبصحبه رجل الدين وخمسة آخرون مما يضع علامات استفهام كثيرة ولعل النيابة في تحقيقاتها تكشف هنا الغموض

سألته اذن لماذا تحولت الجنازة الى مظاهرات رغم ان حادث القتل كان شارا عاديا ؟

قال ان الأمر لم يتحول اطلاقا الى مظاهرات وكانت جنازة عادية جدا داخل الكنيسة وخارجها وما يقال غير ذلك فهو كذب اذن لماذا استدعى الأمر تدخل قوات الشرطة ؟

قال انا لا افهم سببا اطلاقا لتدخل رجال الشرطة !

ولماذا كان بعض المسيحيين يريدون دفن القاتل داخل الكنيسة باعتبارهم شهداء ؟

● قال الذي دفن داخل الكنيسة هو رجل الدين فقط وهذا امر مشروع اما الخمسة الباقون فقد دفنوا في مقابر عائلاتهم المتفرقة كالعادة ..

هل تعتقد ان الجماعات الاسلامية كان لها دخل بما حدث ؟

لا الجماعات الاسلامية لم يكن لها اي دور فيما حدث

.. والوطن للجميع !

الفتنة الطائفية من الآثار الجانبية السلبية لأفعال
الحاقدين الناقمين خارج مصر على مصر !!!
فالوحدة الوطنية كانت وما زالت رمزا وعنصرا
يميزان مصر عن غيرها من دول العالم أجمع ..
وعناق الصليب للهلل شعارنا الذي يعرفه العالم
أجمع لأنه يميز الأمة المصرية عن سواها من
الأمم والحاقدين والناقمين على استقرارنا
يحاولون بثني السبل بث الفرقة بين أبناء مصر
أبناء الشعب الواحد والحضارة الواحدة ..
ومحاولاتهم الخسيسة الدنيئة الفاشلة ستظل
دائما مثل « حديث الآله » أو كمراب الصيف
القاتل في الصحراء المهلكة !! وطوال عمري لم
أشعر في قريتي أو على أن هذا مسلم وذلك
مسيحي !! بل شعرت دائما أن هذا مصري وذلك
مصري لأن الدين لله والوطن للجميع ولا أكره
في الدين كلنا نشرب ماء النيل ويجري في دمائنا
حب مصر .. صرخنا جميعا في العاشر من
رمضان « الله أكبر » وانتصرنا بوحدةنا على
إسرائيل بربطنا التاريخ الواحد والمصير الواحد
والهدف الواحد والرسالة الخالدة الواحدة ..
والأمل الواحد .. لعن الله كل من يحاول أن يجر
أو يكر أو يكيد الكفالة الله في أرضه المحروسة
مصر الغالية وما حدث عارض زال مثل سحابة
الصيف وسوف نظل أخوة أشقاء لأفرقة
ولاعصيبة « أشقاء » مية مية « وشعارنا
« وحدة وطنية » مجدى عباس عواجه

ماذا جرى في جنازة الاسكندرية ؟

الشار .. والأرض .. والطايف

وراء مقتل القيس والنعمان

الطرفين على الصلح ، وعدم الاعتراض ،
ورغم اغلاق ملف حادث اغتيال القديم
والقبول بالتعويض ، فقد كان هناك مبرر لها ،
لتكثير الصغر ، واثارة القضية من جديد ،
فما زال الصراع على ملكية الأرض محتدها
بين عائلة رشدي ، وعائلة عبد المنصف ،
يواسل الخلاف واتسع ، وبين وقت
واخر كان الحديث يدور حول الاقباط الذين
ياخذون الأرض ويبنون فيها الكنائس ،
وسرعان ما أحاطت عدة مساجد بالكنيسة
المقامة بجوار أرض عائلة رشدي ، وكانت
الاعين تراقب بجد القس ، شنوده دعا الذي
يأتى من الاسكندرية لخدمة الشعامة
لإقامة الصلوات في الكنيسة في أيام الأحد
والجمعة من كل أسبوع ، وهكذا انحطت
صراعات الملكية بالقرنات الى طائفة
بمنازل اعتاد الناس ، وتسمى ، الخ ،
حسن محمد عوض ، بالسليارة القوية ،
يستقلها ، جمال رشدي شقيق المتهم
بالقتل ، والذي كان قد اعتاد توصيل القس
والشعامة كل يوم أحد وجمعة ،
وتريضت بهم سيارة على بعد ٢ كيلو مترا
من الكنيسة ، وتابعتهم الى مخان هديق

طريق القرام باتجاه مدافن الشاطبي ، ومع كل خطوة كان ينضم أكثر من ألف المشيعين ، وبلغ عددهم نحو عشرة آلاف وفق رواية أشهرهم . - وكانوا قد أحاطوا عربة نقل الموتى متشابكي الأيدي ، وهم يمشون : كيراليسون (يارب ارحم) وتعالى الانشاد واختلط بالبكاء ، وأجست قوات الشرطة بالذعر ، وربما اعتقدت أنها منافات معادية وعند الأزارطة احتسكت الشرطة بالمشييعين ، واعترض أحد الضباط السيارة التي تحمل الجثمان ، وأمر سائقها ، وقادها بدلا منه ، ولم يتمكن من الإفلات بها من الزحام ، فجاءت الإشارة بالضرب ، واستخدمت قوات الأمن المركزي العصي في تفريق الجنازة ، وأصابوا عددا كبيرا بينهم كاهن ، يرقد الآن في مستشفى فيكتوريا ، وألقوا القبض على ٢٢ من المشيعين ، ووجهت لهم التهمة تهمة بالتجمهر ومقاومة السلطات وإثارة الفتن ، وتمطيل ومساواة المواصلات .

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

فرضوا أن الله لا يهدي
 قوماً كفراً ما خلا
 بني إسرائيل وداود
 وأبراهيم وآلهم
 واتوا به على
 ما هم عليه من قبل
 وأورد الله
 ما يشاء وما
 علم إلا ما
 يشاء من الغيب
 والطف ما يشاء
 وهكذا تصيب البراءة
 من النار وتندى
 الذين آمنوا
 بالقدر
 الخفاء

تعود جذور الحادث الى خلاف بين أسرة
سبحية مع اللواء . فواد عبد المنصف
حول ملكية قطعة ارض مساحتها ٢٦
فدانا . ومع انفصال الخلاف الى ساحة
القضاء ، استمرت الاحتكاك ، وبلغت
ذروتها في يونيو ٨٩ عندما ذهب احد الخفر
الذين يعملون بارض اللواء عبد المنصف
الى القويس رشدى ، متبعا احد العاملين
في ارضه بسرقة تفاح من ارض اللواء ،
وطالبه بكتابة اقرار بمسئوليته في سرقة
التفاح ، وهدده بالضرب ، وانتهت
الشجاره بحصر الخفير حسن محمد
عوض بطلق نارى ، والقبض على القويس
رشدى بتهمة القتل ، ومازال محبوسا حتى
الآن على ذمة القضية ، ولم يصدر بعد
حكم الادانة . وبعد الحادث اجتمع عدد
من الاعيان والمسؤولين واعضاء مجلس
الشعب ومنذوين عن المائتين ، وعقدوا
اتفاقا بالصلح ، وتفرغ أسرة رشدى
بمبلغ ١٨ الف جنيه تعوضا عن مقتل
الخفير ، ونجم الاتفاق على موافقة

انتبهوا

في الجامعة نزر طائفى

شهادة ويبدو أن قائمة الشهداء التى توافيهم بهادواثر الصحوة الاسلامية ليس بها أسماء غير المسلمين بينما هم لـ اطلعوا على قائمة السجناء فى الارض المحتلة والشهداء ابناء المقاومة فى تقارير لجان حقوق الانسان العالمية لوحيدوا ان اسماء المسلمين تحتضن فى القلب منهم اسماء لاخوانهم من المسيحيين وهناك من يعميهم عن رزية الواقع فهل نسي اى انسان يعرف القراءة والكتابة فى هذا العالم ما قد تناقلته وسائل الاعلام العالمية وما جاء فى

تقارير قضية المطران « كابوش » الفلسطينى العربى المسيحى والذى تقبل الحكم بالسجن ثلاثين عاما فرحا مبتهجا ورفضاً ان تشفع له الدوائر المسيحية والكنسية فى العالم كله لدى اسرائيل وجاء صوته هادرا فى المحكمة . نعم اننى رحل دين مسيحى وعاونت وساعون كل يد ترفع الظلم عن البيت والارض والعرش والمقدسات والاهل فى فلسطين . وهناك من يعتم التاريخ امام اعينهم ولا يذكر لهم ان عبقرية تاريخ الوطن العربى افرزت منذ صلاح الدين (الدين لله والوطن للجميع) فتحرر الوطن وتحررت المقدسات باستشهاد المسلمين والمسيحيين على السواء امام الموجات المتتالية من الصليبيين وبهذه العبقرية تجاوز هذا الوطن العربى الاخطار التى تعرض لها والتحديات عبر التاريخ - ايها السادة ابناؤنا لا يعرفون انه قد كتب فى صحف الخليج اعيد هذا الكلام فى الرحلة الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية ان البابا شنوده رفض ان يسمح للاقباط فى مصر والتابعين للكنيسة القبطية فى العالم بالحج الى بيت المقدس الا بعد ان تصبح الايادى متشابكة مسلمين ومسيحيين قائلين ان المسلمين . بهذا المكان المقدس مالمسيحيين فيه ولا نذهب اليه الامم والا بعد تحريره ولما قدمت هذا البص الى السيد رئيس نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة اسبوط منذ سنوات (احد قيادات الصحوة الاسلامية) ليقدم باسمنا شكرا للبابا على هذا الشعور الكبير فقد قوبل هذا الاقتراح بالاهمال المتعمد وبالأزدراء

ايها السادة هناك من اسقط من التاريخ عنة اسهامات العظماء فى هذا البلد

فى زيارة لكلية الهندسة منذ عدة اسابيع مضت شاهدت عميدها وقد اعتصره الالم لأن لافتة بمساحة حائط كبير بالكلية قد كتب عليها . اتحاد الطلاب الاسلامى بكلية الهندسة تحت قيادة الدكتور . احد قيادات الصحوة الاسلامية بالكلية والسر فى عدم الارتياح لدى السيد العميد وكذلك كل محب وحريص على هذا الوطن مسلما او مسيحيا هو ان اتحاد الطلاب فى الجامعة لا يجب فصله باسم الدين لان اعتماد هذا الفصل من الجامعة ومن المجتمع بأسره معناه ان الحائط المقابل فى انتظار لافتة اخرى للمسيحيين لانهم يتمتعون بنفس حقوق المواطن المسلم تماما بتمام بواقع الدستور وبواقع العرف والاديان ايضا وان هذا الطريق لابد وان يؤدى بمصر كلها وليس بمؤسساتها فقط الى الفرز الدينى او العنصرية باسم الدين والدين منها برى .

احمد يس نصر الاستاذ بكلية الطب جامعة اسبوط

الاسلامية فى مواجهه اى فكر يختلف معهم ومثال ذلك جاءتنى بعدها طالبة تقول يا دكتور / نحن لا نحب ان نسمع افكارك كما اننا نطلب منك الا نسمع باقى الطلبة والطالبات بالمدرج بهذه الافكار ونقاط الاختلاف معنا وكما نرى ايها القارىء الكريم هذا ارهاب بكل ما تعنى الكلمة من ارهاب من هذا الجيل الذى نعلمه ونربيه ونعطينه المثل والقدوة ... هو الان يقود المسيرة ارهابيا واعشاقا . وازداد هذا الشعور عندي عندما جاء من بعدها طالب من وسط افريقيا يعبر لى عن انكاره للاستلوط الذى يتعامل به معه باقى الزملاء المصريين لانهم اصرروا ان يعرفوا منذ ايامه الاولى لاي ديانة ينتمى الاسلام ام المسيحية وكما كانت دهشة هذا الوافد الافريقى حينما ترجمت له الآية الكريمة . « ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى »

ايها السادة .. ان ابناؤنا فى الجامعة هناك من علمهم الا يحترموا سنة الله فى كونه .. فالحيوان او الطير يدافع عن موطنه حتى الموت وهم يجعلون حق الدفاع لهم فقط والاسلام يحترم المناضلين للحرية فى كل مكان وجعل لهم احد روافد تصريف الزكاة الثمانية (وفى الرقاب) ويحرمون الشهادة على غيرهم والرسول الكريم يقول « ومن قتل دونه داره فهو

تذكرت لحظتها بالتداعى كيف ان طلابا فى كليات الطب والطب البيطرى والزراعة اقاموا معرضا منذ ثلاث سنوات من خلال الاسر الطلابية عن فلسطين وكان مصير المعرض ان فض بعد دقائق من اقامته بالعنف والضرب والبلطجة من فرق الصحوة الاسلامية التى لا يعرف كيف يمكن التفريق بين فصائلها وجماعات والجهاد والاخوان لتقاربهم الشديد فى الكفر والاستلوط ولما عاتبت بعضهم كانت ابتسامات السخرية والاستهزاء والقذف بالكفر على الآخرين هى كل اجاباتهم . اى ان الفرز الدينى الذى يجتاح الجامعة الان لا يقف عند حسد المسلم والمسيحى بل يشمل ايضا المسلم المنتمى الى الصحوة كما يدعون والمسلم المتمسك بالدينى يوصف بالدينوى .. العلمانى .. وال .. وال ..

ومنذ ايام اقامت فرق الصحوة الاسلامية معرضا عن فلسطين فى ردهات كلية الطب وهناك وجدت فى كل الملصقات والمعلقات والتلميحات بان الجهاد الفلسطينى اسلاما فقط وان الانتفاضة خرجت فقط من المساجد وقياداتها اسلامية ورأيت هذا امثراء باسم الاسلام ووجدت فى سداجة هؤلاء الابناء سداجة الدب التى قتلت بالحجر صاحبها تقانيا فى حبه فاثرت الحوار معهم

ولك ان تتخيل ايها القارىء الكريم كيف كان الحوار مثلهم يحفظون فقرات واحدة محدودة (منورة) يرفضون سماع الراى الاخر ولو كان حقا والاحترام ذلك العنف الداخلى فى اعماق هؤلاء اهل الصحوة

مسلمين ومسيحيين عملوا لتقديمه وتحضره
وتحرره من امام هؤلاء الابناء ليزرع
التعصب باسم الدين في اعماقهم والقران
الكريم يقول « ولا تبخسوا الناس
اشياءهم » وهناك من الامثلة ما لا يمكن
حصره ولكنني اذكر ببعضها مترجمات
فؤاد صروف العلمية وهو زميل وصديق
العالم المصري مصطفى مشرفة عالم
الطبيعة المشهور اذ كانت اعماله اسهاما
حضاريا مخلصا لما تعاهد عليه مع صديقه
الدكتور مشرفة في تعريب ونقل العلوم
الحديثة الى العربية لوضع الاسس
الحضارية والتقدم على طريق هذا الوطن
وكذلك الاعمال الخالدة للاستاذ نظمي لوقا
والذي يقول عن نفسه انه مسيحي في الدين
والوجدان ومصري في نسيج هذه الامة
الاسلامية ومن اعماله (محمد الرسالة
والرسول) وكذلك (كل شجرة من ثمرها
تعرف .. ابو بكر الصديق)
وكتابه (التقاء المسيحية بالاسلام) وهذا
العنوان الاخير جسده بعض الشخصيات
المسيحية تجسيدا مثل الاب الدكتور /
جورج قنواقي الصيدلاني وحامل
الدكتوراه في الفلسفة وكذلك في اللاهوت
فمع رهبانيته ساهم في المؤسسات العلمية
والفكرية بمصر بمجهود لا يمكن اغفاله مثل
الجامعات والمجمع العلمي المصري
ومجمع اللغة العربية ودار الكتب ومعهد
الدراسات العربية العليا كما نظم ساهم في
اكبر مكتبة في الشرق تخدم البحوث التي
تعتمد على بداية ميلاد الفكر العربي
الاسلامي والحضارة الاسلامية من جهة
ومصادرها اليونانية القديمة وفي النضال
السياسي لتحرير هذا الوطن من ربة
الاستعمار الانجليزي وهذا الاستعمار
المسيحي دينا فان فرسان النضال
المصري تشرفت بصحبة زعماء من
الوطنيين المسيحيين الشرفاء امثال مكرم
عبيد الذي ناضل مع سعد زغلول ورفاقه
وكانوا كوكبة لطليعة العمل الوطني في كل
مجال وهذا المناضل الذي اعلن بلسان
المسيحيين في مصر كلها انه مسلم من
ناحية الوطن ومسيحي من ناحية العقيدة
وساحات النضال سطرها له التاريخ
بحروف من نور وما زالت كل مواقع العمل في
هذا الوطن الحبيب تبنيها سواعد ابناء
مصر بعقريتها التي صاغتها منذ فجر
التاريخ وبتفاعلها مع ما جاء به الوحي
الامين على الانبياء والمرسلين نموذجا
فريدا ينادي « الدين لله والوطن للجميع »

إسلاميك

تزيف الحقائق وإين كتاب الفتنة ؟!

الذين ارادوا انتموها نارا .. من الذين
(ملكوا) مساحات من الصحف .. أين
هم ؟ .. وكيف صنتوا لزاء بعض
الأحداث التي جرت هنا .. وهناك ..
والتجاذبات التي لم يصل إلى بعضها أحد
الجماعات الإسلامية هنا ؟ ..
والسؤال .. لو أن بعضا مما حدث جاء
على لسان بعض الإسلاميين .. هل كان
يصيبهم الصمت الذي ألم بهم في هذه
الأيام ..

إن هذا الذكر من (الكتاب) و ..
(المفسرين) .. قد كتبوا أنفسهم
(كثر) .. وطبيهم .. أن يرأفوا أيديهم
من ضلالتنا .. ويوجهوا اهتمامهم إلى
(فنون) أخرى .. (وأورد) أخرى ..
هذه سطور .. بلا تصيلات .. لنصل
إلى ما هو أهم .. فقد ظهر على (سطح)
الحياة .. بعض الذين نسبوا أنفسهم إلى
الفكر الإسلامي .. وراحوا يزعمون
أمورا .. ويفترون غير المسلمين في
(لوهم) .. (ويطلبون) باسمهم ..
بمطلب .. لا تتصور أن الأقليات
الإسلامية .. قد طلبت بجزء منها .. وأن
أي بلد من المقام ..
وقد توقعت أن يتصدى هؤلاء .. لا
بالره .. (للفتنة) لينتج منها أي
كلام .. وإنما بالتصحيح .. والتذكير ..
وهذه مهمة كتاب السياسة ..
(واليوميات) .. الخ هذه المسببات ..
ولنذكر نحن .. ولنصل ..

هل حدث في أي بلد .. ما يحدث في بلادنا
من تقرير المساواة في الحقوق والواجبات
دون تفرقة بسبب الدين ..
هل أعطى للمسلمين مميزات
مخصصة .. في مزاوله أعمالهم .. ومهنهم
هل نص القانون .. لو جرى الحرف ..
في بلادنا .. عند التمييز في الوظائف .. أو
الترفيع في الانتخبات .. أو التفاضل في
المقام .. أن كان للمسلمين ميزة ..
ترفعهم درجة عن غيرهم من مواطني
البلدان الأخرى ؟ ..
إن في بلادنا .. وزراء .. واستاذة
جامعات ومستولين في كافة المواقع .. من
غير المسلمين .. ويتعامل معهم المسلمون
بنفس الدرجة التي يتعاملون بها مع
المسلمين ..

إذا .. أين هذه التفرقة ..

لم لنذكر هؤلاء (اليهود) .. و
(المسيحيين) معهم .. ولا القول
المسيحيين .. فهناك كما يقولون هم ..
أرق .. بين المجموعتين ..

لقد كانت معاملة المسيحيين في مصر ..
في ظل الاستعمار الإنجليزي .. وأن
الإدارات التي يتحكم فيها (مسيحيون)
أمر آخر .. يكفي أن ذكر واحدا منها ..
في الإذاعة .. لم يكن يسمح بتعيين أي
مذيع مسيحي .. وأمر من مدير الإذاعة
الإنجليزي .. وله مبرراته ومنها أن لا يأتي
وقت إذاعة القرآن الكريم .. خلال فترة
عمل مذيع مسيحي .. (فبصره) إلى
مشاعر المسلمين .. ؟

اليوم .. لدينا طوبور طويل من
المسلمين في الإذاعة من غير المسلمين ..
بل اليوم .. تقدم الإذاعة .. ويتنازل
التلفزيون المصري المنصب
المسيحية .. وما إذاعة (قداس) الأحد كل
اسبوع ببعيد ..

بل .. كانت هناك وظائف مغلقة
لهم .. ولا داعي للمزيد إذا .. فما الذي
استجد .. وما الذي يقوله هؤلاء الذين
(يصطفون) في المياه ..
القول لكم .. أن (الدولة) قد أعطت لهم
مقام تحته للمسلمين .. ومثل ذلك القرار
الذي يعطى للمسيحيين الحق في التقييد
عن العمل يوم الأحد حتى العطلة
صليحا .. ويعطيهم الحق في اجازات
سنوية .. مع حصولهم على اجازات
المسلمين .. لقضاء أعيادهم .. والتمتع
بمناسباتهم بينما المسلمون .. الذين
يؤمنون وظلالهم .. لا يتركونها لآراء صلاة
الجمعة ..

أنني اتحدى .. أن يكون في بلدي أي
خروج من التفرقة بل العكس هو
الصحيح .. واتحدى أن يكون في بلدي من
يقتل على الإسلام لأي دين ولا أي
رسول ..

بل واتحدى .. أن يكون في أي دولة
مهما بلغت من الرقي .. أو الحضارة .. من
يقدم في إذاعة أو محطات تلفزيونية ..
شيئا عن الإسلام .. أو تكل لصلاة
إسلامية .. أو مناسبة إسلامية .. بل أن
مبايعهم في هذه البرامج .. عن الإسلام ..
هو الطعن في الإسلام .. والإساءة إلى
المسلمين ..

ويكفي هذا ..
والخطوة هذا الباب ..

وابطلوا .. (لكتب ومفكرى) الفتنة
من مجل آخر .. بعد أن كتبوا أنفسهم ..
وبلى سؤال .. أين جماهير غير
المسلمين من المصريين وأصواتهم ..
الذين كانوا يمثلون (الأصوات)
وحكام مصر بالظواهرات .. في أمريكا ..
لمجرد الساعة .. أين هم .. وأين
مظاهراتهم .. والقص .. تصورات من
مجلس النواب والكونجرس .. بطبيعتها
منا ومنهم ..

واتقوا الله في مصر .. أم الدنيا .. وبلد
الأزهر .. واتقوا الله في أنفسكم ..
ولا تظلمونها ثلثا أن تصيب إلا الظالمين
والمعتدين .. و (المحرضين)

صلاح عزام

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الرئيس
التاريخ : ٢٢ - سبتمبر ١٩٨٠

ضمان الوحدة الوطنية

ملك انطلق بان نثر الفتنة الطائفية قد بدأت بشكل ظاهر ومنسجل ابلن فترة حكم الرئيس المؤمن، محمد انور السادات، إذ كانت البداية مع أحداث الخانكة عام ١٩٧٢ حتى تفجر المواقف في يونيو ١٩٨١ فيما سمي أحداث الزاوية الحمراء الدامية.

وفي تلك الاثناء ادركت ضمن كثير من الوطنيين خطورة هذه الظاهرة على وجدان المواطنين فكان ان كتبت مؤلفي «نعم اقباط ولكن مصريون» وفي ختام هذا الكتاب سجلت ما تصورته خلا من اجل ذلك وحسب على شعب مصر ان ينظم نفسه بطريقة او اخرى من اجل الدفاع عن بقاء واستمرار الوحدة الوطنية.

في مصر عشرات وربما مئات الشخصيات العامة التي تؤمن بالوحدة الوطنية ومستعدة لخوض المعارك في سبيل استمرارها، ولكن كل منهم مجرد فرد غير قادر على فعل الكثير، ولكنها ان تجمعت لصارت لجنة قومية وطنية قادرة على فعل الكثير.

ويحتاج الامر كذلك الى لجان اقليمية على مستوى المحافظات والمدن والقرى وبالذات تلك التي يمكن ان يتولد فيها احتكاك هذا وقد مضى على تأليف هذا الكتاب نحو عشر سنوات، وكان التصور وقتها ان مصر سوف تعبر هذه المشاكل وتنتقل الى حقبة تاريخية جديدة ارقى، ولكن اثبتت الاحداث ان مشاكل الفتنة الطائفية لم تنته او تهدأ رغم انها استمرت خافتة او كامنة عقب اغتيال السادات الى ان اطلق سراح جمعيات الجهاد المختلفة، فعاد النشاط الى ما كان عليه وفي ازدياد مستمر، واصبحنا في حاجة الى طرح جديد لانشاء لجان وجمعيات وتنظيمات الوحدة الوطنية، واتصور ان ذات السطور التي طرحتها عام ١٩٨٠ لمزالت صالحة، فقد اتصل بي خلال هذه الحقبة الكثير من الشخصيات الوطنية - مسلمين واقباط -

وطالبوا بانشاء هذه اللجنة. وبالفعل وعقب أحداث الفتنة التي تمت عام ١٩٨٧ من بنى سويف شمالا الى سوهاج جنوبا عندما زعم بعض الجماعات ان هناك «اسبراي» معين يرسم علامة الصليب على «طرح» المحجبات، وقتها اجتمعنا في منزل المرحوم الاستاذ الدكتور وحيد رافت في المعادي واخذناه رئيسا لنا باعتباره رمزا حيا للوحدة الوطنية وشكلنا بالفعل «الجمعية المصرية للوحدة الوطنية» فتضمن عشرات من الشخصيات العامة المرموقة للأسف الشديد تركنا د. وحيد رافت في لحظة حرجة من تاريخنا وقد ودعناه جميعا بدموع ساخنة ان نقدنا برحيله فارسا وطنيا نادر المثل.

واجتمع الاعضاء المؤسسون ووقع اختيارنا على رئيس وزراء سابق ليتولى القيادة عوض الفارس المغوار، وقد تفضل بقبول رئاسة الجمعية بكل صدق النية ولكنه اشترط موافقة السلطات، والتي رأت وقتها ان الدنيا هادئة ولا داعي لمثل هذه التنظيمات.

ها هي السنوات تمر، والفتنة الطائفية في اشتعال حتى اصبحت من «الامراض المزمنة» وهو امر يقلق المواطنين ويجعل المستثمرين وجلين ومترددين، فلم تستطع سلطات الامن من الحد من الفتنة وقد اقر بذلك وزير الداخلية مؤخرا وطالب بتدخل المفكرين والمثقفين وهم ضمير الامة ووجدانها. ولا اجد افضل من منبر جريدة «الوفد» ان اعرض هذه الدعوة مرة اخرى - وربما اخيرة لتأخرها عن اللجنة المناسبة من تأليف لجان شعبية للوحدة الوطنية وهو امر اضطر اليه كثير من المحافظين الذين لمسوا فوائده، واتصور ان لجان حزبي الوفد والتجمع في كل مدينة او قرية هي النواة الطبيعية لانشاء هذه اللجان الوطنية الشعبية.

ان سلامة واستقرار وامن حضارة مصر لن يدافع عنها - وفي مقدمة الصفوف - الا شعب مصر

د. ميلاد حنا

حديث متواصل عن الوحدة الوطنية

معنى الى هذا التوجيه النبوى الشريف الرقيق العفيف اللطيف ، يقول صلوات الله وسلامه عليه ، ليس حكيما من لا يعاشر بالمعروف من لابد من معاصرتة . حديث مرسل . ولذلك فقد وصل اهل الكتاب مع المسلمين جنبا لجنب في بيلار الاسلام الى اعلى المناصب وعمل الافراد على اختلاف المستويات معاملة متساوية . لهم حقوق المواطنة الكاملة مع حرية العبادة المعتد .

إن الفيرة على العقيدة شيء محمود . بل هو فرض ليس في ذلك شك لأن الذود عن العقيدة والمحافظة عليها امر مقدس . لكن المحافظة على العقيدة يجب ان يكون بالقواعد والاسس التي مارسها السلف الصالح دون تفريط في المثل العليا التي اشرنا اليها . ان ترائنا نحافظ على الدين . بهم قاعدة من قواعد او ركن من اركانه لا سمح الله .

قلنا انما ان السلف الصالح من المسلمين كانوا يدافعون عن الدين بكل الاسلحة دون ان يفرطوا في المثل العليا . مثال لذلك كفن الصليبيون يعتبرون البطل العلى الاسلامي صلاح الدين الايوبي عوا نبلا ولا يتسع المقام الآن لنقص عشرات الوقائع التي نال بها من الصليبيين هذا اللقب . ويبدو ان صلاح الدين كفن من سعة الصدر وسعة الاتق اكتشف الحكمة التي تقول « ليس كل خصومك اشرار » والواقع ان هذه الحكمة صائقة ومنطقية . ويبدو ان من عمل بها وطبقها من الزعماء الذين تمسكوا ولم يفرطوا في المثل العليا هم فقط الذين خلدتهم التاريخ .

الوحدة الوطنية التي تحتضن شعب مصر . ركيزة هامة من ركائز السلام الاجتماعى الذى في ظله تتقدم الأمة بخملى والقة مطمئنة نحو التقدم والبناء في الداخل وتدفع عنها المطامع بقوة ومنعة اذا جاءت من الخارج . فالمحافظة على هذه الوحدة وصيانتها وحمايتها ان واجب مقدس على كل مصرى يتشرف بالانتماء الى هذه الارض الطيبة والى هذا الشعب الاصيل . ولنا من قبل ان جلودنا المصريين حافظوا عليها في كل العصور وفي كل الاحوال .



بقلم :
حسين السيد سالم

وتعامل بها الاسلام والمسلمون وطبقوها على كل الشعوب وكل الملل والنحل .

لم تهتز تلك الموازين ابدا في يد المسلمين في اى عهد من العهود ولا في اى مكان ولا في اى حال . مع اختلاف المهود والامكنة والاحوال . كانت هي نفس القواعد والاسس والممارسات كما هي نفس القواعد في المدنية (يثرب) قبل فتح مكة وكما هي بعد فتح مكة وهي ايضا بعد ان انتشر الاسلام في انحاء الجزيرة العربية القبلية المسلحة .

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف من ظلم معاهدا فلنا خصيمه يوم القيامة . . وانظر

فقد حافظ جلودنا على تلك الوحدة المقدسة في كل الظروف الداخلية او الخارجية التي مرت على مصرنا الحبيبة . ولنا ان المسلمين الاوائل اخذوا الاسس والقواعد التي تصون تلك الوحدة من توجيهات كتاب الله ومن السنة وممارسات النبى صلى الله عليه وسلم .

فالله سبحانه وتعالى يقول « ان الله يامر بالعدل والاحسان . . . خلقه اجمعين مهما اختلفت اللوانهم وعقلاهم ولوطنهم وجنسياتهم . ولذلك فان الاسلام يجعل السلم اصل العلاقات بين الناس ، ويامر بالمساواة بينهم ويحرم الظلم بجميع اشكاله . ويامر بالعدل حتى مع الاعداء ويحترم المواثيق على كل المستويات . فردية او جماعية او دولية . . ويشدد على الوفاء بها وعدم العبث او التلاعب في نصوصها . كل ذلك في اطار من الفضائل والمثل العليا . كالصبر . والصديق والعدل والاحسان والحلم والعلو . لانه - الاسلام . ينهى عن الممارسات اللا اخلاقية .

هذه الشريعة وهذه السنة بما فيها مما ذكرنا من قواعد واسس حملها الاسلام وحملها المسلمون الى كل مكان في الارض ذهبوا اليه .

نحن مسلمون وطنا.. ومسيحيون ديننا

لقد لجأ هذا المرشح الى مايلجأ اليه
اليانسون من ترويح نفمة شوهاء نكراء
تحدثك لها عظام الشهداء في قبورها
ونمتهم بها الامة في اقدس شعورها
وهي نفمة التفريق بين ابناء الوطن
الواحد . فيقولون هذا مسلم وهذا
فيلبي ويسوا ان ما جمعه الله لا يفرقه
الانسان . انها نفمة نكراء يمشي بها اهل
السوء بين الشقيقين ولن يفلح سعي
المشائين بنميم

• وثني اما يسألني بعض المتحفظين
على مواد الدين كيف يقرأ القرآن .
ويفسر الحكمة من آياته واست من
السمية دين ؟

• ويراس علي هذا السؤال اني كلما
قرأ القرآن واستهتت بآياته . وانعطف
الى الله لاني اؤمن بوحدة الدين وجمهر
برأيه . كما اؤمن بالواحد السديان
فيسمونه في تال عليه وجلال صغله
ايها الله . تودوا في الله فليسا
ذا تودسم فيه ربا . وانفوا الله في الله اذا
شدمه المومنين حقا بوحدة الله وليعلم
سناه الله بين ابناء مصر اساء مسلمون
وطعام . يديون ديننا .

• زود العبرة العبقرة استقر مكرم
بديون في نسير الامة ووجدانها رهرا حيا
للوسة الوطنية

فلم تساب كلفاته من قديمي
ايه . انكزت . بل بعبيرا منه با خالصا
لشمي الساعين بين الاسماء وانه مسيحيه
في قلا وحدة اللغة في هذه المصطفه من
الخالق وتمثيلا مدعيا له اخاء الخال
بين المسلمين والمسيحيين في وطن
واحد . وله تكرر خيانه الا كفاحا متصلا
لنريه في هذه المعاني الدمشية

• يا هذا . اسالكم انكم
في هذه الدنيا .

السعد القاب . المجاهد الكبير . و . ابن
سعد . و . محامي الاستقلال . و
محسن الوحدة الوطنية .
نعاه القانون في جامعة . اكادغورد .
وحصل على الدكتوراه من جامعة . لبنان
بفرسا . وعاش حياته مدعيا عن استقلال
الامة وحدثها الوطنية .

محامي الاستقلال

يقول ابراهيم فرج . لقد كان مكرم دين
الشاعر عندما اعترض على المشروع
اقصاي البريطاني الذي يحول مصر الى
« اية » . بيطانية كبعض مستعمرات
الهند . وقد استعان سعد زغلول في قصه
بمذكرة الشاب مكرم عبيد . ويرجع الفضل
الى مكرم عبيد وحكومة النحاس بعد الغاء
الامنيات الأجنبية في تقديم ميزانية عام
١٩٣٧ التي نصت على ان يكون نصف
الموظفين والعمال في الشركات الأجنبية من
المصريين وان يتقاضوا ٩٠٪ من الاجور

لسان العصر

• اذا الفت عبقرية العصر بعقريه
• د . عاظم المعجزة .
• هذه الكلمات البليغة تحدث حسنة
• بعد حادثة عن . عبقرية . مكرم عبيد .
• اسما عبقرية مكانت اعاقها كثيرة .
• بلاباها غزيرة . والهساتها دفاقة
• مثيرة . بيد اني اجمع ذلك كله في انها
• كانت . بعد عبقرية سعد زغلول . ل . ابن
العصر وكلمته وفكرته . وانفساده
• دماسته . وبعبارة واحدة . كان
• الموصل البعيد . بين عبقرية العصر
• و . التاريخ ومسيرة الحرية و ارادة
• الشعب

عاشق الموسيقى

كان مكرم عبيد . فدانا مجددا
عشق الموسيقى . وتعلم العزف على
البيانو
واختصن الموسيقى فيار محمد
عبد الوهاب . وعلمه كيف يجدد جملة
الموسيقية ويرقي بها الى المستوى
الهارموني الرفيع
ويروي محمد عبد الوهاب ذكرياته
عن مكرم عبيد قائلا
• كان بيت مكرم لا يقطع عنه الرواد
والوقوف . وتحت السلم الخشبي كان
لديه بيانو من نوع ممتاز .
• وكنت اذهب اليه بغير موعد .
• واجلس الى البيانو واعزف . واجسر .
• خواطر لحنية بالساعات الطوال
• واذكر انه كان يلح على في ضروره
• انضال الغناء والموسيقى
• الكورالية . غير الموجهة في ذلك
الوقت . موسيقى الهارموني . وهي
التي تغارض . وتداخل الاصوات
فيها في انسجام شامل . مما كان غريبا
على الاذن الشرقية . واذكر بالتحديد
ان الغنية القمح اللبلة . اللبلة
ليلة عيده . كانت النموذج الذي قدمته
له واسمعه اياه من هذا النوع الذي
كان غير مسبوق في ذلك الوقت . كذلك
تلحين الجمل الكاملة بعد ان كان
السائد هو تلحين الحرف والكلمة

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

عرض

احمد اسماعيل

كاغنية الجندول .. كان مشجعا
ومستمعا لها منذ مولدها . متابع
للتجربة .

شهادتى . انا

في ذكرى سعد زعلول يهتف مكرم عبيد
بأكيا

أخوانى المواطنين الأكرمين . اى نعم
أخوانى . فأنتم جميعا أخوانى وطنيا
وجسائلا أخوانى نفسا وحسا . بل قولوا
ان الرابطة الوطنية المقدسة التى جمعت
بيننا نحن أبناء الوادى جعلت منا وطنيين
لا مجرد مواطنين هى التى تجعل منا فوق
إيماننا أخوانا . ولما كانت الوطنية من
الإيمان فنحن إذن مسلمين كنا أو
مسيحيين أخوان فى الله الواحد المنان .
أى والله هذه شهادتى أنا مكرم عبيد . وهى
شهادة صدق أشهد عليها ربى . شهادة
رجل آمن بربه كما آمن بوحدة شعبه .
هذه الوحدة الظاهرة التى جمعت بين
مشايخنا وقساوسنا فى الجامع الأزهر .
جمعت شهداءنا فى الدم الأظهر .

ويرى د . مصطفى الفقى ان مكرم
عبيد السياسى المصرى القبطى هو أكثر
نموذج وطنى يجسد الخروج من عاروق
الطائفية ليصنع تغييرا واضحا عن
الزعامة الشعبية بمفهومها الواسع الذى
يتجاوز حدود الطائفة ليسطوع فى سماء
الوطن كله متمتعا بشعبية فى كل الأوساط
الوطنية الاسلامية منها قبل المسيحية
لقد اجتمعت لمكرم عبيد التفاضلات فى
وقت واحد العربية الاسلامية والغربية
المسيحية . ولقد اعطى هذا التمييز
لشخصية مكرم عبيد ميزات خاصة .
فهو لدى الجماهير المصرية (ابن سعد
البار) الذى صقلت لغة القرآن لسانه
وجعلته قريبا من مواطنيه . ثم هو فى
الوقت ذاته خريج جامعة . اكسفورد .
الذى يعرف كيف يخاطب العقلية
الاوربية ويجد قبولا كبيرا لديها .

لقد كان مكرم عبيد نتاجا طبيعيا
للحركة الوطنية الحديثة وافرآزا

مباشرا لسريان الوحدة الوطنية
المصرية التى صنعتها الجماهير فى
غمار المد الوطنى الذى صاحب الثورة
الشعبية فى ١٩١٩ . كما أن مكرم عبيد قد
أدرك بحسه الوطنى المبرهف .
وشعوره القومى الصادق ان مصر فوق
الجميع لا يعلو الولاء لها اى ولاء آخر .
ولا يدانى الانتماء اليها انتماء سواه .
ولذلك كان من الطبيعى ان يجعل د .
مصطفى الفقى من شخصية مكرم عبيد
محورا لرسالة الدكتوراه التى حصل

المصدر

التاريخ

عليها من جامعة لندن عام ١٩٧٧ فى
موضوع يدور حول الاقليات فى الحياة
السياسية مع دراسة تطبيقية على
الاقباط فى مصر .

الوزير الثائر

فى ساحة البرلمان - يقف مكرم عبيد
وهو وزير للمالية صارخا . كل ماتراه من
مظاهر الثراء والترف فى مصر انما هو
مستمد من اقتصادنا الشعبى فأين هو
هل هو فى تلك البقرة الطوب التى تدربنا
وعسلا على غير اهلها ؟ أم هو فى السكارة
الاقتصادية التى يعانىها فلاحونا وعمالنا
الذين يتكون منهم مجموع الشعب أو أكثر
من ٩٠ ٪ منه والذين يعيشون بين ظهرا
نينا وفى جوارنا وكأنهم من دار غير دارنا
ومن عصر غير عصرنا ومن مصر غير
مصرنا .

حضرات النواب :

الحق انى ما مررت بقرية من قرانا
ورأيت الفلاح يكاد ياكله العسل وغيره
ياكل . ويلبسه العري وغيره يرفل .
ويضنيه العيش القذر والمأوى القذر .
والمرض القذر . والماء القذر . وغيره
يتجمل فيجمل حتى لكان المسكين يخرج
من الجنة لكى يدعنا ندخل !

وكما رأيت هذه المذريات المفجعات
وحاولت ان أقارن أو أوازن ما نرى فى مصر
من مفارقات تولد فى سطور أشد أيلاما من
الحزن والأسى لانه مقترن بكثير من الخجل
والكثير من الدجل . فقد كنت أسأل نفسى
هل حقا قد حققنا لمصر استقلالها فى حين
ان مصر الفلاحة - مصر العاملة - وهى
تكاد تكون مصر الكاملة قد استعبدت
للأرض وأصحاب الأرض - واهى استقلال
لشعب قتل الفقر فيه روح الاستقلال
والاعتماد على الذات فلا يكاد يجد من
القوت الا ما يتناوله من موائد الاسياد قبل
الفتات . واهى دفعة فى ميدان الاقتصاد
واهى اندفاع يمكن ان ينتظر من رجل لا يملك
من حطام الدنيا ما يستحق مجرد
الدفاع ؟

وما الذى يكسبه الفلاح المصرى من
الاستقلال .. اذا ما ظل فى كل عهد من
العهد كبش الفداء ومحل الاستقلال
بلنقلها إذن صريحة يا حضرات النواب :
فقد عملنا لتخليص المصرى من الاستعمار
الاجنبى . وقد بقى علينا ان نخلص
المصرى من الاستعمار المصرى ! !
وعندى أنه مامن سبيل الى ذلك الا ان
يستقر النظام الشعبى فى مصر .

الآثار

٩٣ صا سير ١٩٩٠

بيان ام منشور !

يقول الدكتور احمد بهاء الدين هذا
الكلام - ليس مكتوبا فى منشور سرى
يحض على الثورة . ولا هو من معارض
منطرف . ولكنه من وزير مالية اكبر حزب
يلقيه تحت قبة البرلمان . فى بلد مقاديره
العليا فى يد القصر والاحتلال
الانجليزى !

ولا اعرف - يضيف احمد بهاء الدين
- كلاما عن الفلاح المصرى والعامل .
كما سماها - مصر الكاملة - اصرح

د . يونان لبيب :

مكرم عبيد رائد

الرومانسية

الوطنية

واعمق من هذا الكلام . ومنذ خمسين
عاما .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٦٠

مكرم عبيد وحدويا

أمن مكرم عبيد بعروبة مصر ، وكان من أبرز المؤسسين لجامعة الدول العربية . فلم يكن مكرم داعية مساواة بين الناس فقط - بل كان داعية وحدة عربية وقومية عربية . يقول مكرم عبيد في خطابه أثناء جلوسه بالمشرق العربي عام ١٩٢١ : نحن عرب ، ويجب ان نذكر في هذا العصر دائما اننا عرب - قد وحدت بيننا الالام والامال ، ووثقت روابطنا السكوارث والاشجان ، وصهرتنا المظالم وخطوب الزمان .

نحن عرب في هذا الجهاد القائم في كل قطر من اقطار العروبة لاستكمال الحرية واحياء مجد الحضارة العربية ولهذا يجب ان نعمل متضامنين ونسعى الى المجد متعاونين ، ونوثق الوحدة العربية التي تنهض على الاشتراك في الاماني والالام وفي التاريخ واللغة ، والخصائص القومية - فالوحدة العربية حقيقة قائمة ، هي موجودة ولكنها في حاجة الى تنظيم والغرض من التنظيم ايجاد جبهة تناهض الاستعمار وتحفظ القوميات وتوفر الرخاء وتضمن الموارد الاقتصادية وتشجع الانتاج المحلي وتزيد من تبادل المنافع وتنسيق المعاملات .

القفز الى المستقبل

يقول د . سعد الدين ابراهيم : في هذه السطور القليلة لخص مكرم عبيد احد ثوابت الحركة السياسية المصرية منذ العصر الفرعوني الى العصر الحديث وهذا الثابت هو ان مصر لا تكون قوية الا بالتحاضن مع مجالها الحيوي الجغرافي الحضاري التحاما عضويا وثيقا . لذلك ما ان حصلت مصر على استقلالها في عام ١٩٢٢ ، ولم كان مقوصا الا وكان لها ان تنطلق الى هذا المجال الديوي الجغرافي الواسع ، وكان مكرم عبيد من اوائل المصريين الذين اذك هذه الحقيقة والتعبير عنها في وقت كان السياسيون المصريون يابسون مستغلين بامور الداخل المصري فقط .

شهادة حم . م .

... بين اختلاعه مع كرم عبيد ... كاسه وعبقريته . يقول فؤاد ... كان مكرم عام . ايد القضية الوطنية ... وكان اليد اليمنى ... لمصطفى النحاس في كل المفاوضات التي اجراها مع الانجليز وساعد على ذلك اجادته للغة الانجليزية كأحد ابحاثها .

واحتلا مكانه خاصة في قلب النحاس . واصبح الرجل الثاني في الوفد . وكان خطيبا يشار اليه بالنبان . بل كانت الجماهير تصر على سماعه في كل مناسبة وحفل سياسي . وكان يساعدهم ببلاغة وقرائه القرآن وحفظ آياته وكان يستشهد ببعضها في خطبه مما كان يزيدها قوة وروعة . واستمر مكرم بالترأفة وعفه اليد ولم تاحو بسعته اية شائعة في يوم ... الايام . هكذا عاش « مكرم عبيد » . وطبعا ، وانلا في سبيل استقلال امته ، ومدافعا ، وحدتها الوطنية .

نغمات يافسة

فقد عام ١٩٢٩ - يجمع مكرم ... شذات في الحوارات ... نغمه المصيري ... انارة العسرة ... المسلمين والمسيحيين فيخرج الى هناك ويفقد محذرا . « لقد اجأ هذا الموشح الى ما يلجأ اليه الياسون من ترويض نفسه شوهاء بكراء تتحرك لها عظام الشهداء في قبرها وتمتهن بها الامة في اقدس شعورها الا وهي نغمة التفريق بين ابناء الوطن الواحد . فيقولون هذا مسلم وهذا قبطي ونسوا ان ما جاء به الله لا يفرقه انسان انها نغمة بكراء ينثر بها اهل الدسوة بين النقيضين . ولن يقلح سسعى المشد اثير . بنميم .

وتنص السرد ... استمر ... دسمة ... خدمت ... مقبالات ... واقعة ... مكرم عبيد ... اربعة ... في ... الهبة العامة للشباب ...

مكرم عبيد . ظلمات ومواقف . وما احوجا الآن الى كلمات مكرم عبيد التي عاشت سياجا يحمي وحدة هذا الوطن الواحد .

رائد الرومانسية

ويرى د . يونان لبيب رزق ان مكرم عبيد كان امام الرومانسيين الوطنيين ، فاذا كان اسماعيل صدقي في رأينا يقدم النموذج الامثل للسياسة البرجماتيين في تاريخ الحركة الوطنية فان مكرم عبيد يجسد في نظرننا المقابل للسياسة الرومانسيين .

فالتعامل مع حقائق الشارع السياسي اليومية والقوى التي تشكل حركة هذا الشارع وافتتاح ادوات هذا التعامل مهما بدا من عدم مشروعيتها الوطنية كانت سمات اساسية للبرجماتيين من امثال صدقي .

والنظر الى الاهداف الوطنية الكبرى باستكمال اسباب الاستقلال واعمال مبادئ الدستور والتضحية من اجل هذه الاهداف بالمصالح الشخصية او حتى بالوصول الى الحكم على جسدها كانت سمات مميزة للرومانسيين من امثال مكرم الامر الذي تؤكد مجموعة التصرفات التي حكمت المسيرة السياسية للرجل .

اديب بطبيعيته

ويفسر محمود عباس العقاد طبيعة « الاديب » الكامن في اعماق مكرم عبيد ويرده الى مدرسة قنا الادبية هذه المحافظة العريقة التي انجبت فحول الشعراء والادباء ومن ثم جاءت المكرميات « ميراثا لذخائر المدرسة الغنائية من يوم احتفظت بروح النثر والشعر كما صاغهما البهاء وابن مطروح والقاضي الفاضل والعماد . »

فنان السياسة

ويقدم صاحب المعالي حفني محمود كتاب المكرميات الصادر عام ١٩٤٤ للاستاذ الصحفي احمد قاسم جروة ويتساءل « ماذا دهم الناس اذن جعلهم يفتلون فطاحل الادباء ويلتفتون الى من هو دونهم في اللغة والادب ؟ اتراه مرض حل بالذوق العام فاصابه بالعقم والفساد ؟ » الواقع ان الذوق العام صحيح سليم اما منطق اولئك الادباء فمريض سقيم . لم يفتن مكرم الناس لانه اديب فهو فسوق الاديب هو شيء اخر فوق الادب والادباء هو رجل فني فهو فنان في السياسة كما هو فنان في الكتابة والخطابة .

زلزال الهوية

بقلم الدكتور

فلي شكري

رؤية

تقنية

ولاشك ان الغزوات الاستعمارية قد اعتدت مرارا وتكرارا على الارض بلحلتها ، كما ان أنظمة الاستبداد والطغيان والذهب والاستغلال قد اعتدت كثيرا على الإنسان فوق هذه الارض بلختراف ذاكرته واستنزاف خياله وتفكيك أجهزة عقله الجمعي . ولكن هوية الشعب المصري ظلت دائما او غالبا بمنأى عن التمزق . اى انهم كانوا يسرقون سيناء من الجغرافيا او احمد عرابي وسعد زغلول من التاريخ ، ولكن الهوية الوطنية للمصريين تبقى وتترك ان هناك سرقة وان هناك نقصا على الارض . هذا الوعي بالنقص هو الذى يدفع اصحاب الهوية لاسترداد المسروقات الجغرافية او المحذوفات التاريخية . اى استرداد ما يحلوا الاجنبى او بعض ابناء البلد ان يزيلوه من قاعدة الوحدة الوطنية او يلغوه من عنصر الهوية .

في وقتنا الراهن هناك - ومنذ فترة - بركان كلى خامدا لامد طويل ، وزلزال لم تكن بعض مناطقه قد اكتشفت بعد .

اما البركان الذى خمد طويلا ثم تفجر فهو ما اسميته من قبل بحالة اللامبالاة . هذا المناخ الذى يشبه الغيبوبة ، وهو نوع من الانطواء الجماعى على النفس وكان الفرد لا يرى لايسمع لايتكلم ، وانما « يغيب » .. سواء كان هذا الغياب اختياريا او اضطرارا ، محسوسا ومبشرا او غير محسوس . اى سواء كانت المخدرات التى تشيع الغيبوبة هي اقراص الهلوسة واشتقاقها من الدخان والحزن ، او كانت هذه المخدرات الالف الاشرطه وربما ملايين الاشرطه الغنائية والتلفزيونية

والسينمائية ، والاف الاطنان ، وربما ملايين ، من اصناف الورق . ويستغل البعض من بناء الفروات السريعة غير المشروعة ، حجة الناس الى الشيع الحقيقى او الخيالى ، فيشيعون الاحلام المحرمة والخرافات التى لا علاقة لها بالانسان والقيم الاخلاقية من قريب او بعيد . لافرق في ذلك بين كتاب عن شريهان او احمد عبوية وكتاب عن السحر والشعوذة وكتاب عن صلاح نصر وجمال عبد الناصر . كلها تستهدف ان يتحول الجهاز العصبي من التفكير الى الهذيان بشاعة

اذا كانت القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية من التاريخ والجغرافيا السياسية هي « روح ، الوطن والامة » فلن سطح الوحدة الوطنية من التماسك الاجتماعى هو « الجسد » .

وليس هناك انقسام راسى بين الجسد والروح ، وانما هناك انقسام افقى لبعض مغنم الجسد على حساب الروح . ليس هناك انشقاق بين اهل مصر بسبب الاختلاف في الدين ، ولكن هناك تشققات في الجسد الاجتماعى المصرى تصل احيانا الى درجة التفتيح الذى يهدد الروح .. فبالرغم من ان القاعدة الوطنية الصلبة تتميز بدرجة عالية من الثبات الا ان هذه القاعدة الراسخة ليست بمعزل عن الجسد الاجتماعى فهي تتأثر بمختلف المتغيرات التى تطرأ عليه . تزداد ثباتا وقوة كلما احرز درجة من التماسك ، وتعرض للهزات الارضية ، كلما تعرض التماسك الاجتماعى للبراكين والزلازل .

وبقطع فان هذه البراكين لا تمحو تاريخ مصر ، كما ان تلك الزلازل لا تلغى جغرافيتها السياسية . اى ان الحد الأدنى من الوحدة الوطنية ، وهو القاعدة المادية ، لا يتأثر بالمعنى الخارجى المبشر في اعقاب التفكك الاجتماعى . ولكنه يتأثر في الخيال الاجتماعى والعقل الجمعي للمواطنين . ان بناء التاريخ في الخيال الوطنى يحتاج الى زمن طويل من التواصل بين الاجيال وتطورات المعرفة وادوات الذاكرة كالتعليم والاعلام . كذلك الامر في الجغرافيا السياسية التى يرتبط بناؤها في العقل الجمعي بتدريب الحواس الخمس على تخزين الصور الرئيسية والفرعية التى يتكون منها موقع الارض ونشاطاتها الحيوية . ويثمر التزاوج بين التاريخ والجغرافيا السياسية هذا الحد الأدنى من الوحدة الوطنية ، اى نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة ، او مندعوه بالهوية .

والمصريون من بين الشعوب التى لا يجوز لها الشكوى من اية اوجاع او تصدعات في الهوية ، لانهم يملكون الخيال التاريخى والعقل الجمعي الذى يعكس وحدتهم الوطنية وقاعدتها الصلبة وهذا الانسج الذى تتلقى عنده حدود الوطن بمضمون المواطنة ، او مانسجه بالهوية .

جو من « الدروشة » التي تجمع في وقت واحد بين أحسيس القوة البدنية الخارقة وتجليات الإيمان المطلق بالصدفة والمعجزة . هكذا يصبح العنف والجنس والانقطاع عن التواصل مع « الواقع » في هذا العالم طبقا واحدا من الأغنية التي تستكمل أركان الغيبوبة . وهو البركن الصامت حقا ، ولكنه المتفجر يوما . انه الحصن الحصين للارهاب . لانه يسدل ستارا كثيفا من الدخان على مايجرى في الخفاء من : ادمان وجرائم شللة وفساد وتسييس الفتن . اى انه الجدار الذي يحول دون رؤية وتلمس ابعاد التفكك الاجتماعي .

هذا التفكك الذي يصل بنا الى الزلزال الذي لم تكن قد اكتشفنا بعض مناطقه المجهولة وهو زلزال الهوية . لأول مرة يشكك ويتشكك بعض المصريين في هويتهم .

في الماضي كان مصطفى كامل الذي يوحى فكره السياسي وسلوكه انه « عثمانى » الهوى ، يقول : « لو لم اكن مصرياً لوددت ان اكون مصرياً » . وكان احمد لطفي السيد نقيضه في الفكر والسلوك يقول « مصر للمصريين » . وكان حزب الوطنية المصرية بقيادة سعد زغلول ثم مصطفى النحاس هو الحزب الذي وضع حجر الاساس في الجامعة العربية ، وكان سكرتيره العام مكرم عبيد هو الذي قال في القدس « نحن عرب ، نحن عرب ، نحن عرب » . وهو متردده على نحو آخر ، بعد عشرين عاما ، جمال عبد الناصر .

ليس من تناقض اذن بين الوطنية المصرية والقومية العربية والانتماء العضوي الى الحضارة العربية الاسلامية .

ولكن « الزلزال » جاء بالتناقضات المتعلها المتعلا واختلقها اختلاقا . في السبعينات كانت الدولة ذاتها تختزل التاريخ في مصر الفرعونية وراحت تروج لقولة غريبة على العلم في شعار : حضارة السبعة الالف سنة ، وهو زمن يدخل بنا في رحاب التاريخ غير المكتوب . والمقصود هو اننا ننتمي الى « جذور » منفصلة عن التاريخ العربي ، لانها ابعد واعمق .

وفي السبعينات ايضا بدأت بعض التيارات في حماية الدولة ذاتها تختزل القومية في الدين والوطنية في المذهب والمقصود هو اننا ننتمي الى « جذر » ديني واحد منفصل عن تاريخ مصر والمنطقة .

ولم تكن اسرائيل ولا البترول ولا حرب لبنان ولا الحكم الجديد في ايران بعينين عن اشاعة هذه المفاهيم حتى اصبحنا نسمع عن حضارة . العشرة الالف سنة في احد الطلر الخليج ، ورحنا نقرا عن « الكشوف » التي تبارت فيها الاطلال العربية ، تحول كل منها - مهما كان حجمها وايا كانت صحة الكشوف او انها من الخدع والسلع الاجنبية - ان تثبت « هويتها » وهي لاتزيد على قبيلة او قبيلتين . وفي الوقت نفسه يتكلم غيرهما عن الامة الاسلامية او ان الاسلام هو « الوطن » .

وولعت اكبر بلبلة في تاريخنا الحديث . حول « هويتنا » . بدأت الشكوك تزحف على الوطنية المصرية والقومية العربية . وكان الانتماء الديني الى الاسلام يحتم الغاء الانتماء الوطني او الانتماء القومي . اقلوا التعارض المزيف بين مصر والعروبة والحضارة الاسلامية .

وكانت الغيبوبة الفرصة لاتعوض لمحاولة هدم الذاكرة وليس اختراقها فحسب . وليست الاحداث التي تسمى خطأ طائفية الا من اثار هذا الهدم .

تقرير رسمي يؤكد : الازمة الاقتصادية بسبب التطرف الديني

كتب - فخر محمود :
أشارت النتائج الأولية للبحث الاجتماعي ، الذي تجريه وزارة الشؤون الاجتماعية عن التطرف بقرية كحك وقرى الحزام الغربي بالقويس ، إلى تدهور مستوى معيشة آلاف أسرة ، وانتشار البطالة بين الشباب بسبب توقف الصيد في بحيرة ، قسرون ، وتوقف الطلبة عن مواصلة الدراسة لعدم قدرة أسرهم على توفير النفقات .
رصد البحث تفشي ظاهرة إطلاق الحية وارتداء النقاب في عدد كبير من القرى ، وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية وارتفاع أسعار السلع الأساسية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

حبس المتهم الأول في أحداث الفتنة بالمنيا

المنيا - هجاج الحسيني : أمر صردي
هلال وكيل نيابة المنيا بحبس اسامة
عبد النبي نجيب المتهم بالتحريض على
أحداث الفتنة بأبوقرقاص في شهر مارس
الماضي لمدة ١٥ يوما بعد أن وجهت اليه
النيابة تهمة التحريض على الفتنة الطائفية
والمساس بالوحدة الوطنية للبلاد .
كان قد تم ضبط المتهم مغتلبا لدى أحد
اصدقائه بمركز دير مواس ولا تزال أجهزة
البحث بإشراف العميد أحمد أبو رية مدير
المباحث تواصل جهودها للقبض على علي
الديناري أمير الجماعة الذي لا يزال هاربا
حتى الآن .



إشاعة خبيثة تستغل حادث «أبوالمظاير» لأشغال نار الفتنة بالاسكندرية!

الاسكندرية - مؤمن رشك وزكريا فكرى : شهدت الاسكندرية خلال الايام القليلة الماضية حادثا خطيرا ، كاد يشعل نار الفتنة الطائفية .. حيث لقي مصرعه كل من القس شنودة حنا عوض كاهن كنيسة العذراء ، والانبا شنودة بالنوبارية وزوجته واحد اقرب زوجته ، واثنين من الشبلب القبطي . وكانوا جميعا يستقلون سيارة الطبيب جمال رشدي مرقص الذي لقي مصرعه هو الآخر في الحادث .. وذلك في طريق عودتهم إلى الاسكندرية من منطقة أبوالمظاير وقت الغروب منذ ايام ، واطلق عليهم رجب محمد عوض النار من بندقيته الآلية بالقرب من منزلان أبوالمظاير اخذا بالنار لشقيقه حسين محمد عوض الذي لقي مصرعه منذ اقل من عام على يد الفونس رشدي مرقص ، شقيق الدكتور جمال رشدي مرقص احد ضحايا الحادث .

وكان حسين ناظرا لزراعة طبيب كبير معروف بالاسكندرية ، ورغم ان الحادث يدخل في اطار حوادث الأخذ بالنار المنتشرة بمصر ، فإن القدر شاء ان يكون رجل الدين المسيحي ومن معه من بين ضحايا الحادث ، مما اثار نفوس الاخوة الاقباط . وكانت السلطات قد الفت القبض على مرتكب الحادث واثبتت تحقيقات نيابة أبوالمظاير ان الحادث فردي ، ولا علاقة للجماعات الدينية به من قريب أو بعيد . كذلك لا علاقة للحادث بأي فرد آخر سوى صاحب النار الذي قبض عليه . إلا ان اشاعة خبيثة انتشرت بقوة بالاسكندرية بين الاخوة الاقباط بان القس ومن معه لقوا مصرعهم ذبحا على يد المسلمين داخل الكنيسة ، وقد دخل رجال الأمن وفرقوا المظاهرة التي قامت اثناء تشييع جنازة الضحايا ، وقضوا على الفتنة في مهدها .. ورغم الجهود الكبيرة التي بذلها هذا الطبيب عقب مقتل ناظر الزراعة منذ اقل من عام ، لتهدئة النفوس بين اهل ناظر زراعة القليل وبين اهل قاتله من الاخوة الاقباط .. ورغم ترحيله لأرملة القتل واولاده من عزبته المجاورة لأرض القاتل واقاربه بعد منحهم مبلغا كبيرا من المال .. رغم ذلك كله اتهم رشدي مرقص والد الدكتور جمال مرقص الذي اغتيل في حادث الأخذ بالنار ، الطبيب الكبير بالتحريض على ارتكاب هذه الجريمة .. غير ان النيابة العامة بعد تحقيقها في هذا الاتهام تبين لها عدم صحته .. وأن الطبيب المذكور ليس طرفا في اي نزاعات نارية بين عائلة رشدي مرقص وعائلة حسين عوض ناظر الزراعة .. وأن مصلحته الشخصية هي في استتباب الأمن والهدوء في المنطقة التي فيها أرضه ومصلحته . ولذا قررت النيابة بعد التحقيق ، صرفه من سري النيابة .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: الرقعة
التاريخ: ٢٤ مارس ١٩١٩

ملحوظة

في مصر لا خطر أبداً على الوحدة
التي أرسى قواعدها سعد زغلول
وأخى بين الهلال والصليب ودافع
عنها حين أراد الملك فؤاد تعيين
وزير واحد بدلاً من اثنين أراد سعد
زغلول تعيينهم بالوزارة لقال للملك
فاروق إن الانجليز حين كانوا
يطلقون الرصاص على المصريين في
ثورة ١٩١٩ لم يراعوا أن نسبة
المصريين أكثر فقتلوا من الأقباط
مثلما قتلوا من المسلمين وأنهم
حكموا بالإعدام على سبعة من اعلام
الوفد وكل خمسة منهم من
الأقباط ..

صلاح الشاهد

رسالتنا لمواجهة كافة أعمال العنف وتجاوز دائرة الشرعية

قائد
قوة
مكافحة

الارهاب :

أكد قائد قوة مكافحة الارهاب بجهاز مباحث أمن الدولة « للأهرام » والذي رفض نشر اسمه ان مواجهة الامنية لكافة أعمال العنف والتجاوز للسلطة التي تحددها الشرعية السياسية

والقانونية هي رسالة قوة مكافحة الارهاب ورسالة وزارة الداخلية كلها ذلك لان المواجهة الامنية لا تقتصر على التطرف الديني وحده بل تمتد لكافة المجالات المتعلقة بأمن الوطن والمواطنين

ويقول أن الوزارة تسعى لتعميق اساليب الحوار الفكري مع تنظيمات وعناصر التطرف وقد لجأت الوزارة في إحدى المراحل الى ذلك وساندة العناصر التي تبين لها خطا تلك التنظيمات وخطورتها ونحن نؤيد جهود وزير الاوقاف وقوافل الدعوة في حوارها الممتد لمختلف محافظات الجمهورية مع الشباب لدعم المفاهيم الاسلامية الصحيحة وايضاح مدى تعارض أفكار التطرف مع الشريعة الاسلامية الفراء ونأمل أن تحقق رسالات الدعوة والجهود الاعلامية أهدافها في ترجيح روح الاعتدال بين قوى التطرف وعناصرها مع احتفاظنا باستعداداتنا الامنية لمواجهة كل محاولة أو تجاوز بهدف التأثير على الاستقرار الداخلي أو ما يهدد وحدتنا الوطنية .

ويرى أن ما يقوم به المتطرفون دينيا من احراق للمحلات وتعد على أملاك الدولة والميل للعنف يعد نوعا من الارهاب لانه إعتداء على الاموال العامة والخاصة المملوكة لسائر المواطنين وتجاوز للشرعية السياسية خاصة في ظل إتباع نظام التعدد الحزبي ووجود الفرصة أمام الجميع للتعبير عن آرائهم السياسية من خلال القنوات الشرعية وبالتالي فهي في مظهرها وجهها نوع من فرض الرأي بالقوة ومحاولة للتأثير على استقرار المجتمع ومصالح الجماهير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن هنا فإن أعمال التطرف تدخل ضمن الارهاب والمقياس الذي نتحدث به أخذت به كافة دول العالم

ويقول أن المشكل التي يفرزها الارهاب تتنوع بتنوع الاساليب التي تتخذها المجموعات الارهابية واستخدامها لأنواع حديثة من

المتفجرات والاسلحة وبين العلاقة الثابتة بين المنظمات الارهابية والعصابات الدولية للمخدرات والتي تعددت مظاهرها فضلا عن إستغلال المنظمات الارهابية للشباب من صغار السن وفي مرحلة مبكرة من أعمارهم وهو الأمر الذي يسهل عملية توجيههم في اتجاهات يعلمون مداها وخطورتها ومن هنا تأتي أهمية التعاون الدولي الذي أصبح أمرا ضروريا

ويشير إلى أن قوة مكافحة الارهاب كقوة لديها من الامكانيات الفنية ما يمكنها من المواجهة الامنية لاية عناصر إرهابية وهي مدربة على أعلى مستوى فني وقمالي وتواجه الفرق كافة أنواع الارهاب سواء الدولي المتمثل في خطف الطائرات والهجوم المسلح على المصالح الاقتصادية أو السياسية وتقوم به جماعة أو منظمة من أجل تحقيق أهدافها والمحل والذي يمتد إلى التطرف الديني والتطرف الطائفي والمعارضة المسلحة

سهام عبد العال

■ وزير الداخلية في نقابة الصيادلة :

نحترم تعليم الإسلام والمحبة
وننتقل الى الجماهير في مواقع عملهم
كتب - فاروق عبد المجيد :

أكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان
الامن والامن هو اسمى خدمة يمكن ان يقدمها خدام
الشعب ، وحلقة الامن لابناء هذا الشعب ، وسوف نعبد
للمواطن المصرى احترامه داخل القسم الشرطى ، ليشعر
انه في بيته . وقال : اننا ضد التطرف بكل صوره ونحن
مع تعليم الإسلام والكتب السماوية ، وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، والإسلام سلام ومحبة وتراحم ،
والامر كذلك للمسيحية فشعارها على الأرض السلام ،
وبالنسبة المحبة . جاء ذلك في لقاء وزير الداخلية أمس
مع مجلس نقابة الصيادلة برئاسة الدكتور يوسف عز الدين

حادث نصف الساعة في مسجد صلاح الدين

● وزير الأوقاف : لم أنقل

● مدير المساجد : مسئوليتنا

رغم ضالة الأحداث التي وقعت في صلاة الجمعة قبل الماضية في مسجد صلاح الدين بالمنيل .. إلا أنها تضيء أكثر من نور أحمر !
فقد انتقلت الأحداث هذه المرة من قلب الصعيد إلى أحشاء القاهرة .. من المدن والقرى النائية .. إلى منطقة ملغومة في أحضان جامعة القاهرة وبالقرب من السفارة الإسرائيلية ، وعلى مشارف كوبري الجامعة ، أحد شرايين الربط الرئيسية بين القاهرة والجيزة .

وتطرح الأحداث التي لم تستمر أكثر من ٣٠ دقيقة سؤالا هاما حول مساجد الأوقاف والمساجد الأهلية .. وهل تحولت الأخيرة إلى بؤر نفوذ ، بعيداً عن المتابعة والتوجيه ؟

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

شهود العيان الذين حضروا صلاة الجمعة يوم ١٨ مايو الماضى اكدوا ان الاحداث بدأت اثناء اداء الشعائر حيث فوجئ المصلون والبالغ عددهم حوالى اربعة الاف مصلر .. بالشيخ محمد عبدالواحد بصعد درجت المنبر لإلقاء الخطبة .. وبدأت تسرى بين المصلين همهمات وتسللات حول سبب غياب الشيخ عبدالرشيد صقر، خطيب المسجد لأكثر من ١٥ سنة .

انتشرت شائعة قوية بان الشيخ صقر قد قبض عليه .. وفور انتهاء الصلاة تجمع داخل المسجد عدد من المصلين مردين هتافات ازدادت شيئاً فشيئاً .. مطالبة بعودة الشيخ صقر واقضاء الشيخ عبدالواحد .. وتعلت الهتافات وانتقلت من داخل المسجد إلى خارجه .

الشيخ عبدالواحد وكيل وزارة الاوقاف يقول : إن المسئولين بوزارة الاوقاف كلوه بخطبة الجمعة في مسجد صلاح الدين بالمنيل .. لأن الوزارة رأت انه من صالح العمل استبدال الخطيب السابق .. والاستبدال حق اصيل لوزارة الاوقاف كذلك تغيير الأئمة والوعلاء بالمسجد التابعة لها كيما تشاء .. وبالطريقة التى تراها مناسبة .

وعندما ذهب الشيخ عبدالواحد إلى المسجد استقبله المصلون في البداية بترحاب وعندما انتهى شعائر الجمعة فوجئ بأعداد كبيرة من المصلين تحيط به .. وتصيح فيه .. وتهتف ضده ..

وتتهمه بالعمالة للحكومة .. وتجاذبه الأيادى من اتجاه إلى آخر حتى سقط مشياً عليه .. ولم يلق إلا في مستشفى المجوزة .

ولطف التدهور، سارعت قوات الأمن بالانتشار حول المسجد ومحاصرة المتظاهرين .. ومنعهم من عبور كوبرى الجامعة وكانت قوات الأمن عبارة عن ثمانى سيارات محملة بالجنود .. وعدد من ضباط الأمن المركزى والمباحث .. وعندما تزايدت الهتافات .. انزهم رجال الأمن بمكبرات الصوت .. وطلبوا التوقف فوراً عن ترديد الهتافات والانصراف .. وعندما لم يستجب المتظاهرون .. قامت القوات باطلاق بعض القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم .. وبعض الطلقات النارية .. في الهواء بغرض تفريق المظاهرة .. فخر المتظاهرون في اتجاه المنيل .. فحاصرتهم قوات الأمن من جديد .. وطلبت منهم الانصراف فرددوا بالقاء الحجارة واغلقت المحلات فوراً وتحطم زجاج عدد من السيارات الواقفة على جانبى الشارع .. فأطلق رجال الأمن الطلقات المسيلة للدموع مرة أخرى .. وتمت السيطرة على الموقف .

وبمجرد اختار النيابة كما لكد جمال عبدالإله رئيس نيابة مصر القديمة تم استدعاء سبعة من الوكلاء لمعيبة

الحدث على الطبيعة وتبين وجود طوب مبعثر في كل اتجاه .. وحوالى سبترتين ملائ وقد تهشم زجلجها .. وبسؤال المتهمين المقبوض عليهم وعددهم ١١ متها انكروا تماماً أى علاقة لهم بالحدث من قريب أو بعيد .. وقيد المحضر برقم ١٦١٢ لسنة ١٩٩٠ إدارى مصر القديمة ووجهت النيابة لهم تهمة التجمهر والاتلاف العمد وتعطيل المواصلات العامة وقررت النيابة الافراج عن المتهمين على ذمة القضية .. وقد راعت في قرارها النواحي الإنسانية .. لأن معظمهم طلاب بالجامعات .

الشيخ حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة قل : إن الدافع الحقيقى للاحداث التى شهدنا مسجد صلاح الدين بالمنيل .. لا علاقة له اطلاقاً .. بأى اسباب سياسية أو اقتصادية .. لو حتى دينية .

واصل الحكاية ان وزير الاوقاف .. حضر لصلاة الجمعة قبل وقوع

الاحداث بأسبوع واحد واستمع إلى خطبة الشيخ عبدالرشيد صقر .. وهو شيخ فاضل ذو شعبية واسعة حيث يحرس عدد كبير من المواطنين على الصلاة خلفه ويأتون إليه من أنحاء القاهرة والجيزة وبعض المحافظات القريبة .. والشيخ عبدالرشيد يحرس دائماً على تناول الموضوعات الجارية بصراحة ويتناول المشكل المثارة وهو ما لم يعجب وزير الاوقاف .. فقام باستدعائه لمكتبه .. لأن الشيخ عبدالرشيد مؤلف بالاوقاف بدرجة وكيل وزارة .. ويبدو أن الشيخ

الشيخ صقر لأسباب سياسية!

منع الخطباء من إثارة الناس!

هذا الخطيب وإذا لم يستجب ترسل له خطبات دورية وتحاول أن تلتقى به شخصياً .

والحقيقة أن الشكوى زادت في الفترة الأخيرة ضد الشيخ صقر وتضمنت خطبه الكثير من التجاوزات ولا يليق بخطيب مسجد وإمام أن يريد أن ينادي من على المنبر .. لذلك استدعاه الوزير ليقابله في مكتبه ويناقشه في موضوع خطبته .. لكن الشيخ عبدالرشيد رفض أن يقابل السيد الوزير .. لذلك صدرت التعليمات بتقلبه إلى المكتب الفني بالوزارة .. والنقل في هذه الحالة ليس عقوبة لأن المكتب الفني يضم أكفأ الشخصيات .

وأنا أعرف جيداً الشيخ عبدالرشيد صقر .. لقد كان مشاعباً دائماً حتى في بداية حياته العملية .. ففي الستينيات كلف بإلقاء الخطبة في مسجد شركس بالقلي .. لكن سرعان ما تم نقله إلى مسجد آخر ببولاق أبو العلا ثم أوقف عن العمل عدة مرات لخروجه عن تقليد

عبدالرشيد لم يتقبل مع الوزير بعد ذلك .. فاصدر وزير الأوقاف تعليمات بنقله من مسجد صلاح الدين .. إلى إحدى الإدارات الفنية بديوان الوزارة .. وعندما حضر المصلون في الجمعة التالية لم يجدوا الشيخ عبدالرشيد كعادتهم فوقعوا الأحداث . ويجب ألا ننسى أن خطبة الجمعة لها قواعد وأصول إسلامية .. يحددها الشيخ منصور الرفاعي مدير عام المسجد بالوزارة فآداب الإسلام في الخطبة تقتضي من خطباء المساجد التعميم في المسائل التي تهز كيان الإنسان وتوضح أمره .

وإذا خرج الخطيب عن تلك الأصول الدينية .. وتعرض لبعض الأسماء بلغز واللمز .. صراحة أو تلميحاً .. وأثار الناس بلا سبب يجب على وزارة الأوقاف التنبيه عليه وتذكره بأصول الخطبة في الإسلام .. وتصحيح له المفاهيم .. فإذا لم يستجب تملود التنبيه والتذكير .. حتى يصلح الله أمر

الخطبة حتى جاء به إلى مسجد صلاح الدين بالمنيل منذ إنشائه عام ١٩٦٢ .. على نفقة وزارة الأوقاف والوزارة تقوم على إدارته والإشراف عليه .. وكانت دائماً هناك مواقف تصحح للشيخ عبدالرشيد .. وكثيراً ما دار بينه وبين عدد من الوزراء السابقين بالأوقاف حوارات طويلة حول الخطبة ومفهومها .. وأسلوب أدائها والغرض منها .. وكان في كل مرة يعلن التزامه بالأسلوب الذي جاء به الإسلام في أداء الخطبة .. وعدم التجريح وعدم التصريح وإثارة الجمهور إلا أنه خرج أخيراً على كل هذا .

● الدكتور محمد محبوب وزير الأوقاف : لماذا قررتم نقل الشيخ عبدالرشيد صقر ؟

- قرار النقل لم يتخذ لأي أسباب سياسية .. كل ما حدث أنني صليت خلف إمام مسجد صلاح الدين .. أكثر من مرة .. ولاحظت خروجه على تقليد الخطبة .. فحاولت أكثر من مرة توجيهه .. وحاولت مساعدته ولما قرر النقل الذي أصدرته مؤخراً تم لأسباب يعف اللسان عن ذكرها حفاظاً على كرامة العلماء .. وهناك تحقيق إداري وبالي يتم حالياً مع الشيخ عبدالرشيد صقر .. داخل وزارة الأوقاف .. وليكن واضحاً أن الشيخ عبدالرشيد موظف في الدولة .. وبالتالي أمر نقله وارد جداً وأنا كوزير للأوقاف .. اعتبر ولي أمر المسجد التابعة للوزارة ، وأقدر المصلحة العامة .. والمفروض أن جمهور المصلين سواء في مسجد صلاح الدين أو في أي مسجد آخر .. أن يلتزموا بآداب الإسلام في أداء شعائر صلاة الجمعة .. والأحداث التي وقعت في مسجد صلاح الدين أمر يتناول مع أبسط قواعد وآداب الإسلام .

● كيف يتم التعامل مع خطيب وإمام المسجد الذي يتجاوز أصول الخطبة ؟

- في الأصل .. مفروض أن يكون الداعية والواعظ موجهاً وليس مثيلاً ومحرضاً

وتوجد في وزارة الأوقاف لجنة للتوجيهات يحل إليها الخطيب الذي يتجاوز حدود الخطبة وأدائها .. وتقوم بمسألة الخطباء وتوجيههم .. حتى لا يسأل الداعية أمم أي جهة إدارية أخرى .. لأن المفروض أن يكون الداعية على أعلى مستوى .

● هل أثمر حوارك مع الجماعات الدينية نتائج إيجابية ؟

- في البداية لابد وأن نفرق بين الحوار

مع شبلنا المسلم .. وبين محترقي الإجرام لأن المجرمين لا علاقة لهم بالحوار .. أو حتى آداب الإسلام .. وعلاجهم القانون ونحن نتجه بحوارنا إلى الشبلب المفر به .. وقد نجحنا وكسبنا الرأي العام كله .. ولأول مرة يبادر الأماي بالتعاون معنا .. وخططنا أننا نتجه إلى جماهير مصر .. وخصوصاً الشباب لنحصنه .. ضد شرر الفكر المتطرف .. وبذلك نجحنا في حصار التطرف الديني .

● ما تقييمك للملاحقة الأمنية للجماعات الدينية المتطرفة ؟

- الملاحقة الأمنية أمر مطلوب للخارجين على القانون .. وأضرب مثلاً بالأحداث التي وقعت في الفيوم .. حيث قامت بعض الجماعات المتطرفة .. بفرض اتلوات على المواطنين .. وتمعدوا بالسلاح على الأمنين بغير حق .. وقتلوا النفس في وضخ النهار بغير ذنب .. أما دور العبادة وهم صائمون .. هل هذا هو الإسلام ؟ إنه أخطر على الإسلام من أعداء الإسلام ..

ورجال الأمن لا يتدخلون إلا في نهاية المطاف .. عندما تخرج القضية من قضية فكر ديني ودعوة إلى الله .. إلى قضية استعمال العنف وقتل وتدمير .. ولا يوجد تشريع في الدنيا يبيع لجماعة ما أن تقتل وتدمر باسم الدين .. ويقال لأجهزة الأمن كلوا أيديكم عنهم .. هذا مستحيل .

● أحداث مسجد صلاح الدين .. توضح أهمية دور الخطيب على المنبر .. فإلى أي مدى تمتد ولاية وزارة الأوقاف على المساجد في مصر ؟

- في مصر ١٢٠ ألف مسجد غير الزوايا والمسجد الصغيرة .. ووزارة الأوقاف تدير عشرة آلاف منها فقط .. وتشرف على خطباء ٤٠ ألف مسجد من المساجد الأهلية .. ويبقى ٧٠ ألف مسجد تديره الجمعيات الإسلامية .. ونحن نتعاون معها .. قدر المستطاع .

وبصراحة شديدة وزارة الأوقاف .. ليس لديها عدد كاف من الدعاة .. فعدد الدعاة العاملين في وزارة الأوقاف .. عشرة آلاف فقط .. ونحن نحاول زيادة العدد بقدر الإمكان .. فقمنا بتكليف جميع خريجي كليات الأزهر بالعمل كدعاة ووعاظ .. ونحن نتوسع في إنشاء معاهد للدعاة .. ونحاول أن ننظم العمل في مجال الدعوة الإسلامية . ■

المتطرفون بقنا يلقون القنابل الحارقة على سيارة شرطة إصابة ٤ ضباط .. وهروب المتطرفين

قنا - مراسل « الأخبار » :

هاجم أكثر من ١٥ شخصا من الجماعات المتطرفة في قنا سيارة نقل ضباط شرطة في الساعة الثامنة والنصف صباح أمس والقوا قنبلة مولوتوف حارقتين على السيارة فانفجرت . مما أدى إلى إصابة ضابط برتبة رائد وثلاثة ملازمين أول تم نقلهم إلى المستشفى حيث تم إسعافهم .. وقد خرج الرائد ومازال الضباط الثلاثة تحت الملاحظة .

انتظر الجناة سيارة الميكروباس التابعة للشرطة التي تمر بخط نقل الضباط إلى أعمالهم في الثامنة صباحا .. وعندما اقتربت السيارة من مكان بالقرب من المقابر وعلى بعد يسير من سيدى عبدالرحيم القنارى أشار أحد الاطفال لمجموعة المهاجمين بوصول السيارة حيثلقى بعضهم قنبلة مولوتوف حارقة على الضباط انفجرت والقى آخر بقنبلة أخرى لم تنفجر .. وبينما المفاجأة قد اربكت الضباط وكان عددهم عشرة تقدم الجناة بالسواطير والجنائز والمدى والسكاكين للقضاء على الضباط الذين بدأوا في المقاومة دون إصابة أحد . من

المتطرفين الذين تمكنوا جميعا من الفرار إلى الأزقة والمقابر المجاورة وقد انتقل إلى مكان الحادث اللواء نبيل عبادة مدير أمن قنا ترافقه قوات نظامية وقوات من الأمن المركزى حيث بدأ تمشيط المنطقة للعثور على المتهمين .. وقد أصدر اللواء عبدالعليم موسى وزير الداخلية تعليمات مشددة بضبط المتهمين وأعاونهم حيث أولت قيادات من وزارة الداخلية والأمن العام والأم المركزى إلى قنا للسيطرة على الموقف .

ملثمون يهاجمون سيارة الأمن المركزى بقنا بالجنازير ويصيبون ٣ ضباط

قنا - مكتب الأهرام - هاجمت مجموعة من المثلثين صباح امس سيارة للأمن المركزى تقل ١٠ ضباط مما أدى الى اصابة ٣ من الضباط باصابات مختلفة .

انتماء الجناة للجماعات المتطرفة .
وقد نتج عن الحادث اصابة كل من
الملازم اول ياسين محمد مختار والملازم
اول هانى محمد عبد الرحيم والرائد
محمد سعيد اسماعيل باصابات مختلفة
وتم نقلهم الى مستشفى الأمن المركزى
، انتقل الى مكان الحادث اللواء نبيل
هبادة مدير الأمن واصدر توجيهات
بتكثيف جهود البحث لسرعة ضبط
الجناة وقولت نيابة قنا التحقيق .

واثبتت المعاينة المبدئية واقوال
الشهود أن ضباط الأمن المركزى كانوا
يستقلون سيارة ميكروباس في طريقهم
الى معسكرهم القريب من مكان الحادث
وعند ميدان سيدى عبد الرحيم فوجئ
قائد السيارة بسيارة نصف نقل يتقدمها
« موتوسيكل » تعترض الطريق ويطلق
سائق « الموتوسيكل » قنبلتى دخان ثم
تنزل مجموعة المثلثين وتهاجم سيارة
الضباط بالجنازير والأسلحة البيضاء ،
وافادت التحريات المبدئية الى احتمال

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام الإخبارية
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٠

البرنامج الوثائقي الذي يروي في ندوة نقابة الصحفيين

الفتنة

الطائفية

• المناخ الذي يؤدي الى الانفجار الطائفي تحت

صناعته خلال التسعينات
والثمانينات

تابع الندوة :
عن ماثور

كان المتحدث الثالث والأخير في الندوة التي نظمتها نقابة الصحفيين حول موضوع « الفتنة الطائفية » هو الدكتور يونان لبيب رزق الذي تحدث عن المناخ الذي يصنع جو الفتنة ..

قال الدكتور يونان لبيب رزق في بداية الندوة : أحمد الله على أنني أأخر المتحدثين على اعتبار أن ما انتهى إليه الدكتور مصطفى الفقي من الحديث عن المناخ الذي يصنع جو الفتنة إنما هو دورى في هذه الندوة الليلة .. فدورى كمستغرق في الكتابة التاريخية هو تشخيص الوضع القائم وجمع الظاهرة - ظاهرة ما نسميه الفتنة - في إطارها التاريخي المفترض - مع الوضع في الحسبان بديهية .. وهى « أن التاريخ غير قابل للتكرار » .. بمعنى أن القول أن ما حدث هو شيء مكرر قد جرى قبل ذلك .. الحقيقة أن مثل هذه المقولة نحن نرفضها في الكتابة التاريخية ، وإنما لكل مادة ظروفها ومناخها . وقد يكون دور المشتغل في الكتابة التاريخية ولا أزعج أنني بصنف بين المؤرخين - وإنما كل ما أقوله أنى مجرد مشتغل بالكتابة التاريخية قد يسكن دوره تشخيص الظاهرة ليترك لرجال السياسة بعد ذلك . وحقيقة قد استمعنا من الزميلين الكباريين الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور مصطفى الفقي ، لجوانب مختلفة في أسباب العلاج هذه ..

قال الدكتور يونان لبيب رزق : في تقديري أن المناخ القائم الآن والذي يؤدي إلى هذه الانفجارات المتباعدة أو المتقاربة أحيانا وإلى أعمال عنف تأبها النفس المصرية .. أقول في تقديري أن مثل هذا المناخ قد تمت صناعته على امتداد التقدين الأخيرين .. عقد السبعينات

وعقد الثمانينات . وأنه لم يحدث بالدرجة الكافية تحدى لهذا المناخ .. بل على العكس أزعج أنه قد حدث قسدر كبير من الانسياق ومن التملق ربما والانتهازية ربما أيضا .. وأرجو أن أكون مخطئا .. قال الدكتور يونان لبيب رزق : في السبعينات بغض النظر عن المعلومات المتاحة فيما أشار إليه الأستاذ الدكتور كمال أبو المجد ، فالحقيقة أن المسألة قد بدأت من صراع على السلطة ' الصراع بين الرئيس السادات وبين الناصريين خصوصا فيما أشير إليه من مظاهرات الشباب ليس الصراع على مستوى القمة وإنما على المستوى الشعبى ' فقد أكدت مظاهرات الشباب في عام ١٩٧٢ الوجود القوى للناصريين في الشارع المصرى .. وكان مطلوبا وجود مناهض ، ومن هنا بدأت القصة المشهورة في أسبوط وفي تقديري أن اختيار أسبوط كان اختيارا ذكيا ونابها لسببين ' الأول : أن أسبوط يتوافر فيها الوضع الاجتماعى الذى يسمح بانتشار مثل هذه الأفكار ، فأسبوط دائما كانت مقرا بالارستقراطية القبطية لأصحاب الثروات من الأقباط ، وفي نفس الوقت كانت مكانا لغالبية من المعدمين من المسلمين .. ومن ثم فإن اختيار هذا المكان يعطيه المضمون الاجتماعى . الثانى : أيضا في أسبوط كانت هناك دائما تلك النشاطات .. نشاطات الارشاليات التبشيرية التى تجعل مثل هذه البيئة مكانا مقبولا لوجود

• فيلب القضية الوطنية في مصر يؤدي الى ظهور التيار الدينى !

المصدر : الأهرام الإخباري
التاريخ : ٢٨ من شهر سبتمبر ١٩٩٠

يمثل هذا الشكل من أشكال انتشار الجماعات الدينية .

عني رغم ذلك أستطيع أن أتصور من خلال دراسة تاريخية أنه حتى هذه الفترة كانت الجماعات الدينية محدودة التأثير ولكن ما جرى بعد ذلك من سياسات اقتصادية هي التي سببت لها في الصحف بالسياسات الانفتاحية قد خلقت البيئة المناسبة لانتشار التيار الديني .

لكن سياسات الانفتاح الى تهميش أعداد كبيرة من أبناء لطيفة الوسطى وبدلاً من أن يتجه هؤلاء الى اليسار سواء نتيجة لحصار أجهزة السلطة أو نتيجة لأن اليسار يتطلب تضالاً هم عاديون عنه . اتجهوا الى اليمين سواء من خلال الاشتراك في النشاطات الطفيلية أو من خلال البحث عن عقود العمل في دول البترول . ونأتى الى هذه النقطة وهو ما يترتب على الهجرة الى دول البترول

أولاً عاد هؤلاء بروح محافظة وبأموال محافظة أيضاً وفي نفس الوقت اذا كانت أبواب الهجرة قد اتاحت للمسلمين بالأساس الى دول البترول ، فإن الأزمة الاقتصادية قد دفعت بشرائح عريضة من الاقباط الى الهجرة الى دول الغرب الى أوروبا أو الى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا . ونلاحظ هنا أن هؤلاء المهاجرين بالنسبة الأكبر من الاقباط بدلاً من أن يتحولوا هم ومواطنيهم من المسلمين الى مجتمعات مصرية في تلك الدول أو الى جاليات مصرية الذي نشط لتنظيم هذه الهجرة أو لتنظيم أولئك الذين هاجروا كانت المؤسسات الدينية خاصة الكنيسة القبطية ولم تنشط مؤسسات مصرية الذي نشط هو المؤسسات الدينية مما أدى الى أن تكون هذه الهجرة بدورها سبباً آخر أو مطهراً آخر من مظاهر تعميق التمايز الديني . هذا على المستوى الاقتصادي .

على المستوى السياسي شهدت السبعينات أمرين الأول :

الأول : عودة الطيور المهاجرة من خلال سياسة شديدة التسامح من جانب الحكومة المصرية مع الجماعات أو الأفراد الذين تركوا مصر خلال الخمسينيات أو الستينيات . هؤلاء عادوا بثروات وسياسات ونشاطات الصحف ودور النشر ونشاط مختلفة .

الثاني : فإن ما أصاب القضية الوطنية في أواخر السبعينات من خلال كامب ديفيد ثم معاهدة السلام مع إسرائيل قد خلق درجة كبيرة من الفراغ السياسي ذلك اننا ينبغي أن نعترف أن وجود قضية وطنية كان دائماً مثار التفاف قومي عام حول القيادة السياسية . حدث هذا بعد ١٩١٩ وفي عام ١٩٣٦ حين عقدت المعاهدة . حدث هذا أيضاً في فترة الخمسينيات والسبعينات من خلال ذلك الصراع الحاد مع إسرائيل .

نلاحظ دائماً بالنسبة للتاريخ المصري أن غياب القضية الوطنية يؤدي بالضرورة أو بشكل يكاد يشكل قانوناً الى قوة البديل وهو التيار الديني مكان القضية الوطنية .

تمت المعاهدة سنة ١٩٣٦ ، وكانت سنة ١٩٣٨ هي بداية دخول التيار الديني ممثلاً في الأخوان المسلمين في الساحة السياسية . في سنة ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ كانت كامب ديفيد ومعاهدة السلام وتشهد أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ذلك النشاط الكبير من الجماعات الدينية أو تشهد قوة الطرح .

قال الدكتور يونان لبيب رزق : أظن وأرجو أن أكون مخطئاً أن عدم تحقيق وعود الرخاء التي بذلت في السبعينات جعلت السلطة في مصر تتغاضى عن هذا المناخ لأنه على الأقل يلهي المصريين عن قضية الرخاء ويلهيهم عن السلطة بأنفسهم .

تأتى فترة الثمانينات ولعل أكثر ما يزعج المراقب أو المشتغل بالكتابة التاريخية أن يلاحظ أن هذه الفترة قد إنتهت وقد احتلت الزعامة الدينية تلك المكانة التي كانت تحتلها بامتداد تاريخ مصر الحديث والمعاصر الزعامة المدنية . بمعنى آخر أنه إختفت تلك الشخصيات السياسية الكبيرة القادرة على إستقطاب الناس لتحل محلها شخصيات دينية بكل من خرج من عباءات هذه الشخصيات من رجال دين سواء على المستوى الاسلامي أو على المستوى القبطي . وهنا حقيقة لا يملك

• المسألة بدأت بعزل علي السلطة بين السادات

والناصرين على المستوى الشعبي

وكان مطلوب وجود مناهض وبدأت قصة أسبوط الشميرة

• شهدت مصر ظاهرة غير طبيعية لم يشهدها

الملك

مصفوفات التمييز في وظيفة

يعملوا على تغييره ، وأنا أتفق تماما مع الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى أن المسألة سوف تتطلب وقتا وإنما على الأقل ينبغي أولا أن نشخص الظاهرة حتى نعرف إلى أين سوف نتوجه .

بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

فأنا أرى أن تلك الطبقة الجديدة من الرأسمالية المصرية التي بدأت خلال السبعينات وانتعشت خلال الثمانينات مسئولة مسئولية مباشرة عن خلق هذا المناخ .

لقد نشأت هذه الرأسمالية في رافدين أساسيين هما :

الأول : أموال البترول

الثاني : سياسات الانفتاح أو كما أسماها بعض كبار الصحفيين سياسة السداح مداح « في أن كلاما من يريد أن يتكسب أو يزيد ثروته بواسطة مشروعة أو غير مشروعة له أن يفعل ذلك !

وإننى أستشهد كثيرا بالصحفيين لأنى بين صحفيين وليس أمامى غيصر أن أستشهد بكتاباتهم .

رافد السياسات الانفتاحية ورافد أموال البترول قد أدى إلى أمرين في صنع المناخ .

الأمر الأول : المقولات الدينية في هذا الصنع وتقدم بيوت توظيف الأموال نموذجا أمثل لهذا .

الأمر الثانى : أدت السياسات الانفتاحية إلى نشوء متعجل وإلى أموال غير معروف مصدرها وإلى إحتياج شديد إلى أضفاء الشرعية على هذه

المشتغل بالكتابة التاريخية إلا الاندهاش من هذه الظاهرة .

في القرن التاسع عشر كان رجال الدين لهم مكانتهم السياسية وفي بدايات عصر محمد علي .. أواخر القرن التاسع عشر نجد أن الزعامة قد انتقلت من رجال الدين إلى المدنيين واختفت أسماء الشيخ البكرى والشيخ السادات وعمر مكرم وغيرهم وبدأت تظهر أسماء مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومكرم عبيد وغيرهم .. ما نلاحظه الآن من خلال مراقبة مشتغل بالكتابة التاريخية - أن الزعامة قد أخذت في الانتقال إلى رجال الدين مرة أخرى مما يتطلب تفسيراً ! وفي تقديري أن هؤلاء مهما حسنت نياتهم فهم يخلقون مجتمعا متمائزا .. مجتمع التمايز .. لأنه طالما هناك دين فهناك أقباط وهناك مسلمون .. هناك زعماء يمثلون هؤلاء .. وهناك زعماء يمثلون أولئك .. على الأقل قل كثيرا دور الزعامة المدنية التي يمكن أن تجمع كل المصريين وليس الأقباط على حدة أو المسلمين على حدة ..

هنا أرى أن هذه الظاهرة وهي خطيرة للغاية ينبغي أن نفسرها لأنه مع هذا التفسير سوف يمكن فهم كيف صنع المناخ ثم سوف يمكن فهم كيفية معالجة هذا المناخ .

قال الدكتور يونان لبيب رزق : أرى أن عناصر عديدة تدخلت لصنع هذا التغيير . التغييرات الاقتصادية الاجتماعية .. الفراغ السياسي .. سياسات قائمة على درجة كبيرة من الانتهازية . أقول أن مجموع هذه الأمور قد صنعت هذا المناخ الذى ينبغي على جموع المثقفين وعلى جموع الحائزين على هذا الوطن أن يتحدوه وأن

المصدر : أ. ش. إبراهيم الأفندي
التاريخ : ٢٨ مايس ١٩٩٠

على المستوى السياسي في تقديرى ان هناك
تلفا شديدا اصاب النظرية السياسية المصرية ..
ومصر دائما في تاريخها الحديث كانت تملك
نظرية . واذا تحدثنا عن الفترة المعاصرة ثم
نلاحظ ان الجلاء ووحدة وادى النيل كان نظرية
سياسيا وكان خطابا وطنيا .. الخمسينات
والستينات كانت الاشتراكية والوحدة العربية
نظرية سياسية وخطابا وطنيا . الصراع مع
اسرائيل كان عنصرا اساسيا من عناصر الالتفاف
الوطنى . كل هذا كان موجودا . لكن منذ عم
١٩٦٧ بدأت تصاب هذه النظرية كما اقول بتلف
شديد ..

فلاشترابية أصابعها ما أصابها .. فكرة
الوحدة العربية أصبحت محل مناورات أكثر مما
أصبحت محل سعر حقيقي لتحقيق هذه الوحدة
ثم أخيرا الدور الاسرائيلي حتى بعد حرب
١٩٧٢ ، ثم العلاقة التي تمت مع اسرائيل
بالصلح فقد انهى الصراع العربي الاسرائيلي

سواء حتى على مستوى مصر ، وبالتالي أسرع
النظرية السياسية من محتواها .
اقول إنه حتى هذه اللحظة لم تقدم النظرية
السياسية البديلة .. واقول ان الجميع
مسؤولون .. وفي الحقيقة اننى لست بصدد
إطلاق الاتهامات وإنما بصدد تقديم التفسيرات
في رأيي ان ما منع السلطة السياسية حتى
الان من تقديم نظرية سياسية جديدة انه يقع على
كاهلها مجموعة من القيود ، لعل أهمها معاهدة
السلام مع اسرائيل ولعل أخطرها قضية
الدائنين - وأنا هنا اتفق مع الزميلين الكبيرين
في ان هناك قوى خارجية تسعى الى اجهاض الدور
المصري في المنطقة ، واقول ان الديون عنصر
إساس من عناصر جعل الدور المصري رهينة في
أيدي هذه الدول .. هناك ضرب الحكومة
وعجزة .. وأنا هنا في الحقيقة لي رأي وهو انه اذا
كانت السلطة السياسية نتيجة لموازنات
ومواعات وعلاقات دولية لا يستطيع ان تجهر به
بدرجة كافية بعداء لسياسات اسرائيلية او حتى
عداء لسياسات امريكية خاصة بنا . اننى أقول
ان ضرب الحكومة باعتباره المنظمة الشعبية كان
مطالباً ان يفعل هذا .

الأموال . ومن هنا كان اللجوء الى الدين مظهرا
أو سببا آخر من أسباب هذا النشوء والاحتياج الى
هذه الشرعية .

وحقيقة أنا لا أميز بين مسلمين وأقباط في هذا الشأن فالمسلمون قد لجأوا الى رجال الدين ليصدروا الفتاوى ويقتنوا طبيعة هذه الأموال ويضفوا عليها الطابع الديني والأقباط كانت بين هؤلاء الذين شنوا في ظل هذه الظروف وبين الكنيسة القضية علاقات وأنا دائماً أستشهد بتلك العلاقة بين تجار وكالة البلح وبين الكنيسة القبطية .

وهي ليست علاقة مقننة ولكنها علاقة تقوم
على إعطاء الأموال والهبات .. الخ ..

وظاهرة اخرى .. اقول انه ترتب على هذه
النشأة الرأسمالية الجديدة .. رفع الشعارات
الدينية .. صلة وثيقة مع رجال الدين .. وهى
ظاهرة اغلاق باب الوظائف في هذه المؤسسات
الرأسمالية الجديدة على ابناء دين بعينه وقد
تساوى في هذا المسلمون والاقباط ويحز في النفس
كثيرا ! ان مثل هذه الظاهرة بما كان ينبغي ان
تقابل به من استهجان واستنكار وادانة .. بل
لعل كثيرين منقاد رأوا انها ظاهرة طبيعية وغير
طبيعية بالقطع ان يحصل الانسان على وظيفة
ويكون دينه احدى مصوغات تعينه في وظيفة ..
ان يكون اسمه محمد او جرجس فهذه الظاهرة
سكتنا عليها جميعا وندفع ثمنها الان ..

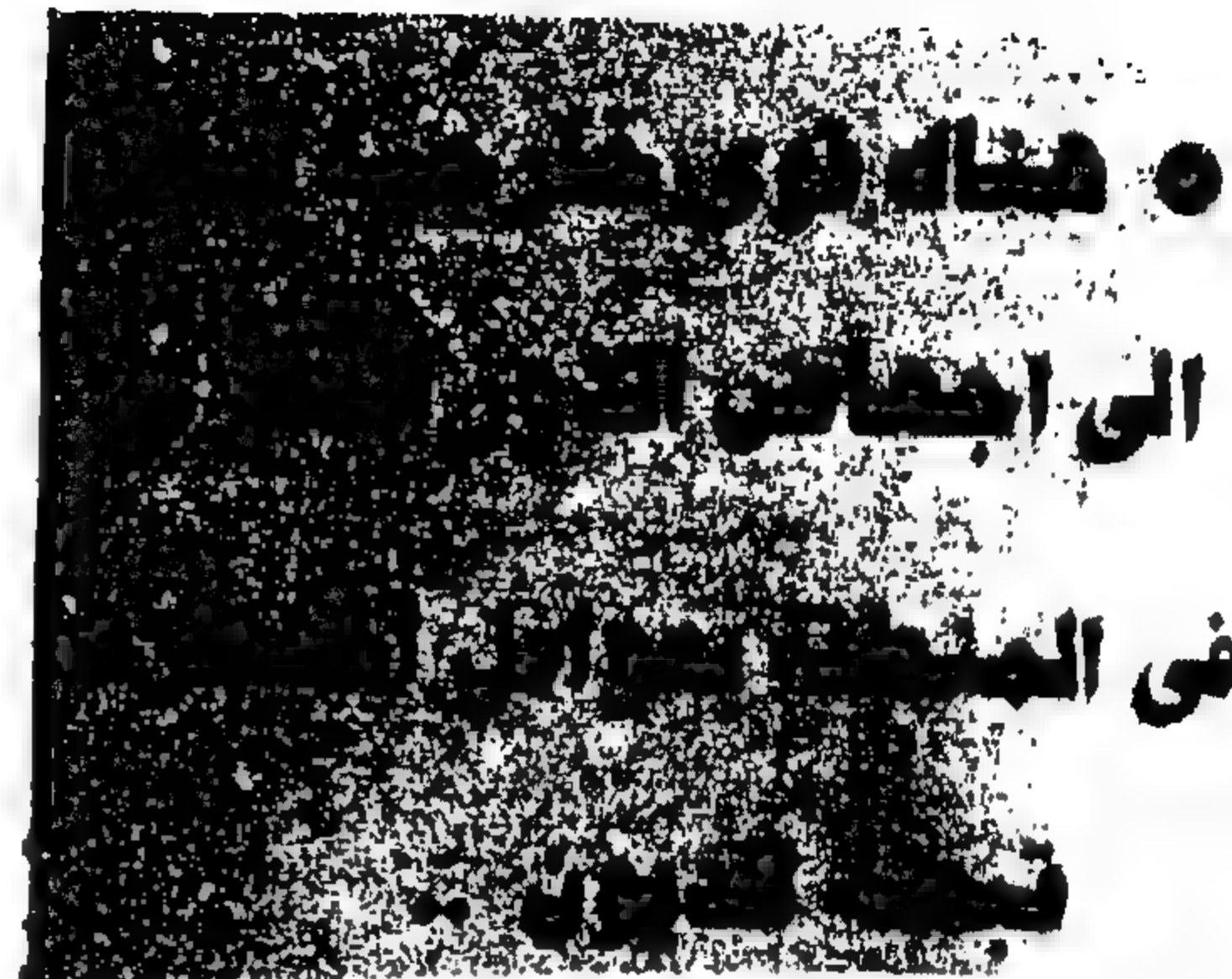
المهم أنه ترتب على بشاة الرأسمالية الجديدة من خلال هذا المنظور أن أصبحت هذه الطبقة الجديدة حليفا للزعامة الجديدة ! تقدم لهذه الزعامة مصدرا لا ينضب من الاموال وتقدم لها وظيفة اقتصادية مع العلم ان الوظيفة الاقتصادية للزعامة الدينية كانت قد ضربت منذ اوائل القرن التاسع عشر من خلال سياسات محمد علي بضرب نظام الالتزام .. ثم استمر هذا الضرب حتى عهد عبد الناصر عند ما حل الاوقاف ايضا في ذلك غلبة الطابع الديني على المؤسسات الاقتصادية الجديدة وهي غلبة بدأت تنتشر من هذه المؤسسات الى مؤسسات القطاع العام والى مؤسسات الحكومة .. كان يعكف الناس في اوقات العمل على تلاوة الكتب الدينية وتأدية الصلوات باقنطاع اوقات طويلة من العمل .. هذه مظاهر وجدت وانتشرت واستفحلت منذ اواخر السبعينات واواخر الثمانينات هذا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي

على المستوى الاخر تلك السياسات من التحريض والانتهازية التي تفشت خلال الثمانينات وارى ان الزعامة الدينية الجديدة على المستويين الاسلامي والقبلي قد انصرفت الى اشاعة جو الغيبيات وادى متتبع لحركة التناكب فليذهب الى اى مكتبة فسوف يجد عشرات من الكتب التي تتحدث عن امور لا يمكن الحديث عنها ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين . ربما لم ينصرف الاقباط بنفس الدرجة الى الغيبيات وانما انصرفوا الى البحث عن عالم المعجزة وسمعنا بظهور العذراء هناك . بين الحين والآخر .

وهذا عالم من عوالم احلام اليقظة . وهو عالم خطير لانه يسبب ردود فعل خطيرة ويصنع مزيدا من عناصر صنع المناخ .

على جانب التحريض - نلاحظ تلك العملية الواسعة سواء على مستوى اجهزة الاعلام او على مستوى المؤسسات التعليمية التي تسعى الى تحريض المسلمين في مواجهة مسواطينهم من الاقباط ! وفي الحقيقة قد لعبت الاذاعة المصرية والمسموعة دورا خطيرا ينبغي ان نعترف به في هذه الصدد .. وهذا خلق نجوما للزعامة الجديدة .. نجوما لرجال الدين .. هذه السياسات اوهمت الكثيرين ان ما يقوله هؤلاء من سياسة حكومية مقرر او هو على الاقل يحظى بقبول الاجهزة الحكومية .. لاشك ان كل ذلك كان لابد ان يترك اثره على عناصر التطرف بر وعلى عناصر الادارة ، التي وان لم تتواطىء فعلى الاقل تقاعست ..

بالاضافة الى ذلك فان هذه السياسة غير الجانب الاخر تركت اثارها على الاقباط الذين التليفزيون فيه نجوم كثيرة من المسايح وكما كبيرة من التحريض جعلوا الاقباط يكرهون لانفسهم اذاعة وتليفزيون خاص من خلال مئات من اشربة الكاسيت وعشرات من اشربة الخشب التي يستمع اليها وتدار في بيوت الاقباط . وانا اقول ان اجهزة الاذاعة والتليفزيون قد قللت كثيرا من حجم المشترك بين ابناء هذا الوطن



اقول ايضا ان غالبية الوزراء الذين عملوا خلال حقبة الثمانينات كان ينقصهم الخيال ، وتصوروا انهم رؤساء ادارات اكثر منهم وزراء سياسيون ومن ثم فلم يشغل اى منهم بالة بيان يقدم البديل .. كان يقدم الطرح السياسي هذا على مستوى القيود المفروضة على السلطة ..

اقول على الجانب الاخر ان الاحزاب السياسية المصرية قد عجزت حتى الان عن تقديم البديل للنظرية السياسية المصرية وربما باستثناء حزب التجمع فان الاحزاب المصرية الاخرى قد شغلت نفسها بما اسمية الردح السياسي بدلا من تقديم برنامج ونظرية وتستقطب الناس وتنزل للشارع السياسي شغلت نفسها بالهجوم على الحكومة .

بحق وبغير حق .. هذا الهجوم الذي وصل في وقت ما الى درجة من درجات ما اسمية انا اسفا لهذا التعبير الردح السياسي

ايضا هناك ظاهرة اخرى خاصة بالاحزاب وهي الانصراف الى التاريخ بمعنى انه بدلا من صنع المستقبل اخذت هذه الاحزاب ترجع الى التاريخ وتذكر الماضي . وهي في ذلك لا تفضل كثيرا الجماعات الدينية ، فالجميع ينسحب الى الماضي .. البعض ينسحب الى الماضي القريب والبعض الآخر ينسحب الى الماضي البعيد

الأهم

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام الإخبارية
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٦٠

بحلقت مجتمعين متباينين في بيوت المسلمين
وبيوت الاقباط

سياسات وزارة التعليم ودعونا اكون صريحا
لعبت دورا او اقول ان المثقفين من اصحاب
المهن الحرة وبعض الصحفيين الذي روجوا
لمثل هذه الافكار لعبوا دورا ' واقول ان
الاحزاب السياسية من خلال مواقف انتهائية
واضحة لعبت دورا ! رغم كل ما أقول ، وهو
يعطى صورة كنيية حقيقية لكن هناك صورة
مشرقة اشار اليها الزميلان الكبيران الدكتور
كمال ابو المجد والدكتور مصطفى الفقى وفى ان
الشعب المصرى كان دائما شعبا ، وان هناك
بالاضافة الى هذا امر على درجة كبيرة من الاهمية
ان ما يحدث مناقض لحركة التاريخ وفيما
نتعلمه وفيما نعلمه بالنسبة لحركة التاريخ . ان
ما يناقض هذه الحركة لا يلبث بعد وقت طويل ان
ينقض ويعود التاريخ لمسيرته الطبيعية

المصدر: الأهرام - ١٦
التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٦١

توقع ضبط الجناة في حادث قنا خلال ساعات

توصلت مباحث قنا الى عدة خيوط لتحديد
اشخصيات المتطرفين الثمانية الذين اعتدوا
على سيارة ضباط الشرطة حيث ينتظر
القبض عليهم خلال ساعات .

وقد بدأ هشام ابو القاسم وكيل نيابة قسم
قنا التحقيق حيث استمع الى اقوال الضباط
الاربعة المصابين في الحادث الذين اجمعوا
على انهم فوجئوا عند مرور سيارتهم بميدان
« سيدى عبد الرحيم » بشخص يستقل
موتوسيكلًا القى على السيارة قنبلة دخان مما
ادى الى ارتباك سائق الميكروباس فاصطدم
بحائط المسجد ثم فوجئوا بمجموعة من
المتهمين يحملون سواطير وجنازير ومطاولي
واعتدوا عليهم بالضرب من خارج السيارة
ومن داخلها واستمرت المعركة حوالى ٥ دقائق
هرب بعدها الجناة .

البلد

أولاد

مذبحة الفيوم والأزمة الاقتصادية

سياسة الضرب في المليان مستمرة على أشدها ، أراها إحدى الأسس الرئيسية التي يقوم عليها نظام الحكم في بلادي ، وكان آخرها ما حدث في الفيوم منذ بضعة أسابيع ففي قرية تدعى « كحك » وقعت مذبحة ، وقتلت الشرطة سبعة عشر شخصا دفعة واحدة بحجة أنهم من المتطرفين !!

وشعب مصر يكره الإرهاب ، ومحاربه ولا شك واجب ، ولكن في الدول التي تحترم حقوق الإنسان لاتلجأ الشرطة لإطلاق الرصاص الا للضرورة ، وبعد استنفاد كافة الوسائل الأخرى ، مثل إطلاق القنابل المسيلة للدموع ، وغير ذلك من الأساليب القادرة على شل حركة الإرهابيين ، وبالتالي القبض عليهم دون الحاجة إلى قتلهم

والحكومة عندنا وضعتها معكوس الرصاص والضرب في المليان أسلوبها المفضل في التعامل !! وكان البشر لا قيمة لهم ، وهي لاتلجأ للوسائل الأخرى الا بصفة استثنائية !! وفي عهد وزير الداخلية السابق قتلت الشرطة أربعين شخصا أثناء محاولة القبض عليهم ، أما في عهد الوزير الحالي الذي لم يكمل بعد ستة أشهر في منصبه ، فقد قتل البوليس أربعة وعشرين شخصا طبقا للبيانات الحكومية ذاتها ، يعني أكثر من نصف عدد الذين قتلوا في عهد زكي بدر طيلة أربع سنوات !! وأقول للواء « محمد عبد الحليم موسى » خيبت الأمل التي كانت معلقة عليك ، لبدء صفحة جديدة من احترام حقوق الإنسان في مصر

ومن السواضح إذن أن ، الضرب في المليان ، سياسة ثابتة بغض النظر عن تغيير وزراء الداخلية ، ويخطئ بشدة من يظن أنها خاصة بالجماعات المتطرفة !! إنها سياسة عامة في مواجهة أي سخط من الجماهير في الشارع .

ووجهة نظري أن هناك صلة وثيقة بين الأزمة الاقتصادية وسياسة الضرب في المليان ، فالنظام الحاكم حاليا في أضعف حالاته بعد الغلاء الفاحش في الأسعار ولذلك فالقوة هي لغة التفاهم عنده !! وقد حذر الرئيس مبارك بنفسه من أي اضطرابات ، وأكد أنها ستقمع في منتهى الحسم

والى يقيني أن الحكومة ستلجأ الى الضرب في المليان على الناس إذا لمكروا في ترجمة غضبهم وسخطهم الى مظاهرات أو اضطرابات الرصاص سيكون وسيلة الحكومة الأولى في التفاهم مع الملايين الذين اكتفوا من ثلر الأسعار والغلاء ، والذين لا يجدون عملا ويعانون من البطالة ، والباحثون عن مسكن ياويهم من سنين دون جدوى ، والغاضبون من الفساد الاقتصادي والأخلاقي وعريضة طبقه المليونيرات ، أو الشباب الذي ينطلق دون جدوى الى القوة من حكامه في التفتيش والبعد عن الترف ومشاركة الشعب أزمنه كل هؤلاء القمع في انتظارهم إذا لمكروا في الاجتماع !! ولكن متى كانت القوة وسيلة لاستقرار النظام !! وخذوا العبرة يساقون من تهوى الأنظمة المستبدة في كل مكان .

محمد عبد القدوس

متطرف بالمطرية يلقي قنبلة خلال مشاجرة بين أسرته وجيرانه فيصيب طفلاً

كتب - هشام الزينى :
تمكنت مباحث القاهرة من السيطرة على مشاجرة بين أسرتين بالمطرية التي خلالها
أحد المتطرفين قنبلة من البارود والمسامير أصابت طفلاً تصادف مروره بأصيبت خطيرة -
وقد القبض على جميع أطراف المشاجرة .
وكان اللواء زكريا رياض مساعد الوزير لامن القاهرة قد تلقى بلاغا بنشوب مشاجرة بين
أسرتين بشارع إبراهيم القوي فانتقل العمدة فادى الحبش مدير المباحث ومحمد جمال
مفتش مباحث الوزارة ومحمود وجدي رئيس مباحث العاصمة حيث تبين أن السيد حميدة
« ٢٧ سنة » وشقيقه حسين حميدة « ٢٢ سنة » قد تشاجرا مع أحد جيرانهما محمد السيد
التطاحي « ٢٢ سنة » وشقيقه خالد « ٣١ سنة » - عضو بأحدى الجماعات الدينية المتطرفة -
وقد تطورت المشاجرة بينهم فأصيب الأول والثالث بجرح قطع في الوجه مما دفع المتطرف إلى
القاء قنبلة من البارود والمسامير لفض المشاجرة فأصيب أحد الاطفال واسمه محمد فرغل
« ١٠ سنوات » وتم السيطرة على الموقف والقبض على أطراف المشاجرة ونقل الطفل
المصاب إلى المستشفى وتمت النيابة التحقيق .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٩

محجوب وطنطلوى يلتقيان بشباب محافظة المنيا اليوم

يبدأ الدكتور محمد علي محجوب وزيد
الأوقاف اليوم لقاءاته الجماهيرية بمواطني
محافظة المنيا والتي تستمر يومين ويشترك
فيها الدكتور سيد طنطلوى مفتي الجمهورية
والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث
الاسلامية .

ويتم خلال هذه اللقاءات توضيح المفاهيم
الدينية الصحيحة وحث الشباب على تجنب
نشر الفتن ومحاولات اثاره الفتنة الطائفية
والتأكيد على وحدة الامة انطلاقا من المبادئ
السليمة للشريعة الاسلامية .

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٠

تحديد شخصية ٨ من المتهمين في أحداث قنا

الأقصر - محسن جود :

تمكنت أجهزة وزارة الداخلية من تحديد أسماء ٨ متهمين من بين المتهمين الـ ١٥ الذين اعتدوا بقنايل المولوتوف والجنائزير على عدد من ضباط الشرطة بقنا أول أمس واصابوا ٤ منهم باصابات مختلفة .. تبين من تحقيقات النيابة ان اصابات الضباط لم تحدث بسبب قنايل المولوتوف التي القيت على السيارة ولكنها حدثت بسبب هجوم المتهمين على الضباط بالطاوى والجنائزير .. وقد غادر الضباط المصابين المستشفى بعد اجراء الاسعافات اللازمة لهم .

حبس ١٥

من المتطرفين في الاسكندرية

الاسكندرية - منى ابو الوغية :
أمر قدير عيسى رئيس نيابة باب
شرق بالاسكندرية بتجديد حبس ٢٢
من المتطرفين الدينيين ١٥ يوما على
ذمة التحقيق وذلك بعد مرور ١٥ يوما
على حبسهم .

وكان المتهمون الـ ٢٢ وهم من
المسيحيين المتطرفين قد حاولوا إثارة
الفتنة الطائفية منذ ١٥ يوما وذلك
بالتظاهر وتعطيل المواصلات وترديد
الهتافات المعادية التي تثير الفتنة
الطائفية وتضرر بالوحدة الوطنية
والسلام الاجتماعى وذلك اثناء تشييع
جنازة خمسة من المسيحيين قتلوا في
مركز ابوالطامير بمحافظة البحيرة
اخذا بالثار وتعمد اهل المتوفين
الخمس تعطيل الجنازة بمنطقة باب
شرق بالاسكندرية لتجميع عدد غفير
ويدأروا في ترديد الهتافات التي تهدف
الى إثارة الفتنة الطائفية .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٠

اليوم .. الحكم في قضيتي
احداث شغب عين شمس
تصدر محكمة أمن الدولة العليا
اليوم حكمها في قضيتي احداث شغب
عين شمس .. وتضمنان ١٤ متهما ..
احالتهم النيابة الى المحاكمة بعد احداث
ديسمبر ٨٨ بتهمة التجمهر والاتلاف
العمد ومقاومة السلطات وحيازة
اسلحة ومفرقات .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوحد
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

الافراج عن ١٢ متهما في أحداث قرية كحك

الفيوم - احمد جبيل :
أفجعت أمس وزارة الداخلية عن ١٢
متهما من المحبوسين على ذمة قضية
أحداث قرية كحك بالفيوم . اتخذ مصدر
أمني مسئول بالفيوم ، عدم وجود قرارات
اعتقال لأي منهم في الأحداث . سوى
المتورطين في القضية . يبلغ عدد المقبوض
عليهم على ذمة أحداث الفيوم ٩٧
شخصاً .

المصدر : النور
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

أقوال .. أم أفعال ؟

أكد اللواء محمد عبد الحليم موسى
وزير الداخلية أنه ضد التطرف بكل
صوره وأنه مع تعليم الإسلام
القيومي وكتبه السلوية المنزلة وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم .
وأكد أن اتباع تعليم الإسلام هي
المنفذ الوحيد لأزمتنا
وأضاف في مؤتمر نقابة الصيادلة
يوم السبت الماضي أن واجب رجل
الشرطة هو تقديم الأمن والأمان
للمواطن لا إرهابه وتعذيبه وأكد بأنه
سوف يعمل جاهداً على إعادة احترام
المواطن المصري

براءة جميع المتهمين في قضيته أحداث عين شمس كتب : محمد فتح الله

حكمت محكمة أمن الدولة العليا
امس برئاسة المستشار محمود رزقي
وعضوية المستشارين طارق
الحناني والسيد الجوهري ببراءة
جميع المتهمين في أحداث عين شمس
وهم حسن الفريولي شحاتة امير
الجماعة الاسلامية بمنطقة عين
شمس وشرق القاهرة وعشرى ملام
وطارق عبد الستار ومحمد جاد
نزالوي وحمدان لاجت منصور
ومطمن احمد طلب وحسن علي
محمود ومحمود محمد عبد المجيد
واحمد عبد الناصر محمد وحامد
محمد عبد الموجود .

وصرح سعد حسب الله القاضي
بان هؤلاء المتهمين وجهت اليهم
النيابة تهمة الاتفاق الجنائي على
ارتكاب جرائم القتل العمد والتعريض
العمد وجباة مفرقات بقصد
استعمالها في نشاط يخل بالامن
والنظام العام ومقاومة السلطات
العامة واستعمال القوة والعنف مع
مواطنين عوميين .

وقد طلبت النيابة العامة
بالاضفال الشكك للمتهمين جميعا وقد
استمعت المحكمة في غضون ٢٢ جلسة
الى دفاع المتهمين .. وقررت الحكم
بجلسة امس وقد اصدرت حكمها
السالف .

الذين يدسون « السم » في الفسل

● أضواء « الصحوة الإسلامية » تجذب إلى سلحتها العديد من الأقلام الكريمة للحركة الإسلامية .. وللإسلام .. حتى تلك الأقلام « الفلقة » في عدائها للحركة سواء (من العلمانيين والمركسيين والوطنيين المتعصبين) .. وصلت بهم سذاجتهم إلى وقوعهم في وهم كبير دفعهم للاعتقاد بأن « بروسهم » عن الإسلام ستجد أذانا صاغية في الشروع الإسلامي !! رغم علمهم بأن هذا المصارع يعرف تماما مدى عدائهم للإيمان وللإسلام بالذات .. ولآخر هذه الأقلام التي دفعوها إلى سلحتنا هذه الأيام .. قلم تخصص في مجال النقد الأنبي .. ولكنه يحاول اقتفاء لنارك كل من سلامة موسى .. ولويس عوض في الدخول إلى سلحة لا ينتمى إليها منتهزا بعض حماقات الجماعات المتطرفة - لضرب الإسلام ذاته .. وبدلا من محاولة التهينة .. تراه يصب النار على البنزين عندما وصف في مقال له بمجلة (الوطن العربي) ما حدث أخيرا في بعض بلاد الصعيد (بالحرب الطائفية !!) وعندما قال بأن هناك احتمال تواطؤ بين بعض عناصر الشرطة والجماعة التي قامت بالعنوان .. وعندما ذكر أن هذه الحوادث اشتملت على محاولة تهجير المسيحيين من بعض المناطق وخلق نوع من « الاستقطاب الطائفي في الإسكن » !!

المصدر : أنور ..
التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٠

وهذا كلام أثبتت كل التقارير الصحفية وغير الصحفية أنه ، مبلغ ، فيه .. وقد ذكر لي وزير الأوقاف أن هذه التحليلات المفرضة من جانب البعض .. وهذه المبالغات يجب أن تتوقف .. خاصة بعد أن أكتت جولاته في الصعيد .. أنه لا توجد فئة طائفية وإنما حوادث محدودة من بعض الجماعات تم تطويقها وهنا نقول للدكتور .. الذي يتلمس خطاه الأولى .. على طريق لويس عوض وسلامة موسى ..

أنه إذا كان قد اكتشف أن الكتابة في ساحة الحركة الإسلامية .. تفتح له ، منابر ، مريحة في الصحف العربية في الخارج .. فهذا لن يكون على حساب الإسلام أو الحركة الإسلامية .. فالجماعات الإسلامية المتطرفة .. شأن إسلامي نتولاه داخل ساحتها .. وعليه أن يمارس هوايته في ساحة لا نسمح لأنفسنا بالتدخل فيها .. رغم ما ثبت في داخلها من اتجاهات متطرفة .. ولعله يحترم نفسه تملأ .. إذا استمر في اللعب في يهيجته ، النقد الأدبي ، تركا ساحة الإسلام لأهله .. فهم كفيون به .. قبل أن يسبب له الإصرار على التدخل في غير ساحتها ، لنس السم في العسل ، ما تثبت له .. وليس كما يتصور .. أنه دخل دون أن يرى عشا للديابيز .. وليس مجرد تكية يعلو بين جنباتها شخير بعض البلهاء أو المتخلفين ..

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر: الزيد
التاريخ: ٣٠ مارس ١٩٩١

القبض على ٢ من المتطرفين في حادث الاعتداء على سيارة الشرطة بقنا

تمكنت أمن قوات الأمن في قنا من
القبض على اثنين من أعضاء الجماعات
المتطرفة الذين هاجموا سيارة ميكروباس
كانت تقل مجموعة من الضباط أمن
الاول واعتدوا عليهم بالمطايير والجنائزير
واصابوا ٤ منهم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١

براءة جميع المتهمين في قضية أحداث الشغب بعين شمس كتب - سمير السروجي :

قضت امس محكمة أمن الدولة العليا « طوارئ » ببراءة جميع المتهمين في قضية أحداث الشغب بعين شمس وعددهم ١٤ متهما ورفض جميع الدفوع الشككية التي تقدمت بها هيئة الدفاع عن المتهمين وقد استقبل المتهمون الحكم بالهتاف

المنسوبة للمتهمين وتخارب احوال الضباط في المراحل الثلاث « محاضر الشرطة وتحقيقات النيابة وما شهدوا به امام المحكمة » . كانت مباحث أمن الدولة قد ألقت القبض على المتهمين في القضية الاولى في ديسمبر ١٩٨٨ وعددهم ٦ متهمين وألقت القبض على المتهمين في القضية الثانية في يناير ١٩٨٩ وعددهم ٨ متهمين ووجهت اليهم نيابة أمن الدولة العليا تهمة استعمال القوة ومقاومة السلطات وأحداث الشغب وإحراز مفرقات وتوزيع منشورات تدعو لقلب نظام الحكم . وصرح المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا بأن النيابة في انتظار حثثيات الحكم لدراستها ويبحث ما اذا كان هناك موجب للاعتراض عليه قبل التصديق على الحكم .

والمتهمون هم : احمد الغرباوي شحاتة ومحمود محمد عبد الموجود وحسن علي محمود ، خالد وسليمان احمد طلب واحمد عبد الناصر محمد وحامد محمد عبد الموجود وعشرى محمد علام وطارق عبد الستار محمد ومحمد جاد نزالوي وعمل الله احمد حسن وحسن الغرباوي شحاتة وسمير رزق أبو سريع وحمدان ثابت منصور وسيد محمد عبد الواحد .

صدر الحكم برئاسة المستشار محمود رفقي وعضوية المستشارين فاروق الحناوي والسيد الجوهري وحضور ياسر رفاعي رئيس نيابة أمن الدولة العليا ومعتز زايد وكيل نيابة مدينة نصر وأمانة سر احمد زغلول وعبد الله لاشين . واستندت المحكمة في حكم البراءة لشيوع الاتهام وعدم توافر اركان الجرائم

مسلمون وأقباط



حين قرأت بيان فضيلة الاستاذ المرشد حول أحداث المنيا واسيوط الأخيرة والذي نشر في هذا المكان في عدد ٢١ شوال لفت نظري ، كما لفت انتباه كل قارئ منصف ، نظرة الاخوان العميقة وتقديرها للظروف الدقيقة التي تمر بها الامة ، مما يفرض على الجميع حسن الفطن ، وعدم الانسياق وراء الشائعات ، فالمسلمون والاقباط يعيشون في هذا البلد منذ الف وأربعمائة سنة ، شعب واحد في وطن واحد ، يخوضون معارك واحدة ، وأن تعاليم الاسلام

ذاته وسلوك رجاله الاوائل والمحدثين الذين فهموه حق الفهم ، ليس في سلوكهم ولا في تاريخهم ، مما يصلح سببا لأن يثير المخاوف ، أو يروج للشائعات وللدسائس ، بل انه اكبر دليل على توفير الطمأنينة وبث الثقة بين الجميع .

إن موقف المسلمين من اهل الكتبة في الماضي واضح ، فحين جاء الاسلام إلى مصر حرر شعبها ، من الاستعمار الروماني الفاتم ، ورد إلى أهلها كرامتهم الانسانية ، وحررتهم الدينية ، وحافظ على كنائسهم ورجالها ، من الاضطهاد الروماني الاثيم ، الذي كان لا يرقى فيهم إلا ولادة .

يقول : سيرافنولد مؤلف كتاب ، الدعوة إلى الاسلام ، وهو رجل مسيحي ، يؤيد اقواله بنصوص من التاريخ الخلب ، يقول بلسان رجل الكنيسة الشرقية : إنهم يعدون الفتح الاسلامي انتشالا لهم من استبداد الرومان ، وهو فرج بعد الشدة ، وبشر من البشريات الربانية ، تحققت في ذلك الاوان .
أما الموقف في الحاضر : فإنه بصرف النظر عن التجاوزات التي تتم عن عدم فهم وتقدير من جميع الجوانب ، فإن الاسلام قد قرر : لهم ملكنا وعليهم ما علينا ، وقد التزم المسلمون بتطبيقها لأنهم لا خيار لهم ، بعد أن ألزمهم اسلامهم بها .

والواقع العمل سار على هذا الاساس ، وإن مصر خاصة كان هذا أبرز وأوضح :
فوظائف الدولة تحت تصرف الجميع ، من الكتبة في الارشيف إلى اعل المستويات في الدولة .
والأنشطة الاجتماعية والدينية والثقافية والرياضية ، حق مشترك للمصريين جميعا .
وإذا كان للمسلمين جمعيات رياضية ثقافية كجمعية الشبان المسلمين مثلا ، فلاخواننا المسيحيين جمعية الشبان المسيحيين ، وجمعية الشابات المسيحيات .

وهكذا في كل الجوانب ، في الجامعات والنوادي ، والمصانع والمؤسسات ، والاعلام ،
تبقي هيئة الاخوان المسلمين ، ولعل اللغط يدور حولها لماذا ؟ لأنها تدعو إلى نظام اجتماعي إسلامي .
وهنا يجب أن نمسك اللثام عن هذا اللغط الذي لا يستند إلى إنصاف ، ..

الاسلام عقيدة ونظام

إن الاسلام ليس مجرد عقيدة دينية ، إنما هو كذلك نظام اجتماعي معين ومحدد وهو يختلف تماما عن جميع الأنظمة البشرية ، راسمالية ، اشتراكية ، شيوعية

وكل نظام من هذه الأنظمة البشرية له الحق في الدعاية لنفسه ، وهذا حقه الطبيعي ، ولا أحد يعترض عليه ، فلماذا يكون النظام الاجتماعي الإسلامي هو وحده الذي لا يجوز له أن يزاول هذا الحق ؟
ولا يصح أن يثير هذا قلقا أو لغطا لأنه حق طبيعي على الأقل كغيره من تلك النظم ، والامة بعد ذلك هي التي تختار .

ولا مانع عندي أبدا إذا وجد إخواننا المسيحيون ، أن هناك نظاما مسيحيا أن يقوموا بالدعوة إليه ، على نفس الأسس وبذات الأساليب ، ولن يضيق أحد من المسلمين بهذا الأمر . هذه هي الحرية التي ندعو إليها ، وهذا هو المنطق الذي لا التواء فيه ولا غموض

كل ما ذكرته من جوانب مضيئة في الإسلام ، ومن سمحة لا حدود لها ، ولم يثبت في التاريخ ما يعارض هذا ، والمعيشة في جميع المرافق وعلى كل المستويات تؤكد ما ذهبت إليه ، لكن رغم ذلك فإنه في بعض الأحيان يوجد من يردد نغمة بالية وشبهة ظالمة . وهي الفتنة الطائفية - هذه الشبهة سرعان ما تتلاشى وتختف ، ويجرفها تيار الحقيقة القائمة على حسن الجوار والتسامح بين الجميع هذه الشبهة لها مواسم خاصة ، فهي تنثر كلما كفت هناك مشكل اقتصادية ، أو ظروف معينة ، كما أن هذه الشبهة تعالج في الغالب بالتفعية عليها وكتمانها ومداراتها ، وأنى أرى أن يكون علاجها حاسما واضحا مستقيما ، يضع النقاط على الحروف ، والصراحة الكاملة كفيلة بتحقيق ذلك كله ، وتحقيقه كاملا على أسس سليمة ثابتة .

وأكرر أنه يجب أن يكون هناك شيء من الانصاف والمعقونية ، في مواجهة مثل هذه الأمور ، نضعها في نصابها الصحيح ، لحفظ أبناء الوطن الواحد الذين عاشوا أكثر من أربعة عشر قرنا في إخاء وود ، ومسألة وتعلون لا يعرفها العالم في غير هذه البلاد .

محمد عبدالله الخطيب

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٣١ مارس ١٩٩٠

القبض على ٥ متطرفين في حوادث قننا

أفادت أجهزة الأمن القبض على خمسة
من المتطرفين الذين هاجموا سيارة
ضباط الأمن المركزي في قننا يوم الأحد
الماضي والقوا عليهم قنبلة مولوتوف
وصرح السيد محمد عبد الحليم موسى
وزير الداخلية أن عملية الضبط قد تمت
دون استخدام العنف

وزير الأوقاف في المنيا :

مستمرون في الحوار مع أصحاب الفكر الخاطيء

كتب - سعيد حلوى وحجاج الحسينى

أكد الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف أن الوزارة مستمرة في أسلوب الحوار المباشر مع أصحاب الفكر الخاطيء دون ياس لأن الفكر لا يواجه إلا بالفكر ونشد الشباب الانتباه إلى الأفكار الهدامة التي تستهدف تدمير قوة مصر وشبابها . وقال الوزير - خلال لقائه بالائمة ورجال الدعوة بمحافظة المنيا - أن دور العلماء في المرحلة الحالية هام ومؤثر لأن القضايا المطروحة هي : قضايا الفكر الدينى وأن لم نجد من يتصدى لها بوعى كامل فسيكون شبابنا في خطر وقال الوزير : أن الوزارة سوف تقوم بإصدار مجموعة من الكتب التي تعالج

القضايا الفكرية الأربعة المطروحة على الساحة التي تشغل الشباب وهي قضايا تكفير المجتمع والجهاد وحكم غير المسلم وأسلوب الدعوة إلى الله وسيوزع نحو مليون نسخة من هذه الكتب مجاناً على الشباب خلال أيام . وقال : أنه تم الاتفاق مع رئيس هيئة التأمين الصحى على تحويل نظام التأمين الصحى الخاص بالعاملين بالأوقاف إلى نظام شامل يمتد إلى أسر العاملين وأنه يتم حالياً اتخاذ إجراءات تعيين ١٠ آلاف داعية وأمام من خريجى كليات أصول الدين والشريعة والدعوة حتى عام ١٩٩٠ لسد العجز الذى تعاني منه الوزارة في عدد الائمة وقال أن الوزارة قررت إقامة معسكر

دولى كبير بمحافظة المنيا على غرار معسكر أبو بكر الصديق خلال أشهر الصيف ويضم شباب وفتيات محافظات الوجه القبلى كلها على الفوج تستمر ٣ شهور كما سيتم افتتاح معهد جديد لتدريب واعداد الدعاة بمحافظة المنيا خلال الشهر القادم بالإضافة إلى ٥٠ كتاباً جديداً متطوراً يتم توزيعها على مدن وقري المحافظات كما شهد الوزير اللقاء الدينى الذى عقد بمدينة مغاغا رافقه الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والسيد عبد الحميد بدوى محافظ المنيا والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الإسلامية

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوعد
التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٠

البابا شنودة والمفتي يتحدثان في نقابة الصحفيين

تنظم اللجنة الثقافية بنقابة
الصحفيين ندوة هامة في الساعة
السابعة من مساء يوم الثلاثاء
القدام . يتحدث في الندوة قداسة
البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية
وبطربك الكرازة المرقسية ، وفضيلة
الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي
الجمهورية يدير الندوة مجدى مهنا
مقرر اللجنة الثقافية .

المصدر : المهرورج
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

القبض على أربعة من الجماعات المتطرفة

بقنا

قنا - جمال عقل :

تمكنت قوات الامن بمديرية امن قنا
من ضبط أربعة من المتهمين من
الجماعات المتطرفة مختبئين بزارعات
الموز بقرية الحميدات بعد قيامهم
بافتحام سيارة الشرطة واصابة أربعة
ضباط .

وامر هشام ابو القاسم مدير نيابة
بندر قنا بانتداب خبراء المفرقات
والبصمات لفحص سيارة الشرطة
والتحفظ عليها وعلى القنابل التي تبين
انها صناعة محلية .

وزير الأوقاف في المنيا :

علينا أن ننتقل بالدعوة ونوجه بالكلمة الهادئة ترشييد التيار الديني وواد الفتن في مهدها

المنيا - سامي كامل :
أكد الدكتور محمد علي المحبوب وزير الأوقاف أن مهمة الدعوة الآن الانطلاق بالدعوة والتوجيه بالكلمة الهادئة ، وترشييد التيار الديني وواد الفتن في مهدها . جاء هذا في افتتاح الوزير أمس الدورة الأخيرة لتدريب الأئمة الجدد .. والتقائه بالعلماء والعاملين بالأوقاف على مستوى محافظة المنيا .
وجه الوزير حديثه للدعاة قائلا : علينا أن ننتقل بالدعوة بمبادئها المستنيرة واداء علمائها الصادقين المخلصين لأن المرحلة الحالية تحتاج

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام - ١٩٨٠
التاريخ : ١٩٨٠ - ١٩٨١


من كل داعية أن يكون مرابطاً في موقعه .. وأن يحرم على التوجيه بالكلمة الهادئة وواد الفتن في مهدها .. حضر اللقاء فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية .. والشيخ عطيه صقر .. والعلماء ورجال الاوقاف بمحافظة المنيا .

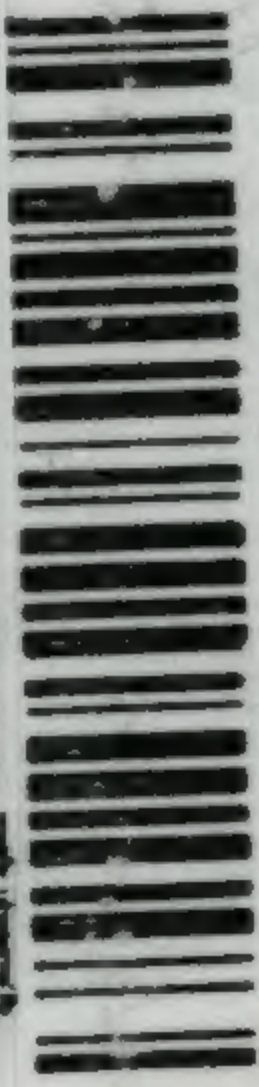
وأعلن وزير الاوقاف في المؤتمر الشعبي ببنها أن الوزارة الآن بصدد اخراج كتب في ثوب جديد تطرح فيها القضايا التي يثيرها بعض أصحاب الفكر الخاص لتفصيل الشباب ، وقال انه تمكنت لجنة من كبار العلماء بعد حصر هذه القضايا في شكل اسئلة واجوبة تكون مؤيدة بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع والقياس ... تدبر حول بعض الموضوعات الهامة مثل تكفير المجتمع وحكم غير المسلم في بلاد الاسلام والقضايا المقاصرة .. وستصل هذه الكتب خلال الأيام وتوزع على الشباب بالجان .

وأضاف الدكتور محمد علي المحجوب : انه سينظم معسكرات للشباب بالتوجه القبل لتحصين الشباب .. بالاضافة الى اقامة مسابقة عامة جوائزها قيمة تصل الى اداء الحج والعمرة وجوائز نقدية . وتستمر المعسكرات لمدة ١٠ أشهر .

وقال ستقام مسابقة عالمية لتحفيظ القرآن الكريم يتم فيها تكريم الفائزين في احتفال كبير ببلد القدر بالمحافظة الاولى يحضره الرئيس محمد حسني مبارك .

وأضاف سيتم لتكليف خريجي اصول الدين والشرعية والدعوة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩١ وعددهم ١٠ الاف خريج للعمل ائمة للمساجد وهو ما يعادل مجموعة ائمة الوزارة الآن

 Bibliotheca Alexandrina



0797907